

كنز العمال

في أسرار القرآن الكريم والحديث النبوي

للعلمامة علاء الدين علي المنقي بن حسام الدين الهندي
البرهان قوري المتوفى ٩٧٥ هـ

مؤسسة الرسالة



کنز العمال

جميع الحقوق محفوظة

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية مهدي وبهلاحة
هاتف، ٣١٩٠٣١ - ١١٢٠٨١٥ ص.ب.، ٧٤٦٠ برفينا، بيروت شران



كنز العمال

فِي مَعْنَى الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ

لِلْعَلَّامَةِ عَلَاءِ الدِّينِ عَلِيِّ الْمُشَقِّ بْنِ حَسَّامٍ الدِّينِ الْهِنْدِيِّ
الْبَرْهَانَ فُورِي الْمَتَوَفَى ٩٧٥ هـ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ مَحْشَرٌ

ضبطه وفسر غريبه صححه ووضع فهارسه ومفتاحه

أَبِي إِسْحَاقَ بَكْرِي تَبَاتِي أَيْشِيخُ مَسْنُونِ أَيْشِي

مَوْسُوسَةُ الرِّسَالَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب الثاني من مرف القاف
كتاب القصص من قسم الأقوال
وفيه بابان :

الباب الأول في القصص
وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول في قصص النفس وأطلام متفرقة

٣٩٨٠٥ - المدد قود^(١) والخطأ دية^(٢) (طب - عن ابن حزم)^(٣).

٣٩٨٠٦ - من قتلَ عمداً دفع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤا

قتلوا ، وإن شاؤا أخذوا الدية ، وهي ثلاثون حبة^(٤) وثلاثون

(١) قود : القود : القصص وقتل القاتل ببل القاتل . النهاية ١١٩/٤ . ب

(٢) قال المناوي في فيض القدير (٣٩٣/٤) أخرجه الطبراني عن عمرو بن

حزام وقال الميثمي فيه عمران بن أبي الفضل وهو ضعيف . ص

(٣) حبة : هو من الأبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسمي بذلك

لأنه استحق الركوب والتحميل ، ويجمع على حقائق وحقائق . النهاية ٤١٥/١ . ب

جَذَعَةٌ^(١) وأربعون خِلْفَةً^(٢) ؛ وما صولحوا عليه فهو لهم (حم) ،
ت ، ه - عن ابن عمرو ؛^(٣) .

٣٩٨٠٧ - لا قود إلا بالسيف (ه - عن أبي بكرة وعن
النعمان بن بشير)^(٤) .

٣٩٨٠٨ - من أُصِيبَ بدمٍ أو خيلٍ فهو بالخيار بين إحدى
ثلاثٍ : إما أن يقتص أو يأخذ العقل^(٥) أو يعضو ، فإن أراد الرابعة
فخذوها على يديه ، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عدا بعدُ فقتل فله النار

(١) جَذَعَةٌ : أصل الجذع من أسنان اللوآ وهو ما كان شاباً فتياً ، فهو
من الأبل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والعز ما دخل في
الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل :
أقل منها . النهاية ١/٢٥٠ ب

(٢) خِلْفَةٌ : بفتح الخاء وكسر اللام : الحامل من النوق : وتجمع على
خِائِفَاتٍ وخِلَافٍ . النهاية ١/٦٨ ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الديات رقم ١٣٨٧ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب لا قود إلا بالسيف رقم ٢٦٦٧ وقال
في الزوائد : في إسناده جابر الجعفي وهو كذاب . ص

(٥) العقل : هو الدية ، وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلًا جمع الدية من
الأبل فقلها بفناء أولياء المقتول : أي شديداً في عقْلِها ليسلمها إليهم
ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلاً بالصدر . النهاية ٣/٢٧٨ ب

خالدًا مغلداً فيها أبداً (حم ، هـ ^(١) عن أبي شريح) .

٣٩٨٠٩ - من قتل عبده قتلناه ، ومن جدّع عبده جدّعناه

(حم ، هـ ^(٢) عن سمرة) .

٣٩٨١٠ - من خصى عبده خصبناه (د ، ك - عن سمرة) . ^(٣)

٣٩٨١١ - المرأة إذا قتلت عمداً لا تُقتل حتى تضع ما في

بطنها إن كانت حاملاً وهي تُكفّل ولدها ، وإن زنت لم تُرجم

حتى تضع ما في بطنها وحتى تُكفّل ولدها (هـ - عن معاذ بن

جبل وأبي عبيدة بن الجراح وعبادة بن الصامت وشداد بن أوس) ^(٤)

٣٩٨١٢ - لا يقادُ الوالدُ بالولدِ (حم ، ت - عن عمر) .

٣٩٨١٣ - لا يُقتلُ الوالدُ بالولدِ (هـ - عن ابن عمر وعن

ابن عباس) .

٣٩٨١٤ - أما ابنُك هذا فلا يحبي عليك ولا تحبي عليه (حم ،

د ، ن ، ك - عن أبي رَمَثَةَ) ^(٥) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اللّيات باب من قتل قتيلا فهو بالخيار رقم ٢٦٢٢ ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اللّيات باب هل يقتل الحر بالبعد رقم ٢٦٦٣ ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللّيات رقم ٤٥١٦ ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب اللّيات رقم ٢٦٩٤ وإسناده ضعيف . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب اللّيات رقم ٤٤٩٥ ص

- ٣٩٨١٥ - لا تجني أمٌ على ولدٍ (ن هـ - عن طارق المحاربي) .
- ٣٩٨١٦ - لا تجني نفسٌ على أخرى (ت هـ - عن أسامة ابن شريك) ^(١) .
- ٣٩٨١٧ - لا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ولا ذو عهدٍ في عهده (هـ - عن ابن عباس) .
- ٣٩٨١٨ - لا يقتلُ مسلمٌ بكافرٍ (حم ، ت ، هـ - عن ابن عمرو) .
- ٣٩٨١٩ - لا يقتلُ حرٌّ بعبدٍ (هـ - عن ابن عباس) .
- ٣٩٨٢٠ - لولا القصاصُ لأوجعتُ بهذا السواك (ابن سعد - عن أم سلمة) .
- ٣٩٨٢١ - لولا غفافةُ القودِ يومَ القيامةِ لأوجعتُ بهذا السواك (طب ، حل - عن أم سلمة) .
- ٣٩٨٢٢ - ما تأمرني ؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضمُ الفحلُ ا ادفع يدك حتى يمضها ثم اتزعها (م - ^(٢) عن عمران بن حصين) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديان رقم ٢٦٧٢ وإسناده صحيح . م
 (٢) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب الصائل على نفس الانسان رقم ١٦٧٣ . م

٣٩٨٢٣ - كتابُ اللهِ القصاصُ (حم ، ق ، د ، ن ، هـ -
عن أنس).

٣٩٨٢٤ - إناؤه كاناه وطعامُ كطعامٍ (ن - عن عائشة).

٣٩٨٢٥ - طعامٌ بطعامٍ وإناؤه بأناء (ت - عن أنس).

٣٩٨٢٦ - طعامٌ كطعاميها وإناؤه كانائها (حم - عن عائشة)

٣٩٨٢٧ - دونكٍ فانتصيري (هـ - عن عائشة)^(١).

الروايات

٣٩٨٢٨ - يا أنس ! كتابُ اللهِ القصاصُ (حم ، خ ، م ، ن ، هـ - عن أنس) .

٣٩٨٢٩ - لولا القصاصُ لأوجمتك بهذا السواك (ابن سعد
عن أم سلمة أن النبي ﷺ أرسل وصيفة له فأبطأت عليه فقال -
فذكره .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب حسن معاشره النساء رقم ١٩٨١
وإسناده صحيح ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والنسائي في القسامة رقم ٤٧٦٠
وأبو داود كتاب اللديات باب القصاص من السنن رقم ٤٥٩٥ . ص

٣٩٨٣٠ - تَمَالَ فَاسْتَقِدَّ (حم - عن أبي سعيد) (١) .

٣٩٨٣١ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، وَلَوْلَا أَنِّي
يَكُونُ قَدْ قَرَّبَ مِنِّي خُفُوفٌ (٢) مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ ، فَن كُنْتُ أَصَبْتُ
مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ مِنْ بَشَرِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا ، هَذَا
عَرَضٌ مُحَمَّدٍ وَشَعْرُهُ وَبَشَرُهُ وَمَالُهُ فَلْيَقْتَصَّ ! وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ
مِنْكُمْ : إِنِّي أَتَخَوُّ مِنْ مُحَمَّدٍ الْعِدَاوَةَ وَالشَّحْنَاءَ ؛ أَلَا ! وَإِنَّهَا لَيْسَتْ
مِنْ طَبِيعَتِي وَلَيْسَتْ مِنْ خُلُقِي (ع وَابْنُ عَسَاكَر - عَنْ الْفَضْلِ
ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٩٨٣٢ - إِنَّمَا قَدْ دَنَا مِنِّي خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ ، وَإِنَّمَا أَنَا
بَشَرٌ ، فَأَيُّهَا رَجُلٌ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ عَرَضِهِ شَيْئًا فَهَذَا عَرَضِي
فَلْيَقْتَصَّ ، وَأَيُّهَا رَجُلٌ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ بَشَرِهِ شَيْئًا فَهَذَا بَشَرِي
فَلْيَقْتَصَّ ، وَأَيُّهَا رَجُلٌ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا فَهَذَا مَالِي فَلْيَأْخُذْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَوْلَادَكُمْ بِي رَجُلٌ كَانَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَأَخَذَهُ أَوْ حُلَّتِي

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الْإِيَّاتِ رَقْمَ ٤٥٣٦ وَالنَّسَائِيُّ كِتَابَ الْقِسَامَةِ
رَقْمَ ٤٧٨١ - ص

(٢) خُفُوفٌ : أَيُّ حَرَكَةٍ وَقَرَبٍ اِرْتِمَالٍ . يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ﷺ . الْبُتَيْيَّةُ ٤/٢٠٤ ب .

فلقيتُ ربي وأنا عللٌ لي ، ولا يقولُ رجلٌ : إني أخافُ المداوةَ
والشحناءَ من رسولِ الله ﷺ فإنها ليستا من طبعي ولا من خلقي ،
ومن غلبته نفسٌ على شيءٍ فليستعنْ بي حتى أدعُو له (ابن سعد ،
طب - عن الفضل بن عباس) .

٣٩٨٣٣ - من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قودٌ إلا أن يرضى وليُّ
المقتولِ (عب عن الزهري)^(١) .

٣٩٨٣٤ - لا يصلح القتل إلا في ثلاث : رجلٌ يقتل فيقتل به
ورجلٌ يكفر بعد إسلامه ، ورجلٌ أصاب حداً بعد إحصائه فيرجم
(كمر - من عائشة) .

٣٩٨٣٥ - من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قودٌ إلا أن يرضى وليُّ
المقتولِ والمؤمنون عليه كافة ، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر
يؤويه وينصره ، فن آواه ونصره غضب الله عليه ، وما اختلفتم فيه
من شيءٍ فحكمه إلى الله (عب - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
مرسلاً) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه رقم ١٧١١٤ . والبيهقي في السنن
الكبرى (٢٥/٨) ص .

٣٩٨٣٦ من طلب دماً أو خيلاً - والجلل : الجرح - فهو بالخيار من ثلاث خلال ، فإذا أراد الرابعة أخذ على يديه ، بين أن يقتص أو ينفو أو يأخذ العين ، فإن أخذ منهن واحدة ثم اعتدى بعد ذلك فله النار خالدًا فيها مغلداً (عب - عن أبي شريح الخزاعي) .

٣٩٨٣٧ - من قتل في عَمِيَّا ^(١) ورَمِيًّا بحجر أو ضرباً بسوط أو بمصا فقتله قتل الخطأ ، ومن قتل اعتباطاً - فهو قود ، لا يحال بينه وبين قاتله ، فمن حال بينه وبين قاتله فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (عب - عن ابن عباس) . ^(٢)

٣٩٨٣٨ - إذا أمسك الرجل وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك (عد ، ق - عن ابن عمر) .

٣٩٨٣٩ - اقتلوا القاتل واصبروا الصابر (أبو عبيد في الغريب

(١) عَمِيَّا ورَمِيًّا : العَمِيَّا بالكسر والتشديد والقصر : فيمِيل ، من العمى كالرَمِيَّا من الرمي . والمعنى أن يوجد بينهم قتل يعمى أمره ولا يتبين قاتله ، فحكمه حكم قتل الخطأ تجب فيه الدية . النهاية ٣/٣٠٥ . ب

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف رقم ٣٧٢٠٣ والحديث أخرجه أبو داود كتاب الديات باب فمن في عَمِيَّا بين قوم رقم ٤٥٩١ . ص

- ق - عن إسماعيل بن أمية مرسلًا .
- ٣٩٨٤٠ - لو اجتمع أهل منى على مسلمٍ عمدًا لقتلتم به
(الديلمي - عن أبي هريرة وابن عباسٍ مما) .
- ٣٩٨٤١ - يقتل القاتل ويحبس المسك (قط ، ق - عن
إسماعيل بن أمية مرسلًا) .
- ٣٩٨٤٢ - لا عمد إلا بالسيف (حم - عن النعمان) .
- ٣٩٨٤٣ - كل شيء خطأ إلا الحديد والسيف (طب ، ق
عن النعمان بن بشير) .
- ٣٩٨٤٤ - كل شيء سوى الحديد خطأ ، ولكل خطأ أرش^(١)
(عب وابن جرير ، طب ، ق عن النعمان بن بشير) .
- ٣٩٨٤٥ - لكل شيء خطأ إلا السيف ، ولكل خطأ أرش
(حم - عن النعمان بن بشير) .
- ٣٩٧٤٦ - لا قود إلا بجذيلةٍ (عب - عن الحسن مرسلًا) .
- ٣٩٨٤٧ - لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ (الطحاوي - عن
جابر) .

(١) أرش : - بوزن الرث - دية الجراحات المختار من (١٠) ب

الفصل الثاني في الاوصاف في القتل والنفو عن القصاص

الامان

٣٩٨٤٨ - أعف الناس قِتْلَةَ أهلُ الإيمان (٥١٠ هـ - عن ابن مسعود) . (١)

٣٩٨٤٩ - إن أعف الناس قِتْلَةَ أهل الإيمان (حم - عن ابن مسعود) .

النفو عن القصاص

٣٩٨٥٠ - ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجةً وحط عنه به خطيئةً (حم ، ت ، هـ - عن أبي الدرداء) . (١)

٣٩٨٥١ - ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تعالى عنه مثل ما تصدق (حم والضياء - عن عبادة) .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النهي عن التلذذ رقم ٢٦٦٦ ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الإيثار رقم ٢٦٩٣ ص

٣٩٨٥٢ - من تصدق بشيء من جسده أعطى بقدر ما تصدق
(طب - عن عبادة) .

٣٩٨٥٣ - من أصيب في جسده بشيء فتركه لله تعالى كان
كفارة له (حم - عن رجل) .

٣٩٨٥٤ - من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة (خط -
عن ابن عباس) .

٣٩٨٥٥ - من عفا عن قاتله دخل الجنة (ابن منده - عن جابر
الراسبي) .

٣٩٨٥٦ - تصبر ولا تمأقب (حم - عن أبي) .

٣٩٨٥٧ - على المقتلين أن يحجز الأول فالأول وإن كانت امرأة
(د ، هـ - ^(١) عن عائشة) .

٣٩٨٥٨ - لا أعفى من قتل بعد ما أخذ الدية (حم د - عن
جابر) . ^(٢)

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب عفو النساء عن الدم رقم ٢٨٩٨
والنسائي كتاب القسامة رقم ٤٧٩٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات رقم ٤٨٠٧ الحديث منقطع . ص

٣٩٨٥٩ - لا أعافي أحداً قتل بعد أخذه الدية (الطيالسي -
عن جابر) .

الأكال

٣٩٨٦٠ - من جرح من جسده جراحة فتصدق بها كفر عنه
من ذنبه بمثل ما تصدق به (ابن جرير - عن عبادة بن الصامت) .
٣٩٨٦١ - من أصيب بجسده بقدر نصف دية فمما كفر الله
عنه نصف ميتاته ، وإن كان ثلثاً أو رباعاً فعلى قدر ذلك (ط - عن
عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦٢ - ما من مسلم يُصابُ بشيء من جسده فيهبه إلا
رفعه الله تعالى به درجةً وخطأً عنه خطيئةً (ابن جرير - عن
أبي الرداء) .

الفصل الثالث ما يهرق الدم والربيات

٣٩٨٦٣ - النارُ حرمٌ ، فمن دخلَ عليك حرماً فاقته (حم ،
طب - عن عبادة بن الصامت) .

٣٩٨٦٤ - من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر (ن ، ك -
عن ابن الزبير) .

٣٩٨٦٥ - المعجماء ^(١) جرحها جبار ^(٢) والبئر جبار والمعدن جبار
وفي الركاز ^(٣) الخس (مالك ، حم ، ^(٤) ق ، عن أبي هريرة ؛ طب
عن عمرو بن عوف) .

٣٩٨٦٦ - النار جبار (د ، ه - عن أبي هريرة) . ^(٥)

٣٩٨٦٧ - الرجل جبار (د ه - عن أبي هريرة) . ^(٦)

(١) المعجماء : البهيمة . المختار ٣٢٨ . ب

(٢) جُبَّار : - بوزن النار - الهدر . المختار ٦٧ . ب

(٣) الركاز : عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض ، وعند
أهل العراق : المادن ، والقولان تحتلها اللثة ، لأن كلاً منها مركزوز
في الأرض : أي ثابت . النهاية ٢/٢٥٨ . ب

(٤) أخرجه البخاري كتاب الديات باب المعجماء جرحها جبار وأبو داود كتاب
الديات باب المعجماء والمعدن والبئر جبار رقم ٤٥٩٣ . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في النار تسمى رقم ٤٥٩٤ . ص

(٦) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في الداية تنضح برجلها رقم ٤٥٩٢ . ص

الذكال

٣٩٨٦٨ - من اطلع من قُترة^(١) إلى قومٍ فقُتنت عينه فهو هدرٌ (طب - عن أبي أمامة).

٣٩٨٦٩ - الدابةُ جرحُها جُبَارٌ ، والرجلُ جِبَارٌ ، والبئرُ جِبَارٌ ، والمعدنُ جبار ، وفي الركازِ الخُسُّ (ق - عن أبي هريرة).

٣٩٨٧٠ - الساعةُ جُبَارٌ ، والمعدنُ جبار ، وفي الركازِ الخُسُّ (خم وأبو عوانة والطحاوي - عن جابر).

٣٩٨٧١ - المعجاءُ جُرحُها جِبَارٌ ، والنارُ جُبَارٌ ؛ وفي الركازِ الخُسُّ (ق - عن أبي هريرة).

(١) قُترة : الفترة - بالضم - : الكوة والنافذة ، وعين الثور ، وحلقة

الدرع ، وبيت الصائد ، والمراد الأول . النهاية ١٢/٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحسدود باب جرح المعجاء والمعدن والبئر جبار

رقم ١٧١٠ .

شرح مفردات الحديث :

المعجاء جرحها جبار : المعجاء هي كل الحيوان سوى آدمي .

وسميت البهيمة عجاء لأنها لا تتكلم ، والجبار الهدر .

=

والمراد بمجرح المعجاء : اتلافها .

٣٩٨٧٢ - المعجاء جبار ، والبئر جبار والمعدن جبار ؛ وفي
الركاز الخمس (أبو عوانة ، - عن ابن عباس) .

٣٩٨٧٣ - المعجاء جرحها جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جرحه
جبار ؛ وفي الركاز الخمس (مالك ، حم ، عب ، خ ، م ، د^(١) ، ت ،
ن ، ه - عن أبي هريرة ؛ طب - عن كثير بن عبد الله عن جده
طب وأبو عوانة - عن عاصم بن ربيعة ؛ وقال : حسن غريب عجيب
طب - عن عبادة بن الصامت) . مرّ عزوه رقم (٣٩٨١٥)

٣٩٨٧٤ - المعجاء جبار ، والمعدن جبار ؛ وفي الركاز الخمس
(طب - عن ابن مسعود) .

٣٩٨٧٥ - المعجاء جبار والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس (قط

= والبئر جبار : معناه أنه يحفرها في ملكه أو في موات .

والمعدن جبار : معناه أن الرجل يحفر معدنًا في ملكه أو في موات فيعمر
بها ما رفسقط فيها فيموت أو يستأجر اجراء يملون فيها فيقسع عليهم
فيموتون فلا ضمان في ذلك .

وفي الركاز الخمس : الركاز هو دفن الجاهلية أي فيه الخمس ليت المال
والباقى لواجده قال الامام النووي وأصل الركاز في اللغة الثبوت .
صحیح مسلم تعلیق فؤاد عبد الباقي ١٣٣٤/٣ ص

في الأفراد - عن ابن مسعود ؛ وضف) .

٣٩٨٧٦ - المعدن جبارٌ ، والبئرُ جبارٌ ، والساعةُ جبارٌ ،
والرجلُ جبارٌ وفي الركاز الخمس (عب ، قط ، ق - عن هزئيل
ابن شرحبيل) .

٣٩٨٧٧ - يمد أحدكم إلى أخيه فيعضه كمضاض الفحل ثم يأتي
بعد ذلك يلتمس العقل انطلق فلا عقل لك (ه ، ^(١) ك ، طب - عن
يعلى وسلمة ابني أمية) .

الفصل الرابع في وعيد قاتل النفس والحيوانات والطيور

وفيه ثلاث فروع :

الفرع الأول في قاتل النفس

٣٩٨٧٨ - قتالُ المسلم أخاهُ كُفْرٌ ، وسبُّه فسوقٌ (ت ^(١))
حسن صحيح عن ابن مسعود ، ن - عن سعد) .

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الديات باب من عض رجلا رقم ٢٦٥٦ . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الايمان باب ما جاء سبب المؤمن فسوق
رقم ٢٦٣٦ . ص

٣٩٨٧٩ - قتالُ المسلمِ كُفْرٌ ، وسببُه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجرَ أخاه فوق ثلاثة أيامٍ (حم ، ع ، طب والضياء - عن سعد) .

٣٩٨٨٠ - قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (ن والضياء عن بريدة) .

٣٩٨٨١ - لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم (ت^(١) ن - عن ابن عمر) .

٣٩٨٨٢ - أبقى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبةً (طب والضياء في المختارة - عن أنس) .

٣٩٨٨٣ - إذا أشار الرجل إلى أخيه بالسلاح فيها على حرف جهنم ، فإذا قتله وقصا فيه جميعاً (الطيالسي ، ن - عن أبي بكرة) .

٣٩٨٨٤ - من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه وإن كان أخاه لأبيه وأمه (م ، ن - عن أبي هريرة) .^(٢)

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديان باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن رقم ١٣٩٥ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و٢٦١٧ ص

٣٩٨٨٥ - لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح ، فانه لا يدري
لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار (حم ، ق -
عن أبي هريرة) . (١)

٣٩٨٨٦ - إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً فلا تزال ملائكة الله
تلعنه حتى يشبهه (٢) عنه (البزار - عن أبي بكرة) .

٣٩٨٨٧ - أول ما يقضي بين الناس يوم القيامة في الدماء (حم
ق ، (٣) ن ، هـ عن ابن مسعود) .

٣٩٨٨٨ - قسمت النار سبعين جزءاً فلأمر تسع وستون وللقاتل
جزء حسب (حم - عن رجل) .

٣٩٨٨٩ - كل ذنب عسى الله أن يفره إلا من مات مشركاً
أو قتل مؤمناً متمداً (د (٤) - عن أبي الدرداء ؛ حم ، ن ، ك -

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة رقم ٢٦١٦ و ٢٦١٧ . ص
(٢) يشبهه : في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن
الوليد ، قال : لا أشبه شيئاً لله الله على الشركين » أي لا أعظمه .
والشيم من الأضداد ، يكون سلاً وإغداداً . النهاية ٥٢١/٢ . ب
(٣) أخرجه مسلم كتاب القسامة باب المجازاة بالدماء رقم ١١٧٨ . ص
(٤) أخرجه أبو داود كتاب الفتن في تنظيم مثل الزمن رقم ٤٢٧٠ . ص

عن معاوية (.

٣٩٨٩٠ - لجهم سبعة أبواب ، باب منها لمن سل سيفه على أمتي
(حم ، ت ^(١) - عن ابن عمر) .

٣٩٨٩١ - من حمل علينا السلاح فليس منا (مالك ، حم ق ^(٢)
ن ، ه - عن ابن عمر) .

٣٩٨٩٢ - من سل علينا السيف فليس منا (حم ، م ^(٣) - عن
سليمة بن الأكوع) .

٣٩٨٩٣ - لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتروا في دم
مؤمن لكبهم الله عز وجل في النار (ت ^(٤) - عن أبي سعيد وأبي
هريرة معا) .

٣٩٨٩٤ - من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله
فقد وجب دمه (ك - عن عائشة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة الحجر رقم ٣١٢٢ وقال

غريب . هـ

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان باب من حمل . . (رقم ١٦٢١ و ١٦٢٢ . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٨

وقال غريب . هـ

٣٩٨٩٥ - من أمان على قتل مؤمن بشرط كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه « آيس » من رحمة الله » (ه - عن أبي هريرة) .

٣٩٨٩٦ - من قتل مؤمناً فاعتبط ^(١) بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (د ^(١) والضياء - عن عبادة) .

٣٩٨٩٧ - إن الله أبي علي فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً (حم ، ن ، ك عن عقبة بن مالك) .

٣٩٨٩٨ - إن استطعت أن تكون أنت المقتول ولا تقتل أحداً من أهل الصلاة فافعل (ابن عساكر - عن سعد) .

(١) فاعتبط : قال في النهاية ١٧٢/٣ : ومنه الحديث « من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » هكذا جاء في - ابن أبي داود . ثم قال في آخر الحديث : « قال خالد بن دهقان - وهو راوي الحديث سألت يحيى بن يحيى النساني عن قوله : « اغتبط بقتله » قال : الذين يقاتلون في الفتنة ، قتيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير يدل على أنه من التبعة بالذين المجمة ، وهي الفرع والسرور وحسن الحال ؛ لأن القاتل يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد . النهاية ١٧٢/٣ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الفتن باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٢٧٠ . ص

٣٩٨٩٩ - إذا التقى المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فيها على جُرْفِ جهنم ، فاذا قتل أحدهما صاحبه دخلها جميعاً (حم) ، م^(١) ، هـ - عن أبي بكره) .

٣٩٩٠٠ - إذا سلَّ المسلمُ على أخيه المسلم سلاحاً فلا تزالُ الملائكةُ تلعنهُ حتى يشبهه عنه (طَب - عن أبي بكره) .

٣٩٩٠١ - إن الله لا يُحِلُّ في الفتنة شيئاً حرَّمه قبل ذلك ، ما بالُ أحدِكُم يأتي أخاه فيسلمُ عليه ثم يجيء بعد ذلك فيقتله (طَب - عن أبي أمية) .

٣٩٩٠٢ - إن أول ما يُحكَّمُ بين المباد في الدماء (ت - عن ابن مسعود)^(٢) .

٣٩٩٠٣ - لزوَالُ الدنيا أهونُ عند الله من قتلِ المؤمن بنيرِ حقٍّ (هـ - عن البراء) .

٣٩٩٠٤ - ما من مسلمين اتقيا بأسيا فيها إلا كان القاتل والمقتول في النار (هـ - عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم ١٦٠ ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب الحكم في الدماء رقم ١٣٩٦ وقال حسن صحيح . ص

- ٣٩٩٠٥ - من مَشَى إلى رجلٍ من أمّتي ليقتله فليقل أهكذا !
 فالتَّائِبُ في النار والمقتولُ في الجنة (د ^(١) عن ابن عمر) .
- ٣٩٩٠٦ - لا تَقْتُلْ نفسُ ظُلماً إلا كُفَّ على ابنِ آدمِ الأولِ
 كيفُفَّ ^(٢) من دمِها ، لأنّه أولُ من سنَّ القتلَ (حم ، ق ، ت ،
 ن ، هـ - عن ابن مسعود) .
- ٣٩٩٠٧ - لا يزالُ العبدُ في فُسْحَةٍ ^(٣) من دينه ما لم يُصِبْ
 دماً حراماً ، (حم ، خ - عن ابن عمر) .
- ٣٩٩٠٨ - لا يزالُ المؤمنُ معنقاً صالحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً
 فإذا أصابَ دماً حراماً بَلَغَ ^(٤) (د - عن أبي الدرداء وعبادة
 ابن الصامت) ^(٥) .

- (١) أخرجه أبو داود كتاب العتق رقم ٤٢٩٠ . ص
 (٢) كفل : الضف ، وقيل : النصيب . المختار ٤٥١ . ب
 (٣) فسحة : الفسحة - بالضم - السعة . المختار ٣٩٥ . ب
 (٤) بَلَغَ : بلغ الرجلُ إذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك . وقد
 أبلجه السير فانقطع به ، يريد به وقوعه في الهلاك بأصابة الدم
 الحرام . وقد تخفف اللام . النهاية ١٥١/١ . ب
 (٥) المنق : يريد حفيف الظهر يمنق في مشيه سير الخف والمنق ضرب من
 السير وسيع .
 وأخرجه أبو داود كتاب العتق باب في تعظيم قتل المؤمن رقم ٤٠٧٠ . ص

٣٩٩٠٩ - يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا رَب !
هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ ،
فَيَقُولُ : فَأَنهَا لِي ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبٍّ !
إِنْ هَذَا قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : لِمَ قَتَلْتَهُ ؟ فَيَقُولُ : لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ ،
فَيَقُولُ : فَأَنهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ ، فَيَبُوءُ بِأَمْرِ (ن - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٣٩٩١٠ - يَجِيءُ الْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَلَقًا بِقَاتِلِهِ فَيَقُولُ : يَا رَب !
سَلِّ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ : فِيمَ قَتَلْتَ هَذَا ؟ فَيَقُولُ : فِي مَلِكٍ
فُلَانٍ (ن - عَنْ جَنْدُبٍ) .

٣٩٩١١ - يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ
وَأُودَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا يَقُولُ : يَا رَب ! سَلِّ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ، حَتَّى
يَذْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ (ت ، ن ^(١) ه - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٣٩٩١٢ - الْوَائِدَةُ وَالْمُوَوَّدَةُ فِي النَّارِ (د ^(٢) - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ) .

٣٩٩١٣ - الْوَائِدَةُ وَالْمُوَوَّدَةُ فِي النَّارِ إِلَّا أَنْ يُدْرِكَ الْوَائِدَةُ

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ التَّفْسِيرِ رَقْمَ ٣٠٤٣ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ السَّنَةِ بَابُ فِي ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ رَقْمَ ٤٧١٧ . ص

الإسلامُ قُتِلَ (حم ، ن والبغوي ، طب - عن مسلمة بن
يزيد الجمحي) .

الروايات

٣٩٩١٤ - إذا أشارَ المسلمُ إلى أخيه المسلمِ بالسلاحِ فهما على
حرفِ جهنمَ ، فإن قُتِلَ خَرًّا جَمِيعاً فيها (ط ، ن ، طب ، عد -
عن أبي بكر) .

٣٩٩١٥ - ما من مسلمٍ يشهرُ على أخيه السلاحَ إلا كانا على
حرفِ جهنمَ ، فإن أغمدا عادا إلى الذي كانا عليه ، وإن قُتِلَ أَحَدُهُما
صاحبه دخلا جميعاً (ابن عساكر - عن أنس) .

٣٩٩١٦ - إذا تَوَاجَهَ المسلمانِ بسيفيهما فقتلَ أَحَدُهُما صاحبه
فالمقتولُ والمقتولُ في النارِ ، قيل : يا رسول الله ! هذا القاتلُ فما بال
المقتولِ ؟ قال : إنه أراد قتلَ صاحبه (ش ، حم ، ن ، طس - عن
أبي موسى ؛ ن ؛ عب - عن أبي بكر) .

٣٩٩١٧ - أما إن الأرضَ تَقْبَلُ من هو شرُّ منه ولكن الله
أراد أن يُرِيكم عِظَمَ الذمِّ عنده (طب - عن عمران بن الحصين ؛

طب - عن أبي الزناد (بلافا) .

٣٩٩١٨ - أما بعدُ فإلّا بالُ المسلم يقتلُ المسلم وهو يقولُ : إني مسلمٌ ! أبا الله عليّ فيمن يقتلُ مسلماً (هـ - عن عتبة بن مالك) .

٣٩٩١٩ - نازلتُ ربي منازلةً في أن يحملَ لقاتلِ المؤمنِ توبةً فأبى عليّ (الدبلي - عن أنس) .

٣٩٩٢٠ - سألتُ ربي عز وجل : هل لقاتلِ مؤمنٍ من توبةٍ؟ فأبى عليّ (الدبلي - عن أنس) .

٣٩٩٢١ - إن الرجلَ ليدفعُ عن بابِ الجنةِ أن ينظرَ إليها بمِخْجَمَةٍ ^(١) من دمٍ يريقُهُ من مسلمٍ بشيرٍ حق (ابن منده، طب كر - عن بريدة) .

٣٩٩٢٢ - لا يحولنَّ بين أحدٍكم وبين الجنةِ كفَّ من دمٍ أصابه (طب - عن ابن عمر) .

(١) بمِخْجَمَةٍ : الحِجَم : فعل الحاجم وبابه نصر ، والاسم الحِجَامَةُ بالكسر واليخْجَم ، واليخْجَمَةُ : قاروزته ، وقد احتجم من الدم . المختار ٩٣ . ب

٣٩٩٢٣ - لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كفى من دم مسلم يهراقه ظمأ (سمويه - عن جندب).

٣٩٩٢٤ - إن إبليس يبعثُ جنوده كل صباح ومساء فيقول : من أضلَّ رجلاً أكرمتُهُ ، ومن فعل كذا وكذا ! فيأتي أحدُهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : يتزوجُ أخرى ! فيقول : لم أزل به حتى زنى ، فيجيزه ويكرمه ويقول : لئلا هذا فاعملوا ، فيأتي آخرُ فيقول : لم أزل بفلان حتى نزل ، فيصيحُ صيحةً فيجتمعُ إليه الجن فيقولون : يا سيدنا ! ما الذي قرأك ؟ فيقول : حدثني فلانُ أنه لم يزل برجلٍ من بني آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلاً فدخل النار ، فيجيزه ويكرمه كرامةً لم يُكرّم بها أحدًا من جنوده ، ثم يدعو بالتاج فيضعه على رأسه ويستعمله عليهم (حل - عن أبي موسى).

٣٩٩٢٥ - إن أعدى الناس على الله من قتل في الحرم أو قتل غير قاتله أو قتل بذحول^(١) الجاهلية (حم - عن ابن عمرو).

٣٩٩٢٦ - لعن الله من قتل بذحل الجاهلية (ابن جرير - عن

(١) بذحول : الذَّخَل : الحقد والمداوة ، يقال : طلب بذحله : أي : بثَّاره ، والجمع ذحول . المختار ١٧٤ . ب

مجاهد مرسلًا).

٣٩٩٢٧ - إن من أعتى الناس على الله ثلاثة : رجلٌ قتلَ غيرَ قاتله ، أو قتلَ بذحلِ الجاهلية ، أو قتلَ في حرمِ الله (ابن جرير - عن قتادة مرسلًا).

٣٩٩٢٨ - إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة المؤمنُ الذي قتلَ مظلوماً ، رأسُه عن عنقه وقاتله عن شماله وأوداجه تشخبُ دماً يقول : ربِّ ! سل هذا فيمِ قتلتي ، فبِمِ حالِ بني وبين الصلاة (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٩٢٩ - أولُ ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء ، بجيُّ الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول : يا رب ! هذا قتلتي ، فيقول : فيمِ قتلته ؟ فيقول : لتكون المزةُ لك ، فيقول : إنها لي ؛ وبجيُّ الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول : يا رب ! هذا قتلتي ، فيقول الله : لمِ قتلته هذا ؟ فيقول قتلته لتكون المزة لفلان ، فيقول : إنها ليست له يوماً ثم (نعيم بن حماد في القتل ، هب - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٣٠ - تكلته أمه ! رجلٌ قتل رجلاً مُتَّعِداً بجيُّ يوم القيامة آخذًا قاتله يمينه أو يساره وآخذًا رأسه يمينه أو شماله تشخبُ أوداجُه

دماً في قِبَلِ العرشِ يقول : يا رب ! سل عبدك فيم قتلي (حم
عن ابن عباس).

٣٩٩٣١ - يَأْتِي الْقَاتِلُ مُتَعَلِّقاً رَأْسَهُ بِأَحَدِي يَدَيْهِ مُتَلَبِّياً قَاتِلَهُ بِيَدِهِ
الْأُخْرَى نَشْخَبُ أُوْدَاجَهُ دَمًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْمَقْتُولُ
لِلَّهِ : رَبِّ هَذَا قَتَلَنِي ! فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ : تَعَسْتَ ! وَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى
النَّارِ (طَب - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ).

٣٩٩٣٢ - يَجِيءُ الْمَقْتُولُ آخِذًا قَاتِلَهُ وَأُوْدَاجَهُ تَشْخَبُ دَمًا عِنْدَ
رَبِّ الْعِزَّةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ : فِيمَ قَتَلْتَ
فُلَانًا ؟ قَالَ : قَتَلْتُ لَتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ ، قَالَ : هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى (طَب
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ).

٣٩٩٣٣ - يُؤْتَى بِالْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ !
سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ! أَمَرَنِي هَذَا ، فَيَأْخُذُ بِأَيْدِيهِمَا
جَمِيعًا فَيَقْنَفَانِ فِي النَّارِ (طَب - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ).

٣٩٩٣٤ - يَقْعُدُ الْمَقْتُولُ بِالْجَادَةِ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ الْقَاتِلُ أَخَذَهُ
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! هَذَا قَطَعَ عَلَيَّ صَوْبِي وَصَلَاتِي ، فَيَعْنَبُ الْقَاتِلُ
وَالْأَمِيرُ بِهِ (طَب - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ).

٣٩٩٣٥ - من شَرِكَ في دمٍ حرامٍ بشرطِ كلمةٍ جاء يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه آئِسٌ من رحمة الله (طب - عن ابن عباس) .

٣٩٩٣٦ - من أَعَانَ على قتل مسلمٍ بشرطِ كلمةٍ لقيَ الله يوم القيامة مكتوبٌ في جبهته : آئِسٌ من رحمة الله (ابن أبي عاصم في الذيات عن أبي هريرة ؛ وقال : فيه يزيد بن أبي زياد الشامي منكر الحديث) .

٣٩٩٣٧ - من أَعَانَ على قتل مؤمنٍ بشرطِ كلمةٍ لقيَ الله يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه : آئِسٌ من رحمة الله (ه ، ق - عن أبي هريرة ؛ طب - عن ابن عباس ؛ ابن عساكر - عن ابن عمر ؛ ق - عن الزهري مرسلًا) .

٣٩٩٣٨ - من أَعَانَ على دمٍ امرئٍ مسلمٍ ولو بشرطِ كلمةٍ كُتِبَ بين عينيه يوم القيامة : آئِسٌ من رحمة الله (هب - عن ابن عمر) .

٣٩٩٣٩ - يجيءُ القاتلُ يومَ القيامة مكتوبٌ بين عينيه : آئِسٌ من رحمة الله عز وجل (الخطيب - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٤٠ - وإياكم وقَاتِلَ الثلاثة ١ رجلٌ سلَّمَ أخاهُ إلى سلطانِهِ

فقتل نفسه وقتل أخاه وقتل ملطانه (الديلمي - عن أنس) .
٣٩٩٤١ - أيثما مؤمن آمن مؤمناً على دمه فقتله فأنا من القاتل
بريء (د - عن عمرو بن الحق) .

٣٩٩٤٢ - من حمل علينا السلاح فليس منا ولا راصد بطريق
(ابن النجار - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٣٩٩٤٣ - من شهر علينا السلاح فليس منا (ابن النجار - عن
كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) .

٣٩٩٤٤ - والذي نفس محمد بيده ! لقتل مؤمن أعظم عند
الله من زوال الدنيا (هب - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٤٥ - والذي نفس محمد بيده ! لقتل المؤمن أعظم عند
الله يوم القيامة من زوال الدنيا (طب - عن عمر) .

٣٩٩٤٦ - لزوال الدنيا وما فيها أهون على الله من قتل مسلم
بغير حق (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٣٩٩٤٧ - لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير
حق (ابن أبي حاتم في الدييات ، هب - عن البراء) .

٣٩٩٤٨ - ما من نفسٍ تُقتلُ ظلماً إلا كان ابن آدم كفلان من الوزرِ لآله أولُ من سنَّ القتل (ك - عن البراء) .

٣٩٩٤٩ - لا تقتلُ نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول والشیطانِ كفلانٍ منها (ابن أبي عاصم - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٥٠ - لا حرج إلا في قتل مسلمٍ (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٣٩٩٥١ - لا زالُ قلبُ العبدِ يقبلُ الرغبةَ والرغبة حتى يسفك الدمَ الحرامَ ، فإذا سفكه نكسَ قلبه صار كأنه كيرٌ محمٍ أسودٌ من الذنبِ لا يعرفُ معروفاً ولا ينكرُ منكراً (الديلمي - عن معاذ) .

٣٩٩٥٢ - يا أيها الناسُ ! أيقتلُ قتيلٌ وأنا بين أظهركم لا يعلمُ من قتله ! لو أن أهل السماء والأرض اجتمعوا على قتل رجلٍ مسلمٍ لعذبهم الله بلا عددٍ ولا حسابٍ (طب ، عدد ، ق - عن ابن عباس) .

٣٩٩٥٣ - لو أن أهل السماوات وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مسلمٍ لكبَّهم الله جميعاً على وجوههم في النارِ (طب والخطيب - عن أبي بكره) .

٣٩٩٥٤ - لو اجتمع أهل السماوات وأهل الأرض على قتل رجل مؤمنٍ لكبهم الله في النارِ (هب - عن أبي هريرة)

٣٩٩٥٥ - والذي نفسي بيده ! لو اجتمع على قتل مؤمنٍ أهل السماء وأهل الأرض ورضوا به لأدخلهم الله جميعاً جحيماً ، والذي نفسي بيده ! لا يُبغضنا أهل البيت أحدٌ إلا كبه الله في النارِ (حب ، ك - وتعب ، ض - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٥٦ - من قتل عبده قتلناه ، ومن جدع عبده جدعناه ، ومن خصى عبده خصيناهُ (ط ، ش ، حم والداري ، د ، ت : ^(١) حسن غريب ، ن ، ع ، ه ، طب ، ك ، ق ، ض - عن سمرة ؛ ك عن أبي هريرة) .

٣٩٩٥٧ - لا يحلُ لرجلٍ مسلمٍ أن يجدع عبده ولا يخصيه ، ومن بخله فعل من ذلك شيئاً نفعلُ به مثله (طب - عن سمرة) .

٣٩٩٥٨ - ما من عبدٍ يلقى الله لا يُشركُ به شيئاً لم يَندُبْ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل عبده رقم ١٤١٤ وقال حسن غريب . ص

بدمٍ حرامٍ إلا دخلَ الجنةَ من أي أبواب الجنة شاء (هب - عن عقبة بن عامر) .

٣٩٩٥٩ - من قتل صغيراً أو كبيراً أو أحرق نخلاً أو قطع شجرةً مُثمرةً أو ذبح شاةً لإهابها لم يرجع كفافاً (حم - عن ثوبان) .

قاتل نفسه

٣٩٩٦٠ - إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحةٌ فلما آذاته انتزع سهماً من كنانته فنكأها ^(١) فلم يرقأ الدمُ حتى مات ، قال الله : عبدي بادرنِي بنفسه ، حرمتُ عليه الجنة (حم ، ق ^(٢) - عن جندب البجلي) .

٣٩٩٦١ - الذي يخنقُ نفسه يخنقُها في النار ، والذي يطعنُها في النارِ (خ عن أبي هريرة) .

(١) فنكأها : يقال : نكأت القرحة أنكأها ، إذا قشرتها . النهاية ١١٠/٥

(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب غلظ تحريم قتل الانسان رقم ١٨٠ ويزعم ١٧٥٠ ص

٣٩٩٦٢ - من قتل نفسه بحديدةٍ فحديدهُ في يده يتوجأ^(١)
 بها في بطنه في نارِ جهنمِ خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن شرب سماً فقتلَ
 نفسه فهو يتحساهُ في نارِ جهنمِ خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن تردى من
 جبلٍ فقتلَ نفسه فهو يتردى في نارِ جهنمِ خالدًا مخلدًا فيها أبدًا (حم)
 ق^(٢) ت ، ن ه - عن أبي هريرة .

الوكال

٣٩٩٦٣ - اذهب فصلٍ عليها فان أمكَ قتلتَ نفساً (تمام ، كر
 عن أنس : إن رجلاً قال : يا رسول الله ! إن أُمِّي أصابها جسدٌ فلم
 تفطُرْ حتى ماتت قال - فذكره) .

٣٩٩٦٤ - أما أنا فلا أصلي عليه (ت - عن جابر بن سمرة :
 إن رجلاً قتل نفسه فقال النبي ﷺ - فذكره) .

٣٩٩٦٥ - من قتل نفسه بشيءٍ في الدنيا عُدَّ بِه يومَ القيامةِ
 (طب - عن ثابت بن الضحاك) .

(١) يتَّوَجَّأُ : يقال : وَجَّأْتُهُ بالسكين وغيرها وَجَّأً ، إذا ضربته بها .

النهاية ١٥٣/٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب ما جاء في قاتل النفس ١٢١/٢ . س

٣٩٩٦٦ - من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة في نار جهنم ، ومن حلف بملء غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال ، ومن قال لمؤمن : يا كافر ! فهو كقتله (طب - عن ثابت ابن الضحاك) .

٣٩٩٦٧ - الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار ، والذي يقتحم يقتحم في النار ، والذي يطمئن نفسه يطمئن نفسه في النار (هب - عن أبي هريرة) .

الفرع الثاني في قتل الحيوانات والطيور

٣٩٩٦٨ - ما من دابة طائر ولا غيره يقتل بغير الحق إلا ستخاصمه يوم القيامة (طب - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٦٩ - من قتل عصفوراً بغير حق سأل الله عنه يوم القيامة (حم - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٧٠ - ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها إلا سأل الله عنها يوم القيامة ، قيل : وما حقها ؟ قال : أن تذببحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فتربي بها (قط - عن ابن عمرو) .

٣٩٩٧١ - من قتل عصفوراً عبثاً عَجَّ إلى الله يوم القيامة منه

يقول : ياربّ ! إن فلانا قتلني عبثاً ولم يقتلني لمنفعةٍ (حم ، ن ، حب
عن الشريد بن سويد).

٣٩٩٧٢ - لا تُمَتِّلُوا بِالْبَهَائِمِ (ن - عن عبد الله بن جعفر).

٣٩٩٧٣ - لا تَقْتُلُوا الْجُرَادَ ، فإنه من جندِ الله الأعظمِ (طب ،
هب - عن أبي زهير).

٣٩٩٧٤ - لا تَقْتُلُوا الضَّفَادِعَ فإن نَفِيقَهُنَّ تَسْبِيحٌ (ن -
عن ابن عمر).

٣٩٩٧٥ - من مَثَلٍ بِحَيَوَانٍ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ (طب - عن ابن عمر).

٣٩٩٧٦ - دخلت امرأة النار في هرةٍ ربطتها فلم تُطْعِمِها ولم
تَدْعِها تَأْكُلْ من خَشَاشٍ^(١) الأرض حتى ماتت (حم ، ق ، ه -
عن أبي هريرة ؛ خ - عن ابن عمر^(٢)).

(١) خَشَاشٌ : الخشاش : حشرات الأرض ، والطير ونحوها ، الواحدة
خشاشة . المعجم الوسيط ١/٢٣٥ . ب

(٢) أخرجه البخاري كتاب يده انطلق باب خمس من اللواب ٤/١٥٧ . ص

٣٩٩٧٧ - نهى عن قتل أربع من النوايا : النملة والنحلة والهدد والصرَد (حم ، د ، هـ - عن ابن عباس)^(١).

٣٩٩٧٨ - نهى عن قتل الضفدع للدواء (حم ، د ، ن ، ك - عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي).

٣٩٩٧٩ - نهى عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدد (هـ - عن أبي هريرة).

٣٩٩٨٠ - نهى عن قتل الخطاطيف (حق - عن عبد الرحمن بن معاوية المرادي مرسلاً).

٣٩٩٨١ - نهى عن قتل كل ذي روح إلا أن يؤذي (طب - عن ابن عباس).

٣٩٩٨٢ - نهى أن تُصبر البهائم (ق ، د ، ن ، هـ - عن أنس).

٣٩٩٨٣ - نهى أن يقتل شيء من النوايا صبراً (حم ، م ، هـ - عن جابر).

٣٩٩٨٤ - جَزَى اللهُ العنكبوتَ عنا خيراً ! فاتها نسجت على

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب في قتل الدار رقم ٥٢٦٧ . ص

في النارِ (أبو سعيد السمان في مسلسلته ، فر - عن
أبي بكر) .

الوكال

٣٩٩٨٥ - ما من أحدٍ يقتلُ عصفوراً إلا عِجَّ يوم القيامة
يقولُ : ياربِّ ! هذا قتلي عبثاً فلا هو انتفع بقتلي ولا هو تركني
فأعيشُ في أرضِكَ (طب - عن عمرو بن زيد عن أبيه) .

٣٩٩٨٦ - من قتل عصفوراً بنير حقه سألَهُ الله تعالى عنه يوم
القيامة . قالوا : وما حقه ؟ قال : يذبحه ذبحاً ولا يأخذُ بمنقيه
فيقطعهُ (حم ، طب والشيرازي في الألقاب ، طب ، ق - عن
ابن عمرو) .

٣٩٩٨٧ - أما إنه كان خيراً مما هو صانعُ بك يوم القيامة ،
يقول : ياربِّ ! هذا سَلٌ فبمِ قتلي (ن - عن بريدة) .

٣٩٩٨٨ - جزى الله المنكبوتَ عنا خيراً ! فانها نسجت عليَّ
وعليك يا أبا بكر في النارِ حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا إلينا
(الديلمي - عن أبي بكر) .

الفرع الثالث في قتل الزُّنابات

٣٩٩٨٩ - إذا ظهرت الحيةُ في المسكنِ فقولوا لها : إنا نسألك
بمهدٍ نوحٍ وبمهدٍ سليمان بن داود أن لا تُؤذينا ! فإن عادت فاقتلوها
(ت - ^(١) عن ابن أبي ليلى) .

٣٩٩٩٠ - إن الهوامَّ من الجن ، فمن رأى في بيته شيئاً فليُخرج
عليه ثلاثَ مراتٍ ، فإن عاد فليقتله فإنه شيطانٌ (د - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٩١ - إن نقرأ من الجنِ أسلعوا بالمدينة فإذا رأيتم أحداً
منهم فخذروه ثلاثَ مراتٍ ، ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه
بعد الثلاثِ (حم ، د - عن أبي سعيد) .

٣٩٩٩٢ - الحيةُ فاسقةٌ ، والمقربُ فاسقةٌ ، والفأرةُ فاسقةٌ ،
والغرابُ فاسقٌ (هـ ، ق - عن عائشة) .

٣٩٩٩٣ - الحياتُ مَسْنُخُ الجنِ صورةً كما مَسْنَخُ القردةِ
والخنازيرُ من بني إسرائيل (طب وأبو الشيخ في العظمة - عن
ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاحكام رقم ١٤٨٥ وقال حسن غريب . ص

٣٩٩٩٤ - من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركاً قد حل دمه
(خط - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٥ - من قتل حيةً أو عقرباً فكأنما قتلَ كافرًا (خط -
عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٦ - من قتل حيةً فله سبعُ حسناتٍ ، ومن قتلَ وزغةً
فله حسنةٌ (حم ، حب - عن ابن مسعود) .

٣٩٩٩٧ - خُلِقَ الإنسانُ والحيةُ سواءً ، إن رآها أفزعته ،
وإن لذغته أوجمته ، فاقتلوا حيث وجدتموها (الطيالسي - عن
ابن عباس) .

٣٩٩٩٨ - أربعةٌ من الدواب لا يُقتلنَ : النملةُ والنحلة والهدهد
والصرَدُ (حق - عن ابن عباس) .

٣٩٩٩٩ - المنكبوتُ شيطانٌ فاقتلوه (د في مراسيله - عن
يزيد بن مرثد مرسلًا) .

٤٠٠٠٠ - المنكبوتُ شيطانٌ مسخه الله تعالى فاقتلوه (عد -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٠١ - كفاك الحيةُ ضربةً بالسوط أصبتها أم أخطأتها

(قط في الأفراد - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٢ - من رأى حية فلم يقتلها مخافة طلبها فليس منا (طب -
عن أبي ليلى) .

٤٠٠٣ - اقلوا الحية والمقرب وإن كنتم في الصلاة (طب -
عن ابن عباس) .

٤٠٠٤ - اقلوا الحيات كلهن ، فمن خاف فأرهن فليس مني
(د ، ن - عن ابن مسعود ؛ طب وابن جرير - عن عثمان بن
أبي العاص) .

٤٠٠٥ - اقلوا الحية ، اقلوا ذا الطفتين والأبتر ، فانهما
يَظْمِسان البصرَ وَيَسْتَسْقِطانَ الجبلَ (حم ، ق ، د ، ه ، ت -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٦ - ومُتَيْتُ شركم ووقيتُ شرها (ق ، ن - عن
ابن مسعود) .

٤٠٠٧ - اقلوا ذا الطفتين ، فانه يَظْمِسُ البصرَ ويصيب الجبل
(خ - عن عائشة) .

٤٠٠٨ - اقلوا الحياتِ والكلابَ ، اقلوا ذا الطِفِيتَيْنِ
والأبترَ ، فانها يلتمسان البصرَ ويستسقيان الحبلَ (م-عن ابن عمر).
٤٠٠٩ - اقلوا الحياتِ ، فاننا لم نسالِمن منذ حاربناهن (طب
عن ابن عمر).

٤٠١٠ - اقلوا الحياتِ ، صغيرها وكبيرها ، أسودها وأبيضها
فان من قتلها من أمتي كانت له فداءٌ من النار ، ومن قتلته كان
شهيداً (طب - عن سراء بنت نهران).

٤٠١١ - الكلبُ الأسودُ البهيمُ شيطانٌ (حم- عن عائشة).

٤٠١٢ - لو لأن الكلابَ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتليها
كُتِلَها ، اقلوا منها الأسودَ البهيمَ (د ، ت - عن عبد الله بن مغفل).

٤٠١٣ - لو لأن الكلابَ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتليها ،
كُتِلَها ، فاقلوا منها كلَّ أسودٍ بهيمٍ ، وما من أهل بيتٍ يربطون
كلباً إلا نقصَ من عملهم كل يومٍ قيراطٌ ، إلا كلبَ صيدٍ أو كلب
حرثٍ أو كلب غنمٍ (حم، ت^(١)، ن، هـ - عن عبد الله بن مغفل).

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاحكام باب ما جاء من امسك كلباً ... (رقم
١٤٨٩ وقال حسن . ص

٤٠٠١٤ - لمن الله العقبَ ما تدعُ المصلي وغير المصلي ،
اقتلوا في الحِلِّ والحرم (هـ - عن عائشة) .

٤٠٠١٥ - لمن الله العقبَ ما تدعُ نبياً ولا غيره إلا لدعهم
(هب - عن علي) .

٤٠٠١٦ - من قتل وزغاً كفر الله عنه سبع خطيئات (طس
عن ابن عباس) .

٤٠٠١٧ - الوزغُ فُوَيْسَقُ (ن ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٠٠١٨ - اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة (طب - عن
ابن عباس) .

٤٠٠١٩ - من قتل وزغاً في أول ضربةٍ كتبت له مائة حسنةٍ
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في
الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة (د ، ت ، هـ ، حم - عن
أبي هريرة) .

٤٠٠٢٠ - إن إبراهيم لما أُلقي في النار لم تكن في الأرض دابة
إلا أطفأت النار عنه غير الوزغِ فإنها كانت تنفجُ عليه (حم ، هـ ،
حب - عن عائشة) .

٤٠٠٢١ - السِّتُورُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ وَإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ
وَالطَّوَّافَاتِ عَلَيْكُمْ (حم - عن قتادة) .

٤٠٠٢٢ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ لِمُسْخَرٍ نَسْلًا وَلَا عَقَبًا ، وَقَدْ
كَانَتْ الْقَرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ (حم ، م - عن ابن مسعود) .

٤٠٠٢٣ فَقِيلَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ !
وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ ، أَلَا تَرَوْنَهَا إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ
تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاةِ شَرِبَتْ (حم ، ق ^(١)) - عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤٠٠٢٤ - مَا مَسَخَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ فَكَانَ لَهُ عَقْبٌ وَنَسْلٌ (طَب)
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

الوكال

٤٠٠٢٥ - اقْتُلُوا الْحَيَاتِ كُلَّهَا ، مِنْ تَرْكَهَا خَشِيَةٌ تَأْرَاهَا
فَلَيْسَ مِنْهَا (طَب) - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ ؛ طَب - عَنْ

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الزَّهْدِ بَابُ فِي الْفَارِ مَسْخَرٌ رَقْمٌ ٠٩٩٧ . ص

عثمان بن أبي العاص .

٤٠٠٢٦ - اقلوا الحيات ، فمن وجد ذات الطفتين والأبتر فلم يقتلها فليس منا ، فانها اللذان يخطفان البصر ويسقيطان ما في بطون النساء (طب - عن ^(١) ابن عمر) .

٤٠٠٢٧ وقيت شركم كما وقيت شرها (خ ، م ، ^(٢) ن - عن ابن مسعود قال : بنا نحن مع رسول الله ﷺ وثبت علينا حية فقال : اقلوها ! فابتدرنا فذهبت قال - فذكره) .

٤٠٠٢٨ - اقلوا المقرب والحية على كل حال (عب - عن الحسن مرسل) .

٤٠٠٢٩ - إن لبيوتكم عماراً فخرجوا عليهن ثلاثاً ، وإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوه (ت - عن أبي سعيد) .

٤٠٠٣٠ - من رأى حية فلم يقتلها خوفاً منها فليس مني (طب - عن إبراهيم بن جرير عن أبيه) .

٤٠٠٣١ من قتل حية فله سبع حسنات ، ومن قتل وزغة

(١/١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب قتل الحيات رقم ٣٦١٣ و ١٣١٧ . ص

فله حسنة^١ ، ومن ترك حياة خشية الطلبِ فليس منا (حم) ،
طب ، حب - عن ابن مسعود ، ك ، ق - ابن عمرو) .

٤٠٠٣٢ - من قتلَ حياةً فكأنما قتلَ كافرًا من أهل الحرب ،
ومن قتلَ زُنبورًا كُتِبَتْ له ثلاثُ حسناتٍ ومُحِبِّيَ عنه مثلُها
سِتِّياتٌ ، ومن قتلَ عقربًا كُتِبَتْ له سبعُ حسناتٍ ومُحِبِّيَ عنه مثلُها
سِتِّياتٌ (الديلمي - عن ابن مسعود) .

٤٠٠٣٣ - الحياتُ ما سالماهُنَّ منذ حارباهُنَّ ، فن ترك شيئًا
من خيفتهن فليس منا (حم - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٠٠٣٤ - يا أبا رافع ! اقتل كلَّ كلبٍ بالمدينة (حم - عن
الفضل بن عبد الله بن أبي رافع عن أبي رافع) .

٤٠٠٣٥ - لو لأن الكلابِ أمةٌ من الأممِ لأمرتُ بقتلِها
(حب - عن جابر) .

٤٠٠٣٦ - لو لأن الكلابِ أمةٌ من الأممِ أكرهُ أُنْفِيا
بقتلِها لأمرتُ ، فاقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهمٍ فانه شيطانٌ ، ولا تُصلُّوا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في قتل الحيات رقم ٥٢٤٨ . ص

في معاطن الإبلِ فإنها خلقت من الجن . ألا ترون إلى هيتها وإلى عيونها إذا نظرت ، وصباؤا في مرابضِ الغنمِ فإنها أقرب إلى الرحمة (طب - عن عبد الله بن مغفل المزني) .

٤٠٠٣٧ - لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرتُ بقتلها ، فاقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهم ، وما من أهل بيت يرتبطون كلباً إلا نقصَ من عملهم كلَّ يوم قيراطٌ إلا كلبَ صيدٍ أو كلبَ حرثٍ أو كلبَ غنمٍ (حم ، ت ^(١) حسن ؛ ن ، ه - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٠٠٣٨ - لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرتُ بقتلها ، فاقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهم ، ومن اقتنى كلباً بغير صيدٍ ولا زرع ولا غنم آوى إليه كلَّ يومٍ قيراطٌ مثل أحدٍ ، وإذا ولغَ الكلبُ في إناء أحدكم فليفسله سبعَ مراتٍ أحداهن بالبطحاء (طس - عن علي)

٤٠٠٣٩ - عليكم بالأسودِ البهيمِ ذي النقطتين فإنه شيطانٌ (م ^(٢)) ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في قتل الكلاب رقم ١٤٨٦

وقال حسن صحيح . م

(٢) أخرجه مسلم كتاب الساقطة رقم ١٥٧٠ . م

حب - عن جابر قال : نهى النبي ﷺ عن قتل الكلاب وقال -
فذكره) .

٤٠٠٤٠ - لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرتُ بقتل كل
كلٍ أسودٍ بهمٍ ، فاقتلوا المعينةَ من الكلابِ فانها المداوية من الجن
(طب - عن ابن عباس) .

٤٠٠٤١ - كان ينفخُ على إبراهيمَ (خ - عن أم شريك قالت
أمرَ رسولُ الله ﷺ بقتل الوزغِ وقال - فذكره) .

٤٠٠٤٢ - من قتل وزغاً في أولِ ضربةٍ كُتبت له مائةُ حسنةٍ
ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنةٌ للونِ الأولِ، ومن
قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنةٌ للونِ الثانيةِ (حم ، م^(١)
د ، ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٤٣ - إن شرَّ هذه السباعِ الأثملُ (ذو ابن سعيّد - عن
سالم بن وابصة) .

٤٠٠٤٤ - ألا إن شرَّ هذه السباعِ الأثملُ - يعني الثعالبَ

(١) أخرجه مسلم كتب السلام رقم ١٤٧ . ص

(ابن راهويه والحسن بن سفيان وابن منده والبنغوي - عن سالم بن وابصة
وضعه البغوي وقال : ما له غيره ؛ ابن منده وابن عساكر - عن
سالم بن وابصة ؛ ابن معبد عن أبيه ، قالوا : وهو الصواب) .

٤٠٠٤٥ - بلنخي أن أمةً فُقِدَتْ ولا أراها إلا الفأر ، وإذا
أردتم أن تعرفوا ذلك فضعوا لها لبن غنمٍ ولبن بُخْتٍ فانها تأكلُ
لبن الغنم وتدعُ لبن البُخْتِ (الديلمي - عن أبي سعيد) .

الباب الثاني في الربات

وفيه فصلان

الفصل الأول في ربة النفس وذكر بعض الأمثال

٤٠٠٤٦ - كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْحَدِيدَةِ خَطَأٌ ، وَلِكُلِّ خَطَأٍ
أَرْضٌ (طبري - عن النعمان بن بشير) .

٤٠٠٤٧ - أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا شَبَّ الْعَمْدِ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا ،
فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُهَا ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا
(ن ، هق - عن ابن عمر) .

٤٠٠٤٨ - مَنْ قَتَلَ فِي عِمِّيَا فِي رَمِيٍّ يَكُونُ بِهِمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ

بالبساطِ أو ضربٍ بمصا فهو خطأ ، وعقله عقلُ الخطأ ، ومن قتلَ
عمداً فهو قودٌ ، ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ، لا يقبلُ الله
منه صرفاً ولا عدلاً (د ، ن ^(١) عن ابن عباس) .

٤٠٠٤٩ - من قتل في عَمِيًّا أو رمياً يكون بينهم مجرمٌ أو
أو سوطٍ فمقله عقلُ خطأ ، ومن قتلَ عمداً فهو قودٌ يديه ، فن
حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (د ، ن ، هـ
عن ابن عباس) ^(٢) .

٤٠٠٥٠ - من قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بخيرِ النظرين : إما أن
يُقَادَ ، وإما أن يُفْدَى (ن ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٠٠٥١ - من قُتِلَ خطأ فديته مائة من الإبل : ثلاثون
بنت غاضٍ ، وثلاثون حقة ، وعشرة بني لبون ذكور
(حم ، ن - عن ابن عمر) ^(٣) .

(٧/١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب من قتل في عَمِيٍّ بين قوم رقم
٤٥٣٩ و ٤٥٩١ . س

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الدية كم هي ؟ رقم ٤٥٤١
ورقم ٤٥٤٥ . س

٤٠٠٥٢ - في دية الخطأ عشرون حِقَّةً ، وعشرون جَذَعَةً ،
وعشرون بنتَ غَضاضٍ ، وعشرون بنتَ لبونٍ ، وعشرون بي غَضاضٍ
ذِكُوراً (د - عن ^(١) ابن مسعود) .

٤٠٠٥٣ - عقلُ شبه العمدِ منظرٌ مثلُ عقلِ العمدِ ، ولا يُقتلُ
صاحبُه (د ^(٢) عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٤ - على كل بطنٍ عقُولَةٌ (حم ، م - عن جابر) .
٤٠٠٥٥ - عقلُ المرأةِ مثلُ عقلِ الرجلِ حتى يبلغَ الثلثَ من
ديتها (ن - عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥٦ - عقلُ أهلِ الذمَّةِ نصفُ عقلِ المسلمين (ن - عن
ابن عمرو) .

٤٠٠٥٧ - العقْلُ على المصبةِ ، وفي السَّقَطِ غُرَّةٌ عبدٌ أو
أمةٌ (طب - عن حم بن النابغة) .

٤٠٠٥٨ - لا تجملوا على العاقلةِ من قولٍ معترفٍ شيئاً (طب
عن عبادة بن الصامت) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب الية كم هي ؟ رقم ٤٥٤١

ورقم ٤٥٤٥ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذي رقم ٤٥٨٣ و٤٥٦٥ . ص

٤٠٠٥٩ - ديةُ المعاهدِ نصفُ ديةِ الحرِّ (د - عن ابن عمرو)^(١) .

٢٠٠٦٠ - ديةُ عقلِ الكافرِ نصفُ عقلِ المؤمنِ (ت - عن ابن عمرو) .

٤٠٠٥١ - ديةُ المكاتبِ بقدرِ ما عتقَ منه ديةُ الحرِّ ، وبقدرِ ما رُقَّ منه ديةُ العبدِ (طب - عن ابن عباس) .

٤٠٠٦٢ - ديةُ الذي ديةُ المسلمِ (طس - عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٣ - درهمٌ أُعطيه في عقلٍ أحبُّ إليَّ من مائةٍ في غيره (طس - عن أنس) .

الوكال

٤٠٠٦٤ - من قتلَ متعمداً فإنه يدفعُ إلى أهلِ القَتيلِ ، فإن شاءوا قتلوا ، وإن شاءوا أخذوا العقلَ ديةَ المسلمِ ، وهي مائةٌ من الإبلِ : ثلاثون حِقَّةً ، وثلاثون جذعةً ، وأربعون خَلِفةً ؛ فذلك للعمدِ

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب في دية الذي رقم ٤٥٨٣ ورقم ٤٥٦٥ - ص

لِذَا لَمْ يُقْتَلْ صَاحِبُهُ (عب - عن ابن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جله مرسلًا ؛ عب - عن الشعبي عن أبي موسى الأشعري والمغيرة
ابن شعبة) .

٤٠٠٦٥ - أَلَا ! إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا شَبَهَ الْعَمْدَ بِالسُّوْطِ وَالْمِصَا ،
فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِغْلَظَةٌ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا ،
(الشافعي ، ن ، ق - عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٦ - أَلَا ! إِنَّ دِيَةَ الْخَطَا شَبَهَ الْعَمْدَ بِالسُّوْطِ وَالْمِصَا
مِغْلَظَةٌ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا ، أَلَا
إِنَّ كُلَّ دِمٍّ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَوِي ، إِلَّا مَا كَانَ
مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْيَدِ فَإِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهَا لِأَهْلِهَا (حم ، ق -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٦٧ - شَبَهُ الْعَمْدَ مِغْلَظَةٌ وَلَا يُقْتَلُ بِهِ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَنْزُو الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْقَبِيلَةِ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ رِيٌّ الْحَجَارَةُ فِي عَمِيَاءٍ غَيْرِ
صَنْغِيَةٍ وَلَا حَمَلٍ سِلَاحٍ (ق - عن ابن عباس ؛ ق - عن ابن عمرو ؛
عب - عن عمرو بن شعيب مرسلًا) .

دية الخطأ

الوكال

٤٠٠٦٨ - قضى أن من قُتِلَ خطأً فديته مائةٌ من الإبل :
ثلاثون بنتَ مخاضٍ ، وثلاثون بنتَ لبون ، وثلاثون حِقَّةً ،
وعشرةُ بني لبون ذكرٌ (د ، هـ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) .

٤٠٠٦٩ - قضى في دية الخطأ عشرين بنتَ مخاض ، وعشرين بي
مخاضٍ ذكوراً ، وعشرين بنتَ لبونٍ ، وعشرين جذعةً ، وعشرين
حِقَّةً (حم ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

٤٠٠٧٠ - ديةُ المسلم مائةٌ من الإبل : أربعٌ خمس وعشرون
حِقَّةً ، وخمسٌ وعشرون جذعةً ، وخمس وعشرون بنتَ مخاضٍ ، وخمس
وعشرون بنتَ لبون ، فإن لم يوجد بنتُ المخاض جعلَ مكانها بنو
اللبون ذكوراً (عب - عن عمر بن عبد العزيز مرسلًا) .

دية المرأة

الوكال

٤٠٠٧١ - ديةُ المرأةِ على النصفِ من ديةِ الرجلِ (ق -
عن معاذ) .

ديةُ الزميين

الوكال

٤٠٠٧٢ - عقلُ الكافرِ نصفُ عقلِ المؤمنِ (ن ، ق - عن
عكرمة مرسلًا) .

٤٠٠٧٣ - قضِيَ أنْ عقلَ الكتَّابينِ نصفُ عقلِ المسلمين
(حم ، ٨ - عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٠٧٤ - ديةُ ذبيحةِ ديةِ مسلمٍ (ق وضمه - عن
ابن عمر) .

٤٠٠٧٥ - ديةُ المجوسي ثمانيةَ درهمٍ (عد ، ق - عن
عقبة بن عامر) .

ورث الجنين

الوكال

٤٠٠٧٦ - قَضَى فِي الْجَنِينِ بَغْرَةً^(١) عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ (خ ، م
ت ، ن ، هـ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ طَب - عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَمُحَمَّدِ
ابْنِ مُسْلِمَةَ مَعًا) .

٤٠٠٧٧ - قَضَى فِي الْجَنِينِ بَغْرَةً عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَنَلٍ
(د - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٠٠٧٨ - قَضَى فِي الْجَنِينِ بَغْرَةً عَبْدٍ (هـ - عَنْ حَمَلِ بْنِ مَالِكٍ
ابْنِ النَّابِغَةِ) .

٤٠٠٧٩ - الدِّيَةُ عَلَى الْعَصْبَةِ ، وَفِي الْجَنِينِ غَرَّةٌ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ
(ق - عَنْ وَالِدِ أَبِي الْمَلِيحِ) .

٤٠٠٨٠ - دَعَى مِنْ رَجَزِ الْأَعْرَابِ ! فِيهِ غَرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ

(١) بغرة : الثروة : البعد نفسه أو الأمة ، وأصل الغرة : البياض الذي
يكون في وجه الفرس . النهاية ٣٥٣/٢ . ب

أو خمسمائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة (ت وحسنه ، طب -
عن أبي المليح عن أبيه) .

الفصل الثاني في رتبة الأعضاء والأطراف والجراح

٤٠٠٨١ - في الأنف الدية إذا استوعب جدعة مائة من
الإبل ، وفي اليد خمسون ، وفي الرجل خمسون ، وفي العين خمسون ،
وفي الآمة ^(١) ثلث النفس ، وفي الجائفة ^(٢) ثلث النفس ، وفي
المنقلة ^(٣) خمس عشرة ، وفي الموضحة ^(٤) خمس ، وفي السن
خمس ، وفي كل إصبع مما هنالك عشر عشر (حق - عن عمر) .

٤٠٠٨٢ - في السمع مائة من الإبل وفي العقل مائة من
الإبل (حق - عن معاذ) .

(١) آمة : هي الشجوة التي بلغت أم الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ .
يقال رجل أقيم وأمون . النهاية ١/٦٨ . ب

(٢) الجائفة : هي الطئنة التي تنفذ إلى الجوف . النهاية ١/٣١٧ . ب

(٣) المنقلة : هي التي تخرج منها سنار الظلم وتنتقل عن أماكنها ، وقيل :
هي التي تنقل الظلم أي تكسره . النهاية ٥/١١٠ . ب

(٤) الموضحة : هي التي تبدي وضغ الظلم : أي يابسه . النهاية ٥/١٩٦ . ب

٤٠٠٨٣ - في اللسانِ الديةُ إذا مُنِعَ الكلامُ ، وفي الذِّكْرِ
الديةُ إذا قُطعتِ الحشفةُ ، وفي الشفتينِ الديةُ (عد ، حق - عن
ابن عمرو) .

أبو طريف

٤٠٠٨٤ - في الأسنانِ خمسٌ خمسٌ من الأبلِ (د ، ن -
عن ابن عمر) .

٤٠٠٨٥ - الأسنانُ سواءَ خمساً خمساً (ن - عن ابن عمر) .

٤٠٠٨٦ - الأسنانُ سواءَ ، الثانية والضرسُ سواءَ (ه - عن
ابن عباس) .

٤٠٠٨٧ - في الأصابعِ عشرٌ عشرٌ (حم ، د ، ن - عن
ابن عمر)^(١) .

٤٠٠٨٨ - ديةُ أصابعِ اليدينِ والرجلينِ سواءَ : عشرٌ من
الإبلِ لكلِ إصبعٍ (ت - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللديات باب ديات الأعضاء رقم ٦٥٥٦
ورقم ٤٥٥٩ . ص

٤٠٠٨٩ - الأصابعُ سواءُ : عشرٌ عشرٌ من الإبل (د ، ن ؛ هـ
عن أبي موسى) .

٤٠٠٩٠ - الأصابعُ سواءُ كلهن عشرٌ عشرٌ من الإبل (ن ،
هـ - عن ابن عمر) .

٤٠٠٩١ - الأصابعُ سواءُ ، والاسنانُ سواءُ ، والثنيةُ والقرسُ
سواءُ ، هذه وهذه سواءُ - يعني الإبهامَ والمخصرَ (د ، ^(١) هـ -
عن ابن عباس) .

٤٠٠٩٢ - هذه وهذه سواءُ - يعني المخصرَ والإبهامَ (حم ، خ ^(٢)
ت ، ن ، هـ - عن ابن عباس) .

المجموعات

٤٠٠٩٣ - في المواضعِ خمسٌ خمسٌ من الإبلِ (حم ، ع -
عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٥٦
ورقم ٤٥٥٩ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب الديات (١٠/٨) باب دية الأصابع . ص

٤٠٠٩٤ - ليس في المأمومة قودٌ (هق - عن طلحة) .

٤٠٠٩٥ - لا قودٌ في المأمومة ولا الجائفة ولا المنقلة (ه -
عن ابن عباس) .

اموكال

٤٠٠٩٦ - قَضَى في الأنفِ إذا جُدَعَ الديةَ كاملةً ، وإن
جُدِعَتْ تَنَدُّوَتْهُ ^(١) فنصفُ العقلِ : خمسون من الإبل أو عدلها
من الذهب أو الورق أو مائة بقرة أو ألف شاة ، وفي اليدِ إذا
قُطِعَتْ نصفُ العقلِ ، وفي الرجلِ نصفُ العقلِ ، وفي المأمومة
ثلثُ العقلِ : ثلاثٌ وثلاثون من الإبل ، أو قيمتها من الذهب أو
أو الورق أو البقر أو الشاء ، والجائفة مثل ذلك ، وفي الأصابعِ في
كل إصبعٍ عشرٌ من الإبل ، وفي الأسنانِ خمسٌ من الإبل في كل
سن ، وقضى أن عقلَ المرأةِ بين عصبتيها من كانوا لا يرثون منها
شيئاً إلا ما فضلَ عن ورثتها ، وإن قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بين ورثتها

(١) تَنَدُّوَتْهُ : أراد بالتندؤة في هذا الموضوع روثة الأنف وهي طرفه
ومقتدّمه . النهاية ٢٢٣/١ . ب

وَمِ يَقْتُلُون قَاتِلَهُمْ (حم ، د - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده)^(١) .

٤٠٠٩٧ - قَضَى فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَّةَ لِمَكَانِهَا بِلَثِّ الدِّبَةِ
(د ، ن - عنه)^(٢) .

٤٠٠٩٨ - قَضَى فِي السِّنِّ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ (ه - عن
ابن عباس) .

٤٠٠٩٩ - قَضَى فِي الْأَصَابِعِ عَشْرًا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ (حم -
عن أبي موسى) .

٤٠١٠٠ - دِيَةُ الصَّبِّ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ (ق - عن
الزهري بلاغا) .

أُمْلَاطٌ مُتَفَرِّقَةٌ مِنَ الْأَكَالِ

٤٠١٠١ - قَضَى بِالْذِيَّةِ عَلَى أَهْلِ الْإِبِلِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَلَى

(١) أخرجه أبو داود كتاب الديات ٤٥٩٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الديات باب ديات الأعضاء رقم ٤٥٦٧ . ص

أهلِ البقرِ مائتي بقره ، وعلى أهلِ الشاءِ ألفي شاة ؛ وعلى أهلِ
الحللِ مائةُ حلة (د - عن عطاء بن أبي رباح مرسلًا ؛ عن عطاء
عن جابر) .

٤٠١٠٢ - قضى أن من عقله في البقر على أهلِ البقرِ مائتي
بقره ، ومن كان عقله في الشاءِ على أهلِ الشاءِ ألفي شاة (حم ، هـ
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠١٠٣ - قضى بالديةِ على العاقلةِ (هـ - عن المغيرة بن شعبه) .

٤٠١٠٤ - قضى أن العقلَ ميراثٌ بين ورثةِ القَتيلِ على قرابتهم
فما فضلَ فللمصبةِ (د ، ز - عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده) .

٤٠١٠٥ - العقلُ على المصبةِ ، والدية على الميراثِ (عب -
عن إبراهيم مرسلًا) .

٤٠١٠٦ - لا يجني جانٍ إلا على نفسه ، ولا يجني والدٌ على
ولده ولا مولودٌ على والده (حم - عن عمرو بن الأحوص) .

٤٠١٠٧ - - أيا ؟ إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه
وتلا ﴿ ولا تزررُ وازرَّةً وزرَّ أخرى ﴾ حم ، د ، ن والبنوي

والباوردي وابن القانع ، طب ، ك ، ق - عن أبي رمثة ؛ ه ، غ
والبنوي وابن نافع وابن منده ، طب ، ص - عن الخشخاش المنبري .

٤٠١٠٨ - يُؤدي المكاتب بقدر ما أدى (حم ، ق - عن علي) .

٤٠١٠٩ - تُقاسُ الجِرَاحاتُ ثم يُستأني بها سنة ثم يُفصى فيها
بقدر ما انتهت إليه (عد ، ق - عن جابر) .

٤٠١١٠ - يستأني بالجراحات سنة (قط وضعفه والخطيب -

عن جابر) .

٤٠١١١ - من أوقف دابة في سبيل من سبيل المسلمين في
أسواقهم فوطئت يديه أو رجله فهو ضامن (ق وضعفه - عن
النعمان بن بشير) .

٤٠١١٢ - مَنْ ربط دابةً على طريق المسلمين فأصابَ فهو
ضامن (ق - عن النعمان بن بشير) .

٤٠١١٣ - يَضْمَنُ القَدَمُ على الدابة ثُلثي ما أصابت وهو
راكب ، ويَضْمَنُ الرِذْفُ الثُلثَ (ابن عساكر - عن وائلة) .

قتل أهل الزمة من اموال

٤٠١١٤ - من قَتَلَ قَتِيلًا من أهلِ الزمة لم يَرَحْ راححة

الجنة ، وإن ربحها ليوجدُ من مسيرة مائة عامٍ ، (طب ، ك ق -
عن ابن عمر) .

٤٠١٥ - من قتل نفساً معاهدةً بغير حقها لم يربح راحة
الجنة ، وإن ربحها لتوجدُ من مسيرة خمسمائة عامٍ (طب ، ك -
عن أبي بكر) .

٤٠١٦ - من قتل نفساً معاهدةً بغير حلها حرم الله عليه
الجنة أن يشم ربحها وإن ربحها لتوجد من مسيرة مائة عامٍ (ع ،
حم ، ن ، ق - عن أبي بكر) .

لوائح القتل

٤٠١٧ - إذا سلَّ أحدُكم سيفاً ينظر إليه فأراد أن يناولَه
أخاه فليغمده ثم يناولَه إياه (حم ، طب ، ك - عن أبي بكر) .
٤٠١٨ - نهى أن يتعاطى السيف مسلولاً (حم ، د ، ت -
عن جابر) .

٤٠١٩ - إن الملائكة تلمن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدةٍ
وإن كان أخاه لأبيه وأمه (حل - عن أبي هريرة) .
٤٠٢٠ - من رمانا بالليلِ فليس منا (حم - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤٠١٢١ - من رمى بالليل فليس منا ، ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فأت قدمه هدرٌ (طب - عن عبد الله بن جعفر) .

٤٠١٢٢ - من غشنا فليس منا ، ومن رمانا بالنبل فليس منا (طب - عن ابن عباس) .

٤٠١٢٣ - إذا مرَّ أحدكم نبيل في المسجد فليُمسِكْ يده على نصالها (أبو عوانة - عن جابر) .

٤٠١٢٤ - أمسِكْ نصالها (حم والداري ، خ ، م ، ^(١) ن ، ه - وابن خزيمة ، (حب - عن جابر قال : مر رجل في المسجد معه سهامٌ فقال له النبي ﷺ - فذكره) .

٤٠١٢٥ - من مرَّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا نبيل فليأخذْ على نصالها لا يعقر بكفه مسلماً (خ - عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب أمر من مر بسلاح رقم ٢٦١٤ والنصال : جمع نصل وهو حديدة المهم . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب البر باب من مر بسلاح رقم ١٢٤ (٢٠١٩/٤) . ص

٤٠١٢٦ - إذا مررتُم بالسَّهَامِ فِي أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ فِي مَسَاجِدِهِمْ
فَامْسِكُوا عَلَى النَّصَالِ لَا تَجْرَحُوا بِهَا أَحَدًا (ع - عن أبي موسى) .
٤٠١٢٧ - الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِمُحْدِيدَةٍ
وإنْ كَانَتْ أَخَاهُ لِأَيِّهِ وَأُمِّهِ (ش ، خط في المتفق والمفترق - عن
أبي هريرة) .

٤٠١٢٨ - لَا يُشِيرَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِسِلَاحٍ ! فَاهُ لَا يَدْرِي
لِمَ الشَّيْطَانُ يَنْزَعُ فِي يَدِهِ فَيُضْمِعُهُ فِي حَفْرَةٍ مِنَ النَّارِ (ع -
عن أبي هريرة) .

٤٠١٢٩ - لَا يُشْهَرَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ السِّيفَ (ك - عن
سهل بن سعد) .

٤٠١٣٠ - لَا يُتَعَاطَى السِّيفُ مُسْلَوًا (ابن سعد - عن جابر
ابن عبد الله عن بنة الجهمي) .

٤٠١٣١ - لَمَنْ اللَّهُ مِنْ فَعَلَ هَذَا ! أَلَمْ أَتَهُ عَنْ هَذَا ! إِذَا
سَلَّ أَحَدُكُمْ السِّيفَ وَأَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَلْيُعْطِهِ ثُمَّ لْيُعْطِهِ
إِيَّاهُ (البغوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم -
عن بنة الجهمي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ فِي مَسْجِدٍ سَلَوْا فِيهِ أَسْيَافَهُمْ
يَتَعَاطَوْنَ بَيْنَهُمْ قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ قَالَ الْبَغَوِيُّ : لَا أَعْلَمُ لَهُ نَحِيرَهُ) .

٤٠١٣٢ - لَمَنَ اللَّهُ مِنْ فَعَلَ هَذَا أَوْ لَيْسَ قَدْ نَهَيْتُ عَنْ هَذَا !
إِذَا سَلَ أَحَدُكُمْ سَيْفًا يُنْتَظَرُ إِلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَنْأُولَهُ أَخَاهُ فَلْيَمْسِكْهُ ثُمَّ
لْيَنْأُولَهُ إِلَاهُ (ك ، ط ب - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ) .

٤٠١٣٣ - لَا يُعْجِزُ الرَّجُلُ مِنْ أُمِّي إِذَا أَرَادُوا قَتْلَهُ يَقُولُ :
هَا - بُوْءَ بَأْنِي وَإِنَّمَا ، فَيَكُونُ كَأَنِّي أَدَمَ ، فَيَكُونُ الْقَاتِلُ فِي
النَّارِ وَالْمَقْتُولُ فِي الْجَنَّةِ (ح ل - عَنْ ابْنِ عُمَرَ) .

٤٠١٣٤ - مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نَظَرَ خَفِيفَةٍ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ
أَخَافُهُ اللَّهُ يَوْمَ النَّارِ (الْخَطِيب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

كتاب القصاص والقتل والديات والفساد

من قسم الأفعال القصاص

٤٠١٣٥ - ﴿ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانَا لَا يَقْتُلَانِ الْحُرَّ بِالْعَبْدِ
(ش ، ق ط ، ق) .

٤٠١٣٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : لَطَمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمًا رَجُلًا
لِظَمَةٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْتَصْ ، فَعَفَا الرَّجُلُ (ش) .

٤٠١٣٧ - عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالْجُمُعَةَ الْأُولَى لَمْ

يَكُونُوا يَقْتُلُونَ بِالقِسَامَةِ (ش) (١) .

٤٠١٣٨ - عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر وعمر قالا : من قتلَهُ حَدٌّ فلا عقل له (ش) .

٤٠١٣٩ - عن عمرو بن شعيب أن أبا بكر وعمر كانا يقولان : لا يُقْتَلُ المولى بعبده ولكن يُضْرَبُ ويَطال حبسه ويَحْرَمُ سَهْمُهُ (ش ، ق) .

٤٠١٤٠ - عن علي بن ماجدة قال : قاتلتُ غلاماً فجدعتُ أنفَهُ فَأَتَيْتُ بِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَاسَنِي فَلَمْ يَجِدْ فِيَّ قِصَاصاً فَجَعَلَ عَلَيَّ عَاقِلِي الدِّينَةِ (ش) .

٤٠١٤١ - عن عكرمة أن أبا بكر جعلَ في حلّة نَدْيِ المِراةِ مائةَ دينارٍ ، وجعلَ في حلّةِ الرِّجْلِ خَمْسِينَ ديناراً (عب ، ش) .

٤٠١٤٢ - عن عمرو بن شعيب قال : قد كان مما وضعَ أَبُو بَكْرٍ وعمر من القُضِيَةِ أن الرِّجْلَ إِذَا بَسَطَهَا صاحبُهَا فلم يقبضْها أو قبضْها

(١) القِسَامَةُ : بالفتح وقد أقسم يقسم قسمًا وقِسَامَةً إِذَا حَلَفَ وقد جاءت على بناء التَّرايَةِ والحَمَالَةِ لأنها تلزم أهل الوضع الذي يوجد فيه القَتيلُ النِّهَاةَ في غريب الحديث ٩٠/٤ .

راجع للمصنف لبد الرزاق في الأحاديث الواردة في القِسَامَةِ (٢٧/١٠) .
وراجع صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (١٢٩٥/٣) . ص

فلم يَسْبُطْهَا أَوْ قَلَصَتْ عَنْ الْأَرْضِ فَلَمْ تَلْغُهَا فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا فَمَا
نَقَصَ فَبِحَسَابٍ ، وَكَانَ فِيهَا وَضَعٌ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ مِنَ الْقَضِيَّةِ فِي
جِرَاحَةِ الْيَدِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ يَأْثُرْ بِهَا وَلَمْ يَسْتَطِيعْ
بِهَا فَقَدْ تَمَّ عَقْلُهَا فَمَا نَقَصَ فَبِحَسَابٍ (ش ، ع) .

٤٠١٤٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
وَعَمَرَ قَالَا : الْمَوْضِعُ فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهَ سِوَاهُ (ش ، ق) .

٤٠١٤٤ - عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ وَعَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ
وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَعْطَوْا الْقَوَدَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ يُسْتَقْدَ مِنْهُمْ وَهُمْ
سُلَاطِينُ (ق) .

٤٠١٤٥ - عَنْ مَاجِدَةَ قَالَتْ : حَارَصْتُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَمَعْصُ أُذُنِي
فَقَطَعَ مِنْهَا أَوْ عَضَضَتْ أُذُنَهُ فَقَطَعْتُ مِنْهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا
أَبُو بَكْرٍ حَاجًّا رَفَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : انْطَلِقُوا بِهَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ
بَلِّغْ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ فَلْيَقْتَصَّ ، فَلَمَّا انْتَهَى بَنَّا إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ
فَقَالَ : نَعَمْ ، قَدْ بَلِّغَ هَذَا أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ ، ادْعُوا لِي حَجَّامًا (ح) .

٤٠١٤٦ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ مَعَ أَبِي فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : ابْنِي ؛ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَجِيئُ
عَلَيْكَ وَلَا تَجِيئُ عَلَيْهِ (ك) .

٤٠١٤٧ - عن عمر قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقصُّ من نفسه (عب ، طب ، ط ومسدد وابن سعد . حم ، ش وابن راهويه ، د ، ن وابن خزيمة وابن الجارود ، قط في الأفراد وعبد النبي بن سعيد في إيضاح الإشكال وأبو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، ض) .

٤٠١٤٨ - عن ابن عمر أن غلاماً قُتِلَ غيلةً فقال عمر :
واشترك فيه أهلُ صناءٍ لقتلتهم به (خ ، ش ، ق) ^(١) .

٤٠١٤٩ - عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يقولُ في الذي يُقتصُّ منه ثم يموت : قتلُهُ حقٌّ لاديةٍ (مسدد ، ك) .

٤٠١٥٠ - عن أبي قلابة أن رجلاً أقعد أمةً له طلى مَقْلٍ فاحترق عجزُها ، فأعتقها عمرُ بن الخطاب وأوجعه ضرباً (عب) .

٤٠١٥١ عن عمر قال : لا يقادُ العبدُ من الحرِّ ، وتقاده المرأة من الرجل في كلِّ عمدٍ يبلغ نفساً فما دونها من الجراح ، فان اصطلحوا على القتل أدى في عقلِ المرأة في دينها فما زاد في الصلح في دينها فليس على المائلة شيء إلا أن يشاؤا ، ويقادُ المملوكُ من المملوكِ في

(١) أخرجه البخاري كتاب الديات باب إذا أصاب قوم من رجل (١٠/٩) .
قتل غيلة : وهو أن يندع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد النهاية في غريب الحديث (٤٠٣/٣) . ص

كل عمد يبلغ نفسه فا دون ذلك ، فان اصطلحوا على القتل فقيمة
المقتول على أهل القاتل أو الجارح (عب) .

٤٠١٥٢ - عن عمر قال : من مات في قصاص فلا يؤدى
(هق ، عب ومسدد) .

٤٠١٥٣ - عن أبي المليح بن أسامة أن عمر بن الخطاب ضمن
رجلاً كان يختن الصبيان قطع من ذكر الصبي فضمنه (عب) .

٤٠١٥٤ - عن عمر قال : لا قود ولا قصاص في جراح ولا
قتل ولا حد ولا نكال على من لم يبلغ الحلم حتى يعلم ما له في
الإسلام وما عليه (عب) .

٤٠١٥٥ - عن عمر قال : عقل العبد في ثمنه مثل عقل الحر
في دينه (عب) .

٤٠١٥٦ - عن ابن وهب أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل
قتل رجلاً فأراد أولياء المقتول قتله فقالت أخت المقتول وهي امرأة
القاتل : قد عفوت عن حصتي من زوجي ، فقال عمر : عتق الرجل
من القتل ، وأمر لسائرهم بالدية (عب) .

٤٠١٥٧ - عن عمر قال : لا يمنع سلطان ولي الدم أن يفسو
إن شاء أو يأخذ العقل إذا اصطلحوا ، ولا يمنعه أن يقتل إن أبى إلا

القتل بعد أن يحق القتل في العمد (عب) .

٤٠١٥٨ - عن الشعبي أن قتيلاً وجد بين وادعة وشاكر فأمرهم عمر بن الخطاب أن يقيسوا ما بينها فوجدوه إلى وادعة أقرب ، فأحلفهم عمر خمسين يمينا كل رجل « ما قتلْتُ ولا علمتُ قاتلاً » ثم أغرمهم الدية ، فقالوا : يا أمير المؤمنين ! لا أيماننا دفعت عن أموالنا ولا أموالنا دفعت عن أيماننا ، فقال عمر : كذلك الحق (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٥٩ - عن عمر قال : إن القسامة إنما توجبُ العقلَ ولا تشيطنُ الدم (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٦٠ - عن سميد بن المسيب أن عمر بن الخطاب استحلفَ امرأةً خمسين يمينا على . ولى لها أصيب ، ثم جعلها ديةً (عب) . .

٤٠١٦١ - عن الحسن أن امرأةً حرت بقومٍ فاستسقمهم فلم يسقوها فأتت عطشاً ، فجعل عمر ديتها عليهم (عب) .

٤٠١٦٢ - عن عمر قال في عين الدابة ربع ثمنها (عب ، ش ، ق) .

٤٠١٦٣ - عن سليمان بن يسار أن ^(١) سائبةً أعتقه بعض الحجاج

(١) سائبة : ومنه حديث عبد الله « السائبة يضع ماله حيث شاء ، أي البعد الذي يُمتتنى سائبة ، ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . وهو الذي ورد النهي عنه . اهـ (٤٣١/٢) النهاية . ب

كان يلعب هو ورجل من بني عائذ فقتل السائبة المائذي ، فجاء أبوه إلى عمر بن الخطاب يطلب بدم ابنه فأبى عمر أن يديه قال : ليس له مال ، فقال المائذي : أرايت لو أتي قتلته ؟ قال عمر : إذا تخرجون ديتة ، قال : فهو إذا كالأرقم إن يُترك يلقم ، وإن يُقتل يتقسم ! فقال عمر : فهو الأرقم (مالك ، عب) (١) .

٤٠١٦٤ - عن حبيب بن صهبان قال سمعت عمر يقول : ظهور المسلمين حى الله ، لا تحل لأحد إلا أن يجرحها بحد ، وقد رأيتُ بياض إبطينه قائماً يقيد من نفسه (عب) .

٤٠١٦٥ - عن الزهري أن عثمان ومعاوية كانا لا يقيدان المشرك من المسلم (قط ، ق) .

٤٠١٦٦ - عن إبراهيم النخعي أن عمر بن الخطاب أتى برجل قد قتل عمداً فمضوا بمض الأولياء فأمر بقتله ، فقال ابن مسعود : كانت النفس لهم جميعاً فلما عفا هذا أحبب النفس فلا تستطيع أن تأخذ حقها حتى يأخذ غيره ، قال : فما ترى ؟ قال : أرى أن تجعل

(١) أخرجه مالك في الموطأ كتاب العقول باب ما جاء في ذمة السائبة وجنابته

رقم (١٦) وعبد الرزاق في المصنف باب جريرة السائبة رقم ١٨٤٢٥ ب

الدية عليه من ماله وترفع حصّة الذي عفا ، قال عمرُ : وأنا أرى ذلك
(الشافعي ، ق) .

٤٠١٦٧ - عن الحكم بن عيينة عن عرفة عن عمر بن الخطاب
قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ليس على الوالد قودٌ من
ولديه (ق ، ش) .

٤٠١٦٨ - عن يزيد بن أبي منصور قال : بلغ عمر بن الخطاب
أن عامله على البحرين ابن الجارود أو ابن أبي الجارود أتى برجلٍ يقال
له ادرياس قامت عليه بنتٌ بمكاتبه عدو المسلمين وأنه قد تمَّ أن يلحق
بهم فضرب عنقه وهو يقولُ : يا عمراه ! يا عمراه ! فكتب عمرُ إلى
عامله ذلك فأمره بالقادوم عليه ، فقدم فجلسَ له عمرُ وبه حربةٌ
فدخل على عمر فعلا عمرُ لحيته بالحربة وهو يقول : ادرياس ليك !
ادرياس ليك ! وجعل الجارودُ يقول : يا أمير المؤمنين ! إنه كاتبهم
بعورة المسلمين وهم أن يلحق بهم ، فقال عمر : قتلتُه على همه وأنا لم
يهمهُ ! لولا أن تكون سنةً لقتلتك به (ابن جرير) .

٤٠١٦٩ - عن النزال بن سبرة قال : كتب عمر إلى أمراء الأجناد
أن لا تقتل نفسٌ دوني (ش ، ق) .

٤٠١٧٠ - عن مجاهد قال : مسح امرأةٌ بطن امرأةٍ فأسقطت

جنيئاً فرُفِعَ ذلك إلى عمر ، فأمرها أن تكفر بعنق رقية - يعني التي
مَسَحَتْ (ع ب) .

٤٠١٧١ - عن الأسود بن قيس عن أشياخ لهم أن غلاماً دخل
دار زيد بن مرجان فضربه ناقةٌ لزيد فقتلته ، فعمد أولياء الغلام
فمقروها ، فاخصموا إلى عمر بن الخطاب ، فأبطل دم الغلام وأغرم
الأب ثمن الناقة (ع ب) .

٤٠١٧٢ - عن قتادة أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجلٌ قتل
رجلاً فجاء أولياء المقتول فقدموا أحدهم ، فقال عمر لابن مسعود وهو
إلى جنبه : ما تقول ؟ فقال ابن مسعود : أقول إنه قد أحرز من القتل ،
فضرب على كتفه وقال : كنيفٌ مَلِيءٌ علماً (ع ب) .

٤٠١٧٣ - عن قتادة أن عمر بن الخطاب قتل رجلاً بامرأة (ع ب) .

٤٠١٧٤ - عن القاسم بن أبي برة أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً
من أهل الذمة بالشام فرُفِعَ إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فكتب فيه إلى
عمر بن الخطاب ، فكتب عمر : إن كان ذاك فيه خُلُقاً فقدمه
فأضرب عُنُقَهُ ، وإن كان هي طيرة طارها فأغرمه دية أربعة آلاف
(ع ب ، ق) .

٤٠١٧٥ - عن ابن عباس قال : جاءت جاريةٌ إلى عمر بن الخطاب

فقلت : إن سيدي اتهمني على النار حتى احترق فرجي ، فقال لها عمر : هل رأى ذلك عليك ؟ قالت : لا ، قال : فهل اعترفت له بشيء ؟ قالت : لا ، فقال عمر : علىَّ به ! فلما رأى عمرُ الرجلَ قال : أتعذبُ بمذابِ الله ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! اتهمتها في نفسها ، قال : أرايتَ ذلك عليها ؟ قال : لا ، قال : فاعترفت لك به ؟ قال : لا ، قال : والذي نفسي بيده لو لم أسمع رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا يقادُ مملوكٌ من مالِكِهِ ولا ولدٌ من والده لأقْدَنْتُها منك ! وضربه مائة سوطٍ ، وقال للجارية : اذهبي فأنت حرةٌ لوجه الله وأنت مولاةُ الله ورسوله ، أشهدُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : من حرق بالنار أو مُتِلَّ به فهو حرٌّ وهو مولٍ الله ورسوله (طس ، ك ، ق) .

٤٠١٧٦ - عن الأحنف بن قيس عن علي وعمر في الحرِّ يقتلُ العبدَ قالاً : فيه ثمنه ما بلغ (حم في اللل ، قط ، ق وصححه لم) .

٤٠١٧٧ - عن عمر قال : حضرتُ النبي ﷺ يقيدُ الأبَ من ابنه ولا يقيدُ الابنَ من أبيه (عب ، ق) .

٤٠١٧٨ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قتل نَفراً

خمسة أو سبعة رجل قتلوه قتل غيلة وقال : لو تملاً عليه
أهل صناء لقتلهم به جميعاً (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠١٧٩ - عن عمر قال : يضرب أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم
ثم يرى أني لا أفيده ! والله لا يفعل ذلك أحد إلا أفيده (ابن سعد
وأبو عبيدة في الغريب ، ق) .

٤٠١٨٠ - عن جرير أن رجلاً كان مع أبي موسى ففتموا مغنماً
فأعطاه أبو موسى نصيبه ولم يوفه فأبى أن يأخذه إلا جميعه ، فضربه
أبو موسى عشرين سوطاً وحلق رأسه فجمع شعره وذهب به إلى عمر ،
فأخرج شعرًا من جيبه فضرب به صدر عمر ، قال : مالك ؟ فذكر
قصته ، فكتب عمر إلى أبي موسى : سلامٌ عليك ، أما بعد فإن فلان
ابن فلان أخبرني بكذا وكذا وإني أقسمُ عليك إن كنتَ فعلتَ ما فعلتَ
في ملاٍ من الناس جلستَ له في ملاٍ من الناس فاقطعْ منك ، وإن
كنتَ فعلتَ ما فعلتَ في خلاه فاقعدْ له في خلاه فليقتصْ منك ؛
فلما دُفع إليه الكتاب قعد للقصاص فقال الرجل : قد عفوتُ عنه
لله (ق) .

٤٠١٨١ - عن زيد بن وهب أن رجلاً قتل امرأةً فاستعدي
ثلاثة إخوة لها عليه عمرُ بن الخطاب فمما أحدُهم ، قال عمر للباقين :

خذا ثلثي الدية ، فإنه لا سبيل إلى قتلة (ق) .

٤٠١٨٢ - عن الحكم قال : كتب عمرُ : لا يؤمنُّ أحدٌ جالساً بعد النبي ﷺ ، وعمدُ الصبيِّ وخطؤه سواء ، فيه الكفارة ، وأما امرأة تزوجت عبدها فاجلدوها الحدَّ (سعد بن نصر في الأول من حديثه ، ق وقال : هذا منقطع وفيه جابر الجعفي ضيف) .

٤٠١٨٣ - عن عمر قال : لا أُقيدُ من العظام (ص ، ق) .

٤٠١٨٤ - عن عطاء بن أبي رباح أن رجلاً كسر فخذَ رجلٍ فخاصمه إلى عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين ! أقذني ، قال : ليس لك القودُ ، إنما لك العقلُ ، قال الرجلُ : فاسمعي كالأرقم ، إن يُقتل ينقسم ، وإن يترك يلقم ؛ قال : فأنت كالأرقم (ص ، ق) .

٤٠١٨٥ - عن عمر قال : الذيةُ المغلظةُ ثلاثون حِقَّةً وثلاثون جذعةً وأربعون خلفَةً ، وهي شبهُ العمدةِ (ص ، ق) .

٤٠١٨٦ - عن عم أبي قلابة قال : رمى رجلٌ بحجرٍ في رأسه فذهب سمُّه ولسانه وعقله وذكره فلم يقرب النساء ، ف قضى عمر فيه بأربع دياتٍ وهو حيُّ (عب ، ق) .

٤٠١٨٧ - عن عمر قال : في الذراع إذا كسر مائتا درهم (ق) .

٤٠١٨٨ - عن عمر أنه قضى على ساق رجلٍ كسرت بئانه من

الإبل (خ، في تاريخه، ق) .

٤٠١٨٩ - عن زيد بن وهب قال : خرج عمر ويدها في أذنيه وهو يقول : يا ليكاه ! يا ليكاه ! قال الناس : ما له ؟ قال : جاءه يريد من بعض أمرائه أن نهركم حال بينهم وبين العبور ولم يجدوا سفناً ، فقال أميرهم : اطلبوا لنا رجلاً يعلم غور النهر ، فأتى بشيخ فقال : إني أخافُ البرد ، وذلك في البرد ، فأكرهه فأدخله فلم يلبثه البرد فجعل ينادي : يا عمراه ! ففرق ، فكتب إليه فأقبل فكثت أياماً معرضاً عنه - وكان إذا وجد على أحد منهم فمسل به ذلك - ثم قال : ما فعل الرجل الذي قتلته ؟ قال : يا أمير المؤمنين ! ما تمتد قتلته ، لم نجد شيئاً نعب فيه وأردنا أن نعلم غور الماء ففتحنا كذا وكذا ، فقال عمر : لرجلٍ مسلمٍ أحبُّ إلى من كل شيءٍ جئت به ، لو لا أن تكون سنةً لضربتُ عنقك فأعطِ أهله دينه واخرج فلا أراك (ق) .

٤٠١٩٠ - عن عمر أنه قال في الذي يقتل عمداً ثم لا يقع عليه القصاصُ : يجلد مائةً (ج) .

٤٠١٩١ - عن القاسم بن عبد الرحمن قال : انطلق رجلان من أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب فقالا : يا أمير المؤمنين ! إن ابن

عم' لنا قُتل ، نَحْنُ إِلَيْهِ شَرَعُ سِوَاهُ فِي النِّم ؛ وَهُوَ سَاكِتٌ عَنْهَا لَا يَرْجِعُ إِلَيْهَا شَيْئًا حَتَّى نَاشِدَاهُ اللَّهَ ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ ذَكَرَاهُ اللَّهَ فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ 'عمرُ : وَيْلٌ لَنَا إِنْ لَمْ نَذْكُرِ اللَّهَ ! وَيْلٌ لَنَا إِنْ لَمْ نَذْكُرِ اللَّهَ ! فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَحَيَّيَانِ بَيْنَهُمَا عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فَيَتَحَيَّيَانِ مِنْهُ ، وَإِلَّا حَلَفَ مِنْ بَدْوِكُمْ : بِاللَّهِ مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا ، فَإِنْ نَكَلُوا حَلَفَ مِنْكُمْ خَمْسُونَ ثُمَّ كَانَتْ لَكُمْ الدِّيَةُ (ش) .

٤٠١٩٢ - ﴿ مُسْنَدُ عَلِيٍّ ﴾ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتْلَهُ الْآخِرُ فَقَالَ : يَقْتُلُ الْقَاتِلَ وَيُحْبَسُ الْمُسَكُّ (قَط) .

٤٠١٩٣ - ﴿ أَيْضًا ﴾ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ : إِنْ أَلْدِيَةُ فِي الْخَطَا أَرْبَاعًا : خَمْسٌ وَعَشْرُونَ حَقَّةً ، وَخَمْسٌ وَعَشْرُونَ جَذْعَةً ، وَخَمْسٌ وَعَشْرُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ ، وَخَمْسٌ وَعَشْرُونَ بَنَاتِ غَخَاضٍ (د ، قَط ، هـ ، ع) .

٤٠١٩٤ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ : رَجُلٌ أَمْسَكَ رَجُلًا حَتَّى قَتَلَهُ آخِرٌ ! قَالَ قَالَ عَلِيٌّ : يَقْتُلُ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسُ الْمُسَكُّ فِي السِّجْنِ حَتَّى يَمُوتَ (حَب) .

٤٠١٩٥ - عَنْ تَدَادَةَ قَالَ : قَضَى عَلَى أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلُ وَيُحْبَسَ

الحلبس للموت (عب) .

٤٠١٩٦ - عن ابن جريج قال قلت لمطاء : رجلٌ نادى صبيّاً على جدارٍ أن استأخِرَ فخرٌ فأتى ؟ قال : يروون عن علي أنه قال : يغرمه - يقول أفرغه (عب) .

٤٠١٩٧ - عن حبي بن يعلى مخبرٌ أن رجلاً أتى يعلى فقال : قاتلُ أخِي ! فدفعه إليه فجذعه بالسيف حتى رأى أنه قتله وبه رمقٌ فأخذَه أهلُه فداووه حتى برى ، فجاء يعلى فقال : قاتلُ أخِي اقتال : أو ليس قد دفعته إليك ؟ فأخبره خبرَه ، فدماه يعلى فاذا هو قد شل ، فصعب جروحه فوجد فيه الديةَ فقال له يعلى : إن شئت فادفعْ إليه ديتَه واقتله ، وإلا فدعه ، فلحق بعمر فاستمدى على يعلى ، فكتب عمرٌ إلى يعلى أن : أقدمْ عليّ ، فقدم عليه فأخبره الخبر ، فاستشار عمرٌ عليّ بن أبي طالب ، فأشار عليه بما قضى به يعلى ، فاتفق عليّ وعمرٌ على قضاء يعلى أن يدفعَ إليه الديةَ ويقتله أو يدعه فلا يقتله ، وقال عمرٌ ليعلى : إنك تقاضٍ ! وردّه على عمله (عب) .

٤٠١٩٨ - عن ابن المسيب أن رجلاً من أهل الشام يدعى جبيراً وجدَ مع امرأته رجلاً قتلته ، وأن معاويةً أشكلَ عليه القضاء فيه فكتب إلى أبي موسى الأشعري أن يسألَ له علياً عن ذلك ،

فسأل علياً ، فقال : ما هذا ببلادنا لتخبرني ! فقال : إنه كتب إلى معاوية أن أسألك عنه ، فقال : أنا أبو الحسن القرم ! يدفع برمته إلا أن يأتي بأربعة شهداء (الشافعي ، عب^(١) ، ص ، ق) .

٤٠١٩٩ - عن علي قال : ما كان بين الرجل والمرأة ففيه القصاص من جراحات أو من قتل النفس أو غيرها إن كان عمداً (عب) .

٤٠٢٠٠ - عن ابن جريج أخبرني محمد أظنه بن عبيد الله العرزي أن عمر وعلياً اجتمعا على أنه من مات في القصاص فلا حد له ، كتاب الله قتله (عب) .

٤٠٢٠١ - عن الحسن قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى امرأة مغيبة^(٢) كان يدخل عليها فأنكر ذلك فأرسل إليها ، فقيل لها : أجيي عمر ! فقالت : يا ويلها ما لها ولعمر ! فيئنا هي في الطريق فزعت فضر بها الطلق فدخلت داراً فالتقت ولدها فصاح الصبي صيحتين ثم مات ، فاستشار عمر أصحاب النبي ﷺ ، فأشار عليه بعضهم أن لبس عليك شيء إنما أنت وال ومؤدب ، وصمت علي فأقبل على علي فقال : ما تقول ؟ قال : إن كانوا قالوا برأيهم فقد أخطأ رأيهم ،

(١) أو رده عبد الرزاق في المصنف (٤٣٣/٩) . ص

(٢) المغيبة هي التي غلب عنها زوجها . اهـ (٣٩٩/٣) النهاية . ب

وإن كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك ، أرى أن ديتك عليك ، فانك أنت أفزعتها وألقت ولدها في سبيلك ، فأمر علياً أن يقسم عقله على قريش - يعني يأخذ عقله من قريش - لأنه أخطأ (عب ، ق) .

٤٠٢٠٢ - عن مجاهد أن علياً قال في الطيب : إن لم يشهد على ما يعالج فلا يلومنَّ إلا نفسه - يقول يضمن (عب) .

٤٠٢٠٣ - عن الضحاك بن مزاحم قال : خطب عليُّ الناس فقال : يا معشر الأطباء والياطرة والمتطيين ! من حالج منكم إنساناً أو دابةً فليأخذ لنفسه البراءة ، فانه إن حالج شيئاً ولم يأخذ لنفسه البراءة فمعطب فهو ضامن (عب) .

٤٠٢٠٤ - عن علي وابن مسعود قالا : دية المملوك ثمنه وإن حلف دية الحر (عب) .

٤٠٢٠٥ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر قال : رفع إلى النبي ﷺ رجل طلع رجلاً في فخذيه بقرن فقال النبي طعن فخذيه : أقدني يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : داوها واستأن بها حتى تنظر إلى ما تصير ، فقال الرجل : يا رسول الله ! أقدني منه ، فقال له مثل ذلك ، فقال الرجل : أقدني يا رسول الله ! فأقاده رسول الله ﷺ ، فبيست رجل الذي استقاده وبرأ الذي استفيد

منه . فأبطل رسولُ الله ﷺ دمه (كر) .

٤٠٢٠٦ - عن سرافة بن مالك قال : حضرتُ رسولَ الله ﷺ

يقيدُ الأب من ابنه ، ولا يقيدُ الابن من أبيه (عب) .

٤٠٢٠٧ - ﴿ مسند أبي ليلى ﴾ كان أسيدُ بنُ حضير رجلاً

صاحكاً مليحاً فبينما هو عند رسول الله ﷺ يحدثُ القوم ويضحكهم

فطعن رسول الله ﷺ بأسبمه في خادته ، فقال : أوجعتني ا قال :

اقتص ، قال : يا رسول الله ! إن عليك قيصاً ولم يكن على قيص ،

فرفع رسولُ الله ﷺ قيصه ، فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه ^(١)

يقول بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردتُ هذا (كر) .

٤٠٢٠٨ - عن ابن الزبير قال : من أشار بسلاحٍ ثم وضعه -

يقولُ ضرب به - فدمه هدرٌ (عب) .

٤٠٢٠٩ - عن ابن عباس قال : لو أن مائة قتلوا رجلاً قُتلوا

به (عب) .

٤٠٢١٠ - عن عكرمة قال : طعن رجلٌ رجلاً بقرنٍ فجاء

النبي ﷺ فقال : أقذني ! فقال : دعه حتى تبرأ ، فأعادها عليه مرتين

أو ثلاثاً والنبي ﷺ يقولُ : دعه حتى تبرأ ، فألقاه به ؛ ثم عرج

(١) كشحه : الكشح : الخصر . اهـ (١٧٠/٤) النهاية . ب

المستفيدُ فجاه النبي ﷺ فقال : برىء صاحبي وعرجتُ ! فقال النبي ﷺ : ألم آمرك أن لا تستفيد حتى تبرأ ! فمصيتي فأبعدك الله وبطل عرجك ! ثم أمر النبي ﷺ بمن كان به جرحٌ أن لا يستفيد حتى تبرأ جرحه ، فالجرح على ما بلغ ، وما كان من شللٍ أو عرجٍ فلا فود فيه فهو عقلٌ ، ومن استفاد جرحاً فأصيب الاستفادة منه فمقل ما نقص من جرح صاحبه له . وقضى أن الولاء لمن أعتق (ع) .

٤٠٢١١ - عن علي قال : إذا أمر الرجل عبده أن يقتل رجلاً فأما هو كسيفه أو كسوطه ، يُقتل المولى ويُحبس العبدُ في السجن (الشافعي ، ق) .

٤٠٢١٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ميسرة قال : جاء رجلٌ وأمهُ إلى عليٍّ فقالت : إن ابني هذا قتل زوجي ، فقال الابن : إن عبدي وقع على أبي ، فقال علي : خبئما وخسرئما ! إن تكوني صادقةً يُقتل ابنك ، وإن يكن ابنك صادقاً نرجحك ؛ ثم قام علي للصلاة فقال الغلامُ لأمه : ما تنظرين ؟ أن يقتلني ويرجمك ! فالصرفاً ، فلما صلى سأل عنها فقيل : انطلقا (ق ، قط) .

٤٠٢١٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الحكم أن رجلين صدم أحدهما صاحبه ، فضمن عليٌّ كل واحدٍ منهما صاحبه .

٤٠٢١٤ - عن الشعبي قال : أشهد علي^١ على أنه قضى في قوم
اتسلوا فقتل بعضهم بعضاً ففُضى بمقل الذين قُتلوا على الذين جرحوا ،
وطرح عنهم بالمقل بقدر جراحهم (عب) .

٤٠٢١٥ - عن علي قال : عمد الصبي والمجنون خطأ (عب ، ق) .

٤٠٢١٦ - عن أنس أن رجلاً من اليهود قتل جارية من الأنصار
على حلي لها ثم ألقاها في قليب لها ورضخ رأسها بالحجارة ، فأتى
به النبي ﷺ ، فأمر به النبي ﷺ أن يُرجم حتى يموت ، فرُجم
حتى مات (عب) .

زبل الفصاصي

٤٠٢١٧ - عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ دعا
إلى القصاص من نفسه في خدش خدشه أعراياً لم يتعمده ، فأنه
جبريل فقال : يا محمد ! إن الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً ، فدعا
النبي ﷺ الأعراي فقال : اقتص مني ! فقال الأعراي : قد أحللتك
بأبي أنت وأمي ! وما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو آتيت على نفسي ؛
فدعا له بخير (ز) .

٤٠٢١٨ - حدثنا أبو خالد الأحمر عن بن إسحاق عن يزيد

ابن عبد الله بن أبي قسيط عن القمعاع بن عبد الله بن أبي حدرود
 الأسلمي عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سريةٍ إلى أضم فلقينا
 عامر بن الأضيظ فحيا بتحية الإسلام فنزعنا عنه وحمل عليه علم بن
 جثامة فقتله فلما قتله سلبه بعيراً له وأهبا ومتيعا كان له ، فلما قدمنا
 جثنا بشأنه إلى النبي ﷺ فأخبرناه بأمره فنزلت هذه الآية « يا أيها
 الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » الآية ٩٤ سورة النساء . قال بن إسحاق :
 فأخبرني محمد بن جعفر عن زيد بن ضمرة قال حدثني أبي وعمي وكنا
 شهدا حيناً مع رسول الله ﷺ قالوا : صلى رسول الله ﷺ الظهر
 ثم جلس تحت شجرة فقام إليه الأقرع بن حابس وهو سيد خندف
 يرد عن ابن علم وقام عينة بن حصن يطلب بدم عامر بن الأضيظ
 القيسي وكان أشجيباً ، قال : فسمعتُ عينة بن حصن يقول : لأذيقن
 نساءه من الحزن مثل ما ذاق نسائي ، فقال النبي ﷺ : تقبلون الدية ؟
 فأبوا ، فقام رجل من بني ليث يقال له مكيتل فقال : يا رسول الله ؟
 والله ما شبتُ هذا القتيل في غرة الإسلام إلا بنهم وردت فرميت
 فنفر آخرها ، اسنن اليوم وغير غداً ، فقال النبي ﷺ : نديه لكم
 خمسون في سفرنا هذا وخمسون إذا رجعنا ، فقبلوا الدية فقالوا : اتوا
 بصاحبكم يستغفر له رسول الله ﷺ ، فجيء به فوصف حليته وعليه

حالةٌ قد نهباً فيها للقتل حتى أُجلسَ بين يدي النبي ﷺ فقال :
 ما اسمُك ؟ فقال : محمٌ بن جثامة ، فقال النبي ﷺ بيديه - ووصف
 أنه رفعهما : اللهم ! لا تغفر لمحم بن جثامة ، قال : فتحدثنا بينما أنه إنما
 أظهر هذا وقد استغفر له في السرِّ . قال ابن إسحاق : فأخبرني عمرو
 ابن عبيد عن الحسن قال قال له رسول الله ﷺ : آمنت به بالله ثم قتلته !
 فوالله ما مكث إلا سبع ليالٍ حتى مات محمٌ ؛ قال : فسمعتُ الحسن
 يحلفُ بالله لدفن ثلاث مرارٍ كلُّ ذلك تلفظه الأرضُ ، فجعلوه بين
 صدى جبلٍ ورضعوا عليه بالحجارة فأكلته السباعُ ، فذكروا أمره
 لرسول الله ﷺ فقال : أما والله إن الأرض لتطبق على من هو شرُّ
 منه ولكن الله أراد أن يُخبركم بحرمتمكم (ش) .

٤٠٢١٩ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : رجل أمر عبده
 أن يقتل رجلاً ؟ قال : على الأمرِ ، سمعتُ أبا هريرة يقولُ : يقتلُ
 الحرُّ الأَمْرُ ولا يقتلُ العبدُ (عب - عن أبي هريرة) .
 ٤٠٢٢٠ - عن ابن عباس قال : ما أصاب السكران في سكره أقيم
 عليه (عب) .

٤٠٢٢١ - عن عائشة قالت : كان عندي رسول الله ﷺ
 وسودةٌ فصنعت خبزيراً فجئت به فقلت لسودة : كُلي ، فقالت :

لا أحبه ، فقلت : والله لتأكلين أو لألطنن وجهك ! فقالت : ما أنا بذائقة ، فأخذت من الصحيفة شيئاً فطخت به وجهها ورسول الله ﷺ جالسٌ بيني وبينها ، فخفض لها ركبته لتستقيد مني ، فتناولت من الصحيفة شيئاً فسحت به وجهي ورسول الله ﷺ يضحكُ (ابن النجار) .

٤٠٢٢٢ - عن الحسن أن النبي ﷺ لقي رجلاً مختضباً بصفرةٍ وفي يد النبي ﷺ جريدةٌ فقال النبي ﷺ : خطٌ ورس ، فطعن بالجريدة بطنَ الرجل وقال : ألم أنهك عن هذا ! فأثر في بطنه وما أدماه فقال الرجل : القودُ يا رسول الله ! فقال الناس : أَمِنْ رسول الله ﷺ تقتص ؟ فقال : ما لبشرةٍ أحدٍ فضلٌ عليَّ بشرتي ، فكشف النبي ﷺ عن بطنه ثم قال : اقتص ! فقبلَ الرجل بطن النبي ﷺ وقال : أدعها لك أن تشفعَ لي يوم القيامة (عب) ^(١) .

٤٠٢٢٣ - عن الحسن قال : كان رجلٌ من الأنصار يقال لهُ سوادهُ بن عمرو يتخلق كأنه عرجون وكان النبي ﷺ إذا رآه تنصَّ له فجاء يوماً وهو متخلقٌ فأهوى له النبي ﷺ بمود كان في يده فجرحه فقال له : القصاصُ يا رسول الله ! فأعطاه المود ، وكان

(١) أورده عبد الزاق في مصنفه (٤٦٦/٩) . م

على النبي ﷺ قيصان فجعل يرفهما ، فنهزه الناس وكف عنه حتى إذا انتهى إلى المكان الذي جرحه رمى بالقضيب وعلقه يقبله وقال : يا نبي الله ؟ بل أدعها لك تشفع لي بها يوم القيامة (عب) .

٤٠٢٢٤ - عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أقادَ من نفسه ، وأن أبا بكر أقاد رجلاً من نفسه ، وأن عمر أقاد سعداً من نفسه (عب) .

٤٠٢٢٥ - * مسند علي * عن ضرار بن عبد الله قال : كنت أمشي بمجنبات علي بن أبي طالب فجاه غلامٌ فلطم وجهي فرفمتُ يدي ألطم وجه الغلام فرآني علي فقال : اقتص (خط) .

٤٠٢٢٦ - * مسند أبان بن سعيد * إن رسول الله ﷺ قد وضع كل دمٍ كان في الجاهلية (خ في تاريخه والبرار وابن أبي داود ، عب والبغوي وابن قانع والباوردي وأبو نعيم والخطيب في المتفق والمفترق ؛ قال البغوي : لا نعلم لأبان بن سعيد مسنداً غيره) .

٤٠٢٢٧ - عن عروة أن النبي ﷺ بعث أبا جهم على غنائم حنين ، فبلغ أبا جهم أن مالك بن البرصاء أو الحارث بن البرصاء غل من الغنائم ، فضربه أبو جهم فشجه منقولة فأقى المضروبُ النبي ﷺ يسأله القود ، فقال النبي ﷺ : ضربك على ذنبِ أذنبته لا قود

لك ، لك مائة شاة ، فلم يرض ، قال : فلك مائة شاة ، فلم يرض ،
قال : فلك ثلاثمائة لا أزيدك ، فرضى الرجل (عب) .

قصص العبد

٤٠٢٢٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان
أبو بكر وعمر لا يقتلان الرجل ببعده ، كانا يضربانه مائة ، ويسجنانه
سنة ، ويحرمانه سهمه مع المسلمين سنة - إذا قتله متعمداً (عب) .

٤٠٢٢٩ - عن علي آق رسول الله ﷺ برجل قتل عبده
متعمداً ، فجلده رسول الله ﷺ مائة ، ونفاه سنة ، وحامسهم من
المسلمين ، ولم يقده به (ش ، هـ ، ع ، والحارث ك ، ق) .

٤٠٢٣٠ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ عن عبد الله بن
سندر عن أبيه إنه كان عبداً لزباع بن سلامة الجذامي فمتمت عليه
فحصاه وجدعه ، فأبى النبي ﷺ فأخبره . فأغلظ على زباع القول
فأعتقه منه ، فقال : أوص بي يا رسول الله ! قال : أوصي بك كل
مسلم (كر) .

٤٠٢٣١ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو ﴾ إن زباعاً أبا روح بن
زباع وجد غلاماً له مع جاريته فقطع ذكره وجدع أنفه ، فأبى

العبدُ النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال له النبي ﷺ : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : كذا وكذا ، فقال له النبي ﷺ اذهب فانت حرٌّ (عب) .

قصص الرمي

٤٠٢٣٢ - عن مكحول أن عبادة بن الصامت دما نبطياً يمسك دابته عند بيت المقدس فأبى ، فضربه فشجّه ، فاستمدى عليه عمرُ ابن الخطاب ، فقال له : ماذا لك إلى ما صنعت بهذا ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ! أمرته أن يمسك داجي فأبى وأنا رجل في جدةٍ فضربته ، فقال : اجلس للقصاص ، فقال زيدُ بن ثابت : أتقيدُ عبدك من أخيك ! فترك عمر القود وقضى عليه بالدية (ق) .

٤٠٢٣٣ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أتى برجلٍ من أصحابه قد جرح رجلاً من أهل الذمة ، فأراد أن يقيده ، قالوا : ليس ذلك لك ، قال عمر : إذن نضعف عليه العقل ، فأضفقه (ق) .

٤٠٢٣٤ - عن عمر بن عبد العزيز أن رجلاً من أهل الذمة قتل بالشام عمداً وعمر بن الخطاب إذ ذاك بالشام ، فلما بلغه ذلك قال عمرُ : قد وقتم بأهل الذمة ! لأقتلنه به ، قال أبو عبيدة بن الجراح :

ليس ذلك لك ا فصلى ثم دما أبا عبيدة فقال : لم زعمت لا أقتله به ؟
فقال أبو عبيدة : أرايت لو قتل عبداً له أ كنت قاتله به ؟ فصمت
عمر ثم قضى عليه بالدية بألف دينار تمليظاً عليه (ق) .

٤٠٢٣٥ - عن إبراهيم أن رجلاً من بكر بن وائل قتل رجلاً
من أهل الحيرة ، فكتب فيه عمر بن الخطاب أن يدفع إلى أولياء
المقتول ، فإن شأؤا قتلوه وإن شأوا عفووا عنه ، فدفع الرجل إلى ولي المقتول
فقتله ، فكتب عمر بعد ذلك : إن كان الرجل لم يقتل فلا تقتلوه
(الشافعي ، ق ؛ وقال قال الشافعي : الذي رجع إليه أولى ، ولعله
أراد أن يخيفه بالقتل ولا يقتله ، وجميع ما روى في ذلك عن عمر
منقطع أو ضيف أو يجمع الانقطاع والضعف جميعاً) .

٤٠٢٣٦ - عن القاسم بن أبي نزة أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً
من أهل النعة بالشام ؛ فرفع إلى أبي عبيدة بن الجراح ، فكتب فيه
إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمر بن الخطاب : إن كان ذاك فيه
خُلُقاً فقلعه واضرب عنقه ، وإن كانت هي طيرة طارها فأغرمه
ديته أربعة آلاف (عب ، ق) .

٤٠٢٣٧ - عن النزال بن سبرة أن رجلاً من المسلمين قتل رجلاً
من أهل الحيرة نصرانياً عمداً ، فكتب في ذلك إلى عمر فكتب أن :

أُقيدوه فيه ! فدفع إليه فكان يقال له : اقتله ! فيقول : حتى يحيى
النيظ ، حتى يحيى الغضب ، فينماهم كذلك إذ جاء كتابٌ من عند
عمر أن : لا تقتلوه ، فإنه لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ ، ويعطى الديّة
(ابن جرير) .

٤٠٢٣٨ - عن يحيى بن سعيد بلغنا أن عمر فتح بيت المقدس
وأن رجلاً من الجند أصاب رجلاً من أهل الخراج فأراد أن يقيد ،
فقال الناس : مالك أن تقيد كافرًا من مسلم ! قال : إذا غلظت عليه
في العقل (ابن جرير) .

٤٠٢٣٩ - عن عمرو بن دينار عن رجل أن أبا موسى كتب
إلى عمر بن الخطاب في رجلٍ مسلمٍ قتل رجلاً من أهل الكتاب
فكتب إليه عمر : إن كان لصاً أو خارباً فاضرب عنقه ، وإن كان
طيرةً منه في غضبٍ فأغرمه أربعة آلاف درهم (عب ، ق) .

٤٠٢٤٠ - عن عمرو بن شعيب أن أبا موسى الأشعري كتب
إلى عمر بن الخطاب أن المسلمين يقعون على الجوس فيقتلونهم فاذا ترى ؟
فكتب إليه عمر : إنما هم عبيدٌ فأقمهم قيمة العبيد فيكم ؛ فكتب أبو
موسى : ستائة درهم ، فوضعها عمر للجوسي (عب) .

٤٠٢٤١ - عن أنس أن يهودياً قُتل غيلة فقضى فيه عمر بن

الخطاب اثني عشر ألف درهم (عب) .

٤٠٢٤٢ - عن مجاهد قال : قدم عمر بن الخطاب الشام فوجد رجلًا من المسلمين قتل رجلًا من أهل النمة فهم أن يقيده ، فقال له زيد ابن ثابت : أتقيدُ عبدك من أخيك ؟ فجمله عمر ديةً (عب) وابن جرير) .

٤٠٢٤٣ - عن ابن أبي حسين أن رجلًا شجَّ رجلًا من أهل النمة فهم عمر بن الخطاب أن يقيده منه ، فقال معاذ بن جبل : قد علمت أن ليس ذلك لك ! وأثر ذلك عن النبي ﷺ ، فأعطاه عمر ابن الخطاب في شجته دينارًا ، فرضى به (عب) .

٤٠٢٤٤ - عن إبراهيم أن رجلًا مسلمًا قتل رجلًا من أهل الكتاب من أهل الحيرة فأقاد منه عمر (عب وابن جرير) .

٤٠٢٤٥ - عن الشعبي قال : كتب عمر بن الخطاب في رجلٍ من أهل الحيرة نصراني قتلته مسلم أن يقاد صاحبه ، فجعلوا يقولون للنصراني : اقتله ، قال : لا حتي يأتيني الغضب ، فينما هو على ذلك جاء كتابُ عمر بن الخطاب : لا تُقيد منه .

٤٠٢٤٦ - عن الشعبي قال : من السنة لا يقيدُ مسلمٌ بكافرٍ

(ابن جرير) .

٤٠٢٤٧ - ﴿مسند علي﴾ عن الحكم قال : كان علي وعبد الله
يقولان : من قتل عبداً أو يهودياً أو نصرانياً أو امرأة عمداً قُتلَ
به (ابن جرير) .

الأهرار

٤٠٢٤٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن ابن أبي مليكة أن رجلاً
عضَّ يد رجلٍ فأنذر^(١) ثنيته ، فأهدرها أبو بكر (عب ، ش ،
خ ، د ، ق) .

٤٠٢٤٩ - عن ابن جرير أن أبا بكر وعمرَ أبطلاها (ش) .

٤٠٢٥٠ - عن سليمان بن يسار عن جنذب أنه أخذ في بيته
رجلاً فرضَّ أثنيه ، فأهدره عمر (عب) .

٤٠٢٥١ - عن القاسم بن محمد أن رجلاً وجدَّ في بيته رجلاً
فدقَّ كلَّ فقار في ظهره ، فأهدره عمر (عب) .

٤٠٢٥٢ - عن أبي جعفر قال : قضى عثمان : أيما رجل جالسٍ
أعمى فأصابه بشيء فهو هدرٌ (عب) .

(١) فأنذر : وفي حديث (أن رجلاً عض يد آخر فنزرت ثنيته) وفي
رواية (فأنذر ثنيته) أي سقطت ثنيته ووقت . اهـ (٣٥/٥) النهاية . ب

٤٠٢٥٣ - عن الشعبي قال : كان رجلٌ من المسلمين أعمى ، فكان يأوي إلى امرأة يهودية ، وكانت تطعمه وتسقيه ، وتحنو إليه وكانت لا تزال تؤذيه في رسول الله ﷺ ، فلما سمع ذلك منها ليلة من الليالي قام فخنقها حتى قتلها ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فشدّ الناس في أمرها ، فقام الرجلُ فأخبره أنها كانت تؤذيه في النبي ﷺ وتسبّه وتقمّ فيه فقتلها لذلك ، فأبل النبي ﷺ دمها (ش) .

٤٠٢٥٤ - * مسند علي * عن خلاس بن عمرو أن غلماناً كانوا يلعبون الترفلة^(١) فقال غلامٌ منهم : حداري ، ففرب فأصاب من غلام فكسرها ، فلم يضمنه علي^(٢) (ابن جرير)

٤٠٢٥٥ - عن مجاهد قال : كان أجيرٌ ليعلي بن أمية عضاً يد رجل فاجتنب الآخريده فقلع سنه ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : أبيض أحدكم أخاهُ عضيض الفحل ثم يريدُ العقل ! فأبطلها (عب) .

قتل المؤذيات

٤٠٢٥٦ - * من مسند خباب بن الارت * بشني رسول الله ﷺ أقتل الكلاب فخرجتُ أقتل كل ما لقيت حتى جئت العصابة

(١) الترفلة : أي يتسود ويتراش . النهاية . (٢/٤٧) . ص

فاذا كلبٌ حول بيتٍ فأرعته لأثقله ، فنادتني امرأةٌ من البيت فقالت : ما تريدُ ؟ قالت : بشي رسولُ الله ﷺ أقتل الكلاب ، فقالت : ارجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره أني امرأةٌ قد ذهبَ بصري وأنه يؤذني بالآتي ويطرُدُ عني السبع ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجع فاقْتله ، فرجعتُ فقتلته (طب) .

٤٠٢٥٧ - عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بقتل ستة في الحرم : الحداة ، والغراب ؛ والحية ، والمقرب ، والفأرة ، والكلب المقود (عد ، كر) .

٤٠٢٥٨ - عن عبد الله بن مغفل قال : إني لمن رفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله ﷺ وهو يخطبُ فقال : لولا أن الكلاب أمةٌ من الأمم لأمرتُ بقتلها ، ولكن اقلوا منها كل أسود بهيم ، وما من أهل بيتٍ يرتبطون كلباً إلا قص من أجورهم كل يومٍ قيراطٌ ، إلا كلب صيدٍ أو كلب حرثٍ أو كلب غنمٍ (حم ، ت وقال : حسن ؛ ن ، وابن النجار) .

٤٠٢٥٩ - * مسند علي * عن علي : أمرني النبي ﷺ بقتل الجان من الطفثيين والأبتر ، وبقتل الأسود البهيم ذي الترتين ^(١) (عق) .

(١) الترتين : هما النكتان البيضاوان فوق عينيه . اهـ (٣/٤٣) النهاية . ب

٤٠٢٦٠ - عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : أمر أبو بكر بقتل الكلاب ولبيد الله بن جعفر كلبٌ تحت سرير أبي بكر فقال : يا أبت ! كلبي ، فقال : لا تقتلوا كلب أبي ، ثم أمر به فأخذ ؛ وكان أبو بكر قد خلف على أمه أسماء بنت عميس بعد جعفر (ابن سعد ، ش) .

٤٠٢٦١ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب كان يأمرُ بقتل الحيات في الحرم (مالك) .

٤٠٢٦٢ - عن عمر قال : اقتلوا الحيات كلها على كل حال (ق ، ش) .

٤٠٢٦٣ - عن الحسن البصري قال : شهدتُ عثمانُ يأمر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام (عم وابن أبي الدنيا في ذم الملاحم ، ق ، كر) .

٤٠٢٦٤ - عن أسلم قال : كان عمرُ يقولُ على المنبر : يا أيها الناسُ ! عليكم مثاويكم^(١) ، وأخيفوا الحيات قبل أن تخيفكم ، فانه لن يبدوَ لكم مسلموها ، وإنا والله ما سالنّاهم منذ عديناهم (ن ، خ في الأدب) .

٤٠٢٦٥ - ﴿ مسند أبي رافع ﴾ قتل رسول الله ﷺ عقرباً

(١) مثاويكم : جمع المثوى : المنزل . اهـ (٢٣٠/١) النهاية . ب

وهو يُصلي (طَب) .

٤٠٢٦٦ - وعنه دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو نائمٌ أو يُوحى إليه وإذا حيةٌ في جانبِ البيتِ ، فكُرهتُ أن أقتلها فأوقظه ، فاضطجعتُ بينه وبين الحية فاذا كان شيءٌ كان بي دونه ، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية « إنا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة » الآية ، فقال : الحمد لله ! فرآني إلى جنبه فقال : ما أضجعتُ هنا ؟ قلتُ : لمكان هذه الحية ، قال : قم إليها فاقتلها ، فقتلتها ! ثم أخذ بيدي فقال : يا أبا رافع ! سيكونُ بعدي قومٌ يقاتلون علياً ، حقاً على الله جهادهم ، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه ، فمن لم يستطع بلسانه فبقلمه ، ليس وراء ذلك شيءٌ (طَب وابن مردويه وأبو نعيم ؛ وفيه علي بن هاشم بن البريد ، روى له إلا أنه غال في التشيع وله مناكير) .

٤٠٢٦٧ - عن عبد الله بن جعفر قال : نهى عن قتلهن - يعني المومرات (خ في تاريخه . كر) .

٤٠٢٦٨ - عن ابن عمر عن أبي لبابة قال : نهى النبي ﷺ عن قتل الجنان التي في البيوت (أبو نعيم) .

الرباط

٤٠٢٦٩ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر قال : من كان عقله في البقر فكلُّ بئر بقرتين ، ومن كان عقله في الشاء فكلُّ بئرٍ بمشرين شاةً (عب ، ش) .

٤٠٢٧٠ - عن عكرمة قال : قضى أبو بكر مكان كلِّ بئرٍ بقرتين (عب) .

٤٠٢٧١ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى أبو بكر في الحاجب إذا أصيبَ حتى يذهبَ شعره فقضى فيه بموضعتين عشرٌ من الإبل (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٢ - عن عكرمة وطاوس أن أبا بكر قضى في الأذن بخمس عشرة من الإبل وقال : إنا هو شَيْنٌ ، لا يضرُّ سمماً ولا ينقصُ قوةً ، ويشأهما الشعرُ والعمامة (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٣ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى أبو بكر في الشفتين بالدية مائةً من الإبل ، وقضى في اللسان إذا قطع بالدية إذا نزع من أصله ، وإن قطعت أسلته فتكلم صاحبه ففيه نصفُ الدية ، وقضى في نذي الرجل إذا ذهب حلقته بخمسٍ من الإبل ، وقضى في نذي المرأة

بمشر من الإبل إذا لم يُصب إلا حمةً نديها ، فإذا قطع من أصله
فخمس عشرة ، وقضى في صلب الرجل إذا كُسِر ثم جبر بالدية كاملةً
إذا كان لا يحمل له ، وينصف الدية إذا كان يحمل له ، وقضى في ذكر
الرجل بديته مائةً من الإبل (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٧٤ - عن أبي بكر قال : إذا نفذت الجائفة فهي
جائفتان (عب) .

٤٠٢٧٥ - عن ابن المسيب أن أبا بكر قضى في الجائفة التي
نفذت بثلتي الدية إذا نفذت الحصنين كليهما وبرأ صاحبها (عب ، ش ،
ض ، ق) .

٤٠٢٧٦ - عن ابن جريج قال : أخبرني إسماعيل بن مسلم أن
أبا بكر الصديق قال في الخيابة : لا قطعَ فيها (عب) .

٤٠٢٧٧ - عن الزهري عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم قالوا :
ديةُ اليهودي والنصراني مثلُ دية الحر المسلم (ابن خسر في مسند
أبي حنيفة) .

٤٠٢٧٨ - عن علي بن ماجد قال : قاتلتُ غلاماً فجذعتُ أنفه ،
فرُفِعْتُ إلى أبي بكر الصديق ، فنظر فلم أبلغ القصاص ، فقضى علي
عاقلي بالدية (ابن جرير) .

٤٠٢٧٩ - عن أسلم أن عمر بن الخطاب قضى في الضرس بجمل ،
وفي الترقوة بجمل ، وفي الضلع بجمل (مالك ، عب والشافعي وابن
راهويه ، ش ، ق) .

٤٠٢٨٠ - عن الشعبي قال قال عمر ، العمدُ والمبدُ والصلحُ
والاعترافُ لا يعقله المارقةُ (عب ، قط ، ق وقال : منقطع) .

٤٠٢٨١ - عن عمر قال : شهدتُ قضاء رسول الله ﷺ في
ذلك - يعني الجنين (حم) .

٤٠٢٨٢ - عن سعيد بن المسيب قال : قال عمرُ بن الخطاب :
ديةُ أهل الكتاب اليهوديِّ والنصراني أربعةُ آلاف درهمٍ ، وديةُ
المجوسى ثمانمائة درهمٍ (الشافعي ، عب ، ش وابن جرير ، ق) .

٤٠٢٨٣ - عن عمر ، في شبهِ الممد ثلاثون حقةً ، وثلاثون
جذعةً وأربسون ما بين ثنيةٍ إلى بازل عامها كلها خلفه (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٨٤ - عن عمر قال : على أهلِ البقر مائتا بقرٍ ومائةُ
جذعةٍ ومائةُ مسنةٍ ، وعلى أهلِ الشاةِ ألفا شاةٍ (عب ، ق) .

٤٠٢٨٥ - عن عمر بن الخطاب أن فرض الدية من الذهب ألف
دينارٍ ، ومن الورق اثنا عشر ألف درهمٍ (مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠٢٨٦ - عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قضى فيمن قُتلَ في

الشهر الحرام أو في الحرم أو وهو محرم بالدية وثلاث الدية (عب، ق) .
 ٤٠٢٨٧ - عن سليمان بن موسى قال : كتب عمرُ إلى الأجناد
 ولا نعلم أن رسول الله ﷺ قضى فيما دون الموضحة بشيء ، قال :
 وقضى عمرُ بن الخطاب في الموضحة بخمسٍ من الإبل أو عدلها من
 الذهب أو الورق ، وفي موضحة المرأة بخمسٍ من الإبل أو عدلها من
 الذهب أو الورق (عب) .

٤٠٢٨٨ - عن عكرمة قال : قضى عمرُ بن الخطاب في الجراح
 التي لم يقض النبي ﷺ فيها ولا أبو بكر ، فقضى في الموضحة التي
 تكونُ في جسد الإنسان وليست في الرأس أن كلَّ عظمٍ له نذرُ
 مسمى ففي موضحته نصفُ عشر نذره ما كان ، فإذا كانت موضحةً
 في اليد فنصف عشر نذرها ما لم يكن في الأصابع ، فإن كانت
 موضحةً في الإصبع فهي نصفُ عشر نذر الإصبع ، فما كان فوقَ
 الأصابع في الكف فنذرُها مثل موضحة الذراع والمضد ، وفي
 الرِّجْلِ مثل ما في اليد ، وما كانت من منقولةٍ تنقلُ عظامها في
 الذراع أو المضد أو الساق أو الفخذ فهي نصفُ منقولة الرأس ،
 وقضى في الأنامل كلَّ أكلةٍ ثلاث قلائص وثلاث قلوص ، وقضى في
 الظفر إذا عور وفسد بقلوصٍ ، وقضى بالدية على أهل القرى اثني عشر

ألف درهم؛ وقال: إني أرى الزمان يختلف وأخشى عليكم الحكم بعدي أن يُصاب الرجل المسلم وتذهب دينه باطلاً أو تدفع دينه بغير حق فيحمل على أقوام مسلمين فيجتاحهم، فليس على أهل المين زيادةٌ في تغليظ عقل في الشهر الحرام ولا في الحرم، وعقلُ أهل القرى تغليظٌ كله لا زيادة على اثني عشر ألفاً، وقضى في المرأة إذا غلبت على نفسها فاقضت وذهبت عذرتها بثلاث دينها ولا حدٌ عليها، وقضى في المجوسي ثمانمائة درهم وقال: إنما هو عبدٌ من أهل الكتاب فتكون دينه مثل دينهم (ع) (١).

٤٠٢٨٩ - عن ابن المسيب أن عمر وعثمان: قضيا في اللطأة وهي السَّمَحاق (٢) بنصف دية الموضحة (الشافعي، ع، ش، ق).

٤٠٢٩٠ - عن عمرو بن شعيب قال: قضى عمرُ بن الخطاب في المأمومة ثلث العقْل ثلاثٌ وتلاون من الإبل أو عدلها من الورق أو الشاء، وقضى في الجسد إن أصيب الساق أو الفخذ أو العضد أو الذراع حتى يخرج مُحشها وبين عظمها فلا يجتمع فيها نصفُ مأمومة

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (٣١١/٩) . ص

(٢) السَّمَحاق: وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة . اهـ (٣٩٨/٢)
النهاية . ب

الرأس ستة عشر قلوفاً ونصف ، وقضى عمرُ في المنقلة خمس عشرة من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو الشاة ، فقضى إن كانت من منقولةٍ تنقلُ عظامها في المضد أو الذراع أو الساق أو الفخذِ فهي نصفُ منقولة الرأس سبعُ قلائص ونصفُ (عب) .

٤٠٢٩١ - عن عكرمة وطلوس أن عمرَ بن الخطاب قضى في الأذن إذا استؤصلت نصف الدية (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٢ - عن عمر قال : في العين نصفُ الدية أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق ، وفي عين المرأة نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق (عب) .

٤٠٢٩٣ - عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في عين الأعور الصحيحة إذا فُقِئت بالدية تامةً (عب) .

٤٠٢٩٤ - عن ابن عباس وابن المسيب أن عمر قضى في اليدِ الشلاء والرجل الشلاء والعين القائمة الموراء والسنن السوداء في كل واحدةٍ منهن ثلث ديتها (عب ، ص ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٥ - عن شريح أن عمر كتب إليه أن الأسنان سواء ، والأصابع سواء (عب ، ش ، ق) .

٤٠٢٩٦ - عن ابن شبرمة أن عمرَ بن الخطاب جعل في كل

ضرس خمساً من الإبل (ع ب) .

٤٠٢٩٧ - عن عمر بن الخطاب قال : في السنِّ خمسٌ من الإبل
أو عدلُها من الذهب أو الورق ، فإن اسودتْ فقد تمَّ عقلها ، وإن
كُسِرَ منها إذا لم تَسودَّ فبحساب ذلك ؛ وفي سنِّ المرأة مثلُ
ذلك (ع ب) .

٤٠٢٩٨ - عن عمر بن الخطاب أنه جعل في أسنان الصبي الذي
لم يَنفِرْ^(١) بيراً بيراً (ع ب ، ش) .

٤٠٢٩٩ - عن عمر قال : في الأنف إذا أُوعِبَ جَدْعُهُ الديةُ
كاملةٌ ، وما أصيب من الأنف دون ذلك فبحسابه أو عدلُ ذلك من
الذهب أو الورق (ع ب ، ق) .

٤٠٣٠٠ - عن مكحول قال : قضى عمرُ بن الخطاب في اليد
الشللُ ولسان الأخرس يُستأصلُ وذكرُ الخصى يُستأصلُ بثلث
الدية (ع ب) .

٤٠٣٠١ - عن عمر قال : في الجائفة إذا كانت في الجوف ثلث
العقل : ثلاثةٌ وثلاثون من الإبل ، أو عدلُها من الذهب أو الورق أو
الشاء ، وفي جائفةِ المرأة ثلث ديتها (ع ب) .

(١) يَنفِرُ : يريد النبات بعد السقوط . اهـ (٢١٣/١) النهاية . ب

٤٠٣٠٢ - عن ابن عمرو أن عمر حَكَمَ في البيضة ^(١) يصابُ صفقها ^(٢) الأعلى بسلسٍ من الدية (ع) .

٤٠٣٠٣ - عن عكرمة قال : قضى عمر بن الخطاب في المرأة إذا غُلِبَتْ على نفسها فافتضت أو ذهبت عذرتها بثلث ديتها (ع) .

٤٠٣٠٤ - عن عمر قال : في اليد وفي الرجل نصفُ الدية أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق ، وفي يد المرأة ورجلها في كل واحدة منها نصف ديتها أو عدل ذلك من الذهب أو الورق ، وفي كل إصبع مما هنالك عشرٌ من الإبل أو عدلُها من الذهب أو الورق ، وفي كل قصبةٍ قُطِعت من قصب الأصابع أو شُلَتْ ثلث عقل الإصبع ، وفي كل إصبعٍ قُطِعت من أصابع يد المرأة ورجلها خمسٌ من الإبل أو عدلها من الذهب أو الورق ، وفي كل قصبةٍ من قصب أصابع المرأة ثلث عقل دية الإصبع أو عدلُ ذلك من الذهب أو الورق (ع) .

٤٠٣٠٥ - عن عمر قال : في كل أَعْلَةٍ ثلث دية الإصبع (ع) .

٤٠٣٠٦ - عن عكرمة أن عمر بن الخطاب قضى في الظفر إذا

(١) البيضة : يعني الخوذة . اهـ (١٧٢/٠) النهاية . ب

صفقها : الصَّفَق : جلدة رقيقة تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم . اهـ
(٣٩/٣) النهاية . ب

اعور وفسد بقلوص (عب، ش) .

٤٠٣٠٧ - عن عمر أنه قال : في الساق أو الذراع أو العضد
أو الفخذ إذا انكسرت ثم جبرت في غير عظم^(١) عشرون ديناراً
أو حقتان (عب، ق) .

٤٠٣٠٨ - عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني مدلج قتل
ابنه فلم يقده منه عمر بن الخطاب وأغرمه دية ولم يورثه منه وورثه
أمه وأخاه لأبيه (الشافعي، عب، ق) .

٤٠٣٠٩ - عن عمر بن الخطاب أنه جعل الدية الكاملة في ثلاث
سنين ، وجعل نصف الدية والثلاثين في سنتين ، وما دون النصف في
سنة ، وما دون الثلث في عامه (عب، ش، ق) .

٤٠٣١٠ - عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت في
المغلظة أربعون جذعة خلفة وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون ،
وفي الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنو لبون
ذكور وعشرون بنات غاض (د) .

٤٠٣١١ - عن مسعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب

(١) عظم : يقال : عظمته يده فتمتت إذا جبرتها على غير استواء وبقي
فيها شيء لم يتحكم . اهـ (١٨٣/٣) النهاية . ب

يحمل في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف ، ويحمل في الإبهام
خمس عشرة ، وفي التي تليها تسماً ، وفي الأخرى ستاً ، حتى كان عثمان
ابن عفان فوجد كتاباً كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم فيه
« وفي الأصابع عشرٌ عشرٌ » فصيّر لها عثمان عشراً عشراً (ابن راهويه) .

٤٠٣١٢ - عن ابن المسيب أن عثمان وزيداً قالا : في شبه العمدة
أربعون جذعةً خلفاً إلى بازل عامها وثلاثون حقةً وثلاثون بنت
ليون (عب) .

٤٠٣١٣ - عن عمر بن عبد العزيز وعمر بن شعيب قالا : قضى
عثمان في تغليظ الدية بأربعة آلاف درهم (عب) .

٤٠٣١٤ - عن أبي نجيح قال : أوطأ رجل امرأة فرساً في
الموسم فكسر ضلعاً من أضلاعها فانت ، قضى فيها عثمان بمائة
آلاف درهم ديةً وثلاث لأنها كانت في الحرم ، جعلها الدية وثلاث
الدية (الشافعي ، عب ، ص ، ق) .

٤٠٣١٥ - عن ابن المسيب أن عثمان قضى في الذي يُضربُ
حتى يحدث بثلاث الذية (عب) .

٤٠٣١٦ - عن ابن المسيب قال : قضى عثمان في رجلٍ ضرب

رجالاً ووطئه حتى سلاح^(١) بأربعين قلوصلاً (عب وإن أبي الدنيا في كتاب الأشراف) .

٤٠٣١٧ - عن ابن المسيب قال قال عثمان : إذا اقتتل المقتتلان فما كان بينهما من جراح فهو قصاص^(٢) (عب) .

٤٠٣١٨ - عن أبي عياض أن عثمان بن عفان رفع إليه أمور فقأ عين صحيح ، فلم يقتص منه ، وقضى فيه بالدية كاملة^(٣) (ق) .

٤٠٣١٩ - عن أبي عياض عن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت قالوا : في المنظمة أربعون جذعة خلفه وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون ، وقال دية الخطأ ثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون بنو لبون ذكور^(٤) (قط، ق، مالك) .

٤٠٣٢٠ - عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب نشد الناس بمعنى فقال ، من كان عنده علم من الدية أن يحبرني ! فقام الضحاك بن سفيان قال : كتب إلى رسول الله ﷺ أن أورت امرأة أشيم الضبابي من دية ، فقال عمر : ادخل الخباء حتى آتيك ، فلما نزل عمر أخبره الضحاك بن سفيان فقضى بذلك عمر ؛ قال ابن شهاب : وكان

(١) سلاح : الطائر مسلحاً من باب تقع وهو منه كالنقود من الانسان . اهـ
(٣٨٦/١) المصباح المتير . ب

أَشِيمُ قُتِلَ خَطَأً (د، ت - وقال : حسن صحيح ، ن ، هـ) .

٤٠٣٢١ - عن يحيى بن عبد الله بن سالم قال : ذكر لنا أنه كان مع سيف عمر بن الخطاب كتابٌ فيه أمرُ العقول : وفي السن إنا اسودَّت عقلها كاملاً ، وإذا طرحت بعد ذلك بقي عقلها مرة أخرى (ق وقال منقطع) .

٤٠٣٢٢ - عن ابن جريج قال قلت لعطاء : الدية المشية أو الذهب ؟ قال : كانت في الإبل حين كان عمر بن الخطاب يُقَوِّمُ الإبلَ عشرين ومائة كلِّ بعير ، فإن شاء القروي أعطى مائة ناقة ولم يُعطَ ذهباً ، كذلك الأمر الأول (الشافعي ، كر) .

٤٠٣٢٣ - عن عمرو بن شعيب أن عمر بن الخطاب قال : إني لخائفٌ أن يأتي من بمدي من يهلك دية المرء المسلم فلا قولنٌ فيها قولاً : على أهل الإبل مائةٌ بعير ، وعلى أهل الذهب ألفٌ دينار ، وعلى أهل الورق اثنا عشر ألف درهم (ق) .

٤٠٣٢٤ - عن ابن شهاب ومكحول وعطاء قالوا ، أدر كنا الناس على أن دية المسلم الحر على عهد النبي ﷺ مائةٌ من الإبل ، فقوِّم عمر بن الخطاب تلك الدية على أهل القرى ألف دينار أو اثني عشر ألف درهم ، ودية الحرة المسلمة إذا كانت من أهل القرى

خمسمائة دينار أو ستة آلاف درهم ، فإذا كان الذي قتلها من
الأعراب فديتها خمسون من الإبل ، ودية الأعرابية إذا أصابها
الأعرابي خمسون من الإبل ، لا يكلف الأعرابي الذهب ولا الورق
الشافعي ، (ق) .

٤٠٣٢٥ - عن موسى بن علي بن رباح قال : أبي يقول إن أعمى
كان ينشد في الموسم في خلافة عمر بن الخطاب وهو يقول :

يا أيها الناس لقيت منكراً

هل يعقل الأعمى الصحيح البصيرا

خرا مما كلاًهما تكسرا

وذلك أن أعمى كان يعودُه بصيرٌ فوثما في بئر فوقع الأعمى على
البصير فات البصير فقضى عمر بعقل البصير على الأعمى (ق) .

٤٠٣٢٦ - عن الحسن أن رجلاً أتى أهل ماله فاستسقام فلم
يسقوه حتى مات عطشاً ، فأغرمهم عمر بن الخطاب دية (ق) .

٤٠٣٢٧ - عن عروة البارقي أنه كتب إلى عمر بن الخطاب في
عين الدابة ، فكتب إليه عمر : إنا كنا نقضي فيها كما يقضي في عين
الإنسان ، ثم اجتمع رأيُنَا أن نجعلها الربع (كر) .

٤٠٣٢٨ - عن عمرو بن شعيب قال : كتب إليَّ عمر في امرأة

أخذت بأنثي رجل فخرقت الجلدة ولم تحرق الصفاق ، فقال عمرُ لأصحابه : ما ترون في هذا ؟ قالوا : اجعلها بمنزلة الجائفة ، قال عمر : لكنني أرى غير ذلك ، إن فيها نصف ما في الجائفة (ش) .

٤٠٣٢٩ - عن عمر قال : أيُّما عظمٍ كُسِرَ ثم جبر كما كان ففيه حقَّتَانِ (ش) .

٤٠٣٣٠ - عن إبراهيم عن عمر وعبد الله أنها قالَا : ديةُ الخطأ أخماسا (ش) .

٤٠٣٣١ - عن عمر قال : في الذِّكر الدية (ش) .

٤٠٣٣٢ - عن عمر قال : كلُّ رميةٍ نافذةٍ في عضوٍ ففيها ثلث ذلك المعضو (ش) .

٤٠٣٣٣ - عن عمر قال : في الجائفة ثلث الدية (ش) .

٤٠٣٣٤ - عن عمر أنه قوَّم : الفرة خمسون ديناراً (ش) .

٤٠٣٣٥ - عن عمر قال : ما أصاب المنقلة فلا ضمان على صاحبه ، ومن أصاب المنقلة ضمن (ش) .

٤٠٣٣٦ - عن نافع بن عبد الحارث قال : كتبتُ إلى عمر أسأله عن رجلٍ كسر إحدى زنديه فكتب إلى عمر : إن فيه حقتين بكرتين (ش) .

٤٠٣٣٧ - عن السائب بن يزيد أن رجلاً أراد امرأةً على نفسها :
فرفعتُ حجراً فقتلته . فرفع ذلك إلى عمر ، فقال : ذلك قتيلُ الله !
لا يُودى أبداً (عب ، ش والخرائطي في اعتلال القلوب ، ق) .

٤٠٣٣٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان
رجلٌ يسوقُ حمراً فضربه بمصا معه فطارت منها شظيةٌ^(١) فأصابَتْ
عينه ففقدَها ، فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب فقال : هي يدٌ من أيدي
المسلمين لم يصبها اعتداءٌ على أحدٍ ، فجعل دية عينه على عاقلته (ش) .
٤٠٣٣٩ - عن عبيد بن عمير أن عمر وعلياً قالا : من قتله
قصاصٌ فلا دية له (ش ، ق) .

٤٠٣٤٠ - عن أبي قلابة أن امرأةً كانت تحفّضُ^(٢) الجواري
فأعنت ، فضمنها عمر وقال : ألا بُقيت كذا (عب ، ش) .

٤٠٣٤١ - عن عمر أنه قضى في الأعور وفقاً عينه الصحيحة
بالدية كاملةً (عب ، ش ومسدد ، ق) .

(١) شظية : الشظية : الفلقة من العظام ونحوها ، والجمع الشظايا . اه
(٣٦٨) المختار . ب

(٢) تحفّض : وفي حديث أم عطية « إذا خففت فأشمسي » الخفض النساء
كانتجان للرجال . اه (٥٤/٢) النهاية . ب

٤٠٣٤٢ - عن عمر قال : في اللسان إذا استوصل الدية كاملة ، وما أصيب من اللسان فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية تامة ، وفي لسان المرأة الدية كاملة ، وما أصيب من لسانها فبلغ أن يمنع الكلام ففيه الدية كاملة ، وما كان دون ذلك فبحسابه (عب ، ش ، ق) .

٤٠٣٤٣ - عن سعيد بن المسيب قال : قضى عمر بن الخطاب في الإبهام والتي تليها نصف دية الكف - وفي لفظ : قضى في الإبهام خمس عشرة ، وفي السبابة عشرًا - وفي الوسطى عشرًا ، وفي البنصر تسماً ، وفي الخنصر متاً ؛ حتي وجد كتاباً عند آل عمرو بن حزم يزعمون أنه من رسول الله ﷺ فيه « وفي كل إصبع عشر » فأخذ به وصارت إلى عشر عشر (الشافعي ، عب وابن راهويه ، ق ؛ قال الحافظ ابن حجر : إسناده صحيح متصل إلى ابن المسيب فان كان سمعه من عمر فذاك) .

٤٠٣٤٤ - عن رجل من ثقيف قال : بينما أنا عند عمر بن الخطاب إذ جاء أعرابي يطلب شجعة ، فقال عمر : إنا معاشر أهل القرى لا نتعاقل المضع بيتنا (مسدد وأبو عبيد في الغريب) .

٤٠٣٤٥ - عن الشعبي أن عمر قضى في عين جمل أصيبت بنصف ثمنه . ثم نظر إليه بعد فقال : ما أراه نقص من قوته ولا من هدايته

شيء ، ففُضِيَ فيه بربع ثمنه (عب) .

٤٠٣٤٦ - عن عمر قال : السلطان ولي* من حارب الدين وإن
قتل أباه وأخاه فليس إلى طالب الدم من أمر من حارب الدين وسعى
في الأرض فساداً شيء* (عب) .

٤٠٣٤٧ - عن الحسن أن رجلاً كوى غلاماً له بالنار ، فأعتقه
عمر (عب) .

٤٠٣٤٨ - عن عمرو بن شعيب قال : ضرب عمر بن الخطاب
حرّاً قتل عبداً مائةً وفاءً تاماً (عب) .

٤٠٣٤٩ - عن عمر قال : الدية على الأولياء في كل جريرةٍ
جرّها (عب) ،

٤٠٣٥٠ - عن الزهري وقائدة في الرجل يصيب نفسه قالاً عن
عمر : يدُ من أيدي المسلمين (عب) .

٤٠٣٥١ - عن عمر قال : جراحاتُ الرجال والنساء سواء إلى
الثلث من دية الرجال (عب ، ق) .

٤٠٣٥٢ - عن عمر قال : تُؤخذ الشيء* والجذع في دية الخطأ
كما تؤخذ في الصدقة (عب) .

٤٠٣٥٣ - عن عمر قال : ليس على أهل القرى تليظُ ، لا في

الشهر الحرام ولا في الحرم ، لأن الذهب عليهم والذهب تغليظُ (عب) .
٤٠٣٥٤ - عن عمر قال : تقدر الموضحة بالإبهام ، فما زاد على
ذلك أخذ بحسابه ما زاد (عب) .

٤٠٣٥٥ - عن ابن الزبير وغيره أن عمر بن الخطاب كان يقول
في الموضحة : لا يعقلها أهل القرية ويعقلها أهل البادية (عب) .
٤٠٣٥٦ - عن قتادة أن رجلاً فقأ عين نفسه خطأ ف قضى له عمر
ابن الخطاب بديتها على عاقلة (عب) .

٤٠٣٥٧ - عن سعيد بن المسيب قال : قال قضى عمر بن الخطاب
فيما بين أعلى الفم وأسفله بخمس فلائص ، وفي الأضراس ببعيرٍ ببعيرٍ ،
حتى إذا كان معاوية وأصيبت أضراسه قال : أنا أعلم بالأضراس من
عمر ، ف قضى فيها بخمسٍ بخمسٍ (عب ، ق) .

٤٠٣٥٨ - عن عمر قال : إن أُصِيبَتْ إصبعان من أصابع المرأة
فيها عشرٌ من الإبل ، فإن أُصِيبَتْ ثلاثٌ ففيها خمس عشرة ، فإن
أُصِيبَتْ أربعٌ جميعاً ففيهن عشرون عشرون من الإبل ، فإن أُصِيبَتْ
أصابعها كلها ففيها نصفٌ ديتها ؛ وعقل الرجل والمرأة سواء حتى تبلغ
الثلاث ، ثم يفرق عقل الرجل في ديته وعقل المرأة في ديتها (عب) .
٤٠٣٥٩ - عن عمرو بن شعيب قال : قضى عمر بن الخطاب أنه

ما أصاب أحدٌ من المسلمين من عقلٍ كان عليه في شيءٍ إن أصابه فهو عقلٌ على عاقلته إن شأوا ، وإن أبوا فليس لهم أن يخذلوه عند شيءٍ أصابه (ع ب) .

٤٠٣٦٠ - عن هانيء بن حزام قال : كنت جالسا عند عمر بن الخطاب فأتاه رجلٌ فذكر أنه وجد مع امرأته رجلا فقتلها ، فكتب عمر إلى عامله بكتابٍ في العلانية أن يقاد منه ، وكتب إليه في السرِّ أن يأخذوا الدية (ع ب وابن سعد) .

٤٠٣٦١ - عن شهر بن حوشب أن عمر صاح بالمرأة فأسقطت ، فأعقق عمر غرةً (ق وقال : منقطع) .

٤٠٣٦٢ - عن شريح قال : أتاني عروة البارقي من عند عمر أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السنِّ والموضحة ، فما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل (ش) .

٤٠٣٦٣ - عن علي قال : من حفر بئرا أو أعرض عودا فأصاب إنسانا ضمن (ع ب) .

٤٠٣٦٤ - عن علي أن يهودية كانت تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فضخها رجلٌ حتى ماتت ، فأبطل رسولُ الله ﷺ ديتها (د ، ق ، ص) .

٤٠٣٦٥ - عن علي في الذي يُقتص منه ثم لا يموت قال : كتاب الله أن لا دية له (مسدد) .

٤٠٣٦٦ - عن علي قال : الإخوة من الأم لا يرثون دية أخيهم لأهمهم إذا قتل (ص ، ع) .

٤٠٣٦٧ - عن يزيد بن مذكور الهمداني أن رجلاً قتل يوم الجمعة في المسجد في الزحام فوداهُ عليٌّ من بيت المال (عب ومسدد) .

٤٠٣٦٨ - عن علي قال في شبه العمد الحربة بالمصا والحجر الثقيل ثلاثاً : ثلاث جذاعٍ وثلاث حقائقٍ وثلاث ثنيةٍ إلى بازلٍ عامها قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : خلفه (الحارث - وصحح) .

٤٠٣٦٩ - عن ابن جريج حدثنا عبد الكريم عن علي وابن مسعود قالوا : إن العمد السلاح ، وشبه العمد الحجر والمصا ، ونفلفظ شبه العمد الدية ولا يقتل منه (عب) .

٤٠٣٧٠ - عن علي قال : شبه العمد الضرب بالخشبة الضخمة والحجر العظيم (عب) .

٤٠٣٧١ - عن علي قال : في شبه العمد ثلاثٌ وثلاثون حقةً وثلاثٌ وثلاثون جذعةً وأربعٌ وثلاثون ما بين ثنيةٍ إلى بازلٍ عامها كلها خلفه ، وفي الخطأ خمسٌ وعشرون حقةً وخمسٌ وعشرون جذعةً

وخمس وعشرون بنت غاض وخمس وعشرون بنت لبون (ع ب ، د ، ق) .

٤٠٣٧٢ - عن الثوري ومعر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : في الموضحة خمسٌ من الإبل ، وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي الأذن النصف ، وفي العين النصف خمسون من الإبل ، وفي الأنف الدية إذا استوصل ، وفي الشفتين الدية ، وفي السن خمسٌ من الإبل ، وفي اللسان الدية ، وفي الذكر الدية ، وفي الحشفة الدية كاملة ، وفي البيضة النصف ، وفي اليد نصف الدية ، وفي الرجل نصف الدية ، وفي الأصابع عشرٌ عشرٌ (ص ، ق) .

٤٠٣٧٣ - عن علي أنه قضى في السمحاق وهي الملقطة بأربع من الإبل (ع ب) .

٤٠٣٧٤ - عن معمر عن الزهري وقادة قالا : في العينين الدية كاملة ، وفي العين نصف الدية ، فما ذهب فبحساب ذلك ؛ قيل لمعر : كيف يعلم ذلك ؟ قال : بلني عن علي أنه قال : ينفذ عينه التي أصيبت ثم ينظر بالأخرى فينظر إلى منتهى بصره ، ثم ينظر بالتي أصيبت ، فما نقص فبحسابه (ع ب) .

٤٠٣٧٥ - عن الحكم بن عينة قال : لطم رجلٌ رجلاً فذهب

بصره وعينه قائمةٌ ، فأرادوا أن يقيموه ، فلم يدروا كيف يصنعون ،
فأتاهم عليٌّ فأمر به فجعل على وجهه كُرْسَفٌ ^(١) ، ثم استقبل به
الشمس وأدنى من عينه مرآة ، فالتع بصره وعينه قائمةٌ (عب) .

٤٠٣٧٦ - عن الحسن بن علي في رجلٍ أعور فقئت عينه
الصحيحةُ عمداً قال : إن شاء أخذ الدية كاملة ، وإن شاء فقأ عيناً
وأخذ نصف الدية (عب ، ص ، ق) .

٤٠٣٧٧ - عن علي قال : في السنِّ تصاب ويخشون أن تسودَّ
ينتظر بها سنةٌ فإذا اسودت ففيها نذرهما وافيًا ، وإن لم تسودَّ فليس
فيها شيء (عب) .

٤٠٣٧٨ - عن قتادة أن علياً قال في رجلٍ عض يد رجلٍ
فندرت سنه : إن شئت أمكنته يدك يعضها ثم انتزعها وأبطل
دِيته (عب) .

٤٠٣٧٩ - عن إبراهيم قال قال علي : جراحاتُ المرأة على النصف
من جراحات الرجل ، وقال ابن مسعود : يستويان في السن والموضحة ،
وهما فيما سوى ذلك على النصف ، وكان زيد بن ثابت يقول : إلى
الثلث (عب) .

(١) كُرْسَف : الكرشف : القطن . اهـ (٤٤٩) المختار . ب

٤٠٣٨٠ - عن علي قال : قد ظلم الإخوة من الأم من لم يحمل لهم من الذية ميراثاً (عب ، ص) .

٤٠٣٨١ - عن الحسن أن رجلاً رمى أمه بحجر فقتلها فرفع ذلك إلى علي بن أبي طالب ، ف قضى عليه بالدية ولم يورث منها شيئاً (عب) .

٤٠٣٨٢ - ﴿ من مسند جارية بن ظفر ﴾ عن نمران بن جارية عن أبيه جارية أنه كان بينه وبين قوم قتال في مسرح غنم فقطعوا يده فاختصموا إلى النبي ﷺ ، وإن النبي ﷺ سأل المقطوع أن يهب له يده ، فقال المقطوع : يا رسول الله ! إنها يميني ، قال خذديتها بورك لك فيها ! فقال : يا رسول الله ! ما ترى في غلام من بني المنبر خماسي أو سداسي فأرعيته لا تكثر به على القوم ألم ألتبس به ؟ فقال النبي ﷺ : أرى أن تمتقه وأن تحمله فتحسن نحله ، فإن مات ورثته ، وإن مات لم يرثك (أبو نعيم) .

٤٠٣٨٣ - عن عمران بن حصين قال : عض رجل رجلاً فانتزع ثنيته ، فأبطلها النبي ﷺ وقالوا : أردت أن تقضم يد أخيك كما يقضم الفحل (عب) .

٤٠٣٨٤ - عن المغيرة بن شعبة قال : ضربت ضربةً لضربة لها

بسود فسطاطٍ فقتلتها ، فقضى رسول الله ﷺ بديتها على عصبة القنانة
ولما في بطنها غرة ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! أنقرمني من
لا طعم ولا شرب ولا صاح فاستهل ، فثقل ذلك يطل ، فقال النبي
ﷺ أسجما كسجع الأعراب (عب) .

٤٠٣٨٥ - عن عمر أنه استشارهم في إملاص ^(١) المرأة فقال
المنيرة : قضى فيه رسول الله ﷺ بكرة ، فقال له عمر : إن كنت
صادقا فأت بأحدٍ يعلم ذلك ، فشهد محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله
ﷺ قضى فيه بكرة ؛ فأجاز شهادتها (عب) .

٤٠٣٨٦ - عن زيد بن ثابت قال : في شبه العمد ثلاثون حقة
وثلاثون جذعة وأربعون بين ثنية إلى بازل حامها كلها خلفه (عب) .

٤٠٣٨٧ - عن زيد بن ثابت قال : كان في الدامية بعيرٌ ، وفي
الباضعة بيران ، وفي المتلاحمة ثلاثٌ من الإبل ، وفي السمحاق أربعٌ ،
وفي الموضحة خمسٌ ، وفي الهاشمة عشرٌ ، وفي المتقولة خمس عشرة ،
وفي المأمومة ثلث الدية ، وفي الرجل يضرب حتي يذهب عقله الدية

(١) إملاص : هو أن تثرلن الجنين قبل الولادة : وكل ما زان من اليد
فقد تليص ، وأملص ، وأملسته أنا . اهـ (٣٠٦/٤) النهاية . ب

كاملة ، أو يضرب حتى يفنى ولا يقيم الدية كاملة ، أو حتى يبع^(١) فلا يفهم الدية كاملة ، وفي جفن العين ربع الدية ، وفي حمة الثدي ربع الدية (عب) .

٤٠٣٨٨ - عن زيد بن ثابت قال في الموضحة تكون في الرأس والحاجب والأنف سواء (عب) .

٤٠٣٨٩ - عن زيد بن ثابت أنه قال : في الحرصة^(٢) تكون بين اللحم والجلد في الرأس خمسون درهماً (عب) .

٤٠٣٩٠ - عن زيد بن ثابت قال : في شحمة الأذن ثلث الدية (عب) .

٤٠٣٩١ - عن زيد بن ثابت قال في السن : يستأني بها سنة ، فإن اسودت ففيها العقل كاملاً ، وإلا فما اسود منها فبحسب ذلك ، وفي السن الزائدة ثلث السن ، وفي الإصبع الزائدة ثلث الإصبع (عب) .

^(١) يَبِّح : البُحَّة - بالضم - غلظة في الصوت . يقال : بَحَّ يَبِّحُ بِحَوْحاً ، وإن كان من داء فهو النجاج . اهـ (٩٩/١) النهاية . ب

^(٢) الْحَرَصَةُ : الحارصة : الشجة التي تشق الجلد قليلاً ، وكذا الحرصة بوزن الضربة . اهـ (٨٩) المختار . ب

٤٠٣٩٢ - عن أبي حنيفة قال : في سن الصبي الذي لم يشفر^(١)
حكم ، قال زيد بن ثابت : فيه عشرة دنائير (عب) .

٤٠٣٩٣ - عن زيد بن ثابت : في الصغير إذا لم يثبت الدية
كاملة (عب) .

٤٠٣٩٤ - عن زيد بن ثابت أنه قضى في فقار الظهر بالدية كاملة ،
وهي ألف دينار ، وهي اثنتان وثلاثون فقارة ، في كل فقارة أحد^٢
وثلاثون ديناراً وربع دينارٍ إذا كسرت ثم برأت على غير غم^(٣) ،
فإن برأت على غم ففي كسرها أحد وثلاثون ديناراً وربع دينارٍ ،
وفي عثما ما فيه من الحكم المستقل سوى ذلك (عب) .

٤٠٣٩٥ - عن زيد بن ثابت قال في المرأة يُقضيها^(٤) زوجها :

(١) يتثثر : الائتثار : سقوط من الصبي ونباتها ، يقال إذا سقطت روائح
الصبي قيل : تثثر فهو مثبور ، فإذا نبتت بعد السقوط قيل : اثتثر . اه
(١١٣/١) النهاية . ب

(٢) غم : يقال : غممت يده فغممت إذا جبرتها على غير استواء ، ويقي
فيها شيء لم ينحكم . اه (١٨٠/٣) النهاية . ب

(٣) يُقضيها : أفصى إلى امرأته : باشرها . وجامع امرأته فأفصاها : إذا
جعل مسلكتها واحداً ؛ فهي مُفصاة . اه (٣٩٨) المختار . ب

إن حبست الحاجتين والولد ففيها ثلث الدية ، وإن لم تحبسِ الحاجتين والولد ففيها الدية كاملة (عب) .

٤٠٣٩٦ - عن زيد بن ثابت قال في الظفر يقطع : إن خرج أسود أو لم يخرج ففيه عشرة دنائير ، وإن خرج أبيض ففيه خمسة دنائير (عب) .

٤٠٣٩٧ - عن ابن عباس قال : كانت الدية عشرةً من الإبل ، وعبد المطلب أول من سن دية النفس مائةً من الإبل ، فجزت في فريشٍ والعرب مائةً من الإبل ؛ وأقرها رسول الله ﷺ على ما كانت عليه (ابن سعد والكلبي عن أبي صالح) .

٤٠٣٩٨ - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشّة عن الشفاء أم سليمان أن النبي ﷺ استعمل أبا جهم بن حذيفة بن غانم على المنام يوم حنين ، فأصاب رجلاً بقوسه فشجّه منقلهً ، ففضى فيها النبي ﷺ بخمس عشرة فريضةً (كر) .

٤٠٣٩٩ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً ، فلاحه^(١) رجلٌ في صدقته . فضرب أبو جهم فشجّه ،

(١) فلاحه : يقال : لاحت الرجل ملاحاً ولحاًء إذا نازعته . وفي الحديث « ثبتت عن ملاحه الرجال » أي مقاولتهم وغاصمتهم . اهـ (٢٤٣/٤) النهاية . ب

فأتوا النبي ﷺ فقالوا : القود يا رسول الله ! فقال النبي ﷺ : لكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلكم كذا وكذا ، فلم يرضوا ، قال : فلكم كذا وكذا ، فرضوا ؛ فقال النبي ﷺ : إني خاطبٌ على الناس ومخبرهم برضاكم ا قالوا : نعم ، فخطب النبي ﷺ فقال : إن هؤلاء الليثيين أتوني يريدون القود فمرضت لهم كذا وكذا فرضوا ، أرضيتم ؟ قالوا : لا ، فهم المهاجرون ، فأمرهم النبي ﷺ أن يكفوا ، فكفوا ؛ ثم دعاهم فزادهم فقال : أرضيتم ؟ قالوا نعم ، قال : فإني خاطبٌ على الناس ومخبرهم برضاكم ا قالوا : نعم ، فخطب وقال : أرضيتم ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤٠٤٠٠ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ قضى رسول الله ﷺ في الأسنان والأصابع سواء (عب) .

٤٠٤٠١ - عن إبراهيم قال قال رسول الله ﷺ : الدية على الميراث ، والعقل على المصيبة (ص) .

٤٠٤٠٢ - عن الحسن أن النبي ﷺ لم يقض فيما دون الموضحة بشيء (عب) .

٤٠٤٠٣ - عن ربيعة قال : سألت ابن المسيب : كم في إصبع من أصابع المرأة ؟ قال : عشرٌ من الإبل ، قلت : في إصبعين ؟ قال :

عشرون ، قلت : فثلاث ؟ قال : ثلاثون ، قلت : فأربع ؟ قال :
 عشرون ، قلت : حين عظم جرحها واشتدت بليتها نقص عقلها ؟ قال :
 أعرابي أنت ؟ قلت : بل عالم متبين أو جاهل متعلم ، قال :
 السنة (ع) .

٤٠٤٠٤ - عن ابن جريح عن ابن طلوس عن أبيه قال : عندنا
 كتاب فيه ذكر من العقول جاء به الوحي إلى النبي ﷺ ، إنه
 ما قضى النبي ﷺ من عقل أو صدفة فانه جاء به الوحي ، قال :
 ففي ذلك الكتاب عن النبي ﷺ : إذا اصطلحوا في العمد فهو على
 ما اصطلحوا عليه ، وفي ذلك الكتاب عن النبي ﷺ : دية الخطأ من
 الإبل ثلاثون حقةً وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون
 ابن لبون ذكوراً ؛ عن النبي ﷺ في الجار والشهر الحرام تغليظ ؛
 وعن النبي ﷺ في الموضحة خمس ، وفي المنقلة خمس عشرة ، وفي
 المأمومة ثلاث وثلاثون ، وفي الجائفة ثلاث وثلاثون ، وفي العين
 خمسون ، وفي الأنف إذا قطع المارن مائة ، وفي السن خمس من
 الإبل ، وإن قطع الذكر ففيه مائة ناقة إن انقطعت شهورته وذهب
 نسله ، وفي اليد خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون ، وفي
 الأصابع عشر (ع) .

٤٠٤٠٥ - عن عكرمة أن النبي ﷺ قضى في الأنف إن جدد كله بالدية ، وإذا جددت روثه بالنصف (عب) .

٤٠٤٠٦ - عن ابن جريج قال : قال عمرو بن شعيب : قال النبي ﷺ : من قتل متعمداً فإنه يدفع إلى أهل القتل . فإن شأوا قتلوه وإن شأوا أخذوا العقل ديةً مسلمةً ، وهي مائة من الإبل : ثلاثون حقةً وثلاثون جذعةً وأربعون خلفهً ، فذلك للعمد إذا لم يقتل صاحبه ، ودية الخطأ وشبه العمد مغلط ولا يقتل صاحبه ، وذلك أن ينزل الشيطان بين الناس فيكون رمياً^(١) في عِمِيًّا^(٢) عن غير ضنينة ولا حمل سلاح ، فمن حمل علينا السلاح فليس منا ، ولا رامية بطريق ، فمن قتل على غير هذا فهو شبه العمد وعقله مغلط ولا يقتل صاحبه ، ودية الخطأ من الإبل ثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون

(١) رَمِيًّا : الرَمِيًّا بوزن المجبر والخصيصا ، من الرمي ، وهو مصدر يراد به المبالغة . اهـ (٢٩/٢) النهاية . ب

(٢) عِمِيًّا : العِمِيًّا بالكسر والتشديد والقصر : فَعْمِيلٌ ، من العمى ، كالرَمِيًّا من الرمي ، والخصيص من التخصيص : وهي مصادر والمضى أن يوجد بينهم قتيل يسمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية . اهـ (٣٠٥/٣) النهاية . ب

وعشرون بنت مخاضٍ وعشرون بنو لبون ذكورٌ ، ومن كان عقله في
 البقر فأتينا بقرة ، وفي الخطأ الجذعُ والثبي* ، وفي الملاحظة خيارُ المال ،
 ومن كان عقله من الشاء فألقا شاةً ، وكان رسول الله ﷺ يقسم
 الإبل على أهل القرى أربعائة دينارٍ أو عدلها من الورق ثمنها على أئمان
 الإبل ، فإذا غلت وقع في ثمنها وإذا هانت من قيمتها من أهل القرى
 على نحو الثمن ما كان . وقال رسول الله ﷺ : عقل المرأة مثل عقل
 الرجل حتى يبلغ ثلث ديتها ، وذلك في المنقولة ، فما زاد على المنقولة
 فهو نصف عقل الرجل ما كان ، وإن قتلت امرأةً فعقلها بين ورثتها
 وهم يأرون بها ويقتلون قاتلها ، والمرأة ترث زوجها من ماله وعقله
 ويرثها من مالها وعقلها ما لم يقتل أحدهما الآخر ، والعقل ميراثٌ بين
 ورثة القتل على قسمة فرائضهم ، فما فضل فلمصبة ، ويعقل عن المرأة
 عصبته من كانوا ، ولا يرثون منها إلا ما فضل من ورثتها (عب) .

٤٠٤٠٧ - عن عبد الله بن بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
 أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قضى في الموضحة بخمسٍ من الإبل ،
 وفي الجائفة ثلث الدية ، وفي العين خمسون من الإبل ، وفي الأنف إذا
 أوعى جده الدية كاملة مائة من الإبل ، وفي السن خمس من الإبل ،
 وفي أصابع اليدين والرجلين في كل إصبعٍ فاهناك عشرين من

الإبل (عب) .

٤٠٤٠٨ - عن الزهري أن رسول الله ﷺ قضى في الأنف بالدية ، وفي الذكر بالدية ، وفي اليدين بالدية ، وفي الرجلين بالدية (عب) .

٤٠٤٠٩ - عن الزهري قال : مضت السنة أن عمد الصبي والمجنون خطأ ، ومن قتل صبياً لم يبلغ الحلم أقذناه به (عب) .

٤٠٤١٠ - عن ابن شهاب قال : قضى رسول الله ﷺ في المرأة التي ضربت صاحبها فقتلتها وما في بطنها بديتها على العاقلة وفي جنينها غيرة (عب) .

٤٠٤١١ - عن أبي قلابة ويحيى بن سعيد أن النبي ﷺ بدأ بالأنصار فقال : استخلفوا ، فأبوا أن يحلفوا فقال للأنصار : إذن يحلف لكم يهود ، فقال الأنصار : وما تبالي اليهود أن يحلفوا ، فوداه رسول الله ﷺ من عنده مائة من الإبل (عب) .

٤٠٤١٢ - * مسند علي * عن الحسن أن علياً قضى بالدية اثني عشر ألفاً (الشافعي ، ق) .

٤٠٤١٣ - عن علي قال : في المنقلة خمس عشرة (ص ، ق) .

٤٠٤١٤ - عن علي في السن : إذا كسر بعضها أعطى صاحبها بحساب ما نقص منها ويترىص بها حولاً ، فإن اسودت ثم عقلها ،

وإلا لم يزد على ذلك (ق) .

٤٠٤١٥ - عن علي أنه قضى في القارصة ^(١) والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً (أبو عبيدة في الغريب ، ق) .

٤٠٤١٦ - ﴿ مسند أسامة بن عمير ﴾ كان فينا رجل يقال له حمل بن مالك له امرأتان : إحداهما هذلية ، والأخرى عامرية ^{*} ، فضربت الهذلية بطن العامرية بممود خباه أو فسطاطٍ فألقت جنيناً ميتاً ، فانطلق بالضاربة إلى النبي ﷺ معها أنخ لها يقال له عمران بن عويمر ، فلما قصوا على رسول الله ﷺ القصة قال : دوه ، قال عمران : يا نبي الله ! أندي ما لا أكل ، ولا شرب ولا صاح فاستهل ، مثل هذا يُطل ^{*} ! فقال النبي ﷺ ، دعني من رجز الأعراب ، فيه غرةٌ عبدٍ أو أمة أو خمس مائة أو فرس أو عشرون ومائة شاة ، فقال : يا نبي الله ! إن لها ابنين هما سادة الحمي وهم أحق أن يعقلوا على أمهم ، قال : أنت أحق أن تعقل عن أختك من ولديها ، قال :

(١) القارصة والقامصة والواقصة : هن ثلاث جوارٍ كنّ يلبسن قتراكن مقرصت السفلى الوسطى ، قمصت ، فسقطت إليها فوقصت عنقها فجعلت تلثي الدية على الثنتين وأسقط ثلث العليا ؛ لأنها أعاتت على نفسها . اهـ (٤/٤٠) النهاية . ب

مالي شيء أعقل فيه ، قال : يا حمل بن مالك وهو يومئذٍ على صدقات هذيل وهو زوج المراتين وأبو الجنين المقتول : اقبض من تحت يدك من صدقات هذيل عشرين ومائة شاةٍ ، ففعل (طب) .

٤٠٤١٧ - عن أسامة بن عمير أيضاً : كانت فينا امرأتان ضربت إحداهما الأخرى بمودٍ فقتلتها وقتلت ما في بطنها . قضى النبي ﷺ في المرأة بالمقل وفي الجنين بغرة عبدٍ أو أمةٍ أو بفرسٍ أو بعيرين من الإبل أو كذا وكذا من النعم ، فقال رجلٌ : كيف نمقل يا رسول الله من لا أكل ، ولا شرب ولا صاج ولا استهل ، فثل ذلك يطل ! فقال رسول الله ﷺ أسجاعة أنت ! وقضى أن ميراث المرأة لزوجها وولدها ، وأن العقل على عصابة القتالة (طب) .

٤٠٤١٨ - عن أسامة بن عمير أيضاً : كانت عندي امرأةٌ فتزوجت عليها أخرى ، فتنايرتا فضربت الهذلية البامرية بمودٍ فسطاط لي فطرحت ولدًا ميتًا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : دوه ، فجاء وليها فقال : أندي من لا أكل ، ولا شرب ولا استهل ، فثل ذلك يُطل ! فقال : رجز الأعراب ، نعم دوه ، فيه غرة عبدٍ أو أمةٍ (طب - عن الهذلي) .

دين الجنين

٤٠٤١٩ - ﴿ من مسند حسين بن عوف الخثعمي ﴾ إن حمل بن مالك بن النابغة كانت تحته ضرثان مليكة وأمٌ عفيف ، فرمت إحداها صاحبها بحجر فأصابت قُبُلَهَا فألقت جنينها ميتاً ومات ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجعل ديتها على قوم القاتلة وجعل في جنينها غرة عبداً أو أمة أو عشرين من الإبل أو مائة شاة ، فقال وليها : والله يا نبي الله ! ما أكل ، ولا شرب ولا صاح فاستهل ، فثل ذلك يُطَل ؛ فقال النبي ﷺ : لسا من أساجيع الجاهلية في شيء (طب ، عن أبي الميخ ابن أسامة) .

٤٠٤٢٠ - ﴿ مسند حمل بن مالك بن النابغة ﴾ عن ابن عباس قال : قام عمر على المنبر فقال : أذكِرُ الله امرأً سمع رسول الله ﷺ قضى في الجنين ١ فقام حمل بن مالك بن النابغة الهذلي فقال : يا أمير المؤمنين ا كنت بين ضرثين فضربت إحداها الأخرى بمودٍ فقتلتها وقتلت ما في بطنها ، فقضى النبي ﷺ في الجنين بغرة عبدٍ أو أمة ، فقال عمر : الله أكبر ! لو لم أسمع بهذا قضينا بغيره (عب ، طب وأبو نعيم) .

٤٠٤٢١ - عن أبي هريرة قال : اختلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بمجر فأصابته بطنها فقتلتها فأسقطت جنيناً ، فقضى رسول الله ﷺ بعقلها على عاقلة القاتلة ، وفي جنينها غرة عبد أو أمة ، فقال قائل : كيف نمقل من لا أكل ، ولا شرب ولا نطق ولا استهل ، فتل ذلك يطل ؛ فقال رسول الله ﷺ : هذا من إخوان الكهان (عب) .

٤٠٤٢٢ - عن ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قضى في الجنين غرة عبد أو وليدة ، فقال الهذلي الذي قضى عليه : كيف أغرم يا رسول الله من لا أكل ، ولا شرب ولا نطق ولا استهل ، فتل ذلك يطل ؛ فقال رسول الله ﷺ : إنما هذا من إخوان الكهان (عب) .

٤٠٤٢٣ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن اسم الهذلي الذي قتلت إحدى امرأته الأخرى فقضى رسول الله ﷺ بنرة في الجنين وبذبة المرأة اسمه حمل بن مالك بن النابغة من بني كثير بن حباشة ، واسم المرأة القاتلة أم عفيف ابنة مسروح من بني سعد بن هذيل ، وأخوها الملا بن مسروح ؛ والمقتولة مليكة بنت عويمر من بني لحيان ابن هذيل ، وأخوها عمرو بن عويمر ؛ فقال الملا بن مسروح : لا أكل ، ولا شرب ولا استهل ، ولا نطق فتل هذا يطل ؛ فقال

عمرو بن عويمر : إن ابننا ذكرٌ ، ففضى النبي ﷺ في الجنين بفرقة ذكرٍ أو أنثى أو فرس أو مائة شاة أو عشر من الإبل (عب) . (١)

٤٠٤٢٤ - عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب أن امرأتين من هذيل كانتا عند رجل وكانت إحداهما حبلى فضربتها ضربتها بمخيط فأسقطت ، فجاء زوجها إلى النبي ﷺ فأخبره الخبر ، فقال النبي ﷺ : غرة عبد أو أمة في سقطها ، وقال ابن عم الضاربة يقال له حمل بن مالك ابن النابغة : لا شرب ولا أكل ، ولا استهل ، فثفل هذا يطل ؛ فقال النبي ﷺ : أسجماً - أو قال : سجعاً - سائر اليوم (عب) (٢) .

٤٠٤٢٥ - عن معمر عن الزهري ومثاقدة قال : قضى رسول الله ﷺ في الجنين بفرقة عبد أو أمة (طب - عن الهذلي) .

وبه الزمى

٤٠٤٢٦ - عن ابن عمر أن رجلاً مسلماً قتل رجلاً عمداً ، فرفع

(١) أورده عبد الرزاق في مصنفه (١٠-٦١) وما بين الحاصرتين استدرسته منه . س

(٢) في مصنفه : (١٠/٦٦) . س

إلى عثمان فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم (عب، قط، ق) .

٤٠٤٢٧ - عب : عن أبي حنيفة عن الحكم بن عتيبة أن علياً قال : دية اليهودي والنصراني وكل ذي مثل دية المسلم - قال أبو حنيفة : وهو قولي .

٤٠٤٢٨ - عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ فرض علي كل مسلم قتل رجلاً من أهل الكتاب أربعة آلاف درهم وأنه ينقى من أرضه إلى غيرها (عب) .

٤٠٤٢٩ - عن معمر عن الزهري قال : دية اليهودي والنصراني والمجوسي وكل ذي دية المسلم ، قال : وكذلك كانت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، حتى كان معاوية فجعل في بيت المال نصفها وأعطى أهل المقتول نصفها (عب) .

٤٠٤٣٠ - مسند أسامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جعل دية الماهدي كدية المسلم (قط وضمفه) .

دية المجوسي

٤٠٤٣١ - عن مكحول قال : قضى رسول الله ﷺ في دية المجوسي بثمانمائة درهم (عب) .

٤٠٤٣٢ - ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن شهاب أن علياً وابن مسعود
كانا يقولان في دية المجوسي : ثمانمائة درهم (ق) .

القسم (١)

٤٠٤٣٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن المهاجر بن أبي أمية قال :
كتب إلى أبو بكر الصديق أن : ابعت إلى قيس بن مكشوح في
وثاق ، فأحلفه خمسين . يمينا عند منبر النبي ﷺ ما قتل ذا ذويه
(الشافعي ، ق) .

٤٠٤٣٤ - عن الشعبي أن قتيلاً وجد في خربة من خرب وادعة
همدان ، فرفع إلى عمر بن الخطاب ، فأحلفهم خمسين يمينا : ما قتلنا
ولا علمنا قاتلاً ، ثم غرمهم الدية ، ثم قال يا معشر همدان ! حقنتم
دماءكم بأيمانكم فما يبطل دم هذا الرجل المسلم (ص ، ق) .

(١) القسامة : بالفتح : اليمين كالقسم وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم
خمون نقرأ على استحقاتهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً من قوم ولم يبرف قاتله ،
فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا
امرأة ولا مجنون ولا عبد أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فإن حلف
المدعون استحقوا الدية وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية . النهاية في غريب
الحديث (٦٢/٤) . ب

٤٠٤٣٥ - عن الشعبي قال : قتل رجلٌ فأدخل عمر بن الخطاب الحجر المدعى عليهم خمسين رجلاً فأقسموا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً (ق) .

٤٠٤٣٦ - عن سميد بن المسيب قال : لما حجَّ عمر حجته الأخيرة وجد رجلاً من المسلمين قتيلاً بفناء وادعة فقال لهم : علمتم لهذا القتل قاتلاً منكم ؟ قالوا : لا ، فاستخرج منهم خمسين شيخاً فأدخلهم الحطيم فاستحلفهم بالله ربِّ هذا البيت الحرام وربِّ هذا البلد الحرام وربِّ هذا الشهر الحرام أنكم لم تَقْتُلُوهُ ولا علمتم له قاتلاً ، فحلفوا بذلك ، فلما حلفوا قال : أدُّوا ديتَه منلطة : فقال رجلٌ منهم : يا أمير المؤمنين ! أما تجزيي يميني من مالي ؟ قال : لا ، إنما قضيتُ عليكم بقضاء نبيكم ﷺ (قط ، ق وقال : رفعه إلى النبي ﷺ منكر وفيه عمر ابن صبيح أجمعوا على تركه) .

٤٠٤٣٧ - عن سليمان بن يسار وعراك بن مالك أن رجلاً من بني سعد بن ليث أجرى فرساً فوطىء على إصبع رجلٍ من جهينة فنزى منها فات ، فقال عمر بن الخطاب للذين ادعى عليهم : اتَّحلفون بالله خمسين يميناً ما مات منها ؟ فأبوا ونحرجوا من الأيمان ، فقال للآخرين : اتَّحلفوا أنتم ، فأبوا ، فقضى عمر بشطر الدية على السمديين

(مالك والشافعي ، عب ، ق) .

٤٠٤٣٨ - * مسند علي * عن مسعود بن وهب قال : خرج قومٌ فصحبهم رجلٌ فقدموا وليس معهم ، فاتهمهم أهله ، فقال شريح : شهودكم أنه قتل صاحبكم ! وإلا حلقوا بالله ما قتلوه ، فأثروا عليه - قال مسعود : وأنا عنده - ففرق بينهم فاعترفوا ، فسمعت علياً يقول : أنا أبو الحسن القرم ! فأمر بهم عليٌ فقتلوا (قط) .

٤٠٤٣٩ - عن ابن سيرين عن علي في الرجل سافر مع أصحابٍ له فلم يرجع حين رجعوا ، فاتهم أهله أصحابه فرفعهم إلى شريح ، فسألهم البيعة على قتله ، فارتفعوا إلى علي وأخبروه بقول شريح فقال علي : أوردوها سعدٌ وسعدٌ مشتملٌ

ما هكذا تُوردُ يا سعدُ الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشريحُ ، قال : ثم فرق بينهم وسألهم ، فاختلفوا ثم أقروا بقتله ، فقتلهم به (أبو عبيد في الغريب ، ق) .

٤٠٤٤٠ - عن علي قال : أيما قتيلٍ بـفلاةٍ من الأرض فديته من بيت المال لكيلا يبطلَ دمٌ في الإسلام ، وأيما قتيلٍ وجِدَ بين قريتين فهو على أقربهما يعني أقربهما (عب) .

٤٠٤٤١ - عن الأسود أن رجلاً قُتل في الكعبة ، فسأل عمر

عليًا فقال : من بيت المال (عب) .

٤٠٤٤٢ - عن سهل بن أبي حنمة أن نفرًا من قومه انطلقوا إلى خيبر ففترقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلاً فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ! قالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ، فانطلقوا إلى النبي ﷺ فقالوا ، يا نبي الله ! انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحداً قتيلاً ، قال النبي ﷺ : الكبر ! الكبر ! فقال لهم : تأتون بالينة على من قتل ؟ قالوا : ما لنا بالينة ، قال : فيحلفون لكم ؟ قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ، فكره النبي ﷺ أن يبطل دمه فوداه بمائة من إبل الصدقة (ش) .

٤٠٤٤٣ - مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله ، إن حويصة ومحبيصة ابني مسعود وعبد الله وعبد الرحمن ابني فلان خرجوا يمتارون ^(١) بخيبر ، فمدي على عبد الله فقتل ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : تقسمون بخمسين وتستحقون ، فقالوا : يا رسول الله ! كيف نقسم ولم نشهد ؟ قال : فتبترئكم يهود ، قالوا : يا رسول الله ! إذن تقتلنا يهود ؟ فوداه رسول الله ﷺ من عنده (ش) .

٤٠٤٤٤ - عن سميد بن المسيب أن القسامة كانت في الجاهلية

(١) يمتارون : الميرة : الطعام يمتاره الانسان . اهـ (٥٠٨) المختار . ب

فَأَقْرَها النَّبِيُّ ﷺ فِي قَتِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَجَدَ فِي جَبِّ الْيَهُودِ ، قَالَ :
 فَبَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْيَهُودِ : فَكَلَفَهُمْ قَسَامَةً ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : لَنْ
 نَخْلِفَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : أَتُحْلِفُونَ ؟ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَنْ
 نَخْلِفَ ، فَأَغْرَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودَ دَيْتَهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ .
 (ع ب ، ش ، ح) (١) .

٤٠٤٤٥ - عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ قَالَ :
 قُلْتُ لَابْنِ الْمُسَيْبِ : عَجِبًا مِنَ الْقَسَامَةِ ! يَأْتِي الرَّجُلُ لَا يَرِفُ الْقَاتِلَ
 مِنَ الْمَقْتُولِ ثُمَّ يُقْسِمُ ! فَقَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَسَامَةِ فِي قَتِيلٍ
 خَيْرٌ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ يَحْتَرِيهِ النَّاسُ عَلَيْهَا مَا قَضَى بِهَا (ع ب) (٢) .

٤٠٤٤٦ - عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَدَأَ يَهُودَ فَأَبَوْا أَنْ يَخْلِفُوا ،
 فَردَّ الْقَسَامَةَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَأَبَوْا أَنْ يَخْلِفُوا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَقْلَ
 عَلَى الْيَهُودِ (ح ب) .

٤٠٤٤٧ - عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ : سَأَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَسَامَةِ
 فَقُلْتُ : قَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ (ع ب ، ش) .

(١) أوردته عبد الرزاق في مصنفه (٢٨ / ١٠) - ب

(٢) أوردته عبد الرزاق في مصنفه (٣٨ / ١٠) -

عناية البرية والنانية عليها

٤٠٤٤٨ - عن عبد العزيز بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يأمر بالحائط أن يُحصَنَ وتُشدُّ الحظر من الضاري المذلّ ، ثم يرد إلى أهله ثلاث مراتٍ ، ثم يُعَقَّرُ ^(١) (هـ) .

٤٠٤٤٩ - عن عبد الكريم أن عمر بن الخطاب كان يقول : ردّ البعير أو البقرة أو الحمار أو الضواري إلى أهلبن ثلاثاً إذا حضر على الحائط ، ثم يُعَقَّرَن (هـ) .

٤٠٤٥٠ - عن الشعبي أن علياً قضى في الفرس تصاب عيناه بنصف ثمنه (عـ) .

فصل في رهيب القتل

٤٠٤٥١ - مسند بكر بن حارثة الجني * عن بكر بن حارثة قال ، كنت في سرية بمشاة رسول الله ﷺ فاقتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوز مني بالإسلام فقتلته ، فبلغ ذلك

(١) يُعَقَّرُ : يقال : عقرت به ؛ إذا قتلت مركوبه وجملته راجلاً . وأصل المقر : ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم . اهـ (٣/٧٧١) النهاية . ب

النبي ﷺ فغضب وأقصاني ، فأوحى الله إليه « وما كان لمؤمنٍ أن يقتل مؤمناً الا خطأ » الآية ، فرضي عني وأداني (السولابي وإن منده وأبو نعيم) .

٤٠٤٥٢ - عن جندب بن عبد الله : لا يَلْقَيْنَ أحدٌ منكم الله يوم القيامة على كَفٍّ من دم رجلٍ يقول « لا إله إلا الله » فانه من صلى الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يحقرن الله أحدٌ منكم في خافره فيكبه الله إذا جمع الأولين والآخرين في جهنم (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٠٤٥٣ - عن جندب البجلي قال : إن هؤلاء القوم قد ولنوا في دماهم وتحاقوا على الدنيا وتطلوا في البنيان ، وإني أقسم بالله لا يأتي عليكم إلا يسيرٌ حتى يكون الجمل الضابط والجبلان والقتب أحبٌ من الدسكرة العظيمة ، تعلمون أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو يرى بابها كَفٌّ من دم امرئٍ منكم أهرأقه بغير حله ، ألا ! من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء (عب) .

٤٠٤٥٤ - عن قبيصة بن ذؤيب قال : أغار رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ على سريةٍ انهزمت ففشى رجلان من المشركين وهو منهزمٌ ، فلما أن أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل : لا إله إلا الله ،

فلم يتناه عنه حتى قتله ، فوجد الرجل في نفسه من قتله فذكر حديثه
 للنبي ﷺ وقال : إنما قالها متعمداً ، فقال النبي ﷺ فهلا شققت عن
 قلبه ! فأعما يعبر عن القلب باللسان ، فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى توفي ذلك
 الرجل القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض ، فجاء أهله فحدثوا
 النبي ﷺ فقال : ادفنوه ، فدفن أيضاً فأصبح على وجه الأرض ،
 فأخبر أهله النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : إن الأرض أبت أن
 تقبله فاطرحوه في غارٍ من الغيران (عب ، كر) .

٤٠٤٥٥ - ﴿ مسند أبي رفاعه ﴾ قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ كُفْرٌ ،
 وسبابُهُ فسوقٌ ، وحرمة ماله كحرمة دمه (الخطيب في المتفق
 والمفتقر ، كر) .

٤٠٤٥٦ - عن أبي هريرة قال : إن الرجل لَيُقْتَلُ يوم القيامة
 ألف قتلة بضروب ما قتل (ش وسنده صحيح) .

٤٠٤٥٧ - ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ يا أبا هريرة إن أحببت أن
 لا تقف على الصراط طرفة عينٍ حتى تدخل الجنة ، فكُنْ خفيف
 الظهر من دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤٠٤٥٨ - عن ابن مسعود قال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي
 فيكم فقال : والذي لا إله غيره ! ما يحل دم رجلٍ يشهد أن لا إله

إلا الله وأني رسول الله إلا إحدى ثلاث : النفسُ بالنفسِ ، والذئبُ الزاني ، والتاركُ للإسلام المفارقُ للجماعة (عب) (١) .

٤٠٤٥٩ - عن ابن مسعود قال : لا يزال الرجلُ في فُسْحَةٍ من دينه ما لم يهرقَ دماً حراماً ، فإذا أهرقَ دماً حراماً نُزِعَ منه الحياه (نعيم ، عب) (٢) .

ذيل القتل

٤٠٤٦٠ - ✽ من مسند جابر بن عبد الله ✽ من جابر بن عبد الله قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتماطى السيف مسلولاً (كر) (٣) .

-
- (١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات باب قول الله مقامي أن النفس بالنفس (٦/٩) . ص
(٢) ورد مرفوعاً عن ابن عمر : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الديات (٣/٩) . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الفتن رقم ٢١٦٤ ولجو داود كتاب الجهاد رقم ٢٥٨٨ وقل الترمذي : حسن غريب . ص

كتاب الفصص
من قسم الأقوال
قصة الأقرع والأبرص والعمى

٤٠٤٦١ - إن ثلاثة نفر في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى
بدأ الله^(١) أن يتليهم فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال : أي شيء
أحب إليك ؟ قال لونٌ حسنٌ وجلدٌ حسنٌ ، قد قذرتني الناسُ ،
فسحبه فذهب وأعطى لونا حسناً وجلداً حسناً ، فقال وأي المال
أحب إليك ؟ قال : الإبلُ ، فأعطى ناقَةَ عَشْرَاءَ فقال : يارك لك

(١) بدأ في صحيح مسلم « فأراد الله » . قوله « بدأ الله » بالهمز ورفع
كلمة الله أي حكم الله ، وأراد الله - قال الخطابي : منناه قضى الله أن يتليهم ،
وقد روى بعضهم « بدأ الله » وهو غلط لما فيه من معنى البسود وهو ظهور
شيء بعد أن لم يكن وهو على الله محتج - كذا قاله الكرمانلي وكذا هو الخبر
الجاري ملتبساً . قال الحافظ ابن حجر « بدأ » بتخفيف الدال المبجلة بغير همز
أي سبق في علم الله فأراد إظهاره ، وليس المراد أنه ظهر له بعد أن كان خافياً
لأن ذلك محال في حق الله تعالى ، قال صاحب الطالع : ضبطناه عن متني
شيوخنا بالهمزة ، أي ابتداء الله أن يتليهم ، ورواه كثير من الشيوخ بغير همز
وهو خطأ ، وسبق إلى التخطئة أيضاً الخطابي ، وليس كما قال موجه كما ترى . اهـ
فتح الباري . والحديث أخرجه البخاري كتاب الأنبياء (٢٠٨/٤) . ص ٢٠٨

فيها ! وأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ فقال : شعراً حسنٌ فيذهب هذا عني ، قد قذرتني الناس ، فسحه فذهب وأعطى شعراً حسناً ، قال : فأَيُّ المال أحب إليك ؟ قال : البقر ، فأعطاه بقرةً حاملاً وقال : يبارك لك فيها ! وأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : يرد الله إلى بصري فأبصر به الناس ، فسحه فرد الله إليه بصره ، قال : فأَيُّ المال أحب اليك ؟ قال : النعم فأعطاه شاةً والدًا ^(١) ؛ فأتج هذان وولدت هذا ، فكان لها وادٍ من الإبل ، ولهذا وادٍ من بقرٍ ، ولهذا وادٍ من غنمٍ ؛ ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته ^(٢) فقال : رجلٌ مسكينٌ تقطعت بي الجبال ^(٣) في سفري فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالنبي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيراً أتبلغ عليه في سفري ؟ فقال له : إن الحقوق كثيرةٌ ، فقال له : كأتني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرك الناسُ فقيراً فأعطاك الله ؟ فقال : لقد ورثتُ لكبراً عن كبرٍ ، فقال : إن كنتَ كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت ! وأتى

(١) والدًا : شاة واليد : أي حامل . اهـ (٢٢٥/٥) النهاية . ب

(٢) وهيئته : أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك مانعاً في إقامة الحجّة عليه . اهـ فتح البري . ب

(٣) الجبال : أي الأسباب ، من الجبل السبب . اهـ (٣٣٣/١) النهاية . ب

الأقرعَ في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا وردَّ عليه مثل ما ردَّ عليه هذا فقال : إن كنتَ كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت ! وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال : رجلٌ مسكينٌ وابنُ السبيل وتقطعت بي الجبالُ في سفري فلا بلاغ لي اليومَ إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاةً أتبلغُ بها في سفري ! فقال : قد كنتُ أعمى فردَّ الله بصري ، وفقيراً فأغناني الله فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك^(١) اليوم بشيء أخذه الله ! فقال : أسكتْ مالك فأنما ابتليتُم ، فقد رضى الله عنك وسخطَ عن صاحبيك (ق عن أبي هريرة)^(٢) .

قصة المقرض ألف دينار

٤٠٤٦٢ - إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينارٍ فقال : أنشي بالشهداء أشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فأنشي بالكفيل ، فقال : كفى بالله كفيلاً ، قال :

(١) أجهدك : أي لا أشق عليك وأدرك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى . اهـ (٣٢٠/١) النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد رقم (٢٩٦٤) . س

صدقت ، فدفعها إليه إلى أجلٍ مسبى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله ، فلم يجد مركباً فأخذ خشبةً فنقرها فأدخل فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه ثم زجج موضعها ، ثم أتى بها إلى البحر فقال : اللهم ! إنك تعلمُ أني تسلفت من فلانٍ ألف دينارٍ فسألني كفيلاً فقلتُ : كفى بالله كفيلاً ، فرضى بك ، وسألني شهيداً فقلتُ : كفى بالله شهيداً ، فرضى بك ، وإني قد جهنتُ أن أجد مركباً أبث إليه الذي له فلم أجد ، وإني أستودعُكها ! فرمى بها في البحر حتى وُلجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرج إلى بلده ، فخرج الرجلُ الذي كان أسلفه ينظرُ لعلَّ مركباً قد جاء بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المالُ ، فأخذها لأهله حطباً ، فلما نشرها وجدَ المالَ والصحيفةَ ، ثم قَلَمَ الذي كان أسلفه فأتى بألف دينارٍ وقال : واللهِ ما زلتُ جاهداً في طلبِ مركبٍ لآتيك بمالكِ فما وجدتُ مركباً قبل الذي آتيتُ فيه ! قال : هل كنتَ بشتٍ إليّ شيئاً ؟ قال : أخبرتكُ أني لم أجد مركباً قبل الذي جئتُ فيه ، قال : فان الله قد أدى عنك الذي بشت في الخشبة ، فانصرف بألف دينارٍ راشداً (حم) ،

خ^(١) عن أبي هريرة .

(١) في صحيحه كتاب الكفالة باب الكفالة في القرض (١٠٤/٣) . ص

قصة أصحاب الغار

٤٠٤٦٣ - انطلق ثلاثة رهطٍ ممن كان قبلكم حتى أوَّأ الميِّت إلى غارٍ فدخلوه ، فامحذرت عليهم صخرةٌ من الجبل فسدَّت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، فقال رجلٌ منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنتُ لا أُغْبِقُ (١) قبلها أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي في طلب شيء يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما ، فحلبتُ لهما غُبوقها فوجدتهما نائمين ، فكرهتُ أن أغْبِق قبلهما أهلاً ومالاً ، فلبثت والقدرح في يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر ، فاستيقظا فشربا غُبوقها ، اللهم ! إن كنتُ فعلت ذلك ابتاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ؛ فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج ، وقال الآخر : اللهم ! كانت لي ابنة عمٍّ كانت أحب الناس إليَّ فأردتها على نفسها فامتنعت مني حتى أَلَّت بها سنةً من السنين فجاءتني ، فأعطيها عشرين مائة

(١) لا أغْبِق : أي ما كنت أقدم عليهما أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يهرأه . والنسب : شرب آخر النهار مقابل الصُّبوح . اهـ (٣١/٣)
النهاية . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٢٢٠٨/٤) ص

دينار على أن تخلي بيتي وبين نفسها ، ففعلت حتى إذا قدرتُ عليها قالت : لا أحل لك أن تنقض الخاتم إلا بحقه ، فتحرجتُ من الوقوع عليها فانصرفتُ عنها وهي أحب الناس إليّ وتركتُ الذهب الذي أعطيتها ، اللهم ! إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ؛ فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها ، وقال الثالث : اللهم ! استأجرتُ أجراً فأعطيتهم أجراً غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فتمرتُ أجره حتى كثرت منه الأموال ، فجاءني بعد حين فقال : يا عبد الله ! أدّر إلىّ أجري ، فقلت له : كل ما ترى من أجرك : من الإبل والبقر والغنم والرقيق ، فقال : يا عبد الله ! لا تستهزئ بي ، فقلت : إني لا أستهزئ بك ، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً ، اللهم ! فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ؛ فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون (١)

عن ابن عمر (.

٤٠٤٦٤ - بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالاً عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم ! فقال أحدهم : اللهم ! إنه كان والدان شيخان

(١) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٢٠١ / ٤) . ص

كبيران وامرأتني ولي صبيةٌ صغارٌ أرعى عليهم فإذا أُرحتُ عليهم
 حلبتُ فبدأتُ بوالديّ فسقيتهما قبل بيّ ، وإني نأى بي ذات يوم
 الشجرُ فلم آت حتى أُمسيتُ فوجدتها قد ناما ، فحلبتُ كما كنتُ
 أحلبُ فحُبْتُ بالحلاب ^(١) فقامت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما من
 نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلها والصبية يتضاغون عند قدمي ،
 فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجرُ ، فإن كنت تعلم أني قد
 فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة حتى نرى السماء ؛ ففرج
 الله منها فرجة فرأوا منها السماء ، وقال الآخر : اللهم ! إنه كانت لي
 ابنة عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء وطلبت منها نفسها ،
 فأبى حتى آتيتها بمائة دينار ، فتعبت حتى جمعت مائة دينار فحُبستها ،
 فلما وقمت بين رجلها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تفتح الخاتم
 إلا بحقه ، فقامت عنها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فافرج لنا منها فرجة ؛ ففرج لهم ، وقال الآخر : اللهم ! إني كنتُ
 استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله قال : أعطني حقي ، فعرضت

(١) بالحلاب : الحلاب اللبن الذي يحلبه . والحيلاب أيضاً ، والمحلب :
 الأثاء الذي يحلب فيه اللبن . اهـ (١٤٢/١) النهاية . ب

عليه فرقه فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرًا ورعاءها^(١) ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمي حتي ، قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعاءها فخذها ، فقال : اتق الله ولا تستهزيء بي ، فقلت : إني لا أستهزيء بك ، خذ ذلك البقر ورعاءها ، فأخذه فذهب به ، فان كنت تعلم آتي فملت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقى ؛ ففرج الله ما بقى (ق عن ابن عمر) .

قصة موسى والنضر عليهما السلام

٤٠٤٦٥ - قام موسى خطيباً في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه ، وأوحى الله إليه أن لي عبداً بجمع البحرين وهو أعلم منك ، قال : يارب ! فكيف لي به ؟ فقيل : اعمل حوتاً في مِكتلٍ فاذا فقدته فهو نَمٌ ، فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن بون وحمل حوتاً في مِكتلٍ حتى كانا عند الصخرة فوضا رؤسها فلما ، فأنسل الحوت من المِكتل « فاتخذ سبيله في البحر سرباً » وكان لموسى وفتاه عجباً ، فانطلقا بقیة

(١) ورعاءها : جمع الراعي رعاء ، كقارض وقنصاة ، ورعيان كشاب وشبان وورعاء كجائع وجياع . اهـ (١٩٧) المختار . ب

يومها وليتها ، فلما أصبح قال موسى « لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً » ولم يجد موسى مساً من النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله تعالى به فقال له فتاهُ « أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ » قال موسى « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً » فلما انتهيا إلى الصخرة إِذَا رَجُلٌ مَسْجَى بِثَوْبٍ فسلم موسى ، فقال الخضرُ : وَأَنْتَ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ ؟ قال : أَنَا مُوسَى ، قال : مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ ؟ قال : نَعَمْ ، قال « هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا » يَا مُوسَى ! إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا ، « قَالَ سَتَجِدُنِي إِنِ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا » ، فَانْطَلَقَا عَشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَفَرَّتْ سَفِينَةٌ فِكَلَمُوهُمُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَمَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بَنِيرَ نَوَلٍ ^(١) ، وَجَاءَ عَصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَقَرَّ تَقَرَّةً أَوْ تَقَرَّنِيْنِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ : يَا مُوسَى ! مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَقَرَّةٍ هَذَا الْمَصْفُورُ فِي هَذَا الْبَحْرِ ، فَعَمِدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ

(١) تَوَلَّى : أَي بَنِيرٍ أَمْرٍ وَلَا جُمْلَةٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ثَالِثٌ يَنْوُلُهُ ، إِذَا أَعْطَاهُ . ٥٨ (١٠٢٩/٥) الْبَاقِي . ب

فزرعه ، فقال موسى : قومُ حملونا بغيرِ نَوَلٍ عمدت إلى سفينتهم فخرقتها « لتفترق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيتُ » ، فكانت الأولى من موسى نسياناً ، فانطلقا فإذا بسلامٍ يلعبُ مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقطع رأسه بيده ، فقال له موسى « أتلت نفساً زاكيةً بغيرِ نفسٍ » « قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً » « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلها فأبَوْا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريدُ أن ينقضَّ فأقامه » قال الخضر بيده فأقامه ؛ فقال موسى : « لو شئت لنتخنتَ عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك » ، يرحم الله موسى ! لودِدنا لو صبر حتى يقصَّ علينا من أمرها (ق^(١)) ، ت ، ن عن أبي) .

قصة أصحاب الودُود

وفيه كلامُ الطفل أيضاً

٤٠٤٦٦ - كان ملكٌ فبينَ كانَ قبلكم وكان له ساحرٌ فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث إليَّ غلاماً أعلمه السحر ، فبعث إليه غلاماً يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهبٌ فقمع إليه وسمع

(١) أخرجه البخاري كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل (٤١/١) . ص

كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مرهً بالراهب وقعد إليه ، فإذا
 أتى الساحر ضربه ، فشكى ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيتَ
 الساحر فقل ؛ حبسني أهلي ، وإذا خشيتَ أهلك فقل : حبسني الساحر ،
 فينما هو كذلك إذا أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حبست الناس فقال :
 اليوم أعلمُ الساحرُ أفضلُ أم الراهبُ أفضلُ ! فأخذ حجراً فقال :
 اللهم ! إن كان أمرُ الراهب أحبَّ إليك من أمرِ الساحر فاقتل هذه
 الدابة حتى يمضيَ الناس ، فرماها فقتلها ، ومضى الناس ، فأتى الراهب
 فأخبره ، فقال له الراهب : أي بُني ! أنت اليوم أفضلُ مني ، قد
 بلغ من أمرِك ما أرى وإنك ستُبْتلى ، فان اسْتُبِلَ فلا تَدُلْهُ على ،
 وكان الغلام يُبري الأكمةَ والأبرص ويدلوي الناس سائرَ الأدواء ،
 فسمع جليسُ الملك كان قد عمى فأناه بهدايا كثيرةٍ فقال : ما هنا
 لك أجمعُ إن أنت شفيتني ! قال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله عز
 وجل ، فان آمنت بالله دعوتُ الله فشفاك ، فأمن بالله فشفاه الله ،
 فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس ، فقال له الملك : من ردَّ عليك
 بصرك ؟ قال : ربي ، قال : ولك ربٌ غيري ؟ قال : ربي وربك
 الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلَّ على الغلام ، فجيء بالغلام فقال له
 الملك : أي بُني ! قد بلغ من سحرِك ما يُبري الأكمةَ والأبرص

وتفعل وتفعل ! فقال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله عز وجل ،
فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب فقيل له :
ارجع عن دينك ! فأبى ، فدعى بالنشار فوضع في مفرق رأسه فشقه
به حتى وقع شقاه ، ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك !
فأبى فوضع النشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم
جيء بالسلام فقيل له : ارجع عن دينك ! فأبى فدفعه إلى نفر من
أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا
بلغتم به ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا
به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ! فرجف بهم الجبل فسقطوا ،
وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال :
كفانيهم الله عز وجل ، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به
فاحملوه في قرقور^(١) فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه وإلا
فاذفوه ، فذهبوا به فقال : اكفنيهم بما شئت ! فأنكفأت بهم
السفينة ففرقوا ، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟
فقال : كفانيهم الله ، فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل
ما أمرك به ! قال : وما هو ؟ قال تجمع الناس في صعيد واحد

(١) قرقور : بوزن عصفور : السفينة الطويلة . اهـ (٤١٦) المختار . ب

وتضلبنى على جذع ، ثم خذ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : بسم الله ربّ الغلام ! ثم ارمي ، فانك إن فعلت ذلك قتلتني ؛ فجمع الناس في صعيدٍ واجدٍ فصلبه على جذع ، ثم أخذ سهماً من كيناته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله ربّ الغلام ! ثم رماه ، فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فات ؛ فقال الناس : آمنا ربّ الغلام ! آمنا ربّ الغلام ! آمنا ربّ الغلام ! فأتى الملكُ فقيل له : أرايت ما كنت تحذروا ! قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس ، فأمر بالأخدود ^(١) بأفواه السكك ^(٢) ، فخذت وأضرم النيران وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه ^(٣) فيها ، ففعلوا حتى جاءت امرأةٌ ومعهما صبيٌّ لها فتقاعست ^(٤) أن تقع فيها ، فقال لها الغلام : يا أمه !

-
- (١) بالأخدود : بالضم - شق مستطيل في الأرض . اهـ (١٣٢) المختار . ب
 (٢) السكك : السيكة : الزقاق والسكة : الطريق المصطفة من النخل . اهـ
 (٤٨٤/١) المصباح المنير . ب
 (٣) فأقحموه : يقال : أقحم فرسه النهر فأنقحم ، أي أدخله فدخل . اهـ
 (٤١١) المختار . ب
 (٤) فتقاعست : أي تأخرت . اهـ (٨٧/٢) النهاية . ب

اصبري فانك على الحق (حم، م عن صُهب) (١).

الاطفال المستكلمون في الهر

٤٠٤٦٧ - لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ، وكان في بني إسرائيل رجلٌ يقال له جريجٌ يُصلي جاءته أمه فدعته فقال : أجيئها أو أصلي ؟ فقالت : اللهم لا تُمنّته حتى تُريه وجوه المومسات ! وكان جريجٌ في صومته فتعرضت له امرأةٌ ، فبكلمته فأبى ، فأنت راعياً فأمسكته من نفسها ، فولدت غلاماً فقالت : من جريجٍ ، فأثوه وكسروا صومته فأثزلوه وسبوه ، فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال : من أبوك يا غلام ؟ قال : الراعي ، قالوا : نبى لك صومتك من ذهب ! قال : لا إلا من طينٍ : وكانت امرأةٌ ترضع ابناً لها في بني إسرائيل فمرّ بها رجلٌ راكب ذو شارةٍ فقالت : اللهم اجعل ابني مثله ! فترك نديها وأقبل على الراكب وقال : اللهم ! لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على نديها يمصّه ، ثم مرّ بأمةٍ فقالت أمه : اللهم ! لا تجعل ابني مثل هذه ، فترك نديها وقال : اللهم اجعلني مثلاً ! فقالت :

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزهد باب قصة أصحاب الأخدود
رقم (٣٠٠٥) . ص .

لم ذاك ؟ فقال : الراكب جباراً من الجبابرة ، وهذه الأمة يقولون : سرت زنت ، ولم تفعل (حم ، ق عن أبي هريرة) ^(١) .

قصة ماشطة بنت فرعون

٤٠٤٦٨ - لما كانت الليلة التي أسرى بي فيها وجدت رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة الطيبة يا جبريل ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها ، قلت ما شأنها ؟ قال : بينا هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : بسم الله : فقالت بنت فرعون : أبي ؟ فقالت : لا ولكن ربي وربك ورب أبيك الله ، قالت : وإن لك رباً غير أبي ؟ قالت : نعم ، قالت : فأعلمه بذلك ؟ قالت : نعم ، فأعلمته ، فدعا بها فقال : يا فلانة ! ألك ربٌ غيري ؟ قالت : نعم ، ربي وربك الله الذي هو في السماء ، فأمر ببقرة من نحاس فأُحميت ثم أخذ أولادها يلقون فيها واحداً بعد واحد ، فقالت : إن لي إليك حاجة ! قال : وما هي ؟ قالت : أحب أن تجمع عظامي

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء باب واذكر في الكتاب مريم (٢٠١/٤) ومسلم في كتاب البر باب تقديم بر الوالدين رقم (٢٥٥٠) . ص

وعظامٌ ولدي في ثوبٍ واحدٍ فتدفنتنا جميعاً ! قال : ذلك لك لا لكِ
 حلينا من الحق ، فلم يزل أولادها يُلقون في البقرة حتى انتهى إلى بنٍ
 لها رضيعٍ فكأنما تقاعست من أجله فقال لها : يا أمه ! اتحمي فإن
 عذاب الدنيا أهونٌ من عذاب الآخرة ، ثم ألقيت مع ولدها ،
 وتكلم أربعةٌ وم صغارٌ : هذا وشاهدُ يوسف وصاحب جريج
 وعيسى ابن مريم (حم ، نك ، هب - عن ابن عباس) .

٤٠٤٦٩ - اشترى رجلٌ من رجلٍ عقاراً له ، فوجد الرجلُ
 الذي اشترى العقار في عقاره جرةً فيها ذهبٌ ، فقال له الذي اشترى
 العقار : خذ ذهبك مني ، إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع الذهب ،
 وقال الذي له الأرض : إنما بعتك الأرض وما فيها ، فتحاكما إلى رجلٍ ،
 فقال الذي تحاكما إليه : ألكما ولدٌ ؟ قال أحدهما : لي غلامٌ ، وقال
 الآخر لي جاريةٌ ، فقال : أنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما
 منه وتصدقوا (حم ، ق^(١) ، ه - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب أحاديث الأنبياء (٢١٧/٤) . ومسلم
 كتاب الأفضية باب استجاب إصلاح الحاكم بين الخصمين رقم (٧٢١) . ض

٤٠٤٧٠ - إن بني اسرائيل استخلفوا عليهم خليفة ، فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر أموراً صنعها فتدلى بسبب فأصبح السبب متعلقاً بالمسجد وقد ذهب ، فانطلق حتى أتى قوماً على شطّ البحر فوجدهم يصنعون لبناً فسألهم : كيف تأخذون على هذا اللبن ؟ فأخبروه فلبث مهمم ، فكان يأكل من عمل يده حتى إذا حفّرت الصلاة تطهّر وصلى ، فرفع ذلك العامل إلى دهقانهم فقال : فينا رجلٌ يصنع كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ، ثم إنه جاء يسيرٌ على دابةٍ ، فلما رآه فر ، فتبعه فسبقه فقال : أنظرني أكلك كلمة ! فقام حتى كله فأخبره أنه كان مليكاً وأنه فرّ من رهبة دينه ، فقال : إني لاحقٌ بذلك معك ! فمبداً الله جميعاً ، فسألا الله عز وجل أن يميّهما جميعاً ، فانا جميعاً (طب عن ابن مسعود) (١١) .

٤٠٤٧١ - إن نبياً من الأنبياء أعجبه كثرة أمته فقال : من يقوم لهؤلاء ! فأوحى الله إليه أن خيرٌ أمتك بين إحدى ثلاثٍ :

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم (٦٤٠٠) وقال الميمني في مجمع الزوائد ١٠ / ٢ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وإسناده حسن . ص

إما أن أساط عليهم الموت ، أو العدو ، أو الجوع ؛ ففرض لهم ذلك فقالوا : أنت نبي الله نكِّلْ ذلك إليك فخر لنا ، فقام إلى صلاته وكانوا يفزعون إذا فرعوا إلى الصلاة فصلى فقال : أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدو ، ولكن الموت ! فسلط عليهم الموت ، فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً ؛ فأنا اليوم أقول : اللهم ! بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (حم ، ع ط ب ، حل ، ق ، ص عن صيب) .

كتاب القصص من قسم الوُفُعال

قصة مائكة بنت فرعون

٤٠٧٢ - ﴿ مسند أبي ﴾ ليلة أُسرى بي وجدت ريحاً طيبةً فقلت : يا جبريلُ ! ما هذه الريح الطيبة ؟ فقال : هذه ريح الماشطة وابنتها وزوجها ، وكان بدءُ ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان ممرهُ براهبٍ في صومته فيطلع عليه الراهب فيعلمه الإسلام ، فلما بلغ الخضرُ فزوجه أبوه امرأةً فعلما الخضر الإسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً وكان لا يقرب النساء فطلَّقها ، ثم زوجه أبوه امرأةً أخرى فعلما وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً فطلَّقها ، فكنمت

إحداها وأفشت عليه الأخرى ، فانطلق هارباً حتى أتى جزيرةً في البحر فأقبل رجلان يختصمان فرأياه فكتم أحدهما وأفشى الآخر وقال : لقد رأيت الخضر ، فقيل له : من رآه معك ؟ قال : فلانُ : فستل فكتم ، وكان في دينهم أن مَنْ كذب قُتل ؛ فتزوج المرأة الكاتمة فيينا هي تمشط بنت فرعون سقط المشط من يدها فقال : تَمِس فرعونُ ! فأخبرت أباه ، وكان للمرأة ابنان وزوجٌ فأرسل إليهم فراود المرأة وزوجها أن يرجعا عن دينها فأبيا ، فقال : إني قاتلكما ، فقالا : إحسانُ منك إلينا إن قَتَلْتَنَا أن تجعلنا في بيتٍ ففعل (وابن مردويه - عن أبي ذر ، وسنده حسن) .

٤٠٤٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن قتادة عن مجاهد عن ابن عباس قال : حدثني أبي بن كعب قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : شمتُ ليلة أُسري بي رائحةً طيبةً فقلت : يا جبريل ! ما هذه الرائحة الطيبة ؟ قال ريجُ قبر الماسطة وانها وزوجها ، وكان بدء ذلك أن الخضر كان من أشرف بني إسرائيل وكان عمره براهبٍ في صومعةٍ فيقطع عليه الراهبُ فيعلمه الإسلام وأخذ عليه أن تعلمه أحداً ، ثم إن أباه زوجّه امرأةً فلمسها الإسلام وأخذ عليها أن لا تعلمه أحداً وكان لا يقرب النساء ، ثم زوجّه أخرى فعلمها الإسلام ، وأخذ عليها أن

لا تُعلمه أحداً ثم طلقها ، فأفشت عليه إحداها وكتبت الأخرى ،
فخرج هارباً حتى أتى جزيرةً في البحر فرآه رجلان فأفشى عليه
أحدهما وكنم الآخر ، فقيل له : ومن رآه معك ؟ قال : فلان ،
وكان في دينهم أن من كذب قُتل ، فسُئل فكتم ، فقتل النبي
أفشى عليه ثم تزوج الكاتمُ عليه المرأة الكاتمة ، فينهاي عشط بنت
فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : نس فرعون ! فأخبرت
الجارية أبها ، فأرسل إلى المرأة رانيتها وزوجها ، فأرادم أن يرجعوا
عن دينهم فأبوا ، فقال : إني قاتلكما قالوا : أحببنا إن أنت قتلتنا
أن تجعلنا في قبرٍ واحدٍ ، فقتلهم فجعلهم في قبرٍ واحد ، فقال رسولُ
الله ﷺ : ما شمتُ رائحةً أطيب منها وقد دخلت الجنة (هـ ، كر) (١) .

أصحاب الفار

٤٠٤٧٤ - عن عائشة عن النبي ﷺ قال : خرج ثلاثة نفرٍ
فاصابتهم السماء فدخلوا غاراً فانطبق عليهم الجبل ، فقال بعضهم لبعض :
هذا بأعمالكم فليقم كل رجلٍ فليدع الله بخيرِ عمله قط ، فقام أحدهم

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء رقم ٤٣٠ . وقال
في الزوائد : في اسناده سعيد بن بشير يتكلمون في حفظه ووضفه غيرهم . ص

فقال : اللهم ! إنك تعلم أنه كان لي أبوان كبيران وكنت لا أغتبق
 حتى أغيبهما ، وأني أتيتها ليلة بنوقها فقممت على رؤسها فوجدتهما
 نائمين ، فكرهت أن أنبههما من نومهما وكرهت أن أنصرف حتى
 يفتبقا ، فلم أزل قائماً على رؤسهما حتى نظرت إلى الفجر ، اللهم !
 إن كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فالصدع الصخرة حتى
 نظروا إلى الضوء ؛ ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم أنه
 كانت لي ابنة عم وكنت أحباها حباً شديداً وأبي سمها نفسها فقالت :
 لا إلا بعائنة دينار ، فجمعتهما لها ، فلما أمكنتني من نفسيها قالت :
 لا يحمل لك أن تقض الخاتم إلا بحقه ، فقممت فتركتهما ، اللهم ! إن
 كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ، فانفرج الجبل حتى كادوا
 يخرجون ، ثم قام الآخر فقال : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي
 أجراه كثير وكان لا يبيت لأحد منهم عندي أجر ، وإن أجيراً منهم
 ترك أجره عندي وإني زرعتُه فأخصب ، فالتخدت منه عبداً ومالا
 كثيراً ، فأني بعد حين فقال لي : يا عبد الله ! أعطني أجري ، قلت :
 هذا كله أجرك ، قال : يا عبد الله لا تتلاعب بي ، قلت : ما أتلاعب
 بك ، فأخذه كله ولم يترك لي منه قليلاً ولا كثيراً ، اللهم ! إن
 كنت تعلم أن ذلك كذلك فافرج عنا ؛ فانفرج الجبل عنهم فخرجوا

(الحسن بن سفيان) .

٤٠٤٧٥ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خرج ثلاثةٌ فبينما كان قبلكم يرتادون لأهلهم فأصابهم السماء فلعجوا إلى جبل ، فوقمت عليهم صخرةٌ فقال بعضهم لبعض : عفا الأثر ، ووقع الحجر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله ، ادعوا الله بأوثق أعمالكم ؛ فقال أحدهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كانت امرأةٌ تمجيني فطلبتها ؛ فأبت عليّ فجعلتُ لها جُعلاً ، فلما قربت نفسها تركتها ، فإن كنت تعلم أيّ إنعامٍ فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ؛ فزال ثلث الجبل ؛ فقال الآخر : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان وكنت أحلبُ لهما في إناءهما ، فإذا أتيتها وهما نائمان قمت قائماً حتى يستيقظا ، فإذا استيقظا شربا ، فإن كنت تعلم أيّ فعلتُ ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ؛ فزال ثلث الحجر ؛ فقال الثالث : اللهم ! إن كنت تعلم أيّ استأجرت أجيراً يوماً فعمل نصف النهار فأعطيته أجره ، فتسخطه ولم يأخذه ، فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ، ثم جاء يطلب أجره فقلتُ : هذا كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره ، فإن كنت تعلم أيّ فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا ؛ فزال الحجر وخرجوا يمشون (حب ، طس) .

٤٠٤٧٦ - عن حنث بن الحارث عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ قال : بينما نفرُ ثلاثةٌ يمشون إذ أخذهم المطرُ فأووا إلى غارٍ في جبل ، فأنحطت عليهم في غارهم صخرةٌ من الجبل فأطبقت عليهم بعض النار ، فقال بعضهم : انظروا أعمالاً عملتوها لله صالحة فادعوه بها ، فدعوا الله فقال بعضهم : اللهم ! إنه كان لي أبوان شيخان كبيران وامرأةٌ وصبيانٌ فكنت أرعى عليهم ، فإذا رحت إليهم حلبت لهم فبدأت بالذي أسقيها قبل بي ، وإنه نأى بي الشجر فلم آتِ حتى أمسيت فوجدتها قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب فجئت فقممت عند رؤسها أكرهُ أو أوقفهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبيبة قبلهما ، فجعلوا يتضاغون عند قدي ، فلم أزل كذلك وكان دأبهم حتى طلع الفجر ؛ فإن كنت تعلم أني جعلت ذلك ابتغاءً لوجهك فافرج عنا فرجةً نرى منها السماء ! ففرج الله لهم فرجةً ؛ وقال الآخرُ : اللهم ! إنه كانت لي ابنةٌ عمرٌ فأحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت إليها نفسها فأبت علي حتى آتتها بمائة دينار ، فسميت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها ، فلما فعلت بين رجلها قالت : يا عبد الله ! اتق الله ولا تقض الخاتم إلا بحقيقته ، فقممت عنها ؛ فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاءً لوجهك فافرج لنا فرجةً نرى منها السماء ! ففرج

الله لهم فُرجة ؛ وقال الآخر : اللهم ! إني استأجرت أجيرًا ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي ، فأعرضتُ عنه فتركه ورغب عنه ، حتى اشتريتُ بقرًا رعيها له ، فجاء بعد حين فقال : اتق الله ولا تظلمي وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلى تلك البقر وراعها فخذْهُ فهو لك ، فقال : اتق الله ولا تستهزئْ بي ، فقلت : إني لا أستهزئُ بك فخذ تلك البقر وراعها ، فأخذها وذهب ؛ فإن كنت تعلم إني فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ! ففرجها الله عنهم (الخرائطي في اعتلال القلوب) .

٤٠٤٧٧ - * مسند أنس * إن ثلاثة نفرٍ فيما سلف من الناس انطلقوا يراودون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غارًا ، فسقط عليهم حجرٌ متجافٍ حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعضٍ : قد وقع الحجر ، وعفا الأثر ، ولا يعلم مكانكم إلا الله عز وجل ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، فقال رجلٌ منهم : اللهم ! إن كنت تعلم أنه كان لي والدان فكانت أحبُّ لهما في إنائهما فأتيها ، فإذا وجدتهما راقدين قتُ على رؤسهما كراهية أن أردَّ سنتها في رؤسها حتى يستيقظا متى استيقظا ، اللهم ! إن كنت تعلم آني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وغنافة عذابك ففرج عنا ! فزال ثلثُ الحجر ؛ وقال الثاني : اللهم !

إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يعملهُ ، فأناي يطلبُ أجرهُ وأنا غضبان فزيرته ، فانطلق وترك أجرهُ ، فجمعتهُ وثمرته حتى كان منه كلُّ المال ، فأناي يطلبُ أجرهُ فدفعتُ إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطهُ إلا أجرهُ الأول ؛ اللهم ! إن كنت تعلم أني إنعما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك فقصرَج عنا ! فزال ثلث الحجر ؛ وقال الثالث : اللهم ! إن كنت تعلم أنه أعجبتهُ امرأةٌ فجعل لها جملاً ، فلما قدر عليها وقَرَّ^(١) لها نفسها وسلم لها جُمْلها ، اللهم ! إن كنت تعلم أني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك فقصرَج عنا ! فزال الحجر وخرجوا معانيق^(٢) يماشون (ط ، حم ، وأبو عوانة عن أنس) .

كتاب الفرائض^(٣) والمضاربة من قسم الأفعال

٤٠٤٧٨ - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مالٍ لثمان بن عفان على أن الربح بينهما (مالك ، ق) .

-
- (١) وقَرَّ : وثَّرت له طامه توفيراً إذا أتمته ولم تنقصه . ووفرت عليه حقه توفيراً أعطيته الجميع فاستوفره أي فاستوفاه . اهـ (٩١٩/٢) الصباح المنير . ب
(٢) معانيق : أي مسرعين ، جمع ميئاق . اهـ (٣١ / ٣) النهاية . ب
(٣) المقارضة : القراض : المضاربة في لغة أهل الحجاز ، يقال قارضه يقارضه قراضاً ومقارضة . اهـ (٠٠/٤) . ب

٤٠٤٧٩ - عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه أنه قال : جئتُ عثمان بن عفان فقلت له : قد قدمت سلمة فهل لك أن تُعطيني مالاً فأشتري بذلك ؟ فقال : أترك فاعلاً ؟ فقلتُ : نعم ولكنني رجلٌ مكاتبٌ فأشتريها على أن الربح بيني وبينك . قال : نعم ، فأعطاني مالاً على ذلك (ق) .

٤٠٤٨٠ - عن عبد الله بن حميد عن أبيه عن جده أن عمرَ بن الخطاب دُفعَ إليه مالٌ يقيم مضاربةً ، فطلب فيه فأصاب ، فقاسمه الفضل (ش) .

٤٠٤٨١ - عن أسلم قال : خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيشٍ إلى العراق ، فلما قفلا مرّاً على أبي موسى الأشعري فرحب بهما وسهّل وهو أمير البصرة فقال : لو أقدر لكما على أمرٍ أنفعكما به لفعلتُ ! ثم قال : بلى ههنا مالٌ من مال الله أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين فأُسلفُكماه فتبتاعان به متاعاً من متاع العراق ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين ويكون لكما الربح ! فقالا : ودَدْنَا ، فضلا فكتب إلى عمر أن يأخذ منهما المال ، فلما قدما بأما وربحما ، فلما دفعا ذلك إلى عمر قال أكلُ الجيش أسلفه كما أسلفكما ؟ قالَا : لا : قال عمرُ : ابنا أمير المؤمنين

فأسلفكما ! أدِّيا المال وربحه ، فأما عبد الله فسلمه ، وأما عبيدُ الله فقال : ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا ! لو هلك المال أو نقص لضمناه ، قال : أدِّياهُ ! فسكت عبد الله ، وراجعه عبيدُ الله ، فقال رجلٌ من جلساء عمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ؟ لو جعلته قراضاً ! فقال : قد جعلته قراضاً ، فأخذ عمر المال ونصف ربحه وأخذ عبد الله وعبيدُ الله نصف ربح المال (مالك والشافعي) ^(١) .

٤٠٤٨٢ - عن علي في المضاربة ^(٢) والشريكين : الوضيمة على المال والربح على ما اصطلحوا عليه (عب) .

٤٠٤٨٣ - عن علي قال : من قاسم الربحَ فلا ضمان عليه (عب) .

(١) أخرجه الامام مالك من الموطأ كتاب القراض باب ما جاء في القراض رقم (١) . ص

(٢) المضاربة : أي تعطى مالاً لتبكر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح ، وهو مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة . اهـ (٧٩/٣)
النهاية ب

مرف الطيف
كتاب الكفالة من فم الأقوال
كفالة اليتيم

٤٠٤٨٤ - اتجروا في أموال اليتامى ، لا تأكلها الزكاة (طس
عن أنس) .

٤٠٤٨٥ - ابتنوا في أموال اليتامى ، لا تستهلكها الصدقة
(الشافعي عن يوسف بن ماهك مرسل) .

٤٠٤٨٦ - ألا من ولي يتيماً له مالٌ فليتجر فيه ، ولا يتركه
حتى تأكله الصدقة (ت عن ابن عمرو) ^(١) .

٤٠٤٨٧ - كل من مال يتيماً غير مسرفٍ ولا متباذرٍ ولا
متأثِّلٍ مالاً ، ولا بقي مالك بماله (د، ن، هـ ابن عمرو) ^(٢) .

٤٠٤٨٨ - من مال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في زكاة اليتيم رقم (٦٤١)
وقال : في لسانه مقال . س

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الوصايا رقم (٢٧) والنسائي كتاب الوصايا
رقم (٣٦٩٨) . س

نهاره ، وغدا وراح شاهراً سيفه في سبيل الله ، وكنتُ أنا وهو في
الجنة أخوين كهاتين أختان (هـ عن ابن عباس)^(١) .

٤٠٤٨٩ - من قبض يتيماً من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه
أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يُغفرله (ت عن ابن عباس)^(٢) .

الوكال

٤٠٤٩٠ - الزعيمُ غارمُ (عن أبي أسامة) .

٤٠٤٩١ - احفظوا اليتامى في أموالهم كي لا تأكلها الزكاةُ
(الشافعي ، طب عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده) .

كتاب الكفالة من قسم الأفعال

٤٠٤٩٢ - عن عمر قال : رحمَ الله رجلاً اتَّجَرَ على يَتِيمٍ
بلطمةٍ (ق) .

٤٠٤٩٣ - عن عمر قال : اتَّجَرُوا بِأَمْوَالِ الْيَتَامَى فَأَعْطُوا

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب حتى اليتيم رقم (٣١٨) ضعيف
وقال في الزوائد وفي أسناده اسماعيل بن إبراهيم وهو مجهول والراوي عنه . ص
(٢) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في رحمة اليتيم رقم (١٩١٨)
وسنده ضعيف . ص

صدقته (عب) .

٤٠٤٩٤ - عن عمر قال : ابتغوا لي أموال يتامى قبل أن تأكلها الزكاة (عب وأبو عبيد في الأموال ، ق وصححه) .

٤٠٤٩٥ - عن الشعبي أن عمر بن الخطاب وليَ مالَ يَتيمٍ فقال : إن تركنا هذا أتت عليه الزكاة يعني إن لم يعطه في التجارة (أبو عبيد) .

٤٠٤٩٦ - عن مجن أو ابن مجن أو أبي مجن أن عمر قال لعثمان بن أبي العاص : كيف متجر أرضك فإن عندنا مال يتيم قد كادت الزكاة تقنيه ؟ فدفعه إليه فجاءه بربح فقال له عمر : اتجرت في عملنا اردد علينا رأس مالنا ، فأخذ رأس ماله ورد عليه الربح (أبو عبيد) .

٤٠٤٩٧ - عن الحكم بن أبي العاص قال : قال لي عمر بن الخطاب : هل قبلكم متجر فإن عندي مال يتيم قد كادت الزكاة قد تأتي عليه ؟ قلت : نعم ، فدفع إلي عشرة آلاف ، فبعت عنه ما شاء الله ثم رجعت إليه فقال : ما فعل المال ؟ قلت : هوذا قد بلغ مائة ألف ، قال : رد علينا مالنا لا حاجة لنا به (ش ، ق ورواه الشافعي ، ق من طرق عن عمر) .

٤٠٤٩٨ - ﴿مسند جابر بن عبد الله﴾ عن جابر قال : قلت : يا رسول الله ﷺ ! مما أضربُ منه يتيمي ؟ قال : مما كنت ضارباً منه وللك غير واقٍ مالك بماله ولا متأثِّلٍ من ماله مالا (كر) .

٤٠٤٩٩ - عن علي قال : حفظتُ عن رسول الله ﷺ لا يُشَمُّ بعد احتلامٍ ، ولا تُصماتُ في يومٍ إلى الليل ^(١) .

٤٠٥٠٠ - عن قتادة أن عم ثابت بن رفاعه رجلٌ من الأنصار أتى النبي ﷺ فسأله وثابتٌ يومئذٍ يَتِمُّ في حجره فقال : يا نبي الله ! إن ثابتاً يَتِمُّ في حجري فما يحلُّ لي من ماله ؟ فقال : أن تأكل بالمعروف من غير أن تقيَ مالك بماله (أبو نعيم) .

٤٠٥٠١ - ﴿مسند علي﴾ عن الحسن قال : جاء رجلٌ إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما أمرِي وأمرُ يَتِيمِي ؟ قال : عن أي بالكما تسألُ ؟ ثم قال له : أمتزوجها أنت غنيّةً جميلةً ؟ قال : نعم وإلاّ له ! قال : فتزوجها دميّةً لا مال لها ، خيرٌ لها ، فإن كان غيرُك لها فالحقها بالخيار ^{*} (ض) .

(١) أخرجه أبو دلود كتاب الوصايا باب ما جاء متى ينقطع اليتم رقم (٧٨٧٣) . ص

مرفع العلوم

وفيه ثلاثة كتب :

اللقطة ، اللعان ، اللهر ، واللفب مع النفي

كتاب اللقطة من قسم الأقوال

- ٤٠٥٠٢ - اعرف عددَها ووعاءَها ووكاءَها ثم عَرِّفْها سنةً ،
فإن جاءَ صاحبُها وإلا فهي كسبيل مالك (حم ق ، ٤ ، عن أبي بن كعب)^(١) .
٤٠٥٠٣ - ضَوَّالُ^(٢) المسلم حُرِّقُ النار (ابن سعد عن الشخير) .
٤٠٥٠٤ - في ضالَّةِ الإبلِ المكتومة غرامتها ومثلُها معها
(د عن أبي هريرة)^(٣) .

(١) أخرجه البخاري كتاب اللقطة (١) وكذا مسلم في كتاب اللقطة
رقم (٩) . ص

(٢) ضوال : ومنه الحديث « ضالَّة المؤمن حَرَّقَ النار » وهي الضائفة من
كل ما يقتنى من الحيوان وغيره . وتجمع على ضوالٍ والمراد بها في هذا الحديث
الضالَّة من الإبل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر على الابداء في طلب المرعى والماء
بخلاف الغنم . اهـ (٩٨/٣) النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم ١٧١٨ . ص

٤٠٥٠٥ - ما كان منها في طريق الميتاء^(١) والقرية الجامعة فمرّتها سنة ، فان جاء طالبها فادفعها إليه ، وإن لم يأت فهي لك ، وما كان في الخراب ففيها وفي الركاز الخمس^(د، ن عن ابن عمرو) (٢).

٤٠٥٠٦ - من وجدَ لُقطةً فليشهد ذَوِيَّ عدلٍ ولا يَكمَ ولا يُغيبُ ، فان وجد صاحبها فليردّها عليه ، وإلا فهو مالُ الله يؤتيه من يشاء (حم ، د^(٣) ، هـ عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٠٧ - من وجد دابةً قد عجز عنها أهلها أن يملقوها فسيبوها فأخذها فأحيّاها فهي له (د عن رجال من الصحابة)^(٤) .

٤٠٥٠٨ - لا يُؤوي الضالة إلا ضالُّ^(حم ، د ، ن ، هـ عن جرير) (٥) .

(١) الميتاء : أي طريق مسلك ، وهو ميفال من الانيان . والميم زائدة ، وبابه الممزة . اهـ (٣٨/١) النهاية . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٠) والترمذي كتاب البيوع رقم (١٢٨٩) وقال حسن . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧٠٩) . ص

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب فيمن أحيّا حسيراً رقم (٣٥٢٤) وهذا حديث مرسل . ص

(٥) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة باب التمرير باللقطة رقم (١٧٢٠) . ص

٤٠٥٠٩ - الضالةُ واللُقطةُ تُجدهما فأُشدهما ولا تكتم ولا تنيب ، فإن وجدت ربَّها فأَدِّها ، وإلا فأعما هو مال الله يؤته من يشاء (طب عن الجارود) .

٤٠٥١٠ - من آوى ضالةً فهو ضالٌّ ما لم يُعرِّفها (حم ، م عن زيد بن خالد ^(١)) .

٤٠٥١١ - الشَّرودُ يَرُدُّ (عد ، ه ، ق عن أبي هريرة) .

٤٠٥١٢ ضالةُ المسلم حرق النارِ (حم ، ت ، ن ، حب عن الجارود بن الملق ؛ حم ، ه ، حب عن عبد الله بن الشخير ؛ طب عن عصمة بن مالك) .

٤٠٥١٣ - نهى عن لُقطةِ الحاجِّ (حم ، م ^(٢) ، د عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم (١٢ - ١٢٢٥) باب في لقطة الحاج . من
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب اللقطة باب في لقطة الحاج رقم (١٧٢٤)
اللُّقطة : يضم اللام وفتح القاف ، وهو ما انقطعه الانسان فاحتاج إلى تعريفه . هـ
وهي من باب فُعلة ، صحيح مسلم بتعليق فؤاد عبد الباقي (١٣٤٧/٣) . من

الروايات

٤٠٥١٤ - أحفظ وعاءها ووكاءها وعددها ، فإن جاء أحدٌ يخبرك فادفعها ، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي) ^(١) .

٤٠٥١٥ - اعرف عفاصها ^(٢) ووكاءها ثم عرّفها سنة ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فشانك ها ، قيل : فضالة الغنم ؟ قال : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قيل : فضالة الإبل ؟ قال : مالك ولها أممها سقاؤها وحذاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها (مالك ، حم ، خ ، م ، د ، هـ عن زيد بن خالد) مرّ برقم ٤٠٥٠٢ .

٤٠٥١٦ - اعلم عددها ووعاءها ووكاءها ، فإن جاء أحدٌ يخبرك بمددها ووعائها ووكائها فأعطه إياها ، وإلا فاستمتع بها (حب عن أبي) مرّ برقم ٤٠٥١٤ .

٤٠٥١٧ - إن كنت وجدته في قريةٍ مسكونةٍ أو في سبيلٍ ميتاء فعرّفه ، وإن كنت وجدته في قريةٍ جاهليةٍ أو في قريةٍ غير

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة بألفظه وسنده رقم (١٧٠١) وكذا في صحيح مسلم كتاب اللقطة رقم (١٧٢٣) . ص
(٢) عفاصها : الميفاس : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقه أو غير ذلك من المنقوص : وهو الثنئي والبطف . اهـ (٣/٠٦٣) النهاية . ب

مسكوةٍ أو غير سبيلٍ ففيه وفي الرِّكَازِ الخمسُ (الشافعي ، ك ، ق عن ابن عمرو) .

٤٠٥١٨ - ما وجدت في طريقٍ ميتاءٍ أو عامرٍ فعرفه سنة ، فإن لم تجد صاحبه فلك ، وما وجدت في قريةٍ غير عامرةٍ أو طريقٍ غير ميتاءٍ ففيه الخمسُ (طَب عن أبي ثعلبة) .

٤٠٥١٩ - من أصاب لقطةً فليشهد ذا عدلٍ ، ثم لا يكتُم ولا يغيب ، فليعرفها سنةً ، فإن جاء صاحبها ، وإلا فهي مالُ الله يؤتاه من يشاء (طَب عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٢٠ - من التقط لقطةً فليشهد ذوي عدلٍ ، ثم لا يكتُم ولا يغيب ، فإن جاء صاحبها فهو أحقُّ بها ، وإلا فهو مالُ الله يؤتاه من يشاء (حَب عن عياض بن حمار) .

٤٠٥٢١ - من التقط لقطةً يسيرةً ثوباً أو شبهه فليعرفه ثلاثة أيامٍ ، ومن التقط أكثر من ذلك فليعرفه سبعة أيامٍ ، فإن جاء صاحبها وإلا فليصدق بها ، فإن جاء صاحبها فليخبره (حَم ، طَب ، ق عن يعلى بن مرة) .

٤٠٥٢٢ - من التقط لقطةً فليعرفها سنةً ، فإن جاء ربُّها ، وإلا فليعرف عددها ووكاها ثم ليأكلها ، فإن جاء صاحبها فليردَّ ما

عليه (ق عن زيد بن خالد) .

٤٠٥٢٣ - تعرفُ ولا تنيبُ ولا تكتمُ ، فإن جاء صاحبها ،
وإلا فهو مالُ الله يؤتيه من يشاء (ك عن أبي هريرة : إن رسول
الله ﷺ مثلُ عن اللقطة قال - فذكره) .

٤٠٥٢٤ - ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها (عب ،
عن أبي هريرة) .

٤٠٥٢٥ - ضالة المسلم حرقُ النار فلا تقربنها (ط ، عب ،
حم ، ت ، ن ، والداري ، والطحاوي ، ع ، والحسن بن سفيان ،
حب ، والبنوي ، والباوردي ، وابن قانع ، طب ، وأبو نعيم ، ق ،
ض عن الجارود بن المعلّى) ^(١) .

كتاب اللفظة منه قسم الأفعال

٤٠٥٢٦ - عن أيوب بن موسى عن أبيه أنه قال لعمراً بن
الخطاب : إني وجدتُ ديناراً فالتقطت حتى بلغت مائة دينارٍ ، قال :
عرفها سنةً فعرفها سنةً ثم أتاه في الرابعة ، فقال : عرفها ثم شأنك
وشأنها (مسدد) .

(١) الحديث مرثراً رقم (٤٠٥١٢) وأخرجه الترمذي كتاب الأثر يرقم (١٨٨٢) . ص

٤٠٥٢٧ - عن عمرو بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة وعاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي أن سفيان بن عبد الله وجد عَمِيَّةَ فَأَتَى بِهَا عَمْرَ فَقَالَ : عَرَفْتُهَا سَنَةً ، فَإِنْ عَرَفْتَ فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ ، فَلَمْ تُعْرِفْ فَأَتَى بِهَا الْمَامُ الْقَابِلُ بِالْمَوْسِمِ فَذَكَرَهَا لَهُ ، فَقَالَ : عَرَفْتُهَا سَنَةً ، فَإِنْ لَمْ تُعْرِفْ فَهِيَ لَكَ ، فَفَعَلَ فَلَمْ تُعْرِفْ ، قَالَ عَمْرُ : فَهِيَ لَكَ فَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرْنَا بِذَلِكَ ، قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ، فَقَبَضَهَا عَمْرُ فَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ (الْحَامِلِي ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ جَاهِدٍ نَحْوَهُ بِدُونِ ذِكْرِ الْمَرْفُوعِ) .

٤٠٥٢٨ - عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَا يُضْمَرُ الضَّوَالُّ إِلَّا ضَالٌّ . (عُبَيْدُ بْنُ جَاهِدٍ ، ش) .

٤٠٥٢٩ - عَنْ عَمْرِو قَالَ : مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ (مَالِكٌ ، عُبَيْدُ بْنُ جَاهِدٍ ، ش ، ق) .

٤٠٥٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنَّهُ رَجُلٌ وَجَدَ جَوَابًا فِيهِ سَوِيْقٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْرِفَهُ ثَلَاثًا (ش) .

٤٠٥٣١ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ أَنَّ عَمْرَ مَرَّ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَأَكَلَهَا (عُبَيْدُ بْنُ جَاهِدٍ) .

٤٠٥٣٢ - عن الشعبي أن غلاماً من العرب وجد ستوة فيها عشرة آلاف فأتى بها عمر ، فأخذ منها خمسمائة ألفين وأعطاه ثمانية آلاف (ع ب) .

٤٠٥٣٣ - عن أبي عقرب قال : التقطتُ بَدْرَةً^(١) فأتيت بها عمر بن الخطاب ، فقال : واف بها الموسم ، فوافيتُ بها الموسم ففرقتها فلم أجد أحداً يعرفها ، فقال : ألا أخبرك بخير سبيلها ؟ تصدق بها ، فإن جاء صاحبها فاختار المال غرمت له وكان الأجر لك ، وإن اختار الأجر كان له ولك ما نويتَ (ش) .

٤٠٥٩٤ - عن أسلم قال : كنت أمشي مع عمر بن الخطاب فرأى تمرّة مطروحة فقال : خذها ، فقلت : وما أصنع بتمرّة ؟ قال : تمرّة وتمرّة حتى تجتمع ، فرّ بعربيّ فيه تمرّ فقال : ألقها فيه (ش) .

٤٠٥٣٥ - عن سليمان بن يسار أن ثابت بن الضحاك الأنصاري أخبره أنه وجد بغيراً بالحرة فمرفه . ثم ذكره لعمر بن الخطاب فأمره أن يعرفه ، فقال : قد فعلت : فقال عمر : عرفه أيضاً ، فقال له ثابت : إنه قد شغلني عن ضيعتي ، فقال له عمر : أرسله حيث وجدته (مالك ، ق) .

(١) بَدْرَةٌ : عشرة آلاف درهم . اهـ (٣٢) المختار . ب

٤٠٥٣٦ - عن ابن شهاب قال : كانت ضوال الإبل في زمن عمر بن الخطاب إبلاً مؤبلةً تتناجى لا يحسبها أحدٌ ، حتى إذا كان عثمان بن عفان أمر بعرفتها ثم تباع ، فإذا صاحبها أعطي ثمنها (مالك ، ع) .

٤٠٥٣٧ - عن عمر قال : إذا وجدت لقطةً فعرفها على باب المسجد ثلاثة أيام ، فإن جاء من يعرفها ، وإلا فشانك بها (ق) .

٤٠٥٣٨ - عن عبد الله بن بدر أنه نزل منزلاً بطريق الشام فوجد صرةً فيها ثمانون ديناراً ، فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال له عمر : عرفها على أبواب المساجد واذكرها لمن يقدم من الشام ، فإذا مضت السنة فشانك بها (مالك والشافعي ، ع) .

٤٠٥٣٩ - عن الزهري عن ابن المسيب قال : كتب عمرُ إلى عماله : لا تضمو الضوال ، فلقد كانت الإبل تتناجى هلاً وترد المياه ، ما يعرض لها أحدٌ حتى يأتي من يتعرفها فيأخذها ، حتى إذا كان عثمان كتب أن ضموها وعرفوها ، فإن جاء من يتعرفها ، وإلا فبيعوها وضموا أثمانها في بيت المال ، فإن جاء من يتعرفها فادفعوا إليهم الأثمان (ع) .

٤٠٥٤٠ - عن عبد الله بن عبيد بن عمير أن رجلاً على عهد

عمر بن الخطاب وجد جلاً ضالاً فجاء به عمر ، فقال له عمر : عرفه شهرًا ، ففعل ثم جاء به فقال عمر : زد شهرًا ، ففعل ثم جاءه فقال له : زد شهرًا ، ففعل ثم جاءه فقال : إنا قد أسمعناه وقد أكل علف ناضحنا ! فقال عمر : مالك وله ! أين وجدته ؟ فأخبره ، فقال : اذهب به فأرسله حيث وجدته (عب) .

٤٠٥٤١ - عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب قال في اللقطة : يُعَرِّفُهَا سَنَةً ، فإن جاء صاحبها ، وإلا تصدق بها ، فإن جاء صاحبها بعد ما تصدقت بها خيره ، فإن اختار الأجر كان له الأجر ، وإن اختار ما له كان له ماله (عب) .

٤٠٥٤٢ - عن أبان بن عثمان أن عثمان أغرم في ناقة محرم أصلها رجلٌ ، فأغرمه الثلث زيادةً على ثمنها (عب) .

٤٠٥٤٣ - عن أبان بن عثمان قال : أتى عثمان برجلٍ ضمَّ إليه صنالة رجلٍ في الشهر الحرام فأصيبت عنده ، ففرمه ثمنها ومثل ثلث ثمنها (عب) .

٤٠٥٤٤ - عن علي قال : كان للمغيرة بن شعبة رمحٌ فسكننا إذا خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاةٍ خرج به معه فيركزه فيمرُّ الناس عليه فيحملونه ، فقلت : لئن آتيت النبي ﷺ لأخبرته ، فقال :

لا تفعل ، فانك إن فعلت لم ترفع صالتك ، فتركته (حم ، هـ ، ع
وإن جرير وصحبه والودقي ، ض) .

٤٠٥٤٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن بلال بن يحيى العبسي عن علي أنه
التقط ديناراً فاشترى به دقيقاً ، فمرفه صاحب الدقيق ، فردَّ عليه
الدينار ، فأخذه فقطع منه قيراطين فاشترى به لحماً (د^(١)) ، ق وضعفه ؛
زاد ش : ثم أتى به فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلق إلى
النبي ﷺ فدعاه ، فأناه ومن معه ، فأناهم بحفنةٍ ، فلما رآها النبي
ﷺ أنكرها فقال : ما هذا ؟ فأخبره فقال : القطعة القطعة إلى
القيراطان ، ضموا أيديكم ، بسم الله .

٤٠٥٤٦ - عن علي أنه التقط ديناراً فقطع منه قيراطين ثم أتى
فاطمة فقال : اصنعي لنا طعاماً ، ثم انطلق إلى النبي ﷺ فدعاه ،
فأناه ومن تبعه ، فأناهم بحفنةٍ ؛ فلما رآها النبي ﷺ أنكرها فقال :
ما هذا ؟ على القيراطان ، ضموا أيديكم ، بسم الله (ش وحسن) .

٤٠٥٤٧ - عن علي قال : لا يأكل الضالة إلا صالاً (عب) .

٤٠٥٤٨ - عن مالك بن مغول قال : سمعت امرأة تقول :
رأيت علياً التقط حباتٍ أوجهةً من رمانٍ من الأرض فأكلها (عب) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللقطة رقم (١٧١٠) . ص

٤٠٥٤٩ - عن رجل من بني رواس قال : التقطت ثلاثمائة درهم
فمرقتها فلم يعرفها أحدٌ ، فأتيت عليها فسألته فقال : تصدق بها ،
فإن جاء صاحبها خيرة ، فإن اختار الأجر كان له ، وإلا غرمتها وكان
لك أجرها (عب ، ق) .

٤٠٥٥٠ - * مسند الجارود بن المولى * عن الجارود بن المولى
قال قلت : يا رسول الله ! اللقطة نجدها ؟ قال : أنشدها ولا تكتم
ولا تميب ، فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه ، وإلا فالله يؤتيه من
يشاء (أبو نعيم) .

٤٠٥٥١ - عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل رسول الله ﷺ ،
أو أن رجلاً سأل عن ضالة راعي الغنم فقال : هي لك أو لأخيك أو
للذئب ، قال : ما تقول يا رسول الله في ضالة الإبل ؟ قال : ما لك
ولها ! معها سقاؤها وحذاؤها ، تأكل من أطراف الشجر ، قال :
يا رسول الله ! ما تقول في الورق إذا وجدتها ؟ قال : أعلم وماءها
ووكعها وعددها ثم عرفها سنةً ، فإن جاء صاحبها فادفعها إليه ، وإلا
فهي لك ، استمتع بها (عب) .

٤٠٥٥٢ - عن زيد بن خالد الجهني قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي
ﷺ فسأله عن اللقطة فقال : عرفها سنةً ثم اعرف عفاصها ووكعها

- أو قال : وعاءها - فإن جاء صاحبها فادفعها إليه وإلا استنفقها - أو : استمتع بها - قال : يا رسول الله ! ضالة الغنم ؟ قال : إنما هي لك أو لأخيك أو للذئب ؛ فسأله عن ضالة الإبل ، فتغير وجه رسول الله ﷺ فقال : مالك ولها ! معها حذاؤها وسقاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر ، دعها حتى يلقاها ربها (عب) .

٤٠٥٥٣ - حدثنا أبو بكر الأزهري أنبأنا أيوب بن خالد الخزازي ثنا الأوزاعي أنبأنا ثابت بن عمار قال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن رجل من الأنصار حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة فقال : عرفها سنة ثم احفظ عفاها ووكاهها ، ثم استنفقها - أو قال : أصبت حاجتك (عد ، كر ، وقال كر : ابن الشرقي في هذا الإلحاد عندي خطأ ووم : إنما هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبت عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ ، كما رواه مالك وابن عينة وصليمان ابن بلال وإسماعيل بن جعفر وحماد بن سلمة وعمرو بن الحارث وغيرهم عن ربيعة ؛ وقال عد : كذا وقع ، وإنما هو باب بن عمار) .

٤٠٥٥٤ - عن يحيى بن سعد الأنصاري مولى المنبت عن أصحاب رسول الله ﷺ أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول

الله ! كيف ترى في اللقطة ؟ فقال : اعرف عددها ووكاها ثم عرفها سنة ، فان جاء صاحبها وإلا فاستنقمها يكون عندك وضيمة ؛ قال : فضالة الغنم ! قال : خذها فأعنا هي لك أو لأخيك أو للذئب وتمرفها ، قال : فضالة الإبل ! قال : دعها فان معها سقاؤها وحذاؤها ، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يقدم صاحبها (كر) .

٤٠٥٥٥ - عن الحسن قال : جاء قوم إلى النبي ﷺ فاستحلوه فلم يجدوا عنده فقالوا : أئاذن لنا في ضالة الإبل ؟ قال : ذاك حرق النار (هـ) .

٤٠٥٥٦ - عن ابن جريج أنبأنا عمرو بن شعيب خبرا رفعه إلى عبد الله بن عمرو ، وأما المتى فأخبرنا عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن المزني سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! ضالة الغنم ؟ فقال رسول الله ﷺ : اقبضها فأعنا هي لك أو لأخيك أو للذئب ، فاقبضها حتى يأتي باغيها ، فقال : يا رسول الله ! ضالة الإبل ؟ فقال رسول الله ﷺ : اقبضها فاعناها ، فقال : يا رسول الله ﷺ فما وجد من مال ؟ فقال النبي ﷺ : ما كان من طريق ميتة أو قرية مسكونة فمرفه سنة ، فان أتى باغيه فأده إليه ، وإن لم تجد باغيا

فهو لك ، فان آتى بانيه يوماً من الدهر فردّه إليه ؛ فقال : يا رسول الله ! فما وجد في قرمة خربة ؟ فقال رسول الله ﷺ : فيه وفي الركاك الخمس ، فقال : يا رسول الله ! حريسة الجبل ^(١) ؟ فقال رسول الله ﷺ : فيها غرامتها ومثلها معها وجلدات نكال ، فقال : يا رسول الله ! فالتمر الملق في الشجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : غرامته ومثله معه وجلدات نكال ، فقال : يا رسول الله ! فما جمع الحرن ^(٢) والمراح ^(٣) ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما بلغ ثمن المجن قطعت يد صاحبه - وكان ثمن المجن عشرة دراهم - وما كان دون ذلك فغرامته ومثله معه وجلدات نكال . وقال رسول الله ﷺ : تعافوا الحدود فيما بينكم قبل أن تأوي ، فما بلغني من حدٍ فقد وجب (عب) .

٤٠٥٥٧ - أنبأنا ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس

-
- (١) حريسة الجبل : يقال للشاة التي يتركها الليل قبل أن تصل إلى مراحيها حريسة . اهـ (٣٦٧/١) النهاية . ب
- (٢) الحرن : هو موضع تحفيف التمر وهو له كاليد للحنطة ، ويجمع على جرئن بضمين . اهـ (٣/١) النهاية . ب
- (٣) والمراح : بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية : أي تأوي إليه . اهـ (٧٣/٢) النهاية . ب

وعكرمة أنه سمعها يقولان : قال رسول الله ﷺ في الضالة المكتومة من الإبل : قرينتها مثلها إن أداها بمد ما يكتها إذا وجدت عنده فعليه قرينتها مثلها (عب) .

٤٠٥٨ - عن علي أنه وجد ديناراً على عهد رسول الله ﷺ فذكره للنبي ﷺ ، فأمره أن يعرفه ، فلم يعرف ، فأمره أن يأكله ، ثم جاء صاحبه وأمره أن يفرمه (الشافعي ، ق) .

٤٠٥٩ - عن علي قال : كان الميرة بن شعبة إذا ارتحل ترك راحته فيمر به المسلمون فيصلونه فيجيئون به ، فيجىء فيقول : من يعرف الرمح ؟ فيأخذه ، فقلت : تحمل على المسلمين مؤنتك ! أما لأخبرن رسول الله ﷺ بعنيمتك ، قال : يا ابن أبي طالب ! لا تفعل ! فإني أخاف إن قلت له أن يقول في اللقطة شيئاً يعضي إلى يوم القيامة ، قال علي : ففرفت أنه كما قال (ابن جرير) .

٤٠٦٠ - * أيضاً * عن عطاء قال : ثبت أن علياً قال : مكنتنا ألبماً ليس عندنا شيء ولا عند النبي ﷺ ، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق ، فكنت هنيئة أوامر نفسي في أخذه أو تركه ، ثم أخذه لما بنا من الجهد ، فأثيت به الضفطاطين^(١)

(١) الضفطاطين : الضفائط والضفائط : التي يجلب الميرة والتماع إلى المدن . اهـ
(٩٥/٣) النهاية . ب

فاشترتُ به دقيقا ، ثم أنيت به فاطمة فقلت : اعجني واخبزي ، فجعلتُ تعجن وإن قصتها لتضربُ حرف الجنة من الجهد الذي بها ، ثم خبزت ، فأنيت النبي ﷺ فأخبزته ، فقال : كُلوه فإنه رزقُ رزقكموه الله عز وجل (هناد) .

٤٠٥٦١ - * مسند علي * عن سعد قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فوجد مقرومةً فيها تمرتان ، فأخذ تمرّةً وأعطاني تمرّةً (بقي) .

٤٠٥٦٢ - * مسند أبي * وجدت صرةً فيها مائة دينارٍ على عهد النبي ﷺ ، فأنيتُ رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : عرّفها حوالاً ، فمرّقتها فلم أجد من يعرفها ، ثم أنيته فقلت : إني قد عرّقتها ، قال : فمرّقتها ثلاثة أحوالٍ ، ثم أنيته بمد ثلاثة أحوالٍ ، فقال : احفظ عددها ووكائها ووعاءها ، فإن جاء أحدٌ يخبرك بمددها ووعائها ووكائها فادفعها إليه ، وإلا فاستمع بها (ط ، عب ، ش ، حم ، خ ، م ، د ، ت : صحيح ، ن ، هـ ، وابن الجارود ، وأبو عروانة ، والطحاوي حب ، قط في الأفراد) ^(١) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللقطة رقم ١٧٧٣ . ص

٤٠٥٦٣ - عن أنس أن النبي ﷺ وجد تمرَةً فقال : لولا أن تكوني من الصدقة لأكلتُك (ش) .

٤٠٥٦٤ - عن أنس قال : مرَّ النبي ﷺ بتمرَةٍ في الطريق فقال : لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها (عب) .

٤٠٥٦٥ - عن أنس أن النبي ﷺ كان يمرُّ بالتمرّة فأبغضها أن يأخذها إلا أن يخاف أن تكون صدقةً (ابن النجار) .

٤٠٥٦٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن كعب القرظي أن أهل العراق أصابهم أزمةٌ فقام بينهم عليُّ بن أبي طالب فقال : أيها الناس ! أبشروا ، فوالله إني لأرجو أن لا يمرَّ عليكم إلا يسيرٌ حتى تروا ما يسركم من الرقاء واليسر ، قد رأيتني مكثت ثلاثة أيام من الذهب مأبجداً شيئاً آكله حتى خشيت أن يقتلني الجوع ، فأرسلت فاطمة إلى رسول الله ﷺ تستطعمه لي ، فقال : يا بنية ! والله ما في البيت طعامٌ يأكله ذو كبدٍ إلا ما ترين - لشيءٍ قليلٍ بين يديه - ولكن ارجعي فسيرزقكم الله ، فلما جاءتني فأخبرتني واقفت وذهبت حتى آتاني بي قريظةً فإذا يهودي على شفةٍ بئرٍ فقال : يا عربي ! هل لك أن تسقي لي نخلي وأطعمك ! قلتُ : نعم . فبأيمته على أن أنزع كل دلوٍ بتمرّةٍ ، فجعلت أنزع ، فكلما نزع دلوّاً أعطاني تمرّةً ، حتى إذا

امتلات يدي من الثمر قمعتُ فأكلتُ وشربتُ من الماء، ثم قلتُ :
يا لك بطناً لقد لقيت اليوم ضراً ! ثم نزعَت مثل ذلك لابنة رسول
الله ﷺ ثم وضعت ثم انفلتُ راجعاً، حتى إذا كنت ببعض الطريق
إذا أنا بدینارٍ ملقى ، فلما رأيته وقفت أنظر إليه وأوامرُ نفسي آخذه
أم أذرهُ ! فأبت نفسي إلا أخذه وقلت : أستشير رسول الله ﷺ ،
فأخذه ؛ فلما جثتها أخبرتها الخبر ، قالت : هذا رزقٌ من الله فاشتر
لنا دقيقاً ، فانطلقت حتى جثت السوق فاذا يهوديٌّ من يهود فدك
جمع دقيقاً من دقيق الشعير فاشترت منه ، فلما اكثلت منه قال :
ما أنت من أبي القاسم ! قلتُ : ابنُ عمي وابنته امرأتني ؛ فأعطاني
الدينار ، فجثتها فأخبرتها الخبر ، فقالت : هذا رزقٌ من الله عز وجل
فأذهب به فارهنه بثانية قراريط ذهبٍ في الحمر ، ففعلت ثم جثتها به
فقطعت له ونصبت ثم عجنّت وخبزت ثم صنعنا طعاماً وأرسلتها إلى
رسول الله ﷺ : فحاءنا ، فلما رأى الطعام قل : ما هذا ؟ ألم تأتني
أتناً تسألني ؟ فقلنا : بلى ، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر ، فان
رأته طيباً أكلتُ وأكلنا ، فأخبرناه الخبر فقال : هو طيبٌ ، فكلوا
بسم الله ، ثم قام رسول الله ﷺ فخرج ، فاذا هو بأعرابيةٍ تشتدُّ
كأنه نزع فؤادها فقالت : يا رسول الله ! إني أبضعُ معي بدینار

فسقط مني ، والله ما أدري أين سقط ! فانظر بأبي وأمي أن يُذكر
لك ؛ فقال رسول الله ﷺ : ادعي لي علي بن أبي طالب ، فجثته
فقال : اذهب إلى الجزار فقل له : إن رسول الله ﷺ يقول : إن
قراريطك عليّ فأرسل بالدينار ، فأرسل به ، فأعطاه الأعرابية فذهبت
به (المدني) .

اللفظ من قسم الوُفْعَال

٤٠٥٦٧ - عن أبي جميلة أنه وجد منبوءاً على عهد عمر فأنابه
فأثمه فأثى عليه خيراً فقال عمر : فهو حرٌّ ، وولأؤه لك ، ونفقته
من بيت المال (مالك والشافعي ؛ عب وابن سعد ، ق) .

٤٠٥٦٨ - عن الشعبي قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر فقالت :
يا أمير المؤمنين ! إني وجدت صبياً ووجدت قبضةً فيها مائة دينار ،
فأخذته واستأجرت له ظئراً^(١) وإن أربع نسوة يأتينه ويقبلنه ،
لا أدري أيتهن أمه ! فقال لها : إذا هُنَّ أتيك فأعلميني ، ففعلت ،
فقال لامرأةٍ منهن : أيتكن أم هذا الصبي ؟ فقالت : والله ما أحسنت
ولا أجهلت يا عمر ! تعمد إلى امرأةٍ ستر الله عليها فتريد أن تهتك

(١) الظئر : الرضعة غير ولدها ويقع على الذكر والائتي النهاية ١٥٤/٣ . ص

سترها ! قال : صدقت ، ثم قال للمرأة : إذا أتيتك فلا تسألين عن شيء وأحسني إلى صبيهن ؛ ثم أنصرف (هب) .

٤٠٥٦٩ - عن معمر عن الزهري أن رجلاً حدثه أنه جاء إلى أهله وقد التقطوا منبوءاً ، فذهب به إلى عمر فذكر له ، فقال عمر : عسى الغوير أبوساً ! كأنه أتهمه ، فقال الرجل : ما التقطوه إلا وأنا غائب ، وسأل عنه عمر ، فأنشئ عليه خيراً ، فقال له عمر : فولاؤه لك ، ونفقتة علينا من بيت المال (عب ، ق) .

٤٠٥٧٠ - عن ابن شهاب أن رجلاً التقط ولد زنا فقال عمر ، استرضعهُ ولك ولاؤه ، ورضاعته من بيت المال (عب) .

٤٠٥٧١ - عن عمر قال : لا يجوز دعوى ولد الزنا في الإسلام (عب) .

٤٠٥٧٢ - عن علي أنه قضى في اللقيط أنه حرٌّ « وشَرَّوهُ بشنرٍ بجنسٍ » (أبو الشيخ ، ق) .

كتاب اللعان من قسم الاقوال

٤٠٥٧٣ - لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأنُ
(د،ت،هـ عن ابن عباس ؛ ن عن أنس)^(١) .

٤٠٥٧٤ - البينةُ ، وإلا فحدُّ في ظهرك (د^(١)، ت، ك، هـ عنه
ابن عباس) .

الوكال

٤٠٥٧٥ - أربعٌ من النساء لا ملاعنةَ بينهن : النصرانية تحت
المسلم ، واليهودية تحت المسلم ، والحرّة تحت المملوك ، والمملوكّة تحت
الحر (هـ^(٢)، ق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤٠٥٧٦ - أربعةٌ ليس بينهن لعانٌ : ليس بين الحرّة والأمة
لعانٌ ، ولا بين الحرّة والعبد لعانٌ ، وليس بين المسلم واليهودية لعانٌ ،
وليس بين المسلم والنصرانية لعانٌ (قط، ق وضمفاه عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق باب في اللعان رقم ٢٢٥٤ . ص
(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الطلاق رقم ٢٠٧١ وفي اسناده عثمان بن عطاء
متفق على تضعيفه . ص

٤٠٥٧٧ - أربعةٌ ليس بينهم ملاءنةٌ : اليهودية تحت المسلم ،
والنصرانية تحت المسلم ، والعبد عند الحرية ، والحرُّ عند الأمانة (عد ،
ق عن ابن عباس) .

٤٠٥٧٨ - إن الله يعلم أن أحداً كاذبٌ ، فهل منكأ نائب
قاله للمتلاعبين (خ ، م عن ابن عمر ؛ خ عن ابن عباس)^(١) .

٤٠٥٧٩ - حسابكما على الله عز وجل ، أحداً كاذبٌ ، لا سبيل
لك عليها ، قال : يا رسول الله ﷺ مالي ا قال : لا مال لك ، إن
كنت صدقتَ عليها فهو بما استحللت من فرجها ، وإن كنت كذبت
عليها فهو أبعدُ لك منها قاله للمتلاعبين (حم ، خ ، م^(٢) ، د ، ن ،
ه عن ابن عمر) .

٤٠٥٨٠ - ذا كُسمُ التفريقُ بين كلِّ متلاعبين (م عن سهل
ابن سعد)^(٣) .

٤٠٥٨١ - لولا الإيائُ لكان لي ولها أمرٌ (ط عن ابن

(١) أخرجه البخاري كتاب الطلاق باب قول الامام ٧٢/٧ . ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق باب صدائق الملاءنة ٧٠/٧ .
ومسلم كتاب اللعان رقم ٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللعان رقم ٣ . ص

عباس (١٦) .

كتاب اللعان من قسم الأفعال

٤٠٥٨٢ - عن عمر قال : المتلاعنان يفرقُ بينهما فلا يجتمعان أبداً
(عب ، ش ، ق) .

٤٠٥٨٣ - عن عمر قال : إذا اعترف بولده مائةً واحدةً ثم
أنكر بعد لحق به (عب) .

٤٠٥٨٤ - عن علي قال : لما كان شأنُ المتلاعنين عند النبي ﷺ
قال : ما أحبُّ أن أكون أول الأربعة (عب وإن راهويه) .

٤٠٥٨٥ - عن ابن جريج قال قال علي وابن مسعود : إن قذفها
وقد طلقها وله عليها رجعةٌ لا عنها ، وإن قذفها وقد طلقها وبَتَّها لم
يلاعِنها (عب) .

٤٠٥٨٦ - عن علي قال : لا يجتمعُ المتلاعنان (عب) .

٤٠٥٨٧ - عن علي وابن مسعود قالا : عصبةٌ ولدُ الملائنةِ
عصبةٌ أمتهِ (عب) .

٤٠٥٨٨ - عن حذيفة قال : ما نلاعِن قومٌ قط إلا حقَّ عليهم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطلاق رقم ٢٧٥٦ . س

القول (ش ، ع) .

٤٠٥٨٩ - أنبأنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد أن رجلاً من الأنصار جاء النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أقتله فقتلونه أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين ، فقال له رسول الله ﷺ : قد قضى الله فيك وفي امرأتك ، فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد ، فلما فرغا قال : كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها ، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ حين فرغا من التلاعن ، ففارقها عند النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : ذلك التفريق بين كل متلاعنين ، وكانت حاملاً فأنكره ، فكان ابنها يدعى لأمه ، فقال النبي ﷺ إن جاءت به أجيمن نضياً كأنه وَحَرَةٌ^(١) فلا أراها إلا صدقت وكذب عليها ، وإن جاءت به أسود ذا ألتين فلا أراه إلا قد صدق عليها ؛ فجاءت به على المكروه من ذلك .

قال ابن جريج : وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : قيل للنبي ﷺ : هو هذا يا رسول الله لولدها ، فأمره رسول الله ﷺ

(١) وَحَرَةٌ : هي التحريك : دوية كالمنظامة تلتزم بالأرض . اهـ ١٠/٥
النهاية - ب

بصره حتى رأينا أنه قاتلُ له شيئاً ، فلم يقل له شيئاً . قال ابن جريج :
وسمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول : قال النبي ﷺ لما تلاحنا : أما
أنما فقد عرفتما أنني لا أعلم الغيب . وقال ابن جريج عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن علي قال : لما كان من شأن المتلاعنين عند النبي ﷺ
قال : لا أحبُّ أن أكون أولَ الأربعة (ع ب) .

٤٠٥٩٠ - عن سهل بن سعد قال : شهدت المتلاعنين على عهد
رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمس عشرة ، ففرق رسول الله ﷺ بينهما
حيث تلاحنا (ك ر) .

٤٠٥٩١ - * مسند ابن عباس * إن النبي ﷺ لا عن
بالخل (ش) .

٤٠٥٩٢ - * أيضاً * فرق النبي ﷺ بين المتلاعنين (ش) .
٤٠٥٩٣ - * أيضاً * عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أن
رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : ما لي عهدٌ بأهني منذ عفارٍ ^(١) النخلِ

(١) عفار : التغير : أنهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوماً لا تسقى
لئلا يتقصح حملها ثم لا تسقى ، ثم تترك إلى أن تمطر ثم تسقى . وقد عفر
القوم : إذا فعلوا ذلك ، وهو من تغير الوحشية ولدعا ، وذلك أن تظلمه عند
الرضاع إلاماً ثم رضعه ، فعمل ذلك مراراً ليعتاده . اهـ (٢٦٠/٣) النهاية . ب

فوجدتُ رجلاً مع امرأتي ! وكان زوجها مصفرًا حمشاً^(١) سبطَ
 الشمر ، والذي رميتُ به خدلتج^(٢) ، إلى السواد ، جداً قطعاً
 مستها ، فقال النبي ﷺ : اللهم بينا ثم لا عن بينهما ، فجاءت بولد
 شبه الذي رميت به . فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس : أي المرأة
 التي قال رسول الله ﷺ : لو كنت راجعاً بغير بينة لرجعتها ، فقال
 ابن عباس : لا ، تلك امرأةٌ قد أعلنت في الإسلام (عب) .

٤٠٥٩٤ - عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : كتبت إلى
 رجلٍ من بني زريق من أهل المدينة يسألني عن ابن الملاعة من
 يرثه ، فكتب أنه سأله فاجتمعوا على أن النبي ﷺ قضى فيه للأُم
 وجعلها بمنزلة أبيه وأمه (عب) .

٤٠٥٩٥ - عن معمر قال ، اختلف النخعي والشعبي في ميراث ابن
 الملاعة ، فبعثوا إلى المدينة رسولا يسأل عن ذلك ، فرجع فحدثهم
 عن أهل المدينة أن المرأة التي لاغت زمن النبي ﷺ زوجها فرق
 النبي ﷺ بينهما ، فتزوجت فولدت أولاداً ، ثم توفي ابنها الذي لاغت

(١) حمشاً : يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين : أي دقيقهما . اهـ

(٤٢٠/١) النهاية . ب

(٢) خدلتج : أي عظيمهما . اهـ (١٥/٢) النهاية . ب

عليه ، فورثت أمه منه السلس ، وورثت إخوته منها الثلث ، وكان ما بقي بين إخوته وأمه على قدر موارثهم ، صار لأمه الثلث ولإخوته الثلث (عب) .

٤٠٥٩٦ - * من مسند زيد بن ثابت * عن معمر عن قتادة أن زيد بن ثابت قال : ولد الملاعنة ثرث أمه منه الثلث وما بقي في بيت المال ، وقاله ابن عباس (عب) .

٤٠٥٩٧ - عن جابر عن ابن عباس قال : إذا طلقها واحدة أو اثنتين ثم قذفها جلد ، ولا ملاعنة بينهما . وقال ابن عمر : يُلَاعَن إذا كان يملك الرجعة (عب) .

٤٠٥٩٨ - عن ابن عمر قال : فرق رسول الله ﷺ بين أخوي نبي العجلان وقال : والله إن أحدهما لكاذب ، فهل منكما تائب ؟ فلم يعترف واحد منهما ، فتلاعنا ، ثم قرت امرأة بينهما قال : يا رسول الله ! صدقي ، فقال له النبي ﷺ : إن كنت صادقاً فهو لها بما استحللت منها ، وإن كنت كاذباً فذاك أوجب لها (عب) .

٤٠٥٩٩ - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين : حسابكما على الله ، أحدهما كاذب لا سبيل لك عليها . فقال : يا رسول الله مالي ! قال : لا مال لك ، إن كنت صادقاً فهو بما استحللت من

فرجها ، وإن كنت كاذباً فهو أبعدُ لك منها (عب) .

٤٠٦٠٠ - عن ابن عمر قال : لا عن النبي ﷺ بين رجلٍ من الأنصار وامرأته وفرق بينهما (ش) .

٤٠٦٠١ - * مسند ابن عمر * إن رجلاً لا عن امرأته في زمن رسول الله ﷺ فاتفى من ولدها ، ففرق النبي ﷺ بينها وألحق الولد بأمه (خط في المتفق) .

٤٠٦٠٢ - عن ابن عمر قال : ابن الملاعة يدعى لأمه ، ومن قذف أمه يقول « يا ابن الزانية » ضرب الحد ، وأمّه عصبتها ، يرثها وترثه (عب) .

٤٠٦٠٣ - عن ابن عمر قال : أربعٌ لا لعانَ بينهن وبين أزواجهن : اليهوديةُ ، والنصرانيةُ تحت المسلم ، والحرّة عند العبد ، والأمة عند الحر (عب) .

٤٠٦٠٤ - * مسند ابن مسعود * إن النبي ﷺ : لا عن بين رجلٍ وامرأته وقال : عسى أن تجيءَ به أسودٌ جعداً (ش) .

٤٠٦٠٥ - عن ابن مسعود قال : لا يجتمع التلاعنان أبداً (عب) .

٤٠٦٠٦ - عن ابن مسعود قال : ميراث ولد الملاعة كله لأمّه (عب) .

٤٠٦٠٧ - عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أرأيتَ إن نفاه بعد ما تضعه ؟ قال يلاعنها والولد لها ، قلت : أو لم يقل النبي ﷺ : الولد للفراش وللماهر الحَجَرُ ؟ قال : نعم ، إنما ذلك لأن الناس في الإسلام ادعوا أولاداً وكلدوا على فراش رجالٍ فقالوا : هم لنا ، فقال النبي ﷺ : الولدُ للفراش وللماهر الحجر (عب) ^(١) .

٤٠٦٠٨ - عن ابن جريج عن ابن شهاب قال : جرت السنة في الملاعة أن يرثها ابنها ، وترث أمه منه ما فرض الله لها (عب) .

٤٠٦٠٩ - عن ابن شهاب قال : من وصية النبي ﷺ عتاب بن أسيد أن لا لعان بين أربع وبين أزواجهن : اليهودية ، والنصرانية عند المسلم ، والأمة عند الحر ، والحرّة عند العبد (عب) .

٤٠٦١٠ - عن علي قال : مضت السنة في المتلاعنين أن لا يجتمعا أبداً (قط ، ق) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرضاع باب الولد للفراش وتوفي الشهاب رقم ١٤٧
قال العلماء : الماهر الزاني وعهر زنى ، ومعنى له الحجر : أي الخيبة ولا حق له في الولد . انه صحيح مسلم ١٠٠٠/٢ . ص

كتاب اللهو واللعب والتفني من قسم الأقوال

اللهو المباح

٤٠٦١١ - خير هو المؤمن السباحة ، وخير هو المرأة المنزلُ
(عد عن ابن عباس) (١) .

٤٠٦١٢ - كل شيء ليس من ذكر الله هو ولعبٌ ، إلا أن
يكون أربعةً : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشى
الرجل بين الغرضين ، وتعليم الرجل السباحة (ن عن جابر بن عبد الله
وجابر بن عمير) .

٤٠٦١٣ - اللهو في ثلاثٍ : تأديب فرسك ، ودرميك بقوسك ،
وملاعبتك أهلك (القراب في فضل الرمي عن أبي الدرداء) .

٤٠٦١٤ - هذه بتلك السابقة (حم ، د عن عائشة) .

٤٠٦١٥ - ما تشهد الملائكة من لهوكم إلا الرهان والنضال
(طب عن ابن عمر) .

(١) التصحيح من الجامع الصغير رقم ٧٦ ٤ وقال التلوي ٨٨/٣ . وقال في
سنده جعفر بن نصر متهم بالكذب . ص

٤٠٦١٦ - الهُوا والعَبُوا ، فإني أكرهُ أن يرى في دينكم غلظةٌ
(م ب من المطلب بن عبد الله) .

٤٠٦١٧ - خنوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهودُ والنصارى أن في
ديننا فُسحةً (أبو عبيد في الغريب ، والخرائطي في اعتلال القلوب
عن الشمي مرسلًا) (١) .

٤٠٦١٨ - إن الأنصار قومٌ فيهم غزلٌ ، فلو بتمت معها من
يقول : أئنا كم أئنا كم فحيانا وحياكم (ه (٢) عن ابن عباس) .

٤٠٦١٩ - يا عائشة ! أما كان معكم لهوٌ فإن الأنصار يُعجبهم
اللهو (خ عن عائشة) (٣) .

٤٠٦٢٠ - يا أبا بكر ؟ إن لكل قومٍ عيداً وهذا عيدنا
(ق (٤) ، ن ، ه عن عائشة) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٨٩٦ وقال المناوي في الفيض
٤٣٨/٣ وأخرجه أبو نعيم والديلمي من حديث الشمي عن عائشة . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح رقم ١٩٠٠ واسناده مختلف فيه . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب النكاح باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها
(٢٨/٧) . ص

(٤) أخرجه البخاري البيهقي باب سنة الميدين لأهل الاسلام (٢١/٢) ص

٤٠٦٢١ - يا أنجشة^١ رويدك سوقك بالتقارير (حم، ق^(١)) ،
ك، ن عن أنس).

الوكال

٤٠٦٢٢ - انزل باعمر^٢ فأسمنا من هنيئاتك^(١) (طب عن سلمة
ابن الأكوع) .

٤٠٦٢٣ - إن الأنصار فيهم غزل^٣ ، فلو أرسلتم من يقول :
أيناكم أيناكم فحيانا وحياكم (ق عن عائشة) .

٤٠٦٢٤ - أهديتم الجارية فلا بستم معها من ينهيم يقول :
أيناكم أيناكم فحيثونا نخيكم^٤ ١ فان الأنصار قوم فيهم غزل^٣ (حم ،
وابن منيع ، ص عن جابر) .

٤٠٦٢٥ - هلا كان معكم من لهو^٥ ١ فان الأنصار يحبون اللهو^٥
(ك عن عائشة) .

٤٠٦٢٦ - هل من لهو^٥ (حم عن زوج بنت أبي لهب قال :

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر (٤/٨) . من

(٢) هنيئاتك : أي من كلماتك ، أو من أراجيزك . اهـ (٢٧٩/٥)
النهاية . ب

دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبي لهب فقال فذكره).

٤٠٦٢٧ - خلوا لتعلم يهود أن في ديننا فسحة ، وإني بعث بالحنيفية السمحة (الديلمي من وجه آخر عن عائشة) .

٤٠٦٢٨ - دَعَيْن يا أبا بكر ، فإنها أيام عيد ، لتعلم اليهود أن ديننا فسحة ، إني أرسلت بحنيفية سمحة (حم عن عائشة) .

٤٠٦٢٩ - دعيبا يا أم سلمة ! فإن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا (طب عن أم سلمة) .

٤٠٦٣٠ - سبحان الله ! لا يعلم ما في غد إلا الله ، لا تقولوا هكذا وقولوا : آئناكم آئناكم فحيانا وحياكم (ق عن عمرة بنت عبد الرحمن) .

٤٠٦٣١ - يا عائشة ! أتعرفين هذه ؟ هذه قينةُ بني فلان ، أتجبن أن تُغَنِّيكَ ؟ قالت : نعم ، فغَنَّنْتُها ، فقالت : لقد نفخ الشيطانُ في مَنخريها (حم ، طب عن السائب بن يزيد) .

٤٠٦٣٢ - ما من شيء تحضره الملائكة من اللهو إلا ثلاثة : الرجل مع امرأته ، وإجراؤه الخيل ، والنضال (الحاكم في السكني عن أبي أيوب) .

٤٠٦٣٣ - إياك والقوارير ! إياك والقوارير (حل ، عب ،

عن أنس) .

٤٠٦٣٤ - يا عائشة ! ما كان معكم لهو ؟ فان الأنصار يعجبهم
اللهو (خ عن عائشة أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال
النبي ﷺ فذكره) مرّ برقم ٤٠٦١٩ .

٤٠٦٣٥ - يا بر ! إياك والقوارير ! لا يسمعن صوتك (أبو نعيم
عن أنس) .

اللهو المظفور

٤٠٦٣٦ - ملعون من لعب بالشطرنج ، والناظر إليها كآكل
لحم الخنزير (عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم) .
٤٠٦٣٧ - من لعب بالتردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير
ودمه (حم ، م ^(١) ، د ، هـ عن بريدة) .

٤٠٦٣٨ - من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله (حم ، م ، د ،
هـ عن أبي موسى ^(٢)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الشر باب تحريم اللعب بالتردشير رقم ٢٦٠ . ص
(٢) قال العلماء : التردشير : هو الترد ، فالترد عجمي معرب ومشير معناه
جلو . اهـ صحيح مسلم ٤/ ١٧٧٠ . ص

- ٤٠٦٣٩ - ثلاثٌ من الميسر : القمارُ والضربُ بالكباب والصغير بالحلم (د في مراسيله عن يزيد بن شريح التيمي مرسلًا) .
- ٤٠٦٤٠ - أمرتُ بهدم الطبل والمزمار (ق عن ابن عباس) .
- ٤٠٦٤١ - شيطانٌ تبع شيطانةً قاله لرجل يتبع حمامةً (د ، هـ عن أبي هريرة ؛ هـ عن أنس ؛ د عن عثمان) .
- ٤٠٦٤٢ - نهى عن الخذف ^(١) (حم ، م ، ق ، د ، هـ عن عبد الله بن مغفل) .

الركال

- ٤٠٦٤٣ - اتقوا هذين الكمينين الموسومين اللذين يزجران زجرًا ! فانها من ميسر العجم (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، ق عن ابن مسعود) .
- ٤٠٦٤٤ - إذا مررتُم بهؤلاء الذين يلعبون بهذه الأزام والشطرنج والنرد وما كان من هذه فلا تُسلموا عليهم ، وإن سلموا عليكم فلا تردوا عليهم (الديلمي عن أبي هريرة) .
- ٤٠٦٤٥ - اجتنبوا هذه الكمابات الموسومة التي يزجرُ بها زجرًا ، فانها من الميسر (طب عن أبي موسى) .

(٣) الخذف : الخذف بالخصى الرميُّ به بالأصابع . اهـ ١٢٢ المختار . ب

٤٠٦٤٦ - مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يُصلي مثل الذي يتوضأ بالتيغ ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (حم عن أبي عبد الرحمن الخطمي ؛ ع ، ق ، ص عن أبي سعيد) .

٤٠٦٤٧ - إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجراً ! فانهما ميسرُ المعجم (حم عن ابن مسعود) .

٤٠٦٤٨ - من لعب بالكعب فقد عصي الله ورسوله (حم عن أبي موسى) .

٤٠٦٤٩ - من لعب بالميسر ثم قام يصلي فثله كمثل الذي يتوضأ بالتيغ ودم الخنزير فيقول الله : لا تقبل له صلاة (طب عن أبي عبد الرحمن الخطمي) .

٤٠٦٥٠ - من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه (حم ، د ، هـ وأبو عوامة عن سليمان بن بريدة) .

٤٠٦٥١ - قلوبُ لاهيةٌ وأيديُ عاملةٌ والسنةُ لاغيةٌ (ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، ق عن يحيى بن أبي كثير قال : مر رسول الله ﷺ يقوم يلعبون بالنرد قال فذكره) .

٤٠٦٥٢ - تأتي على الناس زمانٌ يلعبون بها ، ولا يلعب بها إلا كلُّ جبارٍ ، والجبار في النار - يعني بالشطرنج - ولا يوقرُ فيه

الكبير ولا يرحم فيه الصغير ، يقتل بعضهم بعضاً على الدنيا ، قلوبهم
قلوب الأعاجم وألسنتهم السنة العرب ، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً
ممشى ، الصالح فيهم مستخف ، أولئك شرار خلق الله ، لا ينظر الله
إليهم يوم القيامة (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٥٣ - ملعونٌ من لعب بالشطرنج (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٥٤ - ألا إن أصحاب الشاه في النار الذين يقولون : قتلت
والله شاهك (الديلمي عن ابن عباس) .

٤٠٦٥٥ - شيطانٌ يتبع شيطانةً قاله لرجلٍ يتبع حمامةً (حم ،
د ، هـ ، ق عن أبي هريرة) .

٤٠٦٥٦ - إن الله تعالى ينظر في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرةً ،
لا ينظر فيها إلى صاحب الشاه يعني الشطرنج (الديلمي عن وائلة) .

٤٠٦٥٧ - لله تبارك وتعالى لوحٌ ينظر فيه في كل يوم ثلاثمائة
وستين نظرةً يرحم بها عباده ، ليس لأهل الشاه فيها نصيب (الخرائطي
في مساوي الأخلاق عن وائلة) .

التغني المظور

٤٠٦٥٨ - الغناه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل (ابن

أبي الدنيا في ذم الملاحى عن ابن مسعود) .

٤٠٦٥٩ - الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع
(هب عن جابر) .

٤٠٦٦٠ - من استمع إلى صوت غناء لم يؤذن له أن يستمع
الروحانيين في الجنة ، قال : ومن الروحانيون ؟ قال : قراء أهل الجنة
(الحكيم عن أبي موسى) .

٤٠٦٦١ - صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمارٌ عند نعمة ،
ورثةٌ عند مصيبةٍ (البزار والضياء عن أنس) .

٤٠٦٦٢ - نهى عن الغناء والاستماع إلى الغناء ، وعن الغيبة
والاستماع إلى الغيبة ، وعن التهمة والاستماع إلى التهمة (طب ، خط
عن ابن عمر) .

٤٠٦٦٣ - نهى عن ضرب الدفِّ ولعب الصنَّج وضرب الزمارة ،
لستُ من دَرٍ^(١) ولا الدُّمى (خد ، حق عن أنس ؛ طب عن
معاوية) .

٤٠٦٦٤ - لستُ من دَرٍ ولا دُدٍ منى ؛ ولستُ من الباطلِ
ولا الباطلِ منى (ابن عساكر عن أنس) .

(١) دَرٍ : الدُّدُ : اللهو واللعب . اهـ ١٠٩/٢ النهاية . ب

الوكال

٤٠٦٦٥ - إذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل : أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَنْزِعُونَ أَسْمَاعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ عَنْ مَزَامِيرِ الشَّيْطَانِ ؟ مَيِّزُونَهُمْ ، فَيَمَيِّزُونَ فِي كُتُبِ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ ؛ ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : أَسْمِعُونَهُمْ تَسْبِيحِي وَتَمْجِيدِي ، فَيَسْمَعُونَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ بِمِثْلِهَا قَطُّ (الدِّيلَمِيُّ عَنْ جَابِر) .

٤٠٦٦٦ - مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى صَوْتِ غَنَاءٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ أَنْ يَسْتَمَعَ الرُّوحَانِيْنَ فِي الْجَنَّةِ قِيلَ : وَمَا الرُّوحَانِيُّونَ ؟ قَالَ : قَرَاءَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (الْحَكِيمُ عَنْ أَبِي مُوسَى) .

٤٠٦٦٧ - إِيَّاكُمْ وَاسْتِمَاعَ الْمَازِفِ وَالْفَنَاءِ ! فَانْهَافُ يَنْبَتَانِ النِّفَاقِ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبَتُ الْمَاءُ الْبَقْلُ (ابْنُ صَصْرِي فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ) .

٤٠٦٦٨ - حُبُّ الْفَنَاءِ يَنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يَنْبَتُ الْمَاءُ الْعُشْبَ (الدِّيلَمِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٠٦٦٩ - مَنْ قَعَدَ إِلَى قَيْئَةٍ^(١) يَسْتَمِعُ مِنْهَا صَبًّا اللَّهُ فِي أُذُنِهِ

(١) قَيْئَةٌ : الْأَمَةُ - مُتَنَبِّئَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَنَبِّئَةٍ - وَالْجَمْعُ : الْقِيَانُ . اهـ
٤٤٢ المختار . ب

الآنك^(١) يوم القيامة (ابن صصري في أماليه، كر عن أنس) .

٤٠٦٧٠ - الغناء واللهو ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب ، والذي نفسي بيده ! إن القرآن والذكر لينبتان الإيمان في القلب كما ينبت الماء العشب (الديلمي عن أنس) .

٤٠٦٧١ - لا آذنُ لك ولا كرامة ولا نعمة عينٍ ، كذبت أيّ عدوّ الله ! لقد رزق الله حلالاً طيباً فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما أحلّ الله لك من حلاله ، ولو كنت قدّمتُ إليك لفعلت بك وفعلت ، قم عني وتب إلى الله ، أما ! إنك لو نلت بعد التقدمة شيئاً ضربتك ضرباً وجيعاً ، وحلقت رأسك مُثْلَةً ، ونفيتك من أهلِكَ ، وأحللت سلبك نهباً لفتيان أهل المدينة هؤلاء العصاة ، كل مات منهم بغير توبةٍ حشره الله يوم القيامة كما كُلف في الدنيا مخشياً عرباناً لا يستتر من الناس بهديّةٍ ، كما قام صرع^(٢) (ه ط ب عن صفوان بن أمية أن عمرو بن قرّة قال : يا رسول الله ! كتبت على

(١) الآنك : هو الرصاص الأبيض . اه ٧٧/١ النهاية . ب
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الحدود باب الخنثير رقم ٢١١٣ . وقال في الزوائد في اسناده بشر بن غير البصري قال احمد : ترك الناس حديثه وجرى تصحيح الحديث منه . ص

الشقوة فلا أراني أرزق إلا من دُقي بكفي فتأذن لي في الفناء من غير فاحشة ؟ قال فذكره ؛ ورواه الديلمي إلى قوله « قم عني وتب إلى الله » وزاد : وأوسع على نفسك وعيالك حالاً ، فإن ذلك جهادٌ في سبيل الله ، واعلم أن عون الله مع صالحِي التجار) .

٤٠٦٧٢ - صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمارٌ عند نملة . ورنةٌ عند مصيبةٍ (ابن مردويه ، والبخاري . ص عن أنس ؛ نعم ، هـ عن عائشة)

٤٠٦٧٣ - من مات وله قينةٌ فلا تصلوا عليه (ك في تاريخه والديلمي عن علي ، وفيه داود بن سليمان الخواص عن حازم ، وابن حلة ، قال الأزدِي : ضعيف جداً) .

كتاب اللهو واللعب من قسم الأفعال

٤٠٦٧٤ - عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يقول لرجلٍ : تعال أقامرْك فأمره أن يتصدق بصدقةٍ (ع) .

٤٠٦٧٥ - عن حكيم بن عباد بن حنيفة قال : أول منكرٍ ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وانتهى سمنُ الناس : طيران الحمام ، والرمي في الجلاهق ، فاستعمل عليها عثمان رجلاً من بني ليثٍ يقصها ويكسر

الجلال (كر) .

٤٠٦٧٦ - عن عائشة قالت : مرَّ رسول الله ﷺ بالذئب
يدوكون بالمدينة فقام عليهم وكنت أنظر فيما بين أذنيه وهو يقول :
خنوا يا بني أرفدة ! حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة ،
فجعلوا يقولون : أبو القاسم الطيب ، أبو القاسم الطيب ، فجاء عمر
فارتدعوا (الديلمي) .

٤٠٦٧٧ - عن علي عن النبي ﷺ قال "تمسخ طائفةٌ من أمتي
قردةً وطائفةٌ خنازير ، ويخسف بطائفةٍ ، ويرسل على طائفةٍ منهم
الريح العقيم ، بأنهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القبان وضربوا
بالدفوف (ابن أبي الدنيا في ذم الملاحية وأبو الشيخ في الفتن) .

النرد

٤٠٦٧٨ - عن زيد بن الصلت أنه سمع عثمان وهو على المنبر
يقول : يا أيها الناس ! إياكم والميسر - يريد النرد - فانها قد ذكرت
على أنها في بيوت ناسٍ منكم ، فمن كانت في بيته فليحرقها أو يكسرها ،
وقال عثمان مرة أخرى وهو على المنبر : يا أيها الناس ! إني قد كلتكم
في هذا النرد ولم أركم أخرجتموها ، فلقد هممت أن آمر بحزم الحطب

ثم أرسلَ إلى بيوت الذين هي في بيوتهم فأحرقها عليهم (ق) .
 ٤٠٦٧٩ - عن علي قال : الرد والشطرنج من اليسر (ش وإن
 المنذر وإن أبي حاتم ، ق) .

صباح اللمه

٤٠٦٨٠ - عن عبد الله بن قيس أو ابن أبي قيس قال : كنتُ
 فبين تلقى عمرَ مع أبي عبيدة مقدمه الشام ، فبينما عمرُ يسيرُ إذ لقيهُ
 المقلسون من أهل أذرعَات بالسيفِ والرماح فقال : مه ! ردوهم
 وانعموا ، فقال أبو عبيدة : يا أُمير المؤمنين ! هذا سنةُ المعجم ، فانك
 إن تمنهم منها يروا أن في نفسك نقضاً لهمدِّم ، فقال عمر : دعوهم
 في طاعة أبي عبيدة (أبو عبيدة ، كر) .

٤٠٦٨١ - عن ابن عمر أن عمر سابقَ الزبير فسبقه الزبير فقال:
 سبقتك وربَّ الكعبة ! ثم إن عمر سابقه مرةً أخرى فسبقه عمرُ
 فقال عمر : سبقتك ورب الكعبة (المحاملي) .

٤٠٦٨٢ - مسند ثابت بن يزيد الأنصاري ✽ عن عامر بن
 سعد قال : دخلتُ على قرظة بن كعب وثابت بن يزيد وأبي مسعود
 الأنصاري وإذا عندهم جوارر وأشياء فقلتُ : تفعلون هذا وأنتم أصحاب

محمد ﷺ ! فقالوا : إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ وَإِلَّا فَاْمُضِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعَرَسِ وَفِي الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ (أَوْ نَعِمْ) .

٤٠٦٨٣ - عَنْ قُتَيْبِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ قُتَيْبٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنَحْنُ نَلْبَسُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قُلْنَا كُنَّا صِيَامًا فَأَجْبَيْنَا أَنْ نَتَلْبَسَ بِهَذِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أُشْتَرِي لَكُمْ جُوزًا تَلْبَسُونَ بِهِ وَتَتْرَكُونَ هَذِهِ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَاشْتَرَى لَنَا جُوزًا وَتَرَكْنَاهَا (الْخُرَاطِيُّ فِي مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ) .

الشطرنج

٤٠٦٨٤ - ﴿مُسْنَدُ عَلِيٍّ﴾ عَنْ عِمَارِ بْنِ أَبِي عِمَارٍ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرَنْجِ فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَنُغَيِّرَ هَذَا خُلُقَكُمْ أَوَّلَ مَا أَنْ تَكُونَ سَنَةً لَنَضْرِبَ بِهَا وَجُوهَكُمْ (ق ، ك ر) .

٤٠٦٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِالشَّطْرَنْجِ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ التَّامِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ » ! لَنْ يَمْسُ أَحَدُكُمْ جَمْرًا حَتَّى يَطْفَأَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْسَهَا (ش ، و ع ب د ن ج م د ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ الْمَلَاحِي ، وَابْنُ الْمُنْذَرِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، ق) .

٤٠٦٨٦ - عن علي قال : لا تُسلمُ على أصحابِ النردشيرِ
والشطرنجِ (ك ر) .

لعب الحمام

٤٠٦٨٧ - عن عثمان أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً وداء حمامٍ
فقال : شيطانٌ يتبعُ شيطاناً (ه ^(١)) ورجاله ثقات .

الفناء

٤٠٦٨٨ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن المنفيات
وعن النواحات وعن شرائهن وعن بيعهن والتجارةِ فيهن ، قال :
وكسبهن حرامٌ (ع) .

٤٠٦٨٩ - عن علي قال قال رسول الله ﷺ : بُعثتُ بكسرِ
المزاميرِ ، وأقسمَ ربي عز وجل لا يشربُ عبدٌ في الدنيا خمرًا إلا
سقاها الله يوم القيامة حميمًا معذبًا هو أو مغفورًا . ثم قال رسول الله
ﷺ : كسبُ المنى والمنيةِ حرامٌ ، وكسبُ الزانيةِ محتٌ ، وحقٌّ

(١) أخرجه بن ماجه كتاب الأدب باب اللعب بالحمام رقم ٣٧٦٤ وقال في
الزوائد هذا إسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

على الله أن لا يدخل الجنة بدناً نبت من السحتِ (أبو بكر الشافعي
في الغيلانيات ، ن ؛ وسنده ضعيف) .

٤٠٦٩٠ - ﴿ من مسند رافع بن خديج ﴾ عن هشام بن العاص
عن أبيه عن جده ربيعة قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكونُ
في آخر أمتي الخسفُ والمسخُ والقذفُ ! قالوا : بيمَ يا رسول الله ؟
قال : بأخاذِمِ القيناتِ وشربهمُ الخمرَ (كر) .

٤٠٦٩١ - عن زيد بن أرقم قال : بينا النبي ﷺ عشي في
بعض سككِ المدينة إذ مرَّ الشابُّ وهو ينفي فوقه عليه فقال :
ويلك يا شابُّ ! هلا بالقرآنِ تنفي ؟ قالها مراراً (الحسن بن سفيان
والذيلي) .

٤٠٦٩٢ - عن نافع قال : كنتُ أسيرُ مع ابنِ عمر فسمعتُ
صوتَ زامرٍ رعاءً فعدل عن الطريق ثم قال : يا نافعُ ! هل تسمعُ
شيئاً ؟ قلتُ : لا ، ثم رجعتُ إلى الطريق ثم قال : هكذا رأيتُ
رسول الله ﷺ فعل (كر) .

٤٠٦٩٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن مطر بن سالم عن علي قال :
نهى رسول الله ﷺ عن ضربِ الدفِّ ولعبِ الصُّحجِ وصوتِ
الزمارَةِ (قط ، قال في المغني : مطر بن سالم عن علي مجهول) .

مباح الفناء

٤٠٦٩٤ - عن مجاهد قال : كان عمرُ بن الخطاب إذا سمع الحادي قال : لا تُعْرِضْ بِذِكْرِ النِّسَاءِ (ق) .

٤٠٦٩٥ - عن أسلم قال : سمع عمرُ بن الخطاب رجلاً يتننى بفلاةٍ من الأرض فقال : الفناء من زاد الراكب (ق) .

٤٠٦٩٦ - عن العلاء بن زياد أن عمرَ كان في مسيرٍ فتغنى فقال : هلا زجرتموني إذا لغوتُ (ابن أبي الدنيا في الصمت) .

٤٠٦٩٧ - عن خوات بن جبير قال : خرجنا حجاجاً مع عمر ابن الخطاب فسرنا في ركبٍ فيهم أبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف فقال القوم : غَنَّتْنا يا خواتُ ! فغناهم ، فقال : غَنَّتْنا من شعرِ ضرارٍ ، فقال عمرُ : دعوا أبا عبد الله يتغنى من هُنَيَّاتِ فُزَّادِه - يعني من شعره - فما زلتُ أُغْنِيهم حتى إذا كان السحرُ فقال عمرُ : ارفع لسانك يا خواتُ فقد أسحرنا (ق ، ك) .

٤٠٦٩٨ - عن الحارث بن عبد الله بن عباس أنه بنا هو يسيرُ مع عمرَ في طريق مكة في خلافته ومعه المهاجرون والأنصار فترنم عمر ببيتٍ ، فقال له رجلٌ من أهل العراق - ليس معه عراقي غيره :

فليقلها يا أمير المؤمنين ! فاستحيى عمرُ وضربَ راحلته حتى انقطعت
من الركبِ (ق والشافعي) .

٤٠٦٩٩ - أنبأنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق عن
أبيه أن عمرَ بن الخطاب ركب راحلة له وهو محرمٌ فتدلت فجعلت تقدمُ
رجلاً وتؤخرُ أخرى فقال عمرُ :

كَأَن رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِفٌ تَمِيلُ
ثم قال : الله أكبرُ ، الله أكبرُ (ق) .

٤٠٧٠٠ - عن محمد بن عباد بن جعفر وآخر معه قال : خرجَ
عمرُ بن الخطاب في حجٍّ أو عمرَةٍ ، فكلَّم أصحابُ رسول الله ﷺ
خواتِ بن جبير أن يُغْنِيَهُمْ ، فقال : حتى استأذِنَ عمرُ ، فاستأذَنَهُ ،
فأذِنَ لَهُ ، ففَنَى خَوَاتُ ، فقال عمرُ : أحسنَ خَوَاتُ ! أحسنَ
خَوَاتُ ! ثم أنشأ عمر يقولُ :

كَأَن رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ
(وكيع الصغير في الرد) .

٤٠٧٠١ - عن مجاهد أن النبي ﷺ لقيَ قوماً فيهم حادٍ يحذو، فلما رأوا النبي ﷺ سكتَ حادِيهم لا يحذو، قالوا: يا رسول الله! إنا أولُ العربِ حِدَاءً، قال: وما ذاك؟ قال: إن رجلاً منا - وسموه - عذب في إبلٍ له في أيام الربيع، فبعثَ غلاماً له مع الإبل، فأبطأ الغلامُ ثم جاء، فجعل يضربه بمصا على يده، فانطلقَ الغلامُ وهو يقولُ: وايداهُ! فتحركتِ الإبلُ ونشِطت، فقال: أمسِكْ أَمْسِكْ، فافتحَ الناسُ الحِداءَ (ش).

٤٠٧٠٢ - عن مسند التيهان والده أبي الهيثم الأنصاري * عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقولُ في مسيره إلى خيرٍ لعامر بن الأكوع وكان أسمى الأكوع سنان: اهدُ لنا من هُنَيَّاتِكَ! فنزلَ يرتجزُ لرسولِ الله ﷺ (مطين، وابن منده، وأبو نعيم؛ قالوا: هذا خطأ والصواب عن ابن أبي الهيثم عن أبيه، قال ابن منده: أخطأ فيه مطين؛ وقال في الإصابة: ^(١) بل الوام فيه يونس بن بكير فكذا هو في المغازي له، قال: والحق أن التيهان لم يدرك الإسلام).

(١) الحافظ ابن حجر (٥/٢) رقم الترجمة ٨٦٦ . ص

٤٠٧٠٣ - عن الشعبي عن عياض الأشعري أنه شهد عيداً
بالأنبار وقال : مالي لا أرامم يُقْتَلِسُون كما كانوا يُقْتَلِسُون على عهد
رسول الله ﷺ (كر) .

٤٠٧٠٤ - عن الشعبي قال : مرَّ عياضُ الأشعري بالأنبار في
يومِ عيدٍ فقال : مالي لا أرامم يُقْتَلِسُون ، فإنه من السنة (كر ، قال
يوسف بن عدي : التقليسُ أن يعمدَ الجوارى والصبيان على أفواه
الطريقِ يلبون بالطبل وغير ذلك) .

٤٠٧٠٥ - عن أنس قال : كان البراء بن مالك حسنَ الصوتِ
وكان يرجزُ لرسولِ الله ﷺ في بعضِ أسفاره (أبو نعيم) .

٤٠٧٠٦ - عن أنس قال : كان البراء جيدَ الهداءِ وكان حادي
الرجالِ (أبو نعيم) .

(١) يُقْتَلِسُون : وفي حديث عمر د لما قدم الشام لقيه المقتلسون بالسبوف
والرؤيخان ، هم الذين يلبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد ، الواحد :
مُقْتَلِس . النهاية ٤ / ١٠٠ . ب

عرف الميم

كتاب المعيشة والعادات من قسم الأقوال

وفيه أربعة أبواب

الباب الأول في الأكل

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في آداب الأكل

٤٠٧٠٧ - آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ
(ابن سعد ، ع - عن عائشة) .

٤٠٧٠٨ - إنما أنا عبدُ ، آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأشربُ
كما يشربُ العبدُ (عد - عن أنس) .

٤٠٧٠٩ - آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، وأجلسُ كما يجلسُ العبدُ
فإنما أنا عبدُ (ابن سعد ، هب - عن يحيى بن أبي كثير مرسلًا) .

٤٠٧١٠ - آكلُ كما يأكلُ العبدُ ، فوالذي نفسي بيده ! لو
كانت الدنيا زنً عند الله جناح بعوضةٍ ما سقى منها كافرًا كأساً

(هناد في الزهد - عن يهيو بن مرة) .

٤٠٧١١ - أما أنا فلا آكل مُتَكَنًّا (ت - عن أبي جحيفة^(١)) .

٤٠٧١٢ - أبردوا بالطعام ؛ فإن الحار لا بركة فيه (فر عن ابن

عمر ؛ ك عن جابر وعن أسماء ؛ مسدد - عن أبي يحيى ؛ طس عن أبي هريرة ؛ حل عن أنس) .

٤٠٧١٣ - إياكم والطعام الحار ؛ فإنه يذهب بالبركة ، وعليكم

بالبارد ؛ فإنه أهنأ وأعظم بركة (عیدان عن بولاء^(٢)) .

٤٠٧١٤ - أبردوا طعامكم يبارك لكم فيه (عد عن عائشة) .

٤٠٧١٥ - اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يُبارك

لكم فيه (حم ، د^(٣) ، ه ، حب ، ك عن وحشي بن حرب) .

٤٠٧١٦ - أحبُّ الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيادي (ع ،

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأظمة باب ما جاء في كراهية الأكل متكناً

رقم ١٨٣١ وقال حسن صحيح . ص

(٢) ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة : ٢٧٧/١ رقم ٧٤٩ .

بتوثيق غير منسوب ذكره عیدان في الصحابة وذكر الحديث وقال استاده

مجهول . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأظمة باب في الاجتماع على الطعام رقم ٣٧٦٤ . ص

هب ، حب والضياء عن جابر) .

٤٠٧١٧ - إن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وإن طعام الاثنين
يكفي الثلاثة والأربعة ، وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة (هـ ،
عن عمر) .

٤٠٧١٨ - البركة في الثلاثة : في الجماعة ، والثريد ، والسحور
(طب ، هب عن سلمان) .

٤٠٧١٩ - الجماعة بركة^١ والسحور بركة^٢ ، والثريد بركة^٣ (إن
شاذان في مشيخته عن أنس) .

٤٠٧٢٠ - طعام الاثنين كافي الثلاثة ، وطعام الثلاثة كافي الأربعة
(مالك ، ق ، ت عن أبي هريرة) .

٤٠٧٢١ - طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي
الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية (حم ، م^(١) ، ت ، ن
عن جابر) .

٤٠٧٢٢ - طعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي
الثمانية ، فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا (طب عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأطعمة رقم ٢٠٥٨ . ص

٤٠٧٢٣ - كلوا جميعاً ، ولا تفرقوا ، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة ، كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فإن البركة في الجماعة (العسكري في المواعظ عن عمر) .

٤٠٧٢٤ - كلوا جميعاً ولا تفرقوا ، فإن البركة مع الجماعة (هـ عن عمر) .

٤٠٧٢٥ - اخلعوا نعالكم عند الطعام ، فإنها سنة جميلة (ك عن أبي عبيس بن جبر) .

٤٠٧٢٦ - إذا أكلتم الطعام فاخلعوا نعالكم ، فإنه أروح لأقدامكم (طس ، ع ، ك عن أنس) .

٤٠٧٢٧ - إذا قُرِبَ لأحدكم طعامه وفي رجله نعلان فليزع نعليه ، فإنه أروح للقدمين وهو من السنة (ع عن أنس) .

٤٠٧٢٨ - إذا وضع الطعام فاخلعوا نعالكم ، فإنه أروح لأقدامكم (الدارمي ، ك عن أنس) .

٤٠٧٢٩ - أدمان في إناؤه لا آكله ولا أُحرّمه (طس ، ك عن أنس) .

٤٠٧٣٠ - أدن العظم من فيك فإنه أهنا وأمرأ (د^(١) عن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣١٧٨
وسقم ٣١٧٩ . ض

صفوان بن أمية) .

٤٠٧٣١ - لا تقطعوا اللحم بالسكين ، فإنه من صنيع الأجاجم ،
ولكن انهمشوا نهشاً ، فإنه أهناً وأمرأ (د ^(١)) ، حق عن عائشة () .

٤٠٧٣٢ - انهمشوا اللحم نهشاً ، فإنه أشهى وأهناً وأمرأ (حم ^(٢)) ،
ت ، ك عن صفوان بن أمية) .

٤٠٧٣٣ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مررته ، فإن لم يُصب
أحدكم لحماً أصاب مرقه ، وهو أحد اللحمين (ت ^(٣)) ، هب ، ك عن
عبد الله المزني) .

٤٠٧٣٤ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله ، فإن نسي
أن يذكر اسم الله في أوله فليقل : بسم الله في أوله وآخره (د ، ت ^(٤))

(١) أخرجه أبو دلود كتاب الأطعمة باب في أكل اللحم رقم ٣٧٧٨ ورقم
٣٧٧٩ ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء أنه قال : انهمشوا اللحم نهشاً
رقم ١٨٣١ وقال حديث حسن . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في اكثر ماء المرقه رقم
١٨٣٣ وقال حديث غريب . ص

(٤) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في البسلة على الطعام رقم
١٨٥٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح . ص

ك عَنْ مَاتِشَه) .

٤٠٧٣٥ - - اذن يا بنى فسم الله ، وكل بيمينك وكل مما يليك
(د ، ت ^(١)) ، ك عن أبي هريرة ؛ ه عن عمر بن أبي سلمة) .

٤٠٧٣٦ - أما ! إنه لو قاله : بسم الله ؛ لكفاكم ، فاذا أكل
أحدكم طعاماً فليقل : بسم الله ، فان نسي أن يقول : بسم الله ؛ في أوله
فليقل : بسم الله في أوله وآخره (حم ، ه ^(٢)) ، حب ، هق عن
عائشة) .

٤٠٧٣٧ - والله ما زال الشيطان يأكل معه حتى سمي ، فلم يبق
في بطنه شيء إلا قامه (حم ، د ، ن ، ك عن أمية بن غنم) .

٤٠٧٣٨ - يا غلام ! سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك
(ق ^(٣)) ، ه عن عمر بن أبي سلمة) .

٤٠٧٣٩ - إن الشيطان ليستحل* الطعام الذي لم يذكر اسم الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في التسمية على الطعام رقم
١٨٦٨ ورقم ١٨٥٩ وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب التسمية عند الطعام رقم ٣٧١١
وقال في الزوائد : رجال اسنده ثقات على شرط مسلم . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠٠٢ . ص

عليه ، وإنه جاء بهذا الأعرابي^١ ليستحل^٢ به ، فأخذت يده ، وجاء بهذه الجارية ليستحل بها ، فأخذت بيدها ؛ فوالذي نفسي بيده ! إن يده في يدي مع أيديها (حم ، م^(١) ، د ، ن عن حذيفة) .

٤٠٧٤٠ - إن الرجل ليوضع الطعام بين يديه ثم يُرفع حتى يغفر له ، يقول : بسم الله - إذا وضع ، و : الحمد لله - إذا رفع (الضياء عن أنس) .

٤٠٧٤١ - كل طعام لا يذكر اسم الله تعالى عليه فأنما هو داء ، ولا بركة فيه ، وكفارة ذلك إن كانت المائدة موضوعة أن تُسمى وتميد يدك ، وإن كانت قد رفعت أن تسمي الله وتلمق أصابعك (ابن عساكر عن عقبة بن عامر) .

٤٠٧٤٢ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأبدلنا خيراً منه ، وإذا شرب لبناً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يجزي من الطعام والشراب إلا اللبن (حم ، د^(٣) ، ت ، هـ ، هب عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب آداب الطعام رقم ٢٠١٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأثرية باب ما يقول إذا شرب الابن رقم ٣٧٣٠ والترمذي في الدعوات رقم ٣٤٥١ وقال حسن . ص

٤٠٧٤٣ - من أطعمه الله طعاماً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وأطمننا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبناً فليقل : اللهم ! بارك لنا فيه وزدنا منه ، فإنه ليس شيء يحزني من الطعام والشراب إلا اللبن (حم) ، ت^(١) ، ه عن ابن عباس .

٤٠٧٤٤ - من أكل طعاماً فقال : الحمد لله الذي أطعني هذا الطعام ورزقني من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ك^(٢) عن معاذ بن أنس) .

٤٠٧٤٥ - إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسه يده بالتدليل حتى يلعقها أو يلعقها (حم ، ق ، د ، ه عن ابن عباس ؛ حم^(٣) ، م ، ن ، ه عن جابر بن زياد) : فإنه لا يدري في أي طعامه البركة .

٤٠٧٤٦ - إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليطعمها الأذى وأياكلها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٥١ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٠٠٧٣ . وأترمذي كتاب الدعوات رقم

٣٤٥٤ وقال حسن غريب . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب استنجاب لبق الأصابع رقم ٢٠٣١ . ص

ولا يدعها للشيطان ، وليست أحدكم الصحنه ، فانكم لا تدرون في
أي طعامكم تكون البركة (حم ، م ^(١) ، ٣ ، عن أنس) .

٤٠٧٤٧ - إذا أكل أحدكم طعاماً فسقطت لقمته فليط ما رآه
منها ثم ليضمها ولا يدعها للشيطان (ت عن جابر) .

٤٠٧٤٨ - إذا سقطت لقمه أحدكم فليط ما بها من الأذى
ولياكلها ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح يده بالنديل حتى يلعقها أو
يلعقها ، فانه لا يدري في أي طعامه البركة (حم ، ن ، م ^(٢) ، ٥ ،
عن جابر) .

٤٠٧٤٩ - إن الشيطان يحضر أحدكم عند شيء من شأنه ، حتى
يحضره عند طعامه ، فإذا سقطت من أحدكم اللقمه فليط ما كان بها
من أذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان ، فإذا فرغ فليلق أصابعه ،
فانه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (م ^(٣) عن جابر) .

٤٠٧٥٠ - من تتبع ما يسقط من السفرة غفر له (الحاكم في
الكني عن عبد الله بن أم حرام) .

(١) أخرجه مسلم في الأثرية باب استحباب لق الأصابع رقم ٣٤٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ١٣٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأثرية ١٣٥ . ص

٤٠٧٥١ - إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما يليه ، ولا يأكل مما بين يدي جليسه ولا من ذروة القصعة ، فأما تأتية البركة من أعلاها ، ولا يقوم رجلٌ حتى ترفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يفرغ القوم وايمذر ، فإن ذلك يحجل جليسه فيقبض يده وعسى أن يكون له في الطعام حاجة^(١) هـ (١) ، هب عن ابن عمر ؛ وقال هب : أنا براه من عهدته .

٤٠٧٥٢ - إذا وضع الطعام فليبدأ أميرُ القوم أو صاحبُ الطعام أو خيرُ القوم (كر عن أبي إدريس الخولاني مرسلًا) .

٤٠٧٥٣ - إذا وضِعَ الطعامُ فخذوا من حافته وذروا وسطه ، فإن البركة تنزل في وسطه (هـ - عن ابن عباس) .
٤٠٧٥٤ - إن البركة تنزلُ في وسطِ الطعام ، فكلوا من حافته ولا تأكلوا من وسطه (ت ، ك - عن ابن عباس) .

٤٠٧٥٥ - كُلُوا في القصعة من جوانبها ، ولا تأكلوا من وسطها ، فإن البركة تنزلُ في وسطها (حم ، هق - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتابُ الأُطعمة باب الأكل مما يليك رقم ٢٧٣٠ وفي استناده عبد الأعلى بن أعين قال الدار قطني : ليس بثقة . ص

٤٠٧٥٦ - كُلُّوا مِنْ حَوَالِيهَا وَذَرُّوا ذُرِّيَّتَهَا يَبَارِكْ فِيهَا (د ، هـ
عن عبد الله بن بسر) .

٤٠٧٥٧ - كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالِيهَا وَاعْفُوا رَأْسَهَا ، فَإِنَّ
الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا (هـ - عن واثلة) ^(١) .

٤٠٧٥٨ - إِنَّ لَهُ دَسْمًا - يَعْنِي اللَّيْنَ (ق ^(٢)) - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛
هـ - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٠٧٥٩ - أَلَا ! لَا يُلُومَنَّ امْرَأُؤُ إِلَّا نَفْسَهُ يَبِيتُ فِي يَدِهِ
رِيحُ غَمْرٍ (هـ - عن فاطمة الزهراء) .

٤٠٧٦٠ - الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ حَسَنَةٌ ، وَبَعْدَ الطَّعَامِ حَسَنَتَانِ
(ك فِي تَارِيخِهِ - عَنْ حَائِشَةَ)

٤٠٧٦١ - الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَنْفِي الْفَقْرَ ، وَهُوَ مِنْ
مَنْنِ الْمُسْلِمِينَ (طس - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

٤٠٧٦٢ - سَعَةُ الرِّزْقِ وَرَدْعُ سَنَةِ الشَّيْطَانِ الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ
وَبَعْدَهُ (ك فِي تَارِيخِهِ - عَنْ أَنَسٍ) .

() أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الْأَطْعِمَةِ رَقْمَ ٣٧٧٦ وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي قَسِيمَةَ ص

(٠) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْحَيْضِ رَقْمَ ٣٥٨٠ ص

٤٠٧٦٣ - بركةُ الطعامِ الوضوءَ قبله والوضوءَ بعده (حم، ت^(١))
ك عن سلمان).

٤٠٧٦٤ - طهورُ الطعامِ يزيدُ في الطعامِ والدينِ والرزقِ (أبو
الشيخ - عن عبد الله بن جراد).

٤٠٧٦٥ - من أحبَّ أنْ يُكثرَ اللهُ خيرَ بيته فليتوضأ إذا
حضر غداؤه وإذا رفع (ه - عن أنس).

٤٠٧٦٦ - إذا أكل أحدُكم فليأكلْ بيمينه ، وليشربْ بيمينه ،
وليأخذْ بيمينه ، وليعطِ بيمينه ، فإن الشيطانُ يأكلُ بشماله ، ويشربُ
بشماله ، ويُعطِي بشماله ، ويأخذُ بشماله (الحسن بن سفيان في مسنده
عن أبي هريرة).

٤٠٧٦٧ - لا يأكلُ بشماله ولا يشربُ بشماله ، فإن الشيطانَ
يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله (حم ، م^(٢)) د - عن ابن عمر ؛ ن -
عن أبي هريرة).

() أخرجه الترمذي كتاب الأطعمة باب ما جاء في الوضوء رقم ١٨٤٧ وفي
إسناده يحيى بن دينار ضعيف . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الأشربة رقم ٢٠٢٠ . ص

٤٠٧٦٨ - إذا نام أحدكم وفي يده ريحٌ غَمَرٌ ^(١) فلم يفسل يده فأصابه شيءٌ فلا يلومُ إلا نفسه (هـ - عن أبي هريرة).

٤٠٧٦٩ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليلق أصابه ، فإنه لا يدري في أي طعام تكون البركة (حم ، م ^(٢) ت - عن أبي هريرة ؛ طب عن زيد بن ثابت ؛ طس - عن أنس).

٤٠٧٧٠ - إذا أكل أحدكم طعاماً فليفسل يده من وضير ^(٣) اللحم (عد - عن ابن عمر).

٤٠٧٧١ - إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر : بسم الله أوله وآخره (ع - عن امرأة).

٤٠٧٧٢ - إذا أكل الرجلُ الطعامُ ملأ جوفه نوراً (فر - عن أبي هريرة).

(١) غَمَرٌ : النمر بالتحريك : النسم والزهومة من اللحم ، كالضغائر من السمن . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠١٩ . ص

(٣) وضير : الوضر : الأثر من غير الطيب . ومنه الحديث « فجعل يأكل ويتبضع باللقمة وضر الصُّحُفَة ، أي دسها وأثر الطعام فيها . النهاية ٥/١٩ . ب

٤٠٧٧٣ - أذنبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه
فتفسدوا قلوبكم (طس ، عد وابن السني وأبو نعيم في الطب ، هب
عن عائشة) .

٤٠٧٧٤ - أكرموا الخبز (ك - عن عائشة) .

٤٠٧٧٥ - أكرموا الخبز ، فإن الله أكرمه ، فمن أكرم
الخبز أكرمه الله (طب - عن أبي سكينه) .

٤٠٧٧٦ - أكرموا الخبز ، فإن الله أنزله من بركات السماء
وأخرجه من بركات الأرض (الحكيم - الحجاج بن علاط السلمي ،
ابن منده - عن عبد الله بن زيد عن أبيه) .

٤٠٧٧٧ - أكرموا الخبز ، فإن الله تبارك وتعالى أنزله من
بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض ، من أكل ما سقط من
السفرة غفر له (طب - عن عبد الله بن أم حرام) .

٤٠٧٧٨ - إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة
أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها (جم ، م ^(١) ت ، ن -
عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب استجاب حمد الله رقم ٢٧٣٤ . ص

- ٤٠٧٧٩ - البركة في صغر القرص ، وطول الرشاء ، وقصر الجدول (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .
- ٤٠٧٨٠ - خَفِّفُوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة (حل ٧ عن ابن عمر) .
- ٤٠٧٨١ - زَيِّنُوا مواثيقكم بالقل ، فانه مطردة للشيطان مع التسمية (حل في الضملاء ، فر - عن أبي أمامة) .
- ٤٠٧٨٢ - صَفِّرُوا الخبزَ وأَكْثِرُوا عدده يبارك لكم فيه (الأزدي في الضملاء والإسماعيلي في معجمه - عن عائشة) .
- ٤٠٨٨٣ - قَرَّبِ اللحمَ من فيك ، فانه أهنا وأمرأ (حم ، ك ، هب - عن صفوان بن أمية) .
- ٤٠٧٨٤ - كُلُوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة (حم ، ن ، ه ، ك - عن ابن عمرو) .
- ٤٠٧٨٥ - لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بيمينه ، وليشرب بيمينه ، وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه ، فان الشيطان يأكل بشماله ، ويشرب بشماله ، ويعطي بشماله ، وليأخذ بشماله (ه - عن أبي هريرة ^(١)) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين رقم ٣٢٦٦ صحيح ورجاله ثقات . ص

٤٠٧٨٦ - من أكل فشيح وشرب فروي فقال « الحمد لله الذي
أطعني وأشبعني وسقاني وأرواني » خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
(ع وابن السني عن أبي موسى) .

٤٠٧٨٧ - من أكل في قصعةٍ ثم لحسها استغفرت له القصعةُ
(حم ، ت ، هـ عن نيشة) .

٤٠٧٨٨ - من أكل مع قومٍ عمرًا فلا يقرن إلا أن يأذنوا له
(طب عن ابن عمر) .

٤٠٧٨٩ - من أكل من هذه اللحوم شيئًا فليغسل يده من
ريح وضره لا يؤذى من حذاه (عن ابن عمر) .

٤٠٧٩٠ - من لعق الصَّحفة ولعق أصابعه أشبعه الله تعالى في
الدنيا والآخرة (طب عن الرباض) .

الوكال

٤٠٧٩١ - أنا عبدُ ابن عبدٍ ! اجلس جلسة العبد ، وآكلُ
أكل العبد (الديلمي عن البراء بن عازب) .

٤٠٧٩٢ - آكل كما يأكل العبد وأنا جالسُ (كر عن
عائشة) .

٤٠٧٩٣ - إنا أنا عبدٌ ، آكل كما يأكل البعْدُ (قط في الأفراد وابن عساكر عن البراء ؛ هناد عن الحسن مرسلًا) .

٤٠٧٩٤ - إن جبريلَ أتاني وأنا آكل متكئًا فقال : أيسرُكَ أن تكونَ ملكًا ١ فهالني قوله (الحكيم عن عائشة) .

٤٠٧٩٥ - من أحبَّ أن يكثرَ خيرَ بيته فليتوضأَ قبلَ الطعامِ وبعده (ابن النجار عن أنس) .

٤٠٧٩٦ - والله ما زال الشيطانُ يأكلُ معهُ حتى سمى ١ فلم يبقَ في بطنه شيءٌ إلا قامه (حم ، د ، ن ، وابن قانع ، والبغوي ، قط في الأفراد ، طب ، وابن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ض عن المشي بن عبد الرحمن الخزازي عن جده أمية بن غنشى أن رجلاً أكل عند النبي ﷺ فلم يُسمَ ، فلما كان في آخر لقمةٍ قال : بسم الله أوله وآخره ، فقال النبي ﷺ نذكره ؛ قال البغوي : ولا أعلم روى إلا هذا الحديث ؛ وكذا قال البخاري وابن السكن) .

٤٠٧٩٧ - من نسيَ أن يذكرَ اسمَ الله في أول طعامه فليقل حين يذكر : بسم الله في أوله وآخره ، فإنه يستقبل طعاماً جديداً ويمنع الخبيث ما كان يصيبه منه (حب ، طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه

عن جده) .

٤٠٧٩٨ - من نسي أن يسمي الله على طعامه فليقرأ « قل هو الله أحد » إذا فرغ (ابن السني ، عد ، حل عن جابر ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٠٧٩٩ - إذا أكلتَ طعاماً أو شربتَ شرباً فقل : بسم الله وبالله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، يا حي يا قيوم ؛ إلا لم يصبك منه داء ولو كان فيه سمٌّ (الديلمي عن أنس) .
٤٠٨٠٠ - أبردوا الطعام ، فإنه أعظمُ للبركة (حم ، طب ، حب ، ك ، ق عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٠٨٠١ - أبردوا الطعام ، فإن الحارَّ لا بركة فيه (مسدد في مسنده ، الديلمي عن ابن عمر) .

٤٠٨٠٢ - أبردوا بالطعام ، فإن الطعام الحارَّ غير ذي بركة (طس عن أبي هريرة ؛ ك عن جابر) .

٤٠٨٠٣ - كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها ، فإن البركة تنزل من أعلاها (حم عن وائلة) .

٤٠٨٠٤ - كلوا من حافات القصعة ، ولا تأكلوا من أعلاها ، فإن البركة تنزل من أعلاها (عق عن ابن عباس) .

- ٤٠٨٠٥ - كلوا من جوانبها (عمن جابر) .
- ٤٠٨٠٦ - كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها (د^(١)) ،
 ه عن عبد الله بن بسر) .
- ٤٠٨٠٧ - اجلسوا ، كلوا بسم الله ، كلوا من جوانبها ، ولا
 تأكلوا من فوقها ، فإن البركة تنزل من فوقها (ك عن واثلة) .
- ٤٠٨٠٨ - اجلسوا ، اذكروا اسم الله ، وكلوا من أسفلها ، ولا
 تأكلوا من أعلاها ، فإن البركة تنزل عليها من أعلاها (عمن واثلة) .
- ٤٠٨٠٩ - إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يأكل من أعلى الصخرة ،
 ولكن ليأكل من أسفلها ، فإن البركة تنزل من أعلاها (د^(١)) ،
 ت ، ن ، ه عن ابن عباس) .
- ٤٠٨١٠ - إن الله تعالى جعلني عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً
 عصياً ، كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها ، خنوا فو الذي
 نفسي بيده لتفتحن^(٢) عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا
 يذكر اسم الله عز وجل (ق عن عبد الله بن بسر) .
- ٤٠٨١١ - البركة تنزل وسط الطعام ، فكلوا من حافتيه ، ولا

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأطعمة باب ما جاء في الأكل من أعلى الصفحة
 رقم ٣٧٧٢ ورقم ٣٧١٣ . ص

- تأكلوا من وسطه [ت ^(١) حسن صحيح ؛ حب عن ابن عباس] .
- ٤٠٨١٢ - من أكل مع قوم تمرًا فأراد أن يقرن فليستأذنه [طب والخطيب عن ابن عمر] .
- ٤٠٨١٣ - إذا أكل أحدكم مع صاحبه رطباً أو تمرًا فقرن فليقل : [إني قارئ] [خ ، م عن ابن عمر] .
- ٤٠٨١٤ - لا تقرنوا [حم ، وابن سعد والبقوي ، ك عن سعد مولى أبي بكر قال : قدمت بين يدي رسول الله ﷺ تمرًا قال فذكره] .
- ٤٠٨١٥ - يا صفوان ! قرب اللحم من فيك ، فإنه أهنا وأمرأ [حم ، ظب ، ك ، ك عن صفوان بن أمية] .
- ٤٠٨١٦ - لا يُتبعن أحدكم بصره لقمة أخيه [الحسن بن سفيان عن أبي عمر مولى عمر] .
- ٤٠٨١٧ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقة ، فإن لم يصب من اللحم أصاب من المرق وهو أحد اللحمين ، وليعرف لجيرانه [هب عن علقمة بن عبد الله المزني عن أبيه] .
- ٤٠٨١٨ - إذا طبخت قدرًا فأكثر مرقتها ، فإنه أوسع للأهل والجيران [هب عن أبي ذر] .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاطعمة رقم ١٨٠٦ وقال حسن صحيح . م

٤٠٨١٩ - إذا طبختم القِدْر فأكثرُوا الماء وأغرفُوا للجيران
[أبو الشيخ في الثواب عن عائشة] .

٤٠٨٢٠ - إنه لا وعاء إذا مُلئَ شرًّا من بطنٍ ، فإن كنتم
لا بد فاعلين فاجعلوه ثلثاً للطعام ، وثلثاً للشراب ، وثلثاً للريح والنفس
[طب عن عبد الرحمن بن مرقع] .

٤٠٨٢١ - من أكل مما تحته المائدة أمِنَ مِنَ الْفَقْرِ [الخطيب
في المؤلف عن هبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ؛
قال ابن حجر في أطراف المختارة : سنده من هبة على شرط مسلم
والمتن منكر فليُنظر فيمن دون هبة] .

٤٠٨٢٢ - من أكل مما يسقط من المائدة لم يزل في سعةٍ من
الرزق ، ووَقِيَ الحَقُّ في ولده وولد ولده [الباوردي عن الحاج بن
علاط السلمي] .

٤٠٨٢٣ - من أكل مما يسقط من الخوان نُفِيَ عنه الفقر ،
وَنُفِيَ عن ولده الحق (الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم ،
الخطيب وابن النجار عن ابن عباس) .

٤٠٨٢٤ - من أكل مما يسقط من المائدة عاش في سعةٍ ،
وعوفي عن الحق في ولده وولد ولده [ابن عساكر عن أبي هريرة ؛

وفيه إسحاق بن نجیح كذاب] .

٤٠٨٢٥ - من التقطَ الطعامَ الساقطَ غفر الله ذوبه (أبو الشبخ - عن نيشة الخير) .

٤٠٨٢٦ - إذا سقطت لقمةٌ أحدكم فليسح عنها التراب وليسم الله وليأكلها (الماري وأبو عوافة ، حب - عن أنس) .

٤٠٨٢٧ - من أكلَ من قصعةٍ ثم لحسها استغفرت له القصعة وصلت عليه (الحكيم - عن أنس) .

٤٠٨٢٨ - لأن ألقَ القصعةَ أحبُّ إليَّ من أن أتصدق بمثلها طعاماً (الحسن بن سفيان - عن رابطة عن أبيها) .

٤٠٨٢٩ - إذا لَمَقَ الرجلُ القصعةَ استغفرت له القصعة فتقول: اللهم ! اعتقه من النار كما أعتقني من الشيطان (الديلمي - عن سمان عن أنس) .

٤٠٨٣٠ - لا يمسن أحدكم يده بالمنديل حتى يلمق يده ، فإنه لا يدري في أي طعامه يارك له ، وإن الشيطان يرصد الإنسان على كل شيء حتى عند طعامه ، ولا يرفع القصعة حتى يلمقها أو يلمعها فإن آخرَ طعامه فيه البركة (ك ، هب - عن جابر) .

٤٠٨٣١ - إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ فَسَقَطَتْ لَقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ فَلْيُمِطْ مَا رَابَهُ مِنْهَا وَلْيَطْعَمِهَا وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمَسْدِيلِ حَتَّى يَلْمُقَ يَدَهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ يَبَارِكُ لَهُ . وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرُصُّ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْمُقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا ، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ (حَب - هَب - عَنْ جَابِر) .

٤٠٨٣٢ - إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ حَتَّى يَلْمُقَ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي طَعَامِهِ يَبَارِكُ لَهُ (طَب - عَن أَبِي سَعِيدٍ) .

٤٠٨٣٣ - إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ حَتَّى يَلْمُقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ (حَمَّ وَالْدَارِمِيُّ وَأَبُو عَوَانَةَ ، حَب - عَنْ أَنَسٍ) .

٤٠٨٣٤ - إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ الطَّعَامَ فَلْيَمِصْ أَصَابِعَهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ (هَب - عَنْ جَابِر) .

٤٠٨٣٥ - مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَاتَّخَلَ فَلْيَلْفِظْ ، وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَلْفِظْ ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ ، وَمَنْ لَا فَلَا حَرَجَ (هَب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٠٨٣٦ - تخللوا على أثرِ الطعام وتمضمضوا ، فإنه مصححةٌ للناب والناجزِ (الديلمي - عن عمران بن حصين لنخراعي).
 ٤٠٨٣٧ - رحمَ الله المتخللين من الطعام وفي الظهورِ (الديلمي عن أبي أيوب).

٤٠٨٣٨ - لا تخللوا بعودِ الآسِ ولا عودِ الرمان ، فإنها يحركان عرقَ الجنامِ (ابن عساكر - عن قبيصة بن ذؤيب).

٤٠٨٣٩ - اتقوا أفواهكم بالخللِ ، فإنها مسكنٌ للملكين الحافظين الكتابين وإن مدادَهما الريقُ ، وقلَمُها اللسانُ : وليس شيءٌ أشدَّ عليهما من فضلِ الطعامِ في الفمِ (الديلمي - عن إبراهيم بن حسان بن حكيم من ولد سعد بن معاذ عن أبيه عن جده سعد بن معاذ).

٤٠٨٤٠ - لا تمضمضوا من اللبنِ ، فإن له دسماً (ص ، ع ، وان جرر وصححه - عن ابن عباس).

٤٠٨٤١ - إن له دسماً (خ ، م ، د ، ت - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ شرب لبناً فضضَ وقال - فذكره ؛ ه - عن أنس) مرّ برقم ٤٠٧٥٨ .

٤٠٨٤٢ - من قال حين يفرغُ من طعامه : الحمدُ الذي أطعمني

وأشبعني وآواني بلا حولٍ مِنِّي ولا قوَّةٍ ، فقد أدَّى شكرَ ذلك الطعامِ
ابن السني - عن سعيد بن هلال عن حدثه .

٤٠٨٤٣ - خبزٌ ولحمٌ وتَمْرٌ وبسرٌ ورطبٌ ، والذي نفى بيده
أن هذا هوَ النعيم الذي تُسألون عنه ، قال الله تعالى ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ
يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ فهذا من النعيم الذي تُسألون عنه يوم القيامة ،
فكبر ذلك على أصحابه فقال : بل إذا أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم
فقولوا : بسم الله ، وإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي هو أشبعنا
وأنعم علينا وأفضل ، فإن هذا كفافٌ بها (حب . طس - عن
ابن عباس)

٤٠٨٤٤ - خبزٌ ولحمٌ وتَمْرٌ وبسرٌ ورطبٌ ، إذا أصبتم مثلَ
هذا فضربتم بأيديكم فقولوا : بسم الله وبركة الله (ك - عن
ابن عباس) .

٤٠٨٤٥ - إذا أصبتم مثلَ هذا فضربتم بأيديكم فقولوا : بسم
الله وبركة الله ، فإذا شبعتم فقولوا : الحمد لله الذي أشبعنا وأروانا
وأنعم علينا وأفضل ، فإن هذا كفافٌ لَذا (هب - عن
ابن عباس) .

٤٠٨٤٦ - إن الرجل ليضع طعامه فما يرجع حتى يُغفرَ له
يقول : بسم الله . إذا وضع طعامه ، وإذا رفع فقال : الحمد لله كثيراً
(ابن السني - عن أنس) .

٤٠٨٤٧ - إن الرجل ليوضع الطعام بين يديه فما يرجع حتى
يُغفرَ له ، قيل : يا رسول الله ! بسم ذاك ؟ قال : يقول : بسم الله
- إذا وضع ، والحمد لله - إذا رفع « ض - عن أنس » .

٤٠٨٤٨ - ما من مائة عليها أربع خصالٍ إلا كُتبت : إذا
أكل قال . بسم الله ، وإذا فرغ قال : الحمد لله ، وكثرة الأيدي
عليها ، وكان أصلها حلالاً (أبو عبد الرحمن السلمي والدليعي عن ابن
عباس وفيه عمرو بن جميع متهم بالوضع) .

٤٠٨٤٩ - اللهم ! أنتَ أطعمتنا وسقيتنا وأرويتنا فلك الحمد غيرَ
مكفي ولا مودعٍ ولا مستغنٍ عنكَ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٠٨٥٠ - الحمد لله الذي يُطعمُ ولا يُطعمُ ، ومن علينا فهدانا
وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسنٍ أبلانا ، الحمد لله غيرَ مودعٍ ربّي
ولا مكافي ولا مكفورٍ ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعمنا من
الطعام ، وسقانا من الشراب ، وكسانا من العري ، وهداانا من
الضلال ، وبصرنا من العمى ، وفضلنا على كثيرٍ من خلقه تفضيلاً

الحمد لله رب العالمين (ن^(١)) وإن السني ، ، لك وإن مردويه ، هب ،
ز - عن أبي هريرة .

الفصل الثاني في مخطورات الأكل

٤٠٨٥١ - نهى عن الإفران إلا أن يستأذن الرجل أخاه (حم ،
ق ،^(٢) د - عن ابن عمر) .

٤٠٨٥٢ - أكل الليل أمانة^(٣) (أبو بكر بن أبي داود في جزء
من حديثه ، فر - عن أبي الدرداء) .

٤٠٨٥٣ - نهى عن الأكل والشرب في إثناء الذهب والفضة
(ن - عن أنس) .

٤٠٨٥٤ - إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة والذهب
إنما يُجرجر في بطنه نار جهنم (م^(٤) ه - عن أم سلمة ؛ زاد طب

(١) وهكذا بلفظه أخرجه ابن ماجة كتاب الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من
الطعام ٣٧٨٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثربة باب نهى الأكل مع جماعة رقم ٢٠٤٥ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم استعمال ألواني الذهب
رقم ٦٥ ٢ . ص

إلا أن يتوب).

٤٠٨٥٥ - نهى عن الطعام الحار حتى يبرد (هب - عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج مرسلًا).

٤٠٨٥٦ - نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن (هب - عن صهيب).

٤٠٨٥٧ - نهى عن فتح التمرة وقشر الرطبة (عبدان وأبو موسى - عن إسحاق).

٤٠٨٥٨ - نهى أن نعيم النوى طبخاً (د - عن أم سلمة).

٤٠٨٥٩ - نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسسه (حم ، د - عن أبي بكره).

٤٠٨٦٠ - لا تمسح يدك بثوب من لا تكسوه (طب ، حم - عن أبي بكره).

٤٠٨٦١ - نهى أن يُقام عن الطعام حتى يُرفع (ه - عن عائشة).

٤٠٨٦٢ - نهى أن تُلقى النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر (الشيرازي - عن علي).

٤٠٨٦٣ - نهى أن يُنفخَ في الطعامِ والشرابِ والتمرة (طب) -
عن ابن عباس).

٤٠٨٦٤ - نهى أن يُفتَّشَ التمرُ عما فيه (طب) - عن
ابن عمر).

٤٠٨٦٥ - الأكلُ في السوقِ ذنابةٌ (طب) - عن أبي أمامة ؛
خط - عن أبي هريرة).

٤٠٨٦٦ - الأكلُ باصبعٍ واحدةٍ أكلُ الشيطان ، وبأثنينِ
أكلُ الجبارة ، وبالثلاثِ أكلُ الأنبياء (أبو محمد النظريف في
جزئه وإن النجار - عن أبي هريرة)

٤٠٨٦٧ - تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الرَّغْبِ ^(١) (الحكيم - عن
أبي سعيد).

٤٠٨٦٨ - كفَّ عنا جُشَاك ، أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم

() الرَّغْبُ : وفيه د الرَّغْبُ شَوْم ، أي الدَّيْر . والمرس على الدنيا . وقيل
سمة الأمل وطلب الكثير ، ومنه حديث مازن : د وكنت امرأة
بالرَّغْبِ والخمر مولماً ، أي بسمة البطن وكثرة الأكل .
يقال : رَغِبَ يرغب رغبةً إذا حرص على الشيء وطمع فيه . والرغبة
السؤال والطلب . النهاية ٢/٢٢٧ ، ٢٣٨ . ب

جوعاً يوم القيامة (ت^(١) هـ - عن ابن عمر) .

٤٠٨٦٩ - أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَقْلُكُمْ طَعْمًا وَأَخْفَكُمْ بَدَنًا (فر -
عن ابن عباس) .

٤٠٨٧٠ - مَا مَلَأَ آدِيٌّ وِعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، بِحَسْبِ ابْنِ
آدَمَ أَكَلَاتٍ يُقِيمُنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَا مَعَالَةَ فَتَلُتْ لَطْعَمُهُ ، وَتَلَتْ
لِشْرَابِهِ ، وَتَلَتْ لِنَفْسِهِ (حم ، ت ، هـ ، ك - عن المقدم بن
معد يكره) .

٤٠٨٧١ - لَا آكِلٌ وَأَنَا مُتَكِيٌّ (حم ، خ ، د ، هـ - عن
أبي جيفة) .

٤٠٨٧٢ - لَا تَأْكُلُوا بِالشَّيْءِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشَّيْءِ
(هـ - من جابر) .

٤٠٨٧٣ - لَا تَشَوْا الطَّعَامَ كَمَا تَشْمُهُ السَّبَاعُ (طب ، هـ
طب ، هـ - عن أم سلمة) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة رقم ٢٤٨٠ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٨١ وقال حسن صحيح . ص

ابو كمال

٤٠٨٧٤ - لا تأكلوا بشمالكم ولا تشربوا بشمالكم ، فان
الشيطان يأكلُ بشماله ويشربُ بشماله (الخليل في مشيخته - عن
ابن عمر) .

٤٠٨٧٥ - لا تأكلي بشمالك وقد جعل الله لك يمينك (حم) -
عن امرأة) .

٤٠٨٧٦ - من أكل بشماله أكلَ معه الشيطانُ ، ومن شربَ
بشماله شرب معه الشيطانُ (حم - عن عائشة)

٤٠٨٧٧ - من أكلَ فليأكل بيمينه (الشاشي ، ع ، ص -
عن ابن عمر) .

٤٠٨٧٨ - إذا أكلَ أحدكم فلا يأكل بشماله ، وإذا شرب
فلا يشرب بشماله ، وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله ، وإذا أعطى فلا يُعطِ
بشماله (حب - عن أبي قتادة) .

٤٠٨٧٩ - لا تأكلوا بهاتين - وأشار بالإبهام والمشيقة ، كلوا
ثلاثَ فاتها سنةٌ ، ولا تأكلوا بالحنسِ فاتها أكلةُ الأعرابِ (الحكيم
عن ابن عباس) .

٤٠٨٨٠ - يا ابن عباس ! لا تأكل باصبعين فانها أكلة الشيطان ،
وكل ثلاث أصابع (طب عن ابن عباس) .

٤٠٨٨١ - لا تأكل متكثاً ولا على غربالٍ ، ولا تتخذن من
المسجد مصلى لا تُصلي إلا فيه ، ولا تحط رقاب الناس يوم الجمعة
فيملك الله جسراً لهم يوم القيامة (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .
٤٠٨٨٢ - لا تأكل متكثاً ، ولا تحط رقاب الناس يوم الجمعة
(طس عن أبي الدرداء) .

٤٠٨٨٣ - لا تشموا الخبز كما تشم السباع (الديلمي عن
أبي هريرة) .

٤٠٨٨٤ - لا تقطعوا الخبز بالسكين كما يقطعه الأعاجم ، وإذا
أراد أحدكم أن يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه
فليشه بفيه ، فانها أهنأ وأمرأ (طب ، هب عن أم سلمة) .

٤٠٨٨٥ - يا عائشة ! اتخفت الدنيا بطنك أكثر من أكلة
كل يومٍ سرف ، والله لا يحب المرفين (هب وضمفه عن عائشة) .
٤٠٨٨٦ - من الإسراف أن تأكل كل ما اشتيت (هب
عن أنس) .

٤٠٨٨٧ - ألا غسلت عنك ريع اللحم (هب عن ابن عباس)

أن النبي ﷺ صلى ذات يوم فوجد من رجل ريح اللحم فلما انصرف قال فذكره .

٤٠٨٨٨ - لا يبيت أحدكم وفي يده غمر الطعام ، فإن أصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه (الخطيب عن عائشة) .

٤٠٨٨٩ - لا تمشمشموا مشاش الطير ، فإنه يورث السل (ابن النجار عن أبي الخير مرثد بن عبد الله البرقي مرسل) .

فرع في محظورات الأكل

العموم

٤٠٨٩٠ - أكل كل ذي نابٍ من السباع حرام (م^(١)) ، ن
عن أبي هريرة () .

٤٠٨٩١ - كل ذي نابٍ من السباع فأكله حرام (م^(١)) ، ن
عن أبي هريرة () .

٤٠٨٩٢ - لا تحل النجس ولا كل ذي نابٍ من السباع ، ولا
تحل المجننة (حم ، ن عن أبي ثعلبة) .

٤٠٨٩٣ - نهى عن أكل الهرة ، وعن أكل ثمنها (ت ، ك

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصيد رقم ١٩٣٢ و ١٠٣٤ . ص

عن جابر (.

٤٠٨٩٤ - نهى عن أكل الضب (ابن عساكر عن عائشة وعن عبد الرحمن ابن شبل) .

٤٠٨٩٥ - إن أمة من بني إسرائيل مُسخت دواب في الأرض وإني لا أدري أي الدواب هي (حم ، م ، د ، ن ، هـ عن ثابت بن وديعة ؛ هـ عن أبي سعيد) .

٤٠٨٩٦ - نهى عن أكل كل ذي نابٍ من السباع وعن كل ذي مخالبٍ من الطير (حم ، م ، د ، هـ عن ابن عباس) ^(١) .

٤٠٨٩٧ - نهى عن أكل لحوم الحر الأهلية (ق من البراء وعن جابر وعن علي وعن ابن عمر وعن أبي ثعلبة) .

٤٠٨٩٨ - نهى عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير وكل ذي نابٍ من السباع (د ، هـ عن خالد بن الوليد) .

٤٠٨٩٩ - لا يحل أكل لحوم الخيل والبغال والحمير (ن عن خالد بن الوليد) .

٤٠٩٠٠ - إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحر الأهلية ، فاتها

() أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ١٦٠٠ .

رجسٌ من عمل الشيطان (حم ، ق ، ن ، هـ عن أنس) (١) .

٤٠٩٠١ - نهى عن أكل الجلالة (٢) وألبانها (د ، ت ، هـ ،
ك عن ابن عمر) .

٤٠٩٠٢ نهى عن لبن الجلالة (د ، ك عن ابن عباس) .

٤٠٩٠٣ - نهى عن أكل الخنمة ، وهي التي تصبرُ بالنبل (ت
عن أبي الدرداء) .

٤٠٩٠٤ - يكون في آخر الزمان قومٌ يحبون أسنة الإبل
ويقطعون أذنان الفم ، ألا فما قطع من حيٍّ فهو ميتٌ (هـ عن
نسيم الداري) .

أكل البقول المظورة

٤٠٩٠٥ - نهى عن أكل الثوم (خ عن ابن عمر) .

٤٠٩٠٦ - نهى عن أكل البصل والكراث والثوم (الطيالسي
عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد رقم ٣٥ . ص

(٢) للجلالة : الجلالة من الحيوان : التي تأكل الميتة ، والخنمة : البسر

فوضع موضع الميتة . اهـ / ٢٨٨ النهاية . ب

٤٠٩٠٧ - إياكم وهاتين البقلتين المُنْتَتين أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا وإن كنتم لا بد آكلهما فاقلوها بالنار قتلاً (طس ع: أنس) .

٤٠٩٠٨ - لا تأكلوا البصل النيّ (هـ عن عقبة بن عامر) .
٤٠٩٠٩ - الثوم والبصل والسكرات من سُكِّ^(١) إِبَاس (طب عن أبي أمامة) .

٤٠٩١٠ - من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ، وليعتزل مساجدنا ، وليقعد في بيته (ق عن جابر) .

٤٠٩١١ - كلوه ومن أكله منكم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ريحه منه يعني الثوم (د ، هـ عن أبي سعيد) .

٤٠٩١٢ - كلوه ، فإني لست كأحدكم ، إني أخاف أن أُوذِيَ صاحبي (حم ، ت ، جـ عن أم أيوب) .

٤٠٩١٣ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقرب

(١) سُكِّ : وفي حديث عائشة ، كنا نَصْنَعُ جِاهِنًا بِالسُّكِّ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ ، هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّيِّبِ وَيُسْتَعْمَلُ . اهـ ٣٨٤/٢
النهاية . ب

مسجدنا ، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنسان (ق عن جابر) ^(١) .

٤٠٩١٤ - من أكل من هذه البقلة الثوم والبصل والكراث
فلا يقربنا في مساجدنا ، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم
(م ^(١) ، ت ، ن عن جابر) .

٤٠٩١٥ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا
في المسجد ، يا أيها الناس ! إنه ليس لي تحريم ما أحل الله ولكنها
شجرة أكره ريحها (حم ، م عن أبي سعيد) ^(٢) .

٤٠٩١٦ - من أكل من الشجرة فلا يقربنا ولا يصليين معنا
(ق عن أنس) .

٤٠٩١٧ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربنا
مسجدنا (ق عن ابن عمر) .

٤٠٩١٨ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا ولا
يؤذينا بريح الثوم (م ، ه عن أبي هريرة) .

٤٠٩١٩ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب المساجد (د ،
ه ، حب عن ابن عمر) .

(١) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد رقم ٥٦٥/٧٦ . ص

٤٠٩٢٠ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلانا
حتى يذهب ريحها (حم ، د ، حب عن المغيرة) .

الوكال

٤٠٩٢١ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن
مسجدنا يعني الثوم (عبد الرزاق ، طب عن الملا بن جناب) .

٤٠٩٢٢ - من أكل من هاتين الشجرتين الخبيتين فلا يقربنا
في مسجدنا ، فإن كنتم لا بد أكلهما فأميتوهما طبخاً (حم ، طب ، ق
عن معاوية بن قرة عن أبيه) .

٤٠٩٢٣ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن
مصلانا (حم ، طب عن معقل بن يسار) .

٤٠٩٢٤ - من أكل من هذه الشجرة شيئاً فلا يقربن مسجدنا
إلا من عذرٍ (طب عن المغيرة) .

٤٠٩٢٥ - من أكل من هذه البقلة الخبيثة يعني الثوم فلا يقربن
مسجدنا (طس عن أبي بكر) .

٤٠٩٢٦ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
(طس عن أبي سعيد) . .

٤٠٩٢٧ - من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مساجدنا يعني الثوم (طس عن عبد الله بن زيد) .

٤٠٩٢٨ - من أكل من هذه الخضرافات : البصل والثوم والكراث والفجل ، فلا يقربن مسجداً (طس عن حابر)

٤٠٩٢٩ - من أكل من هذه الشجرة المخبثة يعني الثوم فلا يقربن المسجد ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه ابن آدم (البغوي وابن قانع عن شريك بن شرحبيل ، وقيل : ابن حنبل) .

٤٠٩٣٠ - من أكل من خضركم هذه شيئاً فلا يقربن مسجداً فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم (طب عن ابن عباس) .

٤٠٩٣١ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجداً ، ولا يأتينا مسح جبهته (عبد الرزاق عن أبي سعيد) .

٤٠٩٣٢ - من أكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجداً حتى يذهب ريحها (حم ، م ، خ عن ابن عمر) .

٤٠٩٣٣ - من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (أبو أحمد الحاكم وابن عساكر عن خزيمة بن ثابت ؛ قال أبو أحمد : غريب من حديثه) .

٤٠٩٣٤ - من أكل من هاتين الشجرتين فلا يقربن مسجداً

(أبو خزيمة والطحاوي ، طب ، ص عن عبد الله بن زيد بن حاصم) .
٤٠٩٣٥ - من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا (حم ،
طب عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٣٦ - من أكل من هذه البقلة يعني الثوم فلا يقرب
مسجدنا (الطحاوي والبنوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب
وأبو نعيم عن بشر بن بشير بن معبد الأسامي عن أبيه ؛ وابن قانع
وابن السكن عن محمد بن بشر عن أبيه عن جده بشير بن معبد ؛ قال
البنوي : لا أعلم له غيره وغير حديث يبر رومة ؛ طب عن خزيمة
ابن ثابت) .

٤٠٩٣٧ - من أكل من هذه البقلة المنكرة يعني الثوم فليجلس
في بيته (ن عن ثوبان) .

٤٠٩٣٨ - من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يناجينا (ابن
سعد عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه) .

٤٠٩٣٩ - كلوا الثوم وتداووا به ، فإن فيه شفاء من سبعين
داء ، ولولا أن الملك يأتيني لأكلته (الديلمي عن علي) .

٤٠٩٤٠ - لولا أن الملك ينزل علي لأكلته يعني الثوم (الخطيب
عن علي) .

٤٠٩٤١ - كلوه فاني كأحدكم ، إني أخاف أن أؤذي صاحبي
(حم ، ت : حسن صحيح غريب ، حب عن أم أيوب أن النبي
ﷺ نزل عليهم فتكلموا له طاماً فيه من بعض البقول فكره أكله
فقال لأصحابه فذكروه) .

٤٠٩٤٢ - أستحي من ملائكة الله وليس بحرام (لك - حل
عن أبي أيوب في أكل البصل) .

٤٠٩٤٣ - إن الملك مني بمنزلة ليس بها أحد منكم وإني
أكره أن يجد مني ريح شيء (طب - عن أبي أيوب) .

حكم الضب

٤٠٩٤٤ - يا أعرابي ! إن الله غضب على سبطين من بني
إسرائيل فسخم دواب يدبون في الأرض ، فلا أدري لعل هذا
منها - يعني الضب - فليست آكلها ولا أنهي عنها (م^(١)) - عن
أبي سعيد) .

٤٠٩٤٥ - الضب لست آكله ولا أحرمه (حم ، ق^(٢)) ،

(٢/١) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب إباحة الضب رقم ٣٩ و ٤٠ و ٤١
ورقم ٥٩ . ص

ت ، ن ، ه - عن ابن عمر) .

الوكال

٤٠٩٤٦ - أمةٌ مُسِيخَتٌ ما أدري ما فعلت ولا أدري لعل
هذا منها - يعني الضبُّ (حم - عن حذيفة ؛ حم ، م -
عن جابر) ^(١) .

٤٠٩٤٧ - مُسِيخَتٌ أمةٌ من بني إسرائيل الله أعلم في أي النوابِ
مُسِيخَت (طب - عن سمرة بن جندب) .
٤٠٩٤٨ - مسخت أمةٌ من بني إسرائيل ، لا أدري في أي
النواب مسخت (طب عن جابر بن سمرة .

٤٠٩٤٩ - بلغني أن أمةً من بني إسرائيل مُسِيخَتٌ دوابٌ ، فلا
أدري أي النوابِ هي (الخطيب - عن أبي سعيد) .
٤٠٩٥٠ - تاه سبطٌ من بني إسرائيل ممن غَضِبَ الله عليه ،
فان يكُ فهو هذا ، فان يكُ فهو هذا ، فان يكُ فهو هذا - يعني
الضبُّ (ابن سعد - عن أبي سعيد) .

٤٠٩٥١ - إن الله تعالى لم يلعن قوماً قط فسخرهم فكان لهم
نسلٌ حتى يَهْلِكهم ، ولكن هذا خلقٌ كان فلما غضب الله على
(١) أخرجه مسلم كتاب الصيد باب البجة الضب رقم ٤٨ . ص

- اليهود مسخهم فجعلهم مثلهم (حم ، طب - عن ابن مسعود) .
- ٤٠٩٥٢ - إنا قومٌ قرشيون وإنا نَعافُهِ (ابن سعد - عن محمد بن سيرين قال : أتى النبي ﷺ بضرب قال - فذكره) .
- ٤٠٩٥٣ - لا تفعلوا ، إنكم أهلٌ نجد تأكلونها وإنا أهلُ تهامة نَعافُها - يعني الضب (طب - عن ميمونة) .
- ٤٠٩٥٤ - كلوه لا بأس به ولكنه ليسَ من طعامِ قومي - يعني الضب (طب - عن امرأة من أزواج النبي ﷺ) .
- ٤٠٩٥٥ - كُلُوهُ ، فإنه حلالٌ - يعني الضب (ط - عن ابن عمر) .

أكل الطين

- ٤٠٩٥٦ - من أكل من الطينِ فكأنما أَعانَ على قتلِ نفسه (طب - عن سلمان ^(١))
- ٤٠٩٥٧ - أَكُلُ الطينِ حرامٌ على كُلِّ مسلمٍ (فر - عن أنس) .

(١) أورده المصنف في صحيح الزوائد (٤٤/٥) ورواه الطبراني فيه يحيى بن يزيد الأهوازي جله الذهبي من قبل نفسه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

الوكال

٤٠٩٥٨ - من أكلَ من الطَّيْنِ حُسْبَ عَلَى مَا نَقَصَ مِنْ لَوْنِهِ وَنَقَصَ مِنْ جِسْمِهِ (ابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٤٠٩٥٩ - من انهمك في أكل الطَّيْنِ فَقَدْ أَمَانَ عَلَى نَفْسِهِ (ق وضعفه ، كمر - عن ابن عباس) .

الدم من الوكال

٤٠٩٦٠ - أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدَّمَ حَرَامٌ كُلُّهُ (ابن منده - عن سالم الحجَّام) .

٤٠٩٦١ - وَيَحْكُ يَا سَالِمُ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدَّمَ كُلَّهُ حَرَامٌ ، لَا تَعُدْ (أبو نعيم - عن أبي هند الحجَّام) .

٥٠٩٦٢ - يَا عَبْدَ اللَّهِ ! إِذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَيْثُ لَا بَرَاكَةَ أَحَدٌ ، قَالَ : فَأَمَّا لَكَ شَرِبْتَهُ ! وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرِبَ الدَّمَ ؟ وَيَلُوكَ مِنَ النَّاسِ وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ (الحكيم ، ك - عن ابن الزبير) .

الحر والسباع من الوكال

٤٠٩٦٣ - إِنْ لَجُومَ الْحُرِّ لَا تَحِلُّ لَهُ لَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

(حم - عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٤ - لا تأكلوا لحم الحمار الأهلي ولا ذئب من السباع

(طب - عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٥ - لا تأكلوا لحم الحمار الإنسية ، ولا يحل أكل

ذي ناب من السباع (طب - عن أبي ثعلبة) .

٤٠٩٦٦ - لا يحل لكم من السباع كل ذي ناب ولا الحمار

الأهلي ، ولا تدخلوا بيوت المكائين إلا بإذن ، ولا تأكلوا أموالهم

إلا ما طابوا به نفساً ولا تضربوا ؛ أحسبُ امرأً منكم قد شيعَ

حتى بطن وهو مُتكي على أريكته يقول : إن الله لم يحرم شيئاً إلا

ما في القرآن ، ألا وإني والله قد حدثتُ وأمرتُ ووعظتُ

(طب - عن العرياض) .

الفصل الثالث في المأكوت الباطنة

٤٠٩٦٧ - إن الله تعالى ذكي لكم صيد البحر (طب ، حق -

عن عصفه بن مالك) .

٤٠٩٦٨ - إن الله تعالى ذبح كل نون في البحر لبني آدم (قط

عن عبد الله بن سرجس) .

٤٠٩٦٩ - ما ألقى البحرُ أو جزر عنه فكلوا ، وما مات فيه
وطفا فلا تأكلوه (د^(١) هـ - جابر) .

٤٠٩٧٠ - ما من دابةٍ في البحرِ إلا قد ذكها الله تعالى لبي
آدم (قط - عن جابر) .

٤٠٩٧١ - أكثرُ جنودِ الله في الأرضِ الجرادُ ، لا آكلُهُ ولا
أُحرِمُهُ (د^(٢) هـ ، هق - عن سلمان) .

٤٠٩٧٢ - أُحلتْ لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد ،
وأما الدمان فالكبد والطحال (هـ ، ك ، هق عن ابن عمر) .

٤٠٩٧٣ - الجرادُ ثرة حوتٍ في البحر (هـ عن أنس وجابر معاً) .

٤٠٩٧٤ - الجراد من صيد البحر (د^(٣) عن أبي هريرة) .

٤٠٩٧٥ - إن مريم سألت الله أن يطعمها لحماً لا دم فيه ،
فأطعمها الجرادَ (عق عن أبي هريرة) .

٤٠٩٧٦ - كلوه فإنه من البحر يعني الجراد (ن ، هـ عن أبي

هريرة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأظمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأظمة رقم ٣٨١٣ ورقم ٣٨١٥ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب في الجراد للحرم رقم ١٨٥٣ . ص

٤٠٩٧٧ - مَيْتَةُ الْبَحْرِ - لَالٌ وَمَاؤُهُ طَهُورٌ (قط ، ك عن ابن عمر) .

٤٠٩٧٨ - كُلُّ مَا طَفَا عَلَى الْبَحْرِ (ابن مردويه عن أنس) .

الوكال

٤٠٩٧٩ - إِذَا طَفَا السَّمَكُ عَلَى الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ ، وَإِذَا جَزَرَ^(١) عَنْهُ الْبَحْرُ كُلُّهُ ، وَمَا كَانَ عَلَى حَافَتَيْهِ فَكُلْهُ (ابن مردويه ، ق عن جابر) .

٤٠٩٨٠ - إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَبَحَ مَا فِي الْبَحْرِ لِبَنِي آدَمَ (قط وأبو نعيم في المعرفة عن شريح الحجازي ؛ وضميف) .

٤٠٩٨١ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ ذَبَحَ كُلَّ نَوْنٍ^(٢) فِي الْبَحْرِ لِبَنِي آدَمَ (قط في الأفراد عن عبد الله بن سرجس) .

٤٠٩٨٢ - كُلُّوْا مَا حَسَرَ عَنْهُ الْبَحْرُ وَمَا أَلْقَاهُ ، وَمَا وَجَدْتُمْوه

(١) جَزَرَ : أي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر ، يقال : جَزَرَ الماءُ يَجْزِرُ جَزْرًا : إذا ذهب وقص ومنه الجزر والمذ ، وهو رجوع الماء إلى خلف . اهـ ٢٦٨/١ النهاية . ب

(٢) نَوْنٌ في حديث موسى والخضر عليهما السلام « خذ نونا مَيْتًا ، أي حوتا ، وجمه : فينان ، وأصله : نِيُونَان ، فقلبت الـو لـو ياء لكسرة النون . اهـ ١٣١/٥ النهاية . ب

ميتاً أو طافياً فوق الماء فلا تأكلوه (قط وضعفه عن جابر) .

٤٠٩٨٣ - لو تعلم أنا ندركه قبل أن يروح لأجيبنا أن لو كان عندنا منه (ابن عساكر عن جابر أن رسول الله ﷺ بثمهم في بئر فجهدوا وصرخوا بالبحر ، فوجدوه قد ألقى حوتاً عظيماً ، فكثروا ثلاثة أيام يأكولون منه ، فلما قدموا ذكروه لرسول الله ﷺ قال فذكره) .

الفصل الرابع في أجناس الطعام

٤٠٩٨٤ - اتدموا بالزيت وادّهنوا به ، فإنه يخرج من شجرة مباركة (ك ، هب عن ابن عمر) .

٤٠٩٨٥ - اتدموا من هذه الشجرة يعني الزيت ومن عرض عليه طيبٌ فليصب منه (طس عن ابن عباس) .

٤٠٩٨٦ - هذا القرعُ نكثَر به طعمانا (حم ، ن ، ه عن جابر ابن طارق) .

٤٠٩٨٧ - اتدموا ولو بالماء (طس عن ابن عمرو) .

٤٠٩٨٨ اتّردوا ولو بالماء (طس) هب عن أنس) .

موكال

٤٠٩٨٩ - كلوا هذا الذي تُسميه أهل فارس الخبيصة (طب ،

ك ، هب عن عبد الله بن سلام) .

٤٠٩٩٠ - كلوا اليقطين ، فلو علم الله شجرةً أخف منها لأبنتها
علي يونس ، وإن اتخذ أحدكم مرقةً فليكثر فيه من الدباء ، فانه يزيد
في الدماغ وفي العقل (الديلمي عن الحسن بن علي) .

٤٠٩٩١ - اطع بالسكين واذكر اسم الله تعالى عليه (حل ،
هب عن ميمونة أم المؤمنين قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الجبنِ
قال فذكره) .

٤٠٩٩٢ - ضموا فيه السكين واذكروا اسم الله عليها وكلوا
(ط ، حم ، طب عن ابن عباس قال : أتى النبي ﷺ بجينةٍ في
غزوة الطائف قال فذكره) .

٤٠٩٩٣ - ما أعلمُ شراباً يجزي من الطعام إلا اللبن ، فإذا
شربه أحدكم فليقل : اللهم ا بارك لنا فيه وزدنا منه ، ومن أكل منكم
طعاماً يعني من ذلك الضب فليقل : اللهم ا بارك لنا فيه وأطعمتنا خيراً
منه (ط عن ابن عباس) .

اللحم

٤٠٩٩٤ - إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقة ، فان لم يُصَب

أحدكم لحماً أصاب مرقاً وهو أحد اللحمين (ت ، ك ، هب عن عبد الله المزني) .

٤٠٩٩٥ - إذا طبختم اللحم فأكثرُوا المرقَ ، فإنه أوسع وأبلغ للجيران (ش عن جابر) .

٤٠٩٩٦ - اللحمُ بالبرِّ مرقَةُ الأنبياء (ابن النجار عن الحسين) .

٤٠٩٩٧ - أطيب اللحم لحم الظهر (حم ، ه ، ك ، هب عن عبد الله بن جعفر) .

٤٠٩٩٨ - إن أطيب طعامكم ما مسته النار (ج ، طب عن الحسن بن علي) .

٤٠٩٩٩ - خير الإدام اللحم وهو سيد الإدام (هب عن أنس) .

٤١٠٠٠ - سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم ، وسيد الشراب

في الدنيا والآخرة الماء ، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاقية^(١) (طس وأبو نعيم في الطب ، هب عن بريدة) .

٤١٠٠١ - سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم (أبو نعيم في الطب

عن علي) .

٤١٠٠٢ - عليكم بلحم الظهر ، فإنه من أطيبه (أبو نعيم عن عبد

(١) الفاقية : هي تور الحيتاء . اهـ ٤١٩/٣ النهاية . ب

الله بن جعفر) .

٤١٠٣ - فضلُ الثريدِ على الطعامِ كفضلِ مائشةٍ على النساءِ^(١)
عن أنس) .

٤١٠٤ - أفضلُ طعامِ الدنيا والآخرةِ اللحمُ (عِق ، حل عن
ربيعة بن كعب) .

٤١٠٥ - أكلُ اللحمِ يحسنُ الوجهَ ويحسنُ الخلقَ (ابن عساكر
عن ابن عباس) .

الوكال

٤١٠٦ - إن للقلبِ فرحةً عندَ أكلِ اللحمِ (هب عن سلمان) .

٤١٠٧ - سيدُ الإِدامِ في الدنيا والآخرةِ اللحمُ ، وسيدُ الشرابِ
في الدنيا والآخرةِ الماءُ ، وسيدُ الرياحينِ في الدنيا والآخرةِ الفاغيةُ وفي
لفظ : وسيدُ رياحينِ أهلِ الجنةِ الفاغيةُ (هب عن بريدة) .

٤١٠٨ - للقلبِ فرحةٌ عندَ أكلِ اللحمِ ، وما دامَ الفرحُ

(١) الحديث هنا خال من الزور فهو في الصحيح ولكن اقتصر في المزور
لمصدر واحد كما هو في منهج التحقيق في التعليل .
أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣١ . ص

باصري^(١) إلا أشير^(٢) وبَطِر^(٣) ؛ فرة ومرة^(٤) (هب عن أبي هريرة) .

٤١٠٩ - أرسى بها ، فانها هادية الشاة وأقرب الشاة إلى الخير
وأبعدها من الأذى يعني الرقة (حم ، طب عن ضباعة بنت الزبير) .

الخل

٤١١٠ - ما أقفر^(٥) من أدم بيت فيه خل^(٦) (طب ، حل
عن أم هاني ؛ الحكيم عن عائشة) .

٤٢١١ - نعم الإدام الخل^(٧) (حم ، م^(٨) ، عن جابر ؛ م ، ت
عن عائشة) .

٤١١٢ - قريبه^(٩) ، فما أقفر بيت من أدم فيه خل^(١٠) (ت^(١١)
عن أم هاني) .

(١) أشير : الأثر : البطر وقيل : أشد البطر . اه ٥١/١ النهاية . ب
(٢) وبَطِر : البطر : الطنيان عند النعمة وطول النسي . اه ١٣٥/١
النهاية . ب

(٣) أقفر : أي ما خلا من الإدام ولا عظم أهله الأدم . اه ٨٩/٤
النهاية . ب

(٤) أخرجه مسلم كتاب الأنثربة باب فضيلة الخل رقم ١٦٤ . ص

(٥) أخرجه الترمذي كتاب الأطلعة رقم ١٨٤٢ وفل حسن غريب . ص

٤١٠١٣ - ما أفقر بيتٌ من أدمٍ فيه نخل ، وخيرٌ خلقكم خل
خمركم (هق عن جابر) .

٤١٠١٤ - نعم الإدام الخلل ! اللهم بارك في الخلل ! فإنه كان إدام
الأنبياء قيل ، ولم يقفر بيتٌ فيه خلٌّ [ه عن أم سعد] .

٤١٠١٥ - هذه إدامٌ هذه [د^(١) عن يوسف بن عبد الله بن
سلام مرسلًا] .

٤١٠١٦ - وددتُ أن عندي خبزةً بيضاء من برةٍ سمراء ملبقةٍ
بسمنٍ ولبنٍ فأكلها [د^(٢) ، ه ، هق عن ابن عمر] .

٤١٠١٧ - امسكوا العجين ، فإنه أعظم للبركة [عد عن أنس] .

٤١٠١٨ - الخبزُ من الدرّمك^(٣) [ت عن جابر] .

٤١٠١٩ - خير طعامكم الخبز ، وخير فاكهتكم العنب [فر
عن عائشة] .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الإيمان باب الرجل يحلف أن لا يأدم رقم ٣٢٥٩ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأضمة رقم ٣٨١٨ وقال أبو داود : هذا

حديث منكر . ص

(٣) الدرّمك : هو اللقيق الحواري النهاية ١١٢/٢ . ص

الأكل

٤١٠٢١ - نعم الإدام الخلل ١ ما أقفر بيتُ فيه خل [حم
عن جابر] .

٤١٠٢٢ - نعم الإدام الخلل ١ وكفى بالمرء شراً أن يتسخط
ما قُرب إليه [أبو عوامة ، هب جابر] .

٤١٠٢٣ - نعم الإدام الخلل ، يا أم هانئ ١ لا يقفر بيتُ فيه
خل [هب عن ابن عباس] .

٤١٠٢٤ - إن الله تعالى يוכל بآكل الخلل ملكين يستغفران
له حتى يفرغ [كمر عن جابر] .

أكل المفطر

٤١٠٢٥ - إذا رويت أهلك من اللبن غبوقاً فاجتنب ما نهى الله
عنه من ميتة [ك^(١) ، حق عن سمرة] .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٠٠٩ / ١٠٢ وقل الحاكم في
المستدرک ١٢٥/٤ صحيح وأقره الذهبي . س

الوكال

٤١٠٢٦ - إِذَا لَمْ تَنْتَبِهُوا^(١) وَلَمْ تَصْطَبِحُوا^(٢) وَلَمْ تَحْتَفُوا^(٣)
بِقِتْلَا فِشَانِكُمْ بِهَا [حم ، طب ، ك ، ق عن أبي واند أن رجلاً قال :
يا رسول الله ! إنا بأرضٍ مَخْمَصَةٍ فَاذَا يَصْلُحُ لَنَا مِنَ الْمَيْتَةِ ؟ فَلَ
فَذَكَرَهُ]^(٤) .

٤١٠٢٧ - يُجْزِي مِنَ الضَّرُورَةِ غَبُوقٌ أَوْ صَبُوحٌ [ك عن
سمره]^(٥) .

(١) تَنْتَبِهُوا : التَّبَوَّقُ : الشَّرْبُ بِالْشَّيْرِ . اهـ ٣٦٨ المختار . ب

(٢) تَصْطَبِحُوا : الصَّبُوحُ : الشَّرْبُ بِالْبَدَاءِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّبُوقِ . اهـ ٢٨٠
المختار . ب

(٣) تَحْتَفُوا : قَالَ أَبُو سَمِيدٍ الضَّرِيرُ : صَوَابُهُ « مَا لَمْ تَحْتَفُوا بِهَا » بِفِر
هَمْزٍ ، مِنْ أَحْفَى الشَّعْرِ . اهـ ١٠/١ الهامة . ب

(٤) أُوْرِدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ رَقْمَ ١٠٨٦/٢٥٩٧ قَوْلُهُ : مَا لَمْ تَحْتَفُوا ،
وَفِي رِوَايَةٍ مَا لَمْ تَحْتَفُوا أَيْ تَقْتَلُوهُ وَتَرْمُوهُ بِهِ وَمَعْنَى تَحْتَفُوا مِنَ الْخَفَاءِ وَهُوَ نَوْعٌ
جَيِّدٌ مِنَ التَّمْرِ . وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٥/٥٠ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ
ثِقَاتٌ . وَقَالَ الْذَهَبِيُّ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤/١٠٥ فِيهِ انْقِطَاعٌ وَرَاجِعٌ شَرَحَ الْحَدِيثَ فِي
نَيْلِ الْأَوْطَارِ لِلشُّوكَانِيِّ ٨/١٧٠ . ص

(٥) أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ٤/١٢٥ وَسَكَتَ عَنْهُ وَافَرَهُ الْذَهَبِيُّ . ص

الباب الثاني في الشراب

وفيه فصلان

الفصل الأول في آداب الشراب

٤١٠٢٨ - إذا شرب أحدكم فلا يشرب بنفسه واحداً (ك) .
عن أبي قتادة (١) .

٤١٠٢٩ - لا تشربوا واحداً كشراب البعير ، ولكن اشربوا
مشي وثلاث ، وسموا الله إذا أنتم شربتم ، وأحدوا إذا أنتم رفعتهم
(ت) (١) عن ابن عباس (٢) .

٤١٠٣٠ - الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه
نار جهنم (ق - عن أم سلمة) (٣) .

٤١٠٣١ - من شرب في إناء من ذهب أو فضة فإنه يجرجر
في بطنه ناراً من جهنم (م - عن أم سلمة) (٣) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأثرية باب ما جاء في النفس في الإناء رقم
١٨٨٦ وقال غريب . ص

(٢/٣) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم استعمال ألواني الذهب والفضة
رقم ٥ ٢٠ ورقم ٢ . ص

٤١٠٣٢ - من شرب في إناء فضة فكأنما يخرج جُرُ في بطنه نار جهنم (ه - عن عائشة) .

٤١٠٣٣ - لا تكررُوا فيه ولكن اغسلوا أيديكم واشربوا فيها ، فإنه ما من إناء أطيبُ ولا أنظفُ من اليدِ (ه - عن ابن عمر)^(١) .

٤١٠٣٤ - لا يشرب أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليستقيء (م^(٢) عن أبي هريرة) .

٤١٠٣٥ - لا يُلغ أحدكم كما يُلغُ الكلبُ ، ولا يشرب باليد الواحدة كما يشربُ القوم الذين سخط الله عليهم ، ولا يشرب بالليل في إناء حتى يُحرّكه إلا أن يكونَ إناءٌ مخمراً ، ومن شرب بيده وهو بقدرٌ على إناء يريد التواضع كتب الله له بعددِ أصابعه حسنات وهو إناء عيسى ابن مريم إذ طرح القدحَ فقال : أفِ هذا مع الدنيا (ه^(٣) عن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأثربة باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثربة رقم ٢٠٧٦ . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الأثربة باب الشرب بالأكف رقم ٣٤٣١ في إسناده بقية وهو مدلس . ص

- ٤١٠٣٦ - الْأَيْمُونُ الْأَيْمُونُ الْأَيْمُونُ (ق - عن أنس).
- ٤١٠٣٧ - الْأَيْمُونُ فَلَا يَمْنُ (مالك ^(١) حم ، ق - عن جابر ابن سمرة) .
- ٤١٠٣٨ - أَطِيبُ الشَّرَابِ الْحُلُوُّ الْبَارِدُ (ت - عن الزهري مرسلًا ؛ حم - عن ابن عباس) .
- ٤١٠٣٩ - اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها ، فليس من إناه أَطِيبُ مِنَ الْيَدِ (ه ، هب - عن ابن عمر) .
- ٤١٠٤٠ - إِنْ سَاقَى الْقَوْمَ آخِرُهُمْ شَرِبَا (ت ، حم ^(٢) ، م - عن أبي قتادة) .
- ٤١٠٤١ - سَاقَى الْقَوْمَ آخِرُهُمْ (نخ ، حم ، د - عن عبد الله ابن أبي أوفى) .
- ٤١٠٤٢ - سَاقَى الْقَوْمَ آخِرُهُمْ شَرِبَا (ت : ه - عن أبي قتادة ؛ طس والقضاعي - عن المغيرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأئمة باب استحباب إدارة الماء رقم ٢٠٢٩ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة رقم ٣١٩ . ص

٤١٠٤٣ - عليكم بأسقيةِ الأدمِ التي يلاثُ على أفواهها (د -
عن ابن عباس) .

٤١٠٤٤ - كنتُ نهيتُكم عن الأثريةِ إلا في ظروف الأدمِ
فاشربوا في كل وعاءٍ غيرَ أن لا تشربوا مسكرًا (م - ^(١) عن بريدة) .

٤١٠٤٥ - إذا شربتم فاشربوا مَصًّا ، وإذا استكثمُ فاستاكوا
عرضاً (د في مراسيله - عن عطاء بن أبي رباح) .

٤١٠٤٦ - إذا شربتم اللبنَ فتمضضوا منه ، فإن له دسماً (ه -
عن أم سلمة) .

٤١٠٤٧ - مَضِضُوا مِنَ اللَّبَنِ ، فإن له دسماً (ه - عن ابن
عباس وعن سهل بن سعد) .

بوكال

٤١٠٤٨ - إذا شربتم فاشربوا بثلاثةِ أنفاسٍ : فالأولُ شكرٌ
لشرابه ، والثاني شفاءٌ في جوفه ، والثالثُ مطردةٌ للشيطان ؛ فإذا
شربتم فصتوه مصًّا ، فإنه أجدرُ أن يجري مجراه ، وإنه أهنأ وأمرأُ
(الحكيم - عن عائشة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٦٤ . س

٤١٠٤٩ - اشربوا ولا تكرر عوا ، ليفسل أحدكم يده ثم يشرب
أي : إنا أنقى من يده إذا غسلها ؟ (هب - عن عمر) .

٤١٠٥٠ - مصوا الماء مصاً ، فإنه أهناً وأمرأ وأبرأ (الديلمي -
عن أنس) .

٤١٠٥١ - اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها ، فإنها أنظف أنيتكم
(هب - عن ابن عمر) .

٤١٠٥٢ - من شرب شربةً من ماء فتجرعه في ثلاث جرعات
يُسمي الله تعالى في أوله ويحمده في آخره لم يزل الماء يسبجُ في بطنه
حتى يخرج (الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب ابن منده في
الطبقات ، والرافعي في تاريخه - عن الحسن مرسل) .

٤١٠٥٣ - ألا إن سيدَ الأشربةِ في الدنيا والآخرةِ الماء (ك) -
عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده .

٤١٠٥٤ - سيدُ الشرابِ في الدنيا والآخرةِ الماء ، وسيدُ
الطعامِ في الدنيا والآخرةِ اللحمُ ثم الأرزُ (ك في تاريخه - عن
صهيب) .

٤١٠٥٥ - ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عوداً (حم وعبد بن

حميد، خ، م د عن جابر قال: جاء حميد الأنصاري إلى النبي ﷺ
 بقدر فيه لبنٌ يحملُه مكشوفًا قال - فذكره ؛ م ^(١) حب - عن
 عن أبي حميد الساعدي ؛ ع - عن أبي هريرة) .

٤١٠٥٦ - يا معشر محاربٍ نصركم الله لا تسقوني حلبَ امرأةٍ
 (ابن سعد والبقوي - عن ابن أبي شيخ) .

الفصل الثلثي في مخطورات السُّرْب

٥١٠٥٧ - نهى عن الشرب قائمًا والأكل قائمًا (الضياء -
 عن أنس) .

٤١٠٥٨ - نهى عن العبِ نفسًا واحدًا وقال : ذلك شرب
 الشيطان (هب - عن ابن شهاب مرسلًا) .

٤١٠٥٩ - نهى أن يشرب الرجل قائمًا (م ^(١) د ، ت -
 عن أنس) .

٤١٠٦٠ - لو يعلمُ الذي يشربُ وهو قائم ما في بطنه لاستقاء
 [حق - عن أبي هريرة] .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأثربة باب في شراب النبيذ رقم ٢٠١٠ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثربة باب كراهية السُّرْب قائمًا رقم ١١٣ . ص

١٤٠٦١ - نهى عن الشربِ من في السقاء (خ ، د ، ت ، هـ -
عن ابن عباس) .

٤١٠٦٢ - نهى عن الشربِ من في السقاء ، وعن ركوب الجلالة
والجئمة (حم ، ٣ ك - عنه) .

٤١٠٦٣ - نهى عن اختناث ^(١) الأسقية (حم ق ، د ، ن ،
هـ - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٤ - نهى عن الشربِ من ثلثة القدح ، وأن ينخَ في
الشرابِ (حم ، د ، ك - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٥ - لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، ولا تأكلوا في
صحافها ، ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، فإنه لهم في الدنيا وهو
لهم في الآخرة (حم ، ق - عن حذيفة) .

٤١٠٦٦ - نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ، ونهى
عن لبس الذهب والحرير ، ونهى عن جلود النور أن يركب

(١) اختناث : يقال : خنثت السقاء إذا ثنيت له إلى خروج وشربت منه ،
وقبضته إذا ثنيت له إلى داخل . وإنما نهى عنه لأنه يُتَّيَّن بها ، فإن إدامة
الشرب هكذا مما يضر ريحها . النهاية ٨٢/٢ . ب

عليها ، ونهى عن التمتع ، ونهى عن تشييد البناء (طب - عن معاوية) .

٤١٠٦٧ - نهى عن النفخ في الشراب (ت - عن أبي سعيد) .

٤١٠٦٨ - نهى أن يُنفخ في الشراب ، وأن يُشربَ من ثلثة القدح أو أذُنِه (طب - عن سهل بن سعد) .

٤١٠٦٩ - نهى عن النفخ في الطعام والشراب (حم - عن ابن عباس) .

٤١٠٧٠ - نهى أن يتنفس في الإناء ، أو ينفخ فيه (حم ، د ، ت - عن ابن عباس) .

٤١٠٧١ - أن القدح عن فمك ثم تنفس [سموه في فوائده عن أبي سعيد] .

٤١٠٧٢ - إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا ينسّ ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه [خ ، ت - عن أبي قتادة] .

٤١٠٧٣ - إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، فإذا أراد أن يعود فليُتَنَجَّ الإناء ثم ليعد إن كان يريدُه [ه - عن أبي هريرة]

٤١٠٧٤ - إذا شربتم الماء فاشربوه مصاً ولا تشربوه عباً ، فإن العبَّ يورثُ الكبد [فر - عن علي] .

٤١٠٧٥ - إذا شرب أحدكم فليمص مصاً ولا يعب عباً ، فإن الكبدَ من العبِّ [ص ، وابن السني ، وأبو نعيم في الطب ، هب عن أبي حسين مرسل] .

٤١٠٧٦ - مُصِّبُوا الماء مصاً ولا تَعْبُوا عباً [هـ - عن أنس] .

الوكال

٤١٠٧٧ - أيسرك أن تشرب مع الهر؟ قال : لا ، قال : قد شرب معك الشيطان [هب - عن أبي هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلاً يشرب قائماً قال - فذكره .

٤١٠٧٨ - قه ! أيسرك أن تشرب معك الهر؟ فإنه قد كان معك من هو شر منه : الشيطان [حم - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يشرب قائماً قال - فذكره] .

٤١٠٧٩ - لا تنفس في الإناء ولا تنفخ فيه [ق - عن ابن عباس] .

٤١٠٨٠ - لا يتفس أحدكم في الإناء إذا كان يشرب منه ، ولكن يؤخره وتنفس [ك - عن أبي هريرة] .

٤١٠٨١ - لا يشربن أحدكم من في السقاء (ق عن أبي هريرة).

٤١٠٨٢ - لا تشربوا من فم السقاء ، فإنه ينتن الفم (الديلمي عن عائشة) .

٤١٠٨٣ - لا تشربوا إلا في ذي إكاء (حم عن ابن عباس) .

٤١٠٨٤ - لا تشربوا من الثلثة التي تكون في القدح ، فإن الشيطان يشربُ منها (أبو نعيم عن عمرو بن أبي سفيان) .

٤١٠٨٥ - إن الذي يشربُ في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم إلا أن يتوب (طب عن أم سلمة) .

٤١٠٨٦ - إن الذي يأكلُ ويشربُ في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (حم ، م ، هـ عن أم سلمة ؛ ع عن ابن عباس) .

٤١٠٨٧ - من شرب في إناء ذهبٍ أو فضةٍ أو إناء فيه شيء من ذلك إنما يجرجر في بطنه نار جهنم (ق في المرفعة والخطيب وابن عساكر عن ابن عمر) .

الباب الثالث في البلى

وفيه فصلان

الفصل الأول في آداب

٤١٠٨٨ - إذا لبس أحدكم ثوباً جديداً فليقل : الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى (ابن سعد ^(١) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسل) .

٤١٠٨٩ - من لبس ثوباً جديداً فقال « الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى » ثم عمد إلى الثوب الذي أخلقه فتصدق به ، كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حياً وميتاً (ت ^(٢) ، ٥ عن عمر) .

٤١٠٩٠ - من استجد قميصاً فلبسه فقال حين بلغ ترفوته « الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأتجمل به في حياتى » ثم عمد إلى الثوب الذي أخلقه فتصدق به . كان في ذمة الله وفي جوار الله وفي كنف الله حياً وميتاً (حم عن عمر) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٦٦٩ / ٢٥٨٠ وزاد في

الرموز : ش . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٠٥ . ص

٤١٠٩١ - إن من أمتي من يأتي السوق فيبتاعُ القميصَ بنصف دينارٍ أو ثلث دينارٍ فيحمد الله تعالى إذا لبسه ، فلا يبلغ ركبته حتى يُغفرَ له (طلب عن أبي أمامة) .

٤١٠٩٢ - إن الرجلَ ليبْتَاع الثوبَ بالدينار والدرهم أو بنصف الدينار فيلبسه ، فما يبلغُ كميته حتى يغفرَ له يعني من الحمد (ابن السني عن أبي سعيد) .

٤١٠٩٣ - اللباسُ يظهرُ الفناء ، والدهن يذهب البؤس ، والإحسان إلى الملوك يكبت الله به العدو (طس عن عائشة) .

٤١٠٩٤ - اتزروا كما رأيتمُ الملائكة تاتزر عند ربها إلى أنصاف سوقها (فر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) ^(١) .

٤١٠٩٥ - اتخللوا السراويلات ، فاتها من أستر ثيابكم ، وحسنوا بها نساءكم إذا خرجن (عد ، عق ، البيهقي في الأدب عن علي) .

٤١٠٩٦ - إذا لبستم وإذا توصأتم فابدؤا بأيمانكم (د ، حب عن أبي هريرة) .

٤١٠٩٧ - ارفع إزارك ، فانه أتقى لثوبك وأتقى لربك (ابن

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٥ وقل المناوي في الفيض ٧٠/١ ضيف وأخرجه الديلمي . ص

سعد ، خم ، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته عن عمها (١) .
٤١٠٩٨ - إزدة المؤمن إلى أنصاف ساقيه (ن)^(٢) عن أبي هريرة
وأبي سعيد وابن عمر) .

٤١٠٩٩ - اطووا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فإن الشيطان إذا
وجد ثوباً مطوياً لم يلبسه ، وإذا وجده منشوراً لبسه (طس عن
جابر) (٣) .

٤١١٠٠ - الشياطين يستمعون بثيابكم ، فإذا نزع أحدكم ثوبه
فليطوّه حتى ترجع إليها أنفاسها ، فإن الشيطان لا يلبس ثوباً مطوياً
[ابن عساكر عن جابر] .

٤١١٠١ - البسوا الثياب البيض ، فإنها أطهر وأطيب ، وكفّتموا

(١) أوردته السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٤٧ وفي الجامع الكبير برقم
٧٠٧٤/١٣٠ ورمز له بالصحة وزاد في آخر الحديث : «أما لك في أسوء» . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب البررقم ٣٥٧٣ ، وأوردته السيوطي في الجامع الصغير
برقم ٩٩ والجامع الكبير برقم ٢٩١٠٨٥ . وقال للناوي في الفيض ٤٨١/١
وقال النووي : إسناده صحيح . ص
(٣) أوردته السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٢٠ وقال للناوي في الفيض
٥٤٦/١ وفيه عمر بن موسى وهو وضاع . ص

فيها موتاكم [حم ، ث ، ن ، هـ ، كر عن سمرة] ^(١) .

٤١١٠٢ - البسوا من ثيابكم البياض ، فانها من خير ثيابكم ،
وكفّيتوا فيها موتاكم ، وإن من خير أكلِكِمْ الإِئْمَدَ ، إنه يجلو
البصر وينبت الشعر [حم ، د ^(٢) ، ت ، حب عن ابن عباس] .

٤١١٠٣ - البس جديداً ، وعش حميداً ، ومت شهيداً ، ويرزقك
الله قرة عين في الدنيا والآخرة قاله لعمر [حم ، هـ ^(٣) عن ابن عمر] .
٤١١٠٤ - إن الله تعالى خلق الجنة بيضاء ، وأحبُّ شيءٍ إلى الله
تعالى البياضُ [البزار عن ابن عباس] .

٤١١٠٥ - الارتداء لبسة العرب ، والالتفاف لبسة الإِيمان [طب
عن ابن عمر] .

٤١١٠٦ - خذ عليك ثوبك ، ولا تمشوا عراةً [د عن المسور
ابن مخزومة] .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما يستحب من الأكفان رقم ٩٩٤
وقال حسن صحيح . ص
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الطب باب في الأمر بالكحل رقم ٣٨٧٨ . ص
(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً
رقم ٣٥٤٨ وقال إسناده صحيح . ص

٤١١٠٧ - خيرُ ثيابكم البياضُ ، فالبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم [قط في الأفراد عن أنس] .

٤١١٠٨ - ذَرَهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَدِرٍ (حم ، ن ، حب ، ك عن سلمة بن الأكوع) .

٤١١٠٩ - طَيِّبُ الثَّوْبِ رَاحَتُهُ (فر عن جابر) .

٤١١١٠ - عليكم بالبياض من الثياب ، فلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم ، فإنها من خير ثيابكم (حم ، ن ، ك عن سمرة) .

٤١١١١ - عليكم بالثياب البيض ، فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم (طب عن ابن عمر) .

٤١١١٢ - عليكم بالثياب البيض ، فلبسها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (البزار عن أنس) .

٤١١١٣ - عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الإيمان في قلوبكم (ك ، هب عن أبي أمامة) .

الوكال

٤١١١٤ - ليلبس البياض أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم (كر عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب مما) .

٤١١١٥ - إن أحب ما زرتم في مساجدكم وقبوركم البياض (ك)
عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب) .

٤١١١٦ - إن خير ما زرتم به الله تعالى في مصلاكم وقبوركم
البياض (ن عن أبي الدرداء) .

٤١١١٧ - من أحبّ ثيابكم إلى الله البياض ، فصلوا فيها
وكفنوا فيها موتاكم (ابن سعد عن أبي قلابة مرسل) .

٤١١١٨ - البسوا البياض وكفنوا فيها موتاكم (طب عن عمران
ابن حصين) .

٤١١١٩ - من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليبس الصوف
تذلاًّ لربه عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤١١٢٠ - البسوا الصوف ، وشمّروا ، وكلوا في أنصاف البطون
تدخلوا في ملكوت السماوات (الديلمي عن أبي هريرة) .

٤١١٢١ - يا ابن عباس ! سائرُ الجسد أجمل للباس من الوجه
(الخطيب عن ابن عباس) ^(١)

٤١١٢٢ - الالتفَاعُ لبسةُ أهل الإيمان ، والرداءُ لبسةُ العرب

(١) الالتفَاع : التلْفَاع : ثوب يجلب به الجسد كله ، كساءٌ كان أو غيره .
وتلْتَفَعُ بالثوب ، إذا اشتمل به . اهـ ٢٦١ النهاية ب

(الحكيم ، طب عن ابن عمر) .

٤١٢٣ - شُدَّ حِقْوُكَ وَلَوْ بِصِرَارٍ ^(١) (الديلمي عن أبي هريرة)
مالك بن ربيعة السكوني) .

٤١٢٤ - إِزْرَةٌ الْمُؤْمِنُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ حَرَجٌ
فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفْيَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ (طب عن
عبد الله بن مغفل) مرَّ برقم ٤١٠٩٨ .

٤١٢٥ - لَا بَأْسَ بِأَسْبَالِ الْإِزَارِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوْ الْكُفْيَيْنِ ،
فَإِنَّهُ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ خَرَجَ عَلَيْهِ بَرْدَانٌ يَتَبَخَّرُ فِيهِمَا ، فَنَظَرَ اللَّهُ
إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَفَقَّهَ وَأَمَرَ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا
بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، فَاخْذُوا وَقَاتِعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (ابن لال عن جابر بن
سليمان بن جزء التميمي) .

٤١٢٦ - اطْوُوا ثِيَابَكُمْ تَرْجِعْ إِلَيْهَا أَرْوَاحُهَا (طس ع جابر)
مرَّ برقم ١٢٩٥ .

٤١٢٧ - ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ ، وَلَا تَمْشُوا عِرَاقَ (م عن

(١) بصرار : من عادة العرب أن تصرَّحَ ضُرُوعَ الخُتُلُوبِ إذا أرسلوها إلى
الرعى سارحة . ويُسمُّونَ ذلك الرِّباطَ صِرَارًا . اهـ ٢٢/٣ النهاية . ب

المسوز بن مخزومة (١) .

٤١٢٨ - من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا
ورزقني من غير حولٍ مني ولا قوةٍ ، غفر له ما تقدم من ذنبه (ابن
السني عن معاذ بن أنس) .

٤١٢٩ - الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس
وأواري به عورتي (هناد عن علي) .

٤١٣٠ - الحمد لله كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في
حياتي ، والذي بعثي بالحق ! ما من مسلم كساه الله عز وجل ثياباً
جداً فعمد إلى سَمَلٍ (٢) من أخلاق ثيابه فكساه عبداً مسلماً مسكيناً
لا يكسوه إلا الله كان في حرز الله وفي جوار الله وفي ضمن الله ما كان
عليه منها سَلَكٌ حياً وميتاً (هناد عن عمر) .

٤١٣١ - والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ مسلم لبس ثوباً جديداً
ثم يقول مثل ما قلت « الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي » ثم يعمد إلى سَمَلٍ من أخلاقه الذي وضع
فيكسوه إنساناً مسكيناً فقيراً مسلماً لا يكسوه إلا الله إلا كان في

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب الاعتناء بحفظ المودة رقم ٣٤١ . من
(٢) سَمَلٍ : السَمَلُ : اختلقت من الثياب . اهـ ٢٤٩ المختار . ب

جواد الله وفي ضمان الله ما دام عليه منها سلكٌ واحدٌ حياً وميتاً (ك
عن عمر) (١١) .

فرع في العرائم

٤١١٣٢ - المائمُ تيجانُ العرب ، والاحتباءُ حيطانها ، وجلوسُ
المؤمن في المسجدِ رباطه (القضاعي ، فر - عن علي .

٤١١٣٣ - المائمُ تيجانُ العرب ، فاذا وضعوا المائمَ وضعوا
عِزَّهُم (فر - عن ابن عباس) .

٤١١٣٤ - المِامةُ على القلنسوةِ فصلٌ ما بيننا وبين المشركين
يُعطى يوم القيامة بكل كورةٍ يُدَوِّرُها على رأسه نوراً (البارودي
عن ركانة) .

٤١١٣٥ - اعتموا تزدادوا حلماً (طب - عن أسامة بن عمير ؛
طب ، ك (١٢) عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٩٠/٤ وسكت عنه وأقره الذهبي . ص
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرک ١٩٠/٤ وقال الذهبي في إسناده عبيد الله :
زكه الإمام احمد .

وأورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١١٤٣ وقال وله شاهد عند
البرز عن ابن عباس ضيف أيضاً . فيض القدير ١/٥٥٦ . ص

٤١١٣٦ - اَعْتَمُوا تَزْدَادُوا حِلًا ، وَالْعِمَامُ تَيْجَانُ الْعَرَبِ (عد ، هب - عن أسامة بن عمير) .

٤١١٣٧ - اَعْتَمُوا خَالِفُوا عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ (هب - عن خالد ابن معدان مرسلًا) .

٤١١٣٨ - رَكْعَتَانِ بِعِمَامَةٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً بِلَا عِمَامَةٍ (فر - عن جابر) .

٤١١٣٩ - صَلَاةٌ تَطَوُّعٌ أَوْ فَرِيضَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدُلُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ صَلَاةً بِلَا عِمَامَةٍ ، وَجُمُعَةٌ بِعِمَامَةٍ تَعْدُلُ سَبْعِينَ جُمُعَةً بِلَا عِمَامَةٍ (ابن صاكر - عن ابن عمر) .

٤١١٤٠ - عَلَيْكُمْ بِالْعِمَامِ ! فَانْهَاسِيَا الْمَلَائِكَةَ ، وَأَرْخُوا لَهَا خَلْفَ ظُهُورِكُمْ (طب - عن ابن عمر ؛ هب - عن عبادة) .

٤١١٤١ - إِنْ اللَّهُ أَمَدَنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَنِينَ بِلَائِكَةٍ يَعْتَمُونَ هَذِهِ الْعِمَّةَ ، إِنْ الْعِمَامَةُ حَاجِزَةٌ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ (الطيالسي ، هق - عن علي) .

٤١١٤٢ - إِنْ فَرَقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعِمَامُ عَلَى الْقُلَائِسِ

(ت (١) - د - عن ركاة)

٤١١٤٣ - أثوا للساجد حُسراً ومعصين ، فإن المأثم تيجان المسلمين (عد (٢) عن علي) .

٤١١٤٤ - تنطيةُ الرأس بالنهارِ فقهٌ وبالليلِ ربةٌ (عد - عن وائلة) .

الوكال

٤١١٤٥ - إن الله تعالى أكرمَ هذه الأمةَ بالمصائب والألوية ، وما زرتُم مساجدكم ولا قبوركم بشيء أحبُّ من البياضِ (أبو عبد الله محمد بن وضاح في فضل لباس المأثم - عن خالد بن معدان مرسلًا)

٤١١٤٦ - الاحتباءُ حيطانُ العرب ، والانكباءُ رهبانيةُ العرب ، والمأثمُ تيجانُ العرب ، فاعتمُوا زردادوا حُلماً ، ومن اعتمَّ فله بكلِّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس باب المأثم على القلائس رقم ٧٨٥ وقال

غريب وإسناده ليس بالقائم . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٦٧) في إسناده : ميسرة بن عبيد متروك . ص

كوبه حسنة ؛ فاذا حطّ فله بكل حطة حطّ خطيئة (الزاهري
في الأمثال - عن معاذ ؛ وفيه عمرو بن الحصين عن أبي علاثة عن
نوير ؛ والثلاثة متركون متهمون بالكذب) .

٤١٤٧ - المائم وقارّ للمؤمن وعزّ للعرب ، فاذا وضعت
العرب عمائمها وضعت عزّها (الديلمي - عن عمران بن حصين) .

٤١٤٨ - لا تزال أمتي على الفطرة ما لبسوا المائم على
القلانس (الديلمي - عن ركانه) .

٤١٤٩ - قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني إياك والتقنع
فإنها مخوفة بالليل منزلة بالهار (ك - أبي موسى) .

الفصل الثاني في مخطورات البلى

٤١٤٩ - إزرة المؤمن إلى نصف الساق ، ولا جناح عليه فيما
بينه وبين الكمين ، ما كان أسفل من الكمين فهو في النار ، من
جرّ إزاره بطراً لم ينظر الله إليه (مالك ، حم ، د ^(١) ، ه ، حب ،
حق - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب البلى باب في قدر وضع الإزار رقم ٤٠٩٣ . ص

٤١١٥٠ - إزرة المؤمن إلى عضلة ساقه ثم إلى الكعبين ، فإن
كان أسفل من ذلك في النار (حم - عن أبي هريرة) .

٤١١٥١ - ما تحت الكعبين من الإزار في النار (ن - عن
أبي هريرة ؛ حم ، طب - عن سمرة ؛ حم - عن عائشة ؛ طب -
عن ابن عباس) .

٤١١٥٢ - يا سفيان بن سهل لا تسبل إزارك ، فإن الله
لا يحبّ المسبلين (حم ، ه - عن المنيرة بن شعبة) .

٤١١٥٣ - موضع الإزار إلى أنصاف الساقين والمضلة ، فإن
أبيت فأسفل ، فإن أبيت فن وراء الساق ، ولا حقّ للكعبين في
الإزار (ن - عن حذيفة) .

٤١١٥٤ - ما خلف الكعبين في النار (طب - عن
ابن عمر) .

٤١١٥٥ - من جرّ إزاره لا يريد بذلك إلا الخيلة فإن الله تعالى
لا ينظرُ إليه يوم القيامة (حم - عن ابن عمر)

٤١١٥٦ - هذا موضع الإزار ، فإن أبيت فأسفل ، فإن

أُيْتِ فلا حقَّ للإزار فيما دونَ الكمينِ (حم ، ت ^(١) ن ، ه ،
حب - عن حذيفة) .

٤١١٥٧ - إن الله تعالى لا ينظرُ إلى مسبلِ إزاره (حم ، ن
(عن ابن عباس) .

٤١١٥٨ - ما أسفلَ من الكمينِ من الإزارِ في النارِ (خ ، ن
عن أبي هريرة) .

٤١١٥٩ - ارفع إزارك واتقِ الله (طب - عن الشريك
ابن سويد) .

٤١١٦٠ - كل شيءٍ جاوزَ الكمينِ من الإزارِ في النارِ (طب
عن ابن عباس) .

٤١١٦١ - إن الشيطانَ يحبُ الحمرَ ، فأياكم والحمرَ وكلَّ ثوبٍ
ذي شهرةٍ (الحاكم في الكنى وابن قانع ، عد ، هب - عن رافع
ابن يزيد) .

٤١١٦٢ - الحمرُ من زينةِ الشيطانِ (عب - عن الحسن مرسلًا) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب اللباس رقم ١٧٨٤ وقال حسن صحيح . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب ما لسفل من الكمين فهو في النار
ص (١٨٣/٧) .

٤١١٦٣ - إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها - يعني المعصفر
(حم ، م ^(١) ن - عن ابن عمرو) .

٤١١٦٤ - إياكم والحمرة ! فانها أحب الزينة إلى الشيطان (طب
عن عمران بن حصين) .

٤١١٦٥ - إن كنت عبد الله فارفع إزارك (طب ، هب - عن
ابن عمر) .

٤١١٦٦ - الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين ، لا خيرَ فيما
أسفل من ذلك (حم - عن أنس) .

٤١١٦٧ - الإِسْبَالُ في الإزار والقميصِ والعمامة ، من جرَّ
منها شيئاً خيلاء لم ينظرِ اللهُ إليه يوم القيامة (د ، ^(٢) ن ، ه -
عن ابن عمر) .

٤١١٦٨ - ما من أحدٍ يلبسُ ثوباً ليباهي به فينظرَ الناسُ
إليه إلا لَمْ ينظرِ اللهُ إليه حتى ينزعهُ متى نزعهُ (طب والضياء -

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر

رقم ٢٠٧٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٩٤ . ص

عن أم سلمة (

٤١٦٦ - من لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى يوم القيامة ثوباً مثله ثم يُلْهِبُ فيه النار (د ، ^(١) ه - عن ابن عمر) .

٤١٧٠ - من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضمه متى وضعه (ه والضياء - عن أبي ذر) .

٤١٧١ - نهى عن لبستين : المشهورة في حسنها ، والمشهورة في قبحها (طب - عن ابن عمر) .

٤١٧٢ - نهى عن الشترتين : دقة الثياب وغليظها ، ولينها وخشونتها ، وطولها وقصرها ، ولكن سداداً فيما بين ذلك واقتصاداً (هب - عن أبي هريرة وزيد بن ثابت) .

٤١٧٣ - نهى عن الصمائم ^(٢) والاحتباء في ثوب واحد

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٢٩ . من

(٢) الصمائم : وفيه د أنه نهى عن لشال السماء ، هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً . وإنما قيل لها صماء ، لأنه يد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة السماء التي ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتنطلي ثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضمه على منكبه ، فتكشف عورته . النهاية ٤/٣

(د ^(١) عن جابر) .

٤١١٧٤ - نهى عن المُفَدَم ^(٢) (هـ عن ابن عمر) .

٤١١٧٥ - نهى عن المِائِرِ الحُمُرِ والقَسِيِّ ^(٣) (خ ، ت
عن البراء) .

٤١١٧٦ - نهى عن المِثْرَةِ ^(٤) والأُرْجُوانِ ^(٥) (ت ^(٦))

(١) أخرجه أبو داود كتب اللباس رقم ٤٠٨ . وأخرجه مسلم كتب اللباس
رقم ٢١٩٩ . هـ

(٢) المُفَدَم : هو الثوب المشيع حرمة كأنه الذي لا يُقَدَّرُ على الزيادة عليه
لتناهي حرمة ، فو كالمتنع من قبول الصبيغ . النهاية ٤٢١/٣ . ب

(٣) والقَسِيُّ : ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير ، وفي الحديث : « أنه
نهى عن لبس القسِّيِّ » . المختار ٤٢١ . ب

(٤) المِثْرَةُ : هي وطاء محشو ، يترك على رَحْلٍ البير تحت الزاكب .
وأصله الواو ، والميم زائدة . النهاية ٣٧٨/٤ . ب

(٥) الأُرْجُوان : صبغ أحمر شديد البهجة ، قال أبو عبيد : هو الذي يقال
له التَّشَابُحُ ، قال : والبرمان دونه . وقيل : إن الأُرْجُوان مربب ، وهو
بالفارسية أُرْجُونان . وهو شجر له ثور أحمر أحسن ما يكون . وكل لون
يشبهه فهو أُرْجُونان . اهـ ١٨٨ المختار . ب

(٦) أخرجه أبو داود كتاب اللباس رقم ٤٠٥١ والترمذي في الأدب رقم
٢٨٠٩ وقال حسن صحيح . ص

عن همران (.

ابو كمال

٤١١٧٧ - أعطني نمرتك ^(١) وخُذ نمرتي ، قال : يا رسول الله
نمرتك أجود من نمرتي ، قال : أجل ولكن فيها خيطاً أحمر فخشيت
أن أنظر إليها فتفتني عن صلاتي (طب عن عبد الله بن سرجس) .

٤١١٧٨ - إياكم والحمة ! فاتها من أحب الزينة إلى الشيطان
(ابن جرير عن قتادة مرسل) .

٤١١٧٩ - إن الله لا ينظر إلى المسبل يوم القيامة (حم عن
أبي هريرة) .

٤١١٨٠ - أي الرجل أنت لولا خلتان فيك ! تسبل إزارك
وترخي شعرك (طب عن خريم) .

٤١١٨١ - الإزارُ إلى هنا ، فان أبيت فأسفل من ذلك ، فان
أبيت فلا حقٌ للإزار في الكعبين (هب والشيرازي في الألقاب
عن حذيفة) .

٤١١٨٢ - نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان فيك ! إسمالك

(١) نمرتك : الثمرة : بردة من صوف تلبسها الأعراب . ٨١-٨٥ المختار . ب

إزارك ، وإرخاؤك شعرك (حم وابن منده ، ص عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٣ - نعم الفتى خريم لو أخذ من شعره وقصر من إزاره
(ابن قانع ، طب عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٤ - نعم الفتى سمرة لو أخذ من لثته ^(١) وشمر من إزاره
(حم ، خ في تاريخه والحسن بن مفيان وابن قانع وابن منده وابن
عساكر ، ص عن سمرة بن فاتك أخي خريم بن فاتك) .

٤١١٨٥ - لو لا خلتان فيك كنت أنت الرجل ! تسيل الإزار
وإرخاء الشعر (طب عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٦ - يا خريم بن فاتك ! لو لا خلتان فيك لكنت أنت
الرجل ! توفي شعرك وتُسبل إزارك (حم وابن سعد طب ، ك
ونعقب ، حل عن خريم بن فاتك) .

٤١١٨٧ - يا عمرو بن زرارة ! إن الله عز وجل قد أحسن كل
شيء خلقه ، يا عمرو بن زرارة ! إن الله لا يحب المسبلين ، يا عمرو
ابن زرارة ! هذا موضع الإزار (طب عن أبي أمامة ، حم عن عمرو
ابن فلان الأنصاري) .

() يثبه : اللة - بالكبر - الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن فلذا بلغ
المتكئين فهو جُمَّة . ٤٧٩ المختار . ب

٤١١٨٨ - يا سفيان بن سهل ! لا تسبل الإزار ، فإن الله لا يحب
المسبلين (ه ، حم ، والنفوي ، طب عن المغيرة بن شعبة) .

٤١١٨٩ - ألا رجلٌ يستر بني وبين هذه النار (طب عن
عبادة بن الصامت قال : أبصر رسول الله ﷺ برجلٍ عليه ملحفةٌ
مصفرةٌ قال فذكره) .

٤١١٩٠ - يا ابن عمر ! كل شيءٍ يمسه الأرض من الثياب ففي
النار (حم ، طب عن ابن عمر) .

٤١١٩١ - ارفع إزارك ، فإنه أتقى لثوبك وأتقى لربك ، أما لك
في أسوةٍ (حم وابن سعد ، هب عن الأشعث بن سليم عن عمته
عن عمها) .

٤١١٩٢ - ارفع ثوبك فإنه أتقى وأتقى (حم عن الحارث ؛
طب عن عبيدة بن خالد) .

٤١١٩٣ - ارفع إزارك ، فإن الله لا يحب المسبلين (هب
عن رجل) .

٤١١٩٤ - لا تلبسوا القبيص المكف بالحرير (طب عن عمران
ابن حصين) .

٤١١٩٥ - ذيلُ المرأة شبرٌ ، قيل : إذا يخرج قدمها ! قال :

- فندراعٌ ، لا يزدن عليه (ق عن أم سلمة وعن ابن عمر) .
- ٤١١٩٦ - لا ينظر الله إلى المسبل يوم القيامة (طب عن أبي هريرة) .
- ٤١١٩٧ - لا يقبل الله صلاة رجل مسبلٍ إزاره (هب عن رجل من الصحابة) .
- ٤١١٩٨ - علامة المنافق تطويل سراويله ، فن طول سراويله حتى يدخل تحت قدميه فقد عصى الله ورسوله ، ومن عصى الله ورسوله فله نار جهنم (الديلمي عن علي) .
- ٤١١٩٩ - ههنا ائزر ، فان أبيت فههنا ، فان أبيت فههنا فوق السكمين ، فان أبيت فان الله لا يحب كل مختالٍ فخورٍ (حم ، ك عن جابر بن سليم الهجيمي) .
- ٤١٢٠٠ - من أخذ يلبس ثوباً لياهى به لينظر الناس إليه لم ينظر الله إليه حتى ينزعه (كمر عن أم سلمة) .
- ٤١٢٠١ - من لبس ثوب شهرةٍ في الدنيا ألبسه الله تعالى ثوب منلةٍ يوم القيامة (حم عن ابن عمر) .
- ٤١٢٠٢ - من لبس مشهوراً من الثياب أعرض الله عنه يوم القيامة (طب عن أبي سعيد التيمي عن الحسن والحسين مما) .

٤١٢٠٣ - من لبس ثوباً يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه
حتى ينزعه (طلب وتعام وإن عساكر عن أم سلمة ، وضعف) .

لبس الحرير والذهب

٤١٢٠٤ - لا أركب إلا رجواناً ، ولا ألبس المعصر ، ولا
ألبس القميص المكفّف بالحرير ؛ ألا ! وطيب الرجال ريحٌ لا لون له ،
وطيب النساء لونٌ لا ريح له (حم ، د ^(١)) ، لك عن عمران
ابن حصين) .

٤١٢٠٥ - لا تلبسوا الحرير ، فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في
الآخرة (م عن ابن الزبير) ^(٢) .

٤١٢٠٦ - لا ينبغي هذا للمتقين يعني الحرير (حم ، ق ، ن عن
هبة بن عامر) .

٤١٢٠٧ - إن هذين حرامٌ على ذكور أمتي ، حِلٌّ لِنِساءهم
يعني الذهب والحرير (حم ، د ^(٣) ، ن ، ه عن علي ؛ ه عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب من كرهه رقم ٤٠٤٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١١ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الحرير للنساء رقم ٤٠٥٧
والنسائي في الزينة رقم ٥١٤٧ . ص

٤١٢٠٨ - إنما يلبس الحرير في الدنيا من لاخلق له في الآخرة
(حم ، ق ، د ، ن ، هـ عن عمر) .

٤١٢٠٩ - إن كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في
الدنيا (حم ، ن ، ك عن عقبة بن عامر) .

٤١٢١٠ - حرم لبس الحرير والذهب على ذكور أمي وأهل
لأنهم (ت عن أبي موسى) .

٤١٢١١ - الحرير ثياب من لاخلق له (طب عن ابن عمر) .

الوكال

٤١٢١٢ - الحرير والذهب حرام على ذكور أمي وحل
لأنهم (ق عن عقبة بن عامر وعن أبي موسى) .

٤١٢١٣ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً
ولا ذهباً (حم ، طب ، ك ، ض عن أبي أمامة) .

٤١٢١٤ - إن الله عز وجل أحل لأنث أمي الحرير والذهب
وحرمه على ذكورها (ن عن أبي موسى) .

٤١٢١٥ - إن الدنيا مفتحة عليكم ، فيا ليت أمي لا يلبسون

(٠) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨ . ص

الحرير (قط في الأفراد عن حذيفة) .

٤١٢١٦ - إن عليك لباس من لا يعقل (طب عن ابن عمر :
أتى رجلُ رسول الله ﷺ وعليه جبةٌ سيجان مزرورةٌ بالدباج قال فذكره) .

٤١٢١٧ - إن هذين حرّما على ذكور أمتي وحِثْلًا لآلناهم
(طب عن ابن عباس) .

٤١٢١٨ - إنما يشتريه من لا خلاق له يعني الحرير (حم . طب
عن حفصة رضي الله عنها) .

٤١٢١٩ - من لبس الحرير في الدنيا والدباج لم يلبسه في الآخرة ،
ومن شرب في آية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة
(الشافعي ، ص عن عمر) .

٤١٢٢٠ - من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوباً من نارٍ ليس من
ألباسكم هذه ولكن من أيام الله الطوال (ز عن حذيفة) .

٤١٢٢١ - من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، وإن
دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو (ط والطحاوي ، حب ، ك ،
ص عن أبي سعيد) .

٤١٢٢٢ - من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ، ومن

خَبَّبَ^(١) امرأةً على زوجها أو عبدًا على مواله فليس منا (طب) ،
حل عن ابن عمر) .

٤١٢٢٣ - من لبس الحرير في الدنيا حُرِّمه أن يلبسه في
الآخرة (حم عن عقبة بن عامر) .

٤١٢٢٤ - من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ،
ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ؛ ومن شرب في آنية
الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ؛ لباسُ أهل الجنة وشرابُ
أهل الجنة وآنية أهل الجنة (ك ، كمر عن أبي هريرة) .

٤١٢٢٥ - لا ينبغي هذا للمتقين (حم ، خ ، م^(٢)) ، ن. عن
عقبة بن عامر قال : أهدى رسول الله ﷺ قُرْجُ^(٣) حريرٍ
فلبسه ثم نزعها قال فذكره) .

٤١٢٢٦ - لا أرضى لك ما لا أرضى لنفسي ، إني لم أكسُكها
لتلبسها ، إنما كسوتُكها لتجعلها خمرًا بين الفواطم (طب عن أم هانئ) .
٤١٢٢٧ - لا يستمتع بالحرير من كان يرجو أيام الله (حم ،

(١) خَبَّبَ : أي خدعه وأفسده . اه ٢/١٠٠ النهاية . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢٠٧٥ . ص

(٣) قُرْجُ : وهو القباء الذي فيه شَتَقٌ من خلفه . اه ٢٣/١٠٠ النهاية . ب

طب وسمويه ، حل عن أبي أمامة) .

٤١٢٢٨ - لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من لا خلاق له في الآخرة (الطحاوي ، طب ، وابن عساكر ، ض عن أبي أمامة) .

٤١٢٢٩ - من لبس الذهب من أمي فأت وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحرير من أمي فأت وهو يلبسه حرم الله عليه حرير الجنة (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٣٠ - من مات من أمي يتحلّى الذهب حرم الله عليه حلته في الآخرة ، ومن مات من أمي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة ، ومن مات من أمي يلبس الحرير حرم الله عليه لبسه في الآخرة (طب ^(١) عن ابن عمرو) .

٤١٢٣١ - لَيْبَةَ لَا ^(٢) لَيْتَيْنِ (ط ، حم ، د ^(٣) ، ك طب هب عن أم سلمة أن النبي ﷺ دخل عليها وهي تحتمر قال فذكوه) .

(١) أورده المصنف في جمع الزوائد ١٠٦/٥ وقال رواه الطبراني وفي إسناده ميمون بن أسناد عن عبد الله بن عمر المزالي لم اعرفه وبقية رجاله ثقات . ص
(٢) لَيْبَةُ لَا لَيْتَيْنِ : أي تلتوي خمارها على رأسها مرة واحدة ، ولا ثمره مرتين ، لئلا تتشبه بالرجال إذا اعتشوا : اه ٧٨/٤ . النهاية ب
(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الاختار رقم ٤١١٥ وقال أبو داود : معنى قوله : لَيْبَةُ لَا لَيْتَيْنِ : لا تسم مثل الرجل ، لا تكرره طاقاً أو طاقين اه . ص

٤١٣٣٢ - من تحلى ذهباً أو حلى أحداً من ولده مثل
خَرْبَصِيصَةٍ^(١) أو عينِ جرادةٍ كوي به يوم القيامة (طب - عن
أسماء بنت يزيد) .

٤١٣٣٣ - من تحلى أو حلى بخربصيصَةٍ من ذهبٍ كوي يوم
القيامة (طب - عن عبد الرحمن بن غنم) .

٤١٣٣٤ - من حلى نفسه أو شيئاً من سلاحه بمثلِ عينِ الجرادة
من ذهبٍ كوي به يوم القيامة (الديلمي - عن قيس بن عباد) .

منع نبي الرجال بالنساء وبالعكس

٤١٣٣٥ - لمن الله الرجل يلبسُ لبسةَ المرأة ، والمرأة تلبسُ
لبسةَ الرجل (د^(٢) لك - عن أبي هريرة) .
٤١٣٣٦ - لمن الله المخنث من الرجال والمترجلات من النساء
(خ^(٣) د ، ت - عن ابن عباس) .

(١) خَرْبَصِيصَة : هي الفتة التي تُتْرَافى في الرمل لها بصيص كأنها عين

جرادة . النهاية ١٩/٢ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في لباس النساء رقم ٩٨٤ . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب المشتبهون ٢٠٥/٧ . ص

٤١٢٣٧ - ليسَ منا من تشبهَ بالرجالِ من النساءِ ولا من تشبه
بالنساء من الرجال (حم - عن ابن عمرو) .

ذيل لباس المرأة

٤١٢٣٨ - ذيلُ المرأةِ شبرٌ (هـ - ^(١) عن أم سلمة وعن
ابن عمر) .

٤١٢٣٩ - ذَيْلُكَ ذِرَاعٌ (هـ ^(٢) عن أبي هريرة) .

٤١٢٤٠ - لِيَّةٌ لَا لَيْتَيْنِ (حم ، د ، ك - عن أم سلمة) مرَّةً
عزوه برقم ٤١٢٣١ .

الوكال

٤١٢٤١ - اجملُ صديعها ^(٣) قيصاً وأعطِ صاحبك صديقاً ،
مرها تجعل تحتها شيئاً لئلا يصفُ هذا (ك - عن دحية) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون رقم ٣٥٨٠ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب اللباس باب ذيل المرأة كم يكون ؟ رقم ٣٢٨٢
وفي إسناده أبو الميزم متفق على تضعيفه . ص

(٣) صديعها : يقال صدءتُ الرداء صدءاً إذا شققته . النهاية ١٦/٣ . ص

٤١٢٤٢ - اصدها صدعين ، فاقطع أحدهما قيصاً ، وأعطى الآخر امرأتك تعتجر به ، وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوباً لا يصفها (د ^(١)) ، هب ، ك ، ق - عن دحية بن خليفة .

٤١٢٤٣ - ذبول النساء شبرٌ ، قيل : إذا تبدو أقدامهم ا قال : فذراعٌ ، لا يزدن عليه (حم - عن أم سلمة) .

٤١٢٤٤ - يرحمُ الله المتسرولاتِ (عن عن مجاهد قال : بلني أن امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابها والنبي ﷺ قريب منها ، فقيل : إن عليها سراويل قال - فذكره) .

٤١٢٤٥ - يرحمُ الله المتسرولاتِ من أمتي ا يرحمُ الله المتسرولاتِ من أمتي ا يرحمُ الله المتسرولاتِ من أمتي ا يا أيها الناس ا اتخذوا السراويلاتِ ، فإنها من أسترِ ثيابكم ، وخنوا بها نساءكم إذا خرجن (عد ، عق ، والخليلي في مشيخته ، ومحمد بن الحسين بن عبد الملك البزاز في فوائده ؛ وقال أبو حاتم : هذا حديث منكر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(٧) أخرجه أبو داود كتب اللباس بلب في لبس التباطي للنساء رقم ٤١١٦ . ص

٤١٢٤٦ - بِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمَتَسْرُولَاتِ فِي الْيَسَاءِ (قَطْ فِي الْأَفْرَادِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤١٢٤٧ - رَحِمَ اللَّهُ الْمَتَسْرُولَاتِ مِنْ أُمْتِي (كَ فِي تَارِيخِهِ ،
هَب - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤١٢٤٨ - أَلَا كَسَوْتَهَا بِمَضَ أَهْلِكَ ؟ فَانْ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ
لِلنِّسَاءِ - بِنِي الْمَصْفَرِّ (ه - ^(١) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ) .

٤١٢٤٩ - أَبْلَيْ وَأَخْلَيْ ! ثُمَّ أَلِي وَأَخْلَيْ ! ثُمَّ أَلِي وَأَخْلَيْ
(خ ^(٢) د - عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ سَعِيدٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَعَلِيَّ قَيْصُ أَصْفَرُ قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ طَبَّ وَالبَغْوِي وَالبَارُودِي ، كَ
عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ) .

٤١٢٥٠ - أَلِي وَتَقِينِ (إِنْ قَاتَعِ ^(٣) عَنْهُ) .

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الْبَلَاءِ بِإِسْنَادِ كَرَاهِيَةِ الْمَصْفَرِّ الرَّجُلِ رَقْم
٣٦٠٣ .

(٢) أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَمْعِ الْكَبِيرِ رَقْم ٩٢ بِهَذَا الزَّوْجِ وَأَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ كِتَابَ الْأَدَبِ بِإِسْنَادٍ مِنْ تَرْكِ صِبْيَةٍ غَيْرِهِ حَتَّى تَلْبَسَ بِهِ ...
(٨ / ٨) .

(٣) أَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْجَمْعِ الْكَبِيرِ رَقْم ٩٣ .

الباب الرابع في معاشي منفرة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول في النوم وآداب وأذكاره

٤١٢٥١ - أُجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ ، وَأَكْفِتُوا آيَاتِكُمْ ، وَأَوْكِنُوا أَسْقِيَتِكُمْ ، وَأَطْفِتُوا سُرُوجَكُمْ ، فَانَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِالتَّسْوِيرِ عَلَيْكُمْ (حم) ^(١) عد عن أبي أمامة .

٤١٢٥٢ - إِذَا سَمِعْتَ نَبَاحَ الْكَلْبِ وَنَهيقَ الْحَيْرِ بِاللَّيْلِ فْتَمَوْذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَانَّهُ يَرِنَ مَا لَا تَرُونَ ، وَأَقْلُتُوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ ، فَانَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْثُ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ ، وَأُجِيفُوا الْأَبْوَابَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَانَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أَجْهَفَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ ، وَأَوْكِنُوا الْقُرْبَ ، وَأَكْفِتُوا الْآيَةَ (حم ، خد ، د ^(٢) حب ، ك - عن جابر) .

٤١٢٥٣ - إِذَا أَخَذْتَ مضجعتك من الليل فاقْرَأْ قل يا أيها

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٩٥ والجامع الكبير رقم ٦٧ وقال التلوي في الفيض ١/١٦٤ وقال الميمني رحمه الله تقات . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥١٠٣ ورقم ٥١٠٤ . ص

الكافرون ﴿ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتَمِهَا ، فَانْهَارَتْ مِنْ الشَّرْكِ (حم ، د)^(١) ت ، ك ، هب - عن نوفل بن معاوية ؛ ن والبنوي وابن قانع والضياء عن جبلة بن حارثة) .

٤١٢٥٤ - أَنَاثِي جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ يَكِيدُكَ ، فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان - عن الحسن مرسلًا) .

٤١٢٥٥ - إِذَا أَتَيْتَ مُضْجِعَكَ فَدُخُلاً وَضَوْئاً لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ « اللَّهُمَّ ! أَسْلَمْتُ وَجَبِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ ! آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْمَعْنِ آخِرَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ (حم ، ق ٣)^(٢) ، عَنْ الْبَرَاءِ) .

() أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥ والترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٠٠ . ص

(٠) أخرجه البخاري كتاب الدعوات ٨/٨٠ ومسلم في الذكر رقم ٢٧١٠ باب ما يقول عند النوم . ص

٤١٢٥٦ - إذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأم الكتاب
وسورة ، فإن الله يوكل به ملكاً يهب معه إذا هب (ابن عساكر
عن شداد بن أوس) .

٤١٢٥٧ - إذا أخذت مضجعتَ فافرا سورة الحشر ، إن مت
مت شهيداً (ابن السني في عمل يوم وليلة - عن أنس) .

٤١٢٥٨ - إذا اضجعَ أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال « اللهم
أسلمتُ نفسي إليك ، ووجهتُ وجهي إليك ، وألجأتُ ظهري إليك
وأفوضتُ أمري إليك ، لا ملجأ منك إليك ، أو من بكتابتك
وبرسولك » فإن مات من ليلته دخل الجنة (ت (١) ، ن والضياء -
عن رافع بن خديج) .

٤١٢٥٩ - إذا أويتَ إلى فراشك فقل « اللهم رب السماواتِ
السبع وما أظلت ! وربّ الأرضين وما أقلت ! وربّ الشياطين وما
أضلت ! كن لي جاراً من شرّ خلقك كلّهم جميعاً ، وأن يفرطَ
عليّ أحدٌ منهم أو أن يبغى ، عزّ جارُك ، وجلّ شأنُك ، ولا إله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات باب ما جاء في اللّقاء إذا أوى إلى
فراشه رقم ٣٣٩٢ . ص

غيرك ، ولا إله إلا أنت » (ت ^(١) عن بريدة) .

٤١٢٦٠ - إذا أويت إلى فراشك فقل « الحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل ، والحمد لله رب العالمين ربّ كل شيء وإله كل شيء » ، أعوذُ بك من النار » (البزار - عن بريدة) .

٤١٢٦١ - إذا أويت إلى فراشك فقلّ « باسمِكَ اللهم وضعتُ جنبي ، طهر لي قلبي ، وطيب كسبي ، واغفر ذنبي » (ابن السني في عمل يوم ليلة - عن ابن عباس) .

٤١٢٦٢ - إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فليفضه بصنفةٍ إزاره ثلاث مراتٍ ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده ، وإذا اضطجع فليقل « باسمِكَ ربّي وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما يحفظُ به عبادك الصالحين » فإذا استيقظ فليقل « الحمد لله الذي عافاني في جسدي ، وردّ عليّ روحي ، وإذن لي بذكره » (ت ^(٢) عن أبي هريرة) .

٤١٢٦٣ - إذا نَحَسْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ ، فإن الشيطانَ يدلّ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٠١٨ وقال الترمذي هذا ليس
إسناده بالقوي . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات ٣٣١٨ . ص

مثلُ هذه على هذا فيحرقكم (د^(١) ، حب ، ك ، هب - عن ابن عباس).

٤١٢٦٤ - أغلقوا أبوابكم ، وخمروا آئيتكم ، وأطفئوا سرجكم وأوكتوا أسقيتكم ؛ فان الشيطان لا يفتحُ باباً مغلقاً ، ولا يكشفُ غِطاءً ، ولا يحلُ وكاءً ، وإن الفويسقة تُضرمُ البيتَ على أهله (حم ، م^(٢) د ت - عن جابر) .

٤١٢٦٥ - اقرأ « قل يا أيها الكافرون » عند منامك ، فإنها براءةٌ من الشركِ (هب - عن أنس) .

٤١٢٦٦ .. من أراد أن ينامَ على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرأ « قل هو الله احد » مائة مرة فلذا كان يومُ القيامة يقول له الربُّ تعالى : يا عبدي ! ادخل على يمينك الجنة (ت^(٣) عن أنس) .

٤١٢٦٧ - أمرني جبريلُ أن لا أنامَ إلا على قراءة « حم »

() أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في أطفاء النار بالليل رقم ٥٢٤٧ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية باب الأمر بتنظيف الأتاه رقم ٩٧/٩٦ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب فضائل القرآن رقم ٢٩٠ . وقال هذا حديث

غريب . ص

السجدة و « تبارك الذي بيده الملك » (فر عن علي وأنس) .

٤١٢٦٨ - أتني الله يا فاطمة ! وأدي فريضة ربك ، واعملي عمل
أهلك ، وإذا أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً
وثلاثين ، وكبيري أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ، فهي خير لك من
خادم (د عن علي) ^(١) .

٤١٢٦٩ - إن هذه ضجعة لا يحبها الله (حم ، ت ^(٢) ، ك عن
أبي هريرة) .

٤١٢٧٠ - إن هذه ضجعة يُبغضها الله يعني الاضطجاع على
البطن (حم ، د ^(٣) ، ه عن قيس الغفاري) .

٤١٢٧١ - ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم ! تُسبحين
الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتُكبرين أربعاً وثلاثين
حين تأخذين مضجعتك (م عن أبي هريرة) ^(٤) .

٤١٢٧٢ - ألا أدلكما على خير مما سألتاهما ! إذا أخذتما مضاجعكما

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع الخس رقم ٢٩٨٨ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب رقم ٢٧٦٩ . ص

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب أبواب النوم رقم ٤٠٤٠ . ص

(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النهار رقم ٢٠٢٨ . ص

فَكَبِّرُوا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَاحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبِّحُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ (حم ، ق ^(١) ، د ، ت عن علي) .

٤١٢٧٣ - أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ ! فَإِذَا مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا ، تَقُولُ « اللَّهُمَّ ! أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ . وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، وَانْجَلَّتْ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » (ت ، ن ^(٢) عن البراء) .

٤١٢٧٤ - مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى يَدْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَقْلَبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ (ت ^(٣) عن أبي أمامة) .

٤١٢٧٥ - مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ « أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسبيح أول النور رقم ٢٠٢٧ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٣٩١ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٢٥ . ص

ذئوبه وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج^(١) ، وإن كانت عدد أيام الدنيا (حم ، ت^(٢)) عن أبي سعيد .

٤١٢٧٦ - إذا اضطجعت فقل « بسم الله ، أعوذُ بكلماتِ الله التامة من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن هزات الشياطين وأن يحضرون » أبو نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمر .

٤١٢٧٧ - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بداخله إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ، ثم ليضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقل « باسمك ربي وضمت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » (ق^(٣) ، د عن أبي هريرة) .

٤١٢٧٨ - إذا نمت فاطفئوا المصباح ، فان الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأغلقوا الأبواب ، وأوكثوا الأسقية ، وخمروا

(١) عالج : هو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض . اهـ ٢٨٠/٣
النهاية . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب المعونات رقم ٣٣٩٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧١٤ . ص

الشراب (طب ، لك عن عبد الله بن مرجس) .

٤١٢٧٩ - ﴿١﴾ وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب
و « قل هو الله أجد » فقد أمنت من كل شيء إلا الموت (الزار
عن أنس) .

٤١٢٨٠ - أطفئوا المصابيح إذا رقدتم ، وأغلقوا الأبواب ،
وأوكلوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب ولو بعد ترصنه عليه
(خ^(١) عن جابر) .

٤١٢٨١ - إن هذه النار إنما هي عدو لكم ، فإذا نمت فاطفئوها
عنكم (هـ ، ق عن أبي موسى) ^(٢) .

٤١٢٨٢ - النار عدو فاحذروها (حم عن ابن عمر) .

٤١٢٨٣ - خمروا الآنية ، وأوكلوا الأسقية ، وأجففوا الأبواب ،
واكفئوا ^(٣) صبيانكم عند المساء ، فإن للجن انتشاراً وخطفة ، وأطفئوا
المصابيح عند الرقاد ، فإن الفويسقة ربما اجتوت الفتيلة فأحرقت أهل

(١) أخرجه البخاري كتاب الأثرية باب تطفية الآناء ، ٤٥/١ ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب اطفاء النار عند الميت رقم ٣٧٧٠ ص

(٣) واكفئوا : أي ضموم إليكم . وكله من ضمته إلى شيء فقد كضمه ،

يريد عند انتشار الظلام . اهـ ١٨٤/٤ النهاية . ب

البيت (خ) ^(١) عن جابر) .

٤١٢٨٤ - الطاهر النائم كالصائم القائم (عن عمرو بن حريث) .

٤١٢٨٥ - غطوا الإناء وأوكثوا السقاء ، فإن في السنة ليلة ينزل فيها بلاء لا يمر بقاء لم يغط ولا سقاء لم يرك إلا وقع فيه من ذلك الواء (حم ، م ^(٢) عن جابر) .

٤١٢٨٦ - غطوا الإناء ، وأوكثوا السقاء ، وأغلقوا الأبواب ، وأطفئوا السراج ، فإن الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح باباً ولا يكشف إناء ، فإن لم يجد أحدكم إلا أن يمرض على إناءه عوداً وذكر اسم الله فليفعل ، فإن القويصة نضرم على أهل البيت بئتهم (م ^(٣) ، هـ عن جابر) .

٤١٢٨٧ - ليقبل أحدكم حين يريد أن ينام « أمنت بالله وكفرت بالطاغوت ، وعد الله حق وصدق المرسلون ، اللهم إني أعوذ بك من طوارق هذه الليلة إلا طارفاً يطرق بخير » (طب عن أبي مالك الأشعري) .

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب خمس من اللواب ١٠٧/٢ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠١٤ . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الأثرية رقم ٢٠١٢ . باب الأمر بتغطية الإناء . ص

٤١٢٨٨ - ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورةً من كتاب الله إلا وكل الله به ملكاً يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب (حم ، ت^(١) عن شداد بن أوس) .

٤١٢٨٩ - ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهراً فيتمار^(٢) من الليل فيسأل الله تعالى خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (حم ، د^(٣) ، ه عن معاذ) .

٤١٢٩٠ - من بات على طهارة ثم مات من ليلته مات شهيداً (ابن السني عن أنس) .

٤١٢٩١ - النائم الطاهر كالصائم القائم (الحكيم عن عمرو ابن حريث) .

٤١٢٩٢ - اللهم ! أنت خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ؛ اللهم ! أسألك العافية (م^(٤) عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٠٤ هـ .

(٢) فيتمار : أي هب من نومه واستيقظ . اهـ ١٩ / ١ النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في النوم على طهارة رقم ٤٢٠٥ هـ .

(٤) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢ هـ .

الوكال

٤١٢٩٣ - ما من مسلم يقرأ سورةً من كتاب الله عند نومه إلا وكل الله به ملكاً لا يقربه شيء حتى يهب من نومه (طب عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٤ - ما من عبد يقرأ سورةً من كتاب الله إلا وكل الله عز وجل به ملكاً لا يضره شيء حتى يهب متى هب (هب عن شداد بن أوس) .

٤١٢٩٥ - ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورةً من كتاب الله عز وجل حين يأخذ مضجعه إلا وكل الله به ملكاً لا يدع شيئاً يقربه ويؤذيه حتى يهب متى هب (ابن السني عن شداد ابن أوس) .

٤١٢٩٦ - إذا أخذت مضجك فاقرا « قل يا أيها الكافرون » (ن عن خباب) .

٤١٢٩٧ - اقرا « قل يا أيها الكافرون » ثم سم على خاعتها ، فانها براءة من الشرك (حم ، د^(١) ، ت ، ك ، هب عن فروة بن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب رقم ٥٠٥٥ . ص

نوفل عن أبيه) .

٤١٢٩٨ - إذا أويتَ إلى فراشك فافراً « قل يا أيها الكافرون » ،
ثم نم على خاتمتها ، فانها براءةٌ من الشرك (ت ، حب ، ك ، هب
عن فروة بن نوفل عن أبيه ؛ طب عن جبلة بن حارثة الكلبي وهو
أخو زيد بن حارثة) .

٤١٢٩٩ - إذا وضعت جنبك على الفراش فقلت « بسم الله » ،
وقرأت فاتحة الكتاب و « قل هو الله أحد » أمنت من شر الجن
والإنس ومن شر كل شيء إلا الموت ، وهي تعدل تلك القرآن
(الديلمي - عن أنس) .

٤١٣٠٠ - إذا أخذت مضجعتك فتوضاً وضوءك للصلاة ثم
اضطجع على شقك الأيمن ثم قل « اللهم أسلمت وجهي إليك ،
وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ،
لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك
الذي أرسلت » واجعله آخر ما تقول ، فإن متَّ في ليلتك متَّ على
الفطرة (ت : حسن صحيح ^(١)) ، وابن جرير ، حب عن البراء ؛
قال ت : ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٦٩ . ص

الحديث ، ورواه د ، ه ، وإن جرير بدون ذكر الوضوء وزاد في آخره ، وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا) .

٤١٣٠١ - إذا أخذت مضجعتك من الليل فقل « اللهم ! أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، آمنتُ بكتابك المنزل ونبيك المرسل ، اللهم ! أسلمتُ نفسي إليك ، أنت خلقتها ، لك عياها ومائتها ، إن قبضتها فارحمها ، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيعان » (ش وإن جرير ، طب وإن السني عن عمار) .

٤١٣٠٢ - من سرَّه أن ينام على الفطرة التي فطر الله الناس عليها فليقل إذا أوى إلى فراشه « اللهم ! أنتَ ربي ومليكي وإلهي لا إله إلا أنت ، اللهم ! إني أسلمتُ نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لاملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ ونبيك الذي أرسلتَ » (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن البراء) .

٤١٣٠٣ - إذا أخذت مضجعتك فقل « الحمدُ لله الكافي ، سبحانه الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضي ، مع الله لمن دعا ، ليسَ من الله ملجأ ولا وراء الله ملتجأ ، توكلتُ على الله ربي وربكم

ما من دابةٍ إلا هو آخذٌ بناصيتها ، إن ربي على صراطٍ مستقيم
الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
وليٌّ من الدنّ وكبيره تكبيراً » ما من مسلم يقولها عند منامه ثم
ينامُ وسطَ الشياطين والهوام فتضره (ابن السني - عن فاطمة الزهراء) .

٤١٣٠٤ - إذا أراد أحدكم أن يضطجع فليزع داخله إذا زاره ثم
لينفض بها فراشه ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه ، ثم ليضطجع على
شقهِ الأيمن ، ثم ليقل : « ربِّ ا بك وضعتُ جنبي وبك أرفعه ،
فإن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك
الصالحين (هـ) ^(١) عن أبي هريرة) .

٤١٣٠٥ - إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إذا زاره
فلينفذ بها فراشه ويُسمي الله ، فإنه لا يدري ما خلفه على فراشه ،
وإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل : « سبحانك
ربي ا بك وضعتُ جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها
وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين » حب - عن
أبي هريرة (^(٢)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤ . ص

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر بلفظه رقم ٦٤ و ٢٧١٤ . ص

٤١٣٠٦ - إذا أوى الرجلُ إلى فراشه أُنَاهُ ملكُ وشيطانُ فيقول الملكُ : اختِمِ بخير ، ويقول الشيطانُ : اختِمِ بشر ، فإذا ذكر الله ثم نامَ ذهب الشيطانُ وباتَ يكلِّؤهُ الملكُ ، فإذا استيقظ ابتدرهُ ملكُ وشيطانُ ، قال الملكُ : افتحِ بخير ، وقال الشيطانُ : افتحِ بشر ، فإن قال إذا قام « الحمدُ لله الذي ردَّ علي نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسكُ السماءَ أن تقع على الأرض إلا بأذنه إن الله بالناسِ لرؤوفٌ رحيم ، الحمدُ لله الذي يمسكُ السَّماواتِ والأرضَ أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحدٍ من بعده إنه كان حليماً غفوراً ، الحمد لله الذي يُحيي الموتى وهو على كل شيء قديرٌ » فإن وقع على سريرهِ فإت دخل الجنة ، وإن قام فصلى صلى في الفضائل (ابن نصر ، ع ، حب ، ك ، ض - عن جابر) .

٤١٣٠٧ - إذا نام ابنُ آدمَ قال الملكُ للشيطانُ : أعطني صحيفةَك فيمطيه إياها ، فما وجد في صحيفة من حسنةٍ محابها عشرَ سيئاتٍ من صحيفة الشيطان وكتبهن حسناتٍ ، فإذا أراد أحدكم أن ينام فليكتب ثلاثاً وثلاثين تَكْبِيرَةً ويحمدُ أربعاً وثلاثين تحميدةً ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، فذلك مائةٌ (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤١٣٠٨ - إن يرزقك الله شيئاً يَا نَبِيَّكَ ، وسأدلكَ على شيءٍ

خيرٌ من ذلك ، إذا آتيت مضجعك فسبحي الله تعالى ثلاثاً وثلاثين
واحد الله ثلاثاً وثلاثين ، وكبري الله أربعاً وثلاثين ، فتلك مائة ،
وهو خيرٌ لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولِي « لا إله
إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يُحيي ويميت ، بيده
الخيرُ » ، وهو على كل شيء قديرٌ » عشر مرات بعد الصبح وعشر
مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كل واحدةٍ منهن تكتبُ عشر
حسناتٍ وتحطُّ عشرَ سيئات ، وكل واحدةٍ منهن كعتق رقبةٍ من
ولدِ إسماعيل ، ولا يحل لذنوبٍ كسب ذلك اليوم أن يُذكره إلا أن
يكون الشركُ ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له وهو حرسك ما
ما بين أن تقوله غداةً إلى أن تقوله عشيةً من كل شيطانٍ ومن
كل سوءٍ (حم ، طلب - هن أم سلمة) .

٤١٣٠٩ - ألا أخبركما بخيرٍ مما سألتاني كلماتٍ علمنهن جبريلُ
تسبحان في دبرِ كل صلاةٍ عشرًا ، وتحمدان عشرًا وتكبران عشرًا ، وإذا أوتيا
فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً
وثلاثين (م^(١) عن علي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٢٧ . م

٤١٤١٠ - ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ لك من ذلك ! إذا أويتِ
إلى فراشكِ فبسيحي وكبري ، وهلي ؛ ثلاثاً وثلاثين ، وثلاثاً وثلاثين
وأربعاً وثلاثين (حب - عن علي) .

٤١٣١١ - ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ من ذلك ! تسبحين الله
إذا أويتِ إلى فراشكِ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين ،
وتكبرينه أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائة ، هي خيرٌ لك من الدنيا وما
فيها (ابن عساکر - عن أنس قال : أنتِ النبي ﷺ امرأة تشكو
إليه حاجة قال - فذكره) .

٤١٣١٢ - ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتماه ! إذا أخذتما
مضاجعتكما فكبري الله أربعاً وثلاثين ، واحداً ثلاثاً وثلاثين ؛ وسبحا
ثلاثاً وثلاثين ؛ فإن ذلك خيرٌ لكما من خادمٍ (حم ، خ ، ^(١) د ، ت
حب - عن علي أنه وفاطمة سألا النبي ﷺ خادماً ، قال فذكره) .

٤١٣١٣ - ألا أدلكِ على ما هو خيرٌ لك من خادمٍ ! تسبحين
ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين
تأخذين مضجعك (م - عن أبي هريرة ^(٢)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨١٥٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر رقم ٨١٥٨٠ . ص

٤١٣١٤ - أَيْعَنُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيُسَبِّحَ عَشْرًا وَيُحَمِّدَ عَشْرًا ! وذلك في خمسِ صَلَواتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةً بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ؛ وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِّدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفِينَ وَخَمْسِمِائَةَ مِائَةٍ (ابن عساكر - عن مصعب بن سعد عن أبيه) .

٤١٣١٥ - إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى فِرَاشِهِ أَوْ عَلَى مَضْجَعِهِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَاتَّقِمْ عَلَى لَيْتِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي لَمْ يَنْسِنِي فِي هَذَا الْوَقْتِ ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ (ابن السني في عمل يوم ليلة وابن التجار - عن أنس) .

٤١٣١٦ - إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذُ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ

فليس دونك شيء ، أغنيا من الفقر ، واغنى عنا الدين (ك - عن أبي هريرة) .

٤١٣١٧ - إذا أتى أحدكم فراشه فليزغ داخله إزاره ثم لينفض بها فراشه ، فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده ، ثم ليضطجع على جنبه الأيمن ثم ليقول : باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما حفظت به عبادك الصالحين (حم - عن أبي هريرة) .

٤١٣١٨ - انه قد أوحى إلى أنه من قرأ في ليلة « فن كان يرجو لقاء ربه » - الآية ، كان له نورٌ من عند أبين إلى مكة ، حشوه الملائكة (ابن راهويه والبخاري ، ك والشيرازي في الألقاب وابن مردويه عن عمر) .

٤١٣١٩ - ألا أعلمك خيرَ ثلاثِ سورٍ أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ! « قل هو الله أحد » و « قل أعوذ برب الفلق » و « قل أعوذ برب الناس » ، إن استطعت أن لا تبيت ليلةً حتى تقرأهن ولا يمرَّ بك يومٌ حتى تقرأهن (حم ، طب عن عقبه ابن ماسر) .

٤١٣٢٠ - من أوى إلى فراشه ثم قرأ « تبارك الذي بيده الملك »

ثم قال : اللهم ! ربّ الحِلِّ والحرم والبلد الحرام ، والركن والمقام ،
 والمشرع الحرام ، بَلِّغْ روحَ محمدٍ نَحِيَّةً وسلاماً أربعَ مرّاتٍ ؛ وكلّ الله
 به ملكين حتى يأتيا محمداً فيقولان له : إن فلان ابن فلان يقرأ عليك
 السلام ورحمة الله ، فأقولُ : على فلان بن فلان مني السلامُ ورحمةُ
 الله وبركاته (أبو الشيخ في الثواب ، ص وقال : غريب جداً - عن
 أبي قرصافة) .

١٣٢١هـ - من أوى إلى فراشه فقال « الحمد لله الذي كفاني
 وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، الحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل ،
 أسألك بمزتك أن تنجيني من النار » إلا حمد الله بحمده المخلوق كلها
 (ابن جرير عن أنس) .

١٣٢٢هـ - من قال إذا أوى إلى فراشه « الحمد لله الذي كفاني
 وآواني ، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، الحمد لله الذي منّ عليّ
 فأفضل ؛ اللهم ! إني أسألك بمزتك أن تنجيني من النار » فقد حمد
 الله بجميع حمده المخلوق كلهم (ابن السني في عمل يوم وإيلة ، ك ،
 هب ، ض ، عن أنس) .

١٣٢٣هـ - من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو

على كل شيء قديرٌ سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ،
ولا حول ولا قوة إلا بالله » غفر الله له ذنوبه وإن كانت أكثر من
زبد البحر (ابن السني وأبو نعيم ، حب وابن جرير وابن عساكر
عن أبي هريرة) .

٤١٣٢٤ - من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهرُ « الحمدُ
لله الذي علّا فقهر ، والحمد لله الذي بطن فخبّر ، والحمد لله الذي ملك
فقدّر ، والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير » خرج
من ذنوبه كيوم ولدته أمه (هب عن أبي أمامة) .

٤١٣٢٥ - من قال عند مضجعه بالليل : الحمد لله الذي علّا فقهر ،
والذي بطن فخبّر ، والحمد لله الذي ملك فقدّر ، والحمد لله الذي يحيي
الموتى وهو على كل شيء قدير . مات على غير ذنب (ابن عساكر
عن ابن عباس) .

٤١٣٢٦ - من قال عند منامه : اللهم ! لا تؤمّننا مكرّك ،
ولا تسنّا ذكرك ، ولا تهتك عنا سترك ، ولا تبجلنا من النافلين ،
اللهم ! ابشّنا في أحبّ الأوقات إليك ، حتى نذكرك فتذكرنا ،
ونسألك فتعطينا ، وندهوك فتستجيب لنا ، ونستغفرك فتغفر لنا إلا
بست الله تعالى إليه ملكاً في أحبّ الساعات إليه فيوقظه ، فإن قام

وإلا صعد الملك فيعبد الله في السماء ، ثم يصرج إليه ملك آخر فيوقظه ، فان قام وإلا صعد الملك فقام مع صاحبه ، فان قام بعد ذلك ودعا استجيب له ، فان لم يقم كتب الله له ثواب أولئك الملائكة (ابن النجار والديلمي عن ابن عباس) .

٤١٣٢٧ - إذا أراد أحدكم أن ينام وهو جنبٌ فليتوضأ وضوءه للصلاة (ابن خزيمة عن أبي سعيد) .

٤١٣٢٨ - توضأ واغسل ذكرك ثم نم (مالك ، خ^(١)) ، د ، ن عن ابن عمر أن عمر ذكر رسول الله ﷺ أنه تُصيبه الجنابة من الليل قال فذكره) .

٤١٣٢٩ - نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنبٌ (خ^(٢)) ، م عن ابن عمر) .

٤١٣٣٠ - نعم ليتوضأ ثم لينم حتى ينتسل إذا شاء (م^(٣)) عن ابن عمر) .

٤١٣٣١ - يتوضأ وضوءه للصلاة (طب عن عدي بن حاتم قال :

- (١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم ٢٥ ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم ٣٠٦/٢٣ ص .
(٣) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٤ ص

سألتُ رسول الله ﷺ عن الجنب ينام قال فذكره .
 ٤١٣٣٢ - توضأ وارقد (الطحاوي . حم عن أبي سعيد قال :
 قلت : يا رسول الله ! أصيبُ أهلي وأريدُ النومَ قال فذكره) .
 ٤١٣٣٣ - ما أحبُّ أن يرقد وهو جنبٌ حتى يتوضأ ويحسنَ
 وضوءه ، فإني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريلُ (طب عن ميمونة
 بنت سعد) .
 ٤١٣٣٤ - نعم يتوضأ وضوءه للصلاة (طب^(١) عن عمر) .
 ٤١٣٣٥ - وضوءُ النوم أن تمسَّ الماء ثم تمسح بلك المسحة
 وجهك ويديك ورجلك كسحة المتيمم (طب عن أبي أمامة) .
 ٤١٣٣٦ - من بات طاهراً بات في شاره بلك ، ولا يستيقظُ
 ساعةً من الليل إلا قال الملك : اللهم اغفر لمبك فلان ! فإنه بات
 طاهراً (قط في الأفراد عن أبي هريرة ؛ ك في تاريخه ، البزار ،
 حب ، قط عن أبي هريرة ؛ ك في تاريخه عن ابن عمر) .
 ٤١٣٣٧ - من بات طاهراً على ذكر الله لم يتأرَّ ساعةً من
 الليل يسألُ الله فيها شيئاً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياهُ
 (طس عن أبي أمامة ؛ الخطيب في المتفق والمفترق عن عمرو بن عبسة

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض رقم ٢٢ . ص

وسنده حسن) .

١٣٣٨هـ - من باتَ طاهراً على ذكر الله عز وجل لم يمتار ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه (ابن شاهين في الترغيب في الذكر ، خط في المتقى والمفترق وابن النجار - عن عمرو بن عبسة) .

١٤٣٩هـ - إذا رقدت فأغلق بابك ، وأوكِ سقائك ، وخمر إناذك وأطفئ مصباحك ، فإن الشيطان لا يفتح باباً ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشف غطاء ، وإن الفأرة الفويسقة تحرق على أهل البيت بينهم ، ولا تأكل بشمالك ، ولا تشرب بشمالك ، ولا عشي في نمل واحدة ولا تشتمل الصماء ، ولا تختب في الدار مفضباً (حب - عن جابر) .

١٣٤٠هـ - إذا رقدتم فأطفئوا المصايح وأوكئوا السقاء (أبو عوامة - عن جابر) .

١٣٤١هـ - أغلق بابك واذكر اسم الله ، فإن الشيطان لا يفتح باباً منفلاً ، وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله ، وأوكِ سقائك واذكر اسم الله ، وخمر إناذك واذكر اسم الله : ولو بمود تعرض عليه (حب - عن جابر) .

٤١٣٤٢ - وأغلقوا الأبواب ، وأوكثوا السقاء ، وأكفثوا الإناء ، وخمروا الإناء ، وأطفئوا المصباح ، فإن الشيطان لا يفتح غلقاً ، ولا يحل وكاءً ، ولا يكشف إناء ، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم (خ في الأدب ؛ هب - عن جابر) .

٤١٣٤٣ - إن لله عز وجل خلقاً يشتم تحت الليل كيف يشاء فأوكثوا السقاء ، وغطوا الإناء ، وأغلقوا الأبواب ، فإنه لا يفتح باباً ولا يكشف غطاءً ، ولا يحل وكاءً (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤١٣٤٤ - أوكثوا الأسقية وأغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل ؛ وخمروا الشراب والظمام ، فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقاً دخله ، وإن لم يجد السقاء موكأً شرب منه ، وإن وجد الباب مغلقاً والسقاء موكأً لم يحل وكاءً ولم يفتح باباً مغلقاً ؛ وإن لم يجد أحدكم لإنائه الذي فيه شرابه ما يحمره به فليعرض عليه عوداً (حب ؛ ك - عن جابر) .

الاستيقاظ

٤١٣٤٥ - إذا استيقظ الرجل من منامه فقال : سبحان الذي

يُحْيِي ويميتُ وهو على كل شيء قديرٌ [قال الله : صدقَ عبدي
وشكرَ (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن أبي سعيد) .

٤١٣٤٦ - إذا قام أحدكم من نومه فليقل [الحمد لله الذي ردَّ
فينا أرواحنا بعد إذ كنّا أمواتا] (طب - عن أبي جحيفة) .

الوكمال

٤١٣٤٧ - إذا استيقظَ الإنسانُ من منامه ابتدره ملكٌ وشيطانٌ
فيقولُ الملكُ : افتحْ بخيرٍ ، ويقولُ الشيطانُ : افتحْ بشرٍ ، فان
قال : الحمد لله الذي أحيى نفسي بعد موتها ، الحمد لله الذي يمسكُ
السماء ان تقعَ على الأرض والحمد لله الذي يمسكُ التي قضى عليها
الموتَ ويرسلُ الأخرى إلى أجلٍ مسمى طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ
يكلوهُ (أبو الشيخ في الثواب - عن جابر) .

٤١٣٤٨ - إن العبدَ إذا دخلَ بيته وأوى إلى فراشه ابتدرهُ
ملكه وشيطانه ، يقول شيطانه : اختم بشرٍ ، ويقول الملكُ اختِم
بخيرٍ ، فإذا ذكر الله وحده طردَ الملكُ الشيطانَ وظلَّ يكلوهُ ، وإن
اتّبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه ؛ يقول له الشيطانُ : افتحْ
بشرٍ ؛ ويقول الملكُ : افتحْ بخيرٍ ؛ فان هو قال : الحمد لله الذي

ردَّ إليَّ نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمكِّنُ
 السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه إن الله بالناسِ لرؤوف رحيم [
 فإن هو خَرَّ من فراشه فمات كان شهيداً ، وإن قام يُصلي صلى في
 الفضائل (ق ، ه ، ع ، هـ ، ع وابن السني^(١) عن جابر) .

٤١٣٤٩ - ما من مسلمٍ يتعارَّ من جوف الليل فيقول : [الله
 أكبرُ وسبحان الله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك
 وله الحمد ، يحيي ويميتُ ، وهو على كل شيء قديرُ ، ولا حول
 ولا قوة إلا بالله ، استغفر الله الغفور الرحيم] إلا سلخه الله من ذنوبه
 كيوم ولدته أمه (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عبادة
 ابن الصامت) .

٤١٣٥٠ - من قال حين يستيقظُ وقد ردَّ الله عليه روحه [لا
 إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخيرُ ،
 وهو على كل شيء قديرُ] غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحرِ
 (الخطيب - عن عائشة) .

٤١٣٥١ - من قال إذا استيقظ من منامه : « سبحان الذي يحيي

(١) أورده ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ١٢ . ص

الموتى وهو على كل شيء قدير . اللهم اغفر لي ذنوبي يوم تبعثني من
قبري اللهم قني عذابك يوم تبعثني من قبري ، اللهم قني عذابك يوم
تبعث عبادك [قال الله عز وجل : صدق عبدي وشكر (ابن السني)^(١)
عن ابن سميذ) .

٤١٣٥٢ - ما من رجل نته من نومه فيقول : الحمد لله الذي
خلق النوم والبقظة ، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً ، أشهد أن
الله يحى الموتى وهو على كل شيء قدير ، إلا قال الله : صدق عبدي
(ابن السني)^(٢) والدليلي - عن أبي هريرة) .

٤١٣٥٣ - ما من عبد يقول حين رد الله إليه روحه : لا إله
إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير ، إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (ابن السني
عن عائشة)^(٣) .

فرع في النوم والموتى من الأكل

٤١٣٥٤ - ألا أعلمك كلمات علمنهن جبريل عليه السلام وزعم

(١/٢/٢) أورده ابن السني في كتابه عمل اليوم والليلة رقم ١٠/١٣/١٠ ص.

أَنْ عِيفَرِيئًا مِنَ الْجَنِّ يَكِيدُنِي [أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ] (ابن سعد ، طب عن خالد بن الوليد أنه شكى إلى النبي ﷺ فقال : إني أجِدُ فزعاً بالليل ، قال فذكره ^(١) ؛ عب ، هب - عن أبي رافع) .

٤١٣٥٥ - أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نَمَتَ ۖ قُلْ [اللَّهُمَّ ! رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّعَةِ وَمَا أَظْلَتُ ، وَرَبُّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتُ ، وَرَبُّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَصْلَتُ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ جَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَأَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، وَأَنْ لَا يُؤْذِيَنِي ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ شَأْنُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ] (ابن سعد ، طب ^(٢) عن خالد بن الوليد قال : كُنْتُ أُرَقُّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - فذكره) .

(١) أوردته الميثمعي في مجمع الزوائد . ١٢٦/٠ . رواه الطبراني وفيه السبب
بن واضح وبقية رجاله رجال الصحيح . ص

(٢) أوردته الميثمعي في مجمع الزوائد . ١٢٦/١٠ أخرجه الطبراني في الكبير
بسند ضعيف وفي الأوسط بسند حسن ورجاله رجال الصحيح . ص

٤١٣٥٦ - إذا أخذت مضجك فقل [أعوذُ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وإن يحضرون] فإنه لا يضرُّك ، وبالحرى أن لا يقربك (حم) ، ابن السني في عمل يوم ولية - عن الوليد بن الوليد (١) .

٤١٣٥٧ - إذا أويت إلى فراشك فقل [أعوذُ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأعوذُ بك ربّ ان يحضرون] فإنه لا يضرُّك ، وبالحرى أن لا يقربك (ابن السني وأبو نصر السجزي في الإنباء - عن محمد بن حبان مرسلًا أن الوليد بن الوليد بن المغيرة شكّا إلى رسول الله ﷺ الأرق وحديث النفس بالليل قال فذكره ؛ ابن السني عن محمد بن المنكدر قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاوليل يراها في المنام قال فذكره ؛ ابن السني عن ابن عمرو (٢) .

٤١٣٥٨ - إذا فزع أحدكم في النوم فليقل [بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وإن يحضرون] فإنها لن تضره (ش ، ت (٣) : حسن غريب

(١) أورده السني في عمل اليوم والليلة رقم ٧٥٣ ورقم ٧٥٥ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥١٩ . ص

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

مخطورات النوم

٤١٣٥٩ - من بات على ظهر بئس ليس عليه حجابٌ فقد برئت منه الذمة (خد - عن علي بن شيبان) .

٤١٣٦٠ - من بات وفي يده غَمَرٌ فأصابه شيءٌ فلا يلومن^١ إلا نفسه (خد ، ت ، ك - عن أبي هريرة) .

٤١٣٦١ - من بات وفي يده رِيحٌ غَمَرٌ فأصابه فلا يلون^٢ إلا نفسه (طب - عن أبي سعيد) .

٤١٣٦٢ - من نامَ بعدَ المَصْرِ فاختلِسَ عقله فلا يلومن^٣ إلا نفسه (ع - عن عائشة) .

٤١٣٦٣ - من اضطجع مضطجماً لم يذكر الله تعالى فيه كان عليه تَرَةً^(١) يوم القيامة ، ومن قعد مقعداً لم يذكر الله فيه كان عليه تَرَةً^(٢) يوم القيامة (د^(٢) ، ك - عن أبي هريرة) .

(١) تَرَة : التَّيرَة : النقص . وقيل التَّيرَة . ٨٩/١ . النهاية . ب
(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقوله عند النوم رقم ٥٠٥٩ رواه ابن المني برقم ٧٥٢ . س

- ٤١٣٦٤ - لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون (حم ^(١)) ،
 ق ، د ، ت ، هـ - عن ابن عمر) .
- ٤١٣٦٥ - نهى عن الوحدة ، أن يبيتَ الرجلُ وحده (حم -
 عن ابن عمر) .
- ٤١٣٦٦ - نهى أن يضعَ الرجلُ إحدى رجليه على الأخرى وهو
 مُستلقٍ على ظهره (حم - عن أبي سعيد) .
- ٤١٣٦٧ - لا يَستلقِ الإنسانُ على قفاه ويضع إحدى رجليه
 على الأخرى (م - عن جابر) .
- ٤١٣٦٨ - إذا استلقى أحدكم على قفاه فلا يضع إحدى رجليه
 على الأخرى (ت ^(٢)) - عن البراء ، حم - عن جابر ، البزار - عن
 ابن عباس) .

الوكال

- ٤١٣٦٩ - من بات على ظهر بيتٍ عليه ما يستره فبات فلا ذمة
 ، له ومن ركب البحر حين يرتجُ فلا ذمة له (أبو نعيم في المعرفة

(١) أخرجه مسلم كتاب الأضحية رقم ٢٠١٥ . ص
 (٢) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في الكراهية في ذلك
 رقم ٢٧٦٧ . ص

عن محمد بن زهير بن أبي جبل وقال : ذكره الحسن بن سفيان في الصحابة ولا أرى له صحبة (١).

٤١٣٧٠ - من نام على إجمار (٢) ليس عليه ما يدفع قدميه فخر فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر إذا ارتج (٣) فقد برئت منه الذمة (حم - عن زهير بن عبد الله عن بعض الصحابة) .

٤١٣٧١ - من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له ، ومن بات على ظهر بيت ليس عليه ستر فأت فلا ذمة له (الباوردي - عن زهير بن أبي جبل) .

٤١٣٧٢ - من بات فوق إجمار ليس حوله ما يدفع القدم فوق فأت برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر عند ارتجاعه فملك فقد برئت منه الذمة (البغوي والباوردي ، هب - عن زهير بن عبد الله السنوي ، وما له غيره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الألباس رقم ٧٥٠ .

(٢) إجمار : الاجار - بالكسر والتشديد - السطح الذي ليس حواله ما يرد الساقط عنه . ٢٦١/٢ النهاية . ب

(٣) ارتج : أي اضطرب ، وهو اخل ، من الرج - وهو الحركة الشديدة . ١٩٧/٢ النهاية . ب

٤١٣٧٣ - لا تَبْتَغِ النَّارَ فِي بَيْوتِكُمْ فَانْهَاجُوا (ك) - عَنْ
ابْنِ عَمْرٍ .

٤١٣٧٤ - يَعْتَرِي الشَّيْطَانُ الْمَرْءَ عِنْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ : إِذَا نَامَ
وَحْدَهُ ، وَإِذَا نَامَ مُسْتَقِيماً ، وَإِذَا نَامَ فِي مَلْحَفَةٍ مُعْصِفَةٍ ، وَإِذَا
اغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَنَ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَفْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنْ
الْأَرْضِ فَلْيَفْعَلْ ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدْءَ فَاعْلَمْ فَلْيُخْطِ خَطًّا (طس) - عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ .

٤١٣٧٥ - لَا يَنَامَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مَلْحَفَةٍ مُعْصِفَةٍ . فَانْهَاجُوا
أَبُو نَعِيمٍ - عَنْ عَصَمَةَ بْنِ مَالِكٍ .

٤١٣٧٦ - لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ
عَلَى الْأُخْرَى (الشَّيْخُ الرَّازِيُّ فِي الْأَلْقَابِ - عَنْ عَائِشَةَ) مَرْغُوزُهُ
بِرَقْمِ ٤١٣٦٧ .

٤١٣٧٧ - يَا خَبِيبُ إِنَّ هَذِهِ ضُجْمَةٌ أَهْلِ النَّارِ (هـ عَنْ أَبِي ذَرٍّ)^(١) .

٤١٣٧٨ - يَا خَبِيبُ ! مَا هَذِهِ الضُّجْمَةُ ! فَانْهَاجُوا ضُجْمَةَ الشَّيْطَانِ
(هـ) - عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب النهي عن الاضطجاع على الوجه برقم
٣٧٢٤ والمطالب بلفظ : يا جُنَيْدُ ب١ . ورقم ٣٧٠٥ هـ . ص

٤١٣٧٩ - ثم افاها نومةٌ جهنميةٌ - يعني النوم على الوجه
(هـ) ، طب ، ص - عن أبي أمامة) .

٤١٣٨٠ - ما لك وهذه النومةُ ا هذه نومةٌ ينفضها الله (ك
عن قيس الغفاري عن أبيه) .

٤١٣٨١ - لا تضطجع هذا فاتها ضجة أهل النار - يعني على
بطنه (البغوي ، طب - عن ابن طخفة الغفاري) .

٤١٣٨٢ ذاك رجلٌ بال الشيطان في أذنه (حم ، خ ، ن ،
هـ - عن ابن مسعود قال : ذكر عند النبي ﷺ رجلٌ نام ليلة حتى
أصبح قال - فذكره) .

فرع في الرؤيا

٤١٣٨٣ - الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا
رأى أحدهم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً ،
وليتعوذ بالله من شرها . فاتها لا تضره (ق . د . ت عن أبي قتادة) .

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الأدب باب النبي عن الانطجاع على الوجه برقم
٣٧٢٤ والخطاب بلفظ : يا جُنَيْدُ ب . ا . ورقم ٣٧٢٥ ا . ص
(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة الجليس ٤ / ١٤٨ . ص
(٣) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣ . ص

٤١٣٨٤ - الرؤيا الصالحة من الله ، والرؤيا السوء من الشيطان
 فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينبذ عن يساره ، وليتعوذ بالله من
 الشيطان ، فإنها لا تضره ، ولا يخبر بها أحداً ، فإن رأى رؤيا حسنةً
 فليبشر ولا يخبر بها إلا من يُحبُّ (م - ١١) عن أبي قتادة .
 ٤١٣٨٥ - الرؤيا ثلاثٌ : فبشرى من الله ، وحديثُ النفس ،
 وتخويفٌ من الشيطان ؛ فإذا رأى أحدكم رؤيا نسيها فليقصها لمن شاء
 وإن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحدٍ وليقم يسلّي ، وأكرهُ
 الغِلَّ وأحب القيدَ ، القيد ثباتٌ في الدين (ت ، هـ - عن
 أبي هريرة) .

٤١٣٨٦ - إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره
 ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، وليتحول عن جنبه الذي كان
 عليه (م ، د ٣٠ هـ - عن جابر) .

٤١٣٨٧ - إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول ولينقل عن
 يساره ثلاثاً ، وليسأل الله من خيرها ، وليتعوذ بالله من شرها (هـ -

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١ ورقم ٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢ . ص

عن أبي هريرة (.

٤١٣٨٨ - إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليفل عن يساره ثلاث
مرات ثم لقل : اللهم ! إني أعوذ بك من الشيطان وسنات الأحلام
فأنها لا تكون شيئاً (ابن السني - عن أبي هريرة) .

٤١٣٨٩ - الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم
شيئاً يكرهه فليدقق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان
الرجيم ثلاثاً ، وليتحول على جنبه الذي كان عليه (هـ - عن
أبي قتادة) .

٤١٣٩٠ - الرؤيا على رجل طائرٍ ما لم تعب ، فإذا عبّرت وقعت
ولا قصها إلا على وادٍ وذئ رأيٍ (د ، هـ عن أبي رزين) .

٤١٣٩١ - إذا حلم أحدكم فلا يحدث الناس بتعلب الشيطان
في المنام (م ، هـ - عن جابر) .

٤١٣٩٢ - إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها ،
وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ن - عن
أبي هريرة) .

٤١٣٣ - إذا لعبَ الشيطانُ بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناسَ (م ، هـ - عن جابر) .

٤١٣٤ - إن الرؤيا تقعُ على ما يُعبرُ ، ومثلُ ذلك مثلُ رجلٍ رفعَ رجله فهو ينتظرُ متى يضعها ، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو حالماً (ك - عن أنس) .

٤١٣٥ - لا تقصُ الرؤيا إلا على عالمٍ أو ناصحٍ (ت - عن أبي هريرة) .

٤١٣٦ - إذا رأى أحدكم الرؤيا يُحبها فأنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها ، وإذا رأى غيرَ ذلك مما يكره فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحدٍ فإنها لا تضره (حم ، خ ، ^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٤١٣٧ - إذا فزعَ أحدكم في النوم فليقل : أعوذُ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشرِّ عباده ومن همزاتِ الشياطينِ وإن يحضرون ؛ فإنها لن تضره (ت - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم (٤) والبخاري كتاب التعبير باب رؤيا الصالحين ٣٩/٩ . ص

٤١٣٩٨ - يَمِدُّ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ^(١) ثُمَّ يَفْدُو
يُنْخَبِرُ النَّاسَ (هـ - عن أبي هريرة) .

٤١٣٩٩ - الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ : مِنْهَا أُمُودٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزَنَ بِهَا
ابْنُ آدَمَ ، وَمِنْهَا مَا يَهْمُ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ ، وَمِنْهَا
جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ (هـ - عن عوف بن مالك) .

٤١٤٠٠ - الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
(خ - عن أبي سعيد ؛ م^(٢) عن ابن عمر وأبي هريرة ؛ حم ، هـ -
عن أبي رزين ؛ طب - عن ابن مسعود) .

٤١٤٠١ - الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
(ابن النجار - عن ابن عمر) .

٣١٤٠٢ - رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ
(حم ، ق - عن أنس ؛ حم ، ق^(٣) ، د ، ت - عن عبادة بن الصامت
حم ، ق ، هـ - عن أبي هريرة) .

(١) قَيْتَهَوَّلَ : هَالَهُ الشَّيْءُ : أَفْزَعَهُ ، وَبَابُهُ قَال . المختار ٥٥٦ . ب

(٢/٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٦٤ . أخرجه البخاري في صحيحه كتاب
التمييز ٣٩/٩ . ص

٤١٤٠٣ - رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة
(٥ - عن أبي سعيد) .

٤١٤٠٤ - الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً من النبوة
(حم ، ٥ - عن ابن عمر ؛ حم عن ابن عباس) .

٤١٤٠٥ - رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله ، وهي جزء من
خمسین جزءاً من النبوة (الحكيم ، طب عن العباس بن عبد المطلب) .

٤١٤٠٦ - رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي
على رجلٍ طائرٍ ما لم يحدث بها ، فإذا تحدث بها سقطت ، ولا
تحدث بها إلا ليبياً أو حبيباً (ت^(١) - عن أبي رزين) .

٤١٤٠٧ - إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا
نبي ولكن المبشرات رؤيا الرجل المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة
(حم ، ت ، ك - عن أنس)^(٢) .

٤١٤٠٨ - الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة

(١) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا رقم ٢٢٧٩ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا باب ذهب النبوة وبقيت المبشرات رقم

٢٢٧٣ وقال حسن صحيح . ص

وأربعين جزءاً من النبوة (حم ، خ : ن ، هـ - عن أنس) ^(١) .

٤١٤٠٩ - أيها الناس ! إنه لم يُبقَ من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم (حم ، م ^(٢) ، د ، ن - عن ابن عباس) .

٤١٤١٠ - بُشِّرِ الدنيا الرؤيا الصالحة (طب - عن أبي الدرداء) .

٤١٤١١ - رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجلٍ طائرٍ ما لم يحدث بها ، وإذا حدث بها وقعت (ت ^(٣) ، ك - عن أبي رزين) .

الوكال

٤١٤١٢ - رؤيا الرجل المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من

-
- (١) أخرجه البخاري كتاب التيمير ٣٩/٩ . ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب النبي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود رقم ٤٧٩/٢٠٧ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب الرؤيا ٢٠٨٠ وقال حسن صحيح . ص

النبوة (هـ ، ع ، ش - عن أبي سعيد) .

٤١٤١٣ - الرؤيا الصالحة يبشر بها العبد جزء من تسعة وأربعين

جزءاً من النبوة (ابن جرير - عن ابن عمرو) .

٤١٤١٤ - الرؤيا الصادقة الصالحة جزء من ستة وسبعين جزءاً

من النبوة (ش ، طب - عن ابن مسعود) .

٤١٤١٥ - الرؤيا يبشر بها المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً

من النبوة ، فمن رأى ذلك فليخبر بها واداً ، ومن رأى سوى ذلك فأنما هو من الشيطان ليحزنه فليفت عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا يخبر بها أحداً (هب - عن ابن عمرو) .

٤١٤١٦ - الرؤيا معلقة برجل طائر ما لم يحدث صاحبها ، فإذا

حدث بها وقعت ، فلا يحدث بها إلا عالماً أو ناصحاً أو ليلاً ، والرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة (حم - عن أبي رزين) .

٤١٤١٧ - الرؤيا على ثلاثة منازل : فمنها ما يحدث به المرء

نفسه ، وليس ذلك بشيء ؛ ومنها ما يكون من الشيطان ، فإذا رأى أحداً ما يكره فليصق عن يساره ثلاثاً ويستعذ بالله من الشيطان ، فلم يضره بعد ذلك ؛ ومنها بشرى من الله ، رؤيا الرجل الصالح جزء

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تمييز الرؤيا رقم ٣٠٩٥ وهو ضيف . ص

من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، فإذا رأي أحدكم الشيء يجبه^١
فليقصها على ذي رأي أو ناصح ، وليقل خيراً (الحكيم ، هب -
عن أبي قتادة) .

٤١٤١٨ - لم يبق من النبوة إلا المبشرات ، قالوا : يا رسول
الله ! وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة (خ^(١) - عن أبي هريرة) .
٤١٤١٩ - لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها
الرجل أو ترى له (هب - عن عائشة) .

٤١٤٢٠ - ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي إلا المبشرات ؛ قيل :
وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (طب ،
ض - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد) .

٤١٤٢١ - الرؤيا بشرى من الله عز وجل وهي من سبعين جزءاً
من النبوة ، وإن ناركم هذه من سبعين جزءاً من مسموم جهنم ، وإن
من أتى المسجد ينتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يُحدث^٢ ، ومن
عقب الصلاة بعد الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث (طب - عن
ابن مسعود) .

٤١٤٢٢ - لا نبوة بعدي إلا المبشرات ، الرؤيا الصالحة (ص ،

(١) أخرجه البخاري كتاب التصير ٤٠/٩ . ص

حم وابن مردويه - عن أبي الطفيل) .

٤١٤٢٣ - لا يبقى بعدي من النبوة شيء إلا المبشرات ، الرؤيا الصالحة يراها العبد أو ترى له (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤١٤٢٤ - لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له (ن - عن أبي الطفيل عن حذيفة) .

٤١٤٢٥ - البشرى الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، وفي الآخرة الجنة (هب - عن أبي الدرداء) .

٤١٤٢٦ - من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة فإنه لم يؤمن بالله ورسوله (الديلمي - عن عبد الرحمن بن عائد) .

٤١٤٢٧ - إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم تكذب ، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ، ورؤيا المسلم جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه ؛ فإذا رأى أحداً ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس ، وأحب القيد في النوم وأكره الغل ، القيد ثبات في الدين (حم ، م^(١) ، د ، ت - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٣ . ص

٤١٤٢٨ - الرؤيا ثلاث : فرويا حق ، ورؤيا يحدث بها نفسه ، ورؤيا تحزن من الشيطان ؛ فمن رأى ما يكره فليقم فليصل ويمسح باليد وأكره الغل ، القيد ثبت في الدين (ت : حسن صحيح - عن أبي هريرة) .

٤١٤٢٩ - وكل بالنفوس شيطان يقال له « اللهو » فهو يخيل إليها ويترأى أن يتهى إذا عرج بها ، فإذا انتهت إلى السماء فارتأت فهو الرؤيا التي تصدق (الحكيم - عن أبي مسلمة بن عبد الرحمن مرسل) .

٤١٤٣٠ - ما من عبد ولا أمة ينام فيمته نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش ، فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق ، والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب (طس ، ك ونعقب - عن علي) .

٤١٤٣١ - الرؤيا الصالحة من الله عز وجل ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب ؛ وإذا رأى ما يكره فليتفضل عن يساره ثلاثاً وليتمود بالله من شر الشيطان الرجيم وشرها ولا يحدث بها أحداً ، فإنها لا تضره (ط ، حم^(١) ، م ، حب - عن أبي قتادة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣ ورقم ٤ . ص

٤١٤٣٢ - ذلك من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا فكرها فلا يقصها على أحدٍ وليستعذ بالله من الشيطان (حم ، م - عن جابر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إني رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو يتدحرج وأنا أتبعه ! قال - فذكره) .

٤١٤٣٣ - لا تخبر بتلاعب الشيطان بك في المنام (ك والخطيب عن جابر) .

٤١٤٣٤ - إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ولتحول عن جنبه الذي كان عليه (ش وعبد بن حميد ، م ^(١) ، د ، هـ ، ح - عن جابر) .

٤١٤٣٥ - إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليفت عن يساره ثلاثاً وليستعذ مما رأى (طب - عن أم سلمة) ..

٤١٤٣٦ - إذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل « أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله مما رأيت في منامي هذا أن يصيبني بلاء في الدنيا والآخرة ، ولتقل عن شماله ثلاثاً ، فاتها لا تضره إن شاء الله تعالى (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤١٤٣٧ - من رأى في منامه خيراً فليحمد الله وليشكره ، ومن

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦٢ . ض

رأى غير ذلك فليستعذ بالله فلا يذكرها فانها لا تضره (قط في الأفراد - عن أبي هريرة) .

٤١٤٣٨ - أصدقُ الرؤيا ما كان نهاراً ، لأن الله عز وجل خصني بالوحيِ نهاراً (ك في تاريخه والديلي - عن جابر) .

٤١٤٣٩ - إن الرؤيا تقع على ما يُعبر ، ومثل ذلك مثلُ رجلٍ رفع رجله فهو ينتظرُ متى يضعها ، فإذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو حالماً (ك - عن أنس) .

٤١٤٤٠ - من أرى عينيه ما لم تريا حرم الله تعالى عليه الجنة (قط في الأفراد - عن أنس) .

٤١٤٤١ - من أرى عينيه في المنام ما لم تريا كلف أن يعقد بين شعيرتين يوم القيامة (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤١٤٤٢ - من تحلَّم كلف أن يعقد شعيرةً ويُعذب ، وليس بماعدٍ (ابن جرير - عن ابن عباس) .

٤١٤٤٣ - من كذب في رؤياه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرةٍ (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤١٤٤٤ - من كذب في رؤياه أُعطِيَ شعيرةً وكلف أن يعقد بين طرفيها فيعذب أن يعقد بين طرفيها ، ولن يعقد بين طرفيها أبداً

(ابن جرير عن أبي هريرة) .

١٤٤٥هـ - إن أعظم الفرية أن يفترى الرجل على عينيه يقول
رأيتُ ، ولم ير ؛ ويفترى على والديه ، أو يقول مممني ، ولم يسمني
(حم ، ك - عن وائلة) .

التعير والتأويل

١٤٤٦هـ - حسنُ الشعرِ مالٌ ، وحسنُ الوجهِ مالٌ ، وحسنُ
اللسانِ مالٌ ، والمالُ مالٌ (ابن عساكر - عن أنس) .

١٤٤٧هـ - الرؤيا ستةٌ : المرأةُ خيرٌ ، والبئرُ حربٌ ، واللبنُ
فطرةٌ ، والخضرةُ جنةٌ ، والسفينةُ نجاةٌ ، والتمرُ رزقٌ (ع في مجبه
عن رجلٍ من الصحابة) .

١٤٤٨هـ - شربُ اللبنِ محضُ الإيمان ، من شربه في منامه فهو
على الإسلام والفطرة ، ومن تناولَ اللبنَ بيده فهو يسئلُ بشرائع
الإسلام (فر - عن أبي هريرة) .

١٤٤٩هـ - اللبنُ في المنامِ الفطرةُ (البزار - عن أبي
هريرة) .

٤١٤٥٠ - إذا اقتربَ الزمانُ لم تكذب رؤيا الرجل المسلم تكذب
وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً (ق ^(١) ، ه - عن أبي هريرة) .
٤١٤٥١ - رؤيا المؤمن كلامٌ يكلمُ به العبدُ ربه في المنام (طب
والضياء - عن عبادة بن الصامت) .

٤١٤٥٢ بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة (طب - عن
أبي الدرداء) .

٤١٤٥٣ - ذهبَت النبوةُ وبقِيَتِ المبشراتُ (ه - ^(٢) عن
أم كرز) .

٤١٤٥٤ - ذهبَت النبوةُ فلا نبوةَ بعدي إلا المبشراتُ : الرؤيا
الصالحةُ يراها الرجلُ - أو تُرى له (طب - عن حذيفة
ابن أسيد) .

٤١٤٥٥ - لم يبق من النبوةِ إلا المبشراتُ : الرؤيا الصالحة
(خ ^(٣) عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري كتاب التمييز باب القيد في المنام ٤٨/٥ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب تفسير الرؤيا رقم ٣٨٩٦ ولسنا به صحيح ورجاله

ثقات . ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب التمييز ٤٠/٩ . ص

٤١٤٥٦ - إن من أعظم الفِرَى أن يرى الرجلُ عِيْنَه في المنام
مالم تَرِيا (حم - عن ابن عمر) .

٤١٤٥٧ - من تحلَّم كاذباً كُلفَ يوم القيامة أن يعقدَ بينَ
شعيرتين ، ولن يعقدَ بينهما (ت ، هـ - عن ابن عباس) .
٤١٤٥٨ - من كذبَ في حِلْمِه كُلفَ يوم القيامة عقدَ شعيرةٍ
(حم ، ت ، ك - عن علي) .

٤١٤٥٩ - من كذبَ في حِلْمِه متمدّاً فليتبوّأ مقعده من النار
(حم - عن علي) .

٤١٤٦٠ - يا أيها الناسُ ! إله لم يبق من مبشراتِ النبوةِ إلا
الرؤيا الصالحةُ يراها المسلمُ أو تُرى له ، ألا ! وإني نُهِيتُ أن أقرأ
القرآنَ راكعاً أو ساجداً ، فأما الركوعُ فمُظْمِئوا فيه الربُّ ، وأما
السجودُ فاجتهدوا في الدعاءِ فقَمِنُ أن يستجابَ لكم (حم ، م^(١) د
ن ، هـ - عن ابن عباس) .

٤١٤٦١ - الرؤيا الحسنةُ هي البشرى يراها المسلمُ أو تُرى له
(ابن جرير - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الصلاة رقم ٤٧٩ ثمن : منه حقيق وجدير . ص

الكلال

٤١٤٦٢ - أما ما رأيتَ من الطريقِ السهلِ الرَّحْبِ اللَّاحِبِ^(١)
 فذاك ما حملكم عليه من الهدى فأنتم عليه ، وأما المرجُ الذي رأيتَ
 فالدنيا وغضارةُ عيشها مضيتُ أنا وأصحابي لم تعلق بها ولم تعلق بنا
 ولم تُردّها ولم تُردنا ، ثم جاءتِ الرَّعْلَةُ^(٢) الثانية من إمدنا فهم
 أكثرُ منا أضافاً ، فهم المرتعُ ومنهم الآخِذُ الضَّيْثُ^(٣) ونجوا
 على ذلك ، ثم جاء عظمُ الناسُ فالوا في المرجِ يميناً وشمالاً ، وأما أنتَ
 فضيتَ على طريقةٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما المنبرُ الذي
 رأيتَ فيه سبعُ درجاتٍ وأنا في أعلاها درجةً فالدنيا سبعةُ آلافِ
 سنةٍ وأنا في آخرها ألفاً ، وأما الرجلُ الذي رأيتَ عن يميني الآدمِ
 السبيلَ فذاك موسى ، إذا تكلم يملأ الرجالَ بفضلِ كلامِ الله إياهُ ،
 والذي رأيتَ عن يساري الشابَّ الربةَ الكثيرَ خيلان الوجه كأنه

(١) الاحب : الطريق الواسع النقاد الذي لا ينقطع . النهاية ٤/٢٣٠ . ب

(٢) الرَّعْلَةُ : يقال للقطعة من الفرسات رَعْلَةً ، ولجاعة الخيل رَعيل .
 النهاية ٢/٢٣٥ . ب

(٣) الضَيْثُ : الضَيْثُ : يمدُّ اليد من الحشيش المختلط . النهاية ٣/٩٠ . ب

حَمَّ شَعْرَهُ بِالْمَاءِ فَذَلِكَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ نَكَرَهُ لِإِكْرَامِ اللَّهِ إِيَّاهُ ،
وَأَمَّا الشَّيْخُ الَّذِي رَأَيْتَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِي خَلْقًا وَوَجْهًا فَذَلِكَ أَبُوْنَا
إِبْرَاهِيمَ ، كُلُّنَا نَوُومُهُ وَنَقْتَدِي بِهِ ، وَأَمَّا النَّاقَةُ الَّتِي رَأَيْتَ وَرَأَيْتَنِي
أَتْبَعُهَا فِي السَّاعَةِ ، عَلَيْنَا نَقُومُ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدِي وَلَا
أُمَّةَ بَعْدَ أُمَّتِي (طَب ، ق - عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ نَوْفَلٍ) .

٤١٤٦٣ - مَنْ رَأَى أَنَّهُ يَشْرَبُ لَبَنًا فَهُوَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَمَنْ رَأَى
عَلَيْهِ دَرْعًا مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ فِي حَصْنٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَنْ أَرَادَ أَنَّهُ يَبْنِي
بَنِيَانًا فَهُوَ شَيْءٌ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ يَعْمَلُهُ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ غَرِقَ فَهُوَ فِي النَّارِ
وَمَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى فَانَ الشَّيْطَانِ لَا يَتَشَبَّهُ بِ(أَبُو الْحَسَنِ بْنِ
سَفْيَانَ وَالرُّوْيَانِي ، طَب - عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ) .

٤١٤٦٤ - الْخَضِرَةُ فِي النَّوْمِ الْجَنَّةُ ، وَالتَّمَرُ رِزْقُ ، وَاللَّبَنُ فِطْرَةٌ
وَالسَّفِينَةُ نَجَاةٌ ، وَالْجُلُّ حَرْبٌ ، وَالْمَرَأَةُ خَيْرٌ ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ
وَأَكْرَهُ النَّعْلَ (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ - عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ) .

٤١٤٦٥ - خَيْرًا رَأَيْتَ ! تَلِدُ فَاطِمَةُ غُلَامًا فَتَرْضِيهِ (ه - عَنْ
أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! رَأَيْتُ كَأَنَّ فِي بَيْتِي عَضْرًا

من أعضائك ا قال - فذكره) .

٤١٤٦٦ - رأيتُ كائِي أتيتُ بكيلةَ تمرٍ فمجتُها في في
فوجدتُ فيها نواةً فلفظتها ، فقال أبو بكر : هو جيشك الذي
بشت ، يَسْلَمون ويضمون فيلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ،
ثم يلقون رجلاً فينشدهم ذمتك فيدعونه ؛ قال : كذلك قال الملكُ
(حم والدارمي - عن جابر) .

٤١٤٦٧ - رأيتُ كاني مردِفُ كبشا ، وكان ضبةً سيفي
انكسرت ، فأولتُ أني أقتلُ كبش القوم ، وأولتُ ضبة سيفي قتل
رجلٍ من عترتي (حم ، طب ، ك - عن أنس) .

٤١٤٦٨ - إني رأيتُ في المنام سيفي انكسر ، وهي مصيبةٌ ،
ورأيتُ بقرأ تُذبحُ ، ورأيتُ عليّ درعي ، وهي مدينتكم لا يصلون
إليها إن شاء الله تعالى - قاله يوم أحدٍ (ك - عن ابن عباس) .

٤١٤٦٩ - إني رأيتُ أني في درعٍ حصينةٍ ، فأولتها المدينةُ ،
وأنني مردِفُ كبشا ، فأولته كبش الكتيبةِ ، ورأيتُ أن سيفي ذا
الفقارِ قُل . فأولته فلا فيكم ، ورأيتُ بقرأ تُذبحُ ، فنفرَ والله
خيرُ (ك ، ق - عن ابن عباس) .

أدب المعبر

الروايات

٤١٤٧٠ - خيراً تلقاه وشرّاً توقاه ، وخيراً لنا وشرّاً لأعدائنا ،
والحمد لله رب العالمين ، اقصص رؤياك (ظب - عن الضحاك) .

٤١٤٧١ - يا عائشة ! إذا عبّرتم الرؤيا فعبّروها على خير ،
فإن الرؤيا تكونُ على ما عبّرها صاحبها (أبو نعيم - عن عائشة) .

رؤيته صلى الله عليه وآله وصحبه وبارك وسلم

٤١٤٧٢ - من رآني في المنام فقد رآني ، إنه لا ينبغي للشيطان
أن يتمثلَ في صورتي (حم ، م^(١) - عن جابر) .

٤١٤٧٣ - من رآني فأني أنا هو ، فإنه ليسَ للشيطان أن
يتمثلَ بي (ت - عن أبي هريرة) .

٤١٤٧٤ - من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل
بي (حم ، خ^(٢) - عن أنس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا رقم ٣٢٦٦ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب من رأى النبي ﷺ في المنام ٤٢/١ . ص

٤١٤٧٥ - من رآني فقد رأى الحق ، فإن الشيطان لا يتراءى
بي (حم ، ق ^(١) عن أبي قتادة) .

٤١٤٧٦ - من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، ولا يتمثلُ
الشيطان بي (ق ، ^(٢) د - عن أبي هريرة) .

الوكال

٤١٤٧٧ - من رآني في المنام فقد رآني (حم والسراج
والبعوي ، قسط في الأفراد ، ش ، طب ، ص - عن أبي مالك
الأشجعي عن أبيه) .

٤١٤٧٨ - من رآني في المنام فقد رآني ، وإن الشيطان لا يتمثلُ
في صورتي (ش - عن ابن مسعود وأبي هريرة وجابر) .

٤١٤٧٩ - من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتصور
بصورتي (ابن النجار - عن البراء) .

٤١٤٨٠ - من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان
لا يتصور بي (ص - عن البراء) .

(٢/١) أخرجه البخاري كتاب التمييز باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام (٤٧/٩) . ص

٤١٤٨١ - من رأي في المنام فكأنما رأي في اليقظة ، فن رأي فقد رأي حقاً ، فإن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي (طب - عن ابن عمرو ؛ وابن عساكر - عن ابن عمر ؛ ه ، ع ، طب - عن أبي جحيفة) .

٤١٤٨٢ - من رأي في المنام فقد رأي ، فإن الشيطان لا يتشبه بي (ابن عساكر - عن أبي جحيفة) .

٤١٤٨٣ - من رأي في المنام فقد رأي في اليقظة (الدارمي عن أبي قتادة ، طب - عن أبي بكرة) .

٤١٤٨٤ - من رأي في المنام فقد رأي ، فإن الشيطان لا يتشبه بي ، ومن رأى أبا بكر الصديق في المنام فقد رآه ، فإن الشيطان لا يتشبه به (الخطيب والديلمي - عن حذيفة) .

٤١٤٨٥ - من رأي في المنام فقد رأى الحق ، فإن الشيطان لا يتشبه بي (حم - عن أبي هريرة) .

٤١٤٨٦ - من رأي في المنام فلن يدخل النار ، ومن زارني بعد موتي وجبت له شفاعتي ، ومن رأي فقد رأي حقاً ، فإن الشيطان لا يتشبه بي ، ورؤيا المؤمن الصالح جزء من سبعين

جزءاً من النبوة ، وإذا اقتربَ الزمانُ لم تكذبْ رؤيا المؤمنِ تكذبُ
وأصدقُهم رؤيا أصدقهم حديثاً (الديلمي - عن يحيى بن سعيد المطار
عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان - عن أنس) .

٤١٤٨٧ - من رآني في المنام فانه لا يدخل النارَ (كرم من
طريق يحيى بن سعيد المطار عن سعيد بن ميسرة - وهما واهيان
عن أنس) .

٤١٤٨٨ - من رآني في المنام فقد رآني ، فاني أرى في كل
صورةٍ (أبو نعيم - عن أبي هريرة) .

٤١٤٨٩ - من رآني في المنام فقد رأى الحقَّ ، إن الشيطان
لا يتمثلُ بي (الخطيب في المتفق والمفترق - عن ثابت بن عبيدة بن
أبي بكرة عن أبيه عن جده) .

٤١٤٩٠ - إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي ، فمن رآني
في النوم فقد رآني (ش . عن ابن عباس) .

الرؤيا التي رآها ﷺ

٤١٤٩١ - رأيتُ كأنني الليلةَ في دارِ عقبة بن نافع وأُريتُ

بتمر من تمر ابن طاب^(١) ، فأولتُ أن لنا الزفمة في الدنيا
والعاقبة في الآخرة ، وأن ديننا قد طاب (حم ، م ، ن) ، د ، ن -
عن أنس) .

٤١٤٩٢ - رأيتُ الليلة رجلين أتاني فأخذنا بيدي فأخرجاني إلى
الأرض المقدسة ، فإذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ على رأسه ، بيده
كنزٌ من حديدٍ ، فيدخله في شدة فيشق حتى يبلغ قفاه ، ثم
يخرجه فيدخله في شدة الآخر ، ويلتئم هذا الشق ، فهو يفعل ذلك
به ؛ قلتُ : ما هذا ؟ قال : انطلق ، فانطلقت معها فإذا برجلٍ مستقلٍ
على قفاه ورجلٌ قائمٌ ، بيده فيهر^(٢) أو صخرة^(٣) ، فيشدخُ بها
رأسه ، فيتدهده الحجرُ فإذا ذهب ليأخذه عاد رأسه كما كان ، فيصنع
مثل ذلك ؛ قلتُ : ما هذا ؟ قال : انطلق ، فانطلقت معها فإذا بيتٌ
مبنيٌّ على بناء التتور ، أعلاه ضيقٌ وأسفله واسعٌ ، يوقد تحته نارٌ ،
فيه رجالٌ ونساء عراةٌ ، فإذا أوقدت ارتفعوا حتى يكادوا أن يخرجوا ،

(١) ابن طاب : هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب : رجل
من أهلها . النهاية ١٤٩/٣ . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٧٠٠ . ص

(٣) فيهر^٢ : الفير : الحجر مله الكف . النهاية ٤٨١/٣ . ب

فاذا خدمت رجعوا فيها؛ فقلتُ : ما هذا ؟ قالوا لي : انطلق ، فانطلقت
 معها فاذا نهرٌ من دمٍ ، فيه رجلٌ وعلى شاطئِ النهر رجلٌ ، بين
 يديه حجارةٌ ، فيقبل الرجل الذي في النهر فاذا دنا ليخرج رُمىً في
 فيه حجراً فرجع إلى مكانه ، فهو يفعل ذلك به ؛ فقلتُ : ما هذا ؟
 قالوا لي : انطلق ، فانطلقت فاذا روضةٌ خضراءُ وإذا فيها شجرةٌ
 عظيمةٌ وإذا شيخٌ في أصلها حوله صبيانٌ ، وإذا رجلٌ قريبٌ منه ،
 بين يديه نارٌ ، فهو يحشها ويوقدها ، فصعدا بي في شجرةٍ فأدخلاني
 داراً لم أر قطُّ أحسن منها ، فاذا فيها رجالٌ وشيوخٌ وشبابٌ وفيها
 نساءٌ وصبيانٌ ، فأخرجاني منها ، فصعدا بي في الشجرة فأدخلاني داراً
 هي أحسنُ وأفضلُ ، فيها شيوخٌ وشبابٌ ؛ فقلتُ لهما ، إنكما قد
 طعّمتاني منذ الليلة فأخبراني عما رأيت ، قالوا : نعم ، أما الرجل الأول
 الذي رأيتَ فانه رجلٌ كذابٌ يكذبُ الكذبةَ فتحمل عنه في الآفاق ،
 فهو يصنع به ما رأيتَ إلى يوم القيامة ، ثم يصنع الله به ما شاء ؛ وأما
 الرجل الذي رأيتَ مستلقياً فرجلٌ آتاهُ الله القرآنَ فنام عنه بالليل ولم
 يعمل بما فيه بالنهار ، فهو يفعل به ما رأيتَ إلى يوم القيامة ؛ وأما
 الذي رأيتَ في التنور فهم الزناة ؛ وأما الذي رأيتَ في النهر فذاك
 آكلُ الربا ؛ وأما الشيخُ الذي رأيتَ في أصل الشجرة فذاك إبراهيمُ

عليه السلام ، وأما الصبيان الذين رأيت فأولاد الناس ؛ وأما الرجلُ
الذي رأيت يوقد النار فذاك مالكُ خازن النار وتلك النارُ ؛ وأما
الدارُ التي دخلت أولاً فدار عامة المؤمنين ، وأما الدار الأخرى فدارُ
الشهداء ؛ وأنا جبرئيلُ وهذا ميكائيلُ ؛ ثم قال لي : ارفع رأسك ،
فرفعتُ فإذا كهيئة السحاب ، فقالوا لي : وتلك دارك ، فقلت لهما :
دعاني أدخلُ داري ، فقالا : إنه قد بقي لك عمرٌ لم تستكمله فلو
استكملته دخلت دارك (حم ، ق^(١) - عن سمرة) مصر برقم ٣٧٩٤ .

٤١٤٩٣ - رأيتُ في المنامُ أني أهاجرُ من مكة إلى أرضٍ بها
نخلٌ ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجرٌ ، فإذا هي المدينة يثرب ؛
ورأيتُ في رؤيائي هذه أني هزرت سيفاً فاتقطع صدره ، فإذا هو
ما أصيب من المؤمنين يومَ أحد ؛ ثم هزرتُه أخرى فقاد أحسن
ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيتُ
فيها بقرآ - والله خير ! فإذا هم النفرُ من المؤمنين يومَ أحدٍ ، وإذا
الخيرُ ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق ، والذي آتانا الله
به يوم بدر (ق^(٢) ، ه - عن أبي موسى) .

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز ١٢٦/٢ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب التفسير باب إذا رأى بقرآ تنحر ٥٢/٩ . ومسلم

كتاب الرؤيا باب رؤيا النبي ﷺ رقم ٢٢٧٧ .

٤١٤٩٤ - رأيتُ كَأَنِّي فِي دَرَعِ حَصِينٍ ، وَرَأَيْتُ بُقْرًا تَحْرُ
فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدَّرَعَ الْحَصِينِ الْمَدِينَةَ ، وَإِنَّ الْبَقْرَ نَفْرٌ - وَاللَّهُ خَيْرٌ (حم) ،
ن وَالضِّيَاء - عَنْ جَابِر) .

الفصل الثاني في آداب البيت والبناء

٤١٤٩٥ - التمسوا الجار قبل الدار ، والرفيق قبل الطريق
(طَبْ) - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ) .

٤١٤٩٦ - أَكْثَرُوا مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فِي بَيْتِكُمْ ، فَإِنَّ الْبَيْتَ
الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَظَلُّ خَيْرَهُ وَيَكْثُرُ شَرُّهُ وَيَضِيقُ عَلَى أَهْلِهِ
(قَطْعٌ)^(١) فِي الْأَفْرَادِ - عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ) .

٤١٤٩٧ - أَخْرَجُوا مِنْدِيلَ الْغَمْرِ مِنْ بَيْتِكُمْ ، فَإِنَّهُ مَيْتٌ الْخَبِيثِ
وَمَجْلِسُهُ (فَر - عَنْ جَابِرٍ) .

٤١٤٩٨ - طَهَرُوا أَفْنِيَتَكُمْ ، فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تَطْهَرُ أَفْنِيَتَهُمَا (طَس -
عَنْ سَعْدٍ) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٥٦٥ . وقال المناوي في الفيض
١٥٧/٢ الحديث منكر . لأن في سنده : سعيد ، لا تقوم به حجة . ص
(٢) قال المناوي في الفيض ٨٩/٢ الحديث ضعيف فمرز المصنف لحسنه
غير حسن . ص

٤١٤٩٩ - طيبوا ساحاتكم ، فان أنتن الساحاتِ ساحاتُ اليهود
(طس - عن سعد) .

٤١٥٠٠ - إن الله تعالى طيبٌ يحبُّ الطيبَ ، نظيفٌ يحبُّ
النظافة ، كريمٌ يحبُّ الكرم ، جوادٌ يحبُّ الجود ؛ فنظفوا أنفسكم
ولا تشبهوا باليهود (ت - عن سعد)^(١) .

٤١٥٠١ - السِّقْلُ أرفق (حم ، م^(٢) - عن أبي أيوب) .
٤١٥٠٢ - عريشٌ كعريش موسى (هق^(٣) - عن سالم بن
عطية مرسل) .

٤١٥٠٣ - عريشاً كعريش موسى ثُمام^(٤) وخُشَيَاتُ ، والأمرُ
أعجلُ من ذلك (المخلص^(٥) في فوائده وتعام وابن النجار - عن
أبي الدرداء) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في النظافة رقم ٢٨٠٠ وقال
غريب . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأثنية باب اباحة أكل الثوم رقم ١٧١ . ص
(٣) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٥٤١٦ و ٥٤١٧ وقال الذهبي في
المنذِب إنه واه فيض القدير ٣١١/٤ . ص

(٤) ثُمام : الثُمام : نبت ضيف قصير لا يطول ٢٢٣/١ النهاية . ب

٤١٥٠٤ - لكل شيء زكاةٌ وزكاةُ الدار بيتُ الضيافة
(الرافعي - عن ثابت) .

الصلاة في البيت

٤١٥٠٥ - صلوا في بيوتكم ولا تنخلوها قبوراً (ت - عن
ابن عمر) .

٤١٥٠٦ - صلوا في بيوتكم ولا تنخلوها قبوراً ، ولا تنخلوا
بيتي عيداً ، وصلوا علىّ وسلّموا ، فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم
(ع والضياء عن الحسن بن علي) .

٤١٥٠٧ - اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تنخلوها قبوراً
(حم ، ق ^(١)) ، د - عن ابن عمر ؛ ع والروائي والضياء عن زبد بن
خالد بن نصر في الصلاة - عن عائشة) .

٤١٥٠٨ - أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك ، وسلم على
من لقيت من أمّتي تكثر حسناتك (هب - عن أس) .

٤١٥٠٩ - أكرموا بيوتكم ببعض صلاتكم ولا تنخلوها قبوراً
(هب وابن خزيمة ، ك - عن أس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين استحباب صلاة النافلة رقم ٧٧٧٠ ص

- ٤١٥١٠ - لا تتخذوا بيوتكم قبوراً (ه - عن ابن عمر) .
- ٤١٥١١ - لا تجملوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة (حم ، م^(١) ، ت - عن أبي هريرة) .
- ٤١٥١٢ - لا تجملوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجملوا قبوري عيذاً ، وصلوا علىّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم (د - عن أبي هريرة)^(٢) .
- ٤١٥١٣ - إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجمل ليثته نصيباً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً (حم ، م^(٣) ، ه - عن جابر ؛ قط في الأفراد - عن أنس) .
- ٤١٥١٤ - إذا حضر أحدكم الصلاة في مسجدٍ فليجمل ليثته نصيباً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً (حم ، م - عن جابر) .
- ٤١٥١٥ - أما صلاةُ الرجل في بيته تطوعاً فنورٌ ، فنور بيتك ما استطعت ، وأما الحائضُ فلك ما فوقَ الإزارِ من الضمِّ والتَّخِيلِ ولا تطلّعْ على ما تحته ، وأما الفسلُ من الجنابةِ فتفرغْ بيمينك على

(١) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين رقم ٧٨٠ . ص
 (٢) أخرجه أبو داود كتاب الحج باب زيارة القبور رقم ٢٠٤٢ . ص
 (٣) أخرجه مسلم كتاب صلاة المسافرين ٧٧٨ . ص

شمالك ، ثم تُدخلُ يديك في الإِناه فتغسلُ فرجك وما أصابك ، ثم تنوضاً وضوءك للصلاة ، ثم تفرغُ على رأسك ثلاثاً ، تدلكُ رأسك كل مرة ، ثم أفِض على جسدك ، ثم تنجّ من مفضلك فاغسلْ رجلَيْك (عب ، طس - عن عمر) .

٤١٥١٦ - أما صلاةُ الرجلِ في بيته فنورٌ ، فنورُوا بيوتكم (حم ، هـ ^(١) عن عمر) .

٤١٥١٧ - صلاةُ الأبرارِ : ركعتانِ إذا دخلتَ بيتك ، وركعتانِ إذا خرجتَ (ابن المبارك - عن عثمان بن أبي سودة مرسلًا) .

٤١٥١٨ - نورُوا منازلكم بالصلاةِ وقراءةِ القرآنِ (هب ^(١) عن أنس) .

٤١٥١٩ - لا تتخلوا بيوتكم قبوراً ، صلّوا فيها (حم - عن زيد بن خالد) .

(١) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٠٢ ورمز له بالصحة . ص
(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ٩٠٩١ . وقال النواوي في الفيض (٢٩٠/٦) . وقال أبو زرعة في إسناده كثير بن عبد الله واهي الحديث . ص

الروايات

٤١٥٢٠ - إن لله بقاءً تُسمى المتتبات ، فإذا كسبَ الرجلُ المالَ من الحرامِ سلطَ الله عليه الماء والطينَ ثم لا يمنهُ (الديلمي - عن علي) .

٤١٥٢١ - يا أم سلمة ! إن شرَّها ما ذهب فيه مالُ المسلمِ البَيَّانُ (ابن سعد - عن أم سلمة) .

٤١٥٢٢ - ما أنفقَ المؤمنُ من نفقةٍ إلا أُجِرَ فيها إلا النفقة في هذا الترابِ (طب ، أبو نعيم - عن خباب) .

٤١٥٢٣ - اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبوراً (وابن نصر في كتاب الصلاة - عن عائشة) .

٤١٥٢٤ - اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ، واعملوها بالقرآن فإن أفقرَ البيوتِ بيتٌ لا يُقرأ فيه كتابُ الله عز وجل (الديلمي عن أبي هريرة ، وفيه جُبارة بن المنفيس) .

٤١٥٢٥ - ادخروا لبيوتكم نصيباً من القرآن ، فإن البيتَ إذا قُرِيَ فيه أنسَ على أهله ، وكثر خيرُهُ ، وكان سكانه مؤمنين الجَنِّ وإذا لم يُقرأ فيه أوحشَ على أهله ، وقلَّ خيرُهُ ، وكان سكانه كفرة

الجنّة (ابن النجار - عن علي) .

٤١٥٢٦ - نودوا بيوتكم ما استطعتم ، فإن البيتَ الذي يُقرأ فيه القرآنُ يسمُّ على أهله ، ويكثرُ خيره ، وتحضره الملائكة ، وتهجره الشياطينُ ؛ وإن البيتَ الذي لا يُقرأ فيه القرآنُ يضيّقُ على أهله ، ويقلُّ خيره ، وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين (أبو نعيم - عن أنس وأبي هريرة مما) .

٤١٥٢٧ - لا تدخلوا بيوتكم مقابرَ وصلوا فيها ، فإن الشيطانَ ليُفِرُّ من البيتِ يسمعُ فيه سورة البقرةِ تُقرأ فيه (حب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٢٨ - أربعةٌ في الدارِ فيهنَّ البركةُ : الشاةُ في الدارِ بركةٌ والركى في الدارِ بركةٌ ، ورحى اليدِ في الدارِ بركةٌ ، والقداحةُ في الدارِ بركةٌ ؛ وكيلاوا طعامكم يباركُ اللهُ لكم فيه (الخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس ؛ وفيه عنبة أبو سليمان الكوفي متروك) .

٤١٥٢٩ - الحُرَاقَةُ ^(١) بركةٌ والتنورُ بركةٌ والبئرُ بركةٌ والشاةُ

(١) الحُرَاقَةُ : الحُرَاقُ والحُرَاقَةُ : ما تقع فيه النار عند القدح ، والمامة قول بالتشديد . المختار ٩٩ . ب

بركة ، فأعِدُّوهن في بيوتكم (الديلمي - عن أنس) .

٤١٥٣٠ - مالي لا أرى عندك من البركات شيئاً ! إن الله تعالى أنزل بركاتٍ ثلاثاً : الشاة والنخلة والنار (طب - عن أم هانيء) .

٤١٥٣١ - لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه صورةٌ تمثالٍ ، والمصورون يعضون يوم القيامة في النار ، يقولُ لهم الرحمنُ : قوموا إلى ما صورتم ! فلا يزالون يعضون حتى تطبقَ الصورُ ، ولا تنطقُ (عن ابن عباس) .

٤١٥٣٢ - لا تدخلُ الملائكةُ بيتاً فيه كلبٌ ولا صورةٌ تمثالٍ (حم ، خ ، ^(١) م ، ت ، ن ، هـ - عن ابن عباس عن أبي طلحة) .

٤١٥٣٣ - إنك نجدت بيتك وستره ، وهذا لا يحلُّ شبهةً ببيتِ الله ، لو شئتَ بسطتَ فيه وطرحتَ فيه وسأدتَ (الحكيم عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب تحريم التصوير رقم ٢١٠٦ . ص

آداب الدعاء والخروج من البيت

١٥٣٤ - إذا دخل الرجلُ بيته فذكر اسمَ الله تعالى حين يدخلُ وحين يطعمُ قال الشيطانُ : لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ هنا ، وإن دخل فلم يذكر اسمَ الله تعالى عند دخوله قال الشيطانُ : أدركتم المبيتَ ، وإن لم يذكر اسمَ الله تعالى عند مطعمه قال : أدركتم المبيتَ والعشاءَ (حم ، م ^(١) ، د ، هـ - عن جابر) .

١٥٣٥ - من خرج من بيته إلى الصلاةِ فقال « اللهم ! إني أسألكَ بحقِّ السائلين ، وأسألكَ بحقِّ ممشيٍّ هذا ، فاني لم أخرجَ أشراً ولا بطراً ولا رياءَ ولا سمعةً ، وخرجتُ اتقاءَ سخطك وابتغاءَ مرضاتِكَ ، فأسألكَ أن تميزني من النار ، وأن تغفرَ لي ذنوبي ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ » أقبلَ الله عليه بوجهه ، ويستغفرُ له سبعون ألفَ ملكٍ حتى تنقضيَ صلاته (هـ ^(٢) وسمويه وابن السني - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الأشربة باب آداب الطعام رقم ٢٠١٨ . ص
(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الساجد باب التي إلى الصلاة رقم ٧٧٨ وقال هذا : إسناده مسلسل بالضعفاء . ولكن رواه ابن خزيمة فهو صحيح عنده . ص

٤١٥٣٦ - من قال إذا خرجَ من بيته « بسم الله ، توكلتُ على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » يقال له : كُفيتَ ووفيت ، وتَنجى عنه الشيطانُ (ت ^(١) عن أنس) .

٤١٥٣٧ - إذا خرجَ الرجلُ من بيته فقال « بسم الله ، توكلتُ على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » فيقال له : حسبك الله قد هُديتَ وكُفيتَ ووفيتَ ، فيتنجى له الشيطان ، فيقول له شيطانُ آخرُ : كيف لك برجلٍ قد هُدي وكُفي ووقي (د ^(٢) ن ، حب عن أنس) .

٤١٥٣٨ - إذا خرجَ الرجلُ من باب بيته أو باب داره كان معه ملكان موكلان به ، فإذا قال : بسم الله ، قالَا : هُديت ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قالَا : وُقيت ، وإذا قال : توكلتُ على الله ، قالَا : كُفيت ، فيلقاهُ قريناهُ فيقولان : ماذا تريدان من رجل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٤٧٧ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول إذا خرج من بيته رقم ٥٠٩٥ . وقال الترمذي في كتاب الدعوات رقم (٣٤٧٧) حسن

غريب . ص

قد كُفِّيَ وَهُدِيَ وَوَقِيَ (هـ^(١)) - عن أبي هريرة .

٤١٥٣٩ - إذا خرج أحدكم من بيته فليقل : بسم الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، توكلتُ على الله ، حسبي الله ونعم الوكيلُ (طب - عن أبي حفصة) .

٤١٥٤٠ - إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنانك مخرج السوء ، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنانك مدخل السوء (البزار ، هب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٤١ - إذا خرجت من بيتكم بالليل فأغلقوا أبوابها (طب عن وحشي) .

٤١٥٤٢ - أفيلوا الخروجَ بعد هدأة الرجلِ ، فإن الله تعالى دوابَّ يَبْثُنُ في الأرض في تلك الساعةِ (حم ، د ،^(٢) ن عن جابر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الدعاء باب ما يدعو به الرجل رقم ٣٨٨٦ وفي إسناده عبد الله بن حسين ضعيف . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما جاء في الدواب والبهائم رقم ٥١٠٤ . ص

٤١٥٤٣ - إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّجُلِ ، فَانْكُم لَا تَدْرُونَ
مَا يَأْتِي اللَّهُ فِي خَلْقِهِ (ك - عَنْ جَابِر) .

الزَّكَاةُ

٤١٥٤٤ - إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَنْعَمَانِكَ مَدْخُلِ
السُّوَى ، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَنْعَمَانِكَ مَخْرَجِ
السُّوَى (ن - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَحَسَن) .

٤١٥٤٥ - إِذَا دَخَلْتُمْ بَيْتَكُمْ فَاسْلُمُوا عَلَى أَهْلِهَا ، وَإِذَا طَعِمْتُمْ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ، وَإِذَا سَلِمَ أَحَدُكُمْ حِينَ يَدْخُلُ بَيْتَهُ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ
عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ : لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ ، وَإِذَا لَمْ
يَسْلَمْ أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ يَقُولُ الشَّيْطَانُ لِأَصْحَابِهِ :
أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ (ك وَتَعْقِب - عَنْ جَابِر) .

٤١٥٤٦ - مَنْ سَرَهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا وَلَا مَقِيلًا
وَلَا مَبِيتًا فَلْيَسْلَمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَلْيَسْمِ عَلَى طَعَامِهِ (طَب - عَنْ
سُلَيْمَانَ) .

٤١٥٤٧ - صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ وَصَلَاةُ الْأَبْرَارِ رَكْعَتَانِ إِذَا دَخَلْتَ
بَيْتَكَ وَرَكْعَتَانِ إِذَا خَرَجْتَ (ص عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي سُودَةَ

مرسلا .

٤١٥٤٨ - أقلّ الخروج إذا هدأت الرجل ، فإن الله يبتّ من خلقه بالليل ما شاء (ك - عن جابر) .

٤١٥٤٩ - يا أيها الناس ! أفيدوا الخروج بعد هدأة الرجل ، فإن لله تعالى دوابّ يبتّها في الأرض ، تفعل ما تؤمر . وإذا سمعتم نهيق حمارٍ ونباح كلبٍ فاستميناوا من الشيطان ، فإنها ترى ما لا ترون (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤١٥٥٠ - ما من خارج يخرج إلا باباً رايان : راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج فيما يحبّ الله عز وجل تبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج فيما يُسخط الله تبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته (حم ، طس ، ق في المعرفة - عن أبي هريرة) .

٤١٥٥١ - من خرج مغرباً فقال حين يخرجُ « بسم الله ، آمَنْتُ بالله ، واعتصمتُ بالله ، توكلْتُ على الله » عصمه الله من شرِّ مخرجه (ابن جرير - عن عثمان) .

٤١٥٥٢ - من قال حين يخرجُ إلى الصلاة « اللهم ! إني أسألك

بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مِمَّ شَأْنِي فَأَنِي لَمْ أُخْرِجْ أَشْرَكَ وَلَا بَطْراً وَلَا
 دِيّاً وَلَا سُمَةً ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ
 تَقْذِنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ »
 وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ
 حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ (حم وابن السني - عن أبي سعيد) .

فَرَمَعَ فِي مَحْظُورَاتِ الْبَيْتِ وَالْبَنَاءِ

٤١٥٥٣ - إِذَا جَى الرَّجُلُ تِسْعَةً أَوْ سَبْعَةً أَذْرَعٍ نَادَاهُ مَنَادٌ مِنَ
 السَّمَاءِ : أَيْنَ تَذْهَبُ بِهِ يَا أَفْسُقَ الْفَاسِقِينَ (حل - عن أنس) .

٤١٥٥٤ - مَنْ جَى فَوْقَ عَشْرَةٍ أَذْرَعٍ نَادَاهُ مَنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ :
 يَا عَدُوَّ اللَّهِ إِلَى أَيْنَ تَرِيدُ (طب - عن أنس) .

٤١٥٥٥ - إِنْ الْمُسْلِمَ لَيُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَنْفَقُهُ إِلَّا فِي شَيْءٍ يَجْمَلُهُ
 فِي هَذَا التَّرَابِ (خ - عن خباب) ^(١) .

٤١٥٥٦ - مَنْ جَمَعَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَاءِ وَالطَّيْنِ
 (هب - عن أنس) .

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ كِتَابَ الْعِلْبِ بَابُ تَمْنَى الْمَرِيضِ الْوَتِ
 ١٥٧/٧ ص

٤١٥٥٧ - النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه
(ت - عن أنس) ^(١) .

٤١٥٥٨ - يؤجر المرء في نفقته إلا في التراب (ت - عن
خبيب) ^(٢) .

٤١٥٥٩ - إنه ليس لنبي أن يدخل بيتاً مزوّقاً (ق - عن علي ؛
حم ، ه ، حب ، ك - عن سفينة) .

٤١٥٦٠ - ترفع البركة من البيت إذا كانت فيه الكناساة (فر
عن أنس) .

٤١٥٦١ - قال لي جبريل : إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تصاور
(خ - عن ابن عمر ؛ م - عن عائشة ؛ م ، د - عن ميمونة ، حم -
عن أسامة بن زيد وبريدة) .

٤١٥٦٢ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس ، ولا تصحب ركباً
فيه جرس (ن ^(٣) عن أم سلمة) .

٤١٥٦٣ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه تماثيل أو تصاور

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب النبي عن تمزي الموت رقم ٢٤٨٤

ورقم ٢٤٨٥ . وقال حسن صحيح . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ١٠٢ . ص

(م^(١) - غن أبي هريرة) .

٤١٥٦٤ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا

جنب^(٢) (د ، ن ، ك - عن علي) .

٤١٥٦٥ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة إلا رثم^(٣) في ثوب

(حم ، ق^(٤) ، د ، ن - عن أبي طلحة) .

٤١٥٦٦ - إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو صورة (حم ،

ت ، حب - عن أبي سعيد) .

٤١٥٦٧ - إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة^(٥) .

عن علي) .

٤١٥٦٨ - إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب^(٦) (طب والضياء

عن أبي أمامة) .

٤١٥٦٩ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه جرس (د - عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٠ - لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة^(٧)

(١) أخرجه مسلم كتاب البلباس رقم ٨٤ . ص

(٢) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين ٤/١٣٨ .

الرقم : قال ابن الأثير في النهاية : يريد النفس والوشي والأصل فيه الكتابة

والحديث أخرجه مسلم كتاب البلباس رقم ٨٥ . ص

(حم ، ق ^(١) ، هـ ، ت ، ن - عن أبي طلحة) .

٤١٥٧١ - أميطي عني قِرَامَكَ ^(٢) ، فإنه لا يزالُ تصاوِيرُهُ

نَرض لي في صلاتي (حم ، خ - عن أنس) .

٤١٥٧٢ - أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورةٌ ، وأن

من صنع الصورة يعذبُ يوم القيامة فيقال : أحيوا ما خلقتم (خ -
عن عائشة) .

٤١٥٧٣ - أناني جبريلُ فقال : إني كنت آتيتك البارحة فلم

يعنني أن أكون دخلتُ عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه على
الباب تماثيل ، وكان في البيت قِرَامٌ مِتر فيه تماثيل وكان في البيت
كلبٌ ، فَرَأَسَ التماثيل الذي في البيت فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ،
ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين وطئآن ، ومر بكلبٍ
فليخرج (حم ، د ^(٣) ، ن ، هـ - (عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٤ - الصورة : الرأس ، فإذا قطع الرأس فلا صورة

(الإسماعيلي في معجمه - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٨٣ . هـ

(٢) قِرَامَكَ : القيرام : الست الرقيق . ٤/٢٩ النهاية . ب

(٣) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في الصور رقم . هـ

٤١٥٧٥ - اتقوا الحجر الحرام في البنيان ، فانه أساسُ الخرابِ
(هب - عن ابن عمر) .

٤١٥٧٦ - أما ا إن كل بناء فهو وبالٌ على صاحبه إلا مالاَ إلا
مالاً (د - عن أنس) .

٤١٥٧٧ - أما ا إن كل بناء فهو وبالٌ على صاحبه يوم القيامة
إلا ما كان في مسجدٍ أو أوارٍ (حم ، ه - عن أنس) .

٤١٥٧٨ - إذا لم يبارك للرجل في ماله جملة في الماء والطينِ
هب - عن أبي هريرة) .

٤١٥٧٩ - ارفع البنيان إلى السماء واسأل الله السَّعة (غاب - عن
خالد بن الوليد) .

٤١٥٨٠ - إن الله تعالى لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسوَ
الحجارة والطين (م^(١) ، د - عن عائشة) .

٤١٥٨١ - إن العبد ليؤجَّرُ في نفقته كلها إلا في البناء (ه -
عن خباب) .

٤١٥٨٢ - كل بنيانٍ وبالٌ على صاحبه إلا ما كان هكنا -
وأشار بكنهه ، وكل علمٍ وبالٌ على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به

(١) أخرجه مسلم كتاب اللبس رقم ٢١٠٦ . ص

(طب - عن وثالة) .

٤١٥٨٣ - كلُّ نَفَقَةٍ يَنْفِقُهَا الْمُسْلِمُ يُؤْجَرُ فِيهَا عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ
وعلى صديقه وعلى بيته إلا في بناءٍ إلا بناءَ مسجدٍ يَتَغَيُّ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ
(هب - عن إبراهيم مرسلًا) .

٤١٥٨٤ - لَيْسَ لِي أَنْ أُدْخَلَ بَيْتًا مُزَوَّفًا ^(١) (حم ، طب -
عن سفينة) .

٤١٥٨٥ - من بنى بناءً أكثر مما يحتاجُ إليه كان عليه وبالاً
يوم القيامة (هب - عن أنس) .

٤١٤٨٦ - من بنى فوقَ ما يكفيه كُتِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ
يَحْمِلَهُ عَلَى عُنُقِهِ (طب ، حل - عن ابن مسعود) .

٤١٥٨٧ - نَهَى أَنْ تُسْتَرَّ الْجِدْرُ (حق - عن علي بن
حسين مرسلًا) .

الكُنَى وَالْأَوْفَاءُ

٤١٥٨٨ - من سكن الباديةَ جفا ، ومن أتبع الصيدَ غفلَ

(١) مُزَوَّفًا : أَي مَرْبُتًا ٣١٩/٢ التالية . ب

- ومن أتى السلطانَ اقتتنَ (حم، ٣^١) عن ابن عباس .
- ٤١٥٨٩ - لا تسكنِ الكفورَ ، فإن ساكنِ الكفورِ ^(٣) كساكنِ القبورِ (خد، هب - عن ثوبان).
- ٤١٥٩٠ - البلادُ بلادُ الله والبادُ عبادُ الله ، فحيثما أصبت خيراً فأقيمِ (حم - عن الزبير).
- ٤١٥٩١ - من بدأ جفا (حم - عن البراء).
- ٤١٥٩٢ - من بدأ جفا ، ومن أتبعَ الصيدَ غفلَ ، ومن أتى أبوابَ السلطانِ اقتتنَ (طب - عن ابن عباس).

الوكال

- ٤١٥٩٣ - لا تبدوا فإن البدو الجفاء ، يدُ الله تعالى على الجماعة فلا يبالي شنوداً من شدّ (ابن النجار - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب سكتي البادية رقم ٢٢٥٧ وقال حسن

صحيح . س

(٢) الكفور : قال الحربي : الكفور : ما بعد من الأرض عن الناس ، فلا يمر به أحد ، وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكانهم في القبور . وأهل الشام يسمون القرية الكفور . النهاية ١٨٩/٤ . ب

٤١٥٩٤ - لمن الله من بدأ بعد هجرة ، ولعن الله من بدأ بعد هجرة إلا في الفتنة ، فان البدؤ في الفتنة خير من المقام فيها الباوردي ، طب ، ص - عن أبي محمد السوائي من ولد جابر بن سمرة عن عمه حرب بن خالد عن ميسرة مولى جابر بن سمرة عن جابر ابن سمرة) .

٤١٥٩٥ - الأرض أرض الله ، والعباد عباد الله ، فحيث وجدنا أحدكم خيراً فليتن الله وليقم (طب - عن الزبير) .

٤١٥٩٦ - الرستاق حظيرة من حظائر جهم ، ليس فيها أحد ولا جمعة ولا جماعة ، صبيهم عارم ، وشبابهم شياطين ، وشيوخهم جهال ، المؤمن فيهم أنق من الجيفة (الديلمي - عن علي) .

٤١٥٩٧ - من بدأ جفاً ، ومن اتبع الصيد غفل (ع والروائي ض - عن البراء) .

٤١٥٩٨ - من بدأ جفاً ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى أبواب السلطان افتتن ، وما ازداد عبداً من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً (حم ، عد ، ق - عن أبي هريرة) .

٤١٥٩٩ - من نجا في أرض الأعاجم فعل بنروزم ومهرجانهم فهو منهم (الديلمي - عن ابن عمر) .

الفصل الثالث في آداب التعل والمشي

٤١٦٠٠ - احضها جميعاً أو انمَلَّهما جميعاً ، وإذا لبستَ فابداً باليمنى ، وإذا خلعتَ فابداً باليسرى (حب - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠١ - إذا انقطع شمعُ نملٍ أحدكم فلا يمشِ في نملٍ واحدةٍ حتى يُصلحَ شمعهُ ، ولا يمشِ في خفٍ واحدٍ ، ولا يأكلُ بشماله ، ولا يجتبي بالثوب الواحد ، ولا يلتحف الصمَّاء (م^(١) ، د - عن جابر) .

٤١٦٠٢ - لا يمشِ أحدكم في نملٍ واحدةٍ ولا خفٍ واحدٍ ، لينملها جميعاً أو لينملها جميعاً (ق^(١) ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٣ - أكثرُوا من هذه النملِ ، فإن الرجل لا يزال راكباً ما اتمل (د - عن جابر) .

٤١٦٠٤ - إذا اتمل أحدكم فليبدأ باليمنى ، وإذا خلع فليبدأ باليسرى ، لتكن اليمنى أولهما تمل وآخرهما تُنزع (حم ، م^(١) ، د ، ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤١٦٠٥ - إذا تخففت أمتي بالخفافِ ذاتِ المناقبِ الرجال والنساء

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس باب استجاب لبس النمل رقم ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ / ٧١ ص

- وخصفوا نعالهم تحلى الله منهم (طب - عن ابن عباس) .
- ٤١٦٠٦ - إذا اشتريت نعلًا فاستجدّها ، وإذا اشتريت ثوبًا فاستجدّه (طس - عن أبي هريرة) .
- ٤١٦٠٧ - استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راكبًا ما دام متنعلاً (حم ، نخ ، م ، ن - عن جابر ؛ طب - عن عمران ابن حصين ؛ طس - عن ابن عمرو) .
- ٤١٦٠٨ - أئزم نعليك قدميك ، فإن خلعتها فاجعلها بين رجليك ، ولا تجعلها عن يمينك ولا عن يمين صاحبك ولا وراءك فتؤدي من خلفك (ه - عن أبي هريرة) .
- ٤١٦٠٩ - أمرت بالنملين والخاتم (الشيرازي في الألقاب ، عد ، خط والضياء - عن أس) .
- ٤١٦١٠ - اتعلوا وتحفّفوا وخالفوا أهل الكتاب (هب - عن أبي أمامة) .
- ٤١٦١١ - قابِلُوا^(١) النِّعَالَ (ابن سعد والبنوي والباوردي ، طب وأبو نعيم - عن إبراهيم الطائفي ؛ وما له غيره) .
- ٤١٦١٢ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه

(١) قابِلُوا : أي اعملوا لها قبلاً ٤/٨ النهاية . ب

حتى يفضيها (طب - عن أبي أمامة) .

٤١٦١٣ - المتنعلُ راكبُ (ابن عساكر - عن أنس) .

٤١٦١٤ - المتنعلُ بمنزلة الراكب (سمويه - عن جابر) .

٤١٦١٥ - نهى أن يتنعلَ الرجلُ وهو قائمٌ (ت والضياء -

عن أنس) .

آداب المشي

٤١٦١٦ - ما من عبدٍ يخطو خطوةً إلا مثل عنها ما أراد بها

(حل عن ابن مسعود) .

٤١٦١٧ - إذا انقطع شئُ نعل أحدكم فلا يمش في الأخرى

حتى يصلحها (خد ، م ^(١) ، ن عن أبي هريرة ؛ طب عن شداد

ابن أوس) .

٤١٦١٨ - امشوا أمامي ، خلثوا ظهري للملائكة (ابن سعد

عن جابر) .

٤١٦١٩ - الحافي أحقُّ بصدر الطريق من المتنعل (طب - عن

ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البلى رقم ٢٠٩٨/٦٩ . ص

٤١٦٢٠ - سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن (حل عن أبي هريرة
خط في الجامع ، فر عن ابن عمر ؛ ابن النجار عن ابن عباس) .

٤١٦٢١ - سرعة المشي تذهب بهاء الوجه (أبو القاسم بن بشران
في أماليه عن أنس) .

٤١٦٢٢ - السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن (حل - عن
أبي هريرة) .

٤١٦٢٣ - نهى أن يمشي الرجل بين بعيرين يقودهما (ك -
عن أنس) .

٤١٦٢٤ - نهى أن يمشي الرجل بين المرائين (د ، ك عن
ابن عمر) .

٣١٦٢٥ - إذا استقبلتك المرائان فلا تمرّ بينهما ، خذ يمنة أو
يسرة (هب عن ابن عمر) .

٤١٦٢٦ - نهى أن يمشي الرجل في نعل واحد أو خف واحد
واحد (حم عن أبي سعيد) .

الوكال

٤١٦٢٧ - استجدوا النعال ، فاتها خلاخيل الرجال (الديلمي -
عن أنس وعن ابن عمر) .

٤١٦٢٨ - المشي مع العصا من التواضع ، ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ، ويرفع له ألف درجة (جعفر بن محمد في كتاب العروس والديلمي عن أم سلمة) .

٤١٦٢٩ - كانت للأنبياء كلهم نخصرة يتخصرون بها تواضعا لله عز وجل (أبو نعيم عن ابن عباس) .

٤١٦٣٠ - أيمجز أحدكم أن يتخذ في يده عذرة في أسفلها رُجٌّ يدعم عليها إذا أعيا ، ويحبس بها الماء ، ويميط بها الأذى عن الطريق ، ويقتل بها الهوام ، ويقايل بها السباع ، ويتخذها قبلة بأرض فلاة (ابن لال والديلمي عن أنس) .

٤١٦٣١ - إني سمعت خفق نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الديلمي عن أبي أمامة) .

المعامرة مع أهل الزمة منه البركال

٤١٦٣٢ - أتدرون ما قال ؟ قالوا : سلم علينا ! قال : لا ، إنما قال : السام عليكم ، أي تُسامون دينكم ، فإذا سلم عليكم رجلٌ من أهل الكتاب فقولوا : وعليك (حب عن أنس أن يهوديا سلم على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ فذكره) .

٤١٦٣٣ - من قال عند جمع اليهود والنصارى والمجوس والصابئين

« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مَا دُونَ اللَّهِ مَرْبُوبٌ مَقْبُورٌ » أَعْطَاهُ
اللَّهُ مِثْلَ غَدَمٍ [ابن شاهين عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس] .
٤١٦٣٤ - مَنْ لَمْ تَكُنْ عَنْدهُ صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ ، فَانْهَاهُ
صَدَقَةٌ [المطيب والذيلي عن أبي هريرة] .

٤١٦٣٥ - لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا بِإِذْنٍ [طَب - عَنْ
سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ] .

٤١٦٣٦ - لَا تُصَافِحُوا ، وَلَا تَبْدُوهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَلَا تَعُودُوا
مَرْضَانًا ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ، وَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى مَضَائِقِ الطَّرِيقِ ، وَصَفَرُوهُمْ
كَأَنَّكُمْ صَعَرْتُمْ اللَّهَ [ق (١) - عَنْ عَلِيٍّ] .

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام
رقم ٢١٦٣ والترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في التسليم على أهل
القبلة رقم ٢٧٠١ وقال حسن صحيح . ص

أُمَامِيْتُ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْ كِتَابِ الْحَقِيقَةِ

٤١٦٣٧ - إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ بَابُ حُجْرَتِهِ فَلْيَسْلَمْ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ قَرِينَهُ
الَّذِي مَعَهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ ، فَإِذَا دَخَلَ حُجْرَتَهُ فَسَلِّمُوا بِخُرْجِ مَا كُنْتُمْ
مِنَ الشَّيَاطِينِ ، وَإِذَا رَجَعْتُمْ فَسَلِّمُوا عَلَى أَوَّلِ حُلْسٍ تَضُمُونَهُ عَلَى دَوَابِكُمْ
يُشْرِكُكُمْ فِي مَرْكَبِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ ، وَإِذَا أَكَلْتُمْ فَسَتُوا
حَتَّى لَا يُشْرِكُكُمْ فِي طَعَامِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا شَرَكَكُمْ فِي طَعَامِكُمْ
وَلَا تُبَيِّتُوا الْقِيَامَةَ مَعَكُمْ فِي حُجْرَتِكُمْ فَإِنَّهَا مَقْعَدُهُ ، وَلَا تُبَيِّتُوا الْمُنْدِيلَ
فِي بَيْتِكُمْ فَإِنَّهَا مُضْجَعُهُ ، وَلَا تَفْرَشُوا الْوَلَايَا الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الدَّوَابِّ
وَلَا تَسْكُنُوا بَيْتًا غَيْرَ مَغْلَقَةٍ ، وَلَا تُبَيِّتُوا عَلَى مَسْطُوحٍ غَيْرِ مُحَوَّطٍ
فَإِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلْبِ أَوْ نَهْيَ الْحَمَارِ فَاسْتَمِيزُوا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْهَقُ
حَمَارٌ وَلَا يَنْبَحُ كَلْبٌ حَتَّى يَرَاهُ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ - عَنْ جَابِرٍ) ^(١).

٤١٦٣٨ - إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى أَمْرِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي وَأَنْ أُؤَدِّبَكُمْ
إِذَا قُتِمْتُ عَلَى أَبْوَابِ حُجْرَتِكُمْ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يَرْجِعُ الْخَبِيثُ عَنْ
مَنَازِلِكُمْ ، وَإِذَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدَكُمْ طَعَامًا فَلْيَسْلَمْ حَتَّى لَا يُشَارِكُمْ
الْخَبِيثُ فِي أَرْزَاقِكُمْ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ بِاللَّيْلِ فَلْيَحَازِرْ عَنْ عَوْرَتِهِ ، فَإِنْ لَمْ

(١) أوردته السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٨ و ٩٥٠ . ص

يفعل فأصابه لمٌ فلا يلومنٌ إلا نفسه ، وإذا رفعت المائدة فأكنسوا
ما تحتها ، فإن الشياطينَ يلتقطون ما تحتها ، فلا تجملوا لهم نصيباً في
طعامكم (الحكيم - عن أبي هريرة) ^(١) .

٤١٦٣٩ - إذا آتيت وكيلي فخذْ منه خمسة عشر ومثقاً ؛
فإن ابتغى منك آيةً فضع يدك علي ترقوته (د - عن جابر) ^(٢) .

٤١٦٤٠ - لن ينهقَ الحمارُ حتى يرى الشيطان ، فإذا كان ذلك
فاذكروا الله وصلوا عليّ (ابن السني في عمل يوم ليلة - عن
أبي رافع) .

٤١٦٤١ - من اكتحلَ فليوتر ، من فعلَ فقد أحسن ومن لا
فلا حرج ، ومن استجمر فليوتر ، من فعلَ فقد أحسن ومن لا فلا
حرج ، ومن أكلَ فما تخللَ فليلفظ ، وما لأكَ بلسانه فليبتلع ، من
فعلَ فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن آتى الغائط فليستتر ، فإن
لم يجد إلا أن يجمع كثيراً من رمل فليستدبره ، فإن الشيطان يلعبُ

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير رقم ١٦٩١ ورمز لحسنه وهكذا
أورده للجامع الكبير برقم ٣٣٧ و ٤٧١٢ . ص

(٢) أخرجه أبو دلود كتاب الأفضية باب الوكالة رقم ٣٦٣٢ . ص

بمقاعد بني آدم ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج (د)، (١) هـ
حب ، ك - عن أبي هريرة .

٤١٦٤٢ - إذا تنخَّم أحدكم فلا يتنخَّم قِبَلَ وجهه ولا عن
يمينه ، وليصقْ عن يساره أو تحت قدمه اليسرى (خ) (٢) عن أبي
هريرة وأبي سعيد .

٤١٦٤٣ - إذا أردت أن تنزُقَ فلا تنزُقْ عن يمينك ، ولكن
عن يسارك إن كان فارغاً ؛ فإن لم يكن فارغاً فتحت قدمك (البرار -
عن طارق بن عبد الله) .

٤١٦٤٤ - إذا طنَّت أذنُ أحدكم فليذكرني ، وليصلِّ عليَّ ،
وليقُلْ : ذَكَرَ اللهُ من ذكرني بخيرٍ (الحكيم وابن السني ؛ طب ؛
عق ؛ حد - عن أبي رافع) .

٤١٦٤٥ - إذا نهقَ الحمارُ فتموهوا بالله من الشيطان الرجيم
(طب - عن صهيب) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الطهارة باب الاستنار في الغلاء رقم ٣٥٠ - من
(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب حك الخياط بالمصر من المسجود
ص (١ ٢/١) .

٤١٦٤٦ - من اتقى كلباً إلا كلبَ ماشيةٍ لَو ضارياً نقص من عمله كلَّ يوم قيراطان (حم ، ق ^(١) ت ، ن - عن ابن عمر) .

٤١٦٤٧ - نهى أن يُشار إلى المطرِ (هق - عن ابن عباس) .

٤١٦٤٨ - نهى أن تُكسرَ مسكةُ المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأسٍ (حم ، د ، ه ، ك) (عن عبد الله المزني) .

٤١٦٤٩ - إذا أفادَ أحدكم امرأةً أو خادماً أو دابةً فليأخذ بناصيتها وليدعُ بالبركة وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه ، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما جبلت عليه وإن كان بيراً فليأخذ بذروة سنامه (ه ^(٢) ، ك ، هق - عن ابن عمر) .

٤١٦٥٠ - إن الله تعالى أنزل بركاتٍ ثلاثاً : الشاةَ والنحلةَ والنارَ (طب - عن أم هانئ) .

٤١٦٥١ - إن الله أنزل أربعَ بركاتٍ من السماء إلى الأرض ،

(١) أخرجه مسلم كتاب المساقاة باب الامر يقتل الكلاب رقم ٥٢ .

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله رقم ١٩١٨ . ص

فَأَنْزَلَ الْحَدِيدَ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ وَالْمَلْحَ (فر - عن ابن عمر) .

٤١٦٥٢ - لَا تَعْشِرْ فِي نَسْلِ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَحْتَبِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ ، وَلَا تَسْتَبِيلِ الصَّيَّاءَ ، وَلَا تَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى إِذَا اسْتَلْقَيْتَ (م - ^(١) عن جابر) .

٤١٦٥٣ - أَمَا ! إِنَّ خَيْرَ الْمَاءِ الشَّيْثِمْ ، وَأَفْضَلَ الْأَمْوَالِ النَّعْمُ ، وَخَيْرَ الرِّعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ ، إِذَا أَخْفَكَ كَانَ لَجِينًا ، وَإِذَا أَسْقَطَكَ كَانَ دَرِينًا ، وَإِذَا أَكَلَ كَانَ لِينًا (ابن عساکر - عن ابن مسعود وابن عباس) .

٤١٦٥٤ - نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ (د ، ك - عن سمرة) .

٤١٦٥٥ - دَعَى دَاعِيَ اللَّبَنِ (حم ، نخ ، حب ، ك - عن ضرار بن الأزور) .

الروكال

٤١٦٥٦ - إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ أُخْرَى فَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ وَإِذَا أُعْطِيَ فَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا أَكَلَ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنْ

() أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْبِلَاسِ رَقْمَ ٧٣ . ص

الشيطان يأخذُ بشياله ، ويُعطي بشياله ، ويأكل بشياله ، ويشربُ بشياله (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٥٧ - إذا اشتريت نملًا فاستجدها ، وإذا اشتريت ثوبًا فاستجده ، وإذا اشتريت دابةً فاستفرها ، وإذا كانت عندك كريمة قوم فأكرمها (طس - عن أبي هريرة) .

٤١٦٥٨ - إذا تزوج أحدكم أو اشترى جاريةً أو فرسًا أو خادماً فليضع يده على ناصيتها وليدع بالبركة (عد - عن عمر) .

٤١٦٥٩ - إذا تزوج أحدكم امرأةً أو اشترى خادماً هليقل : اللهم ! إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه ، وأعوذُ بك من شرِّها وشرِّ ما جبلتها عليه ، وإذا اشترى بغيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقلْ مثلَ ذلك (د^(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) .

٤١٦٦٠ - إذا رأيتم الحريقَ فكبروا ، فإن التكبيرَ يُطفئ النارَ (عد - عن ابن عباس^(٢)) .

٤١٦٦١ - إذا سمعتم نقيق حمائرٍ أو نباح كلبٍ أو صوت

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب في جامع النكاح رقم ٢١٦٠ ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٠/١) اسناده ضيف - ص

ديك بالليل فتعوزوا بالله من شر الشيطان ، فانهن يرين مالا ترون
(ابن السني ^(١) في عمل يوم وليلة - عن أبي هريرة) .

٤١٦٦٢ - إذا سمعتم أصوات الديكة فاتها رأيت ملكا فسألوا
الله وارغبوا إليه ، وإذا سمعتم نفاق الحمر فاتها رأيت شيطانا فاستعينوا
بالله من شر ما رأيت (حب - عن أبي هريرة) ^(٢) .

٤١٦٦٣ - أقبلي على فلايتك ، فانك لست تكلمينها بيمينك
(طب - عن أم سلمة) .

٤١٦٦٤ - من أراد أن يحدث بحديث نفسه فليصل على ،
فان صلاته على خلف من حديثه عسى أن يذكره (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن عثمان بن أبي حرب الباهلي) .

٤١٦٦٥ - من ساء خلقه من إنسان أو دابة فأذنوا في أذنه
(الديلمي - عن الحسين بن علي) .

٤١٦٦٦ - من ساء خلقه من الرقيق والبواب والصبيان فاقرأ
في أذنيه « أفغير دين الله يبتغون » - الآية (ابن عساكر - عن
ألس) .

(١) قال المناوي في الفيض (٣٨٢/١) قال النووي حديث حسن . ص

٤١٦٦٧ - إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون (حم والبنوي وابن قانع ، ص - عن دحية الكلبي قال : قلتُ : يا رسول الله ! ألا أحمل لك حماراً على فرسٍ فتنتج لك بنلاً فقال - فذكره ؛ د^(١) ، ن - عن علي) .

٤١٦٦٨ - من أخذ كلباً ليس كلب قنصٍ ولا كلب ماشيةٍ نقص من أجره كل يومٍ قيراط^٢ (طب - عن ابن عمرو) .

٤١٦٦٩ - من اقتنى كلباً فإنه ينقص من عمله كل يومٍ قيراط^٣ إلا كلب حرثٍ أو ماشيةٍ (ه - عن أبي هريرة) . مر عنوه برقم ٤١٤٤٦ .

٤١٦٧٠ - احلبها ودع داعى اللين (ك - عن ضرار بن الأزور) .

٤١٦٧١ - دع داعى اللين ، لا تجهدا (حم وهناد والداري والبنوي ، خ في تاريخه ، هب ، طب - ك ، ق ، ص - عن ضرار بن الأزور ؛ وأبو نعيم - عن سنان بن ظهير الأسدي) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في كراهية الجر تنزي على الخيل رقم ٢٥٠٥ وأخرجه أحمد في مسنده رقم (٧٨٥) ورقم (١٣٥٨) وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح . ص

٤١٦٧٢ - لا تَغَالُوا بالشاء ، فاعا هي سَقِيَا وليدك ، وإذا
حلبتوها فلا تجهدوها ودعوا داعيَ اللبن (الديلمي وابن عساكر -
عن عبد الله بن بشر) .

٤١٦٧٣ - يا نُقَادَةُ ! الفنى ناقةٌ حلبانةٌ ركبانةٌ ، غير أن
لا توله ذات ولدٍ في ولدها (طب - عن نقادة الأسدي) ^(١) .

٤١٦٧٤ - يا نُقَادَةُ ! بَقِ داعيَ اللبن (طب - عنه) ^(٢) .

٤١٦٧٥ - إذا رجعت إلى بيتك فُرم - فليحسنوا غذاء
رباعهم ، ومرم فليقلّموا أظفارهم لا يخذشوا بها ضروع مواشيهم إذا
حلبوا (حم وابن سعد والبقوي والباوردي ، طب ، ق ، ص - عن
سَوَادَةَ بن الربيع الجرمي) ^(٣) .

(١) نُقَادَةُ الأسدي ممدود في أهل الحجاز سكن البادية وذكر الحديث

ابن الأثير في أسد الغابة ٣٥٦/٥ وأحمد في مسنده : ٧٧/٥ .

وقل الذهبي ليس لنقادة شيء في بقية الكتب الستة سوى هذا الحديث

الذي انفرد به ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٣٤ . ص

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٩٦/٨ وقال رواه الطبراني . ص

(٣) أورده ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة : سودة برقم ٢٣٣٧ وقال

أخرجه ابن منده وأبو نعيم . وكان تصحيح الحديث منه وكذا أخرجه

الامام احمد في مسنده : ٤٨٤/٣ واللفظ له . ص

- ٤١٦٧٦ - لا تُرسلوا الإبل بهلاً^(١) ، وصروها صراً^(٢) ،
 لأن الشياطين ترضعها (ع ، طب ، ض - عن سلمة بن الأكوع)
 ٤١٦٧٧ - كُفُوا مواشيكم^(٣) حتى تذهب فَوْعَةُ المشاء^(٤) ،
 فانها ساعة تحترق فيه الشياطين (حب - عن جابر) .

كتاب المعبئة من قسم الأفعال

أدب الأكل

- ٤١٦٧٨ - عن ابن عباس قال : كلُّ حلالٍ في كلِّ ظرفٍ
 حلالٌ ، وكلُّ حرامٍ في كلِّ ظرفٍ حرامٌ (ابن جرير) .

- (١) بهلاً : جمع باهل ، أي لا صرار عليها . ب
 (٢) صراً : من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى
 الرعي سارحة . ويسمون ذلك الرباط صراراً ، فإذا راحت عشياً
 حُلَّتْ تلك الأمرة وحلبت فهي مصرورة ومُصَرَّرَةٌ . اهـ . ٢٢/٣
 النهاية . ب
 (٣) لفظ : كفوا مواشيكم : يصح المناوي في الفيض ٨/٥ هذه الفقرة
 فيقول : كفوا غراشيكم جمع فاشية وهي ما ينثر ويفشو من نحو : إبل
 وغنم . أما لفظ : مواشيكم ، فهو تصحيف . ص
 (٤) فَوْعَةُ المشاء : أي أوله كَقَوَّرْتَهُ . اهـ ٧٩/٣ النهاية . ب

٤١٦٧٩ - عن ابن عباس قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَبَهِجَ مِنَ
الْعَائِطِ فَأَتَى بِطَعَامٍ فَقَالُوا لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَصِلْ فَاتَوَضَّأُ (ض) .
٤١٦٨٠ - عن ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ
وَقَرَّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامَ وَعَرَضُوا عَلَيْهِ الْوُضُوءَ فَقَالَ : إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ (ض) .

٤١٦٨١ - عن ابن عباس قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَى الْخَلَاءُ
ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ فَأَتَى بِطَعَامٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ : لَمْ
أَصِلْ فَاتَوَضَّأْتُ (ن) .

٤١٦٨٢ - عن ابن عباس لَوْلَا اللَّسْمُ^(١) مَا بَالَيْتُ أَنْ
لَا أَمْضِضَ (ع ب) .

٤١٦٨٣ - عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : شَرِبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ لَبَنًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : أَلَا تَمْضِضُ ؟ قَالَ : لَا أَبَالِيهِ ،
اسْمَحُوا يَسْمَحُ لَكُمْ (ع ب) .

٤١٦٨٤ - عن إبراهيم قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْرَغُ يَمِينَهُ

(١) لظ : تَلْظُ أَي يَدِيرُ لِسَانَهُ فِيهِ وَيَحْرِكُهُ بِتَبَعِ أَثَرِ الثَّمَرِ ، وَاسْمُ
مَا يَبْقَى فِي الْقَمِّ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ ؛ التَّمَاظَّةُ . النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
٣٧١/٤ ص

لطعامه ولشرباه ولوضوئه وأشباه ذلك ، ويفرغ شماله للاستنجاء
والامتشاط وأشباه ذلك (ص) .

٤١٦٨٥ - عن علي قال : إذا أردت أن تأكلَ الخبزَ فضع
السفرة ^(١) واذكر اسم الله وكل (ق) .

٤١٦٨٦ - * مسند أمية بن خنيس * رأى النبي ﷺ رجلاً
يأكلُ ولم يسم حتى إذا لم يبق من طعامه إلا لقمة رفعها إلى فيه
وقال : بسم الله أوله وآخره ، فضحك النبي ﷺ وقال : والله !
ما زال الشيطان يأكل معك حتى إذا سميت فما بقى في بطنه شيء إلا
قائه وفي لفظ : حتى ذكرت اسم الله اتقاه ما في بطنه (حم ،
د ^(٢) . ن والحسن بن سفيان والبغوي وابن السكّن وقال : لا يعلم له
غيره ؛ قط في الأفراد وقال : تفرد به جابر بن صبح وابن السني في
عمل يوم وليلة وابن قانع ، طب ، لك وأبو نعيم ، ض) .

٤١٦٨٧ - عن أنس قال : جاء أعْرانيُّ إلى رسول الله ﷺ
فقال : يا رسول الله ! إنِّي رجلٌ مسقامٌ لا يستقيم بدني على طعام

(١) السفرة : في طعام السفر كالمهنة للطعام الذي يؤكل بكرة . النهاية في

غريب الحديث ٣٧٣/٢ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الاطعمة باب التسمية على الطعام رقم ٣٧٨ . ص

ولا على شراب فادعُ لي بالصحة ! فقال رسول الله ﷺ : إذا أكلت طعاماً أو شربت شراباً فقل : بسم الله الذي لا يضرُ مع اسمه داءٌ في الأرض ولا في السماء ، يا حيُّ يا قيومُ (الديلمي) .

٤١٦٨٨ - عن أبي عثمان الهادي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الأمصار : لا تخلوا بالقصب ، فإن كنتم لا بد فاعلين فازرعوا قثره (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب) .

٤١٦٨٩ - عن عمر : ما اجتمع عند النبي ﷺ أدمن إلا أكل أحدهما ونصدق بالآخر (العسكري) .

٤١٦٩٠ - عن عمر قال : يصلح لمسلم إذا أكل طعاماً أن يمسحَ يده حتى يَلْمَقها أو يُلْمَقها (ش) .

٤١٦٩١ - عن عمر أنه كتب : لا تخلوا بالقصب (ش) .

٤١٦٩٢ - عن عبد الله بن مغفل المزني أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر منه ، فهدى عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب (أبو عبيد في الغريب ، هب) .

٤١٦٩٣ - عن عيسى بن عبد العزيز قال : كتب عمر إلى عماله بالآفاق : انهموا من قبلكم عن التخلل بالقصب وعود الآس (ابن السني في الطب) .

٤١٦٩٤ - عن عروة قال : خرج عمر بن الخطاب من الخلاء وأتى بطعام فقالوا : ندعو بوضوء؟ فقال : إنا آكلٌ يميني وأستطيب بشمالي ، فأكل ولم يمَسْ ماء (عب ، ش ومسد) .

٤١٦٩٥ - * من مسند جابر بن عبد الله * مفيان الثوري عن ابن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ شرب لبناً ففمض وقال : إن له دَسِماً (كر) .

٤١٦٩٦ - * من مسند جعفر بن أبي الحكم * عن عبد الحكم ابن صُهَيْب قال : رآني جعفر بن أبي - الحكم وأنا آكل من ههنا ومن ههنا فقال : مَهْ يا ابن أخي ! هكذا يأكل الشيطان ، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد يده بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٦٩٧ - * مسند علي * عن ابن أعبد قال قال علي : يا ابن أعبد ! هل تدري ما حقُّ الطعام ؟ قلت : وما حقه ؟ قال : تقول « بسم الله ، اللهم ! بارك لنا فيما رزقتنا » ؛ ثم قال أتدري ما شكره إذا فرغت ؟ قلت : وما شكره ؟ قال : تقول « الحمد لله الذي أطعنا وسقانا » (ش وابن أبي الدنيا في الدعاء ، حل ، حب) .

٤١٦٩٨ - عن عمرو بن أبي سلمة قال : أكلتُ يوماً مع رسول الله ﷺ فجعلت آخذ من لحمٍ حول الصخرة ، فقال رسول الله ﷺ :

كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ (ابن النجار) .

٤١٦٩٩ - مسند عمرو بن مرة الجهني * كان النبي ﷺ إذا فرغ من طعام قال : الحمد لله الذي سنَّ علينا فهدانا ، والحمد لله الذي أشبعنا وأروانا ، وكل بلاه حسن - أو : صالح - أبلانا (ش) .

٤١٧٠٠ - عن حذيفة قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذا أتى بحفنة فوضعت ، فكف عنها رسول الله ﷺ بده وكفنا أيدينا ، وكنا لا نضع أيدينا حتى يضع يده ، فجاء أعرابي كأنه يطرد فأومى إلى الحفنة ليأكل منها ، فأخذ النبي ﷺ يده ، فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها ، ثم قال : إن الشيطان يستحل طعام القوم إذا لم يذكر اسم الله عليه ، وإنه لما رأنا كفنا عنها جاءنا ليستحل به ، فوالذي لا إله إلا هو ، إن يده في يدي مع يدهما (ز) .

٤١٧٠١ - مسند الحكم بن رافع بن سنان * عن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع قال : رأيت الحكم وأنا غلام آكل من ههنا وههنا ، فقال لي : يا غلام ألا تأكل هكذا كما يأكل الشيطان ، إن النبي ﷺ كان إذا أكل لم تعد أصابعه بين يديه (أبو نعيم) .

٤١٧٠٢ - ﴿ من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي ﴾ أكلت مع رسول الله ﷺ طعاماً فقال : كلْ يمينك ، وكلْ مما يليك ، واذكر اسم الله (طَبْ وأبو نعيم من طريق منجاب بن الحارث عن شريك بن هشام بن عروة عن أبيه عن حمزة بن عمرو الأسلمي ؛ قال منجاب : هذا خطأ أخطأ فيه شريك بن هشام ، أنا به علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة) .

٤١٧٠٣ - عن وائلة قال لما فتح رسول الله ﷺ خيرَ . جُعِلَتْ له مائدة فأكلَ متكئاً وأطلى ، وأصابته الشمسُ ولبس الظِّلَّةَ (كر) .

٤١٧٠٤ - عن عبد الله بن بسر قال : جاء النبي ﷺ إلى أبيّ فنزل فأناه بعُصَامِ سُوَيْقٍ وحِيسٍ فأكلَ ، وأناه بشرابٍ فشرب ، فتناول من عن يمينه ، وكان إذا أكل تمرّاً ألقى النوى هكنا - وأشار بأصبعه على ظهرها ، فلما ركب النبي ﷺ قام أبيّ فأخذ بلجام بقلته فقال : يا رسول الله ! ادعُ الله لنا ، فقال : اللهم ! بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم (ش وأبو نعيم) .

٤١٧٠٥ - عن عبد الله بن بسر قال قال أبيّ لأمي : لو صنعت طعاماً لرسول الله ﷺ ! فصنعت ثريدةً ، فانطلق أبي فدعا رسول الله

ﷺ ، فوضع النبي ﷺ يده على ذروتها وقال : خذوا بسم الله !
فأخذوا من نواحيها ، فلما طمئوا قال النبي ﷺ : اللهم اغفر لهم
وارحمهم وبارك لهم في رزقهم (كر) .

٤١٧٠٦ - عن عبد الله بن بسر قال : قال النبي ﷺ وجلست
أأكل معهم : يا بني ! اذكر الله وكل يمينك وكل مما يليك (كر)
٤١٧٠٧ - عن عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي ﷺ شاة
والطعام يومئذ قليل فقال لأهله : أطبخوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا
الدقيق فاحبزوه واطبخوا وأوردوا عليه ، قال . وكانت للنبي ﷺ قصعة
يقال لها « الفراء » يحملها أربعة رجال ، فلما أصبح وسبح الضحى
أتى بتلك القصعة والتفوا عليها ، فاذا كثر الناس جثا رسول الله ﷺ .
فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ! فقال النبي ﷺ : إن الله جللي
عبداً كريماً ولم يجعلني جباراً عنيداً ، ثم قال : كلوا من حواشيها
ودعوا ذروتها يبارك الله فيها ، ثم قال : خذوا فكلوا فوالذي نفس
محمد بيده ! لتفتحنَّ عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام
ولا يذكر اسم الله عليه (أبو بكر في النبليات ، كر) .

٤١٧٠٨ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يأكل
طعاماً في ستة رهط إذ دخل أعرابي فأكل ما بين أيديهم بلقمتين ،
فقال رسول الله ﷺ : لو كان ذكر اسم الله لكفام ، فاذا أكل

أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله تعالى ، فإن نسيَ ثم ذكرَ فليقلْ :
بسم الله أوله وآخره (ابن النجار) .

مباحات الأكل

٤١٧٠٩ - * مسند أبي السائب خباب * عن عبد الله بن
السائب بن خباب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ يأكل
ثريداً متكئاً على سرير ثم يشرب من فخارة (أبو نعيم وقال : هو
وم ، والصواب : ابن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده) .

٤١٧١٠ - عن ابن عمر قال : كنا على عهد النبي ﷺ فأكلُ
ونحن نمشي ونشربُ ونحنُ قيامُ (ابن جرير) .

ما يقال بعد الأكل

٤١٧١١ - عن الحارث بن الحارث الغامدي قال : سمعت رسول
الله ﷺ يقول عند فراغه من طعامه : اللهم ا لك الحمدُ أطعمتُ
وأسقيت وأشبعْتَ وأرويتَ ، لك الحمدُ غير مكفور ولا مودع
ولا مستخى عنك ربنا (طب وأبو نعيم) .

مختلور الأكل

٤١٧١٢ - عن حميد بن هلال قال : نهى عمر بن الخطاب عن اللحم والسمن أن يجمعَ بينهما (ابن السني في كتاب الاخوة) .

٤١٧١٣ - عن عمر قال : إياكم والبطننة في الطعام والشراب ! فانها مفسدة للجسد ، مودنة للسقم ، مكسلة عن الصلاة ؛ وعليكم بالقصد فيها ! فانه أصلح للجسد ، وأبعد من السرف ؛ وإن الله تعالى ليبغض الخبز السمين ، وإن الرجل لن يهلكَ حتى يؤثر شهوته على دينه (أبو نعيم) .

٤١٧١٤ - عن عائشة قالت : رأيت رسول الله ﷺ وقد أكلت في يوم مرتين فقال : يا عائشة ! أما تحبين أن يكون لك شغلٌ إلا في جوفك ! الأكل في اليوم مرتين من الإسراف ، والله لا يحبُ المسرفين (الديلمي) .

٤١٧١٥ - عن أسلم قال : كان عمر ينهانا أن نتخذ المنخل ويقول : إنما عهدنا بالشعير حديثاً ، أما ترضون أن تأكلوا سمراء الشام حتى تنخلوه (السكري) .

٤١٧١٦ - عن أبي مريم قال : رأى عمر بن الخطاب رجلاً وقد

ضرب بيده اليسرى لئلا يأكل بها قال : لا إلا أن تكون يدك علية أو معتلة (ش وابن جرير والمحاملي في أماليه) .

٤١٧١٧ - عن علي أن النبي ﷺ نهى أن تلقى النواة على الطبق الذي يؤكل منه الرطب أو التمر (الشيرازي) .

مُحْظَرُ الْأَكُولِ

٤١٧١٨ - عن الجارود قال : كان رجل من بني رباح يقال له « ابن أنال » وكان شاعراً أتى الفرزدق بماء بظهر الكوفة على أن يعقر هذا مائة من الإبل وهذا مائة من الإبل إذا وردت الماء ، فلما وردت قاما إليها بالسيوف يكسمان عراقبها ، فخرج الناس يريدون اللحم وعلي ابن أبي طالب بالكوفة ، فخرج على بغلة رسول الله ﷺ وهو ينادي : أيها الناس ! لا تأكلوا لحومها ، فإنه أهلٌ لغير الله (مسدد) .

٤١٧١٩ - * من مسند تميم الداري * عن تميم الداري قال : قيل لرسول الله ﷺ : إن أناساً يحبون أَسْنَامَ الْإِبِلِ وهي أحياء وأذئاب الغنم وهي أحياء ، فقال رسول الله ﷺ : ما أخذوا من البهيمة وهي حية فهو ميتة (ابن النجار) .

٤١٧٢٠ - * من مسند جابر بن عبد الله * عن جابر قال : لما

كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة وأخذوا الحر الإنسية فذبحوها وملؤا
منها القدور ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمرنا رسول الله ﷺ بكفاه
القدور وقال : إن الله سيأتيكم برزقٍ هو أطيبُ من ذا وأحل ،
فكفأنا القدور يومئذ وهي تنلي ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحر
الإنسية والبنال وكل ذي ناب من السباع : وكل ذلك غلب من
الطير ، وحرم المحبة والخلسة والنهبة (كر) .

٤١٧٢١ - عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم
الحر الأهلية ، ونهى أن توطأ النساء الجبالى من السبي (ط
وأبو نعيم) .

٤١٧٢٢ - عن عياض بن غنم أن النبي ﷺ قال : لا تأكلوا
الحر الإنسية (كر) .

٤١٧٢٣ - عن مسند خالد بن الوليد عن رسول الله ﷺ
من لحوم الخيل والبنغال والخيبر (كر) .

٤١٧٢٤ - عن خالد بن الوليد قال : حضرت رسول الله ﷺ
بخيبر يقول : حرام أكل الحر الأهلية والخييل والبنغال وكل ذي ناب
من السباع أو غلب من الطير (الواقدي وأبو نعيم ، كر) .

٤١٧٢٥ - عن أبي ثعلبة قال : قلت : يا رسول الله ! أخبرني ما يحل لي وما يحرم عليّ ، قال : فصمّد فيّ البصر وصوبه وقال : بوثنية ، فقلت : يا رسول الله ! بوثنية خير أو بوثنية شر ؟ قال : بل بوثنية خير ، لا تأكل لحم الحمار الأهلي ولا ذئب من السباع (كره) .

٤١٧٢٦ - عن أبي سليط وكان بدرياً قال : لقد أتانا نبي رسول الله ﷺ عن أكل الحر ونحوه بخير والقدر تقور ، فكفأهاها على وجوهها (حم ، ش وأبو نعيم) .

٤١٧٢٧ - * من مسند ابن عباس * عن النبي ﷺ نهى عن كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع (كره) .

٤١٧٢٨ - عن أبي هذد الحجام قال : حججت لرسول الله ﷺ فلما وليت المحجّة من رسول الله ﷺ شرته ، فقلت : يا رسول الله ! شرته ، فقال : ويحك يا سالم ! إن الله كله حرام ، إن الدم كله حرام - مرتين - لا تعد (الديلمي) .

٤١٧٢٩ - * مسند عبد الله بن عمرو بن العاص * نهى رسول الله ﷺ عن خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن

الجلالة^(١) وعن ركوبها وأكل لحومها ، ونهى أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها (ن) .

٤١٧٣٠ - عن الزبير بن الشماع أبي خثرم الشني عن أبيه قال : سألت علي ابن أبي طالب عن أكل لحوم الحر الأهلية مقلد : كلها هكذا وهكذا (ع) ، وقال خ : لا يصح لأن علياً روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن أكل لحوم الحر الأهلية () .

٤١٧٣١ - عن إسحاق صاحب النبي ﷺ أن النبي ﷺ نهى عن فتح التمرة وقشر الرطوبة (عبدان وأبو موسى ؛ قال في الإصابة : في إسناده ضعف واقطاع)^(٢) .

٤١٧٣٢ - عن أنس قال : لما كان يوم خيبر ذبح الناس الحر فأغلوا بها القدور ، فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة : إن الله ورسوله ينهاكم عن لحوم الحر الأهلية فاتها رجس ؛ فأكفت القدور (ش) .

مباح المأكول

٤١٧٣٣ - عن ابن عباس سمعت أبا بكر يقول : إن الله ذبح

(١) الجلالة : من الحيوان التي تأكل العنزة والجلّة : البئر النهاية ١/٨٨ ص

(٢) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة في ترجمة إسحاق رقم ٩٥ وقال في

إسناده ضعف واقطاع . ص

لكم ما في البحر فكلوه ، فانه ذكي كله (قط ، ق) .

٤١٧٣٤ - عن ابن عباس قال : أشهد على أبي بكر أنه قال :
السك الطافية على الماء حلال لمن أراد أكلها (عب ، ش ، قط ،
ق ؛ قال ابن كثير : إسناده جيد) .

٤١٧٣٥ - عن ابن الحنفية قال : سألت أبي : ما تقول في أكل
الجزري ؟ قال : يا بني ! كُلْهُ فانه حلالٌ ، ثم قرأ على هذه الآية
﴿ قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً ﴾ - إلى آخر الآية سورة الأنعام
آية ١٤٥ (ابن شاهين) .

٤١٧٣٦ - عن مولى لأبي بكر قال : قال أبو بكر : كل
دابة في البحر قد ذبحها الله لكم فكلوها (مسدد والحاكم في
الكني) .

٤١٧٣٧ - عن جابر بن زيد أبي الشعثاء قال : قال عمر : الحوتُ
ذكي كله ، والجراد ذكي كله (قط ، ك ، ق) .

٤١٧٣٨ - عن ابن عمر قال : سئل عمر بن الخطاب عن الجراد
فقال : وددت أن عندنا منه قطعة فأكل منها (مالك وأبو عبيد في
الغريب ، عب ، ق) .

٤١٧٣٩ - عن أبي هريرة قال : قدمت البحرين فسألني أهل

البحرين عما يقذف البحر من السمك ، فأمرتهم بأكله ، فلما قدمت سألت عمر بن الخطاب عن ذلك ، قال : ما أمرتهم ؟ قلت : أمرتهم بأكله ، قال : لو قلت غير ذلك لملوتك بالدرة ؛ ثم قرأ عمر بن الخطاب ﴿ أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم ﴾ قال : صيده ما اصطيد ، وطعامه ما رمى به (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤١٧٤٠ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ أطمعنا النبي ﷺ لحوم الخيل ، ونهانا عن لحوم الحمر (ش) .

٤١٧٤١ - ﴿ أيضاً ﴾ أكلنا لحوم الخيل يوم خيبر (ش) .

٤١٧٤٢ - عن جابر أن بقرة أفلتت على خمر فشربت ، فخافوا عليها فسألوا النبي ﷺ ، فقال : ككلوها - أو قال : لا بأس بأكلها (ك) .

٤١٧٤٣ - ﴿ مسند أسماء ﴾ نحرنا فرساً على عهد رسول الله ﷺ فأكلنا من لحمه (ش) .

٤١٧٤٤ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : ذبحنا فرساً فأكلنا نحن وأهل بيت رسول الله ﷺ (طب ، كر) .

٤١٧٤٥ - عن علي قال : الحيتان والجراد ذكي كله (ق) .

٤١٧٤٦ - عن علي قال : رخص رسول الله ﷺ في أكل ثلاثة أشياء : أكل الطير الأبيض ، وأكل الجراد ، وأكل الطحال (أبو نعيم ، مسنده لا بأس به) .

التوم

٤١٧٤٧ - عن أبي بكر قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خير وقع الناس في التوم فجعلوا يأكلونه ، فقال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا (علي ابن المديني في مسند أبي بكر ، قط في الملل ، طس ، ورجاله ثقات) .

٤١٧٤٨ - عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ بأكل التوم لولا أن الملك ينزل علي لأكلته (ابن منيع والطحاوي ، طس ، حل وعبد النبي بن سعيد في إيضاح الإشكال وابن الجوزي في الواهيات) .

٤١٧٤٩ - ﴿ أيضاً ﴾ عن شريك بن الحنبل عن علي قال : نهى أكل التوم إلا مطبوخاً (د ، ت وقال : هذا حديث ليس إسناده بذلك القوى ، وروى عن شريك بن حنبل عن النبي ﷺ مرسلًا ؛ وقد روى عن علي قوله) .

٤١٧٥٠ - عن قيس بن الربيع عن بشر بن بشر الأسلمي عن

أبيه - وكانت له صحبة - قال : قال النبي ﷺ : من أكل من هذه البقلة - يعني الثوم - فلا يقربن مسجداً (الطحاوي والبنوي والباوردي وابن السكن وابن قانع ، طب وأبو نعيم ؛ ورواه ابن السكن عن محمد ابن بشر بن بشر بن معبد عن أبيه عن جده) .

٤١٧٥١ - عن خزيمة بن ثابت أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ في المسجد وهو مسند ظهره إلى بعض حجرات نسائه فدخل رجل من أهل المائة فجاس يسأل رسول الله ﷺ ، فشم منه رسول الله ﷺ ريحا نذري هو وأصحابه ، فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يؤذينا بها (كرو قال : غريب من حديث خزيمة لا أعلم أنا كتابناه إلا من هذا الطريق) .

٤١٧٥٢ - عن علي أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخاً (ت) .

البصل

٤١٧٥٣ - عن أبي أيوب قال : نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الأسفل وكنت في النرفة ، فأهريق ماء في النرفة ، فقمست أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتبع الماء شققاً أن يخلص إلى رسول الله ﷺ ، فزلت إلى رسول الله ﷺ وأنا مشفق ، فقلت : يا رسول الله !

لا ينبغي أن أكون فوقك ، انتقل إلى الغرفة ! فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه فنقل ، ومتاعه قليل ، فقلت : يا رسول الله ! كنت ترسل إلى بالطعام فأنظر فإذا رأيت أثر أصابعك وضعت يدي فيه حتى إذا كان هذا الطعام الذي أرسلت به إلى فنظرت فلم أر فيه أثر أصابعك ! فقال رسول ﷺ : أجل ، إن فيه بصلاً وكرهت أن آكله من أجل الملك الذي يأتي ، وأما أنتم فكلوه (أبو نعيم، كر).

٤١٧٥٤ - عن أبي أيوب قال : لما نزل على رسول الله ﷺ قلت بأبي وأمي ! إني أكره أن أكون فوقك وتكون أسفل مني ، فقال رسول الله ﷺ : إن أرفق بنا أن نكون في السفلى لما ينشأنا من الناس ، فلقد رأيت جرة لنا انكسرت فأهريق ماؤها فقممت أنا وأم أيوب بغطيفة لنا ما لنا لحاف غيرها فننشف بها الماء فرقا من أن يصل إلى رسول الله ﷺ من شيء يؤذيه ، فكنا نصنع طعاما ، فإذا رد ما بقي منه تبمنا موضع أصابعه ، فأكلنا منها نريد بذلك البركة ، فرد علينا عشاءه ليلة وكنا جعلنا فيه ثوماً أو بصلاً فلم نر فيه أثر أصابعه ، فذكرت له الذي كنا نصنع والذي رأينا من رده الطعام ولم يأكل ! فقال : إني وجدت منه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي فلم أحب أن يوجد مني ريحه ، فأما أنتم فكلوه (طب) .

أصنام الميتة

٤١٧٥٥ - عن جابر بن سمرة قال : مات بنته عند رجل فأتى النبي ﷺ يستفتيه ، فقال : أما لك ما يفتيك عنها ؟ قال : لا ، قال : اذهب فكلها (طب) .

٤١٧٥٦ - عنه : مات جمل بالحرّة وإلى جنبه قوم محتاجون فرخص لهم النبي ﷺ في أكله (طب) .

٤١٧٥٧ - عن جابر قال : بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه ناس فقالوا : يا رسول الله ! سفينة لنا انكسرت وأنا وجدنا نافذة سمينة ميتة فأردنا أن ندهن به سفينتنا وإنا هي عود على الماء ، فقال : لا تتفعموا بشيء من الميتة (ابن جرير وسنده حسن) .

٤١٧٥٨ - عن عبد الله بن حكيم : أتى علينا كتاب رسول الله ﷺ في أرض جهينة وأنا غلام شاب أن لا تستموا من الميتة بشيء . باهاب ولا عصب (ع) .

٤١٧٥٩ - * مسند حيان بن أبيجر الكتاني * عن عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبيجر عن أبيه عن جده حيان قال : كنا مع النبي ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم ميتة وأنزل تحريم الميتة وأكفئت

القُدُور (أبو نعيم) .

٤١٧٦٠ - ﴿ من مسند سمرة بن جندب ﴾ أحل لك الطيبات وأحرم عليك الخبائث إلا أن تفتقر إلى طعام فتأكل منه حتى تستغني ، قال : ما فقري الذي آكل ذلك إذا بلغت ؟ قال : إذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك إلى نتاجك ، أو كنت ترجو عشاء نصيبه مدركا فتبلغ إليه بلحوم ماشيتك ، أو كنت ترجو فائدة تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك ؛ وإذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فأطعم أهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه ، قال : وما غنائي الذي أدعه إذا وجدته ، قال : إذا رويت أهلك غبوقا من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام ، وأما مالك فإنه ميسور كله ليس منه حرام غير أن في نتاجك من إبلك فرما وفي نتاجك من غنمك فرما تغذوه ماشيتك حتى تستغني ، ثم إن شئت فأطعمه أهلك وإن شئت تصدقت بلحمه (طب) .
عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده .

الأُرنَب

٤١٧٦١ - عن عمر بن الخطاب أن رجلاً من أهل البادية أتى رسول الله ﷺ بأرنَب مشوية ، فقال النبي ﷺ : كلوا ، فقال

الأعرابي: قد رأيت بها دما فقال: كلوا (ابن وهب وابن جرير) .

٤١٧٦٢ - عن موسى بن طلحة أن رجلاً سأل عمر عن الأرنب فقال عمر لولا أنني أزيد في الحديث أو أقص منه وسأرسل لك إلى عمار فجاه فقال: كنا مع النبي ﷺ فنزلنا في موضع كذا وكذا ، فأهدي إليّ رجل من الأعراب أرنباً فأكلها ، فقال الأعرابي : يا رسول الله ! إني رأيته تذي ! فقال النبي ﷺ : لا بأس بها (ش وابن جرير) .

٤١٧٦٣ - عن موسى بن طلحة قال : قال عمر لأبي ذر وعمار وأبي الدرداء : أتذكرون يوم كنا مع النبي ﷺ بمكان كنا وكنا . فأتاه أعرابي بأرنب فقال : يا رسول الله ! إني رأيت فيها دما ، فأمرنا بأكلها ولم يأكله ، قالوا : نعم ، ثم قال : أدبُ أطمم ، قال : إني صائم (ق) .

٤١٧٦٤ - ﴿ من مسند جابر بن عبد الله ﴾ إن غلاماً من قومه صاد أرنباً ، فذكاها عروة فسأل رسول الله ﷺ ، فأمره بأكلها (ابن جرير) .

٤١٧٦٥ - عن ابن عمرو قال : جيء بالأرنب إلى رسول الله

ﷺ وأنا قاعد عنده ، فلم يأمر بأكلها ولم ينه وزعم أنها تحيضُ
(ابن جرير) .

الجبن

٤١٧٦٦ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب
عن الجبن ، فقال : إن الجبن يصنع من اللبن والماء واللبأ فكلوا
واذكروا اسم الله ، ولا يفرنكم أعداء الله (كر) .

٤١٧٦٧ - عن حمزة الزيات قال : كتب عمر إلى كثير بن
شهاب : مُرّ من قبلك فليأكل الجبز الفطير بالجبن ، فإنه أبقى في
البطن (كر) .

٤١٧٦٨ - عن ثور بن قدامة قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطاب
أن لا تأكلوا من الجبن إلا ما صنع المسلمون وأهل الكتاب (ق) .

٤١٧٦٩ - عن زيد بن وهب قال : أنام كتاب عمر وم في
بعض المغازي : بلخي أنكم في أرض تأكلون طعاماً يقال له الجبن
فانظروا ما حلاله من حرامه ! وتلبسون الفراء فانظروا ذكية من
مبته (ق) .

٤١٧٧٠ - عن شقيق أنه قيل لعمر : إن قوماً يعملون الجبن فيصنعون فيه أنافيسح ، فقال عمر : سمو الله وكلوا (عب، ش).

٤١٧٧١ - عن كثير بن شهاب قال : سألت عمر بن الخطاب عن الجبن ، فقال : اذكر اسم الله وكل ، فاعلم هو لبن أو لبأ (عب، ق).

٤١٧٧٢ - عن الحارث عن علي قال : مرت عليه امرأة مجدية فقال : نعم إدام العيال ! ومر عليه رجل مجنة فقال : تدري كيف تأكل هذا ؟ قل « بسم الله » بـكـين وانـطـع وكل (هناد بن السرى في حديثه) .

الضب

٤١٧٧٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر أن النبي ﷺ لم يحرم الضب ولكنه فنهه (حم ، م ، ن وابن جرير وأبو عوانة ، ق) .

٤١٧٧٤ - عن عمر قال : ما أحب أن لي بالضباب حمر النعم (ابن جرير) .

٤١٧٧٥ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب سئل عن

الغضب وقال : أتى به النبي ﷺ ، فلم ينه عنه ولم يأمر به ، وأبى أن يأكله . وإنما تغذره رسول الله ﷺ ولو كان عندنا لأكلناه ، وإنه لرمائنا وسفرنا ، وإن الله لينفع به ناساً كثيراً (ابن جرير) .

٤١٧٧٦ - عن عمر قال : وددت أن في كل جحر ضب ضبين (عب ، ش وابن جرير) .

٤١٧٧٧ - عن عمر قال : ضبٌ أحب إليّ من دجاجة (ش وابن جرير) .

٤١٧٧٨ - عن ثابت بن زيد أو يزيد الأنصاري قال : أمبنا ضباباً ونحن مع رسول الله ﷺ ، فأخذ عوداً فمعد أصابعه ثم قال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت في الأرض فلا أدري أي الثواب هي ! فقلت : إن الناس قد اشتووها ، فلم ينه عنها ولم يأكل (ابن جرير) .

٤١٧٧٩ - عن ثابت بن وديعة الأنصاري أن رجلاً من بني فزارة أتى النبي ﷺ بضباب قد احتوشها ، فقال : إن أمة مسخت فلا أدري هل هذا منهم (ابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٠ - ✎ من مسند جابر بن سمرة ✎ أتى أعرابي رسول

ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما تقول في الضَّب ؟ فقال : مسخت
أمة من بني إسرائيل لا أدري أي الدواب مسخت ! ولا آمر به ولا
أنهى عنه (طب - عن جابر بن سمرة) .

٤١٧٨١ - * من مسند جابر بن عبد الله ﷺ عن جابر أن الضَّب
أتى به النبي ﷺ فلم يأكله ، فقال عمر : إن فيه منفعة للربا ، فقال :
إن أمة من الأمم مسخت فلا أدري لعلها ! فلم يأمر به ولم ينه عنه
ولم يأكله (ابن جرير) .

٤١٧٨٢ - عن حذيفة بن اليان قال : أتى النبي ﷺ بضب
فقال : إن أمة مسخت دواب في الأرض ، فلم يأمر به ولم ينه عنه
(ابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٣ - * من مسند خزيمه بن جزء السلمي ﷺ عن حبان
ابن جزء عن أخيه خزيمه بن جزء قال : قلت : يا رسول الله ﷺ !
ما تقول في الضب ؟ فقال : لا آكله ولا أحرمه ، قلت : فاني آكل
بما لا تحرمه ، قال : فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقاً رابني (الحسن
ابن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٧٨٤ - عن خزيمه بن جزء قال : سألت رسول الله ﷺ

عن أنجاس الأرض فقال : سل عما شئت ، قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الضب ، قال : لا آكل ولا أنهي عنه ، حدثت أن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، قلت : فالأرنب ؟ قال : لا آكلها ولا أنهي عنها ، إني نُبئت أنها تحيضُ ، قلت : والثعلبُ ؟ قال : وهل يأكلُ الثعلبُ أحدٌ ؟ قلت : فالضبعُ ، قال : وهل يأكلُ الضبعُ أحدٌ ؟ قلت : فالذئبُ ؟ قال : وهل يأكل الذئبُ أحد فيه خير (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٤١٧٨٥ - عن زيد بن ثابت قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأصبنا ضبابا ، فاشتوى الناس منها واشتويت ، ثم أتيت النبي ﷺ فوضعت بين يديه ، فأخذ عوداً فجعل يمد أصابعه فقال : إن أمة من الأمم مسخت دواب فلا أدري أي أمة ! فلم يأكل ، فقلت له : إن الناس قد أكلوا منها ، فلم يأمرهم ولم ينههم (ابن جرير) .

٤١٧٨٦ - عن سمرة بن جندب أن أعرابياً سأل رسول الله ﷺ وهو يخطب عن الضب فقطع عليه خطبته فقال : يا رسول الله ﷺ ! ما تقول في الضباب ؟ فقال : إن أمة من بني إسرائيل مسخت والله أعلم أي الثواب مسخت (ابن جرير) .

٤١٧٨٧ - عن ابن عباس قال : أهدى رسول الله ﷺ سمن وأقط وضب ، فأكل من السمن والأقط ، وقال للضب : إن هذا شيء ما أكلته (ابن جرير) .

٤١٧٨٨ - عن ابن عباس قال : أهدى رسول الله ﷺ أقط وسمن وضب ، فقال رسول الله ﷺ : أما هذا فليس بأرضنا ، من أحب منكم أن يأكل منه فليأكل ، فأكل على خوانه ولم يأكل منه (ابن جرير) .

٤١٧٨٩ - عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم ، فنادتهم امرأة أنه لحم ضب ، فأمنفكوا ، فقال لهم النبي ﷺ : كلوا - أو : اطعموا - فإنه حلال؛ أو قال : لا بأس به ، ولكنه ليس من طعمي (ابن جرير) .

٤١٧٩٠ - عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ بضب . فقال : لا آمر به ولا أنهي عنه - أو قال : لا آكله ولا أحرمه (ابن جرير) .

٤١٧٩١ - عن ابن عمر قال : كان ناس من أصحاب النبي ﷺ عنده يأكلون ضباً ، منهم سعد بن مالك ، فنادتهم امرأة من أزواج

النبي ﷺ أنه ضب . فأمسكوا ، فقال النبي ﷺ : كلوا ، فإنه حلال ولا بأس به ولكن ليس من طعام قوي (كر) .

٤١٧٩٢ - عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته أنه أهدي لها ضبٌ ، فأمرت به فصنع طعاماً ، فأناها رجلان من قومها فقدمته إليهما تخصمها به ، فدخل النبي ﷺ فرحب بهما ثم تناول لياكل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : ضب أهدي لنا ! فقذفه ثم كف يده ، فكف الرجلان أيديهما ، فقال لهما : كلا ، فانكما أهل نجد تأكلونها وإننا أهل تهامة نأفها (ابن جرير) .

٤١٧٩٣ - عن عبد الرحمن بن حسنة قال : غزونا فأصابتنا جماعة فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب فأخذنا منها فطبخنا ، فسألنا رسول الله ﷺ فقال : إن أمة من بني إسرائيل فقدت - وفي لفظ : مسخت - فاخلق أن تكون هذه ، فاكفثوها ، فاكفانا القصور وإننا لجياع (ابن جرير) .

٤١٧٩٤ - عن علي أنه كره الضباب ونهى عنها (ابن جرير) .

٤١٧٩٥ - ﴿ مسند علي ﴾ نهى رسول الله ﷺ عن الضب

والضبع وعن الكلب وكسب الحجام ومهر البني (التورقي) .

الحوت

٤١٧٩٦ - عن جابر بن عبيد الله قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية وليس معنا زاد إلا مزود من تمر ، واستعمل علينا أبا عبيدة ابن الجراح وكان يعطينا حفنة حفنة حتى نفد ، وكان يعطينا تمر تمر ، ففرض البحر بداية فأكلنا منها ، ثم إن أبا عبيدة أمر بالضلع فحني ، ثم أمر رجلاً فركب بغيراً ، فر راكباً على البعير (طب) .

الخل

٤١٧٩٧ - عن عائشة قالت : خرج على النبي ﷺ أناس فقال : مالي أرى أجسامكم ضارعة ؟ أما ببلادكم أدم ؟ قالوا : ما ببلادنا إلا الخل . فقال النبي ﷺ : الخل أدم (ابن النجار) .

٤١٧٩٨ - عن أم خديشة قالت : رأيت علياً يصطبغ بخل خمر (ق) .

٤١٧٩٩ - عن عمر قال : لا يخل خل من خمر أفست حتى يكون الله هو الذي أفسدها ، فعند ذلك يطيب الخل ، ولا بأس على امرئ أن يتناع خلاً وجد مع أهل الكتاب ما لم يعلم أنهم تعمّدوا لإفسادها بعد ما كانت خمرًا (عب - وأبو عبيد في الأموال ، ق) .

٤١٨٠٠ - عن عمر قال : لا بأس بخُل وجَدته مع أهل الكتاب ما لم تعلم أنهم تمعدوا لإفسادها بعد ما صارت خمرًا (ش، ق) .

التَّزْيِيرُ

٤١٨٠١ - عن أنس قال : بَارَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على الثريدِ والسحور والطعام لا يكال (كر، وفيه الضحك بن حمزة، قال : ن ليس بثقة) .

اللَّحْمُ

٤١٨٠٢ عن سليمان بن عطاء الخدرى عن مسلمة بن عبد الله الجهمي عن عمه أبي مشجعة عن أبي الدرداء قال : ما دعى رسول الله ﷺ إلى لحم إلا أجاب ، ولا أهدى إليه إلا قبل . (كر، قال حب : سليمان بن عطاء عن مسلمة عن عمه أبي مشجعة يروى أشياء موضوعة ، فالتخليط منه أو من مسلمة ، وقال في المنى : سليمان منهم بالوضع واه) .

٤١٨٠٣ - ﴿مسند علي﴾ عن هشام بن سالم قال : قال جعفر بن محمد الصادق : اللحم بالبر مرقاة الأنبياء ، كذلك حدثني أبي عبد الله عن جده عن النبي ﷺ أنه كان يذكر ذلك (ابن النجار) .

٤١٨٠٤ - عن علي قال ، اللحم من اللحم ، ومن لم يأكل اللحم

أربعين يوماً ساء خلقه (أبو نعيم في الطب ، هب) .

٤١٨٠٥ - عن علي قال : عليكم بهذا اللحم فكلوه ، فإنه يحسن الخلق ويصني اللون ويخلص البطن (أبو نعيم) .

٤١٨٠٦ - عن علي قال : كلوا اللحم فإنه ينبت اللحم ، كلوه فإنه جلاء للبصر (أبو نعيم) .

البيع

٤١٨٠٧ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أتى بالبن قال : في البيت بركة أو بركتان (ابن جرير) .

الدباء

٤١٨٠٨ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر من أكل الدباء ، فقلت : يا رسول الله ! إنك تحب الدباء ! فقال : الدباء يكثر الدماغ ويزيد في العقل (الديلمي) .

الفريكة

٤١٨٠٩ - مسند أسامة بن عمير ؓ كانت الأنصار تقول : من أكل الفريكة فضح قومه ، وإن النبي ﷺ أتى بفريكة ففركها وتفل

فيها من ريقه ثم ناولها غلاماً من الأنصار فأكلها (هب - عن أبي هريرة) .

أدب الشرب

٤١٨١٠ - عن عمرو بن دينار قال : أخبرني من رأى عمر أن عمر شرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١١ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يشرب من ثلاثة أنفاس ، إذا أدنى الإناء إلى فيه سمى الله ، وإذا نحاها سمى الله (ابن النجار) .

مطلوه

٤١٨١٢ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ عن آنية الذهب والفضة أن يشربَ فيها ، وأن يؤكلَ فيها ، ونهى عن القسي والمبترة وعن ثياب الحرير وخاتم الذهب (قط)

٤١٨١٣ - * أيضاً * عن ميسرة قال : رأيتُ علياً يشربُ قائماً فقلت : أنشرب قائماً ؟ قال : إن أشرب قائماً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قائماً ، وإن أشرب قاعداً فقد رأيت رسول الله ﷺ يشرب قاعداً (ش والمذني والحسن بن سفيان وابن جرير والطحاوي ،

حل ، هب) .

٤١٨١٤ - ﴿ من مسند الجارود بن الملقى ﴾ عن الجارود بن الملقى أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً (الحسن بن سفيان وابن جرير وأبو نعيم) .

٤١٨١٥ - عن أبي سعيد قال : زجر رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٦ - عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لو يعلم الذي يشرب قائماً لاستقاء ما في بطنه (ابن جرير) .

٤١٨١٧ - عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - مثله ؛ قال : فبلغ ذلك علياً فدعا بقاء فشربه قائماً (ابن جرير) .

٤١٨١٨ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يشرب أحدٌ منكم قائماً ، فمن نسي فليتيأ (ابن جرير) .

٤١٨١٩ - عن أنس قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب قائماً وعن الأكل قائماً (ابن جرير) .

٤١٨٢٠ - ﴿ مسند علي ﴾ نهاني رسول الله ﷺ أن أشرب في إناء من فضة (طس) .

مباح الشرب

٤١٨٢١ - ﴿ من مسند الحسين بن علي ﴾ عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي قال : رأيتُ النبي ﷺ يشربُ وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٢ - عن ابن عباس قال : رأيتُ النبي ﷺ يشربُ وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٣ - عن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ استسقى فشرب وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٤ - عن ابن عباس قال : ناولتُ النبي ﷺ دلوًا من زمزمه فغضب وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٥ - عن ابن عباس أن رسولَ الله ﷺ مرَّ بزمزم فاستسقى ، فأتيته بدلوٍ فشرب وهو قائمُ (ابن جرير) .

٤١٨٢٦ - عن الزهري أن النبي ﷺ كلن يشربُ قائمًا (ابن جرير) .

٤١٨٢٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن عائشة ابنة سعدٍ عن سعد قال : كان رسول الله ﷺ يشربُ قائمًا (ابن جرير) .

٤١٨٢٨ - ﴿مسند أنس﴾ عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائماً ، قال : فسألنا أنساً عن الأكل ، فقال : هو أشد من الشرب (ابن جرير) .

٤١٨٢٩ - عن أنس أن النبي ﷺ شرب قائماً (ابن جرير) .

أبو البلي

٤١٨٣٠ - « مسند الصديق » عن أبي بكر قال : سألت رسول الله ﷺ عن الإزار ، فأخذ بمضلة الساق ، فقلت : زدني ، فأخذ بعقد المضلة ، فقلت : زدني ، فقال : لا خير فيما هو أسفل من ذلك ؛ فقلت : هل كنا يا رسول الله ! فقال : سدد وقارب تسج (قط في الملل ، حل ، وأبو بكر الشافعي في الفيلايات) .

١٤٨٣١ - عن عائشة قالت : لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت والتفت إلى ثيابي وذيلي ، فدخل علي أبو بكر وقال : يا عائشة ! أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن (ابن المبارك ، حل ، وهو في حكم المرفوع) .

٤١٨٣٢ - عن عائشة قالت : لبست مرة درعاً لي جديداً فجعلت أنظر إليه وأعجب به ، فقال أبو بكر : ما نظرين ! إن الله

ليس بناظرٍ إليك ، قلتُ : وممّ ذلك ؟ قال : أما علمت أن العبدَ إذا دخله للمحب بزينة الدنيا مقتته ربه حتى يفارق تلك الزينة ، قالت : فنزعته فتصدقتُ به ، فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك (حل ، وله أيضاً حكم الرفع) .

٤١٨٣٣ - عن عمر قال : رأيتُ رسول الله ﷺ دعا بثيابٍ جدد فلبسها ، فلما بلغت تراقيه قال : « الحمد لله الذي كساني ما أوري به عورتي ، وأتجملُ به في حياتي » ؛ ثم قال : والذي نفسي بيده ! ما من عبد مسلمٍ يلبس ثوباً جديداً ثم يقول مثل ما قلت ثم يعود إلى سَمَلٍ^(١) من أخلاقه التي وضع فيكسوه إنساناً مسلماً فقيراً لا يكسوه إلا لله لم يزل في حرز الله ، وفي ضمان الله ، وفي جوار الله ما دام عليه منه سلكٌ واحدٌ ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً ، حياً وميتاً (ابن المبارك ، وهناد ، وابن أبي الدنيا في الشكر ، طب في القماء ، ك ، هب وقال : إسناده غير قوي ، وابن الجوزي في الواهيات ، وحسنه ابن في أماليه) .

٤١٨٣٤ - عن أنس أن امرأةً أتت عمر بن الخطاب فقالت : يا أمير المؤمنين ! إن درعي تحرق ، قال : ألم أكسك ؟ قالت : بلى ،

(١) سَمَل : السَّمَل ، اخلتقت من الثياب النهاية (٤٠٣/٢) . ص

ولكنه تمزق ؛ فدعا لها بلرع فجب وخيط ، وقال : البسي هذا - يعني الخلق - إذا خبزت وإذا جمعت البرمة ، ^(١) والبسي هذا إذا فرغت ، فإنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق (هب) .

٤١٨٣٥ - عن سلمة بن الأكوع قال : كان عثمان بن عفان يترد إلى أنصاف ساقيه وقال : هكذا كانت إزره حيي ويعني (ش) ، ت في الشئال) ^(٢) .

٤١٨٣٦ - عن أبي أمامة قال : بينما عمر بن الخطاب في أصحابه بقميص كرايس فلبسه ، فاجاوزَ رافيه حتى قال : « الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي ، وأجملُ به في حياتي » ؛ ثم أقبل على القوم فقال : هل تدرون لم قلت هؤلاء الكلمات ؟ قالوا : لا ، إلا أن نخبرنا ، قال : فإني شهدت رسول الله ﷺ ذات يوم وأني ثياب له جدد ، فلبسها ثم قال « الحمد لله الذي كساني ما أوارني به عورتي وأجملُ به في حياتي » ثم قال : والذي بعثني بالحق ! ما من عبد مسلم كساه الله ثياباً جُددًا ، فعمد إلى سمل من أخلاق ثيابه فكساه

(١) البرمة : القدر مطلقاً وجمعها برام . النهاية (١٢١/١) . ص

(٢) أخرجه الترمذي في الشئال برقم ١١٤ . ص

عبدًا مسلمًا مسكينًا ، لا يكسوه إلا الله : كان في حرزِ الله ، وفي جوار الله ، وفي ضمان الله ، ما كان عليه منها سلكٌ ، حيا وميتا . قال : ثم مدَّ قيصه فأبصر فيه فضلاً عن أصابعه ، فقال لعبدِ الله : أي بُني ! هاتِ الشفرةَ ، فقام فجاء بها ، فدكَّ كمَّ قيصه على يده ، فنظر ما فضلَ عن أصابعه فقدَهُ ، قلنا : يا أمير المؤمنين ! ألا نأتي بخياط فيكفُّ هذه ؟ قال : لا . قال أبو أمامة : ولقد رأيتُ عمر بعد ذلك وإنَّ هُذبَ^(١) ذلك القيص منشرةً على أصابعه ما يكفُّه (هناد) .

٤١٨٣٧ - عن أبي مطر أن علياً أتى غلاماً حدثاً فاشتري منه قيصاً وابسه ما بين الرصنين^(٢) إلى الكمين وقال حين لبسه « الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجملُ به في الناس ، وأواري به عورتي » فقيل : هذا شيءٌ رويهِ عن نفسك أو عن نبيِّ الله ﷺ ؟ قال : هذا شيءٌ مِمته من رسول ﷺ يقولُ عند الكسوة « الحمد لله الذي رزقني من الرياشِ ، ما أتجملُ به في الناس ، وأواري به عورتي »

(١) هذب : هذب الثوب : طرف الثوب بما يلي طرته النهاية (٢٤٦/٥) . ص .
 (٢) الرصنين : رصن هي لفنة من الرصم وهو مفصل ما بين الكف والساعد
 النهاية (٢٢٧/٤) . ص

(حم وهناد، ع؛ قال أبو حاتم: أبو مطر مجهول).

٤١٨٣٨ - عن علي قال: كنتُ قاعداً عند رسول الله ﷺ

عند البقيع في يوم مطير، فمرت امرأة على حمارٍ ومعهما مُسَكَّرٌ^(١)، فمرت في وهدية من الأرض فسقطت، فأعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنها متسرولة، فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي! يا أيها الناس! اتخلّوا سراويلاتٍ، فإنها من أسترٍ يابكم، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن (البزار، ع، عد، ق في الأدب والديلمي؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب، والحديث له عدة طرق).

٤١٨٣٩ - عن علي قال: كنتُ أنا والنبي ﷺ وقوفاً فسقطت

امرأةٌ فأعرضنا عنها، فقال لنا إنسانٌ: إن عليها سراويلَ، فقال النبي ﷺ «اللهم ارحم المتسرولات» (المحامي في أماليه من طريق عليه الأول).

٤١٨٤٠ - عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: إذا كان إزارُكَ

(١) مكار: أورده المهيمني في مجمع الزوائد (١٢٢/٥) وقال فيه: إبراهيم ابن زكريا ضعيف جداً. ص

واسمًا فتوشح به ، وإذا كان ضيقًا فأنزله به (أبو الحسن ابن ثمال
في جزئه والديلمي وابن النجار ومنده ضعيف) .

٤١٨٤١ - عن أبي عباس قال : اشترى علي بن أبي طالب قميصًا
بثلاثة دراهم وهو خليفة ، وقطع كفه من موضع الرصنين وقال :
الحمد لله الذي هذا من ريشه (الدينوري ، كر) .

٤١٨٤٢ - عن علي أنه كان يلبس القميص ثم يبد الكم حتى
إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل ويقول : لا فضل للكفين على اليدين
(ابن عينة في جامعه والعسكري في المواعظ ، ص ، هب ، كر) .

٤١٨٤٣ - عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : أنزروا كما
رأيت الملائكة تنزروا عند رب العالمين ، قالوا : كيف تنزروا الملائكة
عند رب العالمين ؟ قال : إلى أنصاف سوقها (ابن النجار) .

٤١٨٤٤ - عن أبي ثور الفهمي قال : كنا عند رسول الله ﷺ
فأني بثوب من ثياب المفاقر ، فقال رسول الله ﷺ : لمن الله
هذا ولعن من وجّهه (.....)^(١) .

(١) ذكر ابن الاثير في اسد النابة (١/٥٠) الحديث . وقال له صحبة ولا يعرف
اسمه ولا اسم أبيه . حديثه عند أهل مصر وراجع الحديث في
المسند (٥/٤) . ص

٤١٨٤٥ - ﴿ من مسند سلمة الأكوع ﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ بعث عثمان بن عفان إلى أهل مكة ، فاجتارهُ أبان بن سعيد بن العاص فحملة على سرجه وردفه حتى قدم به مكة ، فقال له : يا ابن عم أراك متخشعاً ، اسبلْ كما يسبلُ قومك ! قال : هكذا يأنزروُ صاحبنا إلى أنصاف سائيه ، قال : يا ابن عم ! طُفْ باليت ، قال : إنا لا نصنع شيئاً حتى يصنعه صاحبنا فنتبع أثره (ع والروياي ، كر) .

٤١٨٤٦ - عن أبي مطر أن علياً اشترى قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه وقال « الحمد لله الذي كساني من الربائش ما أوارى به عورتى ، وأنجملُ به في حياتي » ثم قال : كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال هكذا (ع) .

مُحْظُورُ الْبَلَسِ

الحريـر

٤١٨٤٧ - ﴿ من مسند ابن عباس ﴾ إنا كرهه النبي ﷺ الثوبَ المصمت^(١) من الحرير ، فأما العلمُ من الحرير والصدى للثوب

() المصمت : الثوب المصمت من خز هو الذي جيبه يرسم لا يخاط به قطن ولا غيره النهاية ٥٢/٣ - ص

فليس به بأسٌ (ابن جرير ، هب) .

٤١٨٤٨ - عن ابن عباس أيضاً إنما حرم رسول الله ﷺ المصمت من الحرير ، فأما ما كان لحمته قطنٌ وسداه حريرٌ أو لحمته حريرٌ وسداه قطن فلا بأس به (هب) .

٤١٨٤٩ - عن ابن عباس أيضاً إنما نهى رسول الله ﷺ عن المصمت إذا كان حريراً (كمر ، هب) .

٤١٨٥٠ - عن ابن عباس عن عائشة قالت : نهى رسول الله ﷺ عن لبس القمي ، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وعن الميثرة الحمراء ، وعن لبس الحرير والذهب ، فقالت : يا رسول الله ! شيء قليل يربط به المسك ، قال : لا ، اجعليه فضةً وصغريه بشيء من زعفران (كمر) .

٤١٨٥١ - عن عتبة بن رباح أنه سأل ابن عمر عن الذهب والحرير ، فقال : يكرهان للرجال ولا يكرهان للنساء (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٢ - عن خالد بن الدريك أن بنتاً لعبد الله بن عمر خرجت وعليها قميص من حرير ، فقالوا لابن عمر : تنهون عن الحرير وتلبسونه ! فقال : إني لأرجو أن يتجاوز الله لنا عما هو أعظم من هذا (ابن

جرير في تهذيبه .

٤١٨٥٣ - عن ابن عمر قال : أهدى أكيدر دومة إلى رسول

الله ﷺ حلة سيرة ، فبعث بها إلى عمر (أبو نعيم) .

٤١٨٥٤ - عن عمرو الشيباني قال : رأى عليّ على رجل جبة

طيالة قد جعل على صدره ديباجاً ، فقال : ما هذا النتن تحت لحيتك ؟

فقال : لا تراه عليّ بعد هذا (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٥٥ - عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم

الذهب ، ولبوس القميّ والمعصر ، وقراءة القرآن وأنا راكع ،

وكساني حلة من سيرة فخرجت فيها فقال لي : يا علي ! لم أكسكها

لتلبسها ، فرجعت إلى فاطمة فأعطيتها طرفاً كأنها تطوي مني ،

فشققتهما ، فقالت : تربت يداك يا ابن أبي طالب ! ماذا جئت به ؟

قلت : نهاني رسول الله ﷺ أن ألبسها ، فألبسها واكسي نساءك

(ابن جرير) .

٤١٨٥٦ - * مسند عمر * عن عمر أن رسول الله ﷺ نهى

عن لبوس الحرير إلا هكذا - ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعه

السبابة والوسطى (حم ، خ ^(١) ، م ، ن وأبو عروة والطحاوي ، ع ،

(١) أخرجه مسلم كتاب اللبس رقم ١٢٣٧ ورقم ١٥٠ ص

حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٧ - عن عمر أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا موضع إصبعين أو ثلاثٍ أو أربعٍ (حم ^(١) ، م ، د ، ت وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤١٨٥٨ - عن عمر قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ وفي يده صرتان : أحدهما من ذهب ، والآخرة من حرير ، فقال : هذان حرامٌ على الله كور من أمتي ، حلالٌ للأنثى (طس) .

٤١٨٥٩ - عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا قدر إصبعين أو ثلاثةٍ (ش والبخاري ، فط وحسن) .

٤١٨٦٠ - عن سعيد بن سفيان القاري قال : توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله ، فدخلت على عثمان بن عفان وعنده رجلٌ قاعدٌ وعلى قباء جيبه وفروجه مكفوفٌ بحرير ، فلما رأي ذلك الرجل أقبل يجاذبي قبائي ليخرقه ، فلما رأى ذلك عثمان قال : دع الرجل ، فتركني ، ثم قال : قد عجلتم ، فسألت عثمان فقلت : يا أمير المؤمنين ! توفي أخي وأوصى بمائة دينار في سبيل الله فما تأمرني ؟ قال : هل سألت أحداً قبلي ؟ قلت : لا ، قال : لأن استفتيت أحداً

(١) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٢ ورقم ١٥ . ص

قُبلي فافتك غير الذي أفتيتك به ضربت عنقه ، إن الله أمرنا بالإسلام
فأسلمنا كلنا فنحن المسلمون ، وأمرنا بالهجرة فهاجرنا فنحن المهاجرون
أهل المدينة ، ثم أمرنا بالجهاد فجاهدتم فأنتم المجاهدون أهل الشام ،
أنفقها على نفسك وعلى أهلك وعلى ذي الحاجة ممن حولك ، فإنه لو
خرجت بدرهم ثم اشتريت به لحماً فأكلته أنت وأهلك كتب لك
بسبمائه درهم ؛ فخرجتُ من عنده فسألتُ عن الرجل لذي يجاذبني ،
فقال : هو علي بن أبي طالب ، فأبته في منزله فقلت : ما رأيت
مني ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوشك أن تسحل أمتي
فروج النساء والحرير ، وهذا أول حرير رأيته على أحدٍ من المسلمين ؛
فخرجت من عنده فبعته (كر) .

٤١٨٦١ - عن ابن سيرين أن خالد بن الوليد دخل على عمر وعلى
خالد قيص حرير ، فقال له عمر : ما هذا يا خالد ؟ قال : وما باله
يا أمير المؤمنين ؟ أليس قد لبسه ابن عوف ؟ قال : فأنت مثل ابن
عوف ولك مثل ما لابن عوف ! عزمت على من في البيت إلا أخذ
كل واحدٍ منهم طائفة مما يليه ! فزقوه حتى لم يبق منه شيء (كر) .

٤١٨٦٢ - عن سويد بن غفلة قال : هبطنا مع عمر بن الخطاب
الجابية فلقينا قومٌ من أهل الشام عليهم الحرير ، فقال عمر : إن الله

أهلك قوماً بلباسكم هذا ، ثم رمام حتى تفرقوا ، ثم أتوه في ثيابٍ
قطربةٍ ، فقال : هذا أعرف ثيابكم (كر) .

٤١٨٦٣ - عن عمر قال : وجدتُ حلةً استبرقٍ تباعُ في السوق ،
فأتيت بها النبي ﷺ فقلت : أشتريها أنجملَ بها ؟ فقال النبي ﷺ :
هذه لباسٌ من لا خلاق له (ابن جرير في تهذيبه) .

٤١٨٦٤ - عن عبيدة بن أبي لبابة قال : بلّني أن عمر بن الخطاب
مرَّ في المسجد ورجلٌ قائمٌ يصلي عليه طيلسان مزدرٌ بالديباج ، فقام
إلى جنبه فقال : طول ما شئتُ فما أنا بيارحٍ حتى تنصرف ، فلما
رأى ذلك الرجل انصرف إليه ، قال : أرني ثوبك ، فأخذه فقطع
ما عليه من أزارار الديباج وقال : دونك ثوبك (ابن جرير) .

٤١٨٦٥ - عن عمر قال : لا يصلح من الحرير إلا ما كان في
تكيف أو تردير (ش) .

٤١٨٦٦ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : شكّا عبد الرحمن
ابن عوف إلى رسول الله ﷺ كثرة القمل فقال : يا رسول الله !
تأذن لي أن ألبس قيصاً من حرير ! فأذن له ، فلما توفي رسول الله
ﷺ وأبو بكر وقام عمر أقبل بانه أبي سلمة وعليه قيصٌ من حرير ،
فقال عمر : ما هذا ؟ ثم أدخل عمر يده في جيب القميص فشقه إلى

أسفله ، فقال عبد الرحمن : أما علمت أن رسول الله ﷺ أحله لي ،
فقال : إنما أحله لك لأنك شكوت إليه القمل ، فأما لنيرك فلا (ابن
مسدد وابن منيع) .

٤١٨٦٧ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : دخل عبد الرحمن
ابن عوف على عمر ومعه محمد ابنه وعليه قيض من حرير ، فقال عمر
فأخذ بجذبه فشقه ، فقال عبد الرحمن : غفر الله لك ! لقد أفزعت
الصبي فأطرت قلبه ، قال : تكسوم الحرير ! قال : فاني ألبس
الحرير ، قال : فانهم مثلك (ابن عينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤١٨٦٨ - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : دخل ابن
عوف على عمر وعليه قيض حرير ، فقال عمر : ذكر لي أنه من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، قال عبد الرحمن : إني لأرجو
أن ألبسه في الدنيا والآخرة (مسدد وابن جرير وسنده صحيح) .

٤١٨٦٩ - عن سويد بن غفلة قال : أقبلنا من الشام وفتح الله
لنا فتوحاً وعمر ابن الخطاب قاعد بظهر المدينة يتلقانا ، ولبسنا الحرير
والديباج وثياب المعجم ، فلما رأاه عمر جعل يرمينا ، فلبسنا بروداً
عامة ، فلما انتهينا إليه قال : مرحباً بأولاد المهاجرين ! إن الحرير لم
يرضه الله لمن كان قبلكم فيرضاه لكم ، إن الحرير لا يصلح منه إلا

هكذا وهكذا - يعني إصبعا وإصبعين وثلاثا وأربعا (سفيان بن عيينة في جامعه ، هب ، كر) .

٤١٨٧٠ - عن أبي عثمان النهدي قال : أتانا كتابُ عمر بن الخطاب ونحوه بآذريجان مع عتبة بن فرقد : أما بعد ، فاتَّزروا واتعلوا وارموا بالخفاف ، وألقوا السراويلات ، وعليكم بلباس أبيكم إسماعيل ، وإياكم والتنعم وزِيَّ العجم ! وعليكم بالشمس فانها حمامُ العرب ، وتمددوا ^(١) واخشوشنوا ^(٢) واخولقوا ^(٣) ، واقطعوا الزكَب ، وارموا الأغراض ، وانزوا ^(٤) ، وإن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا - وأشار بأصبعه الوسطى (أبو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤١٨٧١ - عن عمر قال : إن الحرير لم يرضه الله إن كان

-
- (١) وتمددوا ، تمعد اللام إذ شب وغلف والمراد : دعوا التنعم وزِيَّ العجم النهاية ٣٤٣/٤ ص
- (٢) واخشوشنوا : إذا لبس الخشن النهاية ٣٥٠/٢ ص
- (٣) واخولقوا : أصل الخلق التقدير قبل القطع من أخلاق القوب وقطيعه النهاية ٧١/٢ ص
- (٤) وانزوا : نزوت على الشيء أنزوا زوا إذا وثبت عليه . النهاية ٤٤/٥ ص

فبلكم فيرضاهُ لَكُمْ (ش ، هب ، كر) .

٤١٨٧٢ - عن علي قال : أهديتُ إلى رسول الله ﷺ حُلَّةً مُسَيَّرَةً بِحَرِيرٍ سَدَاها حَرِيرٌ وَلَحَتْها حَرِيرٌ ، فَأَرْسَلَ بِها إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : مَا أَصْنَعُ بِها ؟ أَلْبَسُها ؟ قال : لا ، إني لا أَرْضى لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِي وَلَكِنْ شَقَقْتُها خُمُرًا ^(١) لِفُلَانَةٍ وَفُلَانَةٍ - فَذَكَرَ فِيْهِنَّ فَاطِمَةَ ، فَشَقَقْتُها أَرْبَعَةَ أَخْمَرَةٍ (ش والدورقي ، هب) .

٤١٨٧٣ - عن علي قال : أهديتُ للنبي ﷺ حُلَّةً سَيَّيَرًا ، فَأَرْسَلَ بِها إِلَيَّ فَرَحْتُ فِيْها ، فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ ﷺ الْغَضَبُ وَقَالَ : إني لَمْ أَبْتَ بِها إِلَيْكَ لِتَلْبَسَها ؛ فَقَسَمْتُها بَيْنَ نِسَائِي (ط ، حم ، خ ، م ^(٢)) وَأَبُو عَوَانَةَ وَالطَّحَاوِيُّ (ق) .

٤١٨٧٤ - عن علي : إِنْ أَكِيدَرَ دَوْمَةَ أَهْدَى لِلنبي ﷺ حُلَّةً أَوْ ثَوْبَ حَرِيرٍ ، فَأَعْطَانِيهِ وَقَالَ : شَقَقْتُ خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ (عم ، ع ، حل) .

(١) خُمُرًا : هو بضم الميم ويموز اسكانها جمع خمار وهو ما يوضع على رأس المرأة . صحيح مسلم تعاقب محمد فؤاد عبد الباقي ١٦٣٩/٣ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب اللباس رقم ٧ . ص

٤١٨٧٥ - ﴿مسند علي﴾ قال : أخذ النبي ﷺ حريراً فجعله في يمينه ، فأخذ ذهباً فجعله في شماله ، ثم رفع بها يديه وقال : إن هذين حرامٌ على ذكورِ أمتي حِلٌّ لِبَنَاتِهِمْ (حم ، د ، ن ، هـ والطحاوي والشاشي ، حب ، ق ، ض) .

٤١٨٧٦ - عن علي قال كساني رسول الله ﷺ حلةً مبرأة فرحتُ فيها ، فلما رآها عليٌّ قال : إني لم أكسُكها لتبسها . فرجتُ فأعطيتُ فاطمةَ ناحتها كأنها تطويها ممي ، فشققْتُها بأثني فقات : تربت يدك ! ماذا صنعت ؟ قلت : نهاني رسولُ الله ﷺ عن لبسها فالبسِي واكسي نساءك (ع والطحاوي) .

٤١٨٧٧ - عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا علي ! إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي وأكرهُ لك ما أكرهُ لنفسي ، لا تلبسِ المعصرَ ، ولا تختمِ بالذهب ، ولا تلبسِ القسبي ، ولا تركبِ علي ميرةٍ حمراءَ فإنها من مِأثرِ إبليسَ لعنه الله (أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي في أماليه) .

٤١٨٧٨ - عن ابنِ عامر قال : استأذنَ عليٌّ عليَّ وتحتي مرافق من حرير ، فقال : نعم الرجلُ أنتَ يا ابنَ عامر ! إن لم تكنِ ممن قال الله عز وجل « أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا » والله !

لأن أضطجع على حجر النضا أحب إليّ من أن أضطجع عليها
(ص، ق).

٤١٨٧٩ - عن أبي بردة عن علي قال : نهاني النبي ﷺ عن
القسية والميثة ، قال أبو بردة : لعلني : ما القسية ؟ قال : ثياب
من الشام أو مصر مضلمة فيها حرير أمثال الأزرج ، والميثة
شيء كانت تصنعه النساء لبعولتهن أمثال القطائف يضمنونها على
الرحال (م، ق).

٤١٨٨٠ - عن أنس أن النبي ﷺ رخص لالزير بن العوام في
الحريز ولعبد الرحمن بن عوف لحكة كانت يجلودها (إن جرير
في تهذيبه).

٤١٨٨١ - عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ عن المعصر ،
وعن القسي ، وخاتم الذهب ، وعن المكفف بالديباج ، ثم قال : واعلم
أي لك من الصالحين (هب وابن النجار).

٤١٨٨٢ - عن علي قال : نهى رسول الله ﷺ أن يُستمتع من
الحريز بشيء (كر).

٤١٨٨٣ - عن علي قال : كساني النبي ﷺ بردن من حرير ،

فخرجت فيها إلى الناس لينظروا إلى كسوة النبي ﷺ عليّ ، فراها عليّ فأمر بزعمها ، فأعطى أحدهما فاطمة وشق الآخرَ بأثنين لبضع نسانه (كر).

١٨٨٤ - عن علي أنه أتى ببردون عليه صفة ديباج ، فلما وضع رجله في الركاب وأخذ بالسرّج زلت يده عنه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباجُ ، قال : لا والله لا أركبه (هـ).

١٨٨٥ - عن علي قال : أهدى للنبي ﷺ حلة مكفوفة بحريز إما سداها وإما لحتّها ، فأرسل بها إليّ ، فأيتته فقلت : يا رسول الله ! ما أصنعُ بها ؟ ألبسُها ؟ قال : لا ولكن اجعلها خُمراً بين الفواطيم (هـ) (١).

١٨٨٦ - من مسند حذيفة بن اليمان عن عمرو بن مرة قال : رأى حذيفة رجلاً عليه طيلسان فيه أزرارٌ من ديباج فقال :

(١) أخرجه مسلم بلفظه كتاب اللباس رقم ١٨ والمراد بالفواطيم : قال المروزي

قال الأزهري والجمهور : إنهن ثلاث :

١ - فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

٢ - وفاطمة بنت أسد .

٣ - وفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب . ص

تَقْلُدُ قَلَانِدَ الشَّيْطَانِ فِي عُنُقِكَ (ابن جرير).

٤١٨٨٧ - ﴿أَيْضًا﴾ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ حَظِيفَةَ رَأَى عَلَى حَسَانٍ قَبِيصًا مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ فَنَزَعَ عَنْهُ ، وَتَرَكَ عَلَى الْجَوَارِي (ابن جرير) .

٤١٨٨٨ - عَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ السَّكُونِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ بِهَا أُكَيْدَرَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ خَيْلُكَ انْطَلَقَتْ وَإِنِّي خِفْتُ عَلَى أَرْضِي وَمَالِي ، فَارْتَبْ لِي كِتَابًا لَا يَرْضَوْنَ مِنْ شَيْءٍ لِي بِأَنِّي مُقَرَّرٌ بِالَّذِي عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ ؛ فَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنْ أُكَيْدَرَ أَخْرَجَ قَبَاءً مِنْ دِيْبَاجٍ مَنْسُوجٍ مِمَّا كَانَ كَسَرَى يَكْسُومُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! اقْبَلْ مِنْي هَذَا ، فَأَنِي أَهْدِيتهُ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ارْجِعْ بِقَبَائِكَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَلْبَسُ هَذَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا حَرَمُهُ - يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ ، فَارْجِعْ بِهِ حَتَّى أَتِيَ مَنْزِلَهُ وَإِنَّهُ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ هَدِيَّتَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ! إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَشُقُّ عَلَيْنَا أَنْ تَرُدَّ عَلَيْنَا هَدِيَّتَنَا فَاقْبَلْ مِنْي هَدِيَّتِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقْ فَادْفَعْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَدْ سَمِعَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَبَكَى فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ لَحِقَهُ شَيْءٌ ، فَانْطَلَقَ إِلَى

رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله ! أحدث في أمرُ قلت في هذا التقباء ما قلت ثم بشتَ به إليَّ ! فضحك رسول الله ﷺ حتى وضع يده أو ثوبه على فيه ثم قال : ما بشتُ به إليك لتأبسه ولكن تبعه وتستمينُ بشنيه (كر).

٤١٨٨٩ - عن جبير بن صخر خالص عن أبيه قل : كان خالدُ بن سعيد بن العاص باليمن زمن النبي ﷺ ، وتوفي رسول الله ﷺ وهو بها ، وقدمَ بعد وفاته بشهر وعليه جبةٌ دباج فلقي عمر ، فصاح عمرُ بمن يليه : مزقوا عليه جُبتهُ ، ألبسُ الحريرُ وهو في رحالنا في السلم ! فهجموا فزقوا عليه جبتهُ (سيف، كر).

٤١٨٩٠ - عن عكرمة قال : مر رجلٌ بأبي هريرة وعلى قميصه لبنةٌ حرير فقال أبو هريرة : لو كانت برصا لكانت خيراً (ابن جرير في تهذيبه).

٤١٨٩١ - عن مسهل بن الحظيلة البشمي قال : قال لي النبي ﷺ : نعم الرجل خريم الأسدي لولا طولُ جتته وإسبالُ إزاره ! فبلغ ذلك خريماً فأخذ شفرةً فقطع جتتهُ إلى أنصاف أذنيه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه (حم، خ في تاريخه، كر).

٤١٨٩٢ - عن ابن عمر قال : لبس عمرُ قيصاً جديداً ثم دعاني بشفرةٍ ثم قال : مَدَّ يا بني كَمِّ قيصي فإِزِقْ يَدَكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي ثم اقْطَعْ ما فَضَلَ عنها ، فَقَطَعْتَ مِنْهَا الْكَمِينَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعاً ، فَصَارَ فَمُ الْكَمِّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبْتَ ا لَوْ سَوَّيْتُ بِالْقَمِيصِ أَفْتَالَ : دَعَا يَا بَنِي ا هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ (حَل).

٤١٨٩٣ - عن أبي هريرة قال : راح عثمانُ إلى مكةَ حاجاً ، فَدَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ قَبَاتٌ مَعَهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ رِيحُ الطَّيِّبِ وَمِلْحَفَةٌ ، صَفْرَةٌ مُقَدَّمَةٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفْفَ وَقَالَ : ائْتَلِسُ الْمَصْفَرَ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ا فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهِ وَإِيَّاكَ وَلِئِمَّا نَهَانِي (ش ، حم وابن منيع ، ع ، ق - وحسن ، وقال ق : إسناده غير قوي).

٤١٨٩٤ - عن خرشة بن الحر قال : رأيتُ عمرَ بن الخطابٍ ومروءةً به فتى قد أسبلَ إزاره وهو يجره ، فدعاه فقال له : أحافظُ أنتَ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ا وهل يحبضُ الرجلُ ؟ قال : فإِذَا بِكَ قَدْ أُسْبِلْتَ إِزَارَكَ عَلَى قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ دَعَا بِشَفْرَةٍ ثُمَّ جَمَعَ طَرَفَ

إزاره قطع ما أسفل الكمين ؛ وقال خرشة : كأي أنظرُ إلى
الخيوطِ على عقبه (سفيان بن عيينة في جامعه) .

٤١٨٩٥ - عن الحارث بن ميناء قال : كان عمرُ لا يزال يدعوني ،
فأتى بالقباء من أقبيةِ الشرك فقال : انزع هذا الذهب منها (ق) .
٤١٨٩٦ - عن ابن مسعود قال : دخل شابٌ على عمرَ فرآه
يجرُ إزاره فقال : يا ابن أخي ! ارفع إزارك فإنه أتمى لربك وأتمى
لنوبك (ش ، ق) .

٤١٨٩٧ - عن خرشة أن عمر دما بشفرةٍ فرفع إزار رجلٍ عن
كعبه ثم قطع ما كان أسفل من ذلك (ش) .
٤١٨٩٨ - عن أبي عثمان النهدي أن عمر بن الخطاب رأى على
عتبة بن فرقد قميصاً طویل الكم فدعا بشفرةٍ ليقطعه من عند أطراف
أصابعه ، فقال : أنا أ كفيك يا أمير المؤمنين ! إني أستحي أن
تقطعه عند الناس ، فتركه (ش) .

٤١٨٩٩ - عن أبي جاز قال : جاء كتابُ عمر أن : ألقوا
السرارياتِ واللبسوا الأزر (ش) .

٤١٩٠٠ - عن عمر أنه نهى ثمرش جلودُ السباع أو
تلبس (عب) .

٤١٩٠١ - عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوة من ثعالب فأمر بها ففتت (عب) .

٤١٩٠٢ - عن ابن سيرين قال : رأى عمر بن الخطاب على رجل قلنسوة فيها من جلود الهرر فأخذها فخرقها وقال ما أحسبه إلا ميتة (عب) .

٤١٩٠٣ - عن عمر قال : لا تشبهوا باليهود ، إذا لم يجد أحدكم إلا ثوباً واحداً فليتزده (عب ، ش) .

٤١٩٠٤ - عن أبي أمامة قال : مرَّ ابنُ العاصِ على رسول الله ﷺ وهو مسبلٌ إزاره مسبلٌ بجمته ، فقال : نعم الفتى ابنُ العاصِ لو شمرَ من مئزره وقصر من لثته ! قال : فحلق رأسه وقصر ، ورفع إزاره إلى الركبة (٠٠٠٠) .

٤١٩٠٥ - عن أبي شيخ الهنائي أن معاوية قال نفر من أصحاب رسول الله ﷺ : تعلمون أن نبي الله ﷺ نهى عن سروج النمر أن يركب عليها ؟ قالوا : نعم (عب) .

٤١٩٠٦ - * مسند عبد الله بن عمر * : خرجت ليلةً ورسول الله ﷺ بفناء حفصة ، فأقبلتُ من خلفه ، فسمع قمقمة الإزار فقال : ارفع الإزار ! قلت : يا نبي الله إنه مرتفع ! قال : ارفع إزارك

- ثلاثا - فانه من جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
(الخطيب في المتفق والمفترق) .

٤١٩٠٧ - مسند أبي عمير ❦ نهى رسول الله ﷺ أن
تُقترش جلودُ السباع (ش ، حم ، والدارمي ، د ^(١) ، ت ، ن ، وابن
الجارود ، كر ، طب ؛ ورواه عب ، ش عن أبي المليح مرسلًا ؛
قال ت : وهو أصح) .

آداب التعمم

٤١٩٠٨ - عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ عمر بن الخطاب
قد أرخى صماته من خلفه (ق) .

٤١٩٠٩ - عن علي قال : عَمَّني رسول الله ﷺ يوم غدير
خُمرَ بِعمامةٍ فسد لها خافي - وفي لفظ : فسدل طرفها على منكبي -
ثم قال : إن الله أمدني يوم بدرٍ وحنينٍ بثلاثِ بلاءاتٍ يمتنون هذه العمة ؛
وقال : إن العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان - وفي لفظ : بين
المسلمين والمشركين - ورأى رجلاً يرمي بقوسٍ فارسيةٍ فقال : ارم

(١) أخرجه أبو داود كتاب اللباس باب في جلود النمر والذباع رقم ٤١٣٢
والنسائي في الفرع رقم ٤٢٥١ . والترمذي كتاب اللباس رقم ١١٧٠ م

بها ! ثم نظر إلى قوسٍ عريضةٍ فقال : عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا ، فإن بهذه يُمكنُ اللهُ لكم في البلاد ويؤيد لكم النصرَ (ش ، ط ، وإن منيع ، حق) .

٤١٩١٠ - عن واثلة قال : رأيتُ على رسول الله ﷺ عمامةً سوداءً (كز وقال : منكر ؛ ك) .

٤١٩١١ - (من مسند عبد الله بن الشيخير) عن عبد الرحمن بن عدي البحراني عن أخيه عبد الأعلى بن عدي أن رسول الله ﷺ دعا علي بن أبي طالب فعممه وأرخى عذبةً (١) الإمامة من خلقه ثم قال : هكذا فاعتموها ! فإن الإمامة سببُ الإسلام ، وهي حاضرةٌ بين المسلمين والمشرّكين (الديلمي) .

٤١٩١٢ - عن ابن عباس قال : لما عمم رسول الله ﷺ علياً بالسحاب قال له : يا علي ! المأمُ تيجانُ العرب ، والاحتباءُ حيطانها ، وجلوسُ المؤمن في المسجد رباطُهُ (الديلمي) .

٤١٩١٣ - عن علي أن النبي ﷺ عممه بيده فذئب الإمامة من ورائه ومن بين يديه ، ثم قال له النبي ﷺ ، أدبر ! فأدبر ، ثم قال

() عذبة : عذبة اللسان طرفه وعذبة السوط طرفه . اهـ ٤٤٤/١
المصباح . ب

له : أقبل ! فأقبل ، وأقبل على أصحابه فقال النبي ﷺ : هكذا تكونُ تيجانُ الملائكة (ابن شاذان في مشيخته) .

٤١٩١٤ - عن ابن أبي رزين قال شهدتُ علي بن أبي طالب يوم عيد معتماً قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك (هب) .

التعل

٤١٩١٥ - عن الأحنف بن قيس قال : قال عمرُ بن الخطاب : استجيدوا النعالَ فانها خلاخيلُ الرجال (وكيع في الغرر) .

٤١٩١٦ - عن أبي هريرة قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يتعل أحدُنا وهو قائمٌ ، أو يستنجي بمظمٍ أو بما يخرجُ من بطنٍ (ابن النجار) .

٤١٩١٧ - عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من مزينة أنه رأى علياً يمشي في نملٍ واحدةٍ ويشرب وهو قائمٌ (ابن جرير) .

٤١٩١٨ - * مسند علي * كان النبي ﷺ إذا انقطع شئعُ نملِه مشى في نملٍ واحدةٍ والأخرى في يده حتى يجد شئعها فيلبسها (طس) .

المشي

٤١٩١٩ - عن عمر أنه رأى غلاماً يتبخر في مشيه فقال له : إن البخرية مشيةٌ تكره إلا في سبيل الله ، وقد مدح الله أقواماً فقال ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون في الأرض هوناً ﴾ فاقصِدْ في مشيك (الآمدي في شرح ديوان الأعشى) .

٤١٩٢٠ - عن سليم بن حنظلة قال : آتينا أبي بن كعب لتحدث عنده فلما قام قنا نمشي معه فلحقه عمرٌ فقال : أما ترى فتنةً للمتبع ذلةٌ للتابع (ش ، خط في الجامع) .

٤١٩٢١ - عن أبي أمامة أن النبي ﷺ خرج إلى البقيع ف تبعه أصحابه فوقف وأمرهم أن يتقدموا ثم مشى خلفهم ، فسئل عن ذلك ، فقال : إني سمعت خفي نعالكم فأشفقت أن يقع في نفسي شيء من الكبر (الذيلبي ، وسنده ضعيف) .

لباس النساء

٤١٩٢٢ - عن عمر قال : ذكر نساء النبي ﷺ ما يدلين من الثياب ، قال : يدلين شبراً ، فقلن : شبرٌ قليلٌ تخرجُ منه العورة ، قال : فذراعاً ، قلن : تهبو أقدامهن ! قال : ذراعاً ، لا يزدن على

ذلك (ن والبرار، وفيه زيد العمى ضعيف) .

٤١٩٢٣ - عن أبي قلابة قال : كان عمر بن الخطاب لا يدعُ في خلافته أمةً تنفعُ ، ويقول : إنما القناعُ للحرائر لكي لا يؤذين (ش) .
٤١٩٢٤ - عن عمر قال : إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين (ش) .

٤١٩٢٥ - عن أنس قال : رأى عمر أمةً لنا متقنةً فضربها وقال : لا تشبهي بالحرائر، أنقي القناع (ش وعبد بن حميد) .
٢١٩٢٦ - عن صفية بنت أبي عبيد قالت : خرجت امرأةً متخمرةً متجليةً فقال عمرُ : من هذه المرأة ؟ فقيل له : هذه جاريةٌ لفلان - رجلٌ من بيته ، فأرسل إلي حفصة : ما حملك على أن تخمري هذه الأمة وتجلبيها بالمحصات حتى همت أن أقع بها ، لا أحسبها إلا من المحصات ! لا تشبهوا الإماماء بالمحصات (ق) .

٤١٩٢٧ - عن أنس بن مالك قال : صكنا إماء عمر يخدمنا كاشفاتٍ هن شعورهن يضربُ نديهن (ق) .

٤١٩٢٨ - عن المسيب بن دارم قال : رأيت عمر وفي يده درةٌ فضرب رأس أمة حتى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيم الأمة تشبهُ بالحررة (ابن سعد) .

٤١٩٢٤ - مالك أن بلغه أن أمة كانت لعبد الله بن عمر رآها عمر بن الخطاب وقد تهيأت بهيئة الحرائر فدخل على ابنته فقال : لم أرى جارية أخيك وقد تهيأت بهيئة الحرائر ؟ وأنكر ذلك عمر بن الخطاب (مالك) .

٤١٩٣٠ - ﴿ من مسند خلاد الأنصاري ﴾ عن دحية بن خليفة الكلبي أنه بعث رسول الله ﷺ إلى هرقل ، فلما رجع أعطاه رسول الله ﷺ قبضية ، قال : اجعلى صديهما ^(١) قيصاً وأعط صاحبك صديقاً تحتمر به ، فلما ولي دعاه ، قال : مرها تجعل تحته شيئاً لئلا يصف ^(٢) (ابن منده ، كر) .

٤١٩٣١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن دحية أن رسول الله ﷺ أتى بقباطي فأعطاني منه ثوباً فقال : اصدعه صديقين : صدعاً تجعله قيصاً ، وصدعاً تحتمر به امرأتك ، فلما وليت قال : قل لها : تجعل تحته شيئاً لا يصفها (كر) .

٤١٩٣٢ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يكسو بناته 'مخر' القز والإبرسم (ابن النجار) .

(١) صديها : صدعته صدعاً من باب تقع شقيقته فالصدع . اهـ ٤٥٧/١
المصباح . ب

٤١٩٣٣ - عن أسامة بن زيد قال : كساني رسول الله ﷺ قبطيةً كنيمةً مما أهدى دحية الكلبي ، فكسوتها امرأتي ، فقال رسول الله ﷺ : مالك لا تلبس القبطية ؟ قلت : يا رسول الله ! إني كسوتها امرأتي ، قال : فأمرها فلتجعل تحتها غلالةً ، فإني أخشى أن تصف عظامها (ش وابن سعد ، حم. والروائي والباوردي ، طب ، ق ، ص) .

مباح اللبس

٤١٩٣٤ - عن قتادة قال : همَّ عمر بن الخطاب أن ينهى عن الحرب من أصباغ البول فقال رجل : أليس قد رأيت رسول الله ﷺ يلبسها ؟ قال : بلى ، قال الرجل : ألم يقل الله تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ فتركها (عب) .

٤١٩٣٥ - عن قيس بن سعد قال : أنا رسول الله ﷺ فوضعتنا له ماء فاغتسل ، ثم أتيناها بملحقة ورسيّة فكأنني أنظر إلى أثر الورس على عُنكته ^(١) (ع ، كر) .

٤١٩٤٦ - مسند أحمد بن جزء السدوسي ﴿ رأيت رسول الله

(١) عنك : العنكة : الطي في البطن من اليمين والجمع عنك مثل غرفة وغرف . اهـ ١/١٥٨١ للمصباح . ب

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ (البوردي ، قط في الأفراد ، وهو ضعيف) .

٤١٩٣٧ - عن علي بن ربيعة قال : كان علي يلبس الثبان تحت الإزار (سفيان بن عيينة في جامعه ومسدد) .

أدب المسكين

بناء البيت

٤١٩٣٨ - عن أنس قال : إن زكاة الرجل في داره أن يجعلَ فيها بيتَ الضيافة (هـب) .

مفروق البيت

٤١٩٣٩ - عن علي أنه قال لقوم وهو يعاتبهم : ما لكم لا تنظفون عذراتكم (أبو عبيد في الغريب وقال : هذا الحديث قد روى مرفوعاً وليس بذلك المثلث من حديث إبراهيم بن زيد السكي) .

ذيل مفروق البيت

٤١٩٤٠ - عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا جاء

الشتاء دخلَ البيتَ ليلةَ الجمعة ، وإذا جاء الصيفُ خرجَ ليلةَ الجمعة ، وإذا لبسَ ثوباً جديداً حمدَ اللهَ وصلى ركعتينِ وكسا الخلقَ (كر).

٤١٩٤١ - كان إذا ظهرَ في الصيفِ استحبَّ أن يظهرَ ليلةَ الجمعة ، وإذا دخلَ البيتَ في الشتاء استحبَّ أن يدخلَ ليلةَ الجمعةِ (هـ).

أربَ عَقوقِ البيت

٤١٩٤٢ - عن أبي هريرة قال : كان رسولُ الله ﷺ يقولُ : إذا خرجَ من منزله : بسمِ الله ، التكلانُ على الله ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله (ابن السني والديلمي).

٤١٩٤٣ - ﴿مسند ابن عوف﴾ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كان عبدُ الرحمن بن عوف إذا دخلَ بيته قرأ في زواياه آية الكرسي (كر).

مُظَوَّرُهُ

٤١٩٤٤ - عن ابن عمر قال : بلغَ عمرُ أن ابناً له قد ستر

حيطانه فقال : والله لئن كان كذلك لأفرقن بينه (ش وهناد) .

٤١٩٤٥ - عن سلمة بن كَثُوم أن أبا الدرداء ابتنى بدمشق
منظرة ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب وعو بالمدينة ، فكتب إليه :
يا عويمر ابن أم عويمر ! أما كان لك في بنيان فارس والروم ما يكفيك
حتى تبني البنيانات ! وإعنا أنتم يا أصحاب محمد قدوة (كر) .

٤١٩٤٦ - عن راشد بن سمع قال : بلغ عمر أن أبا الدرداء
ابتنى كنيفاً بمحص ، فكتب إليه : أما بعد ، يا عويمر ! أما كانت
لك كفاية فيما بنت الروم عن زين الدنيا وقد أمر الله بخرابها
(هناد ، ق في الزهد ، كر) .

٤١٩٤٧ - عن حاصم قال : كان عمر يقول لي : على كل خان
أمينان : الماء والطين (الدينوري) .

٤١٩٤٨ - عن يزيد بن أبي حبيب قال : أول من بنى غرفة
بمصر خارجة بن حذافة ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب ، فكتب إلى
عمرو بن العاص : سلام ، أما بعد فانه بلغني أن خارجة بن حذافة
بنى غرفة ، ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه ،
فاذا أناك كتابي هذا فاهدمها إن شاء الله - والسلام (ابن
عبد الحكم) .

٤١٩٤٩ - عن عبد الله الرومي قال : دخلتُ على أم طلقَ بيتها
 فإذا سقفُ بيتها قصيرٌ فقلتُ : ما أقصرَ سقفَ بيتكِ يا أم طلقِ !
 قالت : يا بني ! إن عمرَ بن الخطاب كتبَ إلى عماليه : أن لا يطيلوا
 بناءَكم ، فإن شرَّ أيامكم يومَ تُطيلون بناءَكم (ابن سعد ، خ
 في الأدب) .

٤١٩٥٠ - عن سالم بن عبد الله قال : اعترستُ في عهد أبي
 فدعا أبي الناسَ فكانَ فيمن دعا أبو أيوب وقد ستروا بيتي ببجادي^(١)
 أخضرَ ، فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه فنظرَ فإذا البيتُ مسترٌ فقال :
 يا عبد الله ! تسترون الجدُّرَ ! فقال أبي - واستحيى : غلبنا النساءُ
 يا أبا أيوب ! فقال : من خشيتَ أن تغلبهُ النساءُ فلم أخشَ أن يغلبنَّكِ !
 لا أدخلُ لكم بيتاً ولا أطعمُ لكم طعاماً (كر) .

أوب النوم وأزوارها

٤١٩٥١ - عن عمر أنه قال : يا رسول الله ! أينامُ أحدُنا وهو
 جنبٌ ؟ قال : نعم ، إذا توصأ - وفي لفظ : يفسلُ ذكرَه ويتوصأ

(١) بجادي : اليجاد : الكساء ، وجمه بُجْدٌ . النهاية ٩٦/١ . ب

وضوءه للصلاة (حم ، م ، ن ، ت ، ن ، ح) .

٤١٩٥٢ - عن عمر أنه سأل رسول الله ﷺ أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : ينام ويتوضأ إن شاء (ابن خزيمة) .

٤١٩٥٣ - عن أسلم قال : كتب عمر أن لا ينام قبل أن يصلي المشاء ، فن نام فلا نأمت عنه (ش) .

٤١٩٥٤ - عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان ذلك - يعني الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى (مالك ، هب) .

٤١٩٥٥ - عن عمر قال : سألت رسول الله ﷺ : كيف يصنع أحدنا إذا هو جنب ثم أراد أن ينام قبل أن يغتسل ؟ قال : ليتوضأ وضوءه للصلاة ثم لينم (حم) .

٤١٩٥٦ - عن جابر بن عبد الله قال : سئل النبي ﷺ : عن الجنب : هل ينام أو يأكل وهو جنب ؟ فقال : إذا توضأ وضوءه للصلاة (أبو نعيم) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب رقم (٣٠) . ص

٤١٩٥٧ - عن جابر قال : إذا دخلَ الرجلُ بيته وآوى إلى فراشه ابتدره ملكٌ وشيطان ، فقال الملكُ : ائتم بحير ، وقال الشيطان ائتم بشر ، فان ذكر الله وحده طرده ثم بات يكلؤه ، فاذا استيقظ قال الملكُ : افتح بحير ، وقال الشيطانُ : افتح بشر ، فان ذكر الله وقال : الحمد لله الذي يمسكُ السمواتِ والارضَ ان تزولا ولئن زالتا إن امسكهما من احده من بعده انه كان حليماً غفوراً ، الحمد لله الذي يُمسكُ السماءَ أن تقع على الارضِ إلا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم ، فان خرو عن فراشه فمات شهيداً ، وإن قام فصلى صلى في فضائل (ابن جرير) .

٤١٩٥٨ - عن ابن عباس قال : الجنبُ إذا أرادَ أن ينامَ أو يطعمَ فليتوضأ (ص) .

٤١٩٥٩ - عن أبي سلمة قال : قلت لمائشة : أي أمه ! أكان رسولُ الله ﷺ ينامُ وهو جنبٌ ؟ فقالت : نعم ، لم يكن ينامُ حتى يفسلَ فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة (ض) .

٤١٩٦٠ - عن جُبَّارة بن المفلس حدثنا عبيد بن الوسم الحمال حدثني حسن بن حسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين

عن أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :
لا يلومُ امرؤُ إلا نفسه باتَ وفي يده ریحُ غَمَرٍ^(١) (ابن
النجار) .

٤١٦١ - عن عبد الله بن الحارث من آل سبرين عن أبي عمر
قال : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليقل : اللهم ! أنتَ خلقتَ نفسي
وأنتَ توفاها ، لك عياها ومماؤها ؛ اللهم ! إن أمتها فاغفر لها ، وإن
أحييتها فاحفظها ؛ اللهم ! إني أسألك العافية ، فقيل له : أكان عمرُ
يقول هكذا ؟ فقال : من هو خيرُ من عمر رسول الله ﷺ
(ابن جرير) .

٤١٦٢ - ﴿ مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﴾ إن النبي
ﷺ قال لرجل من الأنصار : كيف تقول حين تريد أن تسام ؟
قال : أقول باسمك ربي وضعتُ جنبي فاغفر لي ، قال : قد غفرَ لك
(ش ، وفيه الإفريقي ضيف) .

٤١٦٣ - ﴿ مسند ابن مسعود ﴾ كان النبي ﷺ إذا نام قال :

(١) غَمَرٌ : النمر بالتحريك : السم والزهومة من اللحم كالوشر من
السمن . النهاية ٣/٣٨٥ . ب

« اللهم ! قنني عذابك يوم تبعثُ عبادك » ؛ وكان يضعُ يمينه تحت خده (ش).

٤١٩٦٤ - عن إبراهيم قال : كانوا يحبون للجنبِ إذا أرادَ أن يطعمَ أو ينامَ أو يتوضأَ (ض).

٤١٩٦٥ - * مسند علي رضي الله عنه * عن عاصم بن ضمرة أن علياً كان يقولُ عند المنامِ إذا نامَ : بسمِ الله وفي سبيلِ الله (ابن جرير).

٤١٩٦٦ - عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه يضعُ يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال : أي رب ! قنني عذابك يوم تبعثُ عبادك (كر).

٤١٩٦٧ - عن أم سلمة قالت : جاءت فاطمةُ إلى رسول الله ﷺ تشكو الخدمةَ فقالت : يا رسول الله ! لقد مَجَّلتُ^(١) يدي من الرِّحَى ، أطعنُ مرةً وأعجنُ أخرى ، فقال لها رسول الله ﷺ

(١) مجلت : يقال : مَجَّلتُ يده تمجَّلت مَجَّلاً ، ومَجَّلتُ تمجَّلتُ مَجَّلاً ، إذا فُحِّنَ جلدها وتمجَّرَ وظهر فيها ما يشبه البثور من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . النهاية ٣٠٠/٢ . ب

إن يرزقك الله شيئاً يأتاك وسأدلك على خير من ذلك ! إذا أخذت مضجعتك فسيح ثلاثاً وثلاثين ، وكبري ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة ؛ وهو خير لك من خادم (ابن جرير) .

٤١٩٦٨ - عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : خصلتان - أو قل : خلتان - لا يحافظُ عليهما رجلٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة ، وهما يسيرٌ ومن فعلهما قليلٌ ، يسبح الله عشرًا ، ويحمده عشرًا ، ويكبره عشرًا في دبر كل صلاة ، فذلك مائة وخمسون باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ؛ ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبر أربعاً وثلاثين - إذا أخذ مضجعه ، فذلك مائة باللسان ، وألفٌ في الميزان - وفي لفظ : فذلك خمسون ومائة حسنة ، فإذا أضمت كانت ألفين وخمسمائة ، فأياكم يعمل في يومه وليته ألفين وخمسمائة سيئة ! قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليلٌ ؟ قال : يأتي الشيطان أحدكم إذا فرغ من صلاته فيذكره حاجة كذا وكذا فيقوم ثم لا يقولها ، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينومه قبل أن يقولها . فقد رأيت رسول الله ﷺ يعتدهن في يده (ع ، ش ، حم ، د ، ت^(١) وقال : حسن صحيح ؛ ه وابن جرير

(١) أخرجه الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة

حب ، وابن السني في عمل يوم وليلة وابن شاهين في الترغيب ، هب) .
 ٤١٦٩ - عن عبد الله بن عمرو قال ، من قال حين يريد أن
 يرقد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير » سبحان الله وبحمده ، الله أكبر ، لا حول ولا
 قوة إلا بالله » ثم استغفر الله إلا غفر الله له ولو كانت ذنوبه مثل
 زبد البحر (ابن جرير) .

٤١٧٠ - عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا
 اضطجع للنوم يقول : اللهم ! باسمك ربي وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي
 (ابن جرير وصححه) .

٤١٧١ - * مسند علي * عن أبي مریم قال : سمعتُ علي بن
 أبي طالب يقول : إن فاطمة كانت تدقُّ الدَرَمَكَ ^(١) بين حجرين
 حتى مجلت يداها فقلتُ لها : انتي رسول الله ﷺ فسلبيه خادما !
 ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين ، فلما رجع رسول الله ﷺ إلى بيته أخبر
 أن فاطمة أتته لحاجة فلما أبطلها عليها رجعت إلى بيتها ، فأناها رسول

(١) الدرمة : قال العلماء : معناه أنها في البياض درمة وفي الطيب مسك ،
 والدرمة هو الدقيق الحواري الخالص البياض . صحيح مسلم بتعليق
 محمد فؤاد عبد الباقي ٢٢٤٣/٤ . ص

الله ﷺ وقد دخلنا فراشنا ، فلما استأذن علينا تحششنا ^(١) لنلبس علينا ثيابنا ، فلما سمع ذلك قال : كما أنتم في لحافكما ا فدخل علينا حتى جلس عند رؤسنا وأدخل رجله بيني وبينها فقال : حدثت أن ابني أنشي لحاجة لها ، ما كانت حاجتك يا بنية - أو : ما كانت حاجتك يا بنتي ؟ فاستجيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال ، وأجاب علي عنها بعد ما سألهما مرتين أو ثلاثا فقال : أنتك يا رسول الله انها كانت مجلت يداها من دق الدَرَمِك فأتتك تسأل خادما ، فقال : ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما ؟ قالا : ما يدوم إلينا ، قال : فاذا أويئسنا إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا ثلاثا وثلاثين ، واحمدا أربعاً وثلاثين ، فذاكم مائة ، فهو خير لكما مما سألتاني (ابن جرير) .

٤١٩٧٢ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عبيدة عن علي قال اشتكت فاطمة محل يديها من الطحن ، فقلت : لو أتيت أباك فسأله خادما ! قال : فأتيت النبي ﷺ فلم تصادفه ، فرجعت ، فلما جاء أخبر ، فأنانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا ، وإذا لبسناها عرضا خرجت رؤسنا وأقدامنا ، وقال : يا فاطمة ! أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة ؟ قالت :

(١) تحششنا : التحشش : التحرك للنهوض . أه ٣١٨/١ النهاية . ب

لا ، قلت : بل شكتَ إلىَّ جل يديها من الطحن فقلت : لو أتيت أباك تسأله خادماً ! قال : أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولاً ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين وأربعاً وثلاثين من بين تسبيحٍ وتحميدٍ وتكبيرٍ (ابن جرير ، وصححه) .

٤١٩٧٣ - ﴿ مسند علي ﴾ عن هبيرة عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيت النبي ﷺ تسأله خادماً ! فانه قد جهدك الطحنُ والعمل ، قالت : انطلقن معي ، فانطلقتُ معها فسألناه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ألا أدلكما على ما هو خيرُ لكما من ذلك ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثاً وثلاثين ، وكبروه ثلاثاً وثلاثين ، وهللوه أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائةٌ على اللسان ، وألفٌ في الميزان (ابن جرير) .

٤١٩٧٤ - ﴿ مسند علي ﴾ عن القاسم مولى معاوية أنه سمع علي بن أبي طالب فذكر أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! إنه قد شقَّ عليَّ الرُحى - وأرته أثرًا في يديها من أثر الرُحى فسأته أن يُخدّمها خادماً ، فقال : أولاً أعلمك خيراً من ذلك - أو قال : خيراً من الدنيا وما فيها ؟ إذا أويت إلى فراشك فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وثلاثاً وثلاثين تحميدةً ،

وثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ؛ فذلك خيرٌ لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير) .

١٩٧٥هـ - عن طلاب بن حوشب أخى العوام بن حوشب عن
جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن
علي بن أبي طالب أنه قال لفاطمة : اذهبي إلى أبيك فسله يعطك
خدماً يتيق الرحي وحرّ التنور ؛ فأتته فسألته ، فقال : إذا جاء سبيٌّ
فأتينا فجاء سبيٌّ من ناحية البحرين ، فلم يزل الناس يطلبون
ويسألونه إياه ، وكان رسول الله ﷺ معطاء لا يُسئل شيئاً إلا
أعطاه ، حتى إذا لم يبق شيء أته تطلب ، فقال لها رسول الله ﷺ :
جاهنا سبيٌّ فطلبه الناس ، ولكن أعلمك ما هو خيرٌ لك من خادم ؛
إذا أويت إلى فراشك فقلّي : « اللهم ا ربّ السماوات السبع وربّ
العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ،
وقال الحب والنوى ، إني أعوذُ بك من شر كل شيء أنت آخذ
بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك
شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، أفض عنا الدين وأعنا من
الفقر ؛ فانصرفت فاطمة راضيةً بذلك من الجارية . قال علي : فما
تركتها منذ علمني رسول الله ﷺ ، قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال :

ولا ليلة صفيين (أبو نعيم في انتفاء الوحشة) .

٤١٧٦ - عن علي قالت فاطمة : يا ابن عمي ! شق علي العمل والرحى فكلم رسول الله ﷺ ! قلت لها : نعم ، فأناها النبي ﷺ من الندى وهما ناعمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما ، فقالت فاطمة : يا نبي الله ! شق علي العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك ! قال : أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك ؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فذلك مائة باللسان ، وألف في الميزان ، وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ إلى مائة ألف (طس) .

٤١٧٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن شيث بن ربي عن علي قال : قدم علي رسول الله ﷺ سبي ، فقال علي لفاطمة : انني رسول الله ﷺ أبأك فسله خادماً تنقي به العمل ! فأتت حين أمست ، فقال لها : مالك يا بنية ؟ قالت : جئت أسلم عليك - واستحييت أن تسأله شيئاً ، فلما رجعت قال لها علي : ما فعلت ؟ قالت : لم أسأله واستحييت منه ، فلما كان الثانية قال لها : انني أبأك فسله لنا خادماً تنقي به العمل ، فخرجت إليه ، حتى إذا جاءته قال : مالك يا بنية ؟ قالت : لا شيء يا أبت ! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحييت أن تسأله

شيئاً ، حتى إذا كان الثالثة قال لها : امشي ! فخرجنا جميعاً حتى أتيا رسول الله ﷺ ، فقال : ما جاء بكما ؟ فقال له علي : يا رسول الله ! شق علينا العمل فأردنا أن نعطينا خادماً نتقي به العمل ؛ فقال لهما رسول الله ﷺ : هل أدلكما على خيرٍ لكما من حُرِّ النَّعْمِ ؟ قال علي : نعم يا رسول الله ! قال تكبران وتسبحان وتحمدان مائةً حين تريدان تامان فتبيتان على ألفِ حسنةٍ ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألفِ حسنةٍ . قال علي : فإفاتي حين سمعت رسول الله ﷺ إلا ليلةً صفين فإني نسيتهما حتى ذكرتهما من آخر الليل (العديني وابن جرير ، حل) .

١٩٧٨هـ - عن علي أن فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها ، فأثت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فقال : لا أعطيكِ وأدع أهل الصفة يُطوي بطونهم من الجوع ! ألا أدلكِ على خيرٍ من ذلك ؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله وتحمدين ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين (حل) .

١٩٧٩هـ - عن علي أن فاطمة اشتكت إلى النبي ﷺ يدها من المجن والرحى ، فقدم على النبي ﷺ سبي ، فأثت تسأله خادماً فلم يجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فجاءنا بمد ما أخذنا مضاجعنا ، فذهبنا

نتقدم ، فقال : مكانكما ! فجاها فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمي ، فقال : ألا أدلكما على ما هو خيرٌ لكما من خادم ؟ تسبحان دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وتكبيراً أربعاً وثلاثين ، وإذا أخذتما مضجعكما من الليل ؛ فتلك مائة (ش) .

٤١٨٠ - عن أبي ليلى ثنا علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى من أثر الرّحى في يدها ، وآتى النبي ﷺ سيّ ، فانطلقت فلم تجدته وأخبرت عائشة ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها فجاها إلينا النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبناللقوم فقال النبي ﷺ علي مكانكما خيراً مما سأتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين ، وتحمداً ثلاثاً وثلاثين ؛ فهو خيرٌ لكما من خادمٍ (حم ، خ ، م ، وابن جرير ، ق وأبو عوانة والطحاوي ، حب ، حل) .

٤١٨١ - عن علي قال : أنا رسول الله ﷺ فوضع رجله

() أخرجه مسلم كتاب الذكر باب التسييح أول النهار عند النوم رقم ٢٧٢٧ . ص

بيني وبين فاطمة فعلمنا ما تقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال :
يا فاطمة ! يا علي ! إذا كتبنا بمنزلكما هذه فسبحا الله ثلاثا وثلاثين ،
واحدا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين . قال علي : والله ما
تركتهما بعد ، فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء : ولا ليلة
صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين (ابن منيع وعبد بن حميد ، ن ،
ع ، ك ، حل) .

٤١٩٨٢ - عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله
ﷺ لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة^(١) ووسادة من آدم حشوها
ليف^٢ ورحاين وسقاء وجرتين ، فقال علي لفاطمة ذات يوم : والله !
لقد ستوت^(٣) حتى اشتكيت صدري ، وقد جاء الله أباك بسبي^(٤)
فاذهبي فاستخدميه ! فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى بجلت يداي !

(١) بخميلة : الخيلة : القطيفة وهي كل ثوب له خمل من أي شيء كان .

النهاية ٢ / ٨ . ب

(٢) سنوت : من سنت تسنو : سقت الأرض ، والقوم يسنون لأنفسهم إذا

استنقوا . القاموس ٤ / ٣٤٥ . ب

(٣) سبي : سبي عدوه سبياً وسياء : أسره ، والسبي : الأسر .

المعجم الوسيط ١٥١ . ب

فأتى النبي ﷺ ، فقال : ما جاء بك أي نبية ؟ قالت : جئت لأسلم عليك - واستحييت أن أسأله ورجعت ، فقال : ما فعلت ! قالت : استحييت أن أسأله ، فأياهُ جميعاً فقال لي : يا رسول الله ! لقد سنوتُ حتى اشتكيتُ صدري ، وقالت فاطمة : قد طحنتُ حتى مَجَلَّتْ يداي وقد جادك الله بسبي وسعة فأخدمنا ! فقال : والله لا أعطيكما وأدعُ أهلَ الصفة نطوى بطونهم من الجوع لا أجدُ ما أنفقُ عليهم ! ولكي أيممهم وأنفقُ عليهم أمانتهم ، فرجما ، فأناهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتيها ، إذا غطيا رؤسهما انكشفت أقدامهما ، وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤسهما ، فنارا ، فقال : مكانكما ! ثم قال : ألا أخبركم بخير مما سألتاني ؟ قالا : بلى ، قال : كانت علمنين جبريلُ ، تسبحان الله دُبُرَ كلِّ صلاةٍ عشرين ، وتحمدان الله عشرين ، وتكبران الله عشرين ، وإذا أويتا إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبرا أربعاً وثلاثين . قال : والله ما تركتهن منذ علمنين رسول الله ﷺ ! فقال له ابن الكوا : ولا ليلةً صفين ؟ قال : قاتلكم الله يا أهلَ العراق ! نعم ولا ليلةً صفين (الحديدي . ش ، حم ، عب والمدني والشاشي والعسكري في المواعظ وإن جرير ، ك ، ض ؛ وروى ن ، هـ بمضه) .

٤١٩٨٣ - عن علي قال : أهديَ لرسول الله ﷺ رقيقٌ أهدهُ
له بعضُ ملوكِ الأعاجم ، فقلتُ لفاطمة أني أبالكُ فاستخدميه خادماً !
فأتت فاطمةُ فلم تجده وكان يومَ عائشة ، ثم رجعت مرةً أخرى فلم
تجده ، واختلفت أربعَ مراتٍ فلم يأتِ يومه ذلك حتى صلى العشاء ،
فلما أتى أخبرتهُ عائشةُ أن فاطمةَ التمستهُ أربعَ مراتٍ ، فأتي فاطمةَ
فقال : ما أخرجكِ من بيتكِ ؟ قال : وطفقتُ أنغمزها بقول : استخدي
أباك ! فأدنتُ إليه يدها فقالت : قد مجَّحتُ يداي من الرحي ، ليلتي
جئتما أدير الرحي حتى أصبح ، وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً ! قال
لها : اصبري يا فاطمة بنتَ محمد ! فإن خير النساءِ التي نفعتُ أهلها ،
أولاً أدلكما على خيرٍ من الذي تريدان ؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا
الله ثلاثاً وثلاثين تكبيرةً ، واحمداً الله ثلاثاً وثلاثين ، وسبحاً الله ثلاثاً
وثلاثين ، ثم اختما بلا إله إلا الله ، فذلك خيرٌ لكما من الذي
تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير وسمويه) .

٤١٩٨٤ - عن علي قال : قلت لفاطمة : لو أتيتِ النبي ﷺ
فسألتِهِ خادماً ! فإنه قد أجهدك العملُ ، فأنتهِ فلم توافقِهِ ، فقال :
ألا أدلكما على خيرٍ مما سألتاني ؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحا
ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً ثلاثاً وثلاثين ، وكبراً أربعاً وثلاثين ؛ فذلك

مائة على اللسان ، وألف في الميزان (ع وابن جرير) .

٤١٩٨٥ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي بن أعبد قال : قال لي علي :
ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ وكانت من أحب
أهل إليه ؟ قلت : بلى ، قال : إنها جرّت بالرحى حتى أتر في يدها
واستقت بالقربة حتى أتر في نحرها ، وكنت البيت حتى اغبرت
ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر ،
فأتى النبي ﷺ خدم ، فقلت : لو أتيت أبك فسألته خادماً فأتته
فوجدت عنده حداثاً فرجعت ، فأتاها من الفدر فقالت : ما كان
حاجتك ؟ فسكت ، فقلت : أحدثك يا رسول الله ﷺ ! جرت
بالرحى حتى أتر في يدها ، وحملت بالقربة حتى أترت في نحرها ، فلما
جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادماً يقيها حرّ ما هي
فيه ! قال : اتقي الله يا فاطمة ! وأدي فريضة ربك ، واعلمي عمل
أهلك ، وإن أخذت مضجعتك فسبحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً
وثلاثين ، وكبري أربعاً وثلاثين ؛ فتلك مائة فهي خير لك من خادم .
فقال : رضيت عن الله وعن رسوله ؛ ولم يُخدِمها (د ^(١)) عم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب في بيان مواضع قسم الخمسة رقم
(٢٩٨٨) . ص

والمسكري في المواعظ ، حل ؛ قال ابن المديني : علي بن أعبد لبس بمعروف ولا أعرف له غير هذا ؛ وقال في المغني : علي بن أعبد عن علي لا يعرف).

٤١٩٨٦ - عن أبي هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من خادمٍ انسجبن الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحةً ، وتكبيرين أربعاً وثلاثين تكبيرةً ، وتحمدين ثلاثاً وثلاثين تحميدةً ، وتقولين « اللهم ا رب السماوات السبع ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن ا أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ا أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عني الدين وأغنني من الفقر » (ابن جرير).

٤١٩٨٧ - ﴿مسند علي﴾ عن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه قال : كتب لي علي بن أبي طالب كتاباً قال : أمرني به رسول الله ﷺ قال : إذا أخذت مضجعتك فقل « أعوذُ بوجهك الكريم وكتابك التامة من شر ما أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم ا أنت تكشفُ المعرَمَ والمأتمَّ ، اللهم ا لا يُهزم جُنْدُكَ ، ولا يُخلفُ وعدُّكَ ،

ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » (ابن أبي الدنيا في الدعاء) .

٤١٩٨٨ - عن علي قال : كان النبي ﷺ يقول عند مضجعه
« اللهم ! إني أعوذُ بوجهِكَ الكريمِ وكلابِكَ التامةِ من شرِّ ما أنت
أخذٌ بناصيته ، اللهم ! إنك تكشفُ المغرمَ والمأثمَ ، اللهم ! لا يُهزمُ
جندُكَ ، ولا يُخلفُ وعدُكَ ، ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ،
سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ » (د ، ^(١) ن وابن جرير) .

٤١٩٨٩ - مسند البراء بن عازب ؓ عن البراء قال : كان
ﷺ إذا أخذَ مضجعه قال « اللهم ! إليك أسلمتُ نفسي ووجهتُ
وجهي ، وإليك فوضتُ أمري ، وإليك أُلجأتُ ظهري ، رغبةً ورهبةً
إليك ، لا ملجأَ ولا منجأَ إلا إليك ، آمنتُ بكتابِكَ الذي أنزلتَ
ونبيكَ الذي أرسلت » (ش وابن جرير وصححه) .

٤١٩٩٠ - عن البراء قال : كان النبي ﷺ إذا نام توسّدَ يمينه
تحتَ خدّه ويقول « اللهم ! قُبني عذابكَ يومَ تبعثُ » - وفي لفظ :

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم رقم ٥٠٥٢ . ص

يومَ تَجْمَعُ - عبادك » (ش وابن جرير وصححه).

٤١٩٩١ - عن أبي ذر قال : كانت رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال « اللهم ! باسمك نموت ونحى » وإذا استيقظ قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد موتنا - وفي لفظ : بعد ما أماتنا - وإليه النشور » (ابن جرير وصححه).

٤١٩٩٢ - عن أبي عبيد الله الجدي قال : كان علي بن أبي طالب إذا أوى إلى فراشه قال « عنتُ بلدي يُمسكُ السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه من الشيطان الرجيم » سبع مرات (الخرائطي في مكارم الأخلاق).

٤١٩٩٣ - عن أبي همام عبد الله بن يسار قال : كان علي بن أبي طالب إذا قام من الليل قال « الله أكبر ، أهل أن يكبر ، وأهل أن يذكر ، وأهل أن يشكر ، من نفعه نفع وضره ضر » (الخرائطي).

٤١٩٩٤ - عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال « الحمد لله الذي أطعنا وسقانا وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي » (ابن جرير وصححه ، ق).

٤١٩٩٥ - عن عطية عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله قال :
 ليس أحدٌ ينَامُ إلا ضُرِبَ على صمائه بحجرٍ عُدَّةٌ ، فإن هو
 استيقظَ فذكرَ الله حُلَّتْ عُدَّةٌ ، فإن وَضاً حُلَّتْ أُخْرَى ، فإن
 صلى حُلَّتْ عُدَّتُهُ كُلُّهَا ؛ وإن لم يستيقظ ولم يتوضأ ولم يُصَلِّ
 أصبحتِ العُدَّةُ كُنَا كهيئتها ، فبَالَ الشيطانُ في أذنيه
 (ابن جرير).

٤١٩٩٦ - ﴿ مسند علي ﴾ أمرنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
 بأرتاجِ البابِ ، وأن نُخَمِرَ الإِنَاءَ وَوَكِي السَّقَاءِ ، وأن نُطْفِئَ
 الشَّرْجَ (طس).

٤١٩٩٧ - ﴿ مسند حفصة ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ : رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُ
 عِبَادَكَ (ش).

٤١٩٩٨ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى
 فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿ قل هو الله أحد ﴾
 و ﴿ قل أعوذُ بِربِّ الفلق ﴾ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ،
 يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ (ن).

٤١٩٩٩ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نعت في كفيه بقل هو الله أحد والمودتين جميعاً ، ثم مسح بهما وجهه وعضديه وصدره وما بلغت يداه من جسده ، قالت عائشة : فلما اشتد مرضه كان يأمرني أن أفعلَ به (ابن الجار) .

٤٢٠٠٠ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : يا فاطمة إذا أخذت مضجعتك فقولي « الحمد لله الكافي ، سبحان الله الأعلى ، حسبي الله وكفى ، ما شاء الله قضي ، سمع الله لمن دعا ، ليس من الله ملجأ ولا من وراء الله ملتجأ ، توكلت على الله ربي وربكم ، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم ؛ الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌ من الدنّ وكبّره تكبيراً » . قالت فاطمة : ثم قال النبي ﷺ : ما من مسلمٍ يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله (الديلمي) .

زبل التوم والقباز

٤٢٠٠١ - عن السائب بن يزيد قال : كان عمرُ بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار وقبيله فيقول : قوموا فقيلوا ! فما بقي فهو

للشيطان (هب) .

٤٢٠٠٢ - عن سويد المدوي قال : كنا نصلي مع عمر بن الخطاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنقيلُ (ابن سعد) .

٤٢٠٠٣ - عن مجاهد قال : بلغ عمر أن عاملاً له لا يقيلُ ، فكتب إليه عمر : قل ! فإني حَدِّثْتُ أَنَّ الشيطانَ لا يقيلُ (ش) .

الرؤيا

٤٢٠٠٤ - ✎ مسند الصديق ✎ عن أبي بكر الصديق قال : أفضل ما يرى لي : رجلٌ أسبغ وضوءه رؤيا سالحة أحبُّ إلي من كذا وكذا (الحكيم) .

٤٢٠٠٥ - عن أبي قتادة قال : كنت أرى الرؤيا أكرهها تحزنني حتى تضجمني فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : إذا رأيتها تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وأقل عن يسارك ثلاثاً ؛ فإنها لا تضرُّك إن شاء الله (ن) .

٤٢٠٠٦ - ✎ مسند أبي هريرة ✎ جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيتُ في المنام كأن رأسي ضرب فرايته سيدي هذه ! فقال رسول الله ﷺ : يمدُّ الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يفلو

فيخبرُ الناسَ (ش) .

٤٢٠٠٧ - ﴿مسند أنس﴾ رأى رسولُ الله ﷺ فيما يرى النائمَ كأنِّي مردفُ كبشاً وكان ضبّةً سيفي انكسرت ، فأولت أن أقتلَ كبشَ القوم ، وأولت ضبّة سيفي قتلُ رجلٍ من عترتي ؛ فقتل حمزة ، وقتل النبي ﷺ طلحة وكان صاحب اللواء (حم ، طب ، كر) .

التعبير

٤٢٠٠٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي قلابة أن رجلاً أتى أبا بكر فقال : إني رأيتُ في النوم كأنِّي أبول دماً ! فقال : أراك تأتي امرأتك وهي حائضٌ ، قال : نعم ، قال فاتق الله ولا تمسُدْ (عب ، ش والدارمي) .

٤٢٠٠٩ - عن الشعبي قال : أتى رجلٌ أبا بكرٍ فقال : إني رأيتُ في المنام كأنِّي أُجرى ثعلباً ، قال : أُجريت ما لا يجري ، أنت رجلٌ كنوبٌ ، فاتق الله ولا تعد (ش وأبو بكر في الغيلانيات) .

٤٢٠١٠ - عن سميد بن المسيب قال : رأيتُ عائشةُ كأنه ونم في بيتها ثلاثة أقارٍ فقصصتها على أبي بكرٍ وكان من أعبر الناس فقال : إن صدقت رؤياك ليدفنن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثاً

فلما قبض النبي ﷺ قال يا عائشة ! هذا خير أقارك (الحميدي ،
ض ، ك) .

٤٢٠١١ - عن محمد بن سيرين قال : كان أعبر هذه الأمة بعد
نبيها أبو بكر (ابن سعد ومسدد) .

٤٢٠١٢ - عن صالح بن كيسان قال قال محرز بن فضالة : رأيت
سماء الدنيا أفرجت لي حتى دخلتها حتى انتهيت إلى السماء السابعة ، ثم
انتهيت إلى سدرة المنتهى ، فقبل لي : هذا منزلك ؛ فعرضتها على أبي
بكر الصديق وكان أعبر الناس ، فقال : أبشر بالشهادة ! فقتل بعد
ذلك بيوم خرج مع رسول الله ﷺ إلى غزوة الغابة يوم السرح وهي
غزوة ذي قرد سنة ست ، فقتله سمعة بن حكمة (ابن سعد) .

٤٢٠١٣ - عن الحسن أن سمرة بن جندب قال لأبي بكر الصديق :
إني رأيت في المنام كأنني أقتل شريطاً ثم أضعه إلى جني ونفر خافي
يأكله ، فيقال أبو بكر : إن صدقت رؤياك تزوجت امرأة ذات ولد ،
يأكلون كسبك . قال : ورأيت كأن نوراً خرج من جحر ثم
ذهب يعود فيه فلم يستطع ، قال : تلك الكلمة العظيمة تخرج من
الرجل ثم لا تعود فيه . قال : ورأيت كأنه قيل : خرج الدجال ،
فجعلت أفتح جداراً ثم التفت خافي فلذا هو قريب مني ، فانفرجت

لي الأرض فدخلها ! قال أبو بكر : إن صدقت رؤياك أصبت قحماً في دينك (أبو بكر في الغيلانيات ، ص) .

٤٢٠١٤ - عن عبيد الله بن عبد الله الكلاعي قال : كان عمر بن الخطاب يقول : أعربوا القرآن فإنه عربيٌّ ، وتفقهوا في السنة ، وأحسنوا عبارة الرؤيا ، فإذا قصَّ أحدكم على أخيه فليقل : اللهم ! إن كان خيراً فلنا ، وإن كان شراً فلي عدونا (ض ، هب) .

٤٢٠١٥ - * من مسند جابر بن عبد الله * قال قال رجلٌ للنبي ﷺ : إني رأيتُ كأن عنقي ضربت ! قال لِمَ يخبر أحدكم بلعب الشيطان به (ش) .

٤٢٠١٦ - * أيضاً * جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! رأيتُ في المنام كأن رأسي قطع ، فضحك النبي ﷺ وقال : إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه فلا يحدث به الناس (ش) .

٤٢٠١٧ - عن خزيمه بن ثابت أنه رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن الروح ليلقى الروح ، فأفنع رسولُ الله ﷺ رأسه ثم أمره ، فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ (ش وأبو نعيم) .

٤٢٠١٨ - قال البيهقي أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمرو

ابن مطر أخبرنا جعفر بن محمد المستفاض القريابي حدثني أبو وهب
الوليد بن عبد الملك بن عبد الله الجني عن عمه أبي مشجعة عن ربع
عن ابن زمل الجني قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح قال
وهو ثابرجله « سبحان الله وبحمده ، وأستغفر الله ، إن الله كان
تواباً » سبعين مرة ، ثم يقول : سبعين بسبعمائة ، لا خير فيمن كانت
ذنبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة ، ثم يستقبل الناس بوجهه
وكانت تعجبه الرؤيا ثم يقول : هل رأى أحدٌ منكم شيئاً ؟ قال ابن
زمل : فقلت : أبا يابني الله ! قال : خيراً تلقاه ، وشرّاً توقاه ،
وخيراً لنا وشرّاً على أعدائنا ، والحمد لله رب العالمين ، اقصص افقلت :
رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاجب^(١) والناس على
الجادة منطلقين ، فينما هم كذلك أفضى^(٢) ذلك الطريق على مَرَج^(٣)

(١) لاجب : اللاجب : الطريق الواسع المتقاد الذي لا ينقطع . اهـ

٢٤٥/٤ النهاية . ب

(٢) أفضى : أفضى إلى فلان : وصل وأفضى الأمر به إلى كذا : انتهى . اهـ

٦٩٣/٢ المعجم الوسيط . ب

(٣) مرج : المرج : الأرض الواسعة ذات نبات كثير تخرج فيه اللواب ،

أي تُخطى نرح مختلطة كيف شئت . اهـ ٣١٥/٤ النهاية . ب

لم تر عيني مثله يرفُ رفيفاً^(١) ، يقطر ماؤه ، فيه من أنواع الكلاء ، فكأنني بالزِعة^(٢) الأولى حين أشفوا على المِرج كبروا ثم أكبوا رواحهم في الطريق فلم يظلموه يمينا ولا شمالاً ، فكأنني أنظرُ إليهم منطلقين ، ثم جاءت الرعة الثانية وهم أكثر منهم أضغافاً ، فلما أشفوا على المِرج كبروا ثم أكبوا رواحهم في الطريق ، فثمهم المرتع ومنهم الآخذ الضِغثُ^(٣) ، ومضوا على ذلك ؛ ثم قدم عظم الناس فلما أشفوا على المِرج كبروا وقالوا : هذا خير المنزل ، كأنني أنظرُ إليهم يميلون يمينا وشمالاً ، فلما رأيت ذلك لُزمت الطريق حتى آتني أقصى المِرج فاذا أنا بك يا رسول الله على منبرٍ فيه سبعُ درجات ونُت في أعلاها درجةً ، وإذا عن يمينك رجلٌ آدم سبل أقي ، إذا هو نكلم يسمو فيفرع الرجال طولاً ، وإذا عن يسارك رجلٌ ربةٌ تارُ^(٤) أحمر كثيرٌ خيلان الوجه كأنما حمَمَ شعره

(١) رفيفاً : يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يكاد يهتز :

رففٌ يرففُ رفيفاً . اهـ ٢٤٢/٢ النهاية . ب

(٢) رعة : يقال للقطعة من الفرسان رِعة ، ولجماعة الخيل رِعيل . اهـ

٢٣٥/٢ النهاية . ب

(٣) الضِغْثُ : ملء اليد من الخيش المختلط . اهـ ٩٠/٣ النهاية . ب

(٤) تارُ : التارُ : المتلى البدن . اهـ ١/٦ النهاية . ب

بالإمام ، إذا هو تكلم أضيقهم له إكراماً له ، وإذا أمامكم رجلٌ شيخٌ أشبه الناس بك خلقاً ووجهاً كلكم تؤمنونه - تريدونه - وإذا أمامه نافذةٌ عجفاه شارفٌ^(١) فلذا أنت يا رسول الله كأنك تبعها .

فقال رسول الله ﷺ : أما ما رأيت من الطريق السهل الرحب اللاحب فذاك ما حملتكم عليه من الهدى وأنتم عليه ، وأما المرج الذي رأيت فالدينا وغضارة عيشها ، مضيتُ أنا وأصحابي لم تعلق منا ، ولم نردها ولم تردنا ؛ ثم جاءت الرعدة الثانية من بعدنا وجم أكثر منا أضعافاً . فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضنث ، ونجوا على ذلك ؛ ثم جاء عظم الناس فالوا على المرج يميناً وشمالاً فانا لله وإنا إليه راجعون ! وأما أنت فضيت على طريقٍ صالحةٍ فلم تزل عليها حتى تلقاني ، وأما المنبرُ الذي رأيت فيه سبعُ درجاتٍ وأنا في أعلاها درجةُ الدنيا سبعة آلاف سنة وأنا في آخرها ألفاً ، وأما الرجلُ الذي رأيت على يميني الآدمي السبل فذاك موسى ، إذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله إياه ، والذي رأيته عن يساري التارُّ الربة الكثير خيلان الوجه كأنما حتمَّ شعره فذاك عيسى ابن مريم نكرمه لإكرام الله إياه ، وأما الشيخ الذي رأيت أشبه الناس بي خلقاً ووجهاً فذاك أبونا إبراهيم كلنا تؤمنه

(١) شارف : الشارف : النافذة السنة . اهـ ٢/٦٠ : النهاية . ب

ونفتدي به ، وأما الناة التي رأيت ورأيتني أتبعها فهي الساعة ، علينا
تقوم ، لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي .

٤٢٠١٩ - عن عبد الله بن سلام قال : بينما أنا نائم إذ أتاني
رجل فقال لي : قم ! فأخذ بيدي فانطلقتُ معه فإذا أنا بجوادٍ عن
شمالي ، فقال : لا تأخذ فيها فاهها طرقُ أصحابِ الشمال ؛ وإذا أنا
بجوادٍ عن يميني ، فقال لي : حُذِ ههنا ! فأني بي جبلاً فقال لي :
اصعدُ ! فجمعتُ إذا أردتُ أن أصعدَ خررتُ على أستي ، فملتُ
ذلك مراراً . ثم انطلقَ بي حتى أتى عموداً رأسه في السماء وأسفله في
الأرض وفي أعلاه حلقةٌ فقال لي : اصعدُ فوقَ هذا ! فقلتُ له :
كيف أصعدُ فوقَ هذا ورأسه في السماء ! فأخذَ بيدي فزجَلَ^(١) بي
فإذا أنا متعلقٌ بالحلقةِ ثم ضربَ العمودَ فخرَّ وبقيتُ متعلقاً بالحلقةِ
حتى أصبحتُ ، فأُنيتَ النبي ﷺ فقصصته عليه . فقال : أما الطرقُ
التي رأيتَ عن يمينك فهي طرقُ أصحابِ اليمين ، وأما الجبلُ فهو
منازلُ الشهداء ولن تناله ، وأما العمودُ فهو عمودُ الإسلام ، وأما
العروة فهي عروة الإسلام لم تزل مستمسكاً بها حتى تموت .

(١) فزجَلَ بي : أي رماني ودفع بي . النهاية ٢/ ٥٩٧ . د

ثم قال : أتدري خالق الله الخلق ؟ قلت : لا ، قال : خلق الله آدم فقال : تَلِدُ فُلَانًا وتَلِدُ فُلَانًا ، وَيَلِدُ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَيَلِدُ فُلَانٌ فُلَانًا ، أَجَلُهُ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمَلُهُ كَذَا وَكَذَا ، وَرِزْقُهُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ يَفْخُ الرُّوحَ فِيهِ (كَر) .

٤٢٠٢٠ - عن عبد الله بن سلام قال : قلتُ : يا رسول الله ! إني رأيتُ في المنام رجلاً جاءني فأخذ بيدي فأنطلق بي حتى انتهينا إلى طريقين : إحداهما عن يميني والأخرى عن شمالي ، فأردتُ أن آخذَ اليسرى فأخذ بيدي فألقني باليمين ، ثم انطلق بي حتى انتهينا إلى جبلٍ فأردتُ أن أصعدَ فيه فجعلتُ كلما صعدتُ وقعتُ على أستي فأبكي ثم انطلقَ إلى عمودٍ في رأسه حلقةٌ ففرضي ضربتهُ برجله فإذا أنا في رأس الحلقة مستمسكٌ بالحلقة . فقال النبي ﷺ : نامت عينك ! أما الطريق الذي أخذتَ يميناً وشمالاً فإن اليسرى طريقُ أهل النار ، واليمينى طريقُ أهل الجنة ، وأما الجبلُ فإنه عملُ الشهداء ولن تبْلُغه ، وأما العمودُ فعمودُ الإسلام ، وأما الحلقةُ فالعروة الوثقى ، وأما الضاربُ فلكُ الموتِ ، تموتُ وأنت مستمسكٌ بالعروة الوثقى .

ثم قال النبي ﷺ : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فقال : هذا

آدم ! يولد له فلانٌ ، ويولدُ لفلان فلانٌ ، ولفلانٍ فلانٌ - قال
ما شاء الله من ذلك ثم أراه الله أعمالهم وآجالهم (كر) .

٤٢٠٢١ - عن عائشة قالت : كانت امرأةٌ من أهل المدينة لها
زوجٌ تاجرٌ أنت رسول الله ﷺ : فقالت : يا رسول الله ! إن
زوجي خرج تاجراً وتركني حاملاً ، فرأيتُ في المنام أن ساريةً بقي
انكسرت ، وأني ولدتُ غلاماً أحوراً ! فقال : خيرٌ إن شاء الله تعالى !
يرجعُ زوجُك عليك صالحاً ، وتلين غلاماً (الديلمي) .

٤٢٠٢٢ - عن عائشة قالت : قال أبو بكر : يا رسول الله !
إنني رأيتُ في المنام كأنني أطأُ في عذرةٍ ، وأن في صدري خالين أو
شامتين ، وعليَّ رداءً حَبْرَةً ؛ فقال : إن صدقت رؤياك لتلينَ أمرَ
الناس ، وتلينَ سنتين (الديلمي) .

٤٢٠٢٣ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : يا أبا بكر !
إنني رأيتُ أني آكلُ حَيْساً فمرضت لي نواةٌ في حلقِي - فتبسمَ
رسولُ الله ﷺ ؛ فقال : هو ما تعلمُ يا رسول الله ! فقال : عبَّرها
أنتَ ، فقال : تخانُ في غيبتِكَ (الديلمي) .

مباح النوم

٤٢٠٢٤ - عن الزهري قال : كان عمرُ بن الخطاب يجلسُ متربعاً ، ويستلقي على ظهره ويرفعُ إحدى رجليه على الأخرى (ابن سعد).

٤٢٠٢٥ - عن علي قال : كنتُ رجلاً نوماً وكنتُ إذا صليتُ المغربَ وعليَّ ثيابي نمتُ ثم فأنامُ قبل العشاء ، فسألتُ رسول الله ﷺ عن ذلك فرخصَ لي (حم).

٤٢٠٢٦ - عن سريرة عليّ قالت : كان عليّ يتعشى ثم ينامُ وعليه ثيابه قبل العشاء (عب).

مُحظور النوم

٤٢٠٢٧ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ رأى رجلاً منبسطاً على وجهه فقال : إن هذه لضجعةٌ ما يحبها الله (ابن النجار).

٤٢٠٢٨ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا مضجعةٌ متصعبةٌ فحركني برجله وقال : يا بنية! قوي فاشهدي رزقَ ربك ولا تكوئي من العافلين ، فإن الله يقسمُ

أَرَزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ (ابن
النجار) .

معاني مشرفة

٤٢٠٢٩ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبادَةَ بْنِ نُمَيْيٍ قَالَ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : لَا تَعْقِرُوا دَابَّةً وَإِنْ حَسَرْتُمْ ^(١) (ش) .

٤٢٠٣٠ - عن حميد بن هلال قال : زَقَّ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ
فِي مَرَضَةٍ مَرَضَهَا فَقَالَ : مَا فَعَلْتُهُ غَيْرَ هَذِهِ الْمَرَّةِ (ش) .

٤٢٠٣١ - عن عمر قال : إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ جَهْلًا فَلْيَشْتَرِهِ عَظِيمًا
طَوِيلًا ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ خَيْرُهُ لَمْ يَخْطِئْهُ سَوْفُهُ ، وَلَا تَلْبَسُوا نِسَاءَكُمْ
الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ ،
وَأَخِفُوا الْمَسَاوِمَ أَنْ تَخْفِفَكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو لَكُمْ مِنْهُمْ مُسْلِمٌ
(ع ، ش) .

(١) حَسَرْتُ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ) هُوَ الدَّيْنُ مِنْهَا فَعِيلٌ مِنْ
مَفْعُولٍ ، أَوْ فاعِلٌ : أَيُّ لَا يَجُوزُ لِلنَّازِي إِذَا حَسَرَتْ دَابَّتَهُ وَأَعَيْتَ
أَنْ يَمْرُقَهَا مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الدَّوْ ، وَلَكِنْ يَسِيئُهَا . النهاية / ٣٨٤ . ب

٤٢٠٣٢ - عن عمر قال : استقبلوا الشمسَ بجباهكم ، فانها حمامُ العربِ (ش وأبو ذر الهروي في الجامع) .

٤٢٠٣٣ - عن محمد بن يحيى بن جنادة قال : قال عمر : من كان له مالٌ فليصلحه ، ومن كانت له أرضٌ فليمررها ، فانه يشكُّ أن تجيء من لا يعطى إلا من أحبَّ (ابن أبي الدنيا) .

٤٢٠٣٤ - عن عمر قال : أخيفوا الهوامَّ قبل أن تُخيفكم ، واتصلوا وتمعدوا واخشوشنوا ، واجملوا الرأس رأسين ، وفرقوا عن المنية ، ولا تلتوا بدارٍ معجزة ، وأخيفوا الحيات من قبل أن تخيفكم ، وأصلحوا مثاويكم (أبو عبيد في الغريب ش) .

٤٢٠٣٥ - عن أبي مجاز قال : استلقى عمرُ بن الخطاب في حائطٍ من حيطان المدينة ، وكان أقوامٌ يكرهون أن يضعَ إحدى رجله على الأخرى حتى صنعَ عمرُ (ابن راهويه وصححه) .

٤٢٠٣٦ - عن عمر قال : املكوا العجيين فهو الطحنين (ش وأبو عبيد في الغريب بلفظ : إحدى الريمين) .

٤٢٠٣٧ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحبُّ التيمنَ

في الطهور إذا تطهر ، وفي ترجله إذا ترجل ، وفي انتمائه إذا
انتمل (ض) .

٤٢٠٣٨ - عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يُفرغُ
يمينه لمطعمه ولوضوئه ، ويُفرغُ يساره للاستنجاء والحاجته (ض) .

٤٢٠٣٩ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع عبد الله بن
مسعود فأراد أن يبصقَ وما عن يمينه فارغُ فكره أن يبصقَ عن
يمينه وليس في صلاة (عب) .

٤٢٠٤٠ - عن علي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا تساوم
في المجالس - يعني الكفار ، ولا تمودوا مرضام ، ولا تشهدوا
جنازيم (ابن جرير وضعفه) .

٤٢٠٤١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن الحنفية عن علي قال : قال
رسول الله ﷺ : يا علي ! مرّ نساءك لا يصلين عَطَلًا^(١) ولو
أن يتقلدن سيرًا (طس) .

٤٢٠٤٢ - عن حزام بن هشام بن حبيش الخزاعي قال : سمعتُ

(١) عطّل : المتطل : فقدان الخلق وامرأة عاقل وعطّل وفسد عطلت
عطلًا وعطولًا . النهاية ٢/٤٧٧ - ب

أبي يذكرُ عن أمِّ معبد أنها أرسلتُ إلى النبي ﷺ بشاةِ ابنِ ،
فردتُ مرجوعةً نحوها ، فنادتُ أن رسولَ الله ﷺ ردها ، فقال :
لا ، ولكن أراد شاةً ليس لها لبنٌ ، فأرسلتُ إليه بعناقٍ
جذعة (كره) .

٤٢٠٤٣ - ﴿ مسند علقمة بن علاثة العامري ﴾ إن منده أنبأنا
سهل بن السري أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر القرشي حدثنا سعيد بن
عثمان عن موسى بن داود عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن صالح
قال : حدثني علقمة بن علاثة قال : أكلتُ مع رسول الله ﷺ رؤسا
(كره وقال : هذا حديث غريب جداً) .

٤٢٠٤٤ - ﴿ مسند سمرة بن جندب ﴾ أحلبها ولا تجهدُ ،
ودع دواعي اللبن (طب - عن ضرار بن الأزور الأسدي) .

٤٢٠٤٥ - « مسند ضرار بن الأزور » مرَّ بي رسول الله ﷺ
وأنا أحلبُ فقال : دع داعي اللبن (ع) .

٤٢٠٤٦ - « أيضاً » أهديت لرسول الله ﷺ لقةً^(١) فأمرني

(١) لقة : اللقحة بالكسر والفتح : الناقة القرية المهبد بالنتاج .
اللقحة ٣١٢ ٢٠٤٦

أَن أَحْلَبَهَا فَحَلَبْتُهَا ، فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأَجْهَدَهَا قَالَ : لَا تَفْعَلْ ، دَعِ
دَاعِيَ اللَّبَنِ ، لَا تَجْهَدُهَا (خ في تاريخه ، حم وابن منده ، كر) .

٤٢٠٤٧ - عن علي أنه شكَا إلى رسول الله ﷺ الوحدة ، فقال
له النبي ﷺ : لَوِ اتَّخَذْتَ زَوْجًا مِنْ حَمَامٍ فَأَنَسَكَ وَأَكَلْتَ مِنْ
فَرَخِهِ ، وَاتَّخَذْتَ دِيكًا فَأَنَسَكَ وَأَيْقَظَكَ لِلصَّلَاةِ (وَكَبِيعُ فِي
الْعَزَلَةِ ، عَقُ وَقَالَ : فِيهِ مَيْمُونُ بْنُ عَطَاءَ بْنِ يَزِيدَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ،
عَدُ وَقَالَ : فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ وَمَيْمُونُ بْنُ عَطَاءَ وَحَارِثُ - الثَّلَاثَةُ
ضَعْفَاءُ ، وَلَعَلَّ الْبَلَاءَ فِيهِ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ التَّامَّ ؛ وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ :
مَيْمُونُ بْنُ عَطَاءَ لَا يَدْرِي مِنْ ذَا ؟ وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَزْدِيُّ ، رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ
مَيْمُونٍ الْبَصْرِيُّ التَّامُّ أَحَدُ الْهَلَكِيِّ حَدِيثًا فِي اتِّخَاذِ الْحَمَامِ) .

كتاب الزراعة من قسم الأقوال

٤٢٠٤٨ - إنا يزرعُ ثلاثة : رجلٌ له أرضٌ فهو يزرعُها ،
ورجلٌ مُنْجَحٌ أرضاً فهو يزرعُ ما مُنْجَحٌ ، ورجلٌ استكرى أرضاً
بذهبٍ أو فضةٍ (د ، ^(١) ن ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٤٩ - من زرع أرضاً بغيرِ إذنِ أهلها فله نفقته وليس له
من الزرعِ شيءٌ (حم ، د ، ^(٢) ت ، هـ - عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٥٠ - من لم يذرِ المخابرةَ ^(٣) فليأذنِ بحربٍ من الله ورسوله
(د ، ك - ^(٤) عن جابر) .

٤٢٠٥١ - أن يمنحَ أحدكم أخاه خيراً له من أن يأخذَ عليها

(١) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في التشديد في ذلك رقم ٣٤٠٠
والنسائي في الزراعة رقم ٣٩٠ . م

(٢) أخرجه أبو داود كتاب البيوع رقم ٣٤٠٣ والترمذي كتاب الأحكام
رقم ٦٠٣٦ . م

(٣) المخابرة : قيل هي الزراعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرها .
والخبرة المديب ، وقيل هو من الخبار : الأرض اللينة . النهاية ٧/ب .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في المخابرة رقم ٦٠٤٠ . م

خَرَجًا معلوماً (خ-عن ابن عباس) (١).

٤٢٠٥٢ - لأنَّ يَمْنَحَ الرجلُ أخاهُ أرضه خيرٌ له من أن يأخذ
عليها خراجًا معلوماً (حم، م، د، ن، هـ - عن ابن عباس) (٢).

٤٢٠٥٣ - من كانت له أرضٌ فلْيَزْرِعْها ، فإن لم يَسْتَطِعْ أن
يزرعها وعجزَ عنها فليمنحها أخاه المسلم ولا يؤاجرُها ، فإن لم يفعل
فليسكُ أرضه (حم، ق، (٣) ن. هـ - عن جابر؛ ق، ن - عن أبي
هريرة؛ حم، ت، ن - عن رافع بن خديج؛ حم، د - عن رافع
ابن رافع).

٤٢٠٥٤ - من كانت له أرضٌ فلْيَزْرِعْها أو لِيَزْرِعْها أخاه ، ولا
يكرها بثلثٍ ولا ربعٍ ولا بطعامٍ مسمى (حم، د، هـ - عن رافع
ابن خديج).

٤٢٠٥٥ - لا تَسْكُرُوا الأرضَ بشيءٍ (ن - عن رافع بن
خديج).

(٢١) أخرجه مسلم كتاب البيوع باب الأرض تمنح رقم ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٣.

(٣) البخاري كتاب الزراعة باب (١٤١/٣) . أخرجه مسلم كتاب البيوع

باب كراء الأرض رقم (٩١) . ص

- ٤٢٠٥٦ - نهى عن المزارعة (حم، م- عن ثابت بن الضحاك) ^(١)
- ٤٢٠٥٧ - إن الله جعل للزراع حرمة غلوة ^(٢) سهم (هق - عن عكرمة مرسلًا) .
- ٤٢٠٥٨ - من حفر بئرًا فله أربعون ذراعًا عطنا ^(٣) لماشيته (ه عن عبد الله بن مغفل) .

الوكال

- ٤٢٠٥٩ - إذا أراد أحدكم أن يعطي أخاه أرضاً فليمنحها إياه ولا يعطه بالثلث والرابع (طب - عن ابن عباس) .
- ٤٢٠٦٠ - إذا استغنى أحدكم عن أرضه فليمنحها أخاه أو يدع (طب - عن رافع بن خديج) .
- ٤٢٠٦١ - إذا كان هذا شأنكم فلا تُكسروا المزارع (عب، حم، ن، ه، ع، طب، ص - عن زيد بن ثابت) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البيوع رقم ١١٩ . والبخاري كتاب الزراعة ١٤١/٣ ص

(٢) غلوة : النلوة : قدر رمية سهم . اه ٣٨٣/٣ النهاية . ب

(٣) عطنا : العطن : مبرك الابل حول الماء . اه ٥٥٨/٣ النهاية . ب

ذبل المزارع من الاموال

٤٢٠٦٢ - من عقد الجزية في عنقه فقد برىء مما جاء به محمدٌ
ﷺ (طب - عن معاذ) .

٤٢٠٦٣ - لا تدخل سكة الحرث على قومٍ إلا أذلهم الله (طب -
عن أبي أمامة) .

٤٢٠٦٤ - لا يدخل هذا بيت قومٍ إلا أدخله الله (خ^(١)) -
عن أبي أمامة أنه رأى شيئاً من آلة الحرث فقال : قال رسولُ الله
ﷺ فذكره) .

كتاب المزارع من قسم الوُفُوع

٤٢٠٦٥ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن أبي جعفر قال : كان أبو
بكر يعطي الأرض على الشطر (الطحاوي) .

٤٢٠٦٦ - عن عمر أن رسول الله ﷺ ساقى يهودَ خيبر على
تلك الأموالِ وسهامهم معلومةٌ ، وشرط عليهم : أنا إذا شئنا أخرجناكم
(قط ، ق) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب ما جاء في الحرج والزراعة باب
ما يمن من عواقب الاشتغال بآلة الزرع ١٣٥/٣ . ص

٤٢٠٦٧ - عن عمرو بن صليح المحاربي قال : جاء رجل إلى علي فوشىَ برجل فقال إنه أخذ أرضاً فصنع بها كذا وكذا ، فقال الرجل : أخذتها بالنصف كُتري أنهارها وأصلحها وأمرها ، فقال عليّ لا بأس به (عب) .

٤٢٠٦٨ - عن علي قال : لا بأس بالمزاعة بالنصف (ش) .

٤٢٠٦٩ - ﴿ من مسند رافع بن خديج ﴾ عن سميد بن المسيب أنه سئل عن المزاعة فقال : كان ابن عمر لا يرى بها بأساً حتى حدث فيها بحديث أن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة فرأى زرعاً في أرض ظهير فقال : ما أحسن زرع ظهير ! فقال : إنه ليس لظهير ، فقال : أليست الأرض أرض ظهير ؟ قالوا : بلى ، ولكنه زارع ، قال : فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم ؛ قال رافع : فأخذنا زرعنا ورددنا عليه نفقته (ش) .

٤٢٠٧٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن حنظلة بن قيس قال : سألت رافع ابن خديج عن كراء الأرض البيضاء فقال : حلالٌ لا بأس به ، إنما نهى عن الإرمات ، أن يغطي الرجلُ الأرض ويستشي بعضها ونحو ذلك (عب) ^(١) .

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٩٣ و ٩٤ . ص

٤٢٠٧١ - عن رافع بن خديج قال : كذا أكثر الأنصار حقلاً
فكنا نكري الأرض فربما أخرجت مرة ولم تخرج مرة ، فبهينا عن
ذلك ، وأما بالورق فلم نُنْه عنه (ع) ^(١) .

٤٢٠٧٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سالم بن عبد الله قال : أكثر رافعُ
ابن خديج على نفسه : والله لنكريها كراه الإبل - يعني أنه أكثر أنه
روى عن النبي ﷺ أنه ينهي عنه ، فلا يقبل منه (ع) .

٤٢٠٧٣ - عن رافع بن خديج قال : ترك أبي حين مات :
جاريةً وناضحاً وعبداً حجاماً وأرضاً ، فقال رسول الله ﷺ في الجارية
نهي عن كسبها ، وقال في الحجام : ما أصاب فاعلف الناضح ، وقال
في الأرض : ازرعها أو دعها (طلب) .

٤٢٠٧٤ - عن رافع بن خديج قال : دخل عليّ خالي يوماً فقال :
هنا رسول الله ﷺ اليوم عن أمرٍ كان لكم نافعاً ، وطواعية الله
ورسوله أنفع لنا وأنفع لكم ، مرّ عليّ زرع فقال : لمن هذا ؟
فقالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : فما شأن
هذا ؟ قالوا : أعطاه إياه عليّ كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : لأن
يمنع أحدكم أخاه خيرٌ له من أن يأخذ عليها خراجاً معلوماً ، ونهى

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف : ٨ / ٩٢ و ٩٣ . س

عن الثالث والرابع وكراء الأرض . قال أيوب : فقبل لطاوس : إن ههنا ابناً لرافع بن خديج يحدث بهذا الحديث ، فدخل عليه ثم خرج فقال : قد حدثني من هو أعلم من هذا ، إنما مر رسول الله ﷺ بزرع فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قالوا : لفلان ، قال : فلمن الأرض ؟ قالوا : لفلان ، قال : وكيف ؟ قالوا : أعطاه إياه على كذا وكذا ؛ فقال النبي ﷺ : لأن يمنح أحدكم أخاه خيراً له . يقول : نعم هو خير له ، ولم ينه عنه (عب) ^(١) .

٤٢٠٧٥ - عن رافع بن خديج قال : قلت : يا رسول الله ﷺ إني أكثر الأنصار أرضاً ، فقال : ازرع ، قلت : هي أكثر من ذلك ، قال : فبور ^(٢) (طب ، كر) .

٤٢٠٧٦ - عن نافع قال : كان عمر يكره أرضه فأخبر بحديث رافع بن خديج ، فأناه فسأله عنه ، فأخبره ، فقال : قد علمت أن أهل الأرض كانوا يعطون أرضهم على عهد رسول الله ﷺ ، ويشترط

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٨ / ٩٦ . ص

(٢) فتور : بالفتح : الأرض التي لم تزرع . بالضم : جمع البوار . وهي الأرض الخراب التي لم تزرع . اهـ ١ / ١٦١ النهاية . ب

صاحب الأرض أن لي الماذنات^(١) وما سقى الربيع ، ويشترط من الحرت شيئاً معلوماً ؛ قال : فكان ابنُ عمر يظنُّ أن النهر لما كانوا يشترطون (عب) .

٤٢٠٧٧ - عن رافع بن خديج قال : مر النبي ﷺ بمخاضٍ فأعجبه فقال : لمن هذا ؟ قلتُ : هو لي ، قال : من أين لك هذا ؟ قلت استأجرته ، قال : لا تستأجره بشيء (عب) .

٤٢٠٧٨ - * أيضاً * عن مجاهد عن أسيد بن ظهير ابن أخي رافع بن خديج قال : كان أحدنا إذا استغنى عن أرضه أعطاهما بالثلث والربع والنصف ، ويشترط ثلاثة جداول والقصارة وما سقى الربيع ، وكان العيش إذ ذاك شديداً ، وكان يعملُ فيها بالحديد وبما شاء الله ويصيب منها منفعةً ، فأبى رافع بن خديج فقال : إن النسيء ﷺ نهاكم عن أمرٍ كان نافعاً وطاعةُ رسول الله ﷺ أنفع لكم ، إن رسول الله ﷺ نهاكم عن الحقل ويقول : من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه أو ليدع ، وبهاكم عن الزبانة - والمزبانة أن يكون الرجل له المال العظيم من النخل فيأتيه الرجل فيقول : قد أخذته

(١) الماذنات : جمع ماذن . وهو النهر الكبير . وليست بصرية وهي سوادية . اهـ ٤/ ٣١٠ . النهاية . ب

بكذا وكذا وشيئاً من عمر (ع) .

٤٢٠٧٩ - عن رافع بن خديج قال : مات رفاة على عهد النبي ﷺ وترك عبداً حجاماً وجملاً ناضحاً وأرضاً ، فقال : اما الحجامُ فلا تأكلوا من كسبه واطعموا الناضح ، قالوا : الأمة تكسبُ ؟ قال : لا تأكل من كسب الأمة ، فاني اخاف أن تبني بفرجها - وفي لفظ : لملها لا تجد شيئاً فتبني بنفسها (طب) .

٤٢٠٨٠ - عن رافع بن خديج قال : مات ابي وترك ارضاً وترك جارية وغلماً حجاماً وناضحاً ، فأتوا رسول الله ﷺ فقال لهم في الأرض : ازرعوها او امنحوها ، ونهام عن كسب الأمة ، وقال : اعلفوا كسب الحجام الناضح (طب) .

٤٢٠٨١ - * ايضاً * عن عمرو بن زيد بن ثابت قال : يفرق الله لرافع بن خديج ! والله ما كان هذا الحديث هكذا ، إنما كان رجلٌ أكرى رجلاً أرضاً فاقنتلا واستبيا بأمر تدارء فيه ، فقال رسول الله ﷺ : إن كان هذا شأنكم فلا تُسكروا الأرض ؛ فسمع رافع آخر الحديث ولم يسمع اوله (ع) .

(١) تدارء : دَرَأَيْدُ وَاَدْرَاءُ : إذا رفع . وبه الحديث « إذا تدارأتم في الطريق » أي تدارأتم واختلفتم . اهـ ١٠٩/٢ النهاية . ب

٤٢٠٨٢ - ﴿ ايضاً ﴾ إن رسول الله ﷺ أتى بني حارثة فرأى زرعاً في ارض ظهير فقال : ما احسن زرع ظهير ! فقالوا : ليس لظهير ، قال : اليس ارض ظهير ؟ قالوا : بلى ، ولكنه زرع فلان ، قال : فردوا عليه نفقته وخذوا زرعكم ؛ فرددنا عليه نفقته واخذنا زرعنا (طب - عن رافع بن خديج) .

٤٢٠٨٣ - ﴿ مسند ظهير بن رافع ﴾ نهانا رسول الله ﷺ ان نكري محافلنا (البوردي وابن منده - وقال : غريب ، وابو نعيم) .

٤٢٠٨٤ - عن ابن عباس قال : إن خير ما انتم صانعون في الأرض البيضاء ان تُسكروا الأرض بالذهب والفضة (عب) .

٤٢٠٨٥ - عن ابن المسيب قال : دفع رسول الله ﷺ خير إلى يهودَ يعملونها ولهم شطرُ ثمرها ، ففُي على ذلك رسولُ الله ﷺ وابو بكر وسنتين من خلافة عمر حتى اجلهم منها (عب) .

٤٢٠٨٦ - عن الشعبي أن النبي ﷺ أكرى خيبرَ بالشرط ، ثم بحث بن رواحة عند القسمة يخرُصُهم ^(١) (ش) .

٤٢٠٨٧ - عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

(١) يخرُصُهم : خرّص النخلة والكرمة يخرّصها خرّصاً : إذا حترّ ما عليها من الرطب غراً ومن النّب زياً . اهـ ٢٧٠٢ النهاية . ب

قال : إنما خَرَصَ عبد الله بن رواحة على أهلِ خيبرَ عاماً واحداً فأصيب يوم مؤتة ، ثم إن جبارَ بنِ صخرَ بنِ خنساء كان يبعثه رسول الله ﷺ بعد ابن رواحة فيخرصُ عليهم (طب) .
٤٢٠٨٨ - عن أنس أنه سئل عن كراء الأرض قال : أَرْضِي ومالي سواء (كر) .

ذيل المزرعة

٤٢٠٨٩ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : نهى رسول الله ﷺ عن جُذازٍ ^(١) الليلِ وحصادِ الليلِ (الدورقي وأبو بكر الشافعي في النيلانيات وابن منده في غرائب شعبية) .

٤٢٠٩٠ - عن علي قال : أمر رسول الله ﷺ بالجمامِ أنْ تُنصبَ في الزرعِ ، قيل : من أجلِ ماذا ؟ قال : من أجلِ العينِ (البزار ، وضمف ، قط ، حق) ^(٢) .

(١) جُذاز : الجُذْء : الاسراع والقطع المتواصل والاسم الجُذْاذ مثلثة .
القاموس ١/٣٥٩ ب

(٢) مرَّ عزو هذا الحديث في الجزء الرابع من كتاب كنز الهمال صفحة ١٢٩ باب أنواع الكسب : والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٣٨/٦ ص

المسافة

٤٢٠٩١ - عن جابر بن عبد الله قال : خرصها ابنُ رواحة ،
يعني أربعين ألفَ وسقٍ ، وزعم ان اليهود لما خيروا ابن رواحة اخذوا
التمرَ وعليهم عشرون ألفَ وسقٍ (ش) .

كتاب المضاربة من قسم الأفعال

٤٢٠٩٢ - عن علي في المضاربة والشريكين : الوصيةُ على المال ،
والربحُ على ما اصطَلَحوا عليه (ع ب) .

٤٢٠٩٣ - عن علي رضي الله عنه قال : من قاسمَ الربحَ فلا
ضمان عليه (ع ب) .

الكتاب الرابع من مرف الميم من قسم الأقوال

كتاب الموت وأحوال تقع بعده

وفيه خمسة أبواب :

الباب الأول في ذكر الموت وفضائله

٤٢٠٩٤ - أكثر ذكر الموت يُسلكَ عما سواه (إن أبي الدنيا في ذكر الموت - عن سفيان عن شيخ مرسل) .

٤٢٠٩٥ - أكثروا ذكر هاذم اللذات الموت (ت^(١) ن، هـ ، حب ك ، هب - عن أبي هريرة ، طس ، هب ، حل - عن أنس ؛ حل - عن عمر) .

٤٢٠٩٦ - أكثروا ذكر هاذم اللذات ، فإنه لا يكون في كثير إلا قلة ، ولا في قليل إلا أجزاء (هب - عن عمر) .

٤٢٠٩٧ - أكثروا ذكر هاذم اللذات ، فإنه لم يذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعته عليه ، ولا ذكره في سعة إلا ضيقها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الموت رقم (٢٣٠٨) وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

عليه (هب ، حب - عن أبي هريرة ؛ البزار - من أنس)
 ٤٢٠٩٨ - أكثروا ذكرَ الموت ، فإنه يحصُّ الذنوبَ ويزهّدُ
 في الدنيا ، فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه ، وإن ذكرتموه عند الفقرِ
 أَرْضَاكُمْ بعِيشِكُمْ (ابن أبي الدنيا - عن أنس) .

٤٢٠٩٩ - أنشكم المنيّةُ رايةً^(١) لازمةً إما بشقاوةٍ وإما بسعادةٍ
 (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، هب - عن زيد المسلمي
 . مرسلًا)^(٢) .

٤٢١٠٠ - أنشكم الموتيّةُ رايةً لازمةً ، جاء الموتُ بما جاء به
 جاء بالروح والراحة والكرّة المباركة لأوليائه الرحمن من أهل دار
 الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها ، ألا إن لكل ساعٍ
 غايةً وغايةً كل ساعٍ الموتُ ، سابقٌ ومسبوقٌ (هب - عن الوضين
 ابن عطاء مرسلًا) .

(١) راية : شديدة زائفة . القاموس ٤/٣٣٢ . ب

(٢) أوردته السيوطي في الجامع الصغير برقم ٩٥ وروى لضعفه وقال النوازي
 في النفيض (١٠٠/١) وهو كما قل إلا أن في مرسل آخر ما يقويه
 ويرقيه إلى درجة أحسن ثم ذكر الحديث ، كما هو مذكور بعد هذا
 الحديث . ص

٤٢١٠١ - إخواني ! مثل هذا اليوم فاعيدوا (خطعن البراء) .

٤٢١٠٢ - يا إخواني ! مثل هذا اليوم فاعيدوا (ه ، هق - عن البراء) .

٤٢١٠٣ - أي إخواني ! مثل هذا اليوم فاعيدوا (حم ، ه - عن البراء) .

٤٢١٠٤ - أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ، وأفضل العبادة التفكير ، فن أقله ذكر الموت وجد تبهه روضة من رياض الجنة (فر - عن أنس) .

٤٢١٠٥ - أكثروا ذكر الموت ، فما من عبد أكثر ذكره إلا أحيا الله قلبه وهون عليه الموت (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢١٠٦ - استمد للموت قبل نزول الموت (طب ، ك ، ^٩) ، هب - عن طارق الحارثي) .

٤٢١٠٧ - إن الأرض لتنادي كل يوم سبعين مرة : يا بني آدم !

() قال المناوي في الفيض (٩١/١ :) قال الميثمي فيه عند الطبراني إسحاق ابن ناسح قال أحمد : كان من أكذب الناس . ص

كُلُوا مَا شِئْتُمْ واشتهيتُم فوالله لَا كَانَ لِحَوْمِكُمْ وِجَدُكُمْ (الحكيم -
عن ثوبان) .

٤٢١٠٨ - قَالَ اللهُ تَعَالَى : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ
وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ (خ ، ن - عن أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٢١٠٩ - أَمَا ! إِنْكُمْ لَوْ أَكْثَرْتُمْ ذَكَرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ لَشَفَّكُمْ
عَمَّا أَرَى : الْمَوْتُ فَأَكْثَرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ : الْمَوْتُ ، فَاهُ لَمْ يَأْتِ
عَلَى الْقَبْرِ يَوْمٌ إِلَّا تَكَلَّمَ فِيهِ فَيَقُولُ : أَنَا بَيْتُ الْغُرْبَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ
الْوَحْدَةِ ، وَأَنَا بَيْتُ التَّرَابِ ، وَأَنَا بَيْتُ الدُّودِ ؛ فَإِذَا دُفِنَ الْعَبْدُ
الْمُؤْمِنُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ! أَمَا ! إِنْ كُنْتَ لِأَحَبُّ مِنْ
يَعْنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَأِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتَ إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي
بِكَ ! فَيَنْسَعُ لَهُ مَدًّا بِصَرِهِ ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِذَا دُفِنَ
الْعَبْدُ الْفَاجِرُ أَوْ الْكَافِرُ قَالَ لَهُ الْقَبْرُ : لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا ! أَمَا !
إِنْ كُنْتَ لِأَبْغَضُ مِنْ يَعْنِي عَلَى ظَهْرِي إِلَيَّ فَأِذْ وَلَيْتُكَ الْيَوْمَ وَصَرْتَ
إِلَيَّ فَسَتَرِي صَنِيعِي بِكَ ! فَيَلْتَنُمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَلْتَقِيَ عَلَيْهِ ، وَتَخْتَلِفُ
أَضْلَاعُهُ ، وَيَقِيعُ لَهُ سَبْعُونَ تَلِينًا لَوْ أَنَّ وَاحِدًا . النَّفْخُ فِي الْأَرْضِ
مَا أَتَتْ شَيْئًا مَا بَقِيَ الدُّنْيَا ، فَيَنْهَشُهُ وَتَحْدِشُهُ حَتَّى يُقْضَى بِهِ إِلَى

الحساب ؛ إنما القبرُ روضةٌ من رياضِ الجنةِ أو حفرةٌ من حُفَرِ النارِ (ت^(١) - عن أبي سعيد) .

٤٢١١٠ - تحفة المؤمن الموت (طب ، حل ، ك ، هب - عن ابن عمرو) .

٤٢١١١ - أصلحوا الدنيا واعملوا لآخرتكم كأنكم تملكون غداً (فر - عن أنس) .

٤٢١١٢ - شؤوا مجلسكم بمكدرِ اللذاتِ : الموتُ (ابن أبي)^(٢) الدنيا في ذكر الموت - عن عطاه الخراساني مرسلًا) .

٤٢١١٣ - الشقيُّ كلُّ الشقيِّ من أدركته الساعة حياً لم يمِت (القضاءعي^(٣) - عن عبد الله بن جراد) .

٤٢١١٤ - قال لي جبريل : يا محمدُ ! عِشْ ما شئتَ ، فانك

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب القبر يقول للمؤمن مرحباً وأهلاً رقم ٢١٦٣ وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١٦٧/٤) قال المراقي ورويناه من أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح . ص

(٣) قال المناوي في الفيض (١٧٧/٤) حسن غريب . ص

ميتٌ ؛ وأُحِبُّ من أُحِبَّتْ ، فانك مفارقُهُ ؛ واعمل ما شئت ،
فانك ملاقيه (الطيالسي ، هب - عن جابر) .

٤٢١١٥ - كفى بالدهرٍ واعظاً وبالموت مُفرقاً (ابن السني في
عمل يوم وليلة - عن أنس) .

٤٢١١٦ - كفى بالموتِ واعظاً وباليقينِ غني (طب^(١)) -
عن عمار) .

٤٢١١٧ - كفى بالموتِ مزهداً في الدنيا مرغباً في الآخرة
(ش ، حم في الزهد - عن الربيع بن أنس مرسل) .

٤٢١١٨ - لو تُرِكَ أحدٌ لأحدٍ لَتُرِكَ ابنُ المقعدين (هق -
عن ابن عمر) .

٤٢١١٩ - ما أرى الأمرَ إلا أُعجل من ذلك (د ،^(٢) حل ،
ه - عن ابن عمر) .

٤٢١٢٠ - الأمرُ أسرعُ من ذلك (د -^(٣) عن ابن عمر) .

(١) قال المناوي في الفيض (٤/٥) قال الهيثمي فيه الربيع بن بدر متروك
وقال المراقي : منده ضيف جداً .

(٢/٢) أخرجه أبو دواد كتاب الأدب باب ما جاء في البناء رقم ٥٢٤٥ ورقم
والترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٣٦ وقال حسن صحيح م

٤٢١٢١ - من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه (حم ، ق ، ^(١) ت ، ن - عن عائشة وعن عبادة) .

٤٢١٢٢ - الموتُ كفارةٌ لكل مسلمٍ (حل ، هب - عن أنس) .

الوكال

٤٢١٢٣ - أكثرُوا ذكرَ الموتِ ، فانكم إن ذكرتموه في غنى كدَّره ، وإن ذكرتموه في ضيقٍ وسمه عليكم ، الموتُ القيامةُ ، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته ، يرى ما له من خيرٍ وشرٍّ (العسكري في الأمثال - عن أنس ، وفيه داود بن المحبر - كذاب - عن عنبسة ابن عبد الرحمن - متروكٌ منهم - عن محمد بن زاذان - قال البخاري : لا يكتب حديثه) .

٤٢١٢٤ - أكثرُوا ذكرَ الموتِ ، فإن ذلك تمحيصٌ للذنوب وزهيدٌ في الدنيا ، الموتُ القيامةُ ! الموتُ القيامةُ (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن أنس) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب من أحب لقاء الله
(٨ / ١٣٤) ص

٤٢١٢٥ - أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، فانكم لا تذكرونه
في كثيرٍ إلا قلله ، ولا قليلٍ إلا كثرَه (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٦ - أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، فَا ذكره أحدٌ وهو
في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا
ضيقه عليه (ز - عن أنس) ،

٤٢١٢٧ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ كُمْ فِي دَارِ هَذِهِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ
سَفَرٍ ، وَالسَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ ! فَأَعِدُوا الْجِهَادَ لِبَعْدِ الْمَفَازَاتِ (الديلمي -
عن علي) .

٤٢١٢٨ - أكثرُوا ذكرَ هَازِمِ اللذاتِ ، فَا ذكره عبدٌ وهو
في ضيقٍ من العيش إلا وسعه عليه ، ولا ذكره وهو في سعةٍ إلا
ضيقه عليه (حب ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٢٩ - أَكْثَرُكُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا قَبْلَ
نَزُولِ الْمَوْتِ أَوْلَتْكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
(طب ، ك ، حل - عن ابن عمر أَنَّ رجلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيُّ
الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ ؟ قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْفِيلَانِيَّاتِ
عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْكَنْدِيِّ ، وَقِيلَ إِنَّهُ تَابِي) .

٤٢١٣٠ - إِنْ هَذِهِ الْقُلُوبُ تَصَدُّ كَمَا يَصْدُ الْحَدِيدُ إِذَا أَصَابَهُ

الماء ، قيل : وما جلاؤها ؟ قال : كثرةُ ذكر الموت وتلاوة القرآن (هب - عن ابن عمر) .

٤٢١٣١ - إن لكل ساعٍ غايةً وغاية ابن آدم الموت ، فعليكم بذكر الله ، فانه يسهلكم ويرغبكم في الآخرة (البغوي - عن جلاس ابن عمرو الكندي ، وضعف) .

٤٢١٣٢ - لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات فانه يشغلكم عما أرى ، أكثروا هاذم اللذات ، فانه لم يأتِ على القبر يومٌ إلا وهو يقول : أنا بيت الوحدة والغربة ! أنا بيت التراب ! أنا بيت السود (هب - عن أبي سعيد) .

٤٢١٣٣ - لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره ، وما من أهل بيتٍ إلا وملك الموت يتعاهدهم في كل يومٍ مرتين ، فمن وجده قد انقضى أجله قبض روحه ، فاذا بكى أهله وجزعوا قال : لم تبكون ؟ ولم تنزعون ؟ فوالله ما نقصت لكم عمراً ولا حبست لكم رزقاً ! مالي ذنبٌ ، وإن لي فيكم لمودةً ثم عودةً ثم عودةً حتى لا أبقي منكم أحداً (الديلمي - عن زيد بن ثابت) .

٤٢١٣٤ - ما أرى الأمر إلا أعجلُ من ذلك (هناد ، ت : حسن صحيح ، ه - عن ابن عمرو قال : مررنا برسول ﷺ ونحن نعالجُ

خصنا لنا قال - فذكره) .

٤٢١٣٥ - إن حفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك
من الموت (الأصبهاني في الترغيب - عن أنس) .

٤٢١٣٦ - الموت راحة المؤمن (الديلمي - عن السيد الحسين
رضي الله عنه) .

٤٢١٣٧ - ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، ومن أحب لقاء
الله فكان قد ٠٠٠ (خطبا المتفق والمفترق) .

٤٢١٣٨ - الموت تحفة المؤمن ، والدرم والدينار ربيع المنافق ،
وهما زاده إلى النار (قط - عن جابر) ،

٤٢١٣٩ - هل لك مال ؟ فقدّم مالك بين يديك ، فإن المرأ
مع ماله ، إن قدمه أحب أن يلحقه ، وإن خلفه أحب أن يتخلف
معه (ابن المبارك - عن عبد الله بن عبيد قال : قال رجل : يا رسول الله !
مالي لا أحب الموت ؟ قال - فذكره) .

٤٢١٤٠ - با طارق ! استعدّ للموت قبل نزول الموت (عقي ،
طب ، ك ، هب - عن طارق بن عبد الله المحاربي) .

٤٢١٤١ - يحب الإنسان الحياة والموت خير لنفسه ، ومحبة
الإنسان كثرة المال وقلة المال أقلّ لحسابه (ابن السكن وأبو موسى في

المعرفة، هب - عن زرعة بن عبد الله الأنصاري مرسلًا، بزاي ثم راه ،
وقيل : براه أوله ثم بزاي ساكنة ، وقيل : هو صحابي .

٤٢١٤٢ - لو علمت البهائمُ من الموت ما علم ابن آدم ما أكلوا
منها لحًا سمينا (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٤٢١٤٣ - يا أهل الإسلام ! أتتكم الموتة بالوجبة لاردة سعادة أو
شقاوة لازمة رابكة ، جاء الموتُ بما فيه بالروح والراحة في جنة عالية
لأولياء الله في دار الخلود الذين سعيهم ورجبتهم فيها ، جاء الموت بما
جاء به الخزي والندامة والكرة الخاسرة في نارٍ حاميةٍ لأولياء الشيطان
من أهل دار الغرور الذين سعيهم ورجبتهم فيها ، ألا ! إن لكل
ساعةٍ غايةً وإن غاية كل ساعةٍ الموتُ ، فسابقُ ومسبوقُ (أبو الشيخ
في أماليه وابن عساكر - عن الوضين بن عطاء عن عسيم عن يزيد بن
عطية أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى
يأتي المسجد فيقوم عليه فينادي بأعلى صوته - فذكره) .

٤٢١٤٤ - تجهزوا لقبوركم ، فان القبر له في كل يوم سبع
مرات يقول : يا ابن آدم الضعيف ! ترحم في حياتك على نفسك قبل
أن تلقاني أرحم عليك وتلقى مني السرور (الديلمي - عن ابن عباس) .
٤٢١٤٥ - مثل الذي يفر من الموت كالتعلب تطلبه الأرض بدن

فجعل يسمي حتى إذا أعمى وانهر دخل جحره ، فقالت له الأرض
عند سبَلَتِهِ : ديني ديني يا ثعلب ! فخرج له حصاص ، فلم يزل
كذلك حتى انقطعت عنقه فات (الرامهرمزي ، طب ، هب - عن
سمرة بن جندب وقال هب : المحفوظ وقفه) .

النهي عن نسي الموت

٤٢١٤٦ - لا يتمنى أحدكم الموت ، إما محسناً فله يزداد ، وإما
مسيئاً فله يستعجب (حم ، خ^(١) ، ن - عن أبي هريرة) .

الأكال

٤٢١٤٧ - لا تمنوا الموت ، فإنه يقطع العمل ولا يرد الرجل
فيستمتب (محمد بن نصر في كتاب الصلاة ، طب - عن العباس
الفقاري) .

٤٢١٤٨ - لا تمن الموت ، فإن كنت من أهل الجنة فالبقاء
خير لك ، وإن كنت من أهل النار فإيها يعجزك إليها (المروزي في
الجنائز - عن القاسم مولى معاوية مرسل) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التمني باب ما يكره من التمني
(١٠٤/٩) . ص

٤٢١٤٩ - لا تمنوا الموت ، فإن هول المطلع شديدٌ ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنباة (حم وابن منيع وعبد بن حميد ز ، ع ، ك ، هب ، ض - عن جابر) .

٤٢١٥٠ - لا يتمنى أحدكم الموت ،، إما محسناً فله أن يعيش يزدادُ خيراً وهو خيرٌ له ، وإما مسيئاً فله أن يستعقب (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢١٥١ - لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به في الدنيا ، ولكن ليقل : اللهم ! أحيني ما كانت الحياةُ خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي وأفضلَ (ش ، حب - عن أنس) .

٤٢١٥٢ - لا يتمنى أحدكم الموت (الباوردي ، طب ، ك - عن الحكيم بن عمرو الففاري ؛ حم - عن عبس الففاري ؛ حم ، عب ، حل - عن جناب) .

٤٢١٥٣ - لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثق بعمله ، فإن رأيتم في الإسلام مستٌ خصالٍ فتمنوا الموت ، وإن كانت نفسك في يدك فأرسلها : لصناعة الدم وإمارةُ الصبيان ، وكثرة الشرط ، وإمارة السفهاء ، وبيع الحكم ، وتشوُّ يتخنون القرآن مزامير (طب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٢١٥٤ - لا يتمنين أحدكم الموت ، فإنه لا يدري ما قدم لنفسه
(الخطيب - عن ابن عباس) .

٤٢١٥٥ - يا سعد ! أعندي تمنى الموت ! لئن كنت خلقت
لنار و خلقت لك ما أثار شيء يستعجل إليها ، ولئن خلقت للجنة
و خلقت لك لأن يطول عمرك ويحسن عملك خير لك (حم ، طب
وابن عساكر - عن أبي أمامة) .

٤٢١٥٦ - يا عم رسول الله ! لا تمن الموت ، فإن تك محسناً
فإن تؤخر تزداد إحساناً إلى إحسانك خير لك ، وإن تك مسيئاً فإن
تؤخر فتستعقب من إساءتك خير لك ؛ فلا تمن الموت (حم ^(١)) وإن
سعد ، طب ، ك - عن هند بنت الحارث عن أم الفضل أن رسول الله
ﷺ دخل عليهم وعباس يشتكي ، فتمنى عباس الموت ، فقال رسول
الله ﷺ - فذكره) .

٤٢١٥٧ - ليس لأحد أن يتمنى الموت ، لا بر ولا فاجر ،
إما بر فيزداد ، وإما فاجر فيستعقب (ابن سعد - عن أبي هريرة) .

(١) أول الحديث في السند (٣٣٩ /) : يا عباس . اهـ . ص

الباب الثاني في أمور قبل الدفن

وفيه سبعة فصول :

الفصل الأول في المنضر وما يتعلق به

تلقين المنضر

٤٢١٥٨ - أحضروا موتاكم ولقنوه « لا إله إلا الله » وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيرُ عند ذلك المصرع ، وإن الشيطان أقربُ ما يكونُ من ابن آدم عند ذلك المصرع ، والذي نفسي بيده ! لمائةُ ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيف ؛ والذي نفسي بيده ! لا تخرجُ نفسُ عبدٍ من الدنيا حتى يتألمَ كلُّ عرقٍ منه على حiale (حل - عن وائلة) .

٤٢١٥٩ - إذا أثقلتُ مرضاكم فلا تُملوهم قول « لا إله إلا الله » . ولكن لقنوه ، فإن لم يختم به لمنافقٍ (قط وأبو القاسم القشيري في أماليه - عن أبي هريرة) ^(١) .

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الجامع الكبير للإمام السيوطي رقم

٩٠٢/٨٠ ص

٤٢١٦٠ - استغفروا لأخيك وسلوا له التثبيت ، فإِنَّ الْآنَ يُسْأَلُ (ك^(١) عَنْ عُثْمَانَ) .

٤٢١٦١ - إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيْكَ مَا لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا الْمَوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حم ، خ - عَنْ أَنَسٍ)^(٢) .

٤٢١٦٢ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ! إِنْ لِلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ (حم ، خ)^(٣) -
عَنْ عَائِشَةَ () .

٤٢١٦٣ - لَقِنُوا مَوْتَكُمْ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ » ،
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ « قَالُوا : كَيْفَ هِيَ لِلْأَحْيَاءِ ، قَالَ : أَجُودُ وَأَجُودُ »^(٤) هـ
وَالْحَكِيمِ ، طَب - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ () .

-
- (١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١٠٣/٦٠ . ص
(٢) هذا الحديث هو آخر فقرة من حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب
الجنائز رقم ١٦٢٩ وفي اسناده عبد الله بن الزبير . ص
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت
١٣٠/٨ و ١٦/٦ . ص
(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في تلقين الميت رقم ١٥٤٦
وفي اسناده اسحاق ، لم أر من وقفه ولا من جرحه . ص

٤٢١٦٤ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فإنه من كان آخر كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٥ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » . فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، ونفس الكافر تخرج من شدة كما تخرج نفس الحمار (طب - عن ابن مسعود) .

٤٢١٦٦ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » وقولوا : النبات النبات ! ولا قوة إلا بالله (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢١٦٧ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » (حم ، م ، ع) عن أبي سعيد ؛ م ، هـ - عن أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة) .

٤٢١٦٨ - إذا قال العبد « لا إله إلا الله والله أكبر » قال الله : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا أكبر ، فإذا قال العبد « لا إله إلا الله وحده » قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا وأنا وحدي ، فإذا قال العبد « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال : صدق

١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب تلقين الموتى رقم ٩١٦ . ص

عبيدي ، لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، فإذا قال « لا إله إلا الله له الملك وله الحمد » قال : صدق عبيدي ، لا إلا أنا ، لي الملك ولي الحمد ، وإذا قال « لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » قال : صدق عبيدي ، لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي ؛ من رُزِقَهن عند موته لم تَمَسَّ النار (ت ، ^(١) ن ، حب . ك . هب . عن أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٢١٦٩ - إذا حضر المؤمن أنه ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون : اخرجي راضية مرضياً عنك إلى روحٍ وربحانٍ ورب غير غضبانٍ ! فتخرج كأطيب ريح المسك حتى أنه ليناوله بعضهم بعضاً ، حتى يأثوا به باب السماء فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءنكم من الأرض ! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحاً من أحدكم بفائده يقدم عليه ، فيسألونه : ماذا فعل فلان ماذا فعلت فلانة ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كلف في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أناكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حضر أنه

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ١٣٧١ وهو في سنن ابن ماجه كتاب الأدب باب فضل لا إله إلا الله رقم ٣٧٩٤ . ص

ملائكة العذاب يسبح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطة عليك
إلى عذاب الله ! فتخرج كأنّ ريح جيفة حتى يأتوا بها باب
الأرض فيقولون : ما أنتَ هذه الريح ! حتى يأتوا بها أرواح الكفار
(ن ، ١١) ك - عن أبي هريرة .

٤٢١٧٠ - إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان
بها فذكر من ربح طيبها ويقول أهل السماء : روح طيبة جاءت
من قبل الأرض ! صلى الله عليك وعلى جسدك كنت تعميرنه !
فينطلق به إلى ربّه ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجل . وإذ
الكافر إذا خرجت روحه - فذكر من نذنها فيقول أهل السماء :
روح خبيثة جاءت من قبل الأرض ! فيقال : انطلقوا به إلى آخر
الأجل (م - ١٢) عن أبي هريرة .

٤٢١٧١ - ألم تروا إلى الإنسان إذا مات شخص بصره افذاك
حين يتبع بصره نفسه (م - عن أبي هريرة) (١٣) .

() أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٧٥٢ . والنسائي كتاب الجنائز
رقم ١٨٣٤ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٧٢ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في شخص بصر الميت رقم ٩٢١ ص

٤٢١٧٢ - إن الروحَ إذا قُبِضَ تبعه البصرُ (م ، ١١) ه -
عن أم سلمة () .

٤٢١٧٣ - إن الله تعالى يقول : إن عبدي المؤمنَ عندي بمنزلةِ
كلِّ خيرٍ ! يحمِدُنِي وأنا أنزعُ نفسه من بينِ جنبَيْهِ (حم ، هب -
عن أبي هريرة () .

٤٢١٧٤ - إن أهونَ الموتِ بمنزلةِ حَسَكَةٍ كانت في صوفٍ ،
فهل تخرجُ الحسَكَةُ من الصوفِ إلا ومعهَا صوفٌ (إن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن شهر بن حوشب مرسلًا) .

الوكال

٤٢١٧٥ - إذا حضرتُمُ الميتَ فقولوا ﴿ سبحانَ ربِّكَ ربِّ
الْعِزَّةِ عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين ﴾ (ص ،
ش والمروزي - عن أم سلمة () .

٤٢١٧٦ - إذا حضرَ الإنسانُ الوفاةَ جَمَعَ له كلُّ شيءٍ يَمْنَعُهُ

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في اغماض الميت رقم ٥٠٧

عن الحق فيُجملُ بين عينيه فعند ذلك يقولُ ﴿ رب ارجعونِ لعلِّي
أعملُ صالحًا فيما تركتُ ﴾ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢١٧٧ - إذا جلس أحدكم عند محتضرٍ فلا يُلحُ عليه بالشهادة ،
فانه يقولها بلسانهِ أو يُؤمِّي بيده أو بطرفه أو بقلبه (الديلمي - عن
أنس ؛ وفيه أبو بكر النقاش) .

٤٢١٧٨ - ارقبوا الميتَ عندَ وفاتِهِ ، فإذا ذرفتُ عيناه ورشح
جنيته وانتشرَ منخراه فهي رحمةٌ من الله قد نزلت به ، وإذا غطَّ
غطيطُ البكرِ المخنوقِ وكمدَ لونه وأزبدَ شذقه فهو عذابٌ من الله
قد نزل به (الحكيم والخليلي في مشيخته - عن سلمان) .

٤٢١٧٩ - إن الروحَ إذا خرجَ تبعه البصرُ ، أما رأيتم إلى
شخصٍ عينيه (ابن سعد والحكيم - عن أبي قلابة مرسلًا) .

٤٢١٨٠ - إن الروحَ إذا عُرِجَ به يشخصُ البصرُ (الحكيم -
عن قبيصة بن ذؤيب) .

٤٢١٨١ - إن الميتَ يحضرُ ويؤمنُ على ما يقولُ أهله ، وإن
البصرَ ليُشخصُ للروحِ حينَ يُعْرَجُ بها (ابن سعد - عن قبيصة
ابن ذؤيب) .

٤٢١٨٢ - إِنْ شَعَرَ بِصَرِّهِ يَتَّبِعُ رُوحَهُ (طَب - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ).

٤٢١٨٣ - إِنْ الْعَبْدَ لِيَعَالِجُ كُرْبَ الْمَوْتِ وَسُكْرَاتِ الْمَوْتِ وَإِنْ مَفَاصِلُهُ لَيَسْتَلِمُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ! تَفَارِقْنِي وَأَفَارِقُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الْقَشِيرِيُّ فِي الرَّسَالَةِ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ).

٤٢١٨٤ - الْمُسْلِمُ إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سَلَّمَ الْأَعْضَاءَ بِبَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ يَقُولُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ تَفَارِقْنِي وَأَفَارِقُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي هَدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ).

٤٢١٨٥ - إِنْ مَلَكَ الْمَوْتَ لِيَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ الْعَبَادِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، فَإِذَا ضَحَكَ الْعَبْدُ الَّذِي بُعِثَ إِلَيْهِ يَقُولُ : يَا عِجْبَاهُ ! بُعِثْتُ إِلَيْهِ لِأَبْضَ رُوحِهِ وَهُوَ يَضْحَكُ (ابْنُ النُّجَّارِ - عَنْ أَبِي هَدْبَةَ عَنْ أَنَسٍ).

٤٢١٨٦ - مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَةُ الْإِسْوَءِ اللَّهُ عَلَيْهِ (أَبُو نَعِيمٍ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَأَبِي ذَرٍّ مَعًا).

٤٢١٨٧ - إِنْ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا ، وَإِنْ نَفْسَ الْكَافِرِ

تسبيلُ كما تخرجُ نفسُ الحمارِ ، فإن المؤمنَ ليعملُ الخطيئةَ فيُشدُّ بها عليه عند الموتِ ليُكفِّرَ بها ، وإن الكافرَ ليعملُ الحسنَةَ فيسهلُ عليه عند الموتِ ليُجزى بها - عن ابن مسعود .

٤٢١٨٨ - قال الله عز وجل للنفسِ : اخرجي ، قالت : لا أخرج إلا وأنا كارهةٌ ، قال : اخرجي وإن كرهتِ (البزار والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢١٨٩ - إن نفسَ المؤمنِ تخرجُ رشحاً ، ولا أحبُّ موتاً كسوتِ الحمارِ ؛ قيل : وما موتُ الحمارِ ؟ قال : موتُ الفجأةِ . قال : وروحُ الكافرِ تخرجُ من أشدِّهِ (طب - عن ابن مسعود) ^(١) .

٤٢١٩٠ - معالجةُ ملكِ الموتِ أشدُّ من ألفِ ضربةٍ بالسيفِ ، وما من مؤمنٍ يموتُ إلا وكُلُّ عرقٍ منه يَأْلُمُ على حدةٍ ، وأقربُ ما يكونُ عدوُّ الله منه تلكَ الساعةُ (الحارث ، حل - عن عطاء ابن يسار مرسلًا) .

٤٢١٩١ - إني أعلمُ ما يَنْقُى ، ما منه عرقٌ إلا وهو يعلمُ

(١) أخرجه الترمذي بلفظه كتاب الجنائز رقم ٩٨٠ . ص

الموتَ على حدةٍ (طب - عن سلمان) .

٤٢١٩٢ - إني لأعلمُ كلماتٍ لا يقوطنُ عبدٌ عندَ الموتِ إلا
نفسَ الله عنه كربُه ، وأشرقَ لها لونُه ، ورأى ما يدرُهُ (حم ع -
عن يحيى بن أبي طلحة عن أبيه ورجاله ثقات) .

٤٢١٩٣ - لو تملينَ علمَ الموتِ يا بنتَ زمعة لعلتِ أنه أشدُّ
مما تقدرين عليه (ابن المبارك - عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل
مرسلاً ؛ طب - عنه عن سودة بنت زمعة موصولاً) .

٤٢١٩٤ - نظرت إلى ملكٍ الموت عند رأسِ رجلٍ من الأنصار
فقلت : يا ملكَ الموت ارفقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ ؛ قال : يا محمدا
طب نفساً وقرءَ عينا ؛ فاني بكل مؤمنٍ رفيقٌ (البزار - عن
الخزرج) .

٤٢١٩٥ - أيها الملكُ ! ارفقْ بصاحبي ، فإنه مؤمنٌ (ابن قانع
عن الحارث بن خزرج الأنصاري) .

٤٢١٩٦ - من أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه ، ومن كره
لقاءَ الله كرهَ الله لقاءه ، قالت عائشةُ : إنا لنكره الموتَ ؛ قال :
ليس ذاك ولكنَّ المؤمنَ إذا حضرَه الموتُ بُشِّرَ برضوانِ الله

وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب
الله لقاءه ، وأما الكافر إذا حضره الموت بُشِّرَ بمذاب الله وعقوبته
فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، فكراهية لقاء الله وكراهية الله لقاءه
(عبد بن حميد - عن أنس عن عبادة بن الصامت ؛ ^(١) هـ -
عن عائشة) .

٤٢١٩٧ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه ؛ قالوا : إنا نكره الموت قال : ليس
ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم ، فإذا بُشِّرَ بذلك أحب لقاء الله والله عز وجل للقاءه
أحب ، وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ، فإذا
بُشِّرَ بذلك كره لقاء الله والله للقاءه أكره (حم - عن رجل
من الصحابة) .

٤٢١٩٨ - من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نكره الموت !
قال ليس ذلك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير

() أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت رقم ١٣٠٤ . ص

من الله بما هو صائرٌ إليه ، فليسَ شيءٌ أحبَّ إليه من أن يكون قد لقي الله فأحبَّ لقاء الله ، فأحبَّ الله لقاءه ، وإن الفاجرَ إذا حضرَ جاءه ما هو صائرٌ إليه من الشرِّ فكفرَ لقاء الله ، فكفرَ الله لقاءه (حم ، ن - عن أنس) .

٤٢١٩٩ - من قال عند وفاته « لا إله إلا الله الكريم » ثلاث مرات « والحمد لله رب العالمين » ثلاث مرات « تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير » دخل الجنة (الخرائطي عن علي) .

٤٢٢٠٠ - لا يجتمعان في قلب عبدٍ في مثل هذا المرض إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف (عبد بن حميد ، ت : ^(١) غريب ؛ ن ، م : ع وإن السني ، هب ، ص - عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ على رجلٍ في الموت فقال له : كيف تجدُ ؟ قال : أرجو الله وأخفُ ذنوبي ، قال - فذكره ؛ هب - عن عبيد بن حمير مرسلًا مثله) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١١ ورقم الحديث ٩٨٣ وقال حسن غريب . ص

٤٢٢٠١ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها خفيفة على
اللسان ، ثقيلة في الميزان ، ولو جعلت « لا إله إلا الله » في كفةٍ
وجعلت السماوات والأرض في كفةٍ لرجحت بهن « لا إله إلا الله »
(الدليعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٢ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانها تهدم الخطايا
كما يهدم السيلُ البنيانَ ، قالوا فكيف هي للأحياء ؟ قال : أهدم
وأهدم (الدليعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٣ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » ولا تُملوم ، فانهم
في سكرات الموت (الدليعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٤ - لقنوا موتاكم « لا إله إلا الله » فانه من كان آخر
كلامه « لا إله إلا الله » عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر وإن
أصابه قبل ذلك ما أصابه (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٠٥ - لقنوا موتاكم قول « لا إله إلا الله » (حم وعبد بن
حميد ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، حب ، - عن أبي سعيد ؛ ن ، م ، هـ - عن
أبي هريرة ؛ ن - عن عائشة ؛ ع - عن حذيفة بن اليمان ؛ ن ، هـ -
عن عمرو بن مسعود) .

٤٢٢٠٦ - لقنوا موتاكم شهادة أن لا إله إلا الله ، فن قلها عند

موته وجبت له الجنة ، قالوا : يا رسول الله ! فمن قلنا في صحته ؟ قال :
 تلك أوجب وأوجب ، والذي نفسي بيده ! لو جيء بالسموات
 والأرضين ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
 ووضعت شهادة أن لا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن
 (طب - عن ابن عباس) .

سكرات الموت

٤٢٢٠٧ - إن المؤمنَ تخرجُ نفسه من بين جنبيه وهو يحمد
 الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٢٠٨ - أدنى جذبات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف (ابن
 أبي الدنيا في ذكر الموت - عن الضحاك بن حمزة مرسلًا) ^(١) .

٤٢٢٠٩ - لم يلقَ ابن آدم شيئاً قطُّ منذ خلقه الله أشد عليه من

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٩٠٥/٥٠ وفي الجامع الصغير
 برقم ٢٢٥ .

وقال التناوي في الفيض ١ ٢٣٣ جذبات : جمع جذبة بجم فوحده والجذ
 الجنب وليس مقلوب بل لنة صحيحة كما به ابن السراج وبه القاموس
 فيجزم به موها للجوهري ، وقال الحافظ في التقریب : ١ ٢٧٢ الضحاك
 ابن حمزة ضيف من السادسة . ص

الموت ، ثم إن الموت لأهونُ مما بعده (حم - عن أنس) .

٤٢٢١٠ - لمعالجة ملك الموت أشدُّ من ألف ضربةٍ بالسيفِ .

(خط - عن أنس) .

٤٢٢١١ - لو يعلم البهائم من الموت ما يعلم بنو آدم ما أكلت

مميئا (هب - عن أم صبية) .

٤٢٢١٢ - ما شبهتُ خروج المؤمن من الدنيا إلا مثلُ خروج

الصبي من بطن أمه من ذلك النعم والظلمة إلى روح الدنيا (الحكيم -

عن أنس) .

٤٢٢١٣ - ليس على أهلك كربٌ بعد اليومَ (خ - عن أنس) (١) .

٤٢٢١٤ - ما الموتُ فيما بعده إلا كمنطحةٍ عنزٍ (طس - عن

أبي هريرة) .

٤٢٢١٥ - لا تَبْتَئِسْ على حميك ، فإن ذلك من حسناته (ه -

(١) هذا الحديث صدر حديث طويل في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز رقم

١٦٢٩ راجع الحديث رقم ٤٨٤ . وهذا الحديث رقم ٥٣٦ فهما حديث

واحد . وراجع صحيح البخاري كتاب النبي ﷺ باب ١٨/٦ . ص

عن عائشة (١) .

الوكال

٤٢٢١٦ - إن للموت فرعاً ، فإذا بلغ أحدكم موت أخيه فليقل :
إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم ألقه بالصلحين ، واخلف على ذريته
في الغابرين ، واغفر لنا وله يوم الدين ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا
تفتننا بعده (طب في معجمه وابن النجار - عن أبي هند الدارمي) .

٤٢٢١٧ - إن لموت فرعاً ، فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل :
إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم ! اكتبه
عندك في المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلف عقبه في الآخرين ،
اللهم ! لا تحرمنا أجره ، ولا تفتننا بعده (طب وابن السني في عمل
يوم وليلة - عن ابن عباس) .

الفصل الثاني في الفصل

٤٢٢١٨ - لِيُفْسِلَ ، وتأك المأمونون (هـ - عن ابن عمر) (٢) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في المؤمن يؤجر في النزع

رقم ٨٤٥٠ وقال في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات . ص

(٢) أخرجه بن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦١

وقال في الزوائد : في اسناده بقية وهو مدلس . ص

٤٢٢١٩ - من غسل الميت فليغتسل ، ومن حمّله فليتوضأ
(د ، ه^(١) ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٠ - من غسل ميتاً فليغتسل^(٢) (حم - عن المغيرة) .

٤٢٢٢١ - من غسل ميتاً فستره ستره الله من القنوب ، ومن
كفنه كساه الله من اللينس (طَب - عن أبي أمامة) .

٤٢٢٢٢ - من غسل ميتاً فليبدأ بمصرّيه (هق - عن ابن سيرين
مرسلاً) .

٤٢٢٢٣ - الغسل من الغسل والوضوء من الحبل (الضياء - عن
أبي سعيد) .

٤٢٢٢٤ - ليس عليكم في غسل ميتكم غسل^(٣) (لك - عن
ابن عباس) .

٤٢٢٢٥ - لما توفي آدم غسلته الملائكة بالماء وترأ ، وألحدوا^(٤)

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت رقم ١٤٦٢
وقال في الزوائد : هذا اسناد ضيف فيه عمر ابن خالد كذبه احمد
وابن معين . ص

(٢) ألحدوا : في الحديث : ألحدوا لي لتحداً ، التحد : الشق الذي
يُعمل في جانب القبر لوضع الميت . اهـ ٢٣٦/٤ النهاية . ب

له ، وقالوا : هذه سنةُ آدم في ولده (ك - عن أبيّ) .

٤٢٢٢٦ - من غُسله الغُسلُ ومن حمله الوضوء - يعني الميتَ
(ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٢٧ - من غسل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم
يُفَشِّرْ عليه ما رأى منه : خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه (ن -
عن علي) ^(١) .

٤٢٢٢٨ - إن آدم غسلته الملائكة بماء وسدرٍ ، وكفّوه ،
وألحدوا له ودفنوه ، وقالوا : هذه سنتكم يا بني آدم في موتاكم
(طس - عن أبيّ) .

٤٢٢٢٩ - إذا أنا مت فاعسلوني بسبعِ قِربٍ من بَري بشرٍ
غَرَسٍ (ه - عن علي) ^(٢) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في القل من غسل الميت

رقم ٩٩٣ - ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل النبي ﷺ رقم

١٣٠٨ وقال في الزوائد : هذا اسناد ضيف . ص

الوكال

٤٢٢٣٠ - ابدآن بيمانها ومواضع الوضوء منها (حم ، خ ، م ^(١)) ،
 د ، ت ، ن - عن أم عطية أن النبي ﷺ قال في غسل ابنته ، فذكره .
 ٤٢٢٣١ - اغسلها وترآ ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أكثر من
 ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر ، واجملن في الأخيرة كافوراً أو
 شيئاً من كافور (خ ، م ^(١) ، د ، ت ، ن - عن أم عطية) .

٤٢٢٣٢ - إذا ماتت المرأة مع القوم نُيِّمُ كما يُتيم صاحبُ
 الصميد للصلاة (كر - عن بشر بن عون الدمشقي عن بكار بن تميم
 عن مكحول عن وائلة ؛ وقال : ذكر ابن حبان أن بشراً أحاديثه
 موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال ؛ وقال الذهبي في الميزان : له
 نسخة نحو مائة حديث كلها موضوعة) .

٤٢٢٣٣ - إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها ،
 أو الرجل مع النساء ليس معهن غيره فانهما ييمان ويدفنان ، وهما
 بمنزلة من لا يجد الماء (د في مراسيله ، ق من وجه آخر - عن
 مكحول مرسل) .

٤٢٢٣٤ - أيما امرئ غسل أخاً له فلم يقدره ولم ينظر إلى

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩ ورقم ٤٣٠ .

عورته ولم يَذْكُرْ منه سواه ثم شيعه وصلى عليه حتى يَدَلَّسَى فِي
حَفْرَتِهِ خَرَجَ عَظْلًا مِنْ ذَنْبِهِ (ابن شاهين والديلمي عن علي) .

٤٢٢٣٥ - من غسل ميتاً فكنتم عليه طهره الله من ذنوبه ، فان
هو كفنه كساه الله من السندس (طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٢٣٦ - من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون
عند ذلك خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ليله أقربكم منه إن كان
يعلم ، فان لم يعلم فن ترؤن عنده حظاً من ورع وأمانة (ع ، ق ،
حم - عن عائشة) .

٤٢٢٣٧ - من غسل مسلماً فكنتم عليه غفر الله له أربعين مرة ،
ومن حفر له فأجنته ^(١) أجرى عليه كأجر مسكن أسكنه إياه
إلى يوم القيامة ، ومن كفن كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق
الجنة (ق - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٨ - من غسل ميتاً فكنتم عليه غفر له أربعون كبيرة ،
ومن كفن ميتاً كساه الله من سندس واستبرق الجنة ، ومن حفر
لميت قبراً فأجنته فيه أجرى من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى

(١) فأجنته : الجنة بالضم : السترة والجمع جُنُن ، واستجن بجنة : استتر
بسترة . اهـ ٨٥ المختار . ب

يوم القيامة (طب ، ك - عن أبي رافع) .

٤٢٢٣٩ - لا تُنَجِّسُوا مَوْتَكُمْ ، فإن المسلم ليس بنَجَسٍ حياً ولا ميتاً (ك ، قط ، ق - عن ابن عباس) .

الفصل الثالث في التكفير

٤٢٢٤٠ - إذا توفي أحدكم فوجد شيئاً فليُكْفَنْ في ثوبٍ حَبْرَةٍ (د ^(١) - عن جابر) .

٤٢٢٤١ - إذا أُجْرِمَتْ ^(٢) الميتَ فَأَجْرُوهُ ثَلَاثًا (حم ، هـ ، حق

٤٢٢٤٢ - إذا أُجْرِمَتْ فَأَوْتِرُوا (حب ، ك - عن جابر) .

٤٢٢٤٣ - إذا وُلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ ، فَإِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ

فِي أَكْفَانِهِمْ وَيَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ (سمويه ، ع ، خ - خط - عن أنس ؛ الحارث - عن جابر) .

٤٢٢٤٤ - إذا وُلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ (حم ، م ، د ،

ن - عن جابر ؛ ت ^(٣) ، هـ - عن أبي قتادة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٥٠ . ص

(٢) أُجْرِمَتْ : إذا بحرثتموه بالطيب . اهـ ١/٩٩ - النهاية . ب

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب رقم ١٠ ورقم الحديث ٩٩٥ وقال حسن غريب .

٤٢٢٤٥ - افرشوا لي قطيقتي في لحدي ، فان الأرض لم تُسلط
على أجسادِ الأنبياء (ابن سعد - عن الحسن مرسلًا) .

٤٢٢٤٦ - إن أحسنَ ما زرتُم به الله في قبوركم ومساجدكم
البياض (٥ - عن أبي الدرداء) .

٤٢٢٤٧ - خيرُ ثيابكم البياضُ ، فكفنوا فيها موتاكم وألبسوها
أحياءكم ، وخيرُ أكعاليكم الإِعدُ ، يَنْبِتُ الشَّعْرَ ويَجْلُو البَصْرَ (٥ ،
طب ، ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٤٨ - لَا تَغَالُوا فِي الْكُفَنِ ، فَانْهَ يُسَلَبُ مَلْبَأً سَرِيحاً
(د ^(١) - عن علي) .

٤٢٢٤٩ - مَنْ وَجَدَ سَمَةً فَلْيَكْفِنْ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ (حم
عن جابر) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية التنازة في الكفن
رقم ٣١٥٤ - ص

٤٢٢٥٠ - الميتُ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (د^(١)) ، حب ،
ك - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥١ - إن الميتَ يبعثُ في ثيابه التي يموتُ فيها (ك ، ه^(٢))
هق - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٥٢ - من كَفَنَ ميتاً كان له بكل شعرةٍ منه حسنةٌ
خط - عن ابن عمر) .

أموكال

٤٢٢٥٣ - أحسنوا كفنَ موتاكم ، فانهم يقبأهون ويتزاورون في
قبورهم (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٢٥٤ - أحسنوا الكفنَ ، ولا تُؤذوا موتاكم بمويلٍ ولا
بزكيةٍ ولا بتأخيرٍ وصيةٍ ولا بقطيعةٍ ، وعجلوا قضاء دينه ، واعدلوا
عن جيرانِ السوء ، وإذا حفرتم فأعمقوا وأوسعوا (الديلمي - عن
أم سلمة) .

(٧/١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب ما يستحب من تطهير ثياب الميت
رقم ٣١١٤ . ص

٤٢٢٥٥ - إذا كفن أحدكم أخاه فليُحسِنْ كَفَنَهُ (د -
عن جابر)^(١) .

٤٢٢٥٦ - إذا وليَ أحدكم أخاه فليُحسِنْ كَفَنَهُ إِنْ اسْتَطَاعَ
(سمويه - عن جابر) .

٤٢٢٥٧ - إذا وليَ الرجلُ كفنَ أخيه فليحسِنْ كَفَنَهُ ، فَانْهَمِ
يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا (محمد بن المسيب الأَرغِيَانِي فِي كِتَابِ الْأَقْرَانِ - عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ) .

٤٢٢٥٨ - جَمَرُوا كَفَنَ الْمَيْتِ (الدَّيْلَمِيُّ - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٢٢٥٩ - لَا تَعْزُبْ أَبَاكَ بِالسَّلَى (حم - عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ
قَالَ لَمَّا مَاتَ أَبِي جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ شَدَدَتْهُ فِي كَفَنِهِ وَأَخَذْتُ
سَلَاةً فَشَدَدْتُ بِهَا الْكَفْنَ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٤٢٢٦٠ - اجْمَلُوهَا عَلَى وَجْهِهِ وَاجْمَلُوا عَلَى قَدَمَيْهِ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ
(طَب - عَنْ أَبِي أَسِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ ، فَجَمَلُوا يَجْرُونَ النَّمْرَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَتَنَكَّشَفُ قَدَمَاهُ
وَيَجْرُونَهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَيَنكَشِفُ وَجْهَهُ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الكفن رقم ٣١٤٨ . ص

٤٢٢٦١ - غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجله من الإذخر
(حم ، د ^(١) ، ن - عن خباب) .

الفصل الرابع في الصلاة على الميت

٤٢٢٦٢ - أولُ تحفةِ المؤمن أن يُغفرَ لمن صلى عليه (الحكيم-
عن أس) .

٤٢٢٦٣ - صلوا على كل ميتٍ ، واجهِدوا مع كل أميرٍ (هـ
وعن وثلة) ^(٢) .

٤٢٢٦٤ - صلوا على من قال « لا إله إلا الله » وصلوا وراءه من
قال « لا إله إلا الله » (حل ، طب - عن ابن عمر) .

٤٢٢٦٥ - من صلى عليه ثلاثةُ صفوفٍ فقد أوجبَ (ن ^(٣)
عن مالك بن هبيرة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب كراهية النلاة رقم ٣١٥٦ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٢٥ وهو ضعيف . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الصلاة على الجنائز رقم

١٠٢٨ وقال حسن صحيح . وأخرجه أبو داود برقم ٣١٦٦ وابن
ماجه رقم ١٤٩٠ . ص

٤٢٢٦٦ - ما من مسلم يموتُ ويُصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (حم ، د - عن مالك بن هبيرة)^(١).

٤٢٢٦٧ - ما من مسلم يموتُ فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يُشرِّكون بالله شيئاً إلا شفِّعوا فيه (حم ، د - عن ابن عباس) .

٤٢٢٦٨ - ما من مسلم يصلي عليه عليه أمة إلا شفِّعوا فيه (حم ، طب - عن ميمونة) .

٤٢٢٦٩ - ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلِّغون أن يكونوا مائة فيشفِّعوا له إلا شفِّعوا فيه (حم ، م ، ن^(٢) - عن أنس وعائشة) .

٤٢٢٧٠ - لا يموتُ أحدٌ من المسلمين فيُصلي عليه أمة من المسلمين يبلِّغون أن يكونوا مائة فما فوقها فيشفِّعوا له إلا شفِّعوا له (حم ، ت ، ن - عن عائشة) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في الصفوف على الجنازة رقم ٣١٦٩ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه شفِّعوا فيه رقم ٩٤٧

ورقم ٩٤٨ - ص

٤٢٢٧١ - ما صف صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا
أوجب (ه ، ك - عن مالك بن هيرة).

٤٢٢٧٢ - ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون
رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه (حم ، م ، ^(١) د -
عن ابن عباس).

٤٢٢٧٣ - ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له (طب ،
حل - عن ابن عمر).

٤٢٢٧٤ - ما من ميت يصلي عليه أمة من الناس إلا شفّعوا
فيه (ن - عن ميمونة).

٤٢٢٧٥ - من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له (ه -
عن أبي هريرة).

٤٢٢٧٦ - صلوا على موتاكم بالليل والنهار (ه - عن جابر ^(٢)).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب من صلى عليه مائة شفّعوا فيه رقم ٩٤٧
ورقم ٩٤٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٢ واستاده ضعيف . ص

٤٢٢٧٧ - صلوا على أطفالكم ، فانهم من أفرادكم (ه - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٧٨ - أحق ما صليتم على أطفالكم (الطحاوي ، هق - عن البراء) .

٤٢٢٧٩ - إذا صليتم على الميت فأخلصوا له النماء (د ، ه ، حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٠ - استهال الصبي المطاس (البزار - عن ابن عمر) .

٤٢٢٨١ - صلت الملائكة على آدم فكبرى أربعا وقالت : هذه سنتكم يا بني آدم (هق - أبي) .

٤٢٢٨٢ - إن الملائكة صلت على آدم فكبرت عليه أربعا (الشيرازي - عن ابن عباس) .

٢٤٢٨٣ - إذا صلوا على جنازة فأنوا عليها خيرا يقول الرب : أجزت شهادتهم فيما يملون وأغفر له ما لا يملون (تخ - عن الربيع بنت معوذ) .

٤٢٢٨٤ - من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء عليه (د - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٥ - من صلّى على جنازةٍ في المسجدِ فليسَ له شيءٌ
(حم ، ه^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٨٦ - نهى أن يُصلّى على الجنازِ بينَ القبورِ (طس -
عن أس) .

٤٢٢٨٧ - لأعرفنَّ ما ماتَ منكم ميتٌ ما كنتُ بين
أظهركم إلا آذنتوني به ، فإن صلاتي عليه له رحمةٌ (ه - ^(٢) عن يزيد
ابن ثابت) ^(٣) .

الوكال

٤٢٢٨٨ - إذا حضرت الجنازةُ فالإمامُ أحقُّ بالصلاةِ عليها من
غيره (ابن منيع - عن الحسين بن علي) .

٤٢٢٨٩ - إذا رأيتَ أخاك مصلوباً أو مقتولاً فصلِّ عليه
(الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٢٢٩٠ - الصلاةُ على الجنازةِ بالليل والنهارِ سواء ، يكبّرُ

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥١٧ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧٨ . ص

أربعاً ويسلم تسليمين (خط ، كر - عن عثمان ؛ وفيه ركن بن عبد الله المشقي متروك) .

٤٢٢٩١ - صلوا على موتاكم في الليل والنهار أربع تكبيرات (ق - عن جابر) .

٤٢٢٩٢ - كبرت الملائكة على آدم أربع تكبيرات (ك - عن أنس ؛ أبو نعيم - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٣ - صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعاً وسلموا تسليمين (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٤ - إذا صلى أحدكم على جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه ، وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضع (ك والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٢٩٥ - إذا صلى الإنسان على الجنازة فقد انقطع زمامها ، إلا أن يشاء ربها أن يتبمها (الديلمي - عن عائشة) .

٤٢٢٩٦ - من صلى على جنازة فأنصرف قبل أن يفرع منها كان له قيراط ، فإن انتظر حتى يفرع منها كان له قيراطان ، والقيراط

مثلُ أحدٍ في ميزانه يوم القيامة (ك - عن ابن عباس) .

٤٢٢٩٧ - من صلى على جنازةٍ ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فإن تبعها فله قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : أصغرُهما مثلُ أحدٍ (م^(١)) ،
ت - عن أبي هريرة ؛ حم ، - عن أبي سعيد) .

٤٢٢٩٨ - من صلى على جنازةٍ فله قيراطٌ ، فإن انتظرَ حتى يفرُغَ منها فله قيراطان (حم - عن عبد الله بن مفضل) .

٤٢٢٩٩ - اللهم اغفرْ لأولينا وآخرينا وحيثنا وميتنا وذكّرنا وأنثانا وصغيرنا وكبيرنا وشاهدنا وغائبنا ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده (البغوي - عن إبراهيم الأشهل عن أبيه أن رسول الله ﷺ صلى على جنازةٍ فقال - فذكره .

٤٢٣٠٠ - اللهم . اللهم اغفرْ لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكّرنا وأنثانا ، اللهم ! من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفّه على الإيمان ، اللهم ! لا تحرمنا أجره ولا تفتننا بعده (حم ، ع ، ق ، ص - عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهدَ النبي ﷺ صلى على ميتٍ قال - فذكره) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ . ص

٤٢٣٠١ - اللهم ، اغفرْ له ، وارحمه ، وعافِه واعفُ عنه ،
وأكرمْ نزلَه ، ووسعْ مُدخلَه ، واغسله بالماءِ والثلجِ والبردِ ، ونقه
من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من
داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة
وأعذه من عذابِ القبر - وفي لفظٍ : فتنةِ القبر - وعذابِ النار
(ش ، م ^(١)) ، ن - عن عوف بن مالك الأشجعي قال : صلى رسول
الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائه .

٤٢٣٠٢ - اللهم ! أنتَ ربُّها ، وأنتَ خلقتها ، وأنتَ هديتها
للإمام ، وأنتَ قبضتَ روحها ، وأنتَ أعلمُ بسرّها وعلايتها ، جئنا
شفعاءً فافقر لها (د ، ق ^(٢)) عن أبي هريرة .

٤٢٣٠٣ - لا يموتن فيكم ميتٌ ما كنت بين أظهركم إلا
أذنتموني به ، فإن صَلَّيتُ عليه له رحمةٌ (حم - عن يزيد بن ثابت) .
٤٢٣٠٤ - إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا وصلوا عليه ،
قالوا : من هذا ؟ قال : النجاشي ^(٣) (ط ، حم ، هـ ، وإن قانع ، طب ،
ص - عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة رقم ٩٦٣ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب الدعاء للميت رقم ٣٧٠٠ . ص

٤٢٣٠٥ - إن أخاكم النجاشي قد مات ، فمن أراد يُصلي عليه فليصل عليه (طب - عنه) .

٤٢٣٠٦ - من صلى عليه أمة من الناس شفَعُوا فيه (هب - عن ميمونة) .

٤٢٣٠٧ - ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجلٍ ميتٍ إلا أوجب (هـ وابن سعد ، ك - عن مالك بن هبيرة السلمي) .

٤٢٣٠٨ - ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجلٍ مسلمٍ يستغفرون له إلا غُفِرَ له (ق - عن مالك بن هبيرة) .

٤٢٣٠٩ - اللهم ! أجرها من الشيطان وعذاب القبر ، اللهم ! جاف الأرض عن جنبها ، وصعد روحها ، ولقها منك رضواناً (هـ - عن ابن عمر) .

الفصل الخامس في النسيح

٤٢٣١٠ - إن أول ما يجازى به المؤمنُ بعد موته أن يُغفرَ لجميع من تبع جنازته (عبد بن حميد والبخاري ، هب - عن ابن عباس) .

٤٢٣١١ - من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ ، كل قيراطٍ مثل أحد ، ومن

صلى عليها ثم رجع كان قيراطٌ من الأجر مثل أحدٍ (م^(١) ، د -
عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٢ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، فإن تبعها
فله قيراطان ، أصغرهما مثلٌ أحدٍ (ت - عنه) .

٤٢٣١٣ - من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراطٌ ، ومن
شهدها حتى تدفن كان له قيراطان مثل الجبلين العظيمين (ق^(٢) ، ن -
عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٤ - من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراطٌ ، ومن
انتظرها حتى توضع في اللحد فله قيراطان ؛ والقيراطان مثل الجبلين
العظيمين (حم ، ن ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٥ - من صلى على جنازة فله قيراطٌ ، فإن شهد دفنها فله
قيراطان ؛ القيراط مثل أحدٍ (م ، هـ - عن ثوبان)^(٣) .

٤٢٣١٦ - من تبع جنازة حتى يصلي عليها ويضرغ منها فله
قيراطان ، ومن تبع حتى يصلي فله قيراطٌ ، والذي نفس محمد بيده ا
لهو أثقل في ميزانه من أحدٍ (حم ، هـ - عن أبي) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة رقم ٥٦ .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٤٥ ورقم ٥٣ . ص

٤٢٣١٧ - من تبع جنازةً حتى يصلى عليها كان له من الأجر قيراطٌ ، ومن مشى مع جنازة حتى تدفن كان له من الأجر قيراطان ؛ والقيراط مثل أحدٍ (حم ، ن - عن البراء ؛ حم ، م ^(١) ، ن - عن ثوبان) .

٤٢٣١٨ - من تبع جنازةً مسلمٍ إيماناً واحتساباً وكان معها حتى يُصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أحدٍ ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراطٍ من الأجر (خ ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٣١٩ - من تبع جنازةً حتى يفرغ منها فله قيراطان ، فأن رجع قبل أن يفرغ منها فله قيراط (ن ^(٢) - عن عبد الله بن مغفل) .

٤٢٣٢٠ - من تبع جنازةً فصلى عليها ثم انصرف فله قيراطٌ من الأجر ، ومن تبعها فصلى عليها ثم قعد حتى يفرغ من دفنها فله قيراطان من الأجر ، كل واحد منها أعظمُ من أحدٍ (ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٢١ - إذا رأى أحدكم جنازةً فإن لم يكن ماشياً معها فليقيم

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٥٥٠ ص

(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب ثواب من صلى على جنازة رقم ١٩٩٦

و ١٩٩٧ و ١٩٩٨ و ١٩٩٩ ص

حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه (ن - عن عامر ابن ربيعة) .

٤٢٣٢٢ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا ، فمن تبعها ^(١) فلا يقعد حتى توضع (حم ، ق ، ش - عن أبي سعيد ؛ خ - عن جابر) .
٤٢٣٢٣ - إن للموت فزعاً ، فإذا رأيتم جنازة فقوموا (ن ، حب - عن جابر) .

٤٢٣٢٤ - قوموا ! فإن للموت فزعاً (حم ، هـ - عن أبي هريرة) .
٤٢٣٢٥ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع (حم ، ق ، - عن عامر بن ربيعة) .
٤٢٣٢٦ - إن للموت فزعاً ، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا (حم ، م ، د - عن جابر) .

٤٢٣٢٧ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب (ت ، هـ ، ك - عن ثوبان) .
٤٢٣٢٨ - الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصلي عليه (حم ، ن ^(٢) ، هـ - عن المنيرة بن شعبة) .

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز رقم ١٩٤٢ . س
(٢) أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب مكان الراكب من الجنازة رقم ١٩٤٤ و ١٩٥٠ . س

- ٤٢٣٢٩ - لتكن عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى) .
- ٤٢٣٣٠ - ما دون الخَبَب ! إن يكن خيراً يعجلُ إليه ، وإن يكن غير ذلك فبعداً لأهل النار ؛ والجنّاة متبوعةٌ ولا تقيم ، ليس معها من يقدمها . (م^(١) ، ن - عن ابن مسعود) .
- ٤٢٣٣١ - الجنّاة متبوعةٌ وليست بتابعةٍ ، وليس معها من يقدمها (هـ - عن ابن مسعود) .
- ٤٢٣٣٢ - أسرعوا بالجنّاة ، فإن تكُ سالحةً فخيرُ تقدمونها ، وإن تكُ سوى ذلك فشرُّ تضعونه عن رقابكم (حم ، ق ، - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٣٣٣ - لا تؤخروا الجنّاة إذا حضرت (هـ - عن علي) .
- ٢٢٣٤ ؛ - إن الميت يعرف من يحمله ، ومن يفسله ، ومن يديه في قبره (حم - عن أبي سعيد) .
- ٤٢٣٣٥ - الرّاكب يسير خلف الجنّاة ، والماشي يمشي خلفها

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في التي خلف الجنّاة رقم ١٠١١ وقال الترمذي : غريب .
وأخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣١٨٤ . وقال أبو داود في إسناده يحيى بن عبد الله وهو ضعيف . ص

وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها ، والسقط يُصلي عليه
ويُدعىَ لوالديه بالمغفرة والرحمة (حم، د^(١)، ت، ك - عن المغيرة) .

٤٢٣٣٦ - من أتبع الجنازة فليحمل بجوانب السرير كلها (هـ -
عن ابن مسعود) .

٤٢٣٣٧ - من تبع جنازةً وحملها ثلاث مرارٍ فقد قضى ما عليه
من حقها (ت - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٣٨ - من حمل بجوانب السرير الأربع غفر له أربعون
كبيرة (ابن عساكر - عن وائلة) .

٤٢٣٣٩ - لا تُتبعُ الجنازةُ بصوت ولا نارٍ ، ولا يمشى بين
يديها (د^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٤٠ - نهى أن تتبع جنازةً معها رائنة^(٣) (هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٣٤١ - إذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع (م - عن
أبي سعيد) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب المني أعلم الجنازة رقم ٨٠ ٣ ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النار يتبع بها البيت رقم ٧١ ٣ ص

(٣) رائنة : الزنين : الصسوت وقد رنَّ يرِنُّ رنيناً . اهـ / ٢٧

النهاية . ب

٤٢٣٤٢ - عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في الشيء بجنازكم
(طب ، حق - عن أبي موسى) .

الوكال

٤٢٣٤٣ - إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تحلقكم أو توضع
(الشافعي ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ه ، ج - عن عامر بن
ربيعة ؛ قط في الأفراد - عن عمر) .

٤٢٣٤٤ - إذا مرت بكم جنازة فقوموا لها ، فأما تقومون إن
معا من الملائكة (طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٥ - إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تحلقه (ط - عن
ابن عمر) .

٤٢٣٤٦ - إذا مرت عليكم جنازة مسلم أو يهودي أو نصراني
فقوموا لها ، فإنا ليس لها تقوم إنما تقوم لمن معها من الملائكة (حم ،
طب - عن أبي موسى) .

٤٢٣٤٧ - إنما قت للملائكة (ن ، ك - عن أنس أن جنازة
مرت على رسول الله ﷺ فقام ، فقيل : إنها جنازة يهودي ! قال -
فذكره) .

٤٢٣٤٨ - إذا مات الرجلُ من أهل الجنة استحيى الله عز وجل أن يعذب من حمله ، ومن تبعه ، ومن صلى عليه (الديلمي - عن جابر) .
 ٤٢٣٤٩ - أفضل أهل الجنّاة أكثرهم فيه ذكراً ومن لم يجلس حتى توضع ، وأوفاهم مكيالاً من حنّاء عليها ثلاثا (ابن النجار - عن جابر) .

٤٢٣٥٠ - ألا تستحيون أن ملائكة الله يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور البواب ركباناً - قال في الجنّاة (ت ، هـ ، ك ، حل ، ق - عن ثوبان) .

٤٢٣٥١ - إن الملائكة كانت تمشي فلم أكُن لأركبَ وم يمشون ، فلما ذهبوا ركبتُ (د ، ك ، ق - عن ثوبان أن رسول الله ﷺ أتى بداية وهو مع الجنّاة ، فأبى أن يركبها ، فلما انصرف أتى بداية فركب ، فقل له ، قال - فذكره) .

٤٢٣٥٢ - إن أول تحفة المؤمن أن يغفر له أن يخرج في جنازته (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والخطيب - عن جابر) .

٤٢٣٥٣ - إن أول ما يتحف به المؤمن إذا دخل قبره أن يغفر لمن صلى عليه (قط في الأفراد - عن ابن عباس) .

٤٢٣٥٤ - إن أول كرامة المؤمن على الله أن يُغفرَ لمشيئته

(عد والحطيب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٥ - أول ما يبشرُ به المؤمنُ روحٌ وريحانٌ وجنةٌ نعم ،
وأول ما يبشرُ به المؤمنُ أن يقال له : أبشرْ وليَّ الله برضاه والجنة !
قدمت خير مقدمٍ ، قد غفر اللهُ لمن شيعتك ، واستجاب لمن استغفر
لك ، وقبل من شهد لك (ش وأبو الشيخ في الثواب - عن سلمان) .

٤٢٣٥٦ - إن الله ملائكةٌ يشون مع الجنازة يقولون : سبحان
من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت (الرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٥٧ - ما من ميتٍ يوضعُ على سريرهِ فيخطى به ثلاثُ
خطىٍ إلا نادى بصوتٍ يسمعه من يشاء الله : يا إخواناه ! ويا حملةَ
نعشاه ! لا تفرنكم الدنيا كما غرني ! ولا يلعبن بكم الزمانُ كما لعب
بي ! أتركُ ما تركتُ لديرتي ولا يحملون عني خطيئتي ، وأنتم تشيعوني
ثم تتركوني والجبارُ يحصمني (ابن أبي الدنيا والديلمي - عن عمر) .

٤٢٣٥٨ - لا تزال أمتي على مسكةٍ من دينها ما لم يكلوا الجناز
إلى أهلها (طب ، ك ، هب ، ص - عن الحارث بن وهب عن
الصنابحي) .

٤٢٣٥٩ - من شهد الجنازة حتى يُصلى عليها فله قيراطٌ ، ومن
شهد حتى تدفن كان له قيراطان ؛ قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثلُ

الجليلين العظيمين (خ، م، ن، هب - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٠ - من تبع جنازةً حتى يصلى عليها ثم يرجع فله قيراطٌ ،
ومن صلى عليها ثم مشى معها حتى يدفنها فله قيراطان ؛ القيراطُ مثلُ
أحدٍ (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٦١ - من شيع جنازةً حتى تدفن فله قيراطان ، ومن رجع
قبل أن تدفن فله قيراطٌ مثل أحدٍ (الحكيم - عن عبد الله بن منفل) .

٤٢٣٦٢ - من خرج مع جنازةٍ من بيتها وصلى عليها ثم تبعها
حتى تدفن كان له قيراطان من أجرٍ (...^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٣ - من شهد جنازةً ومشى أمامها وحمل بأربع زوايا
السريـر وجلس حتى تدفن كتب له قيراطان من أجرٍ ، أخفها في
ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحدٍ (عدوان عساكر - عن معروف
الخطاط عن واثلة ، ومعروف ليس بالقوي) .

٤٢٣٦٤ - أيما جنازةٍ لم يتبعها خلوق^(٢) ولا نارٌ شيعها سبعون

(١) أخرجه النسائي كتاب الجنائز ١٩٩٦ ومر عزوه برقم ٤٢٣١١ م .

(٢) خلوقٌ : وهو طيبٌ معروفٌ مَرَكَبٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزعفران وغيره من
أنواع الطيب ويتعلب عليه الحُمرة والصقرة . وقد وَرَدَ تارةً بإباحته
وتارةً بالذي عنه . والنهي أكثر وأثبت . وإنما شُيِّعَ عنه لأنه من طيب
النساء . اهـ ٧١/٢ النهاية . ب

ألف ملكٍ (أبو الشيخ والديلمي - عن حثير البدري) .

٤٢٣٦٥ - من حل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرةً (طس - عن أنس) .

٤٢٣٦٦ - من حل قوائم السرير الأربع إيماناً واحتساباً حط الله أربعين كبيرةً (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٣٦٧ - السيرُ ما دون الخَبَبِ ^(١) ، فإن يكُ خيراً يتعجلُ إليه ، وإن يكُ سوى ذلك فبعداً لأهلِ النار ، الجنائزُ متبوعةٌ ولا تتبعُ ، وليس منها من تقدّمها (حم ، ق وضعفه - عن ابن مسعود) .

٤٢٣٦٨ - انتسبوا بها ولا تدبوا دبيب اليهود بجنائزها (ص ، حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٣٦٩ - لتكون عليكم السكينة (حم - عن أبي موسى أن ناساً صروا على رسول الله ﷺ بجنائزٍ يُسرعون بها قال - فذكره) .

٤٢٣٧٠ - الماشي أمام الجنائز ، والراكب خلفها ، والطفل يصلي عليه (ك - عن المغيرة بن شعبه) .

(١) الخبب : خثرُبٌ من العَدْوِ ومنه الحديث: (٢٣/٢) النهاية. ب

الفصل السادس في الدفن

- ٤٢٣٧١ - ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي* بجار السوء (حل - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٣٧٢ - احفروا واعمقوا وأوسعوا وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقلموا أكثرهم قرآنا (حم ، حق - عن هشام بن عامر) .
- ٤٢٣٧٣ - إني لا أرى طلحة إلا قد حدث فيه الموت فأذوني به حتى أشهده وأصلي عليه ، وعجلوا فانه لا ينبغي للجيفة مسلم أن نجس بين ظهراني أهله (د - عن حصين بن حوح) ^(١) .
- ٤٢٣٧٤ - إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت سالحة قالت : قلموني ، وإن كانت غير سالحة قالت لأهلها : يا ويلها ؟ أين تذهبون بها ! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو سمعه الإنسان لصمق (حم ، خ ^(٢) ، ن - عن أبي سعيد) .
- ٤٢٣٧٥ - إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته ، فليس منها

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب التمجيل بالجنازة رقم ٣١٥٩ . ص
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب حمل الرجال الجنازة
دون النساء ١٠٨/٢ . ص

بقعةٌ إلا وهي تمنى أن يدفن فيها ، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته ، وليس منها بقعةٌ إلا وهي تستجير بالله أن لا يدفن فيها (الحكيم وابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٦ - إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا : بسم الله وعلى سنة رسول الله (حم ، حب ، طب ، ك ، حق - عن ابن عمر) .

٤٢٣٧٧ - الدنوا ولا تشقوا ، فإن للحد لنا والشق لنيرنا (حم - عن جرير) .

٤٢٣٧٨ - أُلْحِدَ لآدَمَ وَغُسِّلَ بِالْمَاءِ وَتَرَأَ ، فقالت الملائكة : هذه سنة ولد آدم من بعده (ابن عساكر - عن أبي) .

٤٢٣٧٩ - إن الميت إذا دفن سمع خفق نعالهم إذا ولوا عنه منصرفين (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٠ - إن لكل بيت باباً ، وباب القبر من تلقاء رجله (طب - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٣٨١ - غمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٢ - اللحد لنا والشق لنيرنا (٤ عن ابن عباس) .

٤٢٣٨٣ - اللحد لنا والشق لنيرنا من أهل الكتاب (حم -

عن جرير) .

٤٢٣٨٤ - من مات بكرةً فلا يقبلن إلا في قبره ، ومن مات عشيّةً فلا يبيتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٨٥ - لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا (هـ -

٤٢٣٨٦ - إن أرحم ما يكون الله بالعبد إذا وضع في حفرة (فر - عن أنس) .

٤٢٣٨٧ - سوا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم (طب - عن فضالة بن عبيد) .

٤٢٣٨٨ - استغفروا لأخيكم وسالوا له التثبيت ، فإنه الآن يسأل (ك - عن عثمان) .

الوكال

٤٢٣٨٩ - إذا مات الميت في الغداة فلا يقبلن إلا في قبره ، وإذا مات بالعشي فلا يبيتن إلا في قبره (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٩٠ - إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره ، وليقرأ عند رأسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة (طب ، هب - عن ابن عمر) .

٤٢٣٩١ - إذا دخل الميت في القبر مثلت له الشمس عند

غروبها ، فيجلسُ فيمسحُ عينيه ويقولُ : دعوني أصلي (ه ، حب ، ص - عن جابر) .

٤٢٣٩٢ - إن أولى الناس بالرجل علي مقدمته من القبر ، وإن أولى الناس بالمرأة علي مؤخرها من القبر (الديلمي - عن علي) .

٤٢٣٩٣ - إن لكل شيء باباً يُدخلُ منه ، وإن مدخل القبر من نحو الرجلين (ابن عساكر - عن خالد بن يزيد) .

٤٢٣٩٤ - أوسع من قبل الرأس ، وأوسع من قبل الرجلين ، رُبَّ علقٍ له في الجنة (حم - عن رجل من الأنصار) .

٤٢٣٩٥ - اللهم ! إن فلانَ ابنَ فلانٍ في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار ، وأنت أهلُ الوفاء والحمد ، اللهم ! فاغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيمُ (حم ، د ، ه - عن وثالة) .

٤٢٣٩٦ - ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارةً أخرى ﴾ بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله (ك - عن أبي أمامة قال : لما وُضِعَتْ أمُ كلثوم بنت رسول الله ﷺ في القبر قال - فذكره) .

٤٢٣٩٧ - القبرُ حفرةٌ من حفرِ النارِ أو دوضةٌ من رياضِ الجنةِ (ق في كتاب عذاب القبر - عن ابن عمر).

٤٢٣٩٨ - لا تدفنوا موتاكم في الليل إلا أن تضطزوا ، ولا يُصلين على أحدكم ما دمت بين ظهرانيكم غيري ، فإذا ملت أخو أحدكم فليحسن كفنه (ك في تاريخه - عن جابر).

٤٢٣٩٩ - لا يدخلُ القبرَ رجلٌ قارفُ أهله اللبّة (حم والطحاوي ك - عن أنس).

٤٢٤٠٠ - لا تظلموا في القبور ، فإنها أمانةٌ ، ولا بدخلُ القبرِ إلا ذو أناةٍ فمسيّ أله يحلّ المقدّ فيتجلّى له وجهٌ أسودٌ ، وعسى أن يحلّ المقدّ فيرى حياةً سوداء مطوّقةً في عنقه ، وعسى أن يُسويه في لحده فيسمعَ أصواتَ السلاسلِ ، وعسى أن يلقبه فيتصورَ له دخانٌ من تحتِهِ ؛ فإنها أمانةٌ (الديلمي - عن ابن إبراهيم بن هذبة عن أنس).

٤٢٤٠١ - أما ! إنها لا تضرُّ ولا ينفعُ ولكنها تقرأُ بين الحبي فان العبدَ إذا عمل عملاً أحبَّ الله أن يُتقنه (ابن سмед وزير بن بكار ، طب ، كر - عن عبد الرحمن بن حسان عن أمه سيرين قالت :

لَمَّا دُفِنَ إِبْرَاهِيمَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرْجَةً فِي اللَّبَنِ فَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُسَدَّ وَقَالَ - فَذَكَرَهُ .

٤٢٤٠٢ - أَمَا ! إِنْ هَذَا لَا يَنْفَعُ الْمَيْتَ وَلَا يَضُرُّهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ الْمَامِلَ إِذَا عَمِلَهُ أَنْ يُحْسِنَ (هَب - عَنْ كَلِيبِ الْجَرِي) .

٤٢٤٠٣ - إِنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَكِنَّهَا تَقْرُءُ عَيْنَ الْحَيِّ (ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ ابْنِهِ فَرَأَى فَرْجَةً فِي اللَّحْدِ فَنَاولَ الْحَفَّارَ مَدْرَةً وَقَالَ - فَذَكَرَهُ) .

٤٢٤٠٤ - سَدُّوا خِلَالَ اللَّبَنِ ، أَمَا ! إِنْ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَطْيِبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ (الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، كُثَيْبُ بْنُ عَسَاكِرَ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ! لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ قَالَ - فَذَكَرَهُ) .

التَّقْبِيرُ مِنَ الْوُكَالِ

٤٢٤٠٥ - إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَدَفَنْتُمُوهُ فَلْيَقِمُوا أَحَدُكُمْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَلْيَقُلْ : يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ ! فَهُوَ سَيَسْمَعُ ، فَلْيَقُلْ : يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ ! فَهُوَ سَيَسْتَوِي قَاعِدًا ، فَلْيَقُلْ : يَا فُلَانُ ابْنَ فُلَانَةٍ ! فَهُوَ سَيَقُولُ لَهُ :

أرشدني رحمك الله ! فليقل اذكر : ما خرجت عليهن الدنيا شهادة أن لا
إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن الساعة آتية لا ريبَ
فيها ، وأن الله يبعثُ من في القبور . وإن منكرًا ونكيرًا عند ذلك
كلُّ واحد يأخذُ بيد صاحبه ويقولُ : قُمْ ، ما تصنعُ عند رجل
لُقِنَ حجةً ! فيكون الله حجيجهما دونه (كر - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٦ - إذا مات أحدٌ من إخوانكم فنثرتم عليه التراب فليقيم
رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمعُ
ولكن لا يجيبُ ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ،
ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ولكن
لا تشعرون ، ثم ليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن
لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنتك رضيتَ بالله رباً
وعمداً نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً . فانه إذا فعل ذلك أخذَ
منكرٌ ونكيرٌ أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : اخرج بنا من عندِ
هذا ، ما نصنعُ به فقد لُقِنَ حجةً ! ولكنَّ الله عز وجل لقنه حجةً
دونهم قال رجل : يا رسول الله ! فان لم أعرف أمه ! قال : انسبه إلى
حواء (طب ، كر ، الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٠٧ - يا أبا أمامة ! ألا أدلك على كلماتٍ هن خيرٌ للبيتِ

من الدنيا وما فيها وما غابت عليه الشمس وطلعت ! إذا مات أخوك المؤمن وفرغتم من دفنه فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! والذي نفس محمد بيده إنه ليستوي قاعداً ! ثم يقولن : يا فلان ابن فلانة ! فيقول : أرشدني إلى ما عندك يرحمك الله ! فليقل : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، وقد كنت رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً . فيقوم منكراً فيأخذ بيد نكير فيقول : فم بنا ، ما يعمدنا عند هذا وقد لقين حجة ! ويكون الله حجيجهما دونه . قيل : إن كنت لا أحفظ اسم أمه ؟ قال : فأنسبه إلى حواء (ابن النجار - عن أبي أمامة) .

قيل الرفق من الوكال

٤٢٤٠٨ - إن أبائكم آدم كان طوالاً كالنخلة السحوق^(١) ستين ذراعاً كثير الشعر وارى^(٢) العورة ، فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج منها هارباً ، فلقية شجرة فأخذت بناصيته فحبسته ؛ وناداه

(١) السحوق : الطويلة التي تمتد ثمرها على المجتى . النهاية ٣٤٧/٢ . ب

(٢) وارى : وراه مولاة : ستره . المصباح ٩٠٣/٢ . ب

ربه : أَفِرَارًا مِنِّي يَا آدَمُ ! قَالَ : لَا بَلْ حَيَّاهُ مِنْكَ يَا رَبِّ - مِمَّا جَنَيْتُ فَأُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بَثَّ إِلَيْهِ مِنَ الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ بِكَفْنِهِ وَحَنَوطِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءُ ذَهَبَتْ لِتُدْخِلَ دُونَهُمْ ، قَالَ : خَلَّيْ بَيْتِي وَبَيْنَ رَسُولِ رَبِّي ، فَمَا أَصَابَنِي الَّذِي أَصَابَنِي إِلَّا فَيْكَ وَلَا لَقِيتُ الَّذِي لَقِيتُ إِلَّا مِنْكَ ، فَلَمَّا تَوَفَّى غَسَلُوهُ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ وَرَأَوْا وَكَفَنُوهُ فِي وَتَرٍ مِنَ الثِّيَابِ ، ثُمَّ لَحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ ، وَقَالُوا : هَذِهِ سَنَةٌ وَلَدَ آدَمَ مِنْ بَعْدِهِ (عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ وَالْخَرَاتُطِيِّ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ - عَنْ أَبِي بَنْ كَسْبٍ) .

٤٢٤٠٩ - اللَّهُمَّ ! اغْفِرْ لِأَحْيَانَا وَأَمْوَانَا ، وَأَصَاحِ ذَاتِ بَيْتِنَا ، وَأَلْفَ بَيْنِ قُلُوبِنَا . اللَّهُمَّ ! هَذَا عَبْدُكَ فَلَنْزُ وَلَا نَعْلُمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ؛ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا ؛ قَالَ : لَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمُ (ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، طَبَّ وَأَبُو نَعِيمٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ أَبِيهِ) .

٤٢٤١٠ - مَنْ حَنَّا عَلَى مَيِّتٍ حَنَوَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ ثَرَاءٍ حَسَنَةً (زَكَرِيَّا السَّاجِي فِي أَخْبَارِ الْأَصْغَمِيِّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٢٤١١ - مَنْ حَنَّا عَلَى مُسْلِمٍ أَوْ مُسْلِمَةٍ احْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ

بكل ثراه حسنة (أبو الشيخ - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٢ - من حفر قبراً احتساباً كان له من الأجر كأنما
أسكن مسكيناً في بيتٍ إلى يوم القيامة (الديلمي - عن عائشة) .

الفصل السابع في ذم النيام على الميت

٤٢٤١٣ - أيما نائمة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالاً
من نار وأقامها للناس يوم القيامة (ع ، عد - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٤ - إياكم ونميق الشيطان ! فإنه مها يكون من العين
والقلب ، وما يكون من اللسان واليد فن الشيطان (الطيالسي -
عن ابن عباس) .

٤٢٤١٥ - البكاء من الرحمة ، والصراخ من الشيطان (ابن
سعد - عن بكير بن عبد الله بن الأشج مرسل) .

٤٢٤١٦ - تجعلُ النوائج يوم القيامة صفين : صفٌ عن
يمينهم ، وصفٌ عن يسارهم ، فينبحن على أهل النار كما تنبجح
الكلاب (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٧ - شعبتان لا تركهما أمتي : النياحة ، والظن في

الأنساب (حل - عن أبي هريرة) .

٤٢٤١٨ - القاصُّ ينتظرُ المقتَ ، والمستمعُ ينتظرُ الرحمةَ ،
والتاجرُ ينتظرُ الرزقَ ، والمحترُّ اللعنةَ ، والناتحةُ ومن حولها من
امرأةٍ مستمعةٍ عليهن لعنةُ الله والملائكةِ والناسِ أجمعينَ (طب - عن
ابن عمرو وابن عباس وابن الزبير) .

٤٢٤١٩ - لستُ أدخلُ دارًا فيها نوحٌ ولا كلبٌ أسودٌ (طب)
عن ابن عمر) .

٤٢٤٢٠ - إنما أنا بشرٌ ؛ تدمعُ العينُ ويخشعُ القلبُ ، ولا
نقولُ ما يسخطُ الربُّ ، والله يا إبراهيمُ ! إنا بك لمحزونونَ (ابن
مسعود - عن محمد بن لييد) .

٤٢٤٢١ - أنا بريءٌ ممن حلقَ وسكَّنَ ^(١) وخرقَ ^(٢) (م ^(٣)) ،
ن ، هـ عن أبي موسى) .

(١) سكتن : رفع صوته عند البصية . النهاية ٣٩١/٢ . ب

(٢) وخرق : الخرق : الشق . النهاية ٢٦/٢ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الايمان كتاب باب تحريم ضرب الخسود رقم ١٧
وراجع صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ما ينهى من الخلق عند
المصيبة (١٣٢) . ص

٤٢٤٢٢ - ليس منا من صَلَّى ^(١) ومن حَلَقَ ومن خَرَقَ
(د ، ن - عن أبي موسى) .

٤٢٤٢٣ - لمن اللهُ الخامسةُ وجهها ، والشاقةُ جيبها ، والداعيةُ
بالويلِ والنبور (ه ، حب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٢٤ - إن اللهَ ليزيدُ الكافرَ عذاباً بكَاءِ أهله عليه (خ ^(٢)) ، ن -
عن عائشة) .

٤٢٤٢٥ - إن اللهَ يزيدُ الكافرَ عذاباً ببعضِ بكَاءِ أهله عليه
(ن - عن عائشة) .

٤٢٤٢٦ - إن الميتَ ليعذبَ بكَاءِ أهله عليه (حم ، ق ٣ ^(٣)) -
عن ابنِ عمر) .

٤٢٤٢٧ - الميتَ ليعذبَ بكَاءِ الحي (ق - عن عمر) .

(١) صَلَّى : الصلَّى : الصوتُ الشديدُ يُريدُ رَقْعَهُ في المصائبِ وعند

الفتيمةِ بالوتِ ويدخلُ فيه النَّوحُ . النهاية ٢٨/٣ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في النوح رقم ٣١٣٠ والنسائي كتاب

الجنائز باب شق الجيوب رقم ١٨٦٦ . ص

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب قوال النبي ﷺ يعذب

الميت ببعض بكاء أهله عليه ١٠١/٢ . ص

٤٢٤٢٨ - إن الميت ليعذب ببكاء الحيِّ ، فإذا قالت النائحةُ :
واعضداه ! وامامناه ! واناصراه ! واكسياهُ جِذ الميت فقيل له :
اناصرُها أنت ! اكسِها أنت ! اعضدها أنت (حم ، ك - عن .
أبي موسى) .

٤٢٤٢٩ - ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن
القلب ، ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرْحَمُ ، وإن
الميت ليعذب ببكاء أهله عليه (ق^(١) - عن ابن عمر) .

٤٢٤٣٠ - لم أئته عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحقن
فاجرین : صوت عند نعمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند مصيبةٍ
تمش وجوهٍ وشق جيوبٍ ورثة شيطانٍ ؛ وإنما هذه رحمة (ت^(٢)) -
عن جابر) .

٤٢٤٣١ - ما من ميت يموت فيقوم بأكيهم فيقول : واجبله !
واسيده ! ونحو ذلك إلا وكل به ملكان ينهزانه ، أهكذا كنت

(١) أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب البكاء عند المرض ١٦/٢ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الرخصة في البكاء رقم

١٠٥ وقال حسن . ص

(ت ١٠) - عن أبي موسى .

٤٢٤٣٢ - الميتُ يعذبُ بكاءه الحي إذا قالوا : وا عضداه !
واكسياه ! وناصراه ! واجلاه ! ونحو هذا ، يُتَتَعُ^(١) ويقال : أنت
كذلك ! أنت كذلك (حم ، هـ - عن أبي موسى) .
٤٢٤٣٣ - الميت ينضح عليه الحميم بكاءه الحي (الزار - عن
أبي بكر) .

٤٢٤٣٤ - النياحةُ على الميت من أمر الجاهلية ، وإن النائحةَ
إذا لم تَبْ قبل أن تموت فإنها تَبْث يوم القيامة عليها سرايلُ من
قطران ثم ينطى عليها بدرعٍ من لَهَب النار (هـ - عن ابن عباس) .
٤٢٤٣٥ - لمن الله النائحة والمستمعة (حم ، م - عن أبي سعيد) .
٤٢٤٣٦ - اثنان في الناس هما بهم كفرٌ : الطعن في الأنساب ،
والنياحة على الميت (حم ، م - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٣٧ - ليس منا من لطم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا
بدعوى الجاهلية (حم ، ق ، ت ، ن ، هـ - عن ابن مسعود) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت

رقم ١٠٣٠ . وقال حمز غريب . ص

(٢) يتتع : يقلقل ويترعج . له ١ / ١٩ النهاية . ب

٤٢٤٣٨ - من رَجَحَ عليه يعذب بما رَجَحَ عليه (حم ، ق^(١)) ، ن ،
هـ - عن المفيرة) .

٤٢٤٣٩ - الميت يعذب في قبره بما رَجَحَ عليه (حم ، ق ، ن ،
هـ - عن عمر) .

٤٢٤٤٠ - النائحة إذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها
سربال من قطرانٍ ودرع من جَرَبٍ (حم ، م^(٢)) - عن أبي مالك
الأشعري) .

٤٢٤٤١ - لا إسماد^(٣) في الإسلام ، ولا شِمار^(٤) ولا عَقَر^(٥)

-
- (١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز برقم ٩٣٣ . م
(٢) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٤ . م
(٣) إسماد : هو إسماد النساء في المناحات . تقوم المرأة فتقوم معها أخرى
من جاراتها فتساعدنها على النياحة . اهـ ٣١٩/٢ النهاية . ب
(٤) شِمار : هو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل : شاغرني :
أي زوجني أختك أو بنتك أو من تلي امرها حتى أزوجه أختي أو بنتي
أو من ألي امرها ولا يكون بينهما مهر ، ويكون بُضْع كل واحدة
منها في مقابلة بضع الأخرى . اهـ ٨٢/٢ النهاية . ب
(٥) عَقَر : كانوا يمقرون الأبل على قبور الموتى ، أي ينحرونها ويقولون :
إن صاحب القبر كان يقرر للاضياف أيام حياته : فكافئه بمثل صنيعه
بعد وفاته . اهـ ٩٧١/٣ النهاية . ب

في الإسلام ، ولا جَدَبَ ^(١) في الإسلام ولا جَنَبَ ^(٢) ، ومن
اتهب فليس منا (حم، ن، حب - عن أنس) .

٤٢٤٤٢ - نهى عن النوح والشعر والتصاوير وجلود السباع
والتبرج والفناء والذهب والخز والحريز (حم - عن معاوية) .

٤٢٤٤٣ - نهى عن النمي (حم، ت، هـ - عن حذيفة) .

٤٢٤٤٤ - نهى عن النياحة (د - عن أم عطية) .

٤٢٤٤٥ - إياكم والنمي فإن النمي من عمل الجاهلية (ت -
عن ابن مسعود) .

(١) جَلَبَ : الجلب يكون في شيئين : أحدهما في الزكاة ، وهو أن يقدم
للصديق على أهل الزكاة فينزل موصفاً ، ثم يرسل من يجلب إليه الأموال
من أماكنها ليأخذ صدقتها فهي عن ذلك ، وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على
مياهم وأماكنهم . الثاني أن يكون في السباق ، وهو أن يتبع الرجل
فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حتى لا على الجري فهي عن ذلك .
أه ٢٨١/١ النهاية . ب

(٢) جَنَبَ : الجنب بالتحريك في السباق : أن يجنب فرساً إلى فرسه الذي
يسابق عليه فإذا قر المروكوب تحول إلى الجنوب ، وهو في الزكاة ، أن
ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ، ثم يأمر بالأموال أن
تجنب إليه : أي تحضر فهو عن ذلك . أه ٣٠٣/١ النهاية . ب

٤٢٤٤٦ - نهى عن المراتي (هـ، ك - عن ابن أبي أوفى) .

الوكال

٤٢٤٤٧ - اوجع لإيهن فان أئينَ فآحثُ في أفواهن التراب
(ك^(١) - عن عائشة) .

٤٢٤٤٨ - إن هؤلاء النوائح يجعلن يوم القيامة صفيين في جهنم :
صفٌّ عن يمينهم ، وصفٌّ عن يسارهم ، فينبضن على أهل النار كما
تنبض الكلابُ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٢٤٤٩ - إني لم أنه عن البكاء ، إنما نهيتُ عن النوح عن
صونين أحقين فاجرين : صوتٍ عند نعمة لهوٍ ولسبٍ وخراميرٍ
شيطانٍ ، وصوتٍ عند مصيبةٍ تخش وجوه ، شقَّ جيوبٍ ورتة
شيطانٍ ؛ إنما هذه رحمةٌ ، ومن لا يرحمُ لا يرحمُ ، يا إبراهيم !
لولا أنه أمرٌ حقٌّ ووعدٌ صدقٌ وأنها سبيلٌ مآية وأن أكرانا
ستلحق أولانا لحزنا عليك حزناً هو أشدُّ من هذا ! وإنا بك
لحزونون ، تدمع العين ويحزن القلبُ ولا نقول ما يخطئ الربُّ
(ابن سعد ، ق - عن جابر ؛ وروى ت عنه بعضه وحسنه - عن
عبد الرحمن بن عوف) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥ . ص

٤٢٤٥٠ - لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن النوح وعن صوتين
أحقين فاجرين : صوت عند نفثة مزمار شيطان ، ولعب ، وصوت
عند مصيبة نخس وجوه وشق جيوب ورنه شيطان ؛ وإنما هذه
رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم ، يا إبراهيم ! لولا أنه أمر حق
ووعد صلق وسبيل مآتي وأن أخرانا ستلحق أولانا لحزننا عليك
حزنا هو أشد من هذا ، وإنا بك المحزونون ، تبكي العين ويحزن
القلب ولا تقول ما يسخط الرب (عبد بن حميد - عن جابر) وروى
صدره طيب ، ت وقال : حسن (مر عزوه برقم ٤٢٤٣٠ .

٤٢٤٥١ - ما كان من حزن في قلب أو عين فهو من قبل
الرحمة ، وما كان من حزن في يد أو لسان فهو من قبل الشيطان
(أبو نعيم - عن جابر) .

٤٢٤٥٢ - النائحة إذا لم تب توقف يوم القيامة على طريق بين
الجنة والنار سرايلها من قطران وتنشئ وجهها النار (ابن أبي حاتم ،
طب - عن أبي أمامة) .

٤٢٤٥٣ - النوايح عليهم سرايل من قطران (أبو الحسن السقلي
في أماليه ، طس - عن ابن عمر) .

٤٢٤٥٤ - تخرج النائحة يوم القيامة من قبها شعشاء غبراء ،

عليها درعٌ من جربٍ ، وجلبابٌ من لعنةٍ ، واضعةٌ يديها على رأسها ،
تقول : يا بيلتاه ! ومالكٌ يقول : آمين ! ثم يكون من ذلك حظها
النارُ (ابن النجار - عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن
أنس ، قال في الميزان : مسلمة مجبل هو وشيخه ، وقال الأزدي :
ضعيف) .

٤٢٤٥٥ - والذي نفس محمد بيده ! لو لم نكوني مسكينةً
لجُررناك على وجهك ! أينلبُ إحداكن أن تصاحب صويحبه في الدنيا
معروفاً ، فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال :
رب اسمي ما أمضيت فأعني على ما أبقيت ؛ فوالذي نفس محمد بيده !
إن أحدكم ليبيكي فيستعبر له صويحبه ، فيأبى عباد الله لا تُعذَّبوا موتاكم
(طب - عن قيلة بنت غرمة) .

٤٢٤٥٦ - تريدن أن تدخلِي الشيطان بيتاً قد أخرجهُ الله منه .
(طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٥٧ - فعلت فعل الشيطان حين أهبط إلى الأرض ووضع
يده على رأسه يرنه* ، وإنه ليس منا من حلق ولا من خرق ولا من
سلق (ابن سعد - عن محارب بن دثار مرسل) .

٤٢٤٥٨ - يا أسماء ! لا تقولي هُجراً^(١) ، ولا تضربي صدرأ
(ابن عساكر - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٤٥٩ - ويحمن ابن يزلن يبكين بعد منذُ الليلة ! مروهن
فليرجمن ولا يبكين على هالك بعد اليوم (طب، ك - عن ابن عمر) .

٤٢٤٦٠ - يا ويحمن إنهن هنا حتى الآن ! مروهن فليرجمن ولا
يبكين على هالك بعد اليوم (طب ، ق - عن ابن عمر قال : رجع النبي
ﷺ يوم أحد فسمع نساء بني عبد الأشهل يبكين على هلكاهن فقال :
لكن حمزة لا بواكي له ! فجئن نساء الأنصار يبكين على حمزة عنده ،
فاسيقظ وهن يبكين فقال - فذكره ؛ ق ، كر - عن أس) .

٤٢٤٦١ - لا تغلي ، فإن لأهل البيت عند موت ميتهم ما دعوا
به (طب - عن أم سلمة) .

٤٢٤٦٢ - إن الله تعالى ليعذب الميتَ بِنياحِ أهله عليه (طب -
عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٦٣ - إن الميت ليعذبُ بالنياحةِ عليه في قبره (ط -
عن عمر) .

(١) هُجراً : فحشاً . اهـ ٢٤٥/٥ النهاية . ب

٤٢٤٦٤ - إن الميتَ يُنَضَّحُ عليه الخيمُ بكاءَ الحيِّ (ع) -
عن أبي بكرٍ () .

٤٢٤٦٥ - إن الميتَ يعذبُ في قبره بما نَحَّ عليه (حم) ^(١) ،
م ، د - عن عمر () .

٤٢٤٦٦ - إياكم والنياحةَ على موتاكم ! فإن الميتَ لا يزالُ
معدَّباً ما نَحَّ عليه (الشيرازي في الألقاب - عن أبي الدرداء) .
٤٢٤٦٧ - الموملُ ^(٢) عليه يُعَذَّبُ (ط ، م ^(٣) عن عمر
وحفصة معا) .

٤٢٤٦٨ - الميتُ يَمْدُبُ في قبره بالنياحةِ عليه (حم) -
عن عمر () .

٤٢٤٦٩ - الميتُ يَمْدُبُ في قبره بكاءَ الحيِّ (ط - عن
عمر وصيب () .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يمدب بكاء أهله عليه
رقم ٩٢٧ . ص

(٢) المومل : قال محققو أهل اللغة : يقال : عومل عليه وأعول لثلاث
وهو البكاء بصوت . التعليق على صحيح مسلم لفؤاد عبد الباقي ٢/٦٤ ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب الميت يمدب بكاء أهله عليه رقم ٢١ ص

٤٢٤٧٠ - الميتُ يعذبُ ببكاءِ أهله (ت : حسن صحيح ، ن
عن ابن عمر) .

٤٢٤٧١ - من نبحَ عليه يعذبُ بما نبحَ عليه يومَ القيامةِ
(حم ، خ ، م ، ت - عن المغيرة) .

٤٢٤٧٢ - يعذبُ الميتُ ببكاءِ أهله عليه (حم - عن
ابن عمر) .

٤٢٤٧٣ - أَبِغَضِلِ الجاهليةِ تَأْخُذُونَ ! أو بصنيعِ الجاهليةِ
تشبهون ! لقد هممتُ أن أدعو عليكم دعوةَ ترجعون في غير صوركم
(ه ، طب - عن عمران بن حصين وأبي برزة قالا ! خرجنا مع
رسول الله ﷺ في جنازةٍ فرأى قوماً قد طرحوا أُرديتهم يمشون في
قمصٍ قال فذكره)

البطار المرضص

٤٢٤٧٤ - دعهن يبيكينَ ما دام عندهن ، فإذا وجب فلا يبيكينَ
بأكيةٍ (مالك ، ن ك - عن جابر بن عتيك) .

٤٢٤٧٥ - دعهن يا عمرُ ! فإن العينَ دامةٌ ، والقلبُ مصابٌ ،

والهدى قريبٌ (حم ، ن ، هـ ، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٤٧٦ - دعهن يبكين ، وإياكن ونعيقَ الشيطانِ ! إنه مهما كان من العينِ والقلبِ فنَّ اللهُ ومن الرحمةِ ، ومهما كان من اليدِ واللسانِ فنَّ الشيطان (حم - عن ابن عباس).

٤٢٤٧٧ - إنما أنا بشرٌ ، تدمعُ العينُ ، ويخشعُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يُسخطُ الربُّ ، واللهُ يا إبراهيمُ ! إنا بك لمحزونون (ابن سعد - عن محمود بن ليث).

٤٢٤٧٨ - تدمعُ العينُ ويحزنُ القلبُ ، ولا نقولُ ما يسخطُ الربُّ ، ولولا أنه وعدٌ صادقٌ وموعدٌ جامعٌ وأن الآخرَ منا يتبعُ الأولَ لوجدنا عليك يا إبراهيمُ وجداً أشدَّ مما وجدنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمحزونون (هـ - عن أسماء بنت زيد).

٤٢٤٧٩ - تدمعُ العينُ ، ويحزنُ القلبُ ، ولا نقولُ إلا ما يرضى الربُّ ، واللهُ ! إنا بفراقك يا إبراهيمُ لمحزونون (حم ، م ، ن)^(١) د (عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان واليغار رقم ٢٣١٥ . ص

٤٢٤٨٠ - أبكين ، وإياكُن ونبيقَ الشيطان ! فإنه مهيا كان
العين والقلب فن الله ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فن
الشيطان (ابن سمد - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨١ - هذه رحمةُ يَجْمَلُها الله في قلوب من يشاء من
عباده ، وإنا يرحمُ الله من عباده الرحماء (ق ، ^(١) د ، ن ، هـ -
عن أسامة بن زيد) .

الوكال

٤٢٤٨٢ - إن العين تذرِفُ ، وإن الدمع يفلِبُ ، وإن القلب
يَحْزَنُ ، ولا نعصي الله عز وجل (طب - عن السائب بن يزيد) .

٤٢٤٨٣ - العين تدمع ، والقلب يحزن ، ولا نقولُ إن شاء
الله إلا ما يرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيمُ لمحزونون (ابن عساكر -
عن عمران بن حصين) .

٤٢٤٨٤ - تدمعُ العين ويحزن القلبُ ، ولا يكون على المؤمن
في ذلك شيء (طب - عن أبي موسى) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣ . ص

٤٢٤٨٥ - ليسَ هذا مني وليس بصالح حقٌ ، القلب يحزن
والعينُ تدمع ، ولا تُغضبُ الربُّ (ك - عن أبي هريرة قال : لما
مات إبراهيمُ صاح أسامة فقال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٢٤٨٦ - إني لستُ أبكي ، إنما هي رحمة ، إن المؤمن بكلِّ
خيرٍ على كلِّ حالٍ ، إن نفسه تخرجُ من بين جنبيه وهو يحمدهُ الله
عن وجل (حم - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨٧ - إني أبكي فأنما هم رحمةٌ ، المؤمنُ بكلِّ خيرٍ ،
تخرجُ نفسه من بين جنبيه وهو يحمدهُ الله (حب - عن ابن عباس) .

٤٢٤٨٨ - ما لكم تنظرون ؟ قالوا : رأيناك رقتَ ا قال :
رحمةً يضعها الله حيثُ يشاء ، وإنما يرحمُ الله غداً من عباده الرحمةً
(حم - عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
جده قال : استُمرزُ^(١) بأمامة بنت العاص فبعتُ زينبُ إلى رسول
الله ﷺ ، فجاءها ومعه ناسٌ من أصحابه ، فأخرجتِ الصبيةُ إليه
فإذا نفسها تمقعُ في صدرها ، فذرفتُ عيناه ، ففطنَ بهم وهم

(١) استمرزُ : أي اشتد بها المرض وأشرفت على الموت . النهاية ٢٢٨/٣ ب

ينظرون إليه قال - فذكره (١).

٤٢٤٨٩ - دعوها ! فغيرها من الشعراء أكذب (ابن سعد^(٢)
عن رجل من الأنصار قال : لما مات سعد بن معاذ قالت أمه :
ويلُ أم سعد سعدا حزاماً وجداً
فقبل لها : أقولين الشعر على سعد ؟ فقال رسول الله ﷺ : فذكره)
٤٢٤٩٠ - مهلاً يا عمر ! فكل باكية مكنة إلا أم سعد
ما قالت من خير فلم تكذب (ابن سعد - عن عامر بن سعد
عن أبيه).

٤٢٤٩١ - دعهن فليكين ما دام حياً ، فاذا وجب فليسكنن
(ابن أبي حاتم والباوردي والبنوي ، طب ، ض - عن ربيع
الأنصاري).

٤٢٤٩٢ - إنما هذا رحيم ، وإن من لا يرحم لا يرحم ،

(١) أوردته المحشمي في جمع الزوائد (١٨/-) رواه البزار والطبراني وقال فيه
الوليد ابن إبراهيم لم أجده من ذكره . ص

(٢) أوردته المحشمي في جمع الزوائد (١٥/-) وقال رواه الطبراني في الصغير
وفيه ثابت أبو حمزة السلمي وهو ضيف . ص

إنما نهى الناس عن النبلحة وأن يُندب الرجل بما ليس فيه ، لولا أنه وعد جامع وسبيل مثاء وأن آخرا لاحتق بأولنا لوجدنا عليه وجداً غير هذا ، وإنا عليه لمحزونون ، تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب ، وفضل رضاعه في الجنة (ابن سعد - عن مكحول قال : دخل رسول الله ﷺ وإبراهيم يهود بنفسه فدمعت عيناه ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : هذا الذي نهى عنه ! قال - فذكر) .

٤٢٤٩٣ - لا يُبكي إلا على أحد رجلين : فاجر مكمل فجورَه ، أو بار مكمل برّه (طس - عن ابن عمر)^(١) .

(١) أورده المصنف في جمع الزوائد (٢٠/٣) وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشيد بن سعد وفيه كلام . س

الباب الثالث في أمور بعد الدفن

وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في سؤال القبر

٤٢٤٩٤ - إن المؤمنَ إذا وضعَ في قبره أتاه ملكٌ فيقول له : ما كنتَ تعبِداً ؟ فإن اللهَ هداهُ قال : كنتُ أعبدُ اللهَ ، فيقال له : ما كنتَ تقولُ في هذا الرجلُ ؟ فيقولُ : هو عبدُ اللهَ ورسوله ؛ فما يسألُ عن شيءٍ غيرها ، فينطلقُ به إلى بيتٍ كان له في النار فيقال له : هذا بيتُكَ كان في النار ولكنَّ اللهَ عصمَكَ ورحمَكَ فأبدلكَ به بيتاً في الجنة ، فيقول : دعوني أذهب فأبشِرُ به أهلي ! فيقال له : انسكن . وإن الكافرَ إذا وضعَ في قبره أتاهُ ملكٌ فينتهره فيقال له : ما كنتَ تعبِداً؟ فيقول : لا أدري ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ، فيقال : فما كنتَ تقولُ في هذا الرجلُ ؟ فيقولُ : كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ ؛ فيضربُ به بمطراقٍ من حديدٍ بين أذنيه ، فيصيحُ صيحةً يسمعُها الخلقُ غيرَ الثقلين (د- عن أنس) (١) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في المسألة في القبر وعذاب القبر

٤٢٩٥ - إن العبد المؤمنَ إذا كان في انقطاعٍ من الدنيا وإقبالٍ من الآخرة نزلَ إليه من السماء ملائكةٌ يضُّو الوجوه كأن وجوههم الشمسُ ، معهم كفنٌ من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدًّا البصر ، ثم يحیی ملكُ الموت حتى يجلسَ عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة ! اخرجي إلى مغفرةٍ من الله ورضوانٍ ! فتخرجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرةُ من فمٍ السقاءِ فأخذها ، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجملوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ، ويخرجُ منها كأطيبِ نَفْحةٍ مسكِ وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون بها فلا يمرُّون على ملائكةٍ من الملائكةِ إلا قالوا : ما هذه الروحُ الطيبة ! فيقولون : فلانُ بنُ فلانٍ - بأحسنِ أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا ، حتى ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتحُ له ، فيشيمه من كل سماءٍ مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة - فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابَ عبدي في عليين ، وأعيدوا عبدي إلى الأرض فأني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارةً أخرى ، فتأدُّ روحه فيأبىه ملائكةٌ فيجلسانه فيقولون له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولون له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلامُ ، فيقولان له : ما هذا الرجل

الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هو رسول الله ، فيقولان له : وما علمك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت ، فينادي من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، فيأتيه من روحها وطيبها ، وبفسح له في قبره مدّاً بصره ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجه حسنُ الثياب طيبُ الريح فيقول : أبشر بالذي يسراك ! هذا يومك الذي كنت تعدُّ ، فيقول له : من أنت ؟ فويبهك الوجه يجيء بالخير ، فيقول : أنا عمك الصالح فيقول : ربِّ أقم الساعة ، رب أقم الساعة ، حتى أرجع إلى أهلي ومالي . وإن المبدئ الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكةٌ سودُّ الوجوه ، معهم المسوحُ فيجلسون منه مدّاً البصر ، ثم يجيء ملكُ الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة ! اخرجي إلى سخطٍ من الله وغضبٍ ، فيفرقُ في جسده فينزعها كما ينزعُ السَّفود^(١) من الصوف المبلول فيأخذها ، فإذا أخذها لم يدعها في يدعها في يده طرفة عين حتى يجملها في تلك المسوح ، ويخرجُ منها كائنٌ ريحٌ جيفةٌ وجدت على وجه الأرض ، فيصمدون بها فلا يمرون بها على ملائكة من الملائكة

(١) السَّفود : يوزن التنور الحديدية التي يُشوى بها اللحم . المختار ٣٠٠ ب

إلا قالوا : ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولون : فلانُ بنُ فلان - بأفبح
أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا - حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا ،
فيستفتحُ له فلا يفتح له ، ثم قرأ ﴿ لا تفتحُ لهم أبوابُ السماء ﴾
فيقول الله عز وجل : اكتبوا كتابه في سجينٍ في الأرض السفلى ،
فتطرح روحه طرْحاً ، فعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولان
له : ما دينك ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ، فيقولون له : ما
هذا الرجل الذي بُعِثَ فيكم ؟ فيقول : هاه ! هاه ! لا أدري ،
فينادي منادٍ من السماء أن كذبَ عبدي فأفرشوا له من النار ، وافتحوا
له باباً إلى النار ، فيأتيه حرَّها وسمومها ، ويُضيقُ عليه قبره حتى
تختلفَ أضلاعه ، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجه قبيحُ الثياب منتن الريح
فيقول أبشر بالذي يسوؤك ! هذا يومك الذي كنتَ تعدُّ ، فيقول :
من أنت ؟ فوجهُك الوجهُ ييجي بالشرِّ ، فيقول : أنا عمك الخبيثُ
فيقول : رب ! لا تُقيم الساعة (حم)^(١) ، دواب خزيمة ، ك ، هب
والضياء - عن البراء) .

٤٢٤٩٦ - إن الميتَ تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجلُ صالحاً

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٢٩٦/٢٨٦/٤) . ص

قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ! اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يُمرَّجُ بها إلى السماء فيفتحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلانُ ، فيقال : مرحباً بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ! ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى ينتهى بها السماء التي فيها الله تبارك وتعالى . فإذا كان الرجلُ السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! اخرجي ذميمةً وإبشري بحميم وغساقٍ وآخر من شكله أزواج ! فلا يزالُ يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يُمرَّجُ بها السماء فيستفتحُ لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحباً بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ! ارجعي ذميمةً ، فإنها لا تفتحُ لك أبوابُ السماء ، فترسلُ من السماء ثم تصير إلى القبر ، فيجلسُ الرجلُ الصالح في قبره غير فزعٍ ولا مشعوفٍ ^(١) ثم يقالُ : فيمَ كنتَ ؟ فيقول : كنتُ في الإسلام ، فيقالُ له : هل رأيتَ الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحدٍ أن يرى الله ؛

(١) مشعوف : الشُّتَف : شدة الفزع حتى يذهب بالقلب . النهاية ٤٨١/٠ ب

فيخرجُ له فرجةٌ قبلَ النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ ^(١) بعضها بعضاً ،
فيقال له : انظر إلى ما وراك الله تعالى ؛ ثم يفرجُ له فرجةٌ قبلَ
الجنة فينظرُ إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك ، ويقال
له : على اليقين كنتَ ، وعليه متٌ ، وعليه تبعثُ إن شاء الله .
ويجلسُ الرجلُ السوءُ في قبره فزعاً مشعوباً فيقال له : فيمَ كنتَ ؟
فيقول : لا أدري ، فيقال له : ما هذا الرجلُ ؟ فيقول : سمعت الناس
يقولون قولاً فقلته ، فيخرجُ له قبلُ الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما
فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرفَ الله عنك ؛ ثم يفرجُ له فرجةٌ
إلى النارِ ، فينظرُ إليها يحطمُ بعضها بعضاً ، فيقال : هذا مقعدك ،
على الشكِّ كنتَ ، وعليه متٌ وعليه تبعثُ إن شاء الله تعالى ^(٢) هـ
عن أبي هريرة .

٤٢٤٩٧ - إني أوحى إلي إنكم تُفتنون في القبورِ (ن -
عن عائشة) .

(١) يحطمُ : سميت النار الحطمة : لأنها تحطم كل شيء . النهاية/٤٠٣ . ب
(٢) أخرجه الامام أحمد في مسنده (١٤٠/١) وابن ماجه كتاب الزهد باب
ذكر القبر والبلد رقم ٤٢٦٨ واسناده صحيح . ص

٤٢٤٩٨ - المسلم إذا سُئِلَ في القبرِ يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿يُثْبِتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ (حم ، ق ^(١) ، ٤ غن البراء) .

٤٢٤٩٩ - إذا أقيمَ المؤمنُ في قبره أنبيء ثم يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، فذلك قوله ﴿يُثْبِتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ (خ - ^(٢) عن البراء) .

٤٢٥٠٠ - إذا قُبِرَ الميتُ آناه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما : « المنكرُ » والآخر « النكيرُ » فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقولُ : هو عبدُ الله ورسوله ، أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فيقولان : قد كنّا نعلمُ أنك تقولُ هذا ! ثم يفسحُ له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ،

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير تفسير سورة إبراهيم (١٠٠/٦) ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر (١٢٢/٢) ص

ثم يُنَوَّرُ له فيه ، ثم يقالُ : نعم ، فيقول : أرجعُ إلى أهلي فأخبرهم ، فيقولان : ألم نومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحبُّ أهله إليه ، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ، وإن كان منافقاً قال : سمعتُ الناس يقولون قولاً فقلت مثله ، لا أدري ، فيقولان : قد كنا نعلمُ أنك تقول ذلك ، فيقال للأرض : التَّسْمِي عليه ، فتلتم عليه فتختلف أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك (ت^(١)) - عن أبي هريرة .

٤٢٥٠١ - ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيتُه في مقامي هذا حتى الجنة والنارُ ، وقد أوحى إليَّ أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريباً من فتنة المسيح الدجال ، يؤتي أحدهم فيقال : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو المؤمن فيقول : هو محمدٌ رسول الله ، جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا ، هو محمدٌ - ثلاثاً ، فيقال له : نعم صالحاً ، قد علمنا أن كنت لموقنا به ؛ وإن المنافق أو المرتاب فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته (حم ، ق^(٢)) - عن

() أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر رقم ١٠٧١

وقال حسن غريب - ص

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب من أجاب الفتيا ١/٣٣٠ ص

أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٢ - إذا رأى المؤمن ما فُسح له في قبره فيقول : دعوني أُبشِّرَ أهلي ! فيقال له : اسكن (حم والضياء - عن جابر) .

٤٢٥٠٣ - إن العبدَ إذا وُضع في قبره وتولَّى عنه أصحابه - حتى أنه يسمع قرع نعالهم - أنه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل - لمحمد ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهدُ أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله مقعداً من الجنة ، فيراها جميعاً ، ويفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملاً عليه خضراً إلى يوم يبعثون ؛ وأما الكافر والمنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقولُ ما يقول الناس ، فيقال له : لا دريتَ ولا تليتَ ! ثم يُضرب بمطراقٍ من حديدٍ ضربةً من بين أذنيه ، فيصبح صيحةً يسمها من يليه غير الثقلين ، ويُضيقُ عليه قبره حتى تختلف أضلعه (حم ، ق ^(١) ، د ، ن - عن أس) .

٤٢٥٠٤ - إن القبر أولُ منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب ما جاء في عذاب القبر
١٢٣/٢ . ص

أيسر منه ، وإن لم ينح منه فإبعده أشد منه (ت ، ه ، ك - عن عثمان ابن عفان) .

٤٢٥٠٥ - فتنةُ القبرِ في ! فاذا سئلم عني فلا تشكوا (ك - عن عائشة) .

الوكال

٤٢٥٠٦ - إذا دخل الإنسان قبره حفَّ به عمله الصالحُ : الصلاة والصيامُ ، فيأتيه الملك من نحو الصلاة فتردُّه ، ومن نحو الصيام فيردُّه ، فيناديه : اجلس ، فيجلس ، فيقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : من ؟ قال : محمدٌ ، فيقول : أشهد أنه رسول الله ، فيقول : وما يدريك ؟ أدركته ؟ قال : أشهد أنه رسول الله ، يقول : على ذلك عشتَ وعليه متٌ وعليه تبعثُ ؛ وإن كان فاجراً أو كافراً جاءه الملك ليس بينه وبينه شيء يردُّه فأجلسه ويقول : ما تقول في هذا الرجل ؟ قال : وأيُّ رجل ؟ قال : محمدٌ ؟ فيقول : والله ما أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته ، فيقول الملك : على ذلك عشت وعليه متٌ وعليه تبعثُ ، وتقيضُ له دابةً في قبره سوداء مظلمةٌ ، معها سوطٌ ثمرته ^(١) جرةٌ مثل عرف البعير : فتغزبه ما شاء الله ، صباحاً

(١) ثمرته : أي طرفه الذي يكون في أسفله . اهـ ١/٢١ النهاية . ب

لا تسمع صوته فترحمه (حم^(١) ، طب - عن أسماء بنت أبي بكر) .

٤٢٥٠٧ - إن المؤمن يُقعد في قبره حتى ينكفئ عنه من شهبه ،
فيقال له : رجل يُقال له « محمد » فإن كان مؤمناً قال : هو عبدُ الله
ورسوله ، فيقال له : نعم ، نعم ، نامت عينك ! وإن كان غير مؤمنٍ
قال : والله ما أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلته ويخوضون
فخضته ، فيقال له : نعم ، لا نامت عينك (طب - عن أسماء بنت
أبي بكر) .

٤٢٥٠٨ - إن هذه الأمةُ بُتلى في قبورها ، فإذا أدخل المؤمنُ
قبره وتولى عنه أصحابه جاءه ملكٌ شديد الانتهاز فيقال له : ما كنت
تقول في هذا الرجل ؟ فيقول المؤمن : أقول : إنه رسول الله ﷺ
وعبدُه ، فيقول له الملك : انظر إلى مقعدك الذي كان لك في النار ،
قد أنجأك اللهُ منه وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي
ترى من الجنة ، فيقول المؤمن : دعوني أبشر أهلي ، فيقال له : اسكن ؛
وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله فيقال له : ما كنت تقول في
هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، أقول ما يقول الناس ، فيقال له :
لا دريت ! هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة ، قد أبدلت منه

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٥٢/٦ . ص

مقعدك من النار ، فيبعث كلُّ عبدٍ في القبر على ما مات ، المؤمن على إيمانه ، والمنافق على نفاقه (حم - عن جابر) ^(١) .

٤٢٥٠٩ - يا أيها الناس ! إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فإذا الإنسانُ دفن وتفرق عنه أصحابه جاءه ملكٌ في يده مطراقٌ فأفحمه قال : ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمناً قال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عبدهُ ورسوله ، فيقول له : صدقت ، ثم يفتح له بابٌ إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذا آمنت فهذا منزلك ؛ فيفتح له بابٌ إلى الجنة فيريد أن ينهض إليه فيقول له : اسكن ، وفسح له في قبره ؛ وإن كان كافراً أو منافقاً قيل له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً ، فيقول : لا دريت ولا نليت ولا اهتديت ! ثم يفتح له بابٌ إلى الجنة فيقول : هذا منزلك لو آمنت بربك ، فأما إذ كفرت به فإن الله تعالى أبدلك به هذا ، ويفتح له بابٌ إلى النار ، ثم يغمعه قعةً بالمطراق يسميها خلق الله عز وجل كلهم غير الثقلين ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ! ما أحدٌ يقوم عليه ملكٌ في يده مطراقٌ إلا هيلَ عند ذلك ، فقال : **يُؤَيِّتُ** الله الذين آمنوا بالقول

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ٣/ ٣٤٠ ص

الثابت (حم)^(١) وابن أبي الدنيا في ذكر الموت وابن أبي حاصم في السنة ، وابن جرير ، ق في عذاب القبر - عن أبي سعيد ، وصحح .

الفصل الثاني في عذاب القبر

٤٢٥١٠ - استجيروا بالله من عذاب القبر ! فان عذاب القبر حق^(٢)

(طب - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص) .

٤٢٥١١ - استعينوا بالله من عذاب القبر ، استعينوا بالله من جهنم ، استعينوا بالله من فتنة المسيح الدجال ، استعينوا بالله من فتنة الحيا والممات (خد ، ت ، ن - عن أبي هريرة)^(٣) .

٤٢٥١٢ - استعينوا بالله من عذاب القبر ، إلهم يعذون في قبورهم عذاباً يسمعه البهائم (حم . طب - عن أم مبشر) .

٤٢٥١٣ - إن هذه الأمة تُبْتَلَى في قبورها ، فلو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ، تعوذوا بالله من عذاب النار ، تعوذوا بالله من عذاب القبر ، تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تعوذوا بالله من فتنة الدجال (حم ، م)^(٤) -

(١) أخرجه الامام احمد في مسنده ١/٣٠٠ ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٩٩ ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٧ ص

عن زيد بن ثابت (.

٤٢٥١٤ - ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضِمَّةً فَدَعَوْتَ اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ

عنه (ك - عن ابن عمر) .

٤٢٥١٥ - لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضِمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ (ع

والضياء - عن أنس) .

٤٢٥١٦ - عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ (خط - عن عائشة) .

٤٢٥١٧ - إِنْ الْمَوْتَى لَيَمْضُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى أَنْ الْبَهَائِمُ لَتَسْمَعَ

أَصْوَاتِهِمْ (طب - عن ابن مسعود) :

٤٢٥١٨ - إِنْ سَعْدًا ضُنْطَ فِي قَبْرِهِ ضَنْطَةً فَسَأَلَتْ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ

عنه (طب - عن ابن عمر) .

٤٢٥١٩ - إِنْ لِلْقَبْرِ ضَنْطَةٌ ، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاسِيًا مِنْهَا نَجَا سَعْدٌ

ابن معاذ (حم - عن عائشة) .

٤٢٥٢٠ - الضِمَّةُ فِي الْقَبْرِ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مَوْمِنٍ لِكُلِّ ذَنْبٍ

بَقِيَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ (الرافعي في تاريخه - عن معاذ) .

٤٢٥٢١ - طَوْلُ مَقَامِ أُمِّي فِي قُبُورِهِمْ تَحْصِيصٌ لِلنُّبُوِّهِمْ (١) -

(١) وهكذا أورده السيوطي في الجامع الصغير بلا عزو وذكر الذهبي في
الميزان أن في سنة عبد الله بن أبي غسان الأفريقي س

عن ابن عمر (.

٤٢٥٢٢ - عذابُ القبرِ حقٌّ ، فمن لم يؤمن به عذب (ابن

منيع - عن زيد بن أرقم) .

٤٢٥٢٣ - لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر لأفلت هذا الصبيُّ

(طب - عن أبي أيوب) .

٤٢٥٢٤ - لو نجا أحدٌ من ضمة القبر لنجا سعدُ بن معاذ ، ولقد

ضم ضمةً ثم روخى عنه (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٥٢٥ - لو أنتم تعلمون ما أنتم لافنون بعد الموت ما أكلتم

طعاماً على شهوةٍ أبداً ، ولا شربتم شراباً على شهوةٍ أبداً ، ولا دخلتم

بيتاً تستظلون به ، ولمررتم إلى الصعدات تلدُمون^(١) صدوركم وتبكون

على أنفسكم (ابن عساكر - من أبي الدرداء) .

٤٢٥٢٦ - لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما أكل أكلةً ولا

شرب شربةً إلا وهو يبكي ويضربُ على صدره (ط ، ص - عن

أبي هريرة) .

٤٢٥٢٧ - لو لا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسممكم عذاب القبر

(١) تلدُمون : الالتدام : ضرب النساء وجوههن في النياحة . ٢٤٥/٤

النهاية . ب

(حم ، م^(١) ، ن - عن أنس) .

٤٢٥٢٨ - ما رأيتُ منظرًا قط إلا والقبر أفضح منه (ت ، هـ ،

ك - عن عثمان) .

٤٢٥٢٩ - إذا مات أحدكم عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشي ،

إن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فن

أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (ق ،

ت ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٣٠ - يُكسى الكافر لوحين من نارٍ في قبره (ابن مردويه -

عن البراء) .

الوكال

٤٢٥٣١ - إنكم تُفتنون في القبور كفتنة الدجال (حم - عن

عائشة) .

٤٢٥٣٢ - أقفتُ من صاحب هذا القبر الذي سُئل عني فشكَّ

في (طب - عن رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه

عن جده) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد الميت رقم ٢٨٦٨ . ص

٤٢٥٣٣ - إني مررتُ بقبرٍ وهو يسأل عني فقال : لا أدري ،
 فقلتُ : لا دريت (البغوي وابن السكّن وابن قانع ، طب - عن
 أيوب بن بشير الماعوي عن أبيه ؛ قال البغوي : ولا أعلم له غيره ، وفي
 الإصابة . اسم أبيه أكل) .

٤٢٥٣٤ - إنها كانت امرأةٌ مسقاةٌ فذكرتُ شدة الموتِ
 وضنطة القبر فدعوتُ الله أن يخفف عنها - يعني ابنته زينب (ك -
 عن أنس) .

٤٢٥٣٥ - الضمة في القبر كفارةٌ لكل مؤمنٍ لكل ذنبٍ
 بقى عليه لم يغفر له ، وذلك أن يحيى بن زكريا ضمه القبرُ ضمةً في
 أكلةٍ شعيرٍ (الرافعي - عن معاذ) .

٤٢٥٣٦ - كنتُ أذكر ضيق القبر وغمّه وضيق زينبَ وكان
 ذلك يشقُّ عليّ فدعوتُ الله عز وجل أن يخفف عنها ففعل ، ولقد
 ضنطها ضنطةٌ سمها من بين الخافقين إلا الجنّ والإنس (طب ، قط
 في العلل وقال : مضطرب - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في
 الموضوعات) .

٤٢٥٣٧ تضيق عليّ صاحبكم قبره وضُمَّ ضمةٌ لو نجا منها أحدٌ
 لنجا سبعةٌ منها ، ثم فرج الله عنه (ابن سعد - عن جابر) .

٤٢٥٣٨ - لا إله إلا الله ! سبحان الله ! هذا العبدُ الصالحُ قد ضيق عليه قبره حتى خشيت أن لا يوسع عليه - يعني سعد بن معاذ (الحكيم - عن جابر) .

٤٢٥٣٩ - لو نجا أحدٌ من ضنطة القبر لنجا سعدٌ ، ولقد ضم ضمةً اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (ابن سعد - عن سعيد المقبري مرسلًا) .

٤٢٥٤٠ - لو أُفْلِتَ أحدكم من ضمة القبر لأفلت هذا الصبي (طب - عن البراء بن عازب عن أبي أيوب أن صبيًا دفن فقال رسول الله ﷺ - فذكره) .

٤٢٥٤١ - يضبط المؤمن فيه - يعني القبر - ضنطةٌ تزول منها سماته ، ويُعْلَى على الكافر ناراً (حم والحكيم - عن حذيفة ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ورد عليه ابن حجر في القول المسدد) .

٤٢٥٤٢ - غيبٌ لا يعلوه إلا الله ! ولو لا تمزُّعٌ ^(١) قلوبكم وتزديدكم في الحديث لسمعتُم ما أسمعُ (حم ، طب - عن أبي أمامة أن النبي ﷺ مر على قبرين فقال : إنها ليعذبان الآن ويفتان في قبورهما !

(١) تمزُّع : وفي حديث معاذ « حتى تميل إلى أن أنه يتمزع من شدة غيبه » أي يتقطع ويتشقق غضباً . ا ٣٢٥/٢ النهاية . ب

قالوا : وحتى متى هما يمدبان ؟ قال - فذكره .

٤٢٥٤٣ - يا أبا أيوب أنسمعُ ما أسمعُ ؟ أسمعُ أصوات اليهود يمدَّبون في قبورهم (طب - وهو لفظه ؛ حم ، خ ، م ، ن - من البراء عن أبي أيوب) .

٤٢٥٤٤ - يا بلال ! هل تسمعُ ما أسمعُ ؛ ألا تسمعُ أهل القبور يمدَّبون (ك - عن أنس) .

٤٢٥٤٥ - لولا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه : إن هذه الأمة تبلى في قبورها . تمودُّوا بالله من عذاب النار وعذاب القبر ، وتمودُّوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، تمودُّوا بالله من فتنة الدجال (حب - عن أبي سعيد) .

٤٢٥٤٦ - يقول القبر للميت حين يوضع فيه « وبحبك يا ابن آدم ! ما غرَّك بي ؟ ألم تعلم أنني بيتُ الظلمة وبيتُ الفتنة وبيت الوحدة وبيت الدود ؟ ما غرَّك بي إذ كنت تمشي فداداً ^(١) ؟ فان كان مصلحاً أجاب عنه مجيبُ القبر فيقول : أرايتُ أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ! فيقول القبر : إني إذا أعودُ عليه خضراً ، ويعود جسده عليه نوراً ، وتصمد روحه إلي رب العالمين (الحكيم ، ع ، طب ،

(١) فداداً : ذو أمل كثير وخيلاء وسعي دائم . اهـ ٣/٧٠ . النهاية . ب

جل - عن أبي الججاج الثمالي) .

٤٢٥٤٧ - ليس من يومٍ إلا ويمرضُ على أهلِ القبور مقاعدُ
من الجنة والنار (أبو نعيم - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٨ - إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالفداء والعشي ،
إن كان من أهل الجنة فن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فن
أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة (مالك ،
ط ، حم ، خ ، م ^(١) ، ت ، ن ، هـ - عن ابن عمر) .

٤٢٥٤٩ - يرسل على الكافر حيتانٌ : واحدةٌ من قبل رأسه ،
وأخرى من قبل رجله ، يقرضانه قرصاً ، كلما فرغتا عادتا - إلى يوم
القيامة (حم والخطيب - عن عائشة) .

٤٢٥٥٠ - يسلطُ على الكافر في قبره تسعةٌ وتسعون تيناً
تهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ، ولو أن تيناً منها نفع على الأرض -
ما أثبتت خضراء (حم وعبد بن حميد والداري ، ع ، حب ، ض -
عن أبي سعيد) .

() أخرجه مسلم كتاب الجنة باب عرض مقعد البيت رقم ٢٨٦٦ . ص

الفصل الثالث في زيارة القبور

٤٢٥٥١ - زوروا القبور ، فإنها تذكر الآخرة (هـ - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٢ - زوروا القبورَ ولا تقولوا هجرًا (ط ، ص - عن زيد بن ثابت) .

٤٢٥٥٣ - اطلع في القبور واعتبر بالشور (هـ - عن أنس) .

٤٢٥٥٤ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروا القبور ، فإنها ترهّد في الدنيا وتذكر الآخرة (هـ - عن ابن مسعود) .

٤٢٥٥٥ - كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرًا (ك - عن أنس) .

٤٢٥٥٦ - ما من عبدٍ يمر بقبر رجلٍ كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه وردّ عليه السلام (خط وابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٥٧ - نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، فإنها تُذكركم الموت (ك - عن أنس) .

٤٢٥٥٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإن لكم فيها عبرة
(طب - عن أم سلمة) .

٤٢٥٥٩ - قد كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لحمدٍ
في زيارة قبر أمه ، فزوروها فاتموا ذكركم الآخرة (ت - عن بريدة) .
٤٢٥٦٠ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وإنا إن شاء الله بكم
لاحقون ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ أَرَيْنَا إِخْوَانَنَا ! قَالُوا : أَوْلَسْنَا إِخْوَانَكَ ؟
قَالَ : بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، قَالُوا : كَيْفَ
تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهْ خَيْلٌ
غُرٌّ مَجْلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي وَخَيْلِ دَمٍ بِهِمْ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قَالُوا : بَلَى ،
قَالَ : فَاتَّهَمُ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مَجَلِينَ مِنَ الْوَضْوِءِ ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى
الْحَوْضِ ، أَلَا ! لَيُبَذَّادُنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَبْذَاذُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ،
أُنَادِيهِمْ : أَلَا هَلَمْ ! أَلَا هَلَمْ ! أَلَا هَلَمْ ! فَيَقَالُ : لَهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ :
فَسُحْقًا ! فَسُحْقًا ! فَسُحْقًا (مالك والشافعي ، حم ، م^(١) ، ن - عن
أبي هريرة) .

٤٢٥٦١ - السلامُ عليكم يا أهلَ القبور من المؤمنين والمسلمين !
ينفخ الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر (ت ، طب - عن ابن عباس) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب استجاب إطالة النقرة رقم ٢٤٩ . ص

٤٢٥٦٢ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! وأنا وإياكم متواعدون
غداً ومتواكلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل
بقيع الغرقد (ن - عن عائشة) .

٤٢٥٦٣ - السلام عليكم دار قومٍ مؤمنين ! أتم لنا فرطاً وإنا
بكم لاحقون ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بدمهم (ه - عن عائشة) .

٤٢٥٦٤ - قولى : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين !
فيرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، فإنا إن شاء الله بكم لاحقون
(م^(١) ، ن - عن عائشة) .

٤٢٥٦٥ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها
لتذكركم زيارتها خيراً ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأصاحي بعد ثلاثٍ ،
فكلوها وأمسكوا ما شئتم ، وكنت نهيتكم عن الأثرية في الأوعية ،
فاشربوا في أي وعاء شئتم ولا تشربوا مُسْكِراً (حم ، م^(٢) ، ت ،
ن - عن بريدة) .

٤٢٥٦٦ - نهيتكم عن ثلاثٍ وأنا آمركم بهن : نهيتكم عن
زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها تذكراً ، ونهيتكم عن الأثرية

(١) أخرجه مسلم كتاب الجائز باب ما يقال عند دخول القبور رقم ٩٧٤ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٧ . ص

أن لا تشربوا إلا في ظروف الأدم ، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مُسكرًا ، ونهيكم عن لحوم الأصاحي أن تأكلوها بعد ثلاث ، فكلوا واستمتعوا بها في أسفاركم (د^(١) - عن بريدة) .

٤٢٥٦٧ - حينما مررت بقبر كافر فبشره بالنار (ه^(٢)) - عن ابن عمر ؛ طب - عن سعد) .

٤٢٥٦٨ - زر القبور تذكر بها الآخرة ، واغسل الموتى فان معالجة جسدٍ خارجٍ موعظةٌ بليغةٌ ، وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك ، فان الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خير (ك - عن أبي ذر) .

٤٢٥٦٩ - لأن أظأ على جمرة أحب إلى من أظأ على قبر (خط - عن أبي هريرة) .

٤٢٥٧٠ - لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخضب نفسي برجلي أحب إلى من أن أمشي على قبر مسلم ، وما أبالي أوسط القبر قضيت حاجتي أو وسط السوق (ه - عن عقبة بن عامر) (٣) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأثرية باب في الأدعية رقم ٣٦٩٨ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور الفركين رقم

١٥٧٣ وقال في الزوائد : إسناده صحيح . ص

(٣) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في النهي عن النهي على القبور

رقم ١٥٦٧ إسناده صحيح . ص

- ٤٢٥٧١ - لا تقعدوا على القبور (حم، ن - عن عمرو بن حزم)
- ٤٢٥٧٢ - لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحترق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر (حم، م^(١)، د، ن، هـ - عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٣ - لأن يطاء الرجل على جمرة خير له من أن يطاء على قبر (حل - عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٤ - لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها (حم، م^(١) - ٣ عن أبي هريرة).
- ٤٢٥٧٥ - نهى أن يقعد على القبر، وأن يخصص، أو يبنى عليه (حم، م، د، ن - عن جابر).
- ٤٢٥٧٦ - نهى أن يكتب على القبر شيء (ه، ك - عن جابر).
- ٤٢٥٧٧ - أقرأوا على موتاكم إيس (حم، د، هـ، ح، ك - عن مقل بن يسار).
- ٤٢٥٧٨ - أكثرُوا في الجنائز قول « لا إله إلا الله » (فر - عن أنس).

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب النهي عن الجلوس على القبر رقم ٩٧١ ورقم ٩٧٢ . ص

٤٢٥٧٩ - زَوِدُوا مَوْتَكُمْ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (في تاريخه - ع)
أبي هريرة (.)

٤٢٥٨٠ - لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك
(د - عن ابن عمرو) .

منع النساء من زيارة القبور

٤٢٥٨١ - ارجعن أزورات غير مأجورات (ه - ^(١) عن علي
عد - عن أنس) .

زيارة قبر النبي ﷺ

٤٢٥٨٢ - من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في
حياتي (طب ، حق - عن ابن عمر) .

٤٢٥٨٣ - من زار قبري وجبت له شفاعتي (عد . هب -
عن ابن عمر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز رقم
١٥٧٨ وفي اسناده دينار بن عمر . ص

٤٢٥٨٤ - من زارني بالمدينة محتسباً كنتُ له شهيداً أو شفيماً
يوم القيامة (هب - عن أنس).

الوكال

٤٢٥٨٥ - إذا حضرتمُ الميتَ فقولوا ﴿سبحانَ ربكَ ربِّ
العزةِ عما يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله رب العالمين﴾
(ص ، ش ، والمروزي - عن أم سلمة).

٤٢٥٨٦ - استأذنتُ ربي أن استغفرَ لأبي فلم يأذن لي ،
واستأذنته في أن أزورها فأذن لي ، فزوروا القبورَ تذكركم الآخرةَ
(حم ، م ، ^(١) د ، ن ، حب - عن أبي هريرة).

٤٢٥٨٧ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبورِ ، فزوروها فإنها
تذكركم الآخرةَ ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا كلَّ
مسكرٍ ، ونهيتكم عن لحومِ الأصاحي أن تمسكوها بعد ثلاث ،
فاحبسوا ما بدا لكم (حم - عن علي).

٤٢٥٨٨ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبورِ ، فزوروها

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي ﷺ رقم ٩٧٦ . ص

واجعلوا زيارتكم لها صلاةً عليهم واستغفاراً لهم ، ونهيتكم عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا منها وادّخروا ، ونهيتكم ما ينبذُ في الدُّبَاءِ والحَنْتَمِ والمَقْيَرِ ، فاتَّبِعُوا واتَّقُوا بها (طَب - عن ثوبان) .

٤٢٥٨٩ - إني كنتُ نهيتكم عن زيارةِ القبورِ ، وأكل لحوم الأضاحي فوقَ ثلاثٍ ، وعن نَيْذِ الأَوْعِيَةِ ، ألا ! فزوروا القبورَ فانها تزهدُ في الدنيا وتذكرُ الآخرةَ ، وكلوا لحومَ الأضاحي وأبوا شتمَ قائمِ نهيتكم عنه إذ الخَيْرُ قليلٌ توسعة على الناسِ ، ألا ! إن وماءً لا يجرُمُ شيئاً ، وإن كلَّ مسكِرٍ حرامٌ (ك ، ق - ابن مسعود) .

٤٢٥٩٠ - ألا ! إني كنتُ نهيتُكم عن ثلاثٍ : عن زيارةِ القبورِ ، ثم بدا لي أنها تُرِقُّ القلوبَ وتدمعُ العينَ ، فزوروها ولا تقولوا هجرًا ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوقَ ثلاثٍ ، ثم بدا لي أن الناسَ يَشْتَنُونَ أدمهم وَيُتَخَفُونَ ضيفهم ، ويرفعون لثابهم ، فكلوا وأمسكوا ما شتمتم ؛ ونهيتكم عن الأَوْعِيَةِ ، فاشربوا ما شتمتم ، من شاء أو كَأْ سقاءً على إِيْمٍ (حم - عن أنس) .

٤٢٥٩١ - من قال إذا مرَّ بالمقابر «السلامُ على أهلِ لا إله إلا الله من أهلِ لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ؟ يا أهل لا إله إلا الله ! بحق لا إله إلا الله ، اغفر لمن قال لا إله إلا الله ، واحشرنا في زمرة من قال : لا إله إلا الله » غفر الله له ذنوب خمسين سنة ؛ قيل : يا رسول الله ! من لم تكف له ذنوب خمسين سنة ؟ قال : لوالديه ولقرابته ولعامة المسلمين (الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار - عن علي .

٤٢٥٩٢ - السلامُ عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا إن شاء بكم لاحقون ، وددتُ أنا قد رأينا إخواننا ! قالوا : أولسنا إخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ ، قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك ؟ قال : أرايت أن رجلاً له خيلٌ غُرٌّ مُسَجَّلَةٌ بين ظهري في خيلٍ دُمٌ بهم ألا يعرفُ خيله ؟ قالوا : بلى قال : فانهم يأتون يوم القيامة غُرّاً محجلين^(١) من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ؟ ليزدانَ رجالٌ عن حوضي كما يزدادُ البعير الضالُّ ، أناديهم : ألا هلمُّ ، ألا هلمُّ ، فيقالُ : إنهم قد بدلوا بعدك ، فأقول :

(١) محجلون : المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوته إلى موضع القيء ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين . النهاية ٣٤٦/١ . ب

فسحقاً ! فسحقاً ! فسحقاً (مالك ^(١) ، والشافعي ، حم ، ن ، ه ،
 حب - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة قال - فذكره) .
 ٤٢٥٩٣ - السلام عليكم أهل القبور ثلاثاً - من كان منكم من
 المسلمين والمؤمنين أنتم فرط لنا (طاب عن مجمع بن حارثة) .
 ٤٢٥٩٤ - السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ،
 وإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجهلاً ^(٢) وسبقتم شراً طويلاً
 (أبو نعيم وابن عساكر - عن الجهممة امرأة بشر بن الحصاصية عن
 بشر أن النبي ﷺ خرج ذات ليلة فتبعته فأتى البقيع فقال -
 فذكره) .

٤٢٥٩٥ - سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين ! وإنا بكم لاحقون ،
 اللهم ! لا تحرمننا أجرهم ولا تقتلنا بعدهم (حم - عن عائشة) .
 ٤٢٥٩٦ - من مرَّ على المقابر فقرأ فيها إحدى عشرة مرة
 « قل هو الله أحد » ثم وهب أجره الأموات أعطي من الأجر
 بعدد الأموات (الرافعي - عن علي) .

٤٢٥٩٧ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإنها تذكركم

(١) جرى تصحيح هذا الحديث من الموطأ للإمام مالك كتاب الطهارة باب
 جامع الوضوء رقم ٢٨ . ص

(٢) جهلاً : واسماً كثيراً من التبجيل : التعظيم . النهاية ٩٨/١ . ب

الآخرة ، ونهيتكم عن الشراب في الدُّبَاءِ والحنَم ، فاشربوا ما بدا لكم واجتنبوا كلَّ مسكر ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تأكلوها فوق ثلاث ، وكلوا ما بدا لكم (ك في معجم شيوخه وابن السني - عن عائشة) .

٤٢٥٩٨ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ولا تقولوا هجراً ؛ ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاثٍ ، فكلوا وأمسكوا ، ونهيتكم عن النبيذ ، فاشربوا ولا تشربوا مُسْكِراً (طب - عن ابن عباس) .

٤٢٥٩٩ - نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها فإن فيها عبرة ؛ ونهيتكم عن النبيذ ، ألا تاتقّبذوا ، ولا أحلّ مسكراً ؛ ونهيتكم لحوم الأضاحي ، فكلوا وادّخروا (ك - عن واسع بن حبان) .

٤٢٦٠٠ - لا برّ أفضل من برّ أهل القبور ، ولا يصلّ أهل القبور إلا مؤمناً (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٦٠١ - ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلم عليه ويقعدُ عنده إلا ردّ عليه السلام وأتس به حتى يقوم من عنده (أبو الشيخ والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٠٢ - ما من رجلٍ يمر بقبرٍ كان فيه يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام (تمام والخطيب وابن عساكر وابن النجار - عن أبي هريرة وسنده جيد).

٤٢٦٠٣ - إذا مررتُم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار (حب، ك - عن أبي هريرة).

٤٢٦٠٤ - مَنْ صاحبُ هذا القبرِ ركعتان أحبُّ إلى هذا من بقيةِ دنياكم (طس - أبي هريرة).

٤٢٦٠٥ - ازلْ عن القبرِ لا تؤذي صاحبَ القبرِ ولا يؤذيكَ (طب، ك - عن عمارة بن حزم).

٤٢٦٠٦ - لا تُؤذوا صاحبَ القبرِ (حم - عن عمرو ابن حزم).

٤٢٦٠٧ - ارجعنَ مأزوراتٍ غير مأجوراتٍ ، مُفتناتِ الأحياءِ مؤذياتِ الأمواتِ (الخطيب - عن أبي هذبة عن أنس).

الفصل الرابع في التعزية

٤٢٦٠٨ - من عزى مُصاباً فله مثلُ أجره (ت ، ^(١) ه -
عن ابن مسعود) .

٤٢٦٠٩ - من عزى نُكلى كُسيَ بُرداً في الجنة (ت ^(٢))
أبي بردة) .

٤٢٦١٠ - ليعزي الناسُ بعضهم بعضاً من بعدي بالتعزية بي
(ع ، هب - عن سهل بن سعد) .

٤٢٦١١ - ليعزي المسلمين في مصائبهم المصيبةُ بي (ابن المبارك
عن القاسم مرسل) .

٤٢٦١٢ - يا أيها الناسُ ! أيا أحدٍ من المؤمنين أصيب بمصيبةٍ
فليتعزَّ بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري ، فإن أحداً من أمتي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في أجر من عزى مصاباً رقم
١٠٧٣ وقال غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب آخر في فضائل التعزية رقم ١٠٧٦
وقال غريب وليس إسناده بالقوي . ص

لن يصاب بمصيبةٍ بدني أشدَّ عليه من مُصِيبتي (ه)^(١) -
عن عائشة .

٤٢٦١٣ - قال موسى لربه عز وجل : ما جزاء من عزى
النفسَ كلَّي ؟ قال : أظله في ظلي يوم لا ظلَّ إلا ظلي (ابن السني في
عمل يوم ليلة - عن أبي بكر وعمران بن حصين) .

٤٢٦١٤ - إن الله ما أخذَ وله ما أعطى ، وكلُّ شيءٍ عنده
بأجلٍ مسسَّى (حم ، ق ، د ، ن ، ه - عن أسامة بن زيد)

٤٢٦١٥ ما من مؤمنٍ يُعزِّي أخاه بمصيبةٍ إلا كساهُ الله من
حللٍ الكرامةِ يوم القيامة (ه -^(٢) عن عمرو بن حزم) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم
١٥٩٩ إسناده ضعيف . ص

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء ثواب من عزى مصاباً
رقم (١٦٠١) وفي إسناده قيس بن عمارة قال البخاري
فيه نظر . ص

نَهْيَةُ الطَّلَامِ بَوَاهِلِ الْبَيْتِ

٤٢٦١٦ - اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرَ طَلَامًا ، فَانْهَ قَدْ أَنَامَ مَا شَغَلَهُمْ
(حم ، د ، ت ، هـ ، ^(١) ك - عن عبد الله بن جعفر).

٤٢٦١٧ - إِنْ آلَ جَعْفَرَ شَغِلُوا بِشَأْنِ مَيْتِهِمْ ، فَاصْنَعُوا لَهُمْ
طَلَامًا (هـ ^(٢) - عن أسماء بنت عيسى).

٤٢٦١٨ - قَوْلِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهْ ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عَقِبَتِي
حَسَنَةً (م ، ^(٣) هـ - عن أم سلمة).

أَوْكَالٌ

٤٢٦١٩ - أَنْحِبْ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَحْسَنِ الصَّبِيَّانِ وَأَكْبَسَهُ
أَنْحِبْ لَوْ أَنَّ عِنْدَكَ ابْنَكَ كَأَجْرَ الصَّبِيَّانِ جَرَاءً ؟ أَنْحِبْ لَوْ أَنَّ

(٢/١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في الطلغام رقم ١٦١٠
و ١٦١١ قال السندي : في إسناده أم عيسى مجهولة لم تسم وكذا
أم عون . ص

(٣) أخرجه مسلم كتاب الجنائز باب ما يقال عند المريض واليت
رقم ٩١٩ . ص

عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسراه ! أو يقال لك : ادخل
 الجنة بشواب ما قد أخذنا منك (حم والبنغي وابن قانع وابن منده
 وابن عساكر - عن حوشب أن رجلاً توفي ابنه فوجد عليه أبوه
 فقال النبي ﷺ - فذكره ؛ قال ابن منده : هذا حديث غريب ،
 وقال ابن السكن : ترد به ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقال البنغي :
 لم يرو حوشب غير هذا الحديث) .

٤٢٦٢٠ - اللهم ! عزّ حزنها ، واجبر مصيبتها ، وابذلها بها
 خيراً منها (ابن سعد - عن ضمرة بن حبيب مرسل) .

٤٢٦٢١ - من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلامٌ عليكم
 إني أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعدُ فإن ابنك فلانٌ
 قد تُوفي في يومٍ كذا وكذا فأعظمَ الله لك الأجرَ ، وألهمك الصبر
 ورزقك الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء ! أنفُسنا وأموالُنا
 وأهلونا من مواهبِ الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يُمتنا بها إلى
 أجلٍ معدودٍ ، ويقضيها لوقتٍ معلومٍ ، وحقه علينا هناك إذا أبلانا
 الصبرُ ؛ فليكن بتقوى الله وحسن العزاء ! فإن الحزن لا يردُّ ميتاً
 ولا يؤخرُ أجلاً ، وإن بالأسف لا يردُّ ما هو نازلٌ بالعبادِ

(الخطيب - عن ابن عباس ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٢٢ - الله ما أخذَ اللهُ ما أبى (طب عن الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده) .

٤٢٦٢٣ - من سمعَ بموتِ مسلمٍ فلما له بخيرٍ كتبَ اللهُ تعالى له أجرُ من عادَه وشيمه ميتاً (قط في الأفراد وابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٢٦٢٤ - من عزَّى أخاهُ المؤمنَ في مصيبتِه كساهُ اللهُ حلةَ خضراءٍ يحبرُ بها يومَ القيامةِ ، قيل : يا رسولَ اللهِ ! ما يُحبرُ بها ؟ قال : يُغبطُ بها (لك في تاريخه والخطيب ابن عساكر - عن أنس) .

٤٢٦٢٥ - من عزَّى حزيناً ألبسه اللهُ عز وجلَّ لباسَ التقوى ، وصلى على روحِه في الأرواحِ ، ومن كفنَ ميتاً كساهُ اللهُ من السنسَنِ (أبو الشيخ - عن جابر ؛ وفيه الخليل بن مرة) .

٤٢٦٢٦ - من عزَّى نُكلى كُسي بُرداً من الجنة (هب - عن أبي برزة) .

٤٢٦٢٧ - من عَزَى سُكَلِي كُسِي بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ (ت)^(١)
وضمفه ، ع - عن أبي هريرة).

٤٢٦٢٨ - التَّعْزِيَةُ مُرَّةٌ (الديلمي - عن عثمان) .

٤٢٦٢٩ - لَا تَقُولُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لِهَيْمٍ طَعَامًا ،
فَانْهَمِ قَدْ شَغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ (حم - عن أسماء بنت عميس) .

٤٢٦٣٠ - اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ مَا شَغَلَهُمْ
(ط ، حم ، د ، ت : حسن صحيح ؛ طب ، ق ، ض - عن
عبد الله بن جعفر قال : لما جاء نَعَى جَعْفَرٍ قَالَ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -
فَذَكَرَهُ) مَرَّةً عَزَاهُ بِرَقْم (٤٢٦١٦) .

(١) قال الامام النووي في كتاب فيض القدير للناوي (١٧٩/٦) :
التزية : التصيير وذكر ما يسلى صاحب البيت ويخفف حزنه ويهون مصيبتيه وذلك
لأن التزية تفعلة من المزاء ، وهو الصبر والتصيير يكون بالأمر بالصبر
وبالحث عليه بذكر ما للصابرين من الأجر ويكون بالجمع بينهما وبالتذكير
بما يحمل على الصبر . اهـ . ص

الباب الرابع في فضيلة طول العمر ولوامق الكتاب

وفيه فصلان

الفصل الأول في فضيلة طول العمر

٤٢٦٣١ - سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي ، فقال : يا محمد !
قد غفرتُ لهم ، قلتُ : وأبناء الحسين ! قال : إني قد غفرتُ لهم ،
قلتُ : فأبناء الستين ! قال : قد غفرتُ لهم ، قلتُ : فأبناء السبعين !
قال : يا محمد ! إني لأستحي من عبدي أن أممره سبعين سنةً يبيدني
لا يشركُ بي شيئاً أن أعذبه بالنار ، فأما أبناء الأحقابِ أبناء الثمانين
والتسعين فأني واقفٌ يوم القيامة فقاتل لهم : أدخلوا من أحببتُم الجنة
من الناس (أبو الشيخ - عن عائشة) .

٤٢٦٣٢ - الشيخُ في أهله كالنبيِّ في أمتِه (الخليلي في مشيخته
وابن النجار - عن أبي رافع) .

٤٢٦٣٣ - الشيخُ في بيته كالنبيِّ في قومه (حب في الضمفاء
والشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٤ - قال تعالى : إذا بلغَ عبدي أربعينَ سنةً عافيتُه من
البلايا الثلاثِ : من الجنونِ والبرصِ والجذامِ ، وإذا بلغَ خمسينَ سنةً

حاسبته حساباً يسيراً ، فإذا بلغ ستين سنةً حَبِثُ إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنةً أَجَبَتْهُ الملائكةُ ، وإذا بلغ ثمانين سنةً كَتَبَتْ حَسَنَاتِهِ وأَلْقَيْتُ سَيِّئَاتِهِ ، وإذا بلغَ تسعين سنةً ، قالت الملائكةُ : أَسِيرُ الله في أرضه ! فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفعُ في أهله (الحكيم - عن عثمان) .

٤٢٦٣٥ - كلما طالَ عمرُ المسلم كان له خيرٌ (طب - عن عوف ابن مالك) .

٤٢٦٣٦ - أليس قد مكثَ هذا بعده سنةً فأدرك رمضان فصامه وصلى كذا وكذا سجدةً في السنة ، فلَمَّا بَيَّنَّهَا أَمَدُ مَا بين السماء والأرض (ه^(١) ، حب ، هق - عن طلحة) .

٤٢٦٣٧ - ليس أحدٌ أفضلَ عند الله من مؤمنٍ يُعْمَرُ في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم - عن طلحة) .

٤٢٦٣٨ - إن الله تعالى يُحِبُّ أبنَاءَ الثَّمانين (ابن عساكر - عن ابن عمر) .

٤٢٦٣٩ - إن الله تعالى يُحِبُّ أبنَاءَ السبعين ويستحي من أبنائه

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب تيسير الرؤيا باب تيسير الرؤيا رقم ٣٩٢٠ وقال في الزوائد : رجال اسنادهم لا إلا أنه منقطع . ص

الثمانين (حل - عن علي) .

٤٢٦٤٠ - ما من مسلم يشيبُ شيبةً في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنةً وحطَّ عنه بها خطيئةً (د - عن ابن عمرو) .

٤٢٦٤١ - من شابَّ شيبةً في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ت^(١) ، ن - عن كعب بن مرة) .

٤٢٦٤٢ - من شابَّ شيبةً في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة (حم^(١) ، ت ، ن ، حب - عن عمرو بن عبسة) .

٤٢٦٤٣ - أفضلُ الناس عند الله يوم القيامة المؤمنُ المَعمر (فر - عن جابر) .

٤٢٦٤٤ - إن الله يستحي من ذي الشيبة إذا كان مسدداً لزوماً للسنة أن يسأله فلا يعطيه (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٤٥ - لا يتخى أحدكم الموت ! إما محسناً فلعله يزداد ، وإما مسيئاً فلعله يستعقب (حم ، خ ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٤٦ - السعادةُ كُلُّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله (القضاعي ، فر - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل من شابَّ شيبة في سبيل الله رقم ١٦٣٤ و ١٦٣٥ وقال حديث حسن صحيح غريب . ص

٤٢٦٤٧ - خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك) -
عن جابر (.

٤٢٦٤٨ - خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله (حم . ت ^(١)) -
عن عبد الله بن بسر (.

٤٢٦٤٩ - خيرُ الناس من طال عمره وحسن عمله ، وشرُّ الناس
من طالَ عمره وساءَ عمله (حم ، ت ^(١) ، ك - عن أبي بكر) .
٢٤٦٥٠ - طوبى لمن طالَ عمره وحسن عمله (طب ، حل - عن
عبد الله بن بسر) .

٤٢٦٥١ - إن السعادة كلُّ السعادة طولُ العمر في طاعة الله
(خط - عن المطلب عن أبيه) .

الوكال

٤٢٦٥٢ - ألا أخبركم بخياركم ١ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم
أعمالاً (عبد وابن حميد وابن زنجويه ، ك - عن جابر ؛ ابن زنجويه ،
ق - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٣ - ألا أنبئكم بخياركم من شراركم ١ خياركم أطولكم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في طول العمر للمؤمن رقم

٢٣٣ وقال حسن غريب ورقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح . م

أعماراً وأحسنكم أعمالاً (ك ، ق - عن جابر) .

٤٢٦٥٤ - ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم

أعمالاً (حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٥٥ - ليس أحدٌ أفضل عند الله عز وجل من مؤمنٍ يُعَمِّرُ

في الإسلام ، لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله (حم وعبد بن حميد -
عن طلحة) .

٤٢٦٥٦ - ما أحدٌ أعظم عند الله من رجلٍ يُعمر في الإسلام

(ن ، ض - عن شداد بن المهدي) .

٤٢٦٥٧ - من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الإجابة (أبو

الشيخ - عن جابر) .

٤٢٦٥٨ - كلما طال عمر ابن آدم كان خيراً له (طب - عن

عوف بن مالك) .

٤٢٦٥٩ - إذا بلغ العبدُ أربعين سنةً آمنه الله تعالى من البلاء

الثلاث : الجنون والجذام والبص ، فإذا بلغ خمسين سنةً خفف الله

عنه الحساب ، وإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإجابة إليه لما يحب ، فإذا

بلغ سبعين سنةً أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنةً أثبت الله له

حسناته ومحا سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ما تقدم من

ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وناداه منادٍ من السماء : هذا أسيرُ الله في أرضه (ع ، خط - عن أنس) .

٤٢٦٦٠ - إذا بلغ المرء المسلم خمسين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ ستين سنةً رزقه الله الإجابة إليه ، فإذا بلغ سبعين سنةً محيتُ سيئاته وكتبت حسناته ، فإذا بلغ تسعين سنةً غفر الله له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ، وكان أسيرَ الله في الأرض ، وشفع لأهل بيته (طب - عن عبد الله بن أبي بكر الصديق) .

٤٢٦٦١ - إن العبدَ إذا بلغ أربعين سنةً - وهو العمر - آمنه الله من الخصال الثلاث : من الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنةً - وهو الدهرُ - خفف الله عنه الحساب ، فإذا بلغ ستين سنةً - وهو في إدبارٍ من قوةٍ - رزقه الله الإجابة إليه فيما يحب ، فإذا بلغ سبعين سنةً - وهو الحقبُ - أحبه أهلُ السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنةً - وهو الهرمُ - كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنةً - وهو الفناء وقد ذهب العقلُ - غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وصماه أهل السماء « أسيرُ الله » ، فإذا بلغ مائة سنةٍ سمى « حبيسُ الله في الأرض » وحقُّ علي الله أن

لا يعذب حييـه في الأرض (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٢ - صاحبُ الأربعين يصرف عنه أنواع البلاء والأمراض والجذام والبرص وما أشبهها ، وصاحبُ الحسين يرزقه الله الإنبابة ، وصاحبُ الستين يخفف الله عنه الحساب ، وصاحبُ السبعين يحبه الله والملائكة في السماء ، وصاحبُ الثمانين تُكتبُ حسنة ولا تكتبُ سيئة ، وصاحبُ التسعين أسيرُ الله في الأرض ، يشفعُ في نفسه وفي أهل بيته (الديلمي - عن أنس) .

٤٢٦٦٣ - ما من مسلمٍ يُعمرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجذام والجنون والبرص ، فإذا بلغ الحسين يَسرَ الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنبابة إليه بما يحبُّ ، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسنة وتجاوز عن سيئة ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وسميَ «أسيرُ الله في الأرض» وشفع وشفع في أهل بيته (الحكيم ، ع - عن أنس) .

٤٢٦٦٤ - إذا بلغ المرء المسلم أربعين سنةً صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص (الحكيم - عن أبي بكر) .

٤٢٦٦٥ - ما من مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسلام أربعين سنةً إلا

صرف الله عنه ثلاثة أنواعٍ من البلاء : الجنون والجذام والبرص -
ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٦٦ - إذا بلغ العبدُ ستين سنةً فقد أعذرَ الله إليه في
العمرِ (عبد بن حميد في تفسيره والروائي وابن مردويه ، ض - عن
سهل بن سعد) .

٤٢٦٦٧ - لقد أعذرَ الله إلى صاحبِ الستين سنةً والسبعين
سنةً (ابن جرير - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٨ - من عمره الله ستين سنةً فقد أعذرَ إليه في العمرِ
(الراهمري في الأمثال - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٦٩ - إن الله تعالى يحبُّ أبناءَ الثمانينَ (ك - عن
ابن عمر) .

٤٢٦٧٠ - إذا بلغَ العبدُ ثمانينَ سنةً فإنه أسيرٌ لله في الأرضِ -
نكتبُ له الحسناتُ ونعفى عنه السيئاتُ (ع - عن أنس) .

٤٢٦٧١ - من بلغ من هذه الأمةِ ثمانينَ سنةً حرمَ الله تعالى
جسده على النارِ (ابن النجار - عن أنس) .

٤٢٦٧٢ - من بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يُعرض ولم يحاسب
وقيل له : أدخل الجنة (حل - عن عائشة).

٤٢٦٧٣ - إن الله عز وجل يستحي أن يعذب عبده أو أمته
إذا أسنأ في الإسلام (الخطيب - عن جرير).

٤٢٦٧٤ - إن الله يستحي من عبده وأمه يشيدان في الإسلام
أن يعذبهما (ابن النجار - عن أنس).

٤٢٦٧٥ - من شاب شية في الإسلام كُتِبَ له بها حسنة
وعُصِت عنه بها خطيئة (مقاتل بن سليمان في كتاب المعانيب - عن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

٤٢٦٧٦ - من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً يوم
القيامة ، ومن رمى بسهم في سبيل الله رُفِعَ له به درجة (طب -
عن معاذ).

٤٢٦٧٧ - من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة
ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمتق رقة (ق - عن كعب
ابن جعرة).

٤٢٦٧٨ - من شاب شبةً في الإسلام كانت له نوراً يُضيء ما بين السماء والأرض ، ولا يطفأ حتى يلقاها يوم القيامة ، وتزمه كما تزم الناقة زمامها حتى تدخله الجنة (أبو الشيخ - عن أبي الدرداء) .

٤٢٦٧٩ - من شاب شبةً في الإسلام كانت له حسنة ، ومن شاب في الإسلام شبةً كانت له نوراً يوم القيامة (ابن عساكر - عن جابر) .

٤٢٦٨٠ - أخبرني جبريل عن الله تعالى أنه قال : وعزتي وجلالي ووحدايتي وارتفاع مكاني وفاقه خلقي إلي واستواني على عرشي إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذ بهما . ثم بكى ، فقل : يا رسول الله ! ما يبكيك ؟ قال : بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله (الخليلي والرافعي - عن أنس) .

٤٢٦٨١ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! إن الشيب نورٌ من نوري ، وإني أستحي أن أعذب نوري بشيء ، فاستحي مني (أبو الشيخ - عن أنس) .

٤٢٦٨٢ - يقول الله تعالى : إني لأستحي من عبدي وأمتي

يشيدان في الإسلام فتشيب لحية عبدي ورأس أمتي في الإسلام
أعذبها في النار بعد ذلك (ع - عن أنس) .

٤٢٦٨٣ - يقول الله تعالى : وعزّني وجلالي وجودي وفافة
خاقي إليّ وارتفاعي في عزّ مكاني إني لأستحي من عبدي وأمتي
أن يشيدا في الإسلام ثم أعذبها ، ثم بكى ، فقيل : يا رسول الله !
ما يبكيك : قال : أبكي ممن استحي الله منه ولا يستحي من الله
(حب في الضعفاء ، ق في الزهد ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده
ابن الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٤ - يقول الله عز وجل : إني لأستحي من عبدي وأمتي
يشيدان في الإسلام ثم أعذبها بعد ذلك ؛ ولأنا أعظم عفواً من أن
أسترّ على عبدي ثم أفضحه ، ولا أزال أغفر لبيدي ما استغفرني
(ابن أبي الدنيا في كتاب العمر ، والحكيم ، حب في الضعفاء وأبو
بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر - عن أنس ؛ وأورده ابن
الجوزي في الموضوعات) .

٤٢٦٨٥ - فإن صلاته بعد صلاته ، وصومه بعد صومه ، وعمله
بعد عمله إلت بينهما كما بين السماء والأرض (ط ،

حم^(١) ، د ، ن ، طب ، ق - عن عبيد بن خالد السلمي قال : آخى رسول الله ﷺ بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة فقلنا : اللهم الحقيقه بصاحبه ! قال رسول الله ﷺ - فذكره .

الفصل الثاني في لواحق كتاب الموت ومنزفاته

٤٢٦٨٦ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، والعيدُ المؤمنُ يستريحُ من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعيدُ الفاجرُ يستريحُ منه العبادُ والبلادُ والشجرُ والدوابُ (حم ، ق ، ن^(٢)) - عن أبي قتادة .

٤٢٦٨٧ - يتبعُ الميتَ ثلاثةٌ : أهله وماله وعمله ، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ ، فيرجعُ أهله وماله ، ويبقى عمله (حم ، ق^(٣) ، ت ، ن - عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النور يُرى عند قبر الشهيد رقم ٢٤٢٣ . وأخرجه النسائي كتاب الجنائز باب الدعاء رقم ١٩٧ وأخرجه أحمد في المسند رقم ١٥٣٤ . ص

(٢/٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب سكرات الموت (١٣٤/١٣٢/١) . ص

٤٢٦٨٨ - أرواحُ المؤمنين في أجوافِ طيرٍ خضرٍ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يردّها الله تعالى إلى أجسادهم يوم القيامة (طب - عن كعب بن مالك وأم مبشر) .

٤٢٦٨٩ - إن أرواحَ المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة (فر - عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٠ - إن أرواحَ المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلقُ بشجرِ الجنة (٥ - عن أم بشر بنت البراء بن معرور وكعب بن مالك) .

٤٢٦٩١ - إنما نسمةُ المؤمن طائرٌ تعلقُ في شجرِ الجنة حتى يبعثه الله إلى جسده يوم يبعثُ (مالك ^(١) ، حم ، ن ، ه ، حب - عن كعب بن مالك) .

٤٢٦٩٢ - يكون النسمُ طيراً تعلقُ بالشجرِ ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها (طب - عن أم هانئ) .
٤٢٦٩٣ - كسرُ عظم الميت ككسرِ الحي في الإثم (٥ ^(٢)) -

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب الجنائز رقم ٤٥ والنسائي كتاب الجنائز باب أرواح المؤمنين رقم ٢٧٥ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في النهي عن كسر عظام الميت رقم ١٦١٦ ورقم ٦٠٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد مجهول . ص

عن أم سلمة .

٤٢٦٩٤ - كسرُ عظمِ الميت ككسره حياً (حم ، د ، هـ)^(١)
عن عائشة) .

٤٢٦٩٥ - لكل شيءٍ حصادٌ وحصادُ أمتي ما بين الستين إلى
السبعين (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٢٦٩٦ - معتركُ المنايا ما بين الستين إلى السبعين (الحكيم -
عن أبي هريرة) .

٤٢٦٩٧ - أعمارُ أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من
يجوزُ ذلك (ت^(٢) - عن أبي هريرة ؛ ع - عن أنس) .

٤٢٦٩٨ - أقلُّ أمتي الذين يُلحُون السبعين (طب - عن
ابن عمر) .

٤٢٦٩٩ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن
أبي هريرة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب في التهي عن كسر عظام الميت رقم

١٦١٦ ورقم ١٦١٧ وقال في إسناده عبد الله بن زياد . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الدعوات رقم ٣٥٤٥ . ص

٤٢٧٠٠ - عمرُ أمتي من ستينَ إلى سبعينَ (ت ^(١)) - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠١ - من وافقَ موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقةٍ دخل الجنة (جل - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٠٢ - موتُ الفجأة أخذتُ أسيفَ (حم ، د ^(٢)) - عن عبيد ابن خالد) .

٤٢٧٠٣ - موتُ الفجأة راحةٌ للمؤمن وأخذتُ أسفَ للفاجر (حم ، هـ - عن عائشة) .

٤٢٧٠٤ إذا حضرتم موتاكم فأنمضوا البصرَ ، فإن البصرَ يتبعُ الروحَ ، وقولوا خيراً ، فإن الملائكة تؤمن على ما يقول أهلُ البيت (حم ، ك - عن شداد بن أوس) .

٤٢٧٠٥ - من أنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ، ومن أنيتم

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في فناء أعمال هذه الأمة رقم ٢٣٣٢ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنازات باب موت الفجأة رقم ٣١١٠ . ص

عليه شرأ وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض (حم ، ق ^(١)) ،
ن - عن أنس) .

٤٢٧٠٦ - وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض (ت ^(٢)) ، ه ،
حب - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٧ - الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في
الأرض (حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٠٨ - أنتم شهداء الله في الأرض ، والملائكة شهداء الله في
السماء (طب - عن سلمة بن الأكوع) .

٤٢٧٠٩ - إذا شهدت أمة من الأمم وم أربعون رجلاً فصاعداً
أجاز الله شهادتهم (طب والضياء - عن والد أبي المليح) .

٤٢٧١٠ - ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة ، قيل :
وإنان ؟ قال : وإنان (ت - عن عمر ^(٣)) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الجنائز رقم ٩٠ . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء على الميت رقم

١٠٥٨ . ص

(٣) أخرجه الترمذي كتاب الجنائز باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت رقم

١٥٩ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧١١ - إذا مات صاحبكم فدعوه ، لا تَقْعُوا فيه (د -
عن عائشة) .

٤٢٧١٢ - لا تذكرُوا أَمْواتَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ (ن - عن عائشة) .

٤٢٧١٣ - نهى عن سبِّ الأَمْواتِ (لك - عن زيد بن أرقم) .

٤٢٧١٤ - لا تسبوا الأَمْواتَ ، فإنهم قد أفضوا إلى ما قدَّموا
(حم ، خ ، ن - عن عائشة) .

٤٢٧١٥ - لا تسبوا الأَمْواتَ فتؤذوا الأحياء (حم ، ت ^(١) -
عن المغيرة) .

٤٢٧١٦ - ما من أحدٍ يموتُ إِلَّا ندم ، إن كان محسناً ندم أن
لا يكون ازدادَ ، وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون نزع (ت ^(٢) -
عن أبي هريرة) .

٤٢٧١٧ - ما من عبدٍ مسلمٍ إِلَّا له بابان في السماء : بابٌ ينزل
منه رزقه ، وبابٌ يدخل فيه عمله وكلامه ، فإذا فقدها بكيا عليه (ع ،
حل - عن أنس) .

(١) - أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في الشتم رقم ١٩٨٣ . ص

(٢) - أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما يود أهل العافية في الجنة رقم

٢٤٠٥ . ص

- ٤٢٧١٨ - ما من مؤمنٍ إلا وله بابان : بابٌ يصعد منه عمله ،
وبابٌ ينزل منه رزقه ؛ فإذا مات بكيا عليه (ت - عن أنس) .
- ٤٢٧١٩ - لا تَمَتُّوا الموتَ (ه - عن خباب)^(١) .
- ٤٢٧٢٠ - لا تعجبوا بعملٍ عاملٍ حتى تنظروا بما يختم له (طب -
عن أبي أمامة) .
- ٤٢٧٢١ - من مات على شيءٍ بشه الله عليه (حم ، ك -
عن جابر) .
- ٤٢٧٢٢ - يبعثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه (م^(٢) ، ه -
عن جابر) .
- ٤٢٧٢٣ - إذا أراد الله قبض عبدٍ بأرضٍ جعل له بها حاجةً
(حم ، طب ، حل - عن أبي هريرة) .
- ٤٢٧٢٤ - إذا قضى الله لبدٍ أن يموت بأرضٍ جعل له إليها
حاجةً (ت^(٣) ، ك - عن مطر بن عكاس ت - عن أبي عزة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد رقم ٤١٦٣ . ص
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة رقم ٢٠٧٨ . ص
(٣) أخرجه الترمذي كتاب القدر باب ما جاء ان النفس تموت حيث ما كتب
لها رقم ١٣٤٧ / ٢٨٤٨ وقال حسن صحيح . ص

٤٢٧٢٥ - إذا كان أجلُ أحدكم بأرضٍ أتى له حاجة إليها ، فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب ا هذا ما استودعني (هـ ^(١)) والحكيم ، ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٢٦ - ما جعل الله ميتة عبدٍ بأرضٍ إلا جعل له فيها حاجةً (طب والضياء - عن أسامة بن زيد) .

٤٢٧٢٧ - قال الله تعالى للنفس : اخرجي ا قالت : لا أخرجُ إلا كارهةً (حل - عن أبي هريرة) ،

٤٢٧٢٨ - دُفِنَ بالطينة التي خلق منها (طب - عن ابن عمر) .

موكال

٤٢٧٢٩ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له إليها حاجةً ، فلم يَلْتَهُ حتى يقدمها (ك - عن مطرب بن عكاس) .

٤٢٧٣٠ - ما جعل الله أجل رجلٍ في أرضٍ إلا جعلت له فيها حاجةً (ك - عن مطرب بن عكاس العبدي) .

٤٢٧٣١ - أقلُّ أمتي أبناء السبعين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٢ - إذا أراد الله قبض روح عبدٍ بأرضٍ جعل له بها

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له رقم ٤٢٦٣ وقال في الزوائد استاده صحيح ورجاله ثقات . ص

ساجة (حم ، خ في الأدب ، ك ، حل ، طب - عن أبي عزة الهذلي ؛
ك ، هب - عن عمرو بن مضرس ؛ ك - عن جندب بن سفيان
البحلي) .

٤٢٧٣٣ - إذا كانَ أجلُ أحدِكم بأرضٍ أتى لهُ إليها حاجة
(طب - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٤ - إذا كانت ميتة أحدكم بأرضٍ أُيخت له الحاجةُ
فيقصدُ إليها ، فتكون أقصى أثرٍ منه ، فتقبض روحه فيها ، فتقولُ
الأرضُ يوم القيامة : هذا ما استودعني (ك - عن ابن مسعود) .

٤٢٧٣٥ - إذا مات الميت تقول الملائكةُ : ما قدم ؟ ويقولُ
الناس : ما أخرَ ؟ (هب والديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٣٦ - إذا قبضت نفسُ العبد يلقاه أهل الرحمة من عباد الله
كما يلقون البشير في الدنيا ، فيقبلون عليه ليسألوه : ما فعل فلان ؟
فيقول بعضهم لبعض : أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان في
كربٍ فيقبلون عليه فيسألونه : ما فعل فلان ؟ ما فعلت فلانة ؟ هل
تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم : إنه قد هلك ،
فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذُهبَ به إلى أمه الهاوية ،
فبُست الأمُ وبُست المريبةُ ! فتمرض عليهم أعمالهم ، فإذا رأوا حسناً

فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم هذه نعمتك على عبدك فأعنيها ؛ وإن
رأوا سوءاً قالوا : اللهم ا راجع بعبدك (إن المبارك في الزهد - عن
أبي أيوب الأنصاري) .

٤٢٧٣٧ - إذا مات المبد تَلَقَى روحه أرواح المؤمنين فيقولون
له : ما فعل فلان ؟ فإذا قال : مات ، قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية ،
فبئست الأم وبئست المربية (ك - عن الحسن مرسل) .

٤٢٧٣٨ - إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة
من عباد الله كما يلقون البشير من أهل الدنيا فيقولون : أنظروا صاحبكم
ليستريح فإنه قد كان في كربٍ شديدٍ ، ثم يسألونه : ماذا فعل فلان ؟
وما فعلت فلانة ؟ هل تزوجت ؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبله
فيقول : أيها ! قد مات ذلك قبلي ، فيقولون : إنا لله وإنا إليه
راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية ، فبئست الأم وبئست المربية !
وإن أعمالكم تعرضُ على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة ، فإن
كان خيراً فرحوا واستبشروا وقالوا : اللهم ا هذا فضلك ورحمتك فأنم
نعمتك عليه وأمتنه عليها ! ويعرض عليهم عملُ المسيء فيقولون : اللهم ا
ألهمه عملاً صالحاً وترضي به عنه وتقربه إليك (طب - عن أبي
أيوب) .

٤٢٧٣٩ - لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ، فانها تعرض
على أوليائكم من أهل القبور (الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٠ - ألا ! إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور^(١)
في جوارها ، فإله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم
تعرض عليهم (ك - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤١ - إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوارها ،
فإله الله في إخوانكم من أهل القبور ! فان أعمالكم تعرض عليهم
(الحكيم وابن لال - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٤٢ - إذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه : ما علمنا
منه إلا خيراً ، وهو في علم الله تعالى على غير ذلك ، قال الله تعالى
للملائكة : اقبلوا شهادة عبدي في عبدي ، وتجاوزوا عن علمي فيه
(ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٣ - ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من
جيرانه الأذنين أنهم لا يعلمون منه إلا خيراً الا قال الله : قد قبلت
عليكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون (حم ، ع ، حب ، ك ، حل -
هب ، ض - عن أنس) .

() تمور : أي تذهب وتحي . اهـ ١/٤ . النهاية . ص

٤٢٧٤٤ - ما من مسلم يموت فيشهد له رجلان من جيرانه
الأدنين فيقولان : اللهم ! لا نعلم إلا خيراً ، إلا قال الله ملائكتيه :
اشهدوا أني قد قبلتُ شهادتهما وغفرتُ ما لا يعلمان (الخطيب -
عن أس) .

٤٢٧٤٥ - ما من عبدٍ مسلمٍ يموتُ يشهدُ له ثلاثةُ أبياتٍ من
جيرانه الأدنينَ بخَيْرٍ إلا قال الله عز وجل : قد قبلتُ شهادةَ عبادي
على ما علموا ، وغفرتُ له ما أعلمُ (حم - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٤٦ - أيما مسلمٍ شهدَ له أربعةٌ بخَيْرٍ أدخله الله الجنة ، قيل
أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة ، قيل : أو اثنان ؟ قال : أو اثنان (حم ،
خ ، ن ، حب - عن عمر) .

٤٢٧٤٧ - إذا مات المؤمنُ استبشرت له بقاعُ الأرض ، فليس
من بقعةٍ إلا وهي تمنى أن يدفنَ فيها ؛ وإذا مات الكافرُ أظلمت
الأرضُ ، فليس من بقعةٍ إلا وهي تستعيزُ بالله أن يدفنَ فيها (الديلمي
عن ابن عمر) .

٤٢٧٤٨ - إذا ماتَ أحدكم فقد قامت قيامته ، فاعبدوا الله كأنكم
ترونه ، واستغفروه كلَّ ساعةٍ (ابن لال في مسكdam الأخلاق -

عن أنس (

٤٢٧٤٩ - إذا وضعَ الرجلُ الصالحُ على سريرِهِ قال : قدموني ،
وإذا وضعَ الرجلُ السوءُ على سريرِهِ قال : يا ويله ! أين تذهبون بي
(حم ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥٠ - إذا وضعُ المؤمنُ على سريرِهِ قال : يا ويلتاه ! أين
تذهبون به (ق - عن أبي هريرة) .

٤٢٧٥١ - إن الميتَ ليعلمُ من يفسله ومن يكفنه ومن يُدليه
في حفرة (طس - عن أبي سعيد) .

٤٢٧٥٢ - إن أرواحَ المؤمنين في طيرٍ خضرٍ كالدرارِ (ابن النجار
عن ابن عمر) .

٤٢٧٥٣ - النسمُ طيرٌ تعلقُ بالشجرِ حتى إذا كان يومُ القيامةِ
دخلت كلُّ نفسٍ في جسدِها (ابن سعد - عن أم هانئ الأنصارية) .

٤٢٧٥٤ - تكونُ النسمُ طيراً تعلقُ شجرةً حتى إذا كان يومُ
القيامةِ دخلت في جُثَّتِها (ابن عساكر - عن أم مبشر امرأة
أبي معروف) .

٤٢٧٥٥ - تربت يداك ! إن النفسَ المطمئنةَ طيرٌ خضرٌ في

الجنة ، فان كان الطير يتعارفون في رؤس الشجر فانهم يتعارفون
(ابن سعد - عن أم بشر بن البراء أنها قالت : يا رسول الله ! هل
يتعارف الموتى ؟ قال - فذكره) .

٤٢٧٥٦ - إن في أحاديث الأولين عجباً ! حدثني حاضي أبو
كبدشة عن مشيخة خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبشية وكان
وكان سيداً فيهم مطاعاً قال : فأنهى بهم الحفر إلى أن أزعج^(١) له
بلق^(٢) فإذا رجل على سرير شديد الأدمة كث اللحية وعليه ثياب
يقعق الجلود وعند رأسه كتاب بالمسند^(٣) « أنا شمر ذو النون ،
مأوي المساكين ، مستغاث العارفين ، ورأس منوبة المستصرخين ؛
أخذني الموت غصناً ، وأوردني بقوة أرضاً ، وقد أعياى الملوك الجبابرة
والأبائقة^(٤) والقساورة^(٥) » (الديلمي - عن العباس بن هشام بن

(١) أزعج له بلق : الأزج : بيت بيني طوله .

(٢) وقال الديلمي في الحديث رقم ١١٢٣ قسم الأنفال : البلق : الباب
بلغة اليمن .

(٣) المسند : خط الحبر .

(٤) والأبائقة : التكبرون

(٥) والقساورة : جمع قسورة وهو الأسد ويشبه الرجل الشجاع به .
١٩ ، ٢٠ ، ١٩ كثر المهمل الطبعة الثانية . ب

محمد بن السائب عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس .
 ٤٢٧٥٧ - حدثوا غن بني إسرائيل ولا حرج . فإنه كانت فيهم
 الأعاجيبُ ، خرجت طائفة منهم فأثوا مقبرة من مقارم وقالوا : لو
 صلينا ركعتين فدعونا الله عز وجل يخرج لنا بعض الأوقات يخبرنا
 عن الموت ، ففعلوا فينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر بين
 عينيه أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم إلي ؟ فوالله لقد متُّ
 منذ مائة سنة فما سكنتُ عني حرارةُ الموتِ حتى كان الآن ، فادعوا
 الله أن يبيدني كما كنتُ (عبد بن حميد ، ع ، وابن منيع ، ص -
 عن جابر) .

٤٢٧٥٨ - خرجت طائفة من بني إسرائيل أثوا مقبرة لهم فقالوا :
 لو صلينا ركعتين ودعونا الله أن يخرج لنا رجلاً ممن قد مات نسايله
 عن الموت ، ففعلوا فينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر
 بين عينيه أثرُ السجود فقال : يا هؤلاء ! ما أردتم ؟ فقد متُّ منذ
 مائة سنة فما سكنتُ عني حرارة الموت حتى الآن ، فادعوا الله أن
 يبيدني كما كنتُ (الديلمي - عن جابر) .

٤٢٧٥٩ - إن لأحدكم ثلاثة أخلاء ، منهم من يُمَتِّعُه بما سأله
 فذلك ماله ، ومنهم خليلٌ ينطلق معه حتى يابح القبرَ ولا يعطيه شيئاً

ولا يصحبه بمد ذلك فأولئك قريبه ، ومنهم خليلٌ يقول : والله أنا ذاهبٌ معك حيث ذهبت ولست مفارئك ! فذلك عمله إن كان خيراً وإن كان شراً (طب - عن سمرة) .

٤٢٧٦٠ - الأَخْلَاءُ ثلاثةٌ : فأما خليلٌ فيقول أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجعُ وأتركك « فذلك أهلك وعشيرتك ، يشيعونك حتى تأتي قبرك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا لك ما أعطيت ، وما أمسكت فليس لك » فذلك مالك ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عملك ، فيقول : والله ! لقد كنت من أهون الثلاثة على (ك - عن أنس) .

٤٢٧٦١ - يتبعُ الميت ثلاثة : أهله وماله وعمله ، فيرجع إنسان ويبقى واحدٌ ، يرجع أهله وماله ، ويبقى عمله (ابن المبارك ، حم ، خ ، م ، ت : حسن صحيح ، ن - عن أنس) مرَّ عزو الحديث برقم ٤٢٦٨٧ .

٤٢٧٦٢ - ما من عبدٍ ولا أمةٍ إلا له ثلاثة أخلاء ، فخليلٌ يقول « أنا معك فخذ مني ما شئت » فذاك ماله ، و خليل يقول « أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك » فذاك أهله وخدمه ، و خليل يقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذاك عمله (طب -

عن النعمان بن بشير (.

٤٢٧٦٣ - ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فإذا آتيت باب الملك تركتك » فذلك أهله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فيقول : إنك لأهون الثلاثة عليّ (طس ك ، هب - عن أنس) .

٤٢٧٦٤ - لكل إنسانٍ ثلاثة أخلاء : فأما خليلٌ فيقول « ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك » فذلك ماله ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك فإذا آتيت باب الملك تركتك ورجعت » فذلك أهله وحشمه ، وأما خليلٌ فيقول « أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت » فذلك عمله ، فيقول : إن كنت لأهونَ الثلاثة عليّ (ط ، حب ، ك - عن أنس) .

٤٢٧٦٥ - مثلُ المؤمن والأجل مثل رجلٍ له ثلاثة أخلاء قال له أحدهم « هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت » فهذا ماله ، وقال الآخرُ « أنا معك أبهلك وأضحك فإذا مت تركتك » فهذا عشرينك ، وقال الثالث « أنا معك وأدخلُ معك وأخرجُ معك » فهذا عمله (ك - عن النعمان بن بشير) .

٤٢٧٦ - مامن مولودٍ إلا وفي سرته من تربته التي ولد منها ،
 فاذا رُدَّ إلى أَرذل عمره رُدَّ إلى تربته التي خلق منها حتى يدفن فيها ،
 وإني وأبو بكرٍ وعمرُ خلقنا من تربةٍ واحدةٍ وفيها نُدْفَنُ (الخطيب -
 عن ابن مسعود ، وقال : غريب) .

٤٢٧٧ - مامن مولودٍ إلا ويُنشأ^(١) عليه من تراب حفرة
 (أبو نصر بن حاجي بن الحسين في جزئه والرافعي - عن أبي هريرة) .
 ٤٢٧٨ - لا إله إلا الله ! سيق من أرضه وسمائه حتى دفن في
 التربة التي منها خلُق (الحكيم - عن أبي هريرة ؛ ز ، ك - عن
 أبي سعيد) .

٤٢٧٩ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، العبد المؤمنُ يستريحُ من
 نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله تعالى ، والعبد الفاجر يستريحُ منه
 العباد والبلاد والشجر والدواب (مالك ، حم وعبد بن حميد ، خ ، م ،
 ن - أبي قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرّت جنازةٌ قال -
 فذكره) مرَّ عزوه برقم ٤٢٨٦ .

٤٢٧٧٠ - مستريحٌ ومستراحٌ منه ، المؤمن يموتُ فيستريحُ

(١) ينشأ : أي يُطَيَّبُ . اهـ ٥٧/٥ النهاية . ب

من أوصاب^(١) الدنيا ونصبها وأذاها ، والفاجر يموت فيستريح منه العباد
والشجر والدواب^٢ (حب - عن أبي قتادة) .

٤٢٧٧١ - إنا استراح من غفر له (ابن عساكر - عن بلال
قال : قالت سودة : يا رسول الله ! إنه مات فلانٌ فاستراح ، قال -
فذكره ؛ طس ، حل - عن عائشة) .

٤٢٧٧٢ - إنا يستريح من غفر له (ابن المبارك من طريق
الزهري - عن محمد بن عروة ؛ حم - عن عائشة) .

٤٢٧٧٣ - إنا يستريح من دخل الجنة (حم - عن عائشة) .

٤٢٧٧٤ - إني أكره موت الفوات (حم ، ع ، عد ، هب
وضمفه - عن أبي هريرة قال : مرَّ النبي ﷺ بمحاطٍ مائلٍ فأسرع
المشي فقليل : يا رسول الله ! كأنك خفت هذا المحاط ا قال - فذكره ؛
قال الذهبي : منكر ؛ هب وضمفه - عن ابن عمرو مثله) .

٤٢٧٧٥ - موت الفجأة تخفيفٌ على المؤمنين ومسخطةٌ على
الكافرين (طس - عن عائشة) .

٤٢٧٧٦ - كيف بكم إذا أظلمكم الموتُ الأبيضُ موت الفجأة

(١) أوصاب : الوصب : دوام الوجع وزومه وقد يطلق الوصب على الحب
والفتور في البدن . اهـ ١٩٠/٥ النهاية . ب

(الديلمي - عن جابر) .

٢٧٧٧ - ملائكة العمل خواتيمه (أبو الشيخ - عن ابن عباس) .

٢٧٧٨ - أيها الناس ! سلوا الله إلى موتاكم ولا تؤذوا بهم

الناس (طب - عن ابن عباس) .

٢٧٧٩ - من مات على خير عمله فارجو له خيراً ، ومن مات

على شرّ عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا (الديلمي - عن ابن عمرو) .

٢٧٨٠ - تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى أن الرجل

لَيُنْكَحُ ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى (ابن زنجويه - عن عثمان

ابن محمد الأحنس ، الديلمي - عن عثمان بن محمد) .

٢٧٨١ - دعوا الأموات بحسبهم ما هم فيه (الديلمي - عن

ابن مسعود) .

٢٧٨٢ - ما بال أقوام يؤذون الأحياء بشت الأموات (ابن

سعد - عن هشام بن يحيى الخزومي عن شيخ له) .

٢٧٨٣ - ما الميت في قبره إلا شبه الفريق المتفوت ينتظر دعوة

من أبٍ أو أمٍّ أو ولدٍ أو صديقٍ ثقةٍ ، فإذا لحقته كانت أحبّ

إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله عز وجل ليدخل على أهل القبور

من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال ، وإن هدية الأحياء إلى الأموات

الاستغفار لهم والصدقة عليهم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٢٧٨٤ - ما تقولون في رجلٍ قتل في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم إلا خيراً ! قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ! فما تقولون في رجلٍ مات فقام رجلان ذوا عدلٍ فقالا : لا نعلم خيراً ؟ قالوا : النار ، قال : مذهب ، والله غفورٌ رحيم (حم ، طب - عن كعب بن عجرة) .

٤٢٧٨٥ - إذا أراد الله بعبده خيراً أرسل إليه ملكاً قبل الموت فيبأه وأرشده وأصلحه حتى يموت على خير حالٍ فيقول الناس : رحم الله فلاناً قد مات على خير حالٍ ! وإذا أراد بعبده شراً أرسل إليه شيطاناً فأغواه وألهاه حتى يموت على شر حالٍ (الديلمي - عن عائشة) .

٤٢٧٨٦ - إذا أراد الله بعبده خيراً بعث إليه ملكاً من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخر نفسه بالزكاة (الديلمي - عن علي) .

٤٢٧٨٧ - إذا أراد الله بعبده خيراً بعث إليه قبل موته بهائم ملكاً يسدده ويوقفه حتى يموت على خير أحيائه ، فيقول الناس :

مات فلانٌ على خيرٍ أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جمل
يتهوَّعُ نفسه من الحرص على أن يخرج فهناك أحبُّ لقاء الله وأحب
الله لقاءه . وإذا أراد الله بمبديٍّ شرًّا قبض له قبل موته بعامٍ شيطاناً
يُضله ويُخويه حتى يموت على شرٍ أحايينه ، فيقول الناس : قد مات
فلانٌ على شرٍ أحايينه ، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جمل يتبلغ نفسه
كراهة أن يخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله لقاءه . (ابن أبي الدنيا
في ذكر الموت - عن عائشة) .

كتاب الموت من قسم الأفعال

ذكر الموت

٤٢٧٨٨ - ﴿مسند الصديق﴾ عن ثابت قال : كان أبو بكر الصديق يكثر أن يتنلَ بهذا البيت :

لا تزالُ نعى حبيباً حتى تكونهُ

وقد يرجو الفتي الرجا يموتُ دونهُ

(ابن سعد ، ش ، حم في الزهد ، وابن الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٧٨٩ - ﴿مسند عمر﴾ عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أكثرُوا ذكرَ هاذمِ المذاتِ ، قلنا يا رسول الله ! وما هاذمُ المذاتِ ؟ قال : الموتُ (أبو الحسن بن صخر في عوالي مالك ، حل) .

٤٢٧٩٠ - عن مجاهدٍ قال : خطبَ عثمان بن عفان فقال في خطبته : ابنَ آدمَ ! أعلمُ أن ملكَ الموت الذي وكلَ بك لم يزل يحلفُك ويتخطى إلى غيرك منذ أنتَ في الدنيا ، وكأنه قد تخطى غيرك إليك وقصدك ، فخذ حذرَكَ واستعدْ له ، ولا تغفلُ فإنه لا ينفلُ عنك ، واعلم ابنَ آدمَ ! إن غفلتَ عن نفسك ولم تستعدْ لم تستعدْ

لها غيرك ، ولا بد من لقاء الله ، فخذ لنفسك ولا تتركها إلى غيرك - والسلام (الدينوري في المجالسة ، كر) .

٤٢٧٩١ - عن قتبية بن مسلم قال : خطبنا الحجاج بن يوسف فذكر القبرَ فما يزال يقولُ « إنه بيتُ الوحدة وبيتُ الغربة » حتى بكى وأبكى من حوله ، ثم قال : سمعتُ أميرَ المؤمنين عبد الملك بن مروان يقول سمعتُ مروان يقول في خطبته خطبنا عثمانُ بن عفان فقال في خطبته : ما نظر رسول الله ﷺ إلى قبرٍ وذكره إلا بكى (كر ؛ الحجاج هو الظالم المشهور) .

٤٢٧٩٢ - عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : أيُّ الناسِ أكيسُ ؟ قلتُ : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أكيس الناسِ أكثرهم للموتِ ذكراً وأحسنهم له استعداداً (.....) .

٤٢٧٩٣ - عن أم الدرداء أن أبا الدرداء كان إذا رأى الميتَ قد ماتَ على حالةٍ سالحةٍ قال : هنيئاً له ، ليتني مثلك ! فقالت أم الدرداء له : لم تقول ذلك ؟ فقال : هل تملين أن الرجل يصبح مؤمناً ويمسي منافقاً ؟ قالت : وكيف ؟ قال : يسلبُ إيمانه ولا يشعر ، لأننا بهذا الموتِ أعبطُ مني لهذا بالبقاء في الصلاة والصيام (كر) .

٤٢٧٩٤ - عن أبي الدرداء قال : كفى بالموتِ واعظاً . وكفى بالدهرِ مفزقاً ، اليوم في النورِ وغداً في القبورِ (كر) .

٤٢٧٩٥ - عن أبي الدرداء أنه مرَّ بين القبورِ فقال : بيوتُ ما أسكن ظواهرَك وفي داخلِك الدواهي (كر) .

٤٢٧٩٦ - عن أبي سعيد قال : دخلَ النبي ﷺ ، صلى فرأى ناساً يكثرُونَ فقال : أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ ! فأكثرُوا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ (المسكري في الأمثال) .

٤٢٧٩٧ - * مسند أبي سعيد * أما إنكم لو أكثرتم ذكرَ هاذمِ اللذاتِ لشغلَكُم عما أرى : الموتِ ! فأكثرُوا ذكرَ هاذمِ اللذاتِ فإنه لم يأتِ على القبرِ يومٌ إلا تكلم فيه فيقولُ « أنا بيتُ العربِ وأنا بيتُ الوحدة ، وأنا بيتُ التراب ، وأنا بيتُ السودِ » فإذا دُفِنَ العبدُ المؤمنُ قال له القبرُ « مرحباً وأهلاً ! أمّا كنت لأحبُّ من يمشي على ظهري إليَّ ! فإذا وليتُكَ اليومَ وصرتَ إليَّ فسترى صنيعي بك » فيتسعُ له مدٌّ بصرِهِ ويفتحُ له بابُ الجنةِ ، وإذا دُفِنَ العبدُ الفاجرُ أو الكافرُ قال له القبرُ « لا مرحباً ولا أهلاً » ، أمّا كنت لأبغضُ من يمشي على ظهري إليَّ ! فإذا وليتُكَ اليومَ وصرتَ إليَّ

فسترى صمي بك ، فيلثم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه ،
ويقبض له سبعون تليناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أثبتت
شيئاً ما بقيت الدنيا ، فينهشنه ويخدشنه حتى يقضى به إلى الحساب ؛
إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار
(غريب عد) .

٤٢٧٩٨ - عن أبي هريرة قال : مر رسول الله ﷺ بمجلس
من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون فقال : أكثروا ذكر
هازم الذات ، فإنه لم يكن في كثير إلا قلة ، ولا في قليل إلا
كثرة ، ولا في ضيق إلا وسع ، ولا في سعة إلا ضيقها (المسكري
في الأمثال) .

٤٢٧٩٩ - عن أبي هريرة قال : من أحب لقاء الله أحب الله
لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ابن جرير) .

٤٢٨٠٠ - عن العباس بن هشام بن محمد السائب الكلبي حدثنا
أبي عن جدي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ
إن في أحاديث الأولين عجبا ! حدثني حاضني أبو كبشة عن مشيخة
خزاعة أنهم أرادوا دفن سلول بن حبشية وكان سيداً فيهم مطاعاً ،

قال : فأنهى بنا الحفرُ إلى أزج^(١) له بلى فاذا رجلٌ على سرير ، شديدُ الأدمة ، كثُ اللحية ، عليه ثيابٌ تَقَعَمُ كَتَقَعَمِ الجلودِ ، وعند رأسِهِ كتابٌ بالمسند : « أنا سيفُ ذو النون ، مأوي المساكين ومستنثاتُ الفارمين ، ورأسُ مَثُوبَةِ المستصرخين ، أخذني الموتُ غصاً ، أوردني بقوة أرضاً ، وقد أعبى الملوك الجبابرة ، ولأبالغةِ والقساورةِ (الدليبي وقال : البلى : البابُ بلفظةِ اليمن ، والمسند : خطُ الحبر ، والأبالغة : التكبرون ، والقساورة جمعُ قسورةٍ وهو الأسدُ ، وبشبهُ الرجلُ الشجاعُ به) مرَّ برقم ٤٢٧٥٦ .

٤٢٨٠١ - عن ابن مسعود قال : ليس للمؤمنِ راحةٌ دون لقاءِ الله ، فمن كانت راحته في لقاءِ الله فاسْكأنْ قَدْ (كر) .

٤٢٨٠٢ - عن علي أنه خطبَ فحمدَ الله وأثنى عليه وذكرَ الموتَ فقال : عبادَ الله ! واللهِ الموتُ ليس منه فوتٌ ، إن أقمتم له أخذكم ، وإن فرتم منه أدرككم ، فالنجاةَ النجاةَ ! والوفا الوفا ! وراءكم طالبٌ « حثيثٌ » القبرُ ! فاحذروا ضغطته وظلمته ووحشته ،

(١) أزج : الأزج : بيت طوله بيني طوله . ٨١ . ١٩٢/٢٠ تعليق كنز المبال الطيمة الثانية . ب

ألا ! وإن القبر حفرةٌ من حفرِ النارِ أو روضةٌ من رياض الجنة ،
ألا ! وإنه يتكلمُ في كل يومٍ ثلاثَ مراتٍ فيقول : أنا بيت الظلمة
أنا بيتُ الدود ، أنا بيت الوحشة ، ألا ! وإن وراء ذلك ما هو أشدُّ
منه ، نارٌ حرها شديدٌ ، وقمرُها بعيدٌ ، وحليها حديدٌ ، وخازنُها
مالك ، ليسَ اللهُ فيه - وفي لفظ : فيها - رحمةٌ ، ألا ! ووراء ذلك
جنةٌ عرضُها كعرض السماء والأرض أعدَّت للمتقين ، جعلنا الله
وإياكم من المتقين وأجارنا وإياكم من العذابِ الأليمِ (الصابوني في
المائتين ، كر) .

المختصر

٤٢٨٠٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عمر قال : احضروا موتاكم
وذكِّروهم ، فانهم يرون ما لا يرون (ابن أبي الدنيا في كتاب
المختصر) .

٤٢٨٠٤ - عن عمر قال : احضروا موتاكم واقنؤم لا إله إلا
الله ، فانهم يرون ويقال لهم (ص ، ش والمروزي في الجنائز) .

٤٢٨٠٥ - عن عمر قال : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله واعقلوا

ما تسمعون منهم ، فانهم تجلى لهم أمورٌ صادقة (ص والروزي في الجنائز) .

٤٢٨٠٦ - عن عمر قال : احضروا موتاكم وأنزِموم لا إله إلا الله ، وأنمِضُوا أعينهم إذا ماتوا ، وانسروا عندم القرآن (عب ، ش) .

٤٢٨٠٧ - * مسند أبي هريرة * يا أبا هريرة ! ألا أخبرك بأمرٍ هو حقٌّ من تكلمَ به عند الموت فقد نجا من النار إذا أخذت أول مضجعك من مرضك فاعلم أنك إذا أصبحت فأنك لن تُنسي ، وإذا أمسيت فاعلم أنك لن تصبح ، واعلم أنك إذا قلت ذلك عند أول مضجعك من مرضك نجاك الله تعالى به من النار وأدخلك الجنة ، تقول : لا إله إلا الله يُحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت ، سبحان الله رب العباد والبلاد ، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حالٍ ، والله أكبرُ كبيراً ، كبيراه ربنا وجلاله وقدرته بكل مكانٍ ، اللهم ! إن كنت أمرضني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي مع أرواح الذين سبقت لهم منك الحسنی ، وأعزني من النار كما أعزت أولئك الذين سبقت لهم منك الحسنی ، فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله وجنته ، وإن كنت اقترفت ذوباً تاب

الله عليك (ابن منيع وابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات
وابن السني في عمل يوم وليلة والرافعي - عن أبي هريرة) .

٤٢٨٠٨ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يُلَقِّنُوا العبدَ
محاسنَ عمله عند موته لكي يُحَسِّنَ ظنه بربه عز وجل (ابن أبي
الدنيا في حسن الظن بالله ، ص) .

٤٢٨٠٩ - عن عبد الله بن جعفر قال : قال لي علي : يا ابن
أخي ! إني مُعَمِّكُ كَلَامِ مَعْتَمِدٍ من رسول الله ﷺ ، من قالهن
عند وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم - ثلاث مرات ،
الحمد لله رب العالمين - ثلاث مرات ، تبارك الذي بيده الملك يحيي
ويعيت وهو على كل شيء قدير » (الخرائطي في مكارم الأخلاق
وسنده حسن) .

نوع الروح

٤٢٨١٠ - عن الحارث بن خازم الأنصاري عن أبيه قال : نظر
النبي ﷺ إلى ملك الموت عند رأس رجلٍ من الأنصار فقال : يا ملك
الموت ! ارفق بصاحبي فإنه مؤمنٌ ، فقال ملك الموت : طيب نفساً
وقرَّ عيناً ، واعلم أني بكل مؤمنٍ رفيقٌ ، واعلم يا محمد أني لأقبضُ

روح ابن آدم فإذا صرخ صارخ من أهله قتل في الدار وممي روحه
 ققلت : ما هذا الصارخ ؟ والله ما ظلمناه ولا سبقنا أجلا ولا استعجلنا
 قدره وما لنا في قبضه من ذنب ، وإن ترضوا بما صنع الله توجبوا ،
 وإن تحزنوا وتسخطوا تأءبوا وتؤزروا ، ما لكم عندنا من عشي
 ولكن لنا عندكم بعدة عودة وعودة ، فالحذر الحذر ! وما من أهل
 بيت - يا محمد - شعير ولا مدر ، بر ولا بحر ، سهل ولا جبل إلا
 أنا في كل يوم وليلة حتى لا نأعرفُ بصغيرهم وكبيرهم منهم أنفسهم ،
 والله يا محمد لو أردت أن أقبض روح بموضة ما قدرت على ذلك حتى
 يكون الله هو أذن بقبضها . قال جعفر : بلغني أنه إنما يتصفهم عند
 مواقيت الصلاة ، فإذا نظر عند الموت ممن كان يحافظ على الصلوات
 دنا منه ملك الموت ودفع عنه الشيطان وتلقاه الملائكة « لا إله
 إلا الله محمد رسول الله » في ذلك الحال العظيم (ابن أبي الدنيا في
 كتاب الحذر ، طب) .

النهي عن تمنى الموت

٤٢٨١ - عن أم الفضل قالت : دخل رسول الله ﷺ على
 رجلٍ يموِّده وهو شاك فتَمَنَّى الموت فقال رسول الله ﷺ : لا تمنَّ

الموت ، فانك إن تكُ محسناً تزدادُ إحساناً إلى إحسانك ، وإن كنت مسيئاً فتؤخرُ تستعَبُ ، فلا تمنّوا الموتَ (ابن النجار) .
 مرةً بأحاديث الأفعال رقم ٤٣٧١٩ .

باب في أشياء قبل الرقص

الفصل

٤٢٨١٢ - من مسند أم سليم ؓ قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يفسلوا فليبدؤا ببطنها فليمسح بطنها مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلى ، فإن كانت حبلى فلا تحركها فإن أردت غسلها فابدئي بسفلها فألقي على عورتها ثوباً ستيراً ، ثم خذي كرسفةً فاغسلها فأحسني غسلها ، ثم ادخلي يدك فغسلها من تحت الثوب فامسحها بكرسفٍ ثلاث مرات ، فأحسني مسحها قبل أن توضع ثوبها ، ثم وضئها بماء فيه سِدرٌ ؛ ولتفرغ الماء امرأةٌ وهي قائمة لا تلي شيئاً غيره حتى تنقى بالسدر وأنت تغسلين ، وليلِ غسلها أولى النساء بها وإلا فامرأة ورعة ، فإن كانت صغيرةً أو ضعيفةً فلتلبس امرأةً أخرى ورعة مسلمة ، فإذا فرغت من غسل سفلتها غسلت نقياً بسدرٍ وماء فلتوضئها وضوء الصلاة ؛ فهذا بيان وضوئها ، ثم اغسلها

بعد ذلك ثلاث مرات بماء وسدر ، فأبدي برأسها قبل كل شيء ،
 فألقي غسله من الصدر بالماء ، ولا تسرحي رأسها بمشط ، فان
 حدث بها حدث بعد الفسلات الثلاث فأجعلها خمسا ، فان حدث في
 الخامسة فأجعلها سبعا ، وكل ذلك فليكن ورأ بماء وسدر ، فان كان
 في الخامسة أو الثالثة فأجعل فيها شيئا من كافور وشيئا من سدر ثم
 اجعلي ذلك في جرب جديد ثم أقمديها فأفرغي عليها فأبدي برأسها حتى
 تبلغي رجلها ، فاذا فرغت منها فألقي عليها ثوبا نظيفا ، ثم ادخلي
 يدك من وراء الثوب فازعيه عنها ، ثم احشي سفلتها كرسفا ما
 استطعت ، واحشي كرسفها من طيبها ، ثم خذي سبتية طويلة
 ممسولة فاربطيها على عجزها كما يربط على النطاق ، ثم اعقديها بين
 فخذيها وضمي فخذيها ، ثم ألق طرف السبتية عن عجزها إلى قريب
 من ركبتها فهذا شأن سفلتها ، ثم طيبيها وكفنها ، واضفري شعرها
 ثلاثة أقرن : قصة وقرنين ، ولا تشبهها بالرجال ، وليكن كفنها في
 خمسة أبواب أحدها الإزار تلف به فخذيها ، ولا تقضي من شعرها
 شيئا بنورة ولا غيرها ، وما يسقط من شعرها فأغسله ثم اغرزه
 في شعر رأسها ، وطيبي شعر رأسها فأحشي تطيبه ، ولا تغسلها بماء
 سخن ، واجريها وما تكفنها به بسبع بندت إن شئت ، واجعلي

كل شيء منها وترأ ، وإن بدا لك أن تجمرها في نعلها فأجعليه وترأ
هذا شأن كفنها ورأسها ؛ وإن كانت مجدرة أو عصوبة أو أشباه
ذلك فخذني خرقة واحدة وأغسبها في الماء واجعلي تبقي كل شيء
منها ، ولا تحركها فإني أخشى أن يتنفس منها شيء لا يستطيع رده
(طب ، ق) .

٤٢٨١٣ - عن أم سليم عن سليم عن علي قال : غسل ميتاً
فليغسله بالماء كإغتساله من الجنابة (المروزي) .

٤٢٨١٤ - عن علي قال : من غسل ميتاً فليمتسل (المروزي) .

التكفين

٤٢٨١٥ - عن عمر قال : يكفن الرجل في ثلاثة أثواب ،
ولا تعتدوا ، إن الله لا يحب المتدين (ش) .

٤٢٨١٦ - عن عمر قال : تُكفن المرأة في خمسة
أثواب (ش) .

٤٢٨١٧ - عن ابن سيرين أن عمر سئل عن المسك : أيجمل
في حنوط الميت ؟ فقال ، أوليس من طيبكم (ابن حسن) .

٤٢٨١٨ - عن علي قال: الكفن من رأس المال (ق) .

٤٢٨١٩ - عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة بن عبد المطلب فجعلوا يحجون النرة على وجهه فتكشف قدماء ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله ﷺ: اجعلوا على وجهه ، واجعلوا على قدميه من هذا الشجر (طب) .

٤٢٨٢٠ - عن بريدة مولى أبي أسيد البديري عن أبي أسيد قال: أنا مع رسول الله ﷺ على قبر حمزة فشدت النرة على رأسه فانكشف رجلاه ، فشدت على رجله فانكشف رأسه ، فقال رسول الله ﷺ: واجعلوا على رجله شجر الحرمل (ش) .

صلاة الجنائز

٤٢٨٢١ - مسند الصديق * عن سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال: أحق من صليتنا عليه أطفالنا (ش) .

٤٢٨٢٢ - عن صالح مولى التوأمة عن أدرك أبابكر وعمر أنهم كانوا إذا تضايق بهم المصلي انصرفوا ، ولم يصلوا على الجنائز في المسجد (ش) .

٤٢٨٢٣ - عن إبراهيم قال: صلى أبو بكر الصديق على فاطمة

بُثِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبِّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا (ابن سعد).

٤٢٨٢٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ قَالَ : أَصْبَحَ عَبْدُكَ هَذَا قَدْ تَخَلَّى عَنِ الدُّنْيَا وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَاسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ ، وَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ (ع وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ).

٤٢٨٢٥ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْكَافِرِ قَالَ : كَبَّرَ عَلَى النَّجَاشِيِّ أَرْبَعًا (قَطُّ فِي الْأَفْرَادِ ، وَالْمَحَامِلِ فِي أُمَالِيهِ).

٤٢٨٢٦ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : جَمَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ فِي الْجَنَازَةِ ، إِلَّا عَلَى أَهْلِ بَدْرَ فَانْهَمَ كَانُوا يَكْبِرُونَ عَلَيْهِمْ خَمْسًا وَسَبْعًا وَتِسْعًا (الطحاوي).

٤٢٨٢٧ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانُوا يَكْبِرُونَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعًا وَخَمْسًا وَأَرْبَعًا ، حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فَجَمَعَهُمْ فَسَأَلَهُمْ ، فَأَخْبَرَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمَا رَأَى ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَرْبَعِ تَكْبِيرَاتٍ كَأَطْوَلِ الصَّلَاةِ (عَب، ش، ق).

٤٢٨٢٨ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ

ابن مظمون فكبرَ عليه أربعا (٥ ، والبغوي في مسند عثمان . عد) .

٤٢٨٢٩ - عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنازة رجلٍ ونساء فجعل الرجالُ مما يليه ، والنساءُ مما يلي القبلة ، وكبرَ أربعا (مسدد والطحاوي) .

٤٢٨٣٠ - عن موسى بن طلحة قال : صليتُ مع عثمان على جنازة رجلٍ ونساء فكبرَ عليها أربعا (ابن شاهين في السنة) .

٤٢٨٣١ - عن عثمان قال : من صلى على جنازة فليتوضأ (المروزي في الجنائز) .

٤٢٨٣٢ - عن عمر بن الخطاب أنه كان يرفعُ يديه مع كلِّ تكبيرةٍ في الجنازةِ والميدين (ق) .

٤٢٨٣٣ - عن سعيد بن المسيب عن عمر قال : كلُّ ذلك قد كان أربعا وخمسا فاجتمعنا على أربع تكبيرات على الجنازة (ق) .

٤٢٨٣٤ - عن عبد الرحمن بن أبيزى قال : صليتُ مع عمر على زينب زوجِ رسول الله ﷺ فكبرَ أربعا ، ثم أرسلَ إلى أزواجِ النبي ﷺ : من يدخلها قبرها ؟ وكان يجبه أن يدخلها قبرها ،

فأرسلن إليه : يدخلها قبرها من كان يراها في حياتها ، قال : صدقن
(ابن سعد ، والطحاوي ، ق) .

٤٢٨٣٥ - عن ميمون بن مهران أن عمرَ كبرَ على أبي بكرٍ
أربماً (أبو نعيم في المروفة) .

٤٢٨٣٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمر صلى على أبي بكر بين
القبر والنبر فكبرَ عليه أربماً (ابن سعد) .

٤٢٨٣٧ - (مسند عمر) عن إبراهيم أن النبي ﷺ كان يكبرُ على
الجنائز أربماً ولحماً وأكثر من ذلك ، وكان الناسُ في ولاية أبي بكر حتى
وُلِّيَ عمرُ فرأى اختلافهم فجمع أصحاب محمد ﷺ فقال : يا أصحاب
محمد ! لا تختلفوا يُختلف من بعدكم فاجمؤا على شيء يأخذ به مَنْ
بعدكم ، فأجمع أصحاب محمد أن ينظروا إلى آخر جنازةٍ كبرَ عليها
النبي ﷺ حين قُبِضَ فيأخذون به ويرفضون ما سواه ، فنظروا إلى
آخر جنازةٍ كبرَ عليها النبي ﷺ حين قُبِضَ أربع تكبيراتٍ ،
فأخذوا بأربع وتركوا ما سواه (ابن خسر) .

٤٢٨٣٨ - عن علي أنه كان يسلمُ على الجنائز بتسليمة واحدةٍ
(نعيم بن حماد في مشيخته) .

٤٢٨٣٩ - عن الشعبي أن علياً صلى على عمار بن ياسر وهاشم
ابن عتبة ، فجعل عماراً مما يليه وهاشماً أمامه ، فلما أدخله القبر جلى
عماراً أمامه وهاشماً مما يليه (ق) .

٤٢٨٤٠ - عن علقمة بن مرثد قال : صلى عليّ عليّ زيد بن
المكنف فجاء قرظة بن كعب وأصحابه بعد الدفن فأمرهم أن يصلوا
عليه (يعقوب بن سفيان ، ق) .

٤٢٨٤١ - عن المستظل بن حسين أن علياً صلى على جنازة بعد
ما صليت عليها (صموه ، ق) .

٤٢٨٤٢ - * من مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله
صلى على أضحمة فكبر عليه أربعاً (ش) .

٤٢٨٤٣ - عن جابر كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتى بامرئ قد
شهد بدرًا والشجرة كبر عليه نسماً ، وإذا أتى به قد شهد بدرًا ولم
يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدرًا كبر عليه سبعاً ،
وإذا أتى به لم يشهد بدرًا ولا الشجرة كبر عليه أربعاً (كر) وفيه
إسحاق بن ثعلبة منكر الحديث مجهول) .

٤٢٨٤٤ - عن عبد الله الحارث بن نوفل عن أبيه أن النبي

ﷺ عليهم الصلاة على الميت « اللهم اغفر لإخواننا وأخواتنا، وأصلح ذات بيننا ، وآتف بين قلوبنا ، اللهم ا هذا عبدك فلان ابن فلان ولا نعلم إلا خيرا وأنت أعلم به منا فاغفر لنا وله » فقلتُ - وأنا أصغرُ القومِ : فان لم أعلم خيراً ؟ قال : فلا تقل إلا ما تعلمُ (أبو نعيم).

٤٢٨٤٥ - عن عوف بن مالك قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ على الميتِ : « اللهم اغفر له وارحمه وخافه واعفُ عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد ، ونقه من الخطايا كما يُنقى الثوبُ الأبيضُ من الدنس ، اللهم ا أبدله داراً خيراً من داره وزوجاً خيراً من زوجته ، وأدخله الجنة ونجّه من النار - أو قال : فیه فتنة القبر وعذاب النار » حتى تمنيتُ أن أَصْكون أنا هو الميتُ لعاص رسول الله ﷺ (...) (١).

٤٢٨٤٦ - من مسند الحسين بن علي ع عن أبي حازم الأشجعي قال : رأيتُ حسين بن علي قدّمَ سميد بن العاص على الحسن بن علي

(١) أخرجه ابن ماجه بلفظه وسنده كتاب الجنائز باب ما جاء في الطاء في الصلاة على الجنائز رقم ١٥٠٠ . ص

فصلي عليه ثم قال : لولا أنها السنة ما قدمتُك ؛ وسعيدُ أميرُ على
المدينة يومئذٍ (طَب ، وأبو نعيم ، كَر) .

٤٢٨٤٧ - عن حميد بن مسلم قال : رأيتُ وائلة بن الأسقع
صلى على رجالٍ ونساء في طاعونٍ أصابَ الناسَ بالشام فجعل الرجال
مما يلي الإمام والنساء مما يلي القبلة (كَر) .

٤٢٨٤٨ - ✽ من مسند زيد بن الأرقم ✽ عن أبي سليمان المؤذن
قال : توفي أبو شريحة الغفاري فصلي عليه زيدُ بنُ أرقم فكبرها عليه
أربعاً وقال : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلي (أبو نعيم) .

٤٢٨٤٩ - عن أبي حاضر أنه صلى على جنازةٍ فقال : ألا أخبركم
كيف كان رسولُ الله ﷺ يصلي على الجنازة ؟ كان يقول : اللهم
إنك خلقتنا ونحن عبادك أنت ربُّنا وإليك معادُنا (الديلمي) .

٤٢٨٥٠ - ✽ من مسند سهل بن حنيف ✽ : كان النبي ﷺ
يعود فقراءَ أهل المدينة ويشهد جنازهم إذا ماتوا ، فتوفيت امرأةٌ من
أهلِ الموالي فشئى النبي ﷺ إلى قبرها وكبر أربعاً (ش) .

٤٢٨٥١ - عن إبراهيم الهجري قال : رأيتُ ابنَ أبي أوفى ،
وكان من أصحاب الشجرة ، وماتت ابنته فتبها على بئرٍ خلفها ،
فجعل النساء يرثين ، فقال : لا ترثن فإن رسولَ الله ﷺ نهى عن

الرئاء ، وَتَلْفِضُ إِحْدَاكُنْ مِنْ عِبْرَتِهَا مَا شَاءَتْ ! ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَامَ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْرًا مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَيْنِ يَدْعُو ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصْنَعُ عَلَى الْجَنَائِزِ هَكَذَا (ابن النجار) .

٤٢٨٥٢ - عَنْ عَثْمَانَ بْنِ شِمَاسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَمَرَّ مِرْوَانُ فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ « أَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، تَعْلَمُ سِرُّهَا وَعِلَالِيَّتُهَا ، جِئْنَا شَفَعَاءَ فَافْغِرْ لَهَا » (ش) .

٤٢٨٥٣ - * مِنْ مَسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ * أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا (ش) .

٤٢٨٥٤ - * مِنْ مَسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ * صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرِ بَعْدَ مَا دُفِنَ (ش) .

٤٢٨٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْمَنْفُوسِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » (ق فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَقَالَ : الْمَرْفُوفُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا ، أَخْرَجَهُ مَالِكٌ ، ق فِيهِ) .

٤٢٨٥٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ فَوَضَعَ يَدَهُ اليمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى (ابن النجار) .

٤٢٨٥٧ - عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ : وَضَعْتُ جَنَازَةً

أَمْ كُنْتُمْ امْرَأَةً عَمْرٍ بن الخطاب وَإِنْ لَهَا يُقَالُ لَهُ « زَيْدٌ » فَصَفَوْهَا
جَمِيعاً وَفِي النَّاسِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَبُو قَتَادَةَ
فَوَضَعَ الْعَلَامُ مِمَّا عَلَى الْإِمَامِ ، فَأَنْكَرْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْيَمِّ
فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : هِيَ السَّنَةُ (يَعْقُوبُ ، كَر) .

٤٢٨٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى الْمَنُفُوسِ ثُمَّ
قَالَ « اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » (ابْنُ النَجَّار) .

٤٢٨٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
النَّجَاشِيِّ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ (ز) .

٤٢٨٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ فِيهَا ابْنُ
عَبَّاسٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِحَاجَةٍ ، فَضَرَبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ مَنْكَبِيَّ قَالَ : تَذَرِي بِي أَنْصَرِفَ هَذَا ؟ قُلْتُ : لَا أَذَرِي ، قَالَ :
انْصَرَفَ بَقِيرَاطٌ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ « مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا كَانَ
لَهُ قِيرَاطٌ ، فَإِنْ انْتَظَرَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْهَا كَانَ لَهُ مِنْهَا قِيرَاطَانِ ، وَالْقِيرَاطُ
مِثْلُ أَحَدٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ثُمَّ قَالَ : أَنْتَجِبْ مِنْ قَوْلِي « مِثْلُ
أَحَدٍ » ، حَقٌّ لِعَظْمَةِ رَبِّنَا أَنْ يَكُونَ قِيرَاطُهُ مِثْلَ أَحَدٍ ! وَبِوَجْهِ
كَأَنَّ سَنَةَ (هَب) .

٤٢٨٦١ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ أن السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر الإمام ثم يقرأ أم القرآن بعد التكبيرة الأولى سرّاً في نفسه، ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ فيهن بعد التكبيرة الأولى، ويُسلم سرّاً تسليماً خفياً حتى ينصرف، فالسنة أن يفعل ويفعل الناس بمثل ما فعل إمامهم (كر).

٤٢٨٦٢ - عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب (إن التجار).

٤٢٨٦٣ - عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبر عليه أربعاً، وصلى على السوداء وكبر عليها أربعاً، وصلى على النجاشي وكبر عليه أربعاً، وصلى أبو بكر على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبر عليها أربعاً، وصلى عمر على أبي بكر فكبر عليه أربعاً، وكبرت الملائكة على آدم أربعاً (كر)، وفيه فرات ابن السائب قال خ: منكر الحديث تركوه.

٤٢٨٦٤ - عن علي قال دعاني رسول الله ﷺ فقال: يا علي! إذا صليت على جنازة رجل فقل « اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن أمتك ماضٍ فيه حكمك، خفته ولم يك شيئاً مذكوراً، نزل بك

وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ، اللَّهُمَّ لَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَالْحَقَّ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَثَبِّتْهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَإِنَّهُ اقْتَرَعَ إِلَيْكَ وَاسْتَفْنَيْتَ عَنْهُ ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِيًّا فَزَكِّهِ وَإِنْ كَانَ خَاطِئًا فَاعْفِرْ لَهُ (.....) وَفِيهِ حَادِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ وَاهِيَانَ (.

٤٢٨٦٥ - [عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ كَبَّرَ أَرْبَعًا (ابن النجار)] .

ذيل الصلوة على الميت

٤٢٨٦٦ - * مِنْ مَسْنَدِ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْفَهَارِيِّ * يُلَاقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَوْتَ النَّجَاشِيِّ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِنْ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهِ فَلْيَصِلْ عَلَيْهِ ! فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ الْحَبَشَةِ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا (طَب) .

٤٢٨٦٧ - عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهِىَ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا بِمَوْتِهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِمْ (ش) .

٤٢٨٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَتَى بِجَنَازَةِ يَصْلِي عَلَيْهَا ، فَلَمَّا وَضَعَتْ قَالَ : إِنَّا لَقَائِمُونَ وَمَا يَصْلِي عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَمَلُهُ (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت والدينوري ، هب) .

٤٢٨٦٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن مسكينة مرضت فأخبر رسول الله ﷺ بمرضها ، قال : وكان رسول الله ﷺ يسودُّ المساكين ويسأل عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : إذا ماتت فأذنوني بها ! فخرج بجنازتها ليلاً فكرهوا أن يوقظوا رسول الله ﷺ ، فلما أصبح أخبر بالذي كان من شأنها فقال : ألم آمركم أن تؤذنوني بها ؟ فقالوا : يا رسول الله ! كرهنا أن نخرجك ليلاً ، فخرج رسول الله ﷺ حتى صفَّ الناس على قبرها وكبر أربع تكبيرات (كر) .

٤٢٨٧٠ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : السنة في الصلاة على الجنائز أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأمِّ القرآن مخافتةً ثم يكبر ثلاثاً والتسليم عند الآخرة (كر) :

٤٢٨٧١ - عن أنس عن النبي ﷺ صلى على قبرٍ بمدةٍ ما دفن (كر) .

٤٢٨٧٢ - عن أنس أنه كره أن يصلي على الجنائز في القبور (ش) .

٤٢٨٧٣ - عن القاسم بن عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب انتظر أمَّ عبدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود وكانت خرجت عليه فسبقته

بالجنازة (ابن سعد) .

الشميع

٤٢٨٧٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزي أن
أبا بكر وعمر كانا يعيشان أمام الجنازة وكان عليّ عشي خلفها، قيل
لعليّ إنها يعيشان أمامها ! فقال : إنها يلمان أن المشي خلفها أفضل من
المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده، ولكنهما
يسهلان للناس (هـ) .

٤٢٨٧٥ - عن أبي راشد أنه رأى عثمان وطلحة والزبير يشنون
أمام الجنازة (الطحاوي) .

٤٢٨٧٦ - عن عثمان بن يسار قال : بينما عمر في دفن زينب
بنت جحش إذ أقبل رجل من قریش مرّ جلّاً شعره بين مُمَصَّرَين^(١) ،
فأقبل عليه ضرباً بالدرّة حتى سبقه شدّاً وأنبهه رومياً بالحجارة وقال :
كيف جئتنا ؟ نحن على لعب أشياخٍ يدفنون أمهم ! (ابن أبي الدنيا) .

(١) مصرّعين : المُمَصَّرَة من الثياب : التي فيها صُفْرَة خفيفة .
ومنه الحديث « أتى عليّ ع طلحة وعليه ثوبان مُمَصَّران » . ا هـ ٣٣٦/٤
النهاية . ب

٤٢٨٧٧ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ربيعة بن عبد الله بن هدير
قال : رأيتُ عمر بن الخطاب تقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش
(ابن سعد) .

٤٢٨٧٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي سعيد الخدري قال : سألت
عليَّ بن أبي طالب فقلت : يا أبا الحسن ! أيها الفضلُ : المشيُّ خلف
الجنازة أو امامها ؟ فقال : يا أبا سعيد ! ومثلك يسأل عن هذا ؟ قلت :
ومن يسأل عن هذا إلا مثلي ، رأيتُ أبا بكر وعمر يمشيان امامها ،
فقال : رحمها الله وغفر لها ، والله لقد سمعنا كما سمعنا ، ولكنها كانتا سهلين
يحبان السهولة ، يا أبا سعيد ! إذا مشيت خلف أخيك المسلم فأنصف
وفكر في نفسك كأنك قد صرت مثله ، أخوك كان يشاخصك على
الدنيا خرج منها حزينا سليبا ، ليس له إلا ما تزود من عملٍ صالحٍ ،
فاذا بلغت القبر فجلس الناسُ فلا تجاس ولكن قم على شفير قبره ،
فاذا دليَ في قبره فقل « بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله .
اللهم عبدك نزل بك وأنت خيرٌ من نزل به خلف الدنيا خلف ظهره ،
فاجعل ما قدم عليه خيرا مما خلف ، فإني قلت وقولك الحق ﴿ ما عند
الله خيرٌ للأبرار ﴾ » ثم احثُ عليه ثلاث حثيات (البزار وضمف) .

٤٢٨٧٩ - عن أبي سعيد الخدري قال : قلت لعلي بن أبي طالب :

المشي أمام الجنائزة أفضل ؟ فقال : إن فضل المشي خلفها على المشي أمامها كفضل صلاة المكتوبة على التطوع ، قلت برأيك تقول ؟ قال : بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين حتى بلغ سبع مراراً (ابن الجوزي في الواهيات) .

٤٢٨٨٠ - عن ثوبان عن النبي ﷺ أنه رأى ناساً على دوابهم في جنازة فقال : ألا تستحيون ؟ الملائكة يحشون على أقدامهم وأنتم ركبانٌ (كر) .

٤٢٨٨١ - عن جابر بن سمرة قال : خرج رسول الله ﷺ على جنازة ابن الدحداح ، فلما رجع أتى بفرس مُعْرَوْرِي فركبه ومشينا خلفه (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٢ - ﴿ مسند أبي المعتمر حنش ﴾ عن جابر عن أبي الطفيل قال : سمعتُ حنشا أبا المعتمر يقول : صلى رسول الله ﷺ على جنازة فأبصر امرأةً معها جمرٌ ، فلم يزل يصيحُ بها حتى تعيبت في آجام المدينة - يعني قصورها (أبو نعيم) .

٤٢٨٨٣ - عن عبادة بن الصامت قال : كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازةً لم يجلس حتى توضع في اللحد ، فتعرض له حبرٌ من اليهود فقال : كذا نفعل ، فجلس رسول الله ﷺ قال : خالفوهم

(ابن جرير)

٤٢٨٨٤ - عن أبي الزناد قال : كنت جالساً مع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالبقيع فاطلع بجنازة فأقبل علينا ابن جعفر فتمعجب من إبطاء مشيهم بها ، فقال : عجباً لما تغير من حال الناس ! والله إن كان إلا الجز^(١) ، وإن كان الرجل ليلاحي الرجل فيقول : يا عبد الله ! اتق الله فكأن قد جمز بك (هب) .

٤٢٨٨٥ - عن أبي موسى قال : مروا بجنازة ثمخض^(٢) كما يُمخض الزق^٣ ، فقال النبي ﷺ : عليكم بالسكينة ! عليكم بالقصد في المشي بجنازكم (ز) .

٤٢٨٨٦ - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يكره الضحك في موطنين : عند رؤية القرد ، وعند الجنازة (هب) ، وقال إسناده غير قوي () .

٤٢٨٨٧ - عن يزيد بن عبيد الله عن بعض أصحابه قال : رأى عبد الله بن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال : أنضحك وأنت

(١) الجز : يعني السير بالجناز : وجمز : أي أسرع . اهـ ٢٩١/١
النهاية . ب

(٢) ثمخض : تحرك تحريكاً سريعاً . اهـ ٣٠٧/٤ النهاية . ب

مع جنازة ؟ والله لا أكلك أبداً (هب) .

٤٢٨٨٨ - عن زجلة مولاة معاوية قالت : أدركت يتامى كنّ
في حجرِ النبي ﷺ لإحداهن نسمي « كرسية » قالت : فخرجت
معهن إلى بيت رجلٍ وقد هلك لأعزى أهله ، فلما أخرجت الجنازة
وضعت رجلي لأخرج من عتبة الباب ، فأخذتني حتى أدخلتني البيت ،
فالت : ولم تكن تتبعُ الجنازة امرأةً إلا أن تكون نساءً أو مبطونة
تخرج معها امرأة من ثقاتها حتى يضموها في المصلى تدخل يدها تنظر
هل خرج شيء فلا يزالُ القومُ جلوساً أو قياماً حتى إذا توارت المرأة
قالوا للامام : كبر (كر وقال : هذا حديث غريب لم أكتبه إلا من
هذا الوجه) .

القيام للجنازة

٤٢٨٨٩ - عن عثمان أنه رأى جنازةً فقام لها وقال : رأيتُ
رسول الله ﷺ رأى جنازةً فقام لها (حم ، ع ، والطحاوي ، ص) .
٤٢٨٩٠ - عن علي قال : رأينا رسول الله ﷺ قام في الجنازة
فقمنا ، ثم رأيناه قد قعدنا (ط ، حم والمديني ، م ، د ، ت ، ن ،
ه ، ع وابن الجارود والطحاوي ، حب وابن جرير) .

٤٢٨٩١ - عن علي قال : إنما قام رسول الله ﷺ في الجنازة

مرة واحدة ثم لم يعد بعد (الحميدي والعديني) .

٤٢٨٩٢ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالقيام في الجنازة ، ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس (ابن وهب ، حم والعديني ، ع ، حب ، ق) .

٤٢٨٩٣ - عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : ما قام رسول الله ﷺ لتلك الجنازة إلا أنها كانت يهودية فأذاه ريحٌ بخورها فقام حتى جازته (كر) .

٤٢٨٩٤ - عن علي قال : قام رسول الله ﷺ مع الجنازة حتى توضع وقام الناس معه ، ثم قعد بعد ذلك وأمرهم بالتقدم (ق) .

٤٢٨٩٥ - * أيضاً * عن عبد الله بن سنخيرة قال : مرّ عليّ بجنازة فذهب أصحابه يقومون فقال لهم : ما يحملكم على هذا ؟ قالوا : إن أبا موسى أخبرنا أن رسول الله ﷺ كان إذا مرت جنازة قام حتى تجاوزة ، فقال : إن أبا موسى لا يقول شيئاً ، لعل رسول الله ﷺ فعل ذلك مرة ، إن رسول الله ﷺ كان يحب أن يشبه بأهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء ، فاذا نزل عليه تركه (ن ، ه ؛ ورواه ط : أن أبا موسى الأشعري حدثنا أن رسول الله ﷺ قال : إذا مرت بكم جنازة رجل مسلم أو يهودي أو نصراني

فقوموا لها ، فانا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة ، فقال علي : ما فعلها رسول الله ﷺ إلا مرةً وكانوا أهل كتاب كان يشبه بهم في الشيء فاذا مُسَى انتهى . ورواه مسدد بلفظ : فقال علي : ما فعل رسول الله ﷺ قط غير مرةٍ واحدةٍ ليهوديٍّ من أهل الكتاب ثم لم يعد ، وكان إذا مُسَى انتهى . وفي الإسناد ليث بن أبي سليم) .

البلاء

٤٢٨٩٦ - * مسند عمر * عن أبي عثمان قال رأيتُ عمر لما جاءه نعي النعمان وضع يده على رأسه وجعل يبكي (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٨٩٧ - عن جبير بن عتيك أنه دخل مع النبي ﷺ على ميت فبكي النساء فقال جبير : اسكُتْنَ ما دام رسولُ الله ﷺ جالساً 1 فقال النبي ﷺ : دعهن يبكين ، فاذا وجبت فلا تبكين باكيةً (أبو نعيم) .

٤٢٨٩٨ - عن عمران بن حصين قال : لما توفي ابنُ رسولِ الله ﷺ دمعت عيناه فقالوا : يا رسول الله تبكي ؟ فقال رسول الله ﷺ : العينُ تدمعُ ، والقلبُ يحزنُ ، ولا تقولُ إلا ما يرضي ربنا ، ولإنا

بك يا إزاهيم الحزونون (كر) .

٤٢٨٩٩ - عن أبي هريرة قال: أبصر عمر امرأةً تبكي على قبرٍ فزبرها^(١) ، فقال رسولُ الله ﷺ : دعها يا أبا حفص ! فإن العينَ باكيةٌ والنفسَ والعهدَ حديثُ (ابن جرير) .

٤٢٩٠٠ - عن يوسف بن ماهك قال: كان ابن عمر في جنازةٍ فقال: إن الميتَ يعذب ببكاء الحيِّ ، فقال ابن عباس: إن الميتَ لا يعذب ببكاء الحي (ابن جرير في تهذيبه) .

٤٢٩٠١ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا قدم ذا الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهلهم ، فقدمنا من حجٍّ أو من عمرةٍ ، فلقينا بنذي الحليفة ، فقبل لأسيد بن حضير : مانت امرأتك ! فبكى ، وكنت بينه وبين النبي ﷺ فقلت : أبكي وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم لك ! قال : أفيتقن لي أن لا أبكي ! وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : اهتز العرش أعواده لبوت سعد بن معاذ (أبو نعيم) .

٤٢٩٠٢ - ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ كنا عند النبي ﷺ

(١) فزبرها : تزبره : تهره وتثلظ له في القول والرد . ٥١ ٢٩٣/٢
النهاية . ب

فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره أن حبيباً لها في الموت فقال
 للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل
 شيء عنده بأجلٍ مسمى ، فرها فلتنصبر ولنحتسب ! فعاد الرسول
 فقال : إنها قد أقسمت لتأثنها ، فقام النبي ﷺ وقام معه سعد بن
 عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجالٌ وانطلقت
 معهم ، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تقعع كأنها في
 شئٍ ، ففاضت عيناه ، فقال له سعد : ما هذا يا رسول الله ؟ قال :
 هذه رحمة جلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الزهراء
 (ط ، حم ، د ، ت ، هـ ، وأبو عوانة ، حب) .

النيابة

٤٢٩٠٣ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن عبد الله بن
 أبي بكر لما توفّي بكى عليه ، فخرج أبو بكر إلى الرجال فقال :
 إني أعتذر إليكم من شأن أولاء ، إني من حديث عهدٍ بجاهلية ،
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الميت ينضح عليه الحميم بكماء
 الحمي (ع ، وسنده ضعيف) .

٤٢٩٠٤ - عن عمر قال : إنه ليس من ميتٍ يندب بما ليس
 فيه إلا الملائكة تلغنه (ابن منيع ، والحارث) .

٤٢٩٠٥ - عن عمرو بن دينار قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع في بيت ميمونة نساء يبكين ، فجاء عمر ومعه ابن عباس ومعه الدرة ، فقال : يا عبد الله ! ادخل على أم المؤمنين فأمرها فتحتجب ، وأخرجهن عليّ ، فجعل يخرجهن عليه وهو يضربهن بالدرة ، فسقط خمار امرأةٍ منهن ، فقالوا : يا أمير المؤمنين خمارها ! فقال : دعوها ، فلا حرمة لها ، وكان يجبُ من قوله : لا حرمة لها (عب).

٤٢٩٠٦ - عن نصر بن أبي حاصم أن عمر سمع نواحةً بالمدينة ليلاً فأناها فدخل عليها ، ففرق النساء ، فأدرك النائحة فجعل يضربها بالدرة ، فوقع خمارها فقالوا : شمرها يا أمير المؤمنين ! فقال : أجل ، فلا حرمة لها (عب) .

٤٢٩٠٧ - عن سفيان بن سلمة قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نسوةٌ بجي المغيرة في دار خالد يبكين عليه ، فقبل لعمر : إنهن قد اجتمعن في دار خالد وهن خلقاء أن يُسمنك بمض ما تكره . فأرسل إليهن فأنهين ، فقال عمر : وما عليهن أن يُرِقْنَ من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نغمًا أو لقلقةً (ابن سعد ، وأبو عبيد في الغريب ، والحاكم في المعنى ، ويعقوب بن سفيان ، ق ، وأبو نعيم ، كمر) .

٤٢٩٠٨ - عن عبد الله بن عكرمة قال : عجباً لقول الناس إن عمر بن الخطاب نهي عن النوح ! لقد بكى على خالد بن الوليد بمكة والمدينة نساء بني المغيرة سبماً يشققن الجيوب ويضرن الوجوه وأطعموا الطعام تلك الأيام حتى مضت ما ينهان عمر (ابن سعد).

٤٢٩٠٩ - عن سعيد بن المسيب قال : لما توفى أبو بكر أقامت عائشة عليه النوح ، فبلغ عمرُ فنهاها عن النوح على أبي بكر ، فأبين أن يتبين ، فقال لهشام بن الوليد : أخرج إلى ابنة أبي قحافة ! فملاها بالدرة ضربات ، فتفرق النوائح حين سمعن ذلك ، فقال : تُردن أن يمدب أبو بكر بيكاكن ! إن رسول الله ﷺ قال : إن الميتَ يعذب ببكاء أهله عليه (ابن سعد).

٤٢٩١٠ - عن عائشة قالت : توفي أبو بكر بين المغرب والمشاء فأصبحنا ، فاجتمع نساء المهاجرين والأنصار وأقاموا النوح ، وأبو بكر يُفصل ويكفّن ، فأمر عمرُ بن الخطاب بالنوح ففرقن^(١) فوالله على ذلك إنكن تفرقن وتجتمن (ابن سعد).

(١) ففرقن : الفترقن : الخوف والفرع . يقال : فرقَ يفرقن فرقة .
النهاية ٤٣٨/٣ . ب

٤٢٩١١ - عن سعيد بن المسيب قال : لما مات أبو بكر بسكي عليه فقال عمر : إن رسول الله ﷺ قال : إن الميت يعذب ببكاء الحي ، فأبوا إلا أن يبكوا ، فقال عمر لهشام بن الويلد : قم فأخرج النساء ! فقالت عائشة : أخرجك ، فقال عمر : ادخل فقد أذنتُ لك ! فدخل ، فقالت عائشة : أخرجي أنت يا بُني ! فقال : أمّا لك ؛ فقد أذنتُ لك ، فجمعل يُخرجُهن امرأةً امرأةً وهو يضربُهن بالدرّةِ حتى خرجت أم فروة و فرقة بينهن (ابن راهويه وهو صحيح) .

٤٢٩١٢ - عن عائشة قالت : لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ﷺ يعرفُ في وجهه الحزنُ ، وأنا أطلعُ من شق الباب ، فأناه رجلٌ فقال : يا رسول الله ! إن نساء جعفر فذكر من بكأتهن ، قال : فارجعن إليهن فأسكنتهن ، فان أبينَ فاحتُ في وجوههن التراب (ش) .

باب في الدفن وأمر نزع بهمه

٤٢٩١٣ - عن إسماعيل بن خالد أن أبا بكر الصديق كان يقول إذا أُدخِلَ الميتُ اللحدَ « بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وباليقين

بالبعث بعد الموت» (ع).

٤٢٩١٤ - عن عمر بن سعيد بن يحيى النخعي قال : صليتُ خلفَ علي بن أبي طالب على أب المكنف فكبر عليه أربعاً ، وسلم واحدة ثم أدخله قبره فقال « اللهم ا عبدك وولدُ عبدك نزل بك وأنت خيرُ منزلٍ به ، اللهم ا وسم له مدخله واغفر له ذنبه فانا لا نعلمُ إلا خيراً وأنت أعلمُ به ، وكان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » (ق).

٤٢٩١٥ - عن علي بن الحكم عن جماعة من أهل الكوفة أن علي بن أبي طالب أتاها وم يدفنون ميتاً وقد بسطَ الثوبُ على قبره ، فجذب الثوبَ من القبر وقال : إنا يصنعُ هذا بالنساء (ق).

٤٢٩١٦ - عن علي قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قومٍ صالحين ، فإن الموتى يتأذون بحجارِ السوء كما يتأذى به الأحياء (الماليني في المؤلفات والمختلَف).

٤٢٩١٧ - عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ : احفروا ، وأعمقوا وأوسعوا ، وأحسنوا ، وأدفنوا الاثنين والثلاثة في

قبرٍ واحدٍ وقدموا أكثرهم قرآنًا (ابن جرير).

٤٢٩١٨ - عن جابر قال : رأى ناسٌ ناراَ في مقبرةٍ فأثوها فإذا رسول الله ﷺ يقولُ ناولوني صاحبكم ! فإذا هو الرجلُ الذي كان يرفعُ صوته بالذكْرِ (طب).

٤٢٩١٩ - عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُجَصَّصَ القبورُ ، وأن يُجملُ عليها ترابٌ من غيرِ حفرتها (ابن النجار) .

٤٢٩٢٠ - عن جابر عن النبي ﷺ أنه نهى عن تحصيل القبور والبناء عليها (ابن النجار) .

٤٢٩٢١ - عن العلاء بن الجلاح أنه قال لبنيه : إذا أدخلتموني قبري فضموني في اللحدِ وقولوا « بسمِ اللهِ وعلى سنةِ رسولِ الله ﷺ » وسُنُّوا ^(١) على الترابِ سنًا وافروا عند رأسي أول البقرةِ وخاتمها فاني رأيتُ ابنَ عمر يستحبُّ ذلك (كر).

٤٢٩٢٢ - عن ابن عمر أن النبي ﷺ لحدَّ له ولأبي بكرٍ وعمر (ابن النجار).

(١) وسُنُّوا : سن الماء والتراب على وجه الأرض : صبه صبًّا سهلاً .
١ هـ / ٤٥٦ المجمع الوسيط . ب

٤٢٩٢٣ - عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون اللحدَ ويكرهون الشقَّ (ابن جرير) .

٤٢٩٢٤ - عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي ﷺ رُفِعَ قبرُهُ من الأرضِ شبراً (ابن جرير) .

فيل الدفن

٤٢٩٢٥ - عن عمر بن سعيد قال : صلى عليّ عليّ يزيد بن مكنف فكبرَ أربعاً ثم حشا على قبره الترابَ حيتين أو ثلاثاً (ق) .

٤٢٩٢٦ - عن الزهري أن أبا بكر دُفِنَ ليلاً دفنه عمر (ابن سعد وأبو نعيم) .

٤٢٩٢٧ - عن عثمان أنه كان يأمرُ بتسوية القبورِ (ابن جرير) .

٤٢٩٢٨ - عن كثير بن مدرك أن عمر كان إذا سوَّى على الميت قال : اللهم أسلمه إليك الأهلَ والمالَ والعشيرةَ ، وذنبه عظيمٌ فاعفُ عنه (ق) .

٤٢٩٢٩ - عن عثمان قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفنٍ

الميتَ وقفَ عليه فقال : استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيتَ فإنه
الآن يُسْتَلُّ (د ، ع ، قط في الافراد ، وابن شاهين في
السنن ، ق ، ص) .

٤٢٩٣٠ - عن ابن عمر قال : وجدَ الناسُ وهم صادرون من
الحجِ امرأةٌ ميتةٌ بالبيداءِ يَمرون عليها ولا يرفون لها رأسها ، حتى
مرُّ بها رجلٌ من ليثٍ يقال له « كليبٌ » فألقى عليها ثوباً ثم
استعانَ عليها من يدها ، فدعا عمر ابنه فقال : هل مررتَ بهذه
المرأة الميتة ؟ فقال : لا ، فقال عمرُ : لو حدثني أنك مررتَ بها
لنكلتُ بك ! ثم قام عمر بين ظهري الناس فتفيض عليهم فيها وقال :
لعلَّ الله أن يدخلَ كليباً الجنةَ بفعله عليها ؛ فينما كليبٌ يتوضأ عند
المسجدِ جاءه أبو لؤؤة قاتِلُ عمرَ فبقر بطنه (ق) .

٤٢٩٣١ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ عن جابر بن عبد الله قال :
أتى رسول الله ﷺ قبرَ عبد الله بن أبيٍ بعد ما أُدخلَ حفرته فأمر
به فأخرجَ فوضعه على ركبتيه وفخذه فنفت فيه من ريقه وألبسه
قيصه (ز) .

٤٢٩٣٢ - عن الشبي قال : كُلُّ قبورِ الشهداءِ مسنمةٌ
(ابن جرير) .

٤٢٩٣٣ - ﴿مسند علي﴾ عن محمد بن حبيب قال : أولُ من حوّل من قبرٍ إلى قبرٍ أمير المؤمنين عليّ ، حولهُ ابنُه الحسينُ (قط) .

التلقيح

٤٢٩٣٤ - عن سعيد الأموي قال : شهدت أبا أمانة وهو في النزاع فقال لي : يا سعيد ! إذا أنا مت فافعلوا بي كما أمرنا رسولُ الله ﷺ ، قال لنا رسولُ الله ﷺ : إذا ماتَ أحدٌ من إخوانكم فسويتم عليه التراب فليقم رجلٌ منكم عند رأسه ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يسمعُ ولكنه لا يجيبُ ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يستوي جالساً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ! فانه يقول : أرشدنا رحمك الله ! ثم ليقل : اذكركم ما خرجت عليه من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأنت رضىت بالله رباً ومحمد نبياً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً ! فانه إذا فصل ذلك أخذ منكراً ونكيراً أحدهما بيد صاحبه ثم يقول له : لا أخرج بنا من عند هذا : ما نصنعُ به قد لقنَ حجته ! فيكون الله حجيجه دونهما . فقال له رجلٌ : يا رسول الله ! فان لم أعرف أدته ؟ قال : انسهُ إلى حواء (كر) .

سؤال القبر وعذابه

٤٢٩٣٥ - عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لها : يا ميمونة تعوذني بالله من عذاب القبر ! قالت : يا رسول الله ! وإنه لحقُّ ؟ قال : نعم ، وإن من أشدِّ عذاب القبر الغيبة والبول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٦ - عن أم خالد بنت خالد بن سعيد أنها سمعت من النبي ﷺ حديثاً وهو يتعوذ من عذاب القبر (ش وابن النجار) .

٤٢٩٣٧ - ﴿ مسند أم مبشر ﴾ عن جابر عن أم مبشر قالت : دخل على النبي ﷺ وأنا في حائطٍ من حوائط بني النجار فيه قبورٌ منهم قد ماتوا في الجاهلية فخرج فسمته وهو يقول : استعيذوا بالله من عذاب القبر ، قلت : يا رسول الله ! للقبر عذابٌ ؟ فقال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائمُ (ش ٤ ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٣٨ - عن إبراهيم النخعي أن رجلين كانا يمدبان في قبورها فشكا ذلك جيرانهما إلى رسول الله ﷺ فقال : خذوا كرتَين ^(١)

(١) كرتَين : أي ما يبقى من أصول السعف في النخلة بعد القطع . كالراقي . ٦١/٠ . النهاية . ب

فاجملوها في قبورها يُرفَّه^(١) عنها العذابُ ما لم تيسر ، فستل :
فيم عذاباً ؟ قال : في النيمة والدول (ق في عذاب القبر) .

٤٢٩٣٩ - عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان على بئلة له
شبهاء فحادث به ، فقال حادث ولم تحُد عن كبير ، حادث عن
رجل يضرب في قبره من أجل النيمة وآخر يعذب في النيمة (ق في
عذاب القبر) .

٤٢٩٤٠ - * مسند أنس * توفيت زينب بنت رسول الله
ﷺ ، فخرجنا معه ، فرأينا رسول الله ﷺ مهماً شديداً الحزن ،
فجعلنا لا نكلم ، حتى انتهينا إلى القبر فإذا هو لم يفرغ من لحدّه ،
فقم رسول الله ﷺ وقد نأ حوله ، فحدث نفسه هنيئة وجعل ينظر
إلى السماء ، ثم فرغ من القبر ، فنزل فيه فرأيت يزداد حزناً ثم إنه
فرغ فخرج فرأيت سرري عنه وتبسم ، فقلنا : يا رسول الله رأيناك
مهماً حزينا لم نستطع أن نكلمك ثم رأيناك سرري عنك فلم ذلك ؟
قال : كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب مكان ذلك فشق
عليّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ، ولقد ضغطها ضغطة سمها
من بين الخافقين إلا الجن والإنس (طب) .

(١) يُرفَّه : يَسْتَسْقِئُ وَيُخَفِّفُ . اهـ ٢٤٧/٢ النهاية . ب

٤٢٩٤١ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال :
لولا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق في كتاب
عذاب القبر) .

٤٢٩٤٢ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله
ﷺ سمع صوتاً من قبرٍ فقال : متى مات ؟ قالوا : مات في الجاهلية
- فكأنه أعجبه ذلك فقال : لولا أن تدافنوا - أو كما قال - لدعوتُ
الله أن يسمعكم عذاب القبر (ق فيه) .

٤٢٩٤٣ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن قاسم الرجال عن أنس قال : دخل
رسولُ الله ﷺ خرباً لبني النجار كأنه يقضي حاجته فخرج وهو
مذعورٌ فقال : لولا أن تدافنوا لدعوتُ الله أن يسمعكم من عذاب
القبر ما أسمعني (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح وهو شاهد لما قبله) .

٤٢٩٤٤ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال :
بينما رسولُ الله ﷺ في نخل لنا نخل بني طلحة يتبرز لحاجته وبلالٌ
يمشي وراءه يكرّم نبي الله ﷺ أن يمشي إلى جنبه ، فرأى رسول الله
ﷺ قبراً فقام حتى مرَّ إليه بلالٌ ، فقال : وبك يا بلال ! هل
تسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : صاحبُ القبر
يعلب ، فسئل عنه فوجد يهودياً (ق فيه) .

٤٢٩٤٥ - ﴿ أيضًا ﴾ عن هلال بن علي ابن أبي ميسونة عن أنس قال : بينا رسول الله ﷺ وبلال يعيشان بالقيع فقال رسول الله ﷺ : يا بلال ! هل نسمع ما أسمع ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! فقال : ألا نسمع أهل القبور يعذبون (ق فيه ، وقال : إسناده صحيح أيضًا شاهد لما تقدم) .

٤٢٩٤٦ - عن عمر قال قال لي رسول الله ﷺ : يا عمر ! كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع من الأرض في ذراعين ورأيت منكراً ونكيراً ؟ فقلت : يا رسول الله ! وما منكراً ونكيراً ؟ قال : فتانا القبر ، يجثا القبر بأنبياءه في أشعارها ، أصواتها كالرعد القاصف وأبصارها كالبرق الخاطف ، معها مزربة لو اجتمع عليها منى لم يطيقوا رفعها ، هي أيسر عليها من عصاي هذه - ويد رسول الله ﷺ عصيةٌ يحركها - فامتحناك ، فان تمايت أو تلويت ضرباك بها ضربةٌ تصيرُ بها رماداً ؟ قلت : يا رسول الله وأنا على حالي هذه ؟ قال : نعم ، قال : إذن أكفيكما (ابن أبي داود في البعث ، ورسته في الإيعان ، وأبو الشيخ في السنة ، والحاكم في الكني ، وابن فنجويه في كتاب الرجل ، ك في تاريخه ، ق في كتاب عذاب القبر ، والأصبهاني في الحجة) .

٤٢٩٤٧ - عن حذيفة بن اليمان قال: الروحُ بيد الملك ، والجسد يَقلب . فاذا حملوه تبهم ، وإذا وضعوه في القبر بشئ فيه (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٤٨ - عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ خرج عند المغرب فسمع صوتاً فقال : اليهودُ تعذب في قبورها (ط وأبو نعيم) .

٤٢٩٤٩ - عن أبي رافع قال بينما النبي ﷺ يمشي في بقيع الفرقد وأنا أمشي خلفه فقال رسول الله ﷺ : لا هُدَيْتَ ، لا هُدَيْتَ - ثلاثاً ، قلت : يا رسول الله ! ما لي ؟ قال : ليس إياك أريدُ ، إنما أريدُ صاحب القبر ، سئل عني فزعم أن لا يعرفني ؛ فاذا هو قبر قد رُشَّ عليه الماء حين دفن صاحبه (ط ب ، وأبو نعيم ، ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٠ - عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فوقف فقال : ايتوني بجريدتين ! فأتوهنهما ؛ فجعل إحداهما عند رجليه والأخرى عند رأسه ، فقال : إن هذا كان يعذب في قبره ، فقال بمضغهم : ما ينفعه هذا يا نبي الله ؟ قال : يحقق عذابه ما دام فيها ندوة (ابن جرير) .

٤٢٩٥١ - عن أبي الحسناء عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

أنه مرَّ بقبرين فأخذ سفةً أو جريدةً فشققها فجعل إحداها على أحد القبرين والشقة الأخرى على القبر الآخر ، فسئل ، فقال رسول الله ﷺ : رجلٌ كان لا يتقى من البول ، والمرأةُ كانت تمشي بين الناس بالنميمة ، فاستنظر بهما العذاب إلى يوم القيامة (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٢ - عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : مرَّ رسول الله ﷺ على قبرٍ فقال : اتوني بجريدتين ا فجعل إحداها عند رأسه والأخرى عند رجليه ، فقلنا له : يا رسول الله ! أينفعه ذلك ؟ قال : لن يزال يخففُ عنه بعض عذاب القبر ما دام فيها ندوة (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٣ - عن عائشة قالت : دخلتُ يهوديةً فحدثني - وذكر الحديث في قصة اليهودية وإخبار عائشة رسول الله ﷺ بقولها - قالت : فلم يرجعْ إليَّ شيئاً ، فلما كان بعد ذلك قال : يا عائشة ! تعوذني بالله من عذاب القبر ، فانه لو نجا منه أحدٌ لنجا سعدُ بن معاذٍ ولكنه لم يُزدْ عليَّ ضمةٍ (ق في كتاب عذاب القبر) .

٤٢٩٥٤ - عن عائشة قالت : فإ رأيتُ رسول الله ﷺ يومئذٍ أو بعد يومئذٍ صلى صلاةً إلا قال في دبر صلاته : اللهم ربَّ جبرئيل

وميكائيل وإسرافيل ! أعذني من حرّ النار وعذاب القبر (ق فيه) .
 ٤٢٩٥٥ - عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : اللهم ربّ
 جبرئيل وميكائيل وربّ إسرافيل ! أعوذُ بك من النار وعذاب القبر
 (ق فيه) .

٤٢٩٥٦ - عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : لو أن أحداً
 نجا من عذاب القبر لنجا سعدٌ ؛ ثم قال بأصابعه الثلاث فجمعها كأنه
 يُقلِّبها ، ثم قال : لقد ضيّقتُ ثم عوفي (ق في كتاب عذاب القبر) .

التعزية

٤٢٩٥٧ - ﴿مسند الصديق﴾ عن أبي بكر الصديق قال :
 قال موسى عليه السلام : يا ربّ ما لمن عزّي الشكلى ؟ قال : أظله
 بظلي يوم لا ظلّ إلا ظلي (ابن شاهين في الترغيب) .

٤٢٩٥٨ - عن أبي عيينة قال : كان أبو بكر الصديق إذا
 عزّي رجلاً قال : ليس مع العزاء مصيبةٌ ، وليس مع الجزع فائدةٌ ،
 الموتُ أهون ما قبله وأشدُّ ما بعده ، اذكروا فقد رسول الله ﷺ
 تصفرو مصيبتكم وأعظم الله أجركم (ابن أبي خيثمة والدينسوري في
 المجالسة ، كر) .

٤٢٩٥٩ - عن سفيان قال : عزى عليّ بن أبي طالب الأشعث

ابن قيس على ابنه فقال : إن تحزن فقد استحققت منكم الرحم ، وإن
تصبر ففي الله خلف من ابنك ، إنك إن صبرت جرى عليك القدر
وانت مأجور ، وإن جزعت جرى عليك وانت مأثوم (كر) .

٤٢٩٦٠ - عن حوشب أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان
له ابن قد أدرك ، وكان يأتي مع أبيه إلى رسول الله ﷺ ، ثم إنه
قد توفي فوجد عليه أبوه قريباً من ستة أيام لا يأتي النبي ﷺ ، فقال النبي
ﷺ : لا أرى فلاناً ! قالوا : يا رسول الله إن ابنه توفي فوجد^(١)
عليه ، فقال له النبي ﷺ لما رآه : أحب لو أن عندك ابنك كأحسن
الصبيان وأكيسهم ، أحب لو أن عندك ابنك كأجبر الصبيان
جراً ، أحب لو أن عندك ابنك كهلاً كأفضل الكهول وأسرام ،
أو يقال لك : ادخل الجنة بثواب ما قد أخذنا منك (ابن منسده
وقال : غريب ، أبو نعيم ، كر) .

ذيل التعزية

٤٢٩٦١ - عن ابن عباس قال : لما عزّي رسول الله ﷺ على

(١) وَجَدَ : وَجَدَ وَجَدًا : حَزَنَ . ٥١ . ٧١٠ غار الصحاح ب

ابنته رقية قال : الحمد لله ، دفن البنات من المكرمات (العسكري
في الأمثال) .

٤٢٩٦٢ - عن عائشة عن عمرو بن شرحبيل قال : لما أصيب
سعد بن معاذ بالرمية يوم الخندق جعل دمه يسيل على النبي ﷺ :
فجاء أبو بكر فجعل يقول وا انقطاع ظهره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مه يا أبا بكر ! فجاء عمر فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون (ش) .

٤٢٩٦٣ - عن معاذ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول
الله إلى معاذ بن جبل ، سلامٌ عليك ، فإني أحمدُ الله إليك الذي لا
إله إلا هو ، أما بعدُ ! فأعظمُ الله لك الأجرَ ، وألهمكَ الصبرَ ،
ورزقنا وإياك الشكرَ ، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب
الله الهنيئة وعواريه المستودعة ، يتمتع بها الرجلُ إلى أجلٍ وقضيتها
إلى وقتٍ معلومٍ ، وإنا نسأله الشكرَ على ما أعطى ، والصبرُ إذا
ابتلى ، وكان ابتك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متعك
الله به في غبطةٍ وسرورٍ وقبضه منك بأجرٍ كثيرٍ ، الصلاة والرحمة
والهدى إن احتسبته ، فاصبر ، ولا يُحبط جزعُك أبرك فتنم ،
واعلم أن الجزعَ لا يردُّ ميتاً ولا يدفعُ حزناً ، وما هو نازلٌ فكان
قد ، والسلامُ (طب ، حل ، ك وقال : حسن غريب ، وتعقب من
محمود بن لبيد عن معاذ ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال

الذهبي وابن ماجه وابن عمر ، حل عن عبد الرحمن بن غنم وقال : كل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت فان وفاة ابن معاذ بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنتين ، وإنما كتب إليه بعض الصحابة فتوهم الراوي فنسبها إلى النبي ﷺ .

٤٢٩٦١ - عن عائشة قالت : فتح رسول الله ﷺ باباً بينه وبين الناس ، أو كشف ستراً ، فرأى أبا بكرٍ والناسُ يصلون خلفه ، فحمد الله على ما رأى من حسنِ حالهم رجاء أن يخلفه فيهم بالذي رأى فيهم . فقال : أيها الناسُ ! أيما أحدٍ من أهلي أصيب بمصيبةٍ من بعدي فليتمزَّ بمصيبتِي عن المصيبة التي تُصيبه من بعدي فان أحداً من أمتي لم يُصبْ كمصيبتِي (ع ك ر) .

نزل الموت

٤٢٩٦٥ - عن علي قال : حرامٌ على كل نفسٍ أن تخرجَ من الدنيا حتى تعلمَ إلى أين مصيرُها (ش ، وابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٩٦٦ - عن علي قال : إذا مات العبدُ الصالحُ بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعدُ عمله في السماء ، ثم قرأ ﴿ فا بكت ﴾

عليهم السماء والأرضُ ﴿ (ابن المبارك في الزهد ، وعبد بن حميد ،
وابن أبي الدنيا في ذكر الموت ، وابن المنذر) .

٤٢٩٦٧ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : إن الله تعالى
وكلَّ عبده المؤمن ملكين يكتبان عمله ، فإذا مات قال الملكان المذنان
وكلاهما : قد مات فأذن لنا أن نصعد إلى السماء ، فيقول الله عز
وجل : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحون ، فيقولان : أفنقيم في
الأرض ؟ فيقول الله : أرضي مملوءة من خلقي يسبحوني ، فيقولان :
فإننا فيقول : قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكنبراني
وهلائي واكتبنا ذلك لعبدي إلى يوم القيامة (المروزي في الجنائز ،
وأبو بكر الشافعي في الفيلانيات ، وأبو الشيخ في العظمة ؛ هـ
والديلمي ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) .

٤٢٩٦٨ - عن بلال قال : قالت سودة : يا رسول الله ! مات
فلان فاستراح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما استراح من
غفر له (كر) .

٤٢٩٦٩ - عن عائشة مثله (كر) .

٤٢٩٧٠ - عن أبي الهيثم بن مالك قال : كنا نتحدث عند أبتع

ابن عبدٍ وعنده أبو عطية المذبحُ ، فتذاكروا النعمَ فقالوا : من أنعمُ الناسِ ؟ قالوا : فلانُ ، فقال أبو عطية : أنا أخبركم بمن هو أنعمُ منه ، جسدٌ في الحدِّ قد أمِنَ من العذابِ (كر) .

٤٢٩٧١ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما الميتُ في القبرِ إلا كالفریقِ المنفوثِ ينتظرُ دعوةً تلحقه من أبٍ أو أمٍ أو أخٍ أو صديقٍ ، فإذا لحقته كانت أحبُّ إليه من الدنيا وما فيها ، وإن الله ليُدْخِلُ على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال فان هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفارُ لهم (أو الشيخ في فوائده هب وقال : غريب تفرد به ، وفيه محمد بن جابر أبي عياش المصيصي وقال في الميزان : لا أعرفه ، قال : وهذا الخبر منكر جداً) .

٤٢٩٧٢ - عن عائشة قالت : جاء بلالٌ إلى النبي ﷺ فقال : ماتت فلانةٌ واستراحت ! فعضب رسول الله ﷺ وقال : إنما يستريح من عُقرٍ له (طس ، حل ، وإن النجار) .

٤٢٩٧٣ - عن عبيد بن عمير قال : إن أهل القبور يتوكلون الأخبارَ ، إذا أتاهم الميت سألوه : ما فعل فلانُ ؟ يقولون : صالحٌ ، فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول : ألم يأتكم ؟ فيقولون : لا ، فيقولون :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، سلك به غير طريقنا (هب) .

٤٢٩٧٤ - ﴿ مسند الصديق ﴾ عن عائشة أن أبا بكرٍ قبَّل النبي ﷺ بعد موته (ش ، خ ، ت في الثمائل ، ن ، ه ، والمروزي في الجنائز) .

٤٢٩٧٥ - عن أبي بكر قال : طوي لمن مات في النساء^(١) (ابن المبارك ، وأبو عبيد في الغريب . حل) .

٤٢٩٧٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن أبي الأسود قال : أتيت المدينة فوافقتها وقد وقع فيها مرضٌ فهم يموتون موتاً ذريعاً ، فجلستُ إلى عمر بن الخطاب ففرت به جنازةٌ فأثنى علي صاحبها خيراً فقال عمر : وجبت ، ثم مرُّ بأخرى فأثنى بشرِّه فقال عمر : وجبت ، قلتُ : وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلتُ كما قلتُ قال رسول الله ﷺ : أئماً مسلمٍ شهد له أربعةٌ بخيرٍ ادخله الله الجنة ، قلنا وثلاثة ؟ قال : وثلاثة ، قلنا : واثنان ؟ قال : واثنان ، ثم لم نسأله عن الواحد (ط ، ش ، حم ، خ « كتاب الجنائز ١٢٢/٢ » ، ت ، ن ، ع ، حب ، ق) .

(١) النساء : أي في بدء الإسلام حين كان ضعيفاً قبل أن يكثر أنصاره والداخلون فيه . النهاية ٣/٥ . ب

٤٢٩٧٧ - عن محمد بن حمير أن عمر بن الخطاب مر ببيع الفرقد فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ! أخبارُ ما عندنا أن نساءكم قد تزوجت ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فُرِقت ، فأجابته هاتفٌ : أخبارُ ما عندنا أن ما قدمناه وجدناه ، وما أنفقناه ربحناه ، وما خلفناه فقد خسرناه (ابن أبي الدنيا في كتاب القبور ، وابن السمعاني) .

٤٢٩٧٨ - عن إسحاق بن إبراهيم بن بسطاس قال حدثني سعد ابن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال : بلغنا رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه قال : ما تقولون في رجل قُتِلَ في سبيل الله ؟ قالوا : الجنة إن شاء الله . قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذوا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ إلا خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : الجنة إن شاء الله ؛ قال : ما تقولون في رجل قام ذوا عدلٍ فقالا : اللهم لا نعلمُ خيراً ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : مذبذبٌ والله غفور رحيم (هب ، وإسحاق بن إبراهيم ضعيف) .

٤٢٩٧٩ - عن أبي هريرة قال : إن أعمالكم تعرضُ علي

أقربائكم من موتاكم ، فإن رأوا خيراً فرحوا به ، وإن رأوا شراً كرهوه ، وإنها يستخبرون الميت إذا أتاهم من مات بعدهم ، حتى أن الرجل ليسأل عن امرأته أتزوجت أم لا ؟ حتى أن الرجل ليسأل عن الرجل فإن قيل له قد مات ، قال : هيهات ! ذهب بذلك ، فإن لم يحسبوه عندم قالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب به إلى أمه الهاوية المريبة (ابن جرير) .

٤٢٩٨٠ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مرّت به جنازة فأنشوا عليها خيراً في مناب الخير فقال النبي ﷺ : وجبت ، ثم مرّت به جنازة أخرى فأنشوا عليها شراً في مناب الشر فقال : وجبت ، ثم قال : أنتم شهداء الله في الأرض (ز) .

٤٢٩٨١ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : أتدرون ما مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : إنا مثل أحدكم ومثل أهله وماله وعمله كمثل رجل له ثلاثة إخوة ، فلما حضرته الوفاة دعا إخوته فقال : إنه قد نزل بي من الأمر ما ترى فما لي عندك وما لي لديك ؟ فقال : « لك عندي أن أمرضك ولا أزيك وأن أقوم بشأنك ، فإذا مت غسلتك وكفنتك وحملتك مع الحاملين ، أحملك طوراً وأميط عنك

طوراً ، فإذا رجعتُ أنيتُ عليك بخيرٍ عند من يسألني عنك « هذا أخوه الذي هو أهله فأترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي فإني لديك وما لي عندك ؟ فيقول « ليس لك عندي غنائه إلا وأنت في الأحياء فاذا مات ذُهِبَ بكَ في منعبٍ وذُهِبَ بي في منعبٍ » هذا أخوه الذي هو ماله كيف ترونه ؟ قالوا : لا نسمعُ طائلاً يا رسول الله ! ثم يقول لأخيه الآخر : أترى ما قد نزل بي وما ردُّ عليَّ أهلي ومالي فإني عندك وما لي لديك ؟ فيقول « أنا صاحبك في الحدِّك وأُنيسُك في وحشتِك ، وأقمُدُ يومَ الوزنِ في ميزانِك فأقلُّ ميزنك » هذا أخوه الذي هو عمله كيف ترونه ؟ قالوا : خيرَ أخٍ وخيرَ صاحبٍ يا رسول الله ! قال : فإن الأمرَ هكذا . قالت عائشةُ : فقام إليه عبدُ الله بنِ كرزٍ فقال : يا رسول الله ! أناذنُ لي أن أقولَ على هذا آياتاً ؟ فقال : نعم ، فذهبَ فما بات إلا ليلةً حتى عاد إلى رسول الله ﷺ فوقفَ بين يديه واجتمعَ الناسُ وأنشأ يقولُ :

فإني وأهلي والذي قدَّمتُ يدي

ككراعٍ إليهِ صحبهُ ثم قائلٍ

لِإِخْوَتِهِ إِذْ هُمْ ثَلَاثَةٌ لِإِخْوَةٍ
 أَعَيْنُوا عَلَى أَمْرٍ بِي الْيَوْمِ نَازِلٍ
 فِرَاقٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مَتَّقٍ بِهِ
 فَمَاذَا لَدَيْكُمْ فِي الَّذِي هُوَ غَائِلٍ
 فَقَالَ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ أَنَا الصَّاحِبُ الَّذِي
 أَطِيعُكَ فِيمَا شِئْتَ قَبْلَ الْغَزَائِلِ
 فَأَمَّا إِذَا جَدَّ الْفِرَاقُ فَأُونِي
 لَمَّا بَيْنَنَا مِنْ خَلَّةٍ غَيْرِ وَاصِلِ
 فَخُذْ مَا أَرَدْتَ الْآنَ مِنِّي فَأُونِي
 سَيُسَلِّكَ بِي فِي مَهِيلٍ مِنْ مَهَائِلِ
 فَأَمِنْ تُبْقِيَنِي لَا تُبْقِ فَاسْتَنْقِذْنِي
 وَعَجَلْ صَاحِبًا قَبْلَ حَتْفٍ مَعَايِلِ
 وَقَالَ امْرَأَةٌ قَدْ كُنْتُ جَدًّا أَحِبَّهُ
 وَأَوْنِرُهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فِي التَّفَاضِلِ
 غَنَائِي أَنِّي جَاهِدْتُ لَكَ نَاصِحٌ
 إِذَا جَدَّ جَدُّ الْكَرْبِ غَيْرُ مُقَاتِلِ

ولصكتي بكِ عليكَ ومُعمولُ
ومثني بخيرٍ عندَ من هو سائلِ
ومتبعُ الماشينَ أمشي مُشيماً
أعينُ برفقٍ عقبةَ كلِّ حاملِ
إلى بيتِ مثواكَ الذي أنتَ مُدخلُ
أرجعُ مقروناً بما هو شاغلي
كأن لم يكنْ بيّتي وبينك خلّةُ
ولا حسنَ ودٍ مرةً في التبادلِ
فذلك أهلُ المرأِ ذاكَ غناؤهم
وليسَ وإن كانوا حراماً بطائلِ
وقال امرأٌ منهم أنا الأنحُ لا ترى
أخاكَ لك مثلي عندَ كُربِ الزلازلِ
لدى الخيرِ تلقاني هنالك قاعداً
أجادِلُ عنكَ القولَ رجعَ التجادلِ
وأقعدُ يومَ الوزنِ في الكفةِ التي
تكونُ عليها جاهداً في الشاغلِ

فلا تنفسي واعلم مكاني فأني
عليك شفيقٌ ناصحٌ غيرُ خاذلٍ

فذلك ما قدمت من كل صالحٍ
تلاقيه إن أحسنت يومَ التواصلِ

فبكى رسول الله ﷺ وبكى المسلمون من قوله ، وكان عبد الله بن
كرز لا يمر بطائفة من المسلمين إلا يدعوهم واستنشدوه فإذا
أتشدهم بكوا (الرامزي في الأمثال ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز
الليثي عن محمد بن عبد العزيز الزهري ضيفان) .

٤٢٩٨٢ - عن ابن مسعود قال : مستريحٌ ومستراحٌ منه ، فأما
المستريحُ فالأومُنُ استراح من هم الدنيا ، وأما المستراحُ منه فالفاجرُ
(الروياني ، كر) .

٤٢٩٨٣ - عن علي قال دخلتُ مع علي إلى الجبانِ فسمته يقول :
السلام عليكم يا ندامي ! أما الدورُ فقد مكنت ، وأما الأموال فقد
اقتسمت ، وأما النساء فقد نُكحت ؛ هذا خيرٌ ما عندنا ، هاتوا
خيرَ ما عندكم ! ثم التفت فقال : لو أُذنَ لهم في الكلام لتكلموا
فقالوا : « تزودوا فان خير الزادِ التقوى » (أبو محمد الحسن بن

محمد الخلال في كتاب النادمين .

٤٢٩٨٤ - عن أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ قال : إني ضربتُ للدنيا مثلاً ولابن آدم عند الموت مثله مثلُ رجلٍ له ثلاثةُ أخلاء ، فلما حضره الموتُ قال لأحدهم : إنك كنتَ لي خلاً وكنتَ لي مُكرماً مؤثراً وقد حضرني من أمرِ الله ما ترى فإذا عندك ؟ فيقول خليله ذلك : « وماذا عندي ! وهذا أمرُ الله قد غلبني عليك ولا أستطيع أن أنفيسَ كربتك ولا أفرجَ غمك ولا أوجرَ سمعك ولكن ها أنا ذا بين يديك فخذمني زاداً تذهب به معك فإنه ينفعك » ثم دعا الثاني فقال : إنك كنتَ لي خيلاً وكنتَ آثرَ الثلاثةِ عندي وقد نزلَ بي من أمرِ الله ما ترى فإذا عندك ؟ فيقول : « وماذا عندي ! وهذا أمرُ الله قد غلبني ولا أستطيعُ أن أنفيسَ كربتك ولا أفرجَ غمك ولا أوجرَ سمعك ، ولكن سأقومُ عليك في مرضِك ، فإذا متَّ أقيتُ غُسلَكَ وجددتُ كسوتَكَ وسترتُ جسدَكَ وعورتَكَ » ؛ ثم دعا الثالثَ فقال : نزلَ بي من أمرِ الله ما ترى وكنتَ أهونَ الثلاثةِ عليَّ وكنتُ لك مضيماً وفيكَ زاهداً فإذا عندك ؟ قال : « عندي آني قرينُك وخليفُك في الدنيا والآخرة ، أدخلُ معك قبرَكَ حينَ تدخله وأخرجُ منه حينَ تخرجُ منه ، ولا أفارقُك أبداً » ؛ فقال

النبي ﷺ : هذا ماله وأهله وعمله ، أما الأول الذي قال « خُذْ مِنِّي زَادًا » فإله ، والثاني أهله ، والثالثُ عمله (الرامهرمزي في الأمثال ، وفيه أبو بكر الهذلي واه) .

٤٢٩٨٥ - عن أنس قال كنتُ قاعداً مع النبي ﷺ فمرت جنازةٌ ، فقال : ما هذه الجنازة ؟ قالوا : جنازةُ فلانِ الفلاني كان يحبُّ الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبتُ . وجبتُ وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه ؟ قالوا : جنازةُ فلانِ الفلاني كان يبغضُ الله ورسوله ويعمل بمحبة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبتُ وجبت وجبت ، قالوا : يا نبي الله ! قولك في الجنازة والنساء عليها أنمي على الأول خير وعلى الثاني شرّاً قولك فيها « وجبت » ؟ قال : نعم ، يا أبا بكر ! إن الله ملائكةٌ في الأرض تنطقُ على ألسنةِ بني آدمَ في المرء من الخير والشرِّ (ك ، هب)^(١) .

الربذة وأدائها

٤٢٩٨٦ - عن حسان بن ثابت قال : لعن رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣٧٧/١) والحديث على شرط مسلم وأقره الذهبي . ص

زائرات القبور (أبو نعيم)^(١) .

٤٢٩٨٧ - عن علي قال : خرج رسول الله ﷺ فإذا نسوة جلوسٌ ، قال : ما يجلسكن ؟ قلن : نتظرُ الجنائزَ ، قال : هل تُخْسِلُنَّ فيمن يفسلُ ؟ قلن : لا ، قال : هل نَحْمِلُنَّ فيمن يحملُ ؟ قلن : لا ، قال : هل تدلينَّ فيمن يُدلي ؟ قلن : لا - وفي رواية : فتَحْشِنُ فيمن يحشو ؟ قلن : لا - قال : فارجمنْ مَأْزوراتٍ غيرِ مَأْجوراتٍ (هـ ، وابن الجوزي في الواهيات ، وفيه دينار أبو عمرو وقال الأزدِي : متروك)^(٢) .

٤٢٩٨٨ - عن زياد بن نعيم أن ابن حزم أبا عمارة أو أبا عمرو قال : رأيتُ النبي ﷺ وأنا متكئٌ على قبرٍ فقال : قُمْ ! لا تؤذِرْ صاحبَ القبرِ أو يؤذيك (البغوي) .

٤٢٩٨٩ - عن علي بن أبي طالب أنه قيل له : مالك تركت مجاورةَ قبرِ رسول الله ﷺ وجاورتَ المقابرَ - يعني البقيع ؟

-
- (١) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء النبي عن زيارة النساء القبور رقم ١٥٧٤ وقال في الزوائد : صحيح ورجاله ثقات . ص
- (٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز رقم ١٥٧١ وفيه دينار بن عمر وراقي رجاه ثقات .

فقال : وجدتهم جيرانَ صدقٍ ، يكفونَ السيئةَ ويذكرونَ
الآخرةَ (هب) .

٤٢٩٩٠ - عن عمرو بن حزم قال رآني النبي ﷺ وأنا متكىء
على قبرٍ ، قال : لا تؤذ صاحبَ القبرِ (كر) .

٤٢٩٩١ - عن فضالة بن عبيدٍ أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ
بتسوية القبورِ (ابن جرير) .

٤٢٩٩٢ - عن وائلة بن الأسقع أنه كان يصلي على الجنازِ إذا
كان الطاعونُ وكان إذا أشرفَ على المقبرةِ قال : السلامُ عليكم أهل
دارِ قومٍ مؤمنين ! كنتم لنا سلفاً ونحن لكم تبعاً ، وإنا إن شاء
الله بكم لاحقون (كر) .

٤٢٩٩٣ - عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال : إذا مرَّ الرجلُ
بقبرٍ لا يعرفه فسلم ردَّ عليه السلام (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٢٩٩٤ - عن أبان المكتب أن عبد الله بن عمر كان يدفنُ
أهله في مكانٍ ، فكان إذا شهدَ جنازةً مرَّ على أهلِهِ فدعا لهم
واستغفر لهم (ابن أبي الدنيا ، هب) .

٤٢٩٩٥ - عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ الجبانةَ يقول : السلامُ عليكم أيها الأرواحُ الفانية والأبدانُ البالية والعظامُ النخرة التي خرجت من الدنيا وهي مؤمنة ، اللهم ! أدخل عليهم رَوْحاً ^(١) منك وسلاماً مني (الديلمي) .

٤٢٩٩٦ - ﴿مسند علي﴾ عن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب كان يتوسدُ القبور ويضطجع عليها .

٤٢٩٩٧ - عن الحارث قال : كان علي إذا أتى القبور قال : السلامُ على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت) .

٤٢٩٩٨ - ﴿مسند أنس﴾ عن أنس عن النبي ﷺ قال : كنتُ نهيتُكم عن زيارة القبور ثم بدا لي فزوروها فإنها ترقُّ القلوب وتُدَمِّعُ العينُ وتُذَكِّرُ الآخرة ، فزوروا ولا تقولوا هُجراً (هب) .

٤٢٩٩٩ - ﴿أيضاً﴾ عن الكديمي : حدثنا ابن قير المجلي ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ

(١) رَوْحاً : وفي الحديث «الريح من رَوْحِ الله» أي من رحمته بساده . النهاية ج ٢/٢٧٢ . ب

فشكا إليه قسوة القلب ، فقال : اطلع في القبور واعتبر بالنشور
(هب وقال : متن منكسر ، ومكي إن قير بصري مجهول) .

٤٣٠٠٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبان عن أنس قال : مر رجل بالمقابر
فقال : اللهم : رب الأرواح الفانية والعظم النخرة التي خرجت من
الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها روحاً منك وسلاماً منا ؛ فاستغفر
له من مات من لدن آدم (ابن النجار) .

فصل في طول العمر

٤٣٠٠١ - ﴿ مسند علي ﴾ عن علي : ما يسرني لو مت طفلاً
ودخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عز وجل (حل) .

٤٣٠٠٢ - ﴿ مسند أنس ﴾ ابن النجار : أنبأنا أبو أحمد عبد
الوهاب بن علي الأمين أنبأنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم أنبأنا أبو
نصور علي بن الحسين بن الفضل بن الكاتب أنبأنا أبو عبد الله أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن
العباس الجوهري أنبأنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير
ابن بكار حدثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة الأسلمي عن جعفر
ابن عمرو بن أمية الضمري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
ﷺ : ما من عبد يمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه

ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ فإذا بلغ الحسین
 لين الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإجابة إليه بما يحب ،
 فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله
 حسناته وتجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من
 ذنبه وما تأخر وسمي أسير الله في أرضه وشفع في أهل بيته .

٤٣٠٠٣ - عن عبد الأعلى بن عبد الله القرشي عن عبد الله بن
 الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ : إذا
 بلغ الرجل أربعين سنة وطعن في الحسنيين آمن من الأدواء الثلاثة :
 الجنون ، والجذام ، والبرص ؛ وإذا بلغ خمسين حوسب حساباً يسيراً ،
 وإن الستين يعطي الإجابة إلى الله ، وإن السبعين تحبه ملائكة السماء ،
 وإن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب سيئاته ، وإن التسعين يخفر
 له ما سلف من ذنبه وتشفع في سبعمين من أهل بيته وتكتبه ملائكة
 السماء الدنيا « أسير الله في الأرض » (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٤ - عن عبد الله بن واقد عن عبد الكريم بن جذام عن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبيه عثمان بن عفان قال قال رسول الله
 ﷺ : إذا بلغ المسلم أربعين سنة عافاه الله من البلاء الثلاث : من
 البرص والجذام والجنون ؛ وإذا بلغ الحسنيين خفف الله حساباً ، فإذا بلغ

الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب* ، فإذا بلغ السبعين أحبته ملائكة السماء ، فإذا بلغ الثمانين محب الله سيئاته وكتب له الحسنات ، فإذا بلغ التسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهل بيته ، وصمته الملائكة أسير الله في الأرض (ابن مردويه) .

٤٣٠٠٥ - عن عمرو بن أوس قال قال محمد بن عمرو بن عфан عن عثمان بن عфан عن النبي ﷺ قال : إذا بلغ العبد أربعين سنة خفف الله حسابه ، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه حسابه فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه ، فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء ، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبت حسناته ونحيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في أهل بيته وكتب في السماء أسير الله في أرضه (ع والبخاري) .

٤٣٠٠٦ - عن يسار بن خاتم المنبري ثنا سلام أبو سلمة مولى أم هانئ سمعت شيخاً يقول سمعت عثمان بن عфан يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله عز وجل : إذا بلغ عبدي أربعين سنة حافيته من البلاء الثلاث ، من الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً ، فإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، فإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، فإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته

والقيت سيئاته ، فإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة « أمير الله في أرضه »
وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع في أهله (الحكيم) .

٤٣٠٠٧ - عن مجاهد قال قال عمر بن الخطاب : من شاب شية في
الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة (ابن راهويه) .

٤٣٠٠٨ - عن مجاهد : أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شية
ف قيل له : لم لا تغيّر ؟ وقد كان أبو بكر يغير ؟ فقال إني سمعت
رسول الله ﷺ يقول « من شاب شية في الإسلام كانت له نوراً
يوم القيامة » وما أنا بمغيّر شية (ابن راهويه ، حب) .

٤٣٠٠٩ - عن عبيد الله بن خالد السلمي قال : آخا رسول الله
ﷺ بين رجلين من أصحابه ، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده ،
فصلينا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : ما كنتم ؟ قالوا : دعونا له قلنا :
اللهم ! ألحقه بصاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : فإن صلاته بعد صلاته !
وإن صومه بعد صومه ! وإن عمله بعد عمله ! ما بينهما كما بين السماء
والأرض (ابن النجار) .

٤٣٠١٠ - (مسند طلحة) عن عبد الله بن شداد قال : جاء
ثلاثة نفر من بني عذرة إلى النبي ﷺ فأسلموا ، فقال النبي ﷺ :
من يكفيني هؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا ، قال : فكنوا عندي ، قال :

فَضْرَبَ عَلَى النَّاسِ بَعَثًا ^(١) فَخَرَجَ فِيهِمْ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ ، ثُمَّ مَكَثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِمِثْلِ آخَرٍ فَخَرَجَ فِيهِ الثَّانِي فَاسْتَشْهَدَ ، وَبَقِيَ الثَّلَاثُ حَتَّى مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ، قَالَ طَلْحَةُ : فَرَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُهُمْ أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَسُبُحَانَ اللَّهِ ، قَالَ : فَذَا الَّذِي مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ دَخَلَ أَوَّلُهُمْ ، وَإِذَا الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَشْهِدِينَ عَلَى إِثَرِهِ ؛ وَإِذَا أَوَّلُهُمْ آخَرُهُمْ ، قَالَ : فَدَخَلْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَأَنْتَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَعْمُرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَهْلِيلِهِ (ابن زنجويه) .

٤٣٠١١ - ﴿مُسْنَدُ أَنَسٍ﴾ الْمَوْلُودُ يُنْتَظَرُ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْحِنْثَ ^(٢)
 مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَ لَوَالِدِهِ أَوْ لَوَالِدَتِهِ ، فَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى وَالِدِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ وَجَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظُوا وَيُسَدِّدُوا ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ

(١) بِمِثْلٍ : الْبَعَثُ : الرِّسَالَةُ : وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً . اهـ ج ١/٦٢ .
 الْمَجْمُوعُ الْوَسِيطُ . ب

(٢) الْحِنْثُ : أَيُّ لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الرِّجَالِ وَيَجْرِي عَلَيْهِ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِ
 الْحِنْثُ وَهُوَ الْإِسْمُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَغَ النَّالَمُ الْحِنْثَ : أَيُّ الْمَعْصِيَةِ وَالطَّلَاعَةِ . اهـ ٤٤٩/١ التَّهْلِيلَةُ . ب

أَمَّنَهُ اللهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ مِنَ الْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ ، فَإِذَا بَلَغَ
 الْحُسَيْنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ حَسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ رَزَقَهُ اللهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ
 فَمَا يَحِبُّ ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحْبَبَهُ السَّمَاءُ ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ اللهُ
 حَسَنَاتِهِ وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
 ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَفَّعَهُ اللهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ اللهِ فِي السَّمَاءِ
 أَسِيرَ اللهِ فِي أَرْضِهِ ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْذَلَ الْعُمُرِ^(١) لِكَيْلَا يَعْلَمَ مَنْ يَمُدُّ عِلْمَ
 شَيْئًا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَإِنْ عَمِلَ
 سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ (الْحَكِيم) .

(١) رُفِلَ : أَيِ آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ وَالْخَرَفِ ، وَالْأَرْذَلُ مِنْ كُلِّ
 تَجْوِيءٍ الرَّدَى مِنْهُ . الْنَهَايَةُ ٢١٧/٥ . ص

الكتاب الخامس من مرف الميم في المواقظ والحكم

من قسم الأقوال

وفيه ثلاثة أبواب

الباب الأول في المواقظ والترغيبات

وفيه فصول

الفصل الأول في المقررات

٤٣٠١٢ - اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م ^(١) ، ه - عن

أبي برزة) .

٤٣٠١٣ - انفضوا الله تعالى فائقه أحق بالوفاء (خ - عن ابن

عباس) .

٤٣٠١٤ - عهد الله تعالى أحق بما أدي (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٠١٥ - إن الله تعالى قال : أنا خلقت الخير والشر ، فطوبى

لمن قدرْتُ على يده الخير ، وويل لمن قدرْتُ على يده الشر (طب -

(١) أخرجه مسلم كتاب البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عَنِ الطريق

رقم ٢٦١٨/١٣١ - ص

عن ابن عباس (.

٤٣٠١٦ - إن من الناس مفاتيح للخير مفاتيح للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشر مفاتيح للخير ، فطوبى لمن جمل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جمل الله مفاتيح الشر على يديه (ه ^(١)) - عن أنس (.

٤٣٠١٧ - عند الله خزانُ الخير والشر مفاتيحها الرجالُ ، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير (طب والضياء - عن سهل بن سعد) .

٤٣٠١٨ - إن هذا الخير خزانٌ ، لتلك الخزان مفاتيح ، ففاتيحه الرجالُ ، فطوبى لعمدٍ جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لعمدٍ جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير (ه ^(١)) ، حل - عن سهل ابن سعد (.

٤٣٠١٩ - إن الله تعالى مُحْسِنٌ فَأَحْسِنُوا (عد - من سمرة) .

٤٣٠٢٠ - إن الله تعالى يُحِبُّ أَنْ يُمَكِّلَ بِفرائضه (عد -

عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير رقم ١٣٠٠
ورقم ٢٣٨ واسنادهما صحيح . ص

٤٣٠٢١ - إن الله تعالى يحب معالي الأمور وأشرافها ، ويكره
مفسافاتها (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٢ - إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم ! تفرغ لعبادتي
أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإن لا تفعل ملأت يديك
شغلاً ولم أسد فقرك (حم ، ت^(١) ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٢٣ - من أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن ،
تَقْضِي عنه ديناً ، تَقْضِي له حاجة ، تنفس له كُرْبَةً (حب - عن
ابن التكردر مرسلًا) .

٤٣٠٢٤ - إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك
المسلم (طب - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٢٥ - ألا أخبركم بخيركم من شركم ! خيركم من يرجى خيره
ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (حم ،
ت^(٢) ، حب - عن أبي هريرة) .

() أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من كانت الآخرة همه رقم

٢٤٦٨ وقال حسن غريب . ص

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب خيركم من يرجى خيره رقم ٢٢٦٤ وقال

حسن صحيح . ص

٤٣٠٢٦ - ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ! إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله تعالى عز وجل على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله ولا يرعو^(١) إلى شيء منه (حم ، ن ، ك - عن أبي سعيد) .

٤٣٠٢٧ - إن ابنى آدم ضرباً مثلاً لهذه الأمة ، فخذوا بالخير منها (ابن جرير - عن الحسن مرسل) .

٤٣٠٢٨ - إن الله تعالى ضرب لكم ابنى آدم مثلاً ، فخذوا خيريها ودعوا شرها (ابن جرير عن الحسن مرسل ، وعن بكر بن عبد الله مرسل) .

٤٣٠٢٩ - إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ، فإن كان خيراً استبشروا به ، وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تُمتهم حتى تهديهم كما هديتنا (حم والحكيم - عن أنس) .

٤٣٠٣٠ - إن تفعل الخير خير لك (د - عن والدته بهيسة)^(٢) .

(١) يرعو : أي لا ينكف ولا يتزجر ، من ربما يرعو إذا كف عن الأمور . اهـ النهاية ٢/٢٣٦ . ب

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ما لا يجوز منه رقم ١٦٦٩ والامام أحمد في المسند ٤٨١/٣ . ص

٤٣٠٣١ - مكتوبٌ في الإنجيل : كما تُدينُ تدانُ . وبالكيل
الذي تكيل نكتال (فر - عن فضالة بن عبيد) ^(١) .

٤٣٠٣٢ - كما تدينُ تدانُ (عد - عن ابن عمر) ^(٢) .

٤٣٠٣٣ - ما اغبرتُ قدما عبدٍ في سبيل الله إلا حرم الله عليه
النار (ع - عن مالك بن عبد الله الخثعمي ، الشيرازي في الأقباب -
عن عثمان) .

٤٣٠٣٤ - من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس
(ت ^(٣) - عن عائشة) .

٤٣٠٣٥ - لا تكونوا إمعة ^(٤) تقولون : إن أحسن الناس
أحسننا ، وإن أسوأ أسوأنا ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسنوا إن

(١) ذكره الامام المجتبي في كشف الغطاء رقم ١٩٩٦ وقال في اسناده
ضعيف . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب من التمس رضا الله ... رقم ٢٤١٦ . ص

(٣) إمعة : الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم : الذي لو رأى له ، فهو -
يتابع كل أحد علو رأيه . والماء فيه للبالغة . ويقال فيه إشح أيضاً .
له ج ٦٧/١ النهاية . ب

تَخْسِنُوا وَإِنْ أَسَأَلُوا أَنْ لَا تَظْلَمُوا (خ - عن حذيفة)^(١) .

٤٣٠٣٦ - خيركم من يُرجى خيره ويؤمنُ شره ، وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره (ع - عن أنس) .

٤٣٠٣٧ - لكل عبدٍ صيتٌ ، فإن كان صالحاً وضع في الأرض ، وإن كان مسيئاً وضع في الأرض (الحكيم - عن أبي بردة) .

٤٣٠٣٨ - ما من عبدٍ إلا وله صيتٌ في السماء ، فإن كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض . وإن كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض (البنار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٣٩ - ما رأيتُ مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها (ت^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٤٠ - ما من صباحٍ يُصبحه العبادُ إلا وصارخٌ يصرخُ : يا أيها الناس لدوا للتراب ، وأجمعوا للفناء ، وابنوا للخراب (هبت -

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البر والعلة باب ما جاء في الاحسان

والمعروف رقم ٢٠٠٠ وقال حسن غريب .

فنزول الحديث لصحيح البخاري تصحيح . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب صفة جهنم باب آخر أهل النار خروجاً رقم

٢٦٠٤ وقال الترمذي : في لسانه عيب الله ضعيف . ص

عن الزبير) .

٤٣٠٤١ - من دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعله (حم ، د ،
ت - عن أبي مسعود)^(١) .

٤٣٠٤٢ - من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته
نُكِّت له حجةٌ وعمرهٌ ، فإن لم تُقض كُتبت له عمرةٌ (هب -
عن الحسن بن علي) .

٤٣٠٤٣ - من رأى عورةً فسترها كان كمن أحيا مؤودةً من
قبرها (خد ، د^(٢) ، ك - عن عقبة بن عامر) .

٤٣٠٤٤ - من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة
(حم - عن رجل) .

٤٣٠٤٥ - أيما مسلمٍ كسا مسلماً ثوباً كان في حِفْظِ الله تعالى
ما بقيت عليه منه رقعةٌ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٠٤٦ - من أراد منكم أن يُستَرَ أخاهُ المسلم بطرف ثوبه

(١) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في اللدال على الخبير رقم ٥١٢٩ .
وأخرجه مسلم كتاب الأمانة رقم ١٨٩٣ والترمذي كتاب العلم رقم
٢٦٧٤ . ص

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الستر على المسلم رقم ٤٨٩١ . ص

فَلْيَفْعَلْ (فر - عن جابر) .

٤٣٠٤٧ - من مال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه (ابن عساكر - عن علي) .

٤٣٠٤٨ - من قاذ أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة (ع ، طب ، عد ، حل ، هب - عن ابن عمر ؛ عد - عن ابن عباس وعن جابر ؛ هب - عن أنس) .

٤٣٠٤٩ - من قاذ أعمى أربعين خطوةً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه (خط - عن ابن عمر) .

٤٣٠٥٠ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن خدم الله عُمُرَهُ (حل - عن أنس) .

٤٣٠٥١ - من قضى لأخيه المسلم حاجةً كان له من الأجر كمن حجَّ أو اعتمر (خط - أنس) .

٤٣٠٥٢ - من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة (طب ، هب ، والضياء - عن جرير) .

٤٣٠٥٣ - من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن جابر) .

٤٣٠٥٤ - أهل شغل الله في الدنيا هم أهل شغل الله في الآخرة ،

وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهلُ شغلِ أنفسهم في الآخرة (قط في الأفراد ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٥ - الجنةُ أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله ، والنارُ مثل ذلك (حم ، خ - عن ابن مسعود) ^(١) .

٤٣٠٥٦ - خيارُ أمتي مَنْ دعا إلى الله وحَبَّبَ عباده إليه (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٥٧ - إن الله تعالى يُباهي بالشابِّ العابدِ الملائكةَ ، يقول : انظروا إلى عبدي ! تركَ شهوته من أجلي (ابن السني ، فر - عن طلحة) .

٤٣٠٥٨ - خيرُ شبابكم من تشبه بكهولكم ، وشرُّ كهولكم من تشبه بشبابكم (ع ، طب - عن واثلة ؛ هب - عن أنس وعن ابن عباس ؛ عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٠٥٩ - فضل الشابِّ العابد الذي تعبد في صباهُ على الشيخ الذي تعبد بعد ما كبرت سنُّه كفضل المرسلين على سائر الناس (أبو محمد التكريتي في معرفة النفس ، فر - عن أنس) .

٤٣٠٦٠ - إن الله تعالى يُحبُّ الشابَّ الذي يُفني شبابه في طاعة

() أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرفق باب الجنة أقرب ١٢٧/٨ . من

الله تعالى (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٠٦١ - قال ربكم تعالى : لو أن عبادي أطاعوني لأسقيتهم المطرَ بالليل ، ولأطلعتُ عليهم الشمس بالنهار ، ولما أَسَمْتُهُمْ صوت الرعد (حم ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٦٢ - والله ! لا يُلقِي الله حبيبه في النار (ك - عن أنس) .

٤٣٠٦٣ - أعزُّ أمرًا الله يزيك الله (فر - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٤ - حَبَّبُوا الله إلى عباده يحبكم الله (طب والضياء - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٦٥ - خيرُ الناس أنفهم للناس (القضاعي - عن جابر) .

٤٣٠٦٦ - الخيرُ كثيرٌ ، ومن يعملُ به قليلٌ (طس - عن

ابن عمر) .

٤٣٠٦٧ - إن الله تعالى لا يهتك ستر عبدٍ فيه مثقال ذرةٍ من

خيرٍ (عد - عن أنس) .

٤٣٠٦٨ - غُفِرَ لامرأةٍ مومسةٍ مرتٌ بكلِّبٍ على رأسٍ

رَكِيٍّ^(١) كاد يقتله المطشُ فنزعت خُفَّها فأوثقته بخارها فنزعت له

(١) رَكِيٍّ : الركيُّ جنس للرَكِيَّة ، وهي البثر ، وجسمها ركايا . اهـ

ج ٢٦١/٢ النهاية . ب

من الماء فنفر لها بذلك (خ - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٠٦٩ - قال الله تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذنُ سمعت ولا خطر على قلب بشر (حم ، ق)^(٢) ،
ت ، ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٠ - كفى بالمرء سمادةً أن يوثق به في أمر دينه ودينه
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٠٧١ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجد
بئراً فنزل فيها وشرب منها ، ثم خرج فإذا هو بكلبٍ يأكل الشئ
من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلبُ من العطش مثلُ الذي بلغ
بي ! فنزل البئرَ فلامٌ خفَّه ماءً ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب
فشكر الله له فنفر له ، قالوا : يا رسول الله ! وإن لنا في البهائم أجرًا ؟
قال في كل ذاتٍ كبدرٍ رطبةٍ أجرٌ (مالك ، حم ، ق)^(٣) - عن أبي

(١) أخرجه البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب
أحدكم ١٥٨/٢ ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الحنية رقم ٢٨٢٤ ص

(٣) أخرجه البخاري كتاب المظالم باب الأجر على الطريق ١٧٣/٣ . ومسلم
كتاب السلام باب فضل ساقى البهائم رقم ٢٢١٤ ص

هريرة) .

٤٣٠٧٢ - لك في كل كبدٍ حرِّي أجرٌ (طلب - عن فحول

السلي) .

٤٣٠٧٣ - بينما كلبٌ يطوف بركبةٍ كاد يقتله العطش . إذ

رأه بني^(١) من بني إسرائيل ، فزعت موقها^(٢) فاستقت له
به فسقته ففقر لها به (ق^(٣) - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٧٤ - ما من رجلٍ يضر وجهه في سبيل الله إلا آمنه الله

وآمنه النار يوم القيامة (طلب - عن أبي أمامة) .

٤٣٠٧٥ - من استنَّ خيراً فاستنَّ به كان له أجره كاملاً ومن

أجور من استنَّ به ولا ينقص من أجورم شيئاً ، ومن استنَّ سنةً
سيئةً فاستنَّ به فعليه وزره كاملاً ومن أوزار الدين استنوا به ولا
ينقص من أوزارم شيئاً (ه^(٤) - عن أبي هريرة) .

(١) بني : أي فاجرة ، وجمها البنيا . اهـ ج ١/١٤٤ النهاية . ب

(٢) موقها : الموق : الخف ، فارسي مغرب . اهـ ج ٤/٣٧٢ النهاية . ب

(٣) أخرجه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء . سلم كتاب السلام باب فضل ساق

البهاشم رقم ١٥٥ . ص

(٤) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سمن سنة حسنة رقم ٣٠٤

واسناده صحيح .

٤٣٠٧٦ - أَيْبَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فَاتَّبَعَ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْ زَارٍ
مَنْ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْ زَارِهِ شَيْئًا (١) - عَنْ أَنَسٍ .

٤٣٠٧٧ - مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مِنْ
تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامٍ مِنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا
(حَم ، م (٢) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٠٧٨ - مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ
مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ
سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سَنَةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ
بَعْدِهِ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْ زَارِهِمْ شَيْءٌ (حَم ، م (٣) ، ت ، ن ،
هـ - عَنْ جَرِيرٍ) .

٤٣٠٧٩ - مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً مُعْمِلًا بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَتْ
لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ كِتَابَ الْقُدَمَةِ بَابُ مَنْ سَنَّ سَنَةً رَقْمُ ٢٠٥ وَاسْتَدَاهُ
ضَعِيفٌ . ص

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً رَقْمُ ٢٦٧٤ . ص

(٣) أَخْرَجَهُ مُسْلِمُ كِتَابِ الْعِلْمِ بَابُ مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً رَقْمُ ١٠١٧/١٥ . ص

سنة سيئة فعمل بها بعه كان عليه وزره ومثل أوزارم من غير أن
ينقص من أوزارم شيئاً (ه^(١) - عن أبي جحيفة) .

٤٣٠٨٠ - ما من حافظين رفعا إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله
في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال الله تعالى للملائكة :
اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة (ع - عن أنس) .
٤٣٠٨١ - من استفتح أول نهاره بخير وختمه بالخير قال الله
للملائكة : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب (طب - عن عبد
الله بن بسر) .

٤٣٠٨٢ - من موجبات المغفرة إطلاعُ المسلم السَّخْبَانِ^(٢) (ك -
عن جابر) .

٤٣٠٨٣ - من أجرى الله على يديه فرجاً لمسلم فرج الله عنه
كُربَ الدنيا والآخرة (خط - عن الحسين بن علي) .

٤٣٠٨٤ - من أذلَّ نفسه في طاعة الله فهو أعزُّ ممن تَزَزَّ
بمصية الله (حل - عن عائشة) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب من سن سنة حسنة رقم ٣٠٧٠ ص

(٢) السَّخْبَانِ : السُّنْب : الجوع وبابه طرب فهو صاغب وسغْبَان . اهـ

صفحة ٣ المختار . ب

٤٣٠٨٥ - من أطفئ^(١) عن مؤمن سيئةً كان خيراً ممن أحيأ
موؤدةً (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٨٦ - من اغبرت^٢ قدماه في سبيل الله حرمه الله تعالى على
النار (حم ، خ ، ت ، ن - عن أبي عبس) .

٤٣٠٨٧ - من أقر^٣ بين مؤمنٍ وأقر^٤ الله بينهما يوم القيامة (ابن
المبارك - عن رجل مرسل) .

٤٣٠٨٨ - من أكرم امرأً مسلماً فأنا يكرم الله تعالى (طس -
عن جابر) .

٤٣٠٨٩ - مر^٥ رجلٌ بنصن شجرةٍ على ظهر الطريق فقال :
والله لأُنحِن^٦ هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيهم ؛ فأدخل الجنة (حم ،
م - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٠ - نَح^٧ الأذى عن طريق المسلمين (حب ، ع - عن
أبي هريرة) .

٤٣٠٩١ - من أَمَاط^٨ أذى عن طريق المسلمين كتب له حسنةٌ
ومن تُقَبِّلَتْ^٩ منه حسنةٌ دخل الجنة (ض - عن معقل بن يسار) .

(١) أطفئ : أطفأ النار أو الفتنة ونحوهما : أخدعها . اهـ ج ٢/ ٥٥٩ المجم
الوسيط . ب

٤٣٠٩٢ - من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنةٌ، ومن كانت له حسنةٌ دخل الجنة (طَب - عن معاذ) .

٤٣٠٩٣ - غفر الله تعالى لرجلٍ أَمَاطَ غُصْنِ شَوْكَةٍ عن الطريق ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (ابن زنجويه - عن أبي سعيد وأبي هريرة) .

٤٣٠٩٤ - بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ وجد غُصْنَ شَوْكَةٍ على الطريق فَأَخَرَهُ فشكر الله له فغفر الله له (مالك ^(١) ، ك ، ت - عن أبي هريرة) .

٤٣٠٩٥ - من أخرجَ من طريق المسلمين شيئاً يُؤذيهم كتب الله له به حسنةً ، ومن كتب له عنده حسنةٌ أدخله بها الجنة (طس- عن أبي الدرداء) .

٤٣٠٩٦ - من حمل أخاه على شحمةٍ فكأنما حملهُ على دابةٍ في سبيل الله تعالى (خط- عن أس) .

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب صلاة الجماعة باب ما جاء في القنعة والصبح رقم ٦ وهكذا أخرجه البخاري بلفظه كتاب الإِدَان باب فضل التهجير إلى الظهر ١/١٦٧ - ص

الترغيب والترهيب من إكمال

٤٣٠٩٧ - اتقوا الله وارحموا ترحموا ولا تبغضوا (عد - عن أنس).

٤٣٠٩٨ - اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، فإن الله يصلح بين المسلمين (ك - عن أنس).

٤٣٠٩٩ - إذا عملت سيئة فاعمل بحسنة ، المرء بالسوء ، وإسلاية بالعلانية (ابن النجار - عن معاذ).

٤٣١٠٠ - بُلُّوا^(١) أجسادكم بالجوع والعطش ، وأفنو لحومكم وأذيبوا شحومكم تستبدلوا لحوماً طيبة محشوةً بالمسك والكافور في الجنة (الديلمي - عن أنس ، وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي متروك يضع الحديث) .

٤٣١٠١ - إن الله تعالى يقول كل يوم : أنا ربكم العزيز ! فمن أراد عزَّ الدارين فليطع العزيز (الديلمي . خط ، والرافعي - عن أنس ؛ وأورده ابن الجوزي في الموضوعات) .

(١) بُلُّوا : بَلَّلْهُ بالماء ونحوه : تَدَاه . المعجم الوسيط ٧٠/١ . ب

٤٣١٠٢ - يا أبا أمامة ! أعزَّ أمر الله يزيك الله (الديلمي) -
عن أبي أمامة).

٤٣١٠٣ - إن أحبَّ الخلاق إلى الله عز وجل شابٌ حدثُ
السنِّ في صورةٍ حسنةٍ جلَّ شبابه وجماله لله وفي طاعته ، ذلك الذي
يُباهي به الرحمنُ ملائكته يقول : هذا عبدي حقاً (ابن عساكر -
عن ابن مسعود ، وفيه إبراهيم الهجري ضيف) .

٤٣١٠٤ - أيما ناشٍ نشأ في عبادة الله حتى يموتَ أعطاه الله
أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٥ - ما من شابٍ يدعُ لذة الدنيا ولهوها ويستقبلُ
بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ تسعةٍ وتسعين صديقاً (طب -
عن أبي أمامة) .

٤٣١٠٦ - ما من شابٍ يدعُ لذة الدنيا ولهوها ويستقبلُ بشبابه
طاعة الله إلا أعطاه الله أجرَ اثنين وسبعين صديقاً ، ثم يقول الله :
أيها الشاب التاركُ شهوته في المبتذلُ شبابه ! أنت عندي كبعضِ
ملائكتي (الحسن بن سفيان ، حل - عن شريح قال : حدثني
البديرون منهم عمر) .

٤٣١٠٧ - يقول الله عز وجل : الشاب المؤمن بقدري ، الراضي بكتابي ، القانع برزقي ، التارك لشهوته من أجلي ، هو عندي كبعض ملائكتي (الديلمي - عن عمر) .

٤٣١٠٨ - ما من شيء أحب إلى الله من الشاب التائب (الديلمي - عن أنس) .

٤٣١٠٩ - خير شبابكم من تشبه بكمولكم ، وشرهم من تشبه بشبابكم ، ولو يعلم المتخلفون عن هاتين الصلاتين لأتوهما ولو حبوناً ، ولا تقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بنير طهور (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣١١٠ - إذا رأيت الشاب قد استقبل شيعته بصديق وعفاف ... (١) (عد - عن أبي هريرة) .

٤٣١١١ - إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب ، فقام يدعو الله له أن يمافيه ، فقيل له : يا موسى ! إنه الذي يصيبه خبط من إبليس ، ولكن جوع نفسه لي فهو الذي ترى ، أي أنظر إليه

(١) وهكذا ذكره الامام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٩٣٢ . ص

كل يوم مرات ، أنجب من طاعته لي ، فُرِّه ليدعُ لك فان له
كل يوم عندي دعوة (طب ، حل - ٣/٣٤٥ عن ابن عباس وفيه مقال) .

٤٣١١٢ - أيما امرئيه اشتهى شهوة فردَّ شهوة وآثر على
نفسه غفر الله له (قط في الأفراد ، وأبو الشيخ في الثواب - عن
ابن عمر) .

٤٣١١٣ - لا يقدرُ رجلٌ على حرام ثم يدعه ليس به إلا غفأة
الله إلا أبدله الله في عاجل الدنيا قبل الآخرة ما هو خيرٌ له من ذلك
(ابن جرير - عن قتادة مرسل) .

٤٣١١٤ - حينما كنتم فأحسنوا عبادة الله وأبشروا بالجنة (ق -
عن أبي هريرة) .

٤٣١١٥ - دويةٌ شربت (عبد الرزاق عن عطاء بن يسار ،
قال : توصأ النبي ﷺ يوماً فاحتبس عن أصحابه ثم خرج فقولوا :
ما حبسك ؟ قال - فذكره) .

٤٣١١٦ - غُفِرَ لأمرأةٍ مومسةٍ مرت بكلبٍ على رأس
ركبيٍّ يلهثُ كاد يقتله العطشُ ، فزعت خفها فأوثقت به بخمارها فنزعت
له من الماء فغُفِرَ لها بذلك (خ - عن أبي هريرة) مرَّ برقم ٤٣٠٦٨ .

٤٣١١٧ - في كلِّ كبدٍ حرّى أجرٌ (ابن سعد - عن حبيب
ابن عمر السلمي) .

٤٣١١٨ - طوبى للسائقين إلى ظلِّ الله الذين إذا أعطوا الحقَّ
قبِلوه ، وإن سئلوه بذلوه ، والذين يحكمهم لأنفسهم (الحكيم -
عن عائشة) .

٤٣١١٩ - قال ربكم : أعددتُ لعبادي الذين آمنوا و عملوا
الصلحَاتِ ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر
(ابن جرير - عن الحسن بلاغاً) .

٤٣١٢٠ - لو أن رجلاً جرَّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت
هرماً في طاعة الله عز وجل لحقَّ ذلك يوم القيامة ولودَّ أنه يُردُّ
إلى الدنيا كيما يزادُ من الأجر والثواب (ابن المبارك ، حم ، خ
في التَّأريخ ، وأبو نعيم ، طب ، هب - عن محمد بن أبي عمرة
الزَّبي وصحح .

٤٣١٢١ - ما من داعٍ يدعو إلى هدى إلا كتب له أجره
وأجورُ من تبعه ، لا ينقصُ ذلك من أجورهم شيئاً (حل - عن
أبي هريرة) .

٤٣١٢٢ - من سمع خيراً فأفشاء كان كمن عمل به ، ومن سمع شراً فأفشاء كان كمن عمل به (الرافعي - عن أبي هريرة وابن عباس) .

٤٣١٢٣ - من سنَّ خيراً فاستُنَّ به كان له أجره كاملاً ومن أجور من استنَّ به ولا ينقصُ من أجورم شيئاً ، ومن استنَّ شراً فاستُنَّ به كان له وزره كاملاً ومن أوزار الذي استنَّ به لا ينقص من أوزارم شيئاً (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٤ - من سنَّ في الإسلام خيراً فاستُنَّ به كان له أجره ومثلُ أجور من تبعه من غير أن ينقصَ من أجورم شيئاً ، ومن سنَّ شراً فاستُنَّ به كان عليه وزره ومثلُ أوزار من تبعه من غير أن ينقصَ من أوزارم شيئاً (حم ، بز ، طس ، ك ، ص - عن عبيدة بن حذيفة عن أبيه) .

٤٣١٢٥ - من سنَّ سنةً هدى فاتَّبَعَ عليها كان له أجورها وأجرُ من عمل بها من غير أن ينقصَ من أجورم شيئاً ، ومن سنَّ سنةً ضلالةً فاتَّبَعَ عليها كان عليه مثلُ أوزارم من غير أن ينقصَ من أوزارم شيئاً (السجزي في الإبانة - عن أبي هريرة) .

٤٣١٢٦ - من سن سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ، ومن سن سنة سيئة فله إثمها حتى تترك ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله جُري له أجر الم رابط حتى يبعث يوم القيامة (طب ، والسجزي في الإبانة - عن وائلة) .

٤٣١٢٧ - من آثر حبة الله على حبة نفسه كفاه الله مؤنة الناس (أبو عبد الرحمن السلمي - عن عائشة) .

٤٣١٢٨ - من آثر حبة الله على حبة الناس كفاه الله مؤنة الناس (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣١٢٩ - من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرض فليكن مثله ، قالوا : ومن صاحب الأرض يا رسول الله ؟ فذكر حديث النار (د - عن ابن عمر ؛ قلت : حديث النار ذكرته في كتاب القصص رقم ٤٠٤٦٣) .

٤٣١٣٠ - من أطرق فرسه مسلماً فغف له الفرس كان له كأجر سبعين فرساً يحمل عليها في سبيل الله ، فإن لم يعقب كان له كأجر فرس يحمل عليها في سبيل الله (حم ، طب ، حب - عن أبي كبشة) .

٤٣١٣١ - من أطعمَ مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنة ،
ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختومِ يوم القيامة
(أبو الشيخ ، حل - عن أبي سعيد) .

٤٣١٣٢ - من بلغه عن الله شيء فيه فضيلةٌ فأخذَ به إيماناً
ورجاءً ثوابه أعطاه الله ذلك وإن لم يكن كذلك (أبو الشيخ والخطيب
وابن النجار والديلمي - عن جابر) .

٤٣١٣٣ - من بلغه فضلٌ عن الله أعطاه الله ذلك وإن لم يكن
كذلك (الديلمي وابن النجار - عن أنس) .

٤٣١٣٤ - من فُتِحَ له بابٌ من الخير فليتممه فإنه لا يدرى
متى ينفقُ عنه (ابن المبارك - عن حكيم بن عمير مرسل ، ابن شاهين
عن عبد الله بن أبان بن عثمان بن خليفة بن أوس عن أبيه عن جده
عن حذيفة) .

٤٣١٣٥ - من قاد أعمى أربعين خطوةً لم تمسَّ وجهه النارُ
(ابن النجار - عن نعيم بن سالم عن أنس) .

٤٣١٣٦ - من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتق رقبةٍ .

(طس - عن أنس) .

٤٣١٣٧ - من قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا أَوْ خَمْسِينَ ذِرَاعًا كُتِبَ
لَهُ كَمَقْتَرِ رَقَبَةٍ (ابن منيع - عن أنس) .

٤٣١٣٨ - من قَادَ أَعْمَى حَتَّى يَبْلُغَهُ مَأْمَنُهُ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ أَرْبَعِينَ
كَبِيرَةً ، وَأَرْبَعَ كَبَائِرَ تَوْجِبُ النَّارَ (طب - عن ابن عباس) .

٤٣١٣٩ - من كَسَا وَلِيًّا اللَّهُ ثَوْبًا كَسَاهُ اللَّهُ خُضْرَ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ
أَطْعَمَهُ عَلَى جَوْعٍ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ سَقَاهُ عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ
اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْخَثُومِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٠ - مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا ثَوْبًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
مَنْ اسْتَبْرَقَ الْجَنَّةِ (ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن
أبي سعيد) .

٤٣١٤١ - مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا لَمْ يَزَلْ فِي سِتْرِ اللَّهِ مَا
دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِيْطٌ أَوْ سِلْكٌ (ك وتمقب ، وأبو الشيخ - عن
ان عباس) .

٤٣١٤٢ - مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ

وجل ما بقي عليه منه خرفة (ابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣١٤٣ - من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه (طس - عن أبي بكر) .

٤٣١٤٤ - يا حذيفة ! تدري ما حق الله على العباد ؟ يبدونه لا يشركون به شيئاً ؟ يا حذيفة ! تدري ما حق العباد على الله ؟ إذا فعلوا ذلك ينفروا لهم (ن - عن حذيفة) .

٤٣١٤٥ - يا أسيد ! أحب الجنة ؟ قال : نعم ، أحب لأخيك ما تحب لنفسك (عم وابن قانع - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٦ - يا يزيد بن أسيد ! أحب للناس ما تحب لنفسك (ابن سعد ، وابن جرير ، حم ، ع ، خ في التاريخ ، طب - عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده يزيد بن أسيد) .

٤٣١٤٧ - يا يزيد بن أسيد ! تحب الجنة ؟ فأحب لأخيك ما تحب لنفسك (ك - عن خالد بن يزيد القسري عن أبيه عن جده) .

٤٣١٤٨ - يا حمزة ؟ نفس تحبها أحب إليك أو نفس

تَمَيُّهَا ؟ قَالَ : نَفْسٌ أُحْيِيهَا ، قَالَ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ (حم - عن ابن عمر) .

٤٣١٤٩ - إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ رَشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ غِيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ (هناد - عن عبد الله بن مسعود) .

٤٣١٥٠ - هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصِرٌ ؟ هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصِرٌ ؟ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، فَإِنْ كَانَ رَشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَسْوِيًّا ذَلِكَ فَانْتِهِ عَنْهُ (ابن أبي الدنيا في ذم الفضب - عن وهيب بن ورد المسكي) .

٤٣١٥١ - أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ وَالْآخَرُ يَصَدِّقُكَ وَلَا يَخُونُكَ ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ (حم ، والحكيم ، طب ، هب - عن والد أبي الأحوص) .

٤٣١٥٢ - أَقْبِلِ الْحَقَّ مِمَّنْ أَنْتَ بِهِ صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا ، وَارْجِعِ الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَقًّا (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣١٥٣ - أَنْتُمْ الْيَوْمَ فِي الْمَضَارِّ وَغَدًا فِي السَّبَاقِ ، فَالسَّبْقُ الْجَنَّةُ وَالْمُتَأَنِّي النَّارُ ، وَالْمَقْوَرُ تَجْوَنُ ، وَالرَّحِمَةُ تَدْخُلُونَ ، وَأَعْمَالُكُمْ

تَقْسِمُونَ (ابن لال في مكارم الأخلاق - عن جابر) .

٤٣١٥٤ - اليومَ الرهانُ ، وغداً السباقُ ، والناية الجنة ، الهالكُ
من دخل النار ؛ أنا الأول وأبو بكر الثاني وعمرُ الثالث ، والناسُ
بمسد على السبقِ الأولَ فالأولَ (طب ، عد والخطيب - عن ابن
عباس ؛ وفيه أخرم بن حوشب متروك)

٤٣١٥٥ - أوحى الله إلى موسى أن : ذكركم بأيام الله ؛ وأيامه
نِعْمَةٌ (هب - من أبي) .

٤٣١٥٦ - أوحى الله إلى عيسى ابنَ مريم : عِظْ نَفْسَكَ
بِحِكْمَتِي ، فإن انتفعت فمظِر الناس ، وإلا فاستحي مني (الديلمي -
عن أبي موسى) .

٤٣١٥٧ - أي أخواني ! لثل هذا فاعيدوا (حم ، ه ، ع ،
ص - من البراء) .

٤٣١٥٨ - بدموع عيناك ، فإن عينا بكت من خشية الله لا
تأكلها النار (الخطيب - عن زيد بن أرقم أن رجلاً سأل رسول الله
ﷺ : بما أتقي النار ؟ قال - فذكره) .

٤٣١٥٩ - ليس من يومٍ إلا وهو ينادي : يا ابن آدم ! أنا

خلقُ جديدٌ ، أنا فيما فعلُ فيَّ عليك شهيدٌ ، فاعمل فيَّ خيراً أشهد
لك به ، فإني لو مضيتُ لم ترني ؛ ويقولُ الليلُ مثلَ ذلك (أبو نعيم -
عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٠ - ما طلعت شمسٌ من المشرقِ في يومٍ إلا ومعهاملكُ
ينادي : ألا متزودُ مني خيراً ! فإني إن أرجعَ إليه إلى أن تقوم
الساعةُ ، فكل يومٍ شاهدٌ على العبدِ بما كسبتُ يده (الديلمي -
عن ابن عباس) .

٤٣١٦١ - ليس من يومٍ يأتي على ابن آدم إلا يُنادي : يا ابن
آدم ! أنا خلقُ جديدٌ ، وأنا عليك غداً شهيدٌ ، فاعمل خيراً فيَّ
أشهد لك غداً ، وإني لو قد مضيتُ لن تراني أبداً ، ويقولُ الليلُ
مثلَ ذلك (أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في كتاب آداب
الدين ، والرافعي - عن معقل بن يسار) .

٤٣١٦٢ - ما من يومٍ طلعت شمسُه إلا يقولُ : من استطاعَ
أن يصلَ فيَّ خيراً فليعمله فإني غيرُ مُكرِهٍ عليكم أبداً ، وما من
يومٍ إلا وينادي مناديان من السماء يقولُ أحدهما : يا طالب الخيرِ
أبشِرْ ! يا طالب الشرِّ أقصِرْ ! ويقولُ أحدهما : اللهم أعط منفقاً

مالاً خلفاً ، ويقولُ الآخرُ : اللهم أعطِ مُنْسِكَ مالاً تلقاً (هب
عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس مرسلًا ؛ الديلمي - عنه عن
سميد عن ابن عباس وزاد قوله « أبدا » « وكذلك يقول الليل » .

٤٣١٦٣ - مثلكم أيتها الأمة كمثل عسكرٍ قد سارَ أولهم
ونُودي بالرجيل ، فما أسرعَ ما يلحقُ آخرُهم بأولهم ! والله ! لا
الدنيا في الآخرة إلا كنفحة^(١) أرنبٍ ، الحدُّ الحدُّ عباد الله !
واستمعوا بالله ربكم (ابن السني والديلمي - عن عمر) .

٤٣١٦٤ - من أذلَّ نفسه أعزَّ دينه ، ومن أعزَّ نفسه أذلَّ
دينه ، والدين لا بدَّ منه ؛ ومن سمنَ نفسه هزل دينه ، ومن سمنَ
دينه سمنَ له دينه وسمنت له نفسه (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣١٦٥ - من أسخطَ الله في رضا الناسِ سخطَ الله وأسخط

(١) كنفحة : في حديث « أنه ذكر فتين فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا
كنفجة أرنب » أي كوثيته من مجتمعه ، يريد تقايل مدتها .
النهاية ٨٨/٥ ب .

لم أجد معنى في نفحة أو نفحة : يتناسب مع لفظ الحديث وإنما وجدت
تنفجة يتناسب مع الحديث والله أعلم . ب

عليه من أرضاه ، ومن أرضى الله في سخطِ الناس رضى الله عنه وأرضى عنه من أسخطَ في رضاه حتى يُزَيِّنَ قوله وعمله في عينيه (طلب - عن ابن عباس) .

٤٣١٦٦ - من أصلحَ فيما بينه وبينَ الله أصلحَ الله فيما بينه وبينَ الناس ، ومن أصلحَ جوانبيهُ أصلحَ الله برانيهُ ، ومن أرادَ وجهَ الله أناله الله وجهه ووجوه الناس ، ومن أرادَ وجوه الخلقِ منعه الله وجهه ووجوه الخلقِ (الدلي - عن قدامة بن عبد الله بن عمار رجل له صحبة) .

٤٣١٦٧ - من طلبَ ما عند الله كانتِ السماءُ ظلاله والأرضُ فراشه ، لم يهتمَّ بشيءٍ من أمرِ الدنيا ، فهو لا يزرعُ الزرعَ ويأكلُ الخبزَ ، ولا يفرسُ الشجرَ ويأكلُ الثمارَ ، وكلاً على الله وطلبَ مرضاته ، فضمنَ الله السماواتِ والأرضَ رزقه فهم يتعرون فيه ويأتون به حلالاً ويستوفون رزقه بغيرِ حسابٍ حتى أتاه اليقينُ (كوتعقب - عن ابن عمر ؛ قال الذهبي : منكر أو موضوع) .

٤٣١٦٨ - والذي نفسي بيده ! ما لأحمرَ على أسودَ فضلٌ إلا الفضلُ في دينِ الله (الدلي - عن جابر) .

٤٣١٦٩ - لا عزَّ لأحدٍ أدخله عزُّه النارَ ، ولا ذلُّ لأحدٍ أدخله ذلُّه الجنةَ ، الموتُ الأحمرُ الحاجةُ بعدَ العزِّ (الخليل في مشيخته عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٠ - يا علي ! ما من أهل بيتٍ كانوا حَبْرَةً ^(١) إلا استتبهم بعد ذلك عِبرةٌ ، يا علي ! كُلُّ نعيمٍ يزول إلا نعيم أهل الجنة ، وكلِّ مِمٍّ منقطعٌ إلا مِمُّ أهل النار ، يا علي ! عليك بالصدق ، فإنَّ ضررَكَ في العاجل كان فرجاً لك في الآجل (ابن أبي الدنيا وابن عساکر - عن أنس) .

٤٣١٧١ - يا عائشة ! اهجري المعاصي فإنها خيرُ الهجرة وحافظي على الصلوات ؟ فإنها أفضلُ البرِّ (طس - عن أبي هريرة) .

٤٣١٧٢ - يقول الله عز وجل : لست بناظرُ في حقِّ عبدي حتى ينظر عبدي في حقِّ (طب - عن ابن عباس ، وضف) .

٤٣١٧٣ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! اخترِ الجنةَ على النار ، ولا تبطلوا أعمالكم فتدفقوا في النار منكسرين خالدين فيها أبداً (الرافعي - عن علي) .

(١) حَبْرَةٌ : الحَبْرَةُ بالفتح : النمة وسمة البشر ، وكذلك الجبور .
النهاية ١/ ٣٢٧ ب

٤٣١٧٤ - يقولُ الله تعالى : يا ابنَ آدمَ ! ما تنصني ، أنحبُّ إليك بالنعم وتمتعت إلىَّ بالمعاصي ، خيري إليك مُنزلٌ وشركٌ إلىَّ صاعدٌ ، ولا يزالُ ملكٌ كريمٌ يأتيني عنك كل يومٍ ويلةٍ بعملٍ قبيحٍ ، يا ابنَ آدمَ ! لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوفِ لساغت إلى مقتته (الديلمي والرافعي - عن علي كرم الله وجهه) .

٤٣١٧٥ - الحمد لله الذي يهدي من الضلالة ، ويكتب الضلالة على من يشاء (الديلمي - عن زيد بن أبي أوفى) .

الفصل الثاني في التَّائِبَاتِ

٤٣١٧٦ - أفضلُ الأعمالِ الصلاةَ لوقتها وبرُّ الوالدين (م^(١)) - عن ابنِ مسعود) .

٤٣١٧٧ - أفضلُ العملِ الصلاةَ لوقتها والجهادَ في سبيلِ الله (هب - عن ابنِ مسعود) .

٤٣١٧٨ - اثنانِ يدخلان الجنةَ : من حفظ ما بينَ لحييه ورجليه

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ١٠٩٠ ص

دخل الجنة (الخرائطي في مكارم الأخلاق - عن عائشة) .

٤٣١٧٩ - من يتوكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه أُوكل له

بالجنة (حم^(١) ، ت ، حب ، ك - عن سهل بن سعد) .

٤٣١٨٠ - خيرُ الناسِ ذو القلبِ المحموم واللسانِ الصادق ، قيل :

ما القلب المحموم ؟ قال : هو التقيُّ التقيُّ الذي لا إثمَ فيه ولا بغي ولا

حسد ، قيل : فمنَ عليٍّ أثره ؟ قال : الذي يشنُّ الدنيا ويحبُّ الآخرة ؛

قيل : فمنَ عليٍّ أثره ؟ قال : مؤمنٌ في خُلُقٍ حسنٍ (ه^(٢)) - عن

ابن عمرو) .

٤٣١٨١ - من أطفَ مؤمناً أو خفَّ له في شيءٍ من حوائجه

صغر أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة (الزرار -

عن أنس) .

التأنيبات من الأوكال

٤٣١٨٢ - أتدرون ما أكثرُ ما يدخلُ الناسُ الجنة ؟ تقوى الله

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان رقم ٢٠١٠ وقال حسن صحيح غريب . من

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٢١٦ وقال في

الزوائد : هذا اسناد صحيح . رجاله ثقات .

وحسن الخلق ؛ أندرون ما أكثرُ ما يدخل الناس النار ؟ الأجوفان :
القمُ والفرجُ (أبو الشيخ في الثواب ، والخرائطي في مكالم الأخلاق -
عن أبي هريرة) .

٤٣١٨٣ - أدخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر ،
وليردك من الناس ما تعلم من نفسك (ابن أبي الدنيا ، هب - عن
الحسن مرسلًا) .

٤٣١٨٤ - أطمع الطعام وأفش السلام (طب ، ك - عن
المقدم بن شريح بن هانيء عن أبيه عن جده قال قلت : يا رسول الله .
مُرّني بعملٍ ، قال - فذكره) .

٤٣١٨٥ - أطمع الطعام وأطب الكلام (خط - عن أبي مسلم
رجل من الصحابة) .

٤٣١٨٦ - أطمعوا الطعام وأفشوا السلام تَوَرَّتُوا الجنان (طب ،
ص - عن عبد الله بن الحارث) .

٤٣١٨٧ - إن خياركم من أطمع الطعام ورد السلام (ابن سعد -
عن حمزة بن صبيب عن أبيه) .

٤٣١٨٨ - عليك بحسن الكلام وبذل السلام (خد ، طب ، ك ،
هب - عن هانيء بن يزيد) .

٤٣١٨٩ - من حفر ماء لم يشرب منه كبِدُ حَرْمَى^(١) من
 أنسٍ وجنٍ ولا سِعٍ ولا طائرٍ إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن
 بنى مسجداً كفحص قطاةٍ أو أصغر نى الله له بيتاً في الجنة (ابن
 خزيمة والشافعي ومويه ، ص - عن جابر) .

٤٣١٩٠ - أيما رجلٍ أطعم جائعاً أطعمه الله من طعام الجنة ،
 وأيما رجلٍ آمن خائفاً آمنه الله يوم القيامة . من الفزع الأكبر
 (الرافعي - عن أنس) .

٤٣١٩١ - إنما الحسدُ في اثنتين : رجلٌ آناه الله القرآن فقام
 به فأحلَّ حلاله وحرم حرامه ، ورجلٌ آناه الله مالاً فوصل منه
 أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله (طِب - عن ابن عمرو) .

٤٣١٩٢ - إنما يُحْسَدُ من يُحْسَدُ على خصمتين : رجلٌ
 آناه القرآن فهو يقوم به آناء الليلِ وآناء النهار ، ورجلٌ آناه الله
 مالاً فهو ينفقه (ق - عن ابن عمر) .

٤٣١٩٣ - ليس في الدنيا حسدٌ إلا في اثنتين : الرجلُ يحسدُ

(١) حَرْمَى : الحترمى : قتل من الحسر وهو تأنيث حرمان . وهما
 للبالغة . يريد أنها لشدة حررها قد عطشت وبستت من العطش . اه
 ٣١٤ ١ النهاية . ب

الرجل أن يعطيه الله المال الكثير فينفقَ منه فيكثر النفقة ، يقولُ الآخر : لو كان لي مَالٌ مثل مال هذا لأتقت مثل ما ينفق هذا وأحسن ؛ فهو يحسده ، ورجلٌ يقرأ القرآن فيقوم به بالليل وعنده رجلٌ إلى جنبه لا يعلمُ القرآن فهو يحسده على قيامه وعلى ما علمه الله القرآن فيقول : لو علمني الله مثل هذا لقت مثل ما يقوم (طب - عن سمرة) .

٤٣١٩٤ - لا تنافسَ بينكم إلا في اثنتين : رجلٌ أعطاه الله قرآنًا فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ويتبعُ ما فيه ، فيقولُ رجلٌ : لو أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانًا فأقوم به كما يقوم به ؛ ورجلٌ أعطاه الله مالًا فهو ينفقُ ويتصدقُ به ، فيقول رجلٌ : لو أن الله أعطاني من المال كما أعطى فلانًا فأصدق به (حم ، ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، هب - عن يزيد بن الأختس السلمي) .

٤٣١٩٥ - أوصيك بصدق الحديث وحفظ الجار (الخرائطي في مكارم الأخلاق - من معاذ) .

٤٣١٩٦ - ألا أنبئكم بخير الناس رجلًا ؟ رجلٌ أخذ بعنان فرسه ينتظرُ أن يُغير أو يمار عليه ؛ ألا أنبئكم بخير الناس رجلًا بعده ؟ رجلٌ في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلمُ حقَّ الله عليه

في ماله قد اعتزل شرور الناس (ابن سعد - عن أم بشر بن البراء
ابن معرور) .

٤٣١٩٧ - عجب ربنا من رجلين : رجلٌ ناز عن وطنه ولحافه
من بين حبيته وأهله إلى صلاته ، فيقول الله تعالى للملائكة : انظروا
إلى عبدي ناز من وطنه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبةً
فيما عندي وشفقاً مما عندي ، ورجلٌ غزا في سبيل الله فانهزم فلم ما
عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه ، فيقول
الله للملائكة : انظروا إلى عبدي رجع رغبةً فيما عندي وشفقاً مما
عندي حتى أهرق دمه (حم ، وإن نصر ، حب ، طب ، ك ، هق -
عن ابن مسعود) .

٤٣١٩٨ - من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء
كفٍ من دمٍ امرئٍ مسلمٍ يهرقه كأنما يذبح دجاجةً ، كلما
يقومُ لبابٍ من أبواب الجنة حال بينه وبينه ؛ ومن استطاع منكم أن
لا يدخل بطنه إلا طيباً فليفعل فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه
(ابن أبي حاتم في الديات ، طب والبقوي - عن جندب البجلي) .

٤٣١٩٩ - من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة المالية ،
ومن كان الفقراً أحبَّ إليه من الغنى ؛ فلو اجتهد عبادة الحرمين أن

- يَدْرِكُوا مَا أُعْطِيَ مَا أَدْرَكُوا (الديلمي - عن ابن عمر) .
- ٤٣٢٠٠ - ألا أدلكم على ما يُكْفِرُ الخطايا والنُّوبِ ١ إِبْسَاغُ الوضوءِ على المكارِه ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ؛ فذلك الرباطُ (يعقوب بن شيبة في مسند عليّ ، وابن جرير - عن علي) .
- ٤٣٢٠١ - من تَوَكَّلَ لي بما بين فُتْمَيْهِ (١) ورجليه أُوَكِّلَ له بالجنة (العسكري في الأمثال - عن سهل بن سعد) .
- ٤٣٢٠٢ - من تَوَكَّلَ لي بما بين لحيه ورجليه تَوَكَّلْتُ له بالجنة (ك - عن سهل بن سعد) مرَّةً برقم ٤٣١٧٩ .
- ٤٣٢٠٣ - من حفظ ما بين لحيه وما بين رجليه دخل الجنة (ك ، هب - عن أبي هريرة) .
- ٤٣٢٠٤ - من حفظ ما بين فُتْمَيْهِ وفخذه دخل الجنة (طب - عن أبي رافع ، طب - عن سهل بن سعد) .
- ٤٣٢٠٥ - من ضمن لي ما بين لحيه ورجليه ضمنتُ له دخول الجنة (الحاكم في الكني والعسكري في الأمثال ، هب - عن جابر) .
- ٤٣٢٠٦ - من سَرَّه أن يُزْحَزَحَ عن النار ويدخل الجنة

(١) فُتْمَيْهِ : الفُتْمُ بالضم والفتح : اللُحْيُ . يريد من حفظ لسانه وفرجه . اهـ ٤/٣ ٤ : النهاية . ب

فلأنه منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،
وليأت إلى الناس بما يحب أن يؤتي إليه (الخرائطي في مكارم
الأخلاق - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٧ - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول
الله فليسمه بيته وليك على خطيئته ، ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيراً ليغتم ، أو ليسكت عشر
فيسلم (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٠٨ - وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلي يتيماً
أو تُجَبِّزي غازیاً (عق ، طب - عن ابن عمر) .

٤٣٢٠٩ - يا حرمة ! اجتنبي المنكر واثت المعروف ، وما سر
أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قت من عندهم فإنه ، وما
ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قت من عندهم يقولون لك فاجتنبه
(حل - عن حرمة بن إلياس) .

٤٣٢١٠ - إن أخِي عيسى ابن مريم قال للحواريين يوماً :
يا معشر الحواريين ! كونوا من الشرِّ بلها كالطَّامِر ، وكونوا في
الاجتهاد والحذر كالوحش إذا طلبها الفناص (عد - عن أبي أمامة) .

الفصل الثالث في التمرينات

٤٣٢١١ - ثلاثٌ يدركُ بهنَّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة :
الصبرُ على البلياء ، والرضا بالقضاء ، والدعاء في الرِّخاء (أبو الشيخ -
عن عمران بن حصين) .

٤٣٢١٢ - ثلاثٌ من كُنْ فيه وجدَ بهنَّ حلاوة الإيمان : أن
يكون اللهُ ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحبَّ المرءُ لا يحبهُ
إلا الله ، وأن يكرهَ أن يعودَ في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما
يكره أن يلقى في النار (حم ، ق^(١) ، ت ، ن ، هـ - عن أنس) .

٤٣٢١٣ - ثلاثٌ من كُنْ فيه ستر الله تعالى عليه كنفه وأدخله
جنته : رفقٌ بالضعيف ، وشفقةٌ على الوالدین ، والإحسانُ إلى المملوك
(ت - عن جابر) .

٤٣٢١٤ - ثلاثٌ من كن فيه آواه الله في كنفه ونشر عليه
رحمته وأدخله جنته : من إذا أُعطي شكرَ ، وإذا قدرَ غفرَ ، وإذا
غضب قترَ (ك ، هـ - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٥ - ثلاثٌ من كُنْ فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله

(١) أخرجه البخاري كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان / ١ . ص

الجنة برحمته : تُعطي من حرمك ، وتغفو عن ظلمك ، وتصلُ
من قطعك (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طس ، ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٢١٦ - ثلاثٌ من كن فيه فإن الله يفر له ما سوى ذلك :
من مات لا يشركُ بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبعُ السحرة ،
ولم يحقدْ على أخيه (خد ، طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢١٧ - ثلاثٌ من كن فيه استوجبَ الثواب واستكمل
الإيمان : خلُقَ يَمِيشٌ به في الناس ، وورعٌ يحجزه عن محارم الله ،
وحلم يردّه عن جهل الجاهل (البزار - عن أنس) .

٤٣٢١٨ - ثلاثٌ من كن فيه أو واحدةٌ منهم فليتزوّج من
الخير العين حيثُ شاء : رجل ائتمن على أمانةٍ فأداها مخافةً الله عز
وجل ، ورجلٌ خلى عن قاتله ، ورجل قرأ في دبرِ كل صلاة ﴿ قل
هو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن عساكر - عن ابن عباس)

٤٣٢١٩ - ثلاثٌ من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل
إلا ظله : الوضوء على المكاره ، والمسح إلى المساجد في الظلم ،

وإطعامُ الجائِعِ (أبو الشَيْخِ فِي الثَّوَابِ ، وَالْأَصْبَهَانِي فِي التَّرغِيبِ -
عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٢٢٠ - ثَلَاثٌ مِنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ الْإِيمَانِ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ شَاءَ وَزُوجَ مِنْ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ : مِنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ ،
وَأَدَّى دِينَ خَفِيًّا ، وَقَرَأَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ
﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (ع - عَنْ جَابِرٍ) .

٤٣٢٢١ - ثَلَاثٌ مِنْ حَفِظْنَهُنَّ فَهُوَ وَلِيُّ حَقًّا ، وَمِنْ ضَمِيمَتَيْنِ
فَهُوَ عَدُوٌّ حَقًّا : الصَّلَاةُ ، وَالصَّيَامُ ، وَالْجَنَابَةُ (طَس - عَنْ أَنَسٍ
ص - عَنْ الْحَسَنِ مَرْسَلًا) .

٤٣٢٢٢ - ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عَوْنُهُمْ : الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ ،
وَالْمَكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعِفَافَ (حَم ،
ت ، ^(١) ن ، ه ، ك - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٢٢٣ - ثَلَاثٌ مِنْ فَعَلْنَهُنَّ ثَقَّةٌ بِاللَّهِ وَاحْتِسَابًا كَانَ حَقًّا عَلَى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في المجاهد والناكح رقم
١٦٥٥ وقال حسن صحيح . ص

الله أن يعينه وأن يبارك له ، ومن تزوج ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على أن يعينه وأن يبارك له ، ومن أحيا أرضاً ميتة ثقةً بالله واحتساباً كان حقاً على الله يعينه وأن يبارك له (طس - عن جابر) .

٤٣٢٢٤ - ثلاثٌ من أوتيهن فقد أوتي مثل ما أوتي آل داود :
العدل في الغضب ، والرضا والقصد في الفقر ، والنهي وخشية الله في السر والعلانية (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٢٥ - ثلاثٌ من أخلاق الإيمان : من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ، ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (طس - عن أنس) .

٤٣٢٢٦ - ثلاثٌ من أصل الإيمان : الكف عن قال « لا إله إلا الله » ولا تكفره بذنوب ، ولا تخرجه من الإسلام بعمل ؛ والجهاد ماضٍ منذ بعثني الله إلى أن يقاتل آخر أمتي الدجال ، لا يبطله جور جائر ولا عدلٌ عادل ، والإيمان بالأقدار (د - ^(١) عن أنس) .

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب في النزول مع أئمة الجور
رقم (٢٤٣٢) . ص

٤٣٢٢٧ - ثلاثٌ من كنوزِ البر : إخفاء الصدقة ، وكتمانِ المصيبة ، وكتمانِ الشكوى ، يقول الله تعالى : إذا ابتليتُ عبدي بلاءً فصبِر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن أبرأه أبرأه ولا ذنبَ له ، وإن توفيته فأولَى رحمي (طب) ، حل - عن أنس) .

٤٣٢٢٨ - ثلاثٌ من كنوزِ البر : كتمانِ الأوجاع ، والبلى ، والمصيبات ، ومن بثَّ لم يصبرُ (تمام - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٢٩ - ثلاثٌ من الإيمانِ : الإنفاقُ من الإقتارِ ، وبذلُ السلامِ للعالمِ ، والإنصافُ من نفسك (البزار ، طب - عن عمار بن ياسر) .

٤٣٢٣٠ - ثلاثٌ من تمامِ الصلاةِ : إسباغُ الوضوءِ ، وعدلُ الصفةِ ، والاعتداهُ بالإمامِ (عب عن زيد بن أسلم مرسل) .

٤٣٢٣١ - ثلاثٌ من أخلاقِ النبوةِ : تمجيلُ الإفطارِ ، وتأخيرُ السحورِ ، ووضعُ اليمينِ على الشمالِ في الصلاةِ (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٣٢ - ثلاثٌ أقسمُ عليهن : ما نقصَ مالٌ قطُّ من صدقةٍ فتصدقوا ، ولا عفا رجلٌ عن مظلمةٍ ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزاً فاعفوا بزدكم الله عز وجل عزاً ، ولا فتح رجلٌ على نفسه باب مسألة يسألُ الناسُ إلا فتح الله عليه باب فقرٍ (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب - عن عبد الرحمن بن عوف)^(١) .

٤٣٣٣٣ - ثلاثٌ كلهن حق على كل مسلم : عيادة المريض ، وشهودُ الجنازة ، وتشميتُ العاطس إذا حمد الله تعالى (خد - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٣٤ - ثلاثٌ خصالٍ من سعادة المرء المسلم في الدنيا : الجارُ الصالح ، والمسكن الواسع ، والركبُ الهنيء (حم ، طب ، ك - عن نافع بن الخارث) .

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم (٣٤٤٩) (١٩٨/٣) ورمز له بالضف ثم ذكر بده الامام السيوطي في الجامع الصغير رقم ٣٤٥٠ وصدر الحديث وأوله : ثلاث أقسم عليهن : ما نقص مال عبد من صدقة وعزاه للامام أحمد : ٢٨١/١ والترمذي : كتاب الزهد باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر رقم ٢٣٣١ وقال حسن صحيح وروى له السيوطي بالحسن ١٥٠ ص

٤٣٣٥ - ثلاثٌ لو يعلمُ الناسُ ما فيهن ما أخذن إلا بسمةٍ حرصاً على ما فيهن من الخير والبركة : التأذينُ بالصلاة ، والتهجيرُ بالجماعات ، والصلاةُ في أول الصفوف (ابن النجار - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٦ - ثلاث من الإيمان : الحياء ، والمغافُ ، والعي - عي اللسان غير عي الفقه والعلم ، وهن مما يتقصن من الدنيا ، ويزدن في الآخرة وما يزدن في الآخرة أكثر مما يتقصن من الدنيا ، وثلاث من النفاق : البذاء ، والفحش ، والشح ، وهن مما يزدن في الدنيا ويتقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا (رسته - عن عون بن عبد الله بن عتبة بلافا) .

٤٣٣٧ - ثلاثةُ أصواتٍ يباهي الله بهن الملائكة : الأذانُ ، والتكبيرُ في سبيل ، ورفعُ الصوت بالتلبية (ابن النجار ، فر - عن جابر) .

٤٣٣٨ - ثلاثةُ أعين لا تمسها النار : عين فقتت في سبيل الله ، وعين حرصت في سبيل الله ، وعين بكّت من خشية الله (لك - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٣٩ - ثلاثة تحت العرش يوم القيامة : القرآن له ظهر
 وبطن يُحاجُّ المبدأ ، والرحمُ تنادي : صل من وصلني واقطع من
 قطني ، والأمانةُ (الحكيم ، ومحمد بن نصر - عن عبد الرحمن
 ابن عوف) .

٤٣٢٤٠ - ثلاثة على كتيان المسك يوم القيامة ينبتهم الأولون
 والآخرون : عبدٌ أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل يؤمُّ قوماً
 وهم به راضون ، ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلةٍ
 (حم ، ت - عن ابن عمر)^(١) .

٤٣٢٤١ - ثلاثة على كتيان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع
 ولا يفزعون حين يفزعُ الناس : رجل تعلم القرآن فقام به يطلبُ
 وجه الله وما عنده ، ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطالب وجه
 الله وما عنده ، ومملوكٌ لم يمنعه رقبته الدنيا من طاعة ربه (طب
 عن ابن عمر) .

٤٣٢٤٢ ثلاثة في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : رجل
 حيث توجه علم أن الله معه ، ورجل دعه امرأةٌ إلى نفسها فتركها
 (١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاث يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٦٩
 وقال حسن غريب . ص

من خشية الله ، ورجلٌ أحبَّ لجلالِ الله (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٣ - ثلاثةٌ في ظلِّ العرش يوم القيامة يوم لا ظلٌ إلا ظله : واصلُ الرحمِ يزيدُ الله في رزقه وبعدهُ في أجله ، وامرأةٌ ماتت زوجها وترك عليها أيتاماً صغاراً فقالت : لا أنزوج ، أقيمُ على أيتامي حتى يموتوا أو يقنهم الله ، وعبد صنع طعاماً فأضاف ضيفه وأحسن نفقته ، فدعا عليه اليتيم والمساكين فأطعمهم لوجه الله تعالى (أبو الشيخ في الثواب ، والأصبهاني ، فر - عن أس) .

٤٣٢٤٤ - ثلاثةٌ في ضمان الله عز وجل : رجلٌ خرج إلى مسجدٍ من مساجد الله ، ورجل خرج غازياً في سبيل الله ، ورجل خرج خاجاً (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٥ - ثلاثةٌ كلهم ضامن على الله : رجلٌ خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ أو غنمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يردّه بما نال من أجرٍ ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله (د ، حب ، ك - عن أبي أمامة) .

٤٣٢٤٦ - ثلاثةٌ ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان

حلالاً : الصائم ، والمتسحر ، والمرابط في سبيل الله (طب - عن ابن عباس) .

٤٣٢٤٧ - ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه : رجل لا يخاف في الله لومة لائم ، ولا يرأى بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٤٨ - ثلاثة من السعادة ، وثلاثة من الشقاوة ، فمن السعادة : المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون وطينةً فتلحقك بأصحابك ، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق ؛ ومن الشقاوة . المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك ، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك ، والدابة تكون قطوفاً فإن ضربتها أتبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق (ك - عن سعد) .

٤٣٢٤٩ - ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله : أن تنفوَ عَن من ظلمك ، وتُعطي من حرمك ، وتصل من قطعك (خط - عن أنس) .

٤٣٢٥٠ - ثلاثة هم حُدُثُ الله يوم القيامة : رجل لم ينس

بين اثنين بمراء قط ، ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط ، ورجل لم يخلط كسبه بربا قط (حل - عن أنس) .

٣٣٢٥١ - ثلاثة لا ترى أعينهم الناريوم القيامة : عين بكت من خشية الله ، وعين حرمت في سبيل الله ، وعين غضت عن محارم الله (طاب - عن معاوية بن حيدة) .

٤٣٢٥٢ - ثلاثة يؤثون أن أجرام مرتين : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فأمن به وأتبعه وصدقه فله أجران ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران ، ورجل كانت له أمة ففذاها فأحسن غذاها ثم أدبها فأحسن تأديبها وعلّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران (حم ، ق^(١) ، ن ، هـ - عن أبي موسى) .

٤٣٢٥٣ - ثلاثة يتحدثون في ظلّ العرش آمين والناس في الحساب : رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهاني في ترغيبه - عن ابن عمر) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب تعليم الرجل أمته وأهله ص ٣٥/١

٤٣٢٥٤ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ ييغضبهم الله ، فأما الذين يحبهم الله فرجلٌ أتى قوماً فسألهم بالله ولم يـألمهم بقرابةٍ بينه وبينهم فنعوه فتخلف رجلٌ بأعقابهم فأعطاهُ سرّاً لا يعلم بمطيقته إلا الله والذي أعطاه ، وقومٌ ساروا ليلتهم حتى إذا كان النومُ أحبَّ إليهم مما يمدلُّ به فوضوا رؤسهم فقام أحدُهم يتملّقني ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريةٍ فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يُقتلَ أو يفتح له ؛ والثلاثة الذين ييغضبهم الله : الشيخ الزاني ، والفقيرُ المختال ، والظالم (ت (١) ، ن ، حب ، ك - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٥ - ثلاثةٌ يحبهم الله ، وثلاثةٌ يشنؤهم (٢) الله ، الرجل يلقى العدوَّ في فئةٍ فينصبُ لهم نحره حتى يقتل أو يفتح لأصحابه ، والقومُ يسافرون فيطول سرام حتى يحبوا أن يمسا الأرض فينزولون فيتخَيُّ أحدُهم فيصلي حتى يوقفهم لرجلهم ، والرجل يكون له الجارُ يؤذيه جوارهُ فيصير على أذاه حتى يفرق بينهما موتٌ أو ظعنٌ .
والذين يشنؤهم الله التاجرُ الحلاف ، والفقيرُ المختال ، والبخيلُ المنان

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥١

وقال حسن صحيح . ص

(٢) يشنؤهم : الثاني : البغض . اهـ صفحة ٣٤٨ المختار . ب

(حم - عن أبي ذر) .

٤٣٢٥٦ - ثلاثةٌ يحبهم الله عز وجل : رجلٌ قام من الليل يتلو كتاب الله ، ورجلٌ تصدق صدقةً يمينه يخفيها عن شماله ، ورجلٌ كان في سريةٍ فانهزم أصحابه فاستقبل العدو (ت - عن ابن مسعود)^(١) .

٤٣٢٥٧ - ثلاثةٌ يحبها الله عز وجل : تمجيلُ الفطر ، وتأخيرُ السحور ، وضربُ اليدين إحداهما بالأخرى في الصلاة (طب - عن يعلى بن مرة) .

٤٣٢٥٨ - ثلاثةٌ يضحك الله إليهم يوم القيامة : الرجلُ إذا قام من الليل يصلي ، والقوم إذا صفوا للصلاة ، والقوم إذا صفوا للقتال (حم ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٥٩ - ثلاثةٌ يظلمهم الله في ظلمه يوم لا ظل إلا ظله : التاجرُ الأمينُ ، والإمامُ المقتصدُ ، وراعي الشمس بالنهار (لك في تاريخه ، فر - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٠ - عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة : شهيدٌ عفيفٌ

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة الجنة باب ثلاثة يحبهم الله تعالى رقم ٢٥٠١ وقال حسن صحيح والحديث بقية . ص

متعفف^١ . وعبدُ أحسن عبادة الله ونصح لمواليه (ت^(١)) - هن
أبي هريرة) .

٤٣٢٦١ - من فارق الروحُ جسده وهو يرى من ثلاثٍ دخل
الجنة : الكبير والدينُ والفلولُ (حم ، ت^(٢) ، ن ، حب ، ك -
عن ثوبان) .

٤٣٢٦٢ - عُرِضَ على أولِّ ثلاثةٍ يدخلون الجنة وأول ثلاثةٍ
يدخلون النار ، فأما ثلاثةٌ يدخلون الجنة فالشهيدُ ، ومملوكٌ أحسنَ
عبادة ربه ونصح لسيده ، وعفيفٌ متعففٌ ؛ وأما أول ثلاثةٍ يدخلون
النار فأميرٌ مسلطٌ ، وذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدي حق الله في ماله ،
وفقيرٌ فخورٌ (حم ، ك ، هق - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٦٣ - ثلاثٌ منجياتٌ : خشية الله تعالى في السرِّ والعانية ،
والمدُلُّ في الرضاء والنضب ، والقصدُ في الفقر والغنى ؛ وثلاثٌ
مهلكاتٌ : هوى متبعٌ وشحٌ مطاعٌ ، وإعجابُ المرء بنفسه (أبو
الشيخ في التوبيخ ، طس - عن أنس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في ثوب الشهداء رقم ١٦٤٢

وقال حسن . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب السير باب ما جاء في الفلول رقم ١٥٧٣ . ص

٤٣٢٦٤ - ثلاث وثلاث وثلاث ا فثلاث لا يمين فيهن ،
 وثلاث الملعون فيهن ، وثلاث أشك فيهن ؛ فأما الثلاث التي لا يمين
 فيهن : فلا يمين للولد مع والده ، ولا للمرأة مع زوجها ، ولا للملوك
 مع سيده ؛ أما الملعون فيهن فلعون من لمن والديه ، وملعون من
 ذبح لغير الله ، وملعون من غيّر تخوم الأرض ؛ وأما التي أشك
 فيهن : فميز لا أدري أكان نبياً أم لا ، ولا أدري أآمين تبع أم
 لا ، ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا (الإسماعيلي في معجمه ،
 وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٢٦٥ - أحب الأعمال إلى الله إيمان بالله ، ثم صلة الرحم ،
 ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ وأبغض الأعمال إلى الله
 الإشراك بالله ، ثم قطيعة الرحم (ع - عن رجل من خضم) .

٤٣٢٦٦ - أديماً افترض الله عليك تكن من أعبد الناس ،
 واجتنب ما حرم الله عليك تكن من أروع الناس ، وارض بما قسم
 الله لك تكن من أغنى الناس (عد - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٦٧ - أسد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ،
 والإنصاف من نفسك ، وواسطة الأخ في المال (ابن المبارك وهناد
 والحكيم - عن أبي جعفر ؛ حل - عن علي موقوفا) .

٤٣٢٦٨ - أندرون من السابقون إلى ظلال الله عز وجل ! الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوا بذلوه ، وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم (حم ، حل عن عائشة) .

٤٣٢٦٩ - أفضل الأعمال أن تدخل على أخيك المؤمن مسروراً ، أو تقضى عنه ديناً ، أو تطعمه خبزاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، هب - عن أبي هريرة ؛ عد - عن ابن عمر) .

٤٣٢٧٠ - أفضل الفضائل أن تصل من قطعك ، وتُعطي من حرمك ، وتصفح عن ظلمك (حم ، طب - عن معاذ بن أنس) .

٤٣٢٧١ - أفضل العمل الصلاة على ميقاتها ، ثم برّ الوالدين ، ثم أن يسلم الناس من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٢٧٢ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وبرّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله (خط - عن أنس) .

٤٣٢٧٣ - إن الله تعالى ليضعك إلى ثلاثة : الصف في الصلاة ، والرجل يصلي في جوف الليل ، والرجل يقاتل خلف الكتيبة (هـ ^(١) - عن أبي سعيد) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب فيمن أنكرت الجهمية رقم ٢٠٠ وقال في الزوائد : في اسناده مقال . ص

٤٣٧٤ - إن من إجلال الله لإكرام ذي الشبهة المسلم ، وحامل القرآن غير العالي فيه والجاني عنه ، وإكرام ذي السلطان المقسط (د^(١) - عن أبي موسى) .

٤٣٧٥ - إن الله تعالى برضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً ، فيرضى لكم أن تبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا ، وأن تُنصحووا من ولاء الله أمركم ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال (حم ، م^(٢) - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٦ - إن الله تعالى يحبُّ من سألَ يسألُ غير الجنة ، ومن معطرٍ يمطي لغير الله ، ومن متوذرٍ يتوذر من غير النار (خط - عن ابن عمرو) .

٤٣٧٧ - إن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ! مرضتُ فلم تعدني ؟ قال : يا رب ! كيف أعودُك وأنت ربُّ العالمين ! قال : أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده ! أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم ! استطعمتك فلم تطعمني ؟ قال : يا رب !

(١) أخرجه أبو داود كتاب الادب باب في تنزيل الناس منازلهم رقم

٤٨١٣ - ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الأقيّة باب النهي عن كثرة المسائل رقم ١٥٠١ ص

كيف أطعمك وأنت رب العالمين ! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ! أما علمت لو أنك أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن آدم ! استسقيتك فلم تسقي ؟ قال : يا رب ! كيف أسقيك وأنت رب العالمين ! قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما ! إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي (م^(١) - عن أبي هريرة) .

٤٣٧٧٨ - إن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا أنتمم ، واصدقوا إذا حدثتم ، وأحسنوا جوار من جاوركم (طب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٧٧٩ - استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وأذكروا الموت والبلى ، فن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى (طب - عن الحكم بن عمير) .

٤٣٨٠ - أفلح من كان سكوته تفكراً ، ونظره اعتباراً ، أفلح من وجد في صحيفته استنفاراً كثيراً (فر - عن أبي الدرداء) .

٤٣٧٨١ - عليك بطيب الكلام ، وبذل السلام ، وإطعام الطعام (هب - عن هاني بن يزيد) .

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب فضل عيادة المريض رقم ٢٠٢٩ . ص

٤٣٢٨٢ - أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للشكور ؟
عجبتُ لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسمى لدارِ النور (هناد -
عن عمرو بن مرسل) .

٤٣٢٨٣ - عليك بتقوى الله تعالى ما استطعت ! واذكر الله
عند كل حجرٍ وشجرٍ ، وإذا عملت سيئةً فأحدثْ عندها توبةً
السِّرُّ بالسِّرِّ والعَلانيةُ بالعَلانيةِ (حم في الزهد ، طس - عن معاذ .

٤٣٢٨٤ - أوصيك بتقوى الله فإنه رأسُ كل شيء ، وعليك
بالمجاهدة رهبانية الإسلام ، وعليك بذكر الله بتلاوة القرآن فإنه
روحك في السماء وذكرُك في الأرض (حم - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٥ - اعبدوا الرحمن ، وأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ؛
تدخلوا الجنةَ بسلام (ت - عن أبي هريرة)^(١) .

٤٣٢٨٦ - أيُّها مسلمُ كسا مسلماً ثوباً على عُرِّي كساه الله
من خضر الجنة ، وأيُّها مسلمُ أطعم مسلماً على جوعٍ أطعمه الله يوم
القيامة من ثمار الجنة ، وأيُّها مسلمُ سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله تعالى

(١) أخرجه الترمذي كتاب الأُطعمة باب ما جاء في فضل اطعام الطعام رقم
٨٥٦ وقال : حسن صحيح .

يوم القيامة من الرحق المختوم (حم ، د ، ^(١) ت - عن أبي سعيد) .

٤٣٢٨٧ - طوبى للسابقين إلى ظلم الله الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سُئِلوا بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لأنفسهم (الحكيم - عن عائشة) .

٤٣٢٨٨ - طوبى لمن ترك الجهل ، وآتى الفضل ، وعمل بالعدل (حل - عن زيد بن أسلم مرسل) .

٤٣٢٨٩ - طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته (طس ، حل - عن ثوبان) .

٤٣٢٩٠ - إذا أقيمت الصلاة وآتيت الزكاة وهجرت الفواحش ما ظهر منها وما بطن فأنت مهاجر ، وإن مت بالحرمة (حم - عن ابن عمرو) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب من خلف أدلج رقم ٢٠٥١ وقال غريب .

وأخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب في فضل سقي الماء رقم ١٦٨١ . م

٤٣٢٩١ - اعبدوا الرحمن ، وأفشوا السلام . وأطعموا الطعام
(ابن جرير ، طب ، ك - عن الثرياض) .

٤٣٢٩٢ - ألا أدلكم على ما يكفّرُ الله به الخطايا ويزيدُ به
في الحسنات ! إسباغُ الوضوءِ على المكرهات ، وكثرةُ الخطأ إلى
المساجد ، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة (ه - ^(١) عن أبي سعيد) .

٤٣٢٩٣ - من صام رمضان وصى الصلوات وحجَّ البيت كان
حقاً على الله أن ينفر له إن هاجرَ في سبيل الله أو مكث بأرضه التي
ولدها (ت - عن معاذ) .

٤٣٢٩٤ - ما عمل ابن آدم شيئاً أفضلَ من الصلاة وصلاح
ذاتِ البين وخلقِ حسنٍ (نخ ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٢٩٥ - من أمان مجاهدًا في سبيل الله أو غارماً في عسره أو
سكاباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظلٌ إلا ظله (حم ، ك -
عن سهل بن حنيف) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء رقم ٤٢٦
ورقم ٧٧٥ وقال في الزوائد : رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه
وله شاهد في صحيح مسلم وغيره . ص

٤٣٢٩٦ - اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها
 وخالق الناس بخلق حسن (حم ، ت ^(١) : حسن ، والدارمي ك ،
 هب ، ض - عن أبي ذر ؛ ن ، طب - معاذ بن جبل ؛ وقال ت :
 الصحيح حديث أبي ذر ؛ كر - عن أنس) .

الثمنيات من الروايات

٤٣٢٩٧ - اسمع وأطع ولو لمبدٍ مجدع الأطراف ، فإذا صنعت
 مرفعة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبرهم منه
 بعروف ، وصل الصلاة لوقتها ، فإن وجدت الإمام قد صلى فقد
 أحرزت صلاتك وإلا فهي نافلة (خ في الأدب - عن أبي ذر) .

٤٣٢٩٨ - أحدثكم حديثاً ، ثلاثاً أقسم عليهن : ما نقص مالٌ
 عبداً من صدقة ، ولا ظلم عبداً مظلمةً فصبر عليها إلا زاده الله عز وجل
 بها عزاً ، ولا فتح عبداً باب مسألة إلا فتح له باب فقر (طب -
 عن أبي كبشة الأنباري) مر برقم ٤٣٣٣٢ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب البر باب ما جاء في معاشرة الناس رقم ١١٨٨

وقال حسن صحيح . ص

٤٣٢٩٩ - أرحموا ثلاثة : عزيز قوم ذل ، وغني قوم افتقر ،
ومالك بين جهال (حب في الضعفاء) (١) .

٤٣٣٠٠ - أسدُ الأعمال الثلاثة : إنصافُ الناس من نفسك ،
ومؤاساةُ الأخ من مالك ، وذكرُ الله على كل حال (الرافعي بسند
جليل - عن المزني عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر) (٢) .

٤٣٣٠١ - أسدُ الأعمال ثلاثة : ذكرُ الله على كل حال ،
وإنصافُ الناس بعضهم من بعض ، ومؤاساةُ الإخوان (الديلمي -
عن علي) (٣) .

٤٣٣٠٢ - إذا مات المؤمنُ كانت الصلاةُ عند رأسه والصدقةُ
عن يمينه ، والصيام عند صدره (حل - عن ثوبان) .

٤٣٣٠٣ - إن أحبَّ الأعمال إلى الله عز وجل ثلاث : مؤاساةُ

(١) أورده الامام السيوطي في الجامع الكبير برقم ٢٩٤١/١٠٧ وقال الحديث
عن أنس وفيه عيسى بن طهان . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١٠١٥ وقال النساوي في الفيض
(٤٠١/١) وفيه ابراهيم بن ناصح عنه الذهبي في الضعفاء ، قال أبو نعيم
متروك الحديث لهذا رمز له المصنف الامام السيوطي لضعفه . ص

الأخ في المال ، وإنصافُ الناسِ من نفسك ، وذكر الله على كل حالٍ (ابن النجار - عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين معضلا)

٤ ٤٣٣ - حُجُّوا تَسْتَغْنَوْا ، وسافروا تصحوا ، وتناكحوا
تكثرُوا فاني مُباهٍ بكم الأمم (الديلمي - عن ابن عمر) .

٥ ٤٣٣ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ،
واستقبلوا البلاء بالدعاء (العسكري - عن الحسن مرسلًا) .

٦ ٤٣٣ - إن الرجلَ إذا أدبَ الأمةَ فأحسنَ أدبها ثم أعتقها
فزوجها كان له أجرانِ أثانٍ ، وإن الرجلَ من أهل الكتاب إذا آمنَ
بكتابه ثم آمنَ بكتابنا فله أجرانِ أثانٍ ، وأن العبدَ إذا أدى حقَّ
اللهِ وحق سَيِّده كان له أجرانِ أثانٍ (عب - عن أبي موسى) .

٧ ٤٣٣ - أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنةَ : الشهيدُ ، ورجلٌ غفيفٌ
فقيرٌ مستغفِرٌ وذو عيالٍ ، وعبدٌ أحسنَ عبادةٍ ربه وأدى حقَّ
مواليه ، وأولُ ثلاثةٍ يدخلون النارَ : أميرٌ مُسلطٌ ، وذو ثروةٍ من
مالٍ لا يؤدي حقَّ الله ، وفقيرٌ فخورٌ (حب ، هب - عن
أبي هريرة) .

٨ ٤٣٣ - ثلاثةٌ لا يَكْتَرُونَ للحساب ولا يَفْزَعُهُم الصَّيْحَةُ

ولا يحزنهم الفزعُ الأكبرُ : حاملُ القرآنِ يؤديه إلى الله بما فيه
يقدّمُ على ربه سيدا شريفاً حتى يرافق المسلمين ، ومن أذن مبيعَ
سنينٍ لا يؤخذُ على أذانه طعماً ، وعبدٌ مملوكٌ أدى حق الله من
نفسه وحق مواليه (هب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٠٩ - ثلاثة يوم القيامة على كتيبٍ من مسكٍ أسودٍ لا
يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحسابُ حتى يفرغَ الله مما بين
الناس : رجلٌ قرأ القرآن ابتغاء وجه الله عز وجل وأمّ به قوماً وهم به راضون
ورجلٌ أذن في مسجدٍ دعا إلى الله ابتغاء وجه الله عز وجل ، ورجلٌ مملوكٌ
بالرقِّ فلم يشغله ذلك عن طلبِ الآخرة (هب ، وأبو نصر السجزي
في الإبانة ، والخطيب - عن أبي هريرة وأبي سعيدٍ) .

٤٣٣١٠ - ثلاثة لا يهولهم الفزعُ الأكبرُ ولا ينالهم الحسابُ
هم على كتيبٍ من مسكٍ حتى يفرغَ من حسابِ الخلائق : رجلٌ
قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ به قوماً وهم يرضون به ، وداعٍ يدعو
إلى الصلوات ابتغاء وجه الله وعبدٌ أحسنَ فيما بينه وبين ربه وفيما بينه
وبين مواليه (طس - عن ابن عمر) .

٤٣٣١١ - ثلاثة يقبضون على كُتبانِ المسك يوم القيامة : رجلٌ
دعا إلى الصلواتِ الخمسِ في اليوم والليلة ينتهي بذلك وجهه الله ،

ورجلٌ تعلمُ كتابَ الله ثم أمٌّ به قوماً وهم به راضون ، وعبدٌ مملوكٌ لم يشغله رِقُّ الدنيا عن طاعة الله (عب - عن إسماعيل بن خالد مرسلًا) .

٤٣١٢ - ثلاثةٌ لهم أجرٌ مرتين : عبدٌ أدَّى حقَّ الله وحقَّ سيده ، ورجلٌ عتقَ سَرِيَّةً^(١) ثم نكحها ، ومسلمةٌ أهلَ الكتاب (عب - عن عمرو بن دينار بلاغا) .

٤٣١٣ - إنَّ العبدَ تَقَبَّضُ روحه في منامه فلا يدري أُرِدَّ إليه أم لا فيكون قد قضى وترَهُ خيرٌ له ، ومن صام ثلاثاً من الشهر فقد صام الدهرَ ، لأنَّ الحسنةَ بمِثْرَةِ أمثالها ، ويصبحُ العبدُ وعلى كلِّ سُلَامَى منه زكاةٌ ، قيل : يا رسولَ الله ! وما السُّلَامَى ؟ قال : رأسُ كلِّ عَظْمٍ من جسده ، فإذا صلى ركعتين بأربعِ سجَداتٍ فقد أدَّى ما على جسده من زكاةٍ (كر - عن أبي الدرداء قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أن لا أنام إلا على وترٍ ، وأمرني بصيامِ ثلاثةِ أيامٍ من الشهر ، وأمرني بأربعِ سجَداتٍ بعد ارتفاعِ الشمسِ للضحى ثم فسَّرهنَّ لي قال - فذكره) .

(١) سَرِيَّةٌ : سَرِيَّةٌ : نفيساً شريفاً وقيل سخيلاً ذا مروءة .
ومع حديث أم زرع . فنكحتُ بعده سَرِيَّةً . اهـ ٢/٣٦ النهاية . ب

٤٣٣١٤ - إن في الجنة درجة لا يبلغها إلا ثلاثة : إمام عادل ،
أو ذو رحم وصول ، أو ذو عيال صبور لا يمن على أهله بما ينفق
عليهم (الديلمي - عن أبي هريرة .

٤٣٣١٥ - إن من موجبات الله على العبد ثلاثاً : إذا رأى حقاً
من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها ، وأن يعمل العمل
الصالح في العلانية على قيوام من عمله في السرية وهو يجمع مع ما
يعمل صلاح ما يأمل ؛ فهكذا ولى الله عز وجل (حل - عن جابر) .

٤٣٣١٦ - إن في الجنة لقصرًا حوله البروج والمروج ، له خمسة
آلاف باب لا يدخله ولا يسكنه إلا نبي أو صديق أو شهيد أو إمام
عادل (الديلمي عن ابن عمرو) .

٤٣٣١٧ - إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا ، ونعجل
إفطارنا ، وأن نتمسك بأيماننا على شمالكنا في صلاتنا (ابن سعد - عن
عن عطاء مرسل ؛ طب - عن عطاء وطاوس عن ابن عباس) .

٤٣٣١٨ - إنا معاشر الأنبياء أمرنا بثلاث : تعجيل الفطر ،
وتأخير السحور ، ووضع اليد اليمنى على اليسرى في الصلاة (عد ،
ق - عن ابن عمر) .

٤٣٣١٩ - إن شئت أنبأتك بأبواب الخير : الصيام جنة ،

وغيرُهُ أَمَلَكَ بالناس منه الصدقة تمحو الخطيئة ، وغيرها أَمَلَكَ بالناس
منها قيامٌ في جوفِ الليلِ تَبْنِي بِهِ رضى ربك ، فإن الله تعالى يقول
﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (محمد بن نصر في الصلاة - عن معاذ بن جبل)

٤٣٣٠ - ألا أخبركم بخياركم ؟ من لَانَ منكبه ، وحَسُنَ
خُلُقُهُ ، وأَكْرَمَ زوجته إذا قدر (ابن لال في مكارم الأخلاق من
طريق بشر بن الحسين الأصبهاني عن الزبير بن عدي عن أنس) .

٤٣٣١ - ألا أدُلُّكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ؟ من
وصل من قِطْعَةٍ ، وعفا عمن ظلمه ، وأعطى من حرمه (طب - عن
كعب بن عجرة) .

٤٣٣٢ - ألا أدُلُّكم على أكْرَمِ أخلاق الدنيا والآخرة ؟ تَعْفُو
عَمَّنْ ظَلَمَكَ ، وتمطي من حَرَمَكَ ، وتصل من قطعك (ق -
عن علي) .

٤٣٣٣ - ألا أدُلُّكم على ما يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيُكَفِّرُ بِهِ
الذُّنُوبَ ؟ إسْبَاغُ الوضوء على المَكْرُوهَاتِ ، وكثرةُ الخَطَا إِلَى السَّاجِدِ ،
وانتظارُ الصلاةِ بعد الصلاة ، فذلكم الرباطُ (حب ، وابن جرير -
عن جابر) .

٤٣٣٤ - ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات !
 إسباغُ الوضوءِ على المكاره ، وكثرةُ الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ
 الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ ! فذلكم الرباطُ
 (مالك ، والشافعي ، ع ، عب ، حم ، م ^(١) ، وابن زنجويه ، حب ،
 ت ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥ - ألا أدلكم على ما يُكَفِّرُ الله به الخطايا ويزيد به
 الحسنات ! إسباغُ الوضوءِ على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ،
 وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة ، ما منكم من رجلٍ يخرج من بيته
 مُتَطَهِّرًا يصلي مع المسلمين الصلاة ثم يجلس في المسجد ينتظر الصلاة
 الأخرى إلا أن الملائكة تقول : اللهم اغفر له ! اللهم ارحمه ! فإذا
 قُم إلى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأئيموها وسدوا الفرج فاني أراكم
 وراء ظهري ، وإذا قال إمامكم : الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ،
 وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم !
 ربنا لك الحمد ، وإن خير الصفوف صف الرجال المقدم وشرفها
 المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرفها المقدم ، يا معشر النساء

(١) أخرجه مسلم كتاب الطهارة باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره رقم

إذا سجدَ الرجال فاغضُضْنَ أَبْصَارَكُنَّ وَلَا تَرَيْنَ عَوْرَةَ الرَّجَالِ مِنْ
صَنِيقِ الْأُزُرِ (حم ، وعبد بن حميد ، والدارمي ^(١) ، ع وابن جرير ،
وابن خزيمة ، حب ، ك ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٢٦ - أَلَا أُنبِئُكُمْ بِمَكْفَرَاتِ الْخَطَايَا ! إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى
الْمَسَاكِرِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ،
فَذَلِكَ الرِّبَاطُ (طَب - عن عبادة بن الصامت ؛ طَب ، حم - عن
خولة بنت قيس) .

٤٣٣٢٧ - أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ وَيَمْحُو بِهِ الْخَطَايَا !
إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَسَاكِرِ ؛ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَاتِّظَارُ
الصَّلَاةِ (ز - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٢٨ - الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ ،
وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ^(٢) ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ (طَب -
عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه) .

٤٣٣٢٩ - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَلَاكٍ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي تَصِيبُ بِهِ خَيْرُ

(١) أخرجه الدارمي في سننه كتاب الطهارة باب ما جاء في إسباغ الوضوء

١٧٧/١ ص

(٢) السَّبَرَاتُ : جمعُ سَبْرَةٍ وهي شِدَّةُ البرءِ . اهـ ٣٣٠/٥ النهاية . ب

الدنيا والآخرة ! عليك بمجالسة أهل الذكر ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحب في الله وأبض في الله ، يا أبا رزين ! هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعة سبعون ألف ملك ، كلهم يصلون عليه ويقولون : ربنا إنه وصل فيك فصل فيه ؛ فما استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل (حل وإن عساكر - عن أبي رزين ؛ وفيه عثمان بن عطاء الخراساني ضعيف ، وقال أبو نعيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه) .

٤٣٣٣٠ - ثلاث من لم يكن فيه فليس مني ولا من الله : حلم يرد به جهل الجاهل ، وحسن خلق يعمش به في الناس ، وورع يحجزه عن معاصي الله (الرافعي - عن علي) .

٤٣٣٣١ - ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه : إيمان بالله ، وحب الله تبارك وتعالى ، وأن يلتقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر (حم ، ع ، حل - عن أنس) .

٤٣٣٣٢ - ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن زوَّج من الخور العين حيث شاء : رجل أثنى من أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله عز وجل ، ورجل عفا عن قاتل ، ورجل قرأ في دبر

كل صلاة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشر مرات (ابن السني في عمل يوم وليلة ، وأبو الشيخ في الثواب ، ابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٣٣ - من كان فيه واحدة من ثلاث زوجه الله من الحور العين : من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها من مخافة الله ، أو رجل عفا عن قاتله ، أو رجل قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ دبر كل صلاة (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٤ - ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له : ورع يحجزه عن معاصم الله ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل السفهاء (الحكيم - عن بريدة) .

٤٣٣٥ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فلا تعدن بشيء من عمله : من لم يكن فيه هدى يحجزه عن معاصي الله ، أو تحليق يبعث به في الناس ، أو حلم يرد به السفهاء (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، وابن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٦ - ثلاث من حافظ عليهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوي حقاً : الصلاة ، والصوم ، والجنابة (ص - عن الحسن مرسل) .

٤٣٣٧ - ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله عز

وجل يغفر له ما سوى ذلك : من مات لا يشرك بالله شيئاً ، ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه (طس وإن النجار - عن ابن عباس) .

٤٣٣٨ - ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ، ومن ضمهن لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الإسلام ، وحرمتي ، وحرمة رجمي (ك في تاريخه - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٩ - ثلاث خصال لا يفلها إلا أهل الجنة : طلب العلم ، والترحم على أهل القبور ، وحب الفقراء (الديلمي - عن أنس) .

٤٣٤٠ - ثلاث من لقي الله وهن فيه حرّم على النار وحرمت عليه : إيمان بالله ورسوله ، والثانية حب الله عز وجل ، والثالثة أن يوقد نار فيبقى فيها أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار) .

٤٣٤١ - ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وكتمان الشكوى ؛ يقول الله : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر لم يشكني إلى عواده ثم برأته أبدته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلته ، أرسلته ولا ذنب له ، وأن توفيته توفيته إلى رجمي (طس ، ك - عن أنس) .

٤٣٣٤٢- ثلاثٌ من كنوزِ البرِّ : إخفاء الصدقةِ وكتّان الشكوى ، وكتّان المصيبة ، يقول الله عزَّ وجل : ابتليتُ عبدي ببلاءِ فصبر لم يشكني إلى عُوادِهِ أبدلته لما خيراً من لحه ودماً خيراً من دمه ، وإن أرسلتهُ أرسلته ولا ذنبَ له ، وإن توفيته فإلى رحمتي (ابن عساكر - عن أنس) .

٤٣٣٤٣ - ثلاثةٌ ممصومون من شرِّ إبليسَ وجنوده : الله أكرون الله كثيراً بالليل والنهار ، والمستغفرون بالأسحارِ ، والباكون من خشية الله (أبو الشيخ في الثواب - عن ابن عباس) .

٤٣٣٤٤ - ثلاثةٌ يدخلون الجنةَ بغير حساب : رجل غسلَ ثيابه فلم يجد له خلفاً ، ورجل لم ينصب على مستوقدٍ قدرافٍ ، ورجل دما بـشرابٍ فلم يقل له : أيها تريد (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد) .

٤٣٣٤٥ - ثلاثةٌ حق على الله تعالى أن يؤدي عنهم : رجلٌ مملوكٌ كتب نفسه ثقةً بالله فحقى على الله أن يؤدي عنه ، ورجل تزوج ليستعفَّ عما حرَّم الله فحق على الله أن ييسره ويرزقه ، ورجل اشترى

أَرْضًا خَرَابًا فَصَرَّهَا فَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبَارِكَ لَهُ فِيهَا وَيُجْرَهُ (الديلمي
عن جابر) .

٤٣٣٤٦ - ثلاثةٌ تَسْتَفِرُّ لَهُمُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالْمَلَائِكَةُ : العلماء ، والمتعلمون ، والأسخياء (أبو الشيخ في الثواب
عن ابن عباس) . .

٤٣٣٤٧ - ثلاثةٌ لَا تَمَسُّهُمْ النَّارُ : المرأةُ المطيعةُ لزوجِها ،
والولدُ البارُّ لوالديه ، والمرأةُ الصبورةُ على غيرةِ زوجها (أبو الشيخ
عن ابن عباس) .

٤٣٣٤٨ - ثلاثةٌ لَا تَمَسُّهُمْ فَتْنَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : الْمُقِرُّ
بِالتَّقْدِيرِ ، والذي لَا يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ ، وَالتَّمَسِّكِ بِسُنَّتِي (الديلمي -
عن أبي هريرة) .

٤٣٣٤٩ - ثلاثةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الرَّجُلُ إِذَا
قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَصِلِي ، وَالْقَوْمُ إِذَا صُفُّوا لِلصَّلَاةِ ، وَالْقَوْمُ إِذَا صُفُّوا
لِقِتَالِ الْعَدُوِّ (حم ، وعبد بن حميد ، ع ، وابن جرير ، وابن نصر -
عن أبي سعيد) .

٤٣٣٥٠ - ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ ويضحكُ إليهم ويستبشرُ بهم : الذي إذا انكشفت فُتةٌ قاتلَ وراءها بنفسه اللهُ فالما أن يقتلَ وإما أن ينصره اللهُ ويكفيه ، فيقولُ : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه ! والذي له امرأةٌ حسنةٌ وفراش لين حسن فيقوم من الليل ، فيقول : يذُرُ شهوته فيذكرني ولو شاء رقد ! والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه ركب فسهرُوا ثم هجموا فقام من السحرِ في سراه وضراءه (طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٥١ - ثلاثةٌ كلهم ضامنٌ على اللهِ إن عاش رُزِقَ وكُفِيَ ، وإن مات أدخله اللهُ الجنةَ : رجل خرج غازياً في سبيل اللهِ فهو ضامنٌ على اللهِ حتى يتوفاه فيدخل الجنةَ أو رده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجل راح إلى المسجدِ فهو ضامنٌ على اللهِ حتى يتوفاه فيدخل الجنةَ أو رده بما نال من أجرٍ أو غنيمةٍ ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامنٌ على اللهِ (د ، ^(١) حب ، وإن السني في عمل يوم وليلة ، طب ، ك ، ق ، ص - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٢ - حرَّم اللهُ عيناً بككت من خشيةِ اللهِ على النار ، وحرَّم

(١) أخرجه أبو داود كتاب الجهاد باب مقتل النزو في البحر رقم ٢٤٩٤ . ص

الله عينا سهرت في طاعة الله على النار ، وحرّم الله عينا بكت على
الفرديوس ، ويل لمن استطال على مسلم وانتقصه حقه ! ويل له ثم
ويل له (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٣ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ،
واستقبلوا أمواجَ البلاء بالدعاء (هب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٥٤ - حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ،
وردوا نائبةَ البلاء بالدعاء (هب - عن سمرة) .

٤٣٣٥٥ - صلةُ الرحم ، وحسنُ الخلق ، وحسنُ الجوار ؛
يُعمّرُن الديارَ ، ويزدُنَ في الأعمارِ (حم ، وأبو الشيخ ، هب -
عن عائشة) .

٤٣٣٥٦ - قدّوا خياركم تذكوا صلاتكم ، وكلوا الحلالَ يتمّ
لكم صومكم ، وأشركوا مع « لا إله إلا الله » أعمالاً زاكيةً
ترجع موازينكم يوم القيامة (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٣٥٧ - كل عينٍ زاكيةٍ يوم القيامة ما خلا ثلاثةً أعينٍ :
عين بكت من خشية الله ، وعين غضّت عن محارم الله ، وعين
سهرت في سبيل الله (ابن النجار - عن ابن عمر) .

٤٣٣٥٨ - ما عملَ شيءٌ أفضلَ من مثي إلى الصلاة ،
وصلاح ذاتِ البينِ ، وخُلِقَ حائرُ بينِ المسلمين (ابنِ عساکر -
عن أبي هريرة) .

٤٣٣٥٩ - من أتى الله بثلاثٍ أدخله الله الجنة : من عبدَ الله
لا يشركُ به شيئاً ، وأعطى زكاةَ ماله طيبةً بها نفسه محتسبها ، وسمع
وأطاع (ابن جرير - عن أبي هريرة)

٤٣٣٦٠ - من أحبَّ أن يحبه الله ورسوله فليصدق الحديثَ ،
وليؤدِّ الأمانةَ ، ولا يؤذِرْ جاره (عبد الرزاق في المصنف ، هب -
عن رجل من الأنصار) .

٤٣٣٦١ - من أحسنَ فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين
الناس ، ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ، ومن عمل لآخرته
كفاه الله دنياه (لك في التاريخ - عن ابن عمرو) .

٤٣٣٦٢ - من أصبح صائماً ، من عاد مريضاً ، من شيعَ
جنازةً ؛ من جهمنٌ في يومٍ دخل الجنة (طب ، ع - عن
ابن عباس) .

٤٣٣٦٣ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات يعبد الله ولا يشرك به كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجراً أو قعداً في مولده (طب - عن أبي مالك الأشعري) .

٤٣٣٦٤ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيئاً كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجراً أو مات في مولده ؛ قالوا يا رسول الله ! ألا تنشر به أصحابك ؟ قال : دعوا الناس فليعملوا ، فإن في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدّها الله للمجاهدين في سبيله ؛ ولولا أشق على الناس بعدي ما تخلفت عن سرية أبغها ولكن لا يجدون سعة فيتبعوني ، ولا يطيب أنفسهم أن يتخلفوا بعدي ، ولا أجد ما أفضّل به عليهم ؛ ولوددت أن أغزو فأقتل ثم أحيى ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أحيى ثم أقتل (الروابي وابن عساكر ، ص - عن أبي ذر ؛ ن ، طب ، ك - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٦٥ - من أكل طيباً وعمل في سنة ، وأمين الناس بوائقه ، دخل الجنة ؛ قالوا : إن هذا في أمك اليوم كثير ؟

قال : وسيكونُ قرونٌ بمدي (ت : ^(١) غريب ، ك ، هب ، ض -
عن أبي سعيد) .

٤٣٣٦٦ - خيرُ الماءِ الشَّيْمُ ^(٢) ، وخيرُ المالِ الغنمُ ، وخيرُ
المرعى الأراكُ والسَّلمُ ^(٣) ، إذا أخلفَ كانَ لجينا ، وإذا سقطَ
كانَ درينا ، وإذا أكلَ كانَ لينا - أي مدرا للبن (الديلمي - عن
ابن عباس) .

٤٣٣٦٧ - من أُوتِيَ ثلاثاً فقد أُوتِيَ مثلَ ما أُوتِيَ آلُ داودَ :
خشيةُ الله في السرِّ والعلانية ، والمعدل في الغضبِ والرضى ، والقصدُ
في الفقرِ والغنى (ابن النجار - عن أبي ذر) .

٤٣٣٦٨ - من تظاهرت عليه النعمُ فليكثرِ « الحمدُ لله » ومن
كثُرَ همومه فعمليه بالاستغفار ، ومن ألحَّ عليه الفقرُ فليكثرِ من

(١) أخرجه الترمذي كتاب صفة القيامة باب اعقلها وتوكل رقم ٢٥١٢
وقال غريب . ص

(٢) الشَّيْمُ : الشَّيْمُ بفتحين البرد وقد شَيِّمَ الماءُ من بار طربَ فهو
شَيِّمٌ . المختار صفحة ٣٢٨ ب

(٣) والسَّلمُ : شجرٌ من العِصاهِ الواحدة سَلَمَةٌ . المختار صفحة ٣١١ ب

قول : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٦٩ - من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاثٍ دخل الجنة :
الكبيرُ ، والغلول ، والدين (حب - عن ثوبان) .

٤٣٣٧٠ - من حسَّنَ الله خلقه ورزقه الإسلامَ أدخله الله الجنة
(ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٣٧١ - من حفظَ لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه
كفَّ الله عنه عذابه ، ومن اعتذرَ إلى الله في الدنيا قبلَ الله معذرتَه
(الحكيم - عن أنس) .

٤٣٣٧٢ - من رأى نعمةً فليحمد الله ، ومن استبطأ الرزقَ
فليستغفر الله ، ومن حزنه أمرٌ فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله
(ك في تاريخه والديلمي - عن علي) .

٤٣٣٧٣ - من سرَّه أن يحبَّ الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله
فليصدق في حديثه إذا حدَّث . وليؤدِّ أمانته إذا اشتمن ، وليحسن
جواراً من جاوره (هب - عن عبد الرحمن بن أبي قراد) .

٤٣٣٧٤ - من سرَّه أن يُشرف له البنيانُ وأن ترتفع له

الدرجاتُ فليعفُ عن ظلمه ، ويمطِر من حرمه ، ويصلُ من قطعهُ
(طب ، لك وتعقب - عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب ؛ قال
إن حجر في أطرافه : فيه ضئف وانقطاع) .

٤٣٣٧٥ - من فرَّجَ عن أخيه المؤمن كربةً من كربِ
الدنيا فرج الله عنه سبعين كربةً من كرب يوم القيامة ، والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن ستر على أخيه المسلم في
الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة ؛ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! من أهلُ
الجنة ؟ قال : كلُّ هينٍ لثنين سهل قريب (الخطيب - عن أنس) .

٤٣٣٧٦ - من قال : لا إله إلا الله ، ابتغاء وجه الله ختم له
بها ؛ دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له به ، دخل
الجنة ؛ ومن تصدَّق بصدقةٍ ابتغاء وجه الله ختم له بها ، دخل الجنة
(حم - عن حذيفة) .

٤٣٣٧٧ - من كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فليؤدِّ زكاةً ماله ،
ومن كان يؤمن بالله ورسوله فليقل حقاً أو ليسكت ، ومن كان يؤمن
بالله ورسوله فليكرم ضيفه (طب - عن ابن عمر) .

٤٣٣٧٨ - من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر فليتق الله
وليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً

أو ليسكت (حم - عن رجال من الصحابة) .

٤٣٣٧٩ - من كانت فيه ثلاثٌ أدخله الله في رحمته وأراهُ محبته وكان في كنفه : من إذا أُعطي شَكَرَ ، وإذا قدر غفر ، وإذا غضب فَتَرَ (هب وضمفه - عن أبي هريرة) .

٤٣٣٨٠ - من كظم غيظاً وهو قادرٌ على إنقاذه خيره الله من الخور العين يوم القيامة ، ومن ترك توبَ جمالٍ وهو قادرٌ عليه ألبسه الله رداء الإِيمان يوم القيامة ، ومن أنكحَ عبداً لله وضع الله على رأسه تاج المُلْك يوم القيامة (طب ، حل ، وإن عساكر - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه)

٤٣٣٨١ - من لم تكن فيه واحدةٌ من ثلاثٍ فلا يحْتَسِبُ بشيء من عمله : تقوى تحجزه عن المحارم ، أو حلمٌ يكفُّ به عن السفیه ، أو خلقٌ يعيش به في الناس (طب - عن أم سلمة) .

٤٣٣٨٢ - اعبدوا الرحمن ، وأفسحوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وأطعموا إذا أمركم (طب ، ك - عن الرياض) .

٤٣٣٨٣ - لا تزالُ هذه الأمةُ بخيرٍ ما إذا قالت صدقتُ ، وإذا حكمتُ عدلتُ ، وإذا استرحمت رحمتُ (ع ، والخطيب في المتفق والمفترق - عن أنس) .

٤٣٣٨٤ - لا تسأل الناس شيئاً ولك الجنة ، لا تنضب ولك الجنة ، استغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل أن تغيب الشمس يغفر لك ذنب سبعين عاماً ؛ قال : وليس لي ذنب سبعين عاماً ، قال : فلا ييك ؟ قال : ليس لأبي ذنب سبعين عاماً ، قال : فلا هل بيتك ؟ قال : ليس لأهل بيتي ، قال : فلجيرائك (طب - عن عبد الرحمن ابن دهم) .

٤٣٣٨٥ - يا أبا بكر ! إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا فمليك بالآخرة ! واذكر الله عند كل حجرٍ ومدبرٍ يذكرك إذا ذكرته ، ولا تحقرن أحداً من المسلمين ، فإن صغير المسلمين عند الله كبير (السلمي والديلمي - عن علي) .

٤٣٣٨٦ - يا أبا الدرداء ! أحسن جوار من جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، وارض بقسم الله لك تكن من أغنى الناس (الخرائطي في مقام الأخلاق - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٨٧ - يا أيها الناس ! أنيوا إلى ربكم ، إن ما قل وكفى خير مما كثر وأتسى ، يا أيها الناس ! إنما هما نجدان : نجدٌ خير ونجدٌ شر ، فاجعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير ، يا أيها

الناسُ ! اتقوا النار ولو بشق تمرة (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٣٨٨ - يا بسرةُ ! اذكري الله عند الخطيئة بذكرك عندها بالمغفرة ، وأطعمي زوجك يكفك خير الدنيا والآخرة . وبرني والديك يكثر خير بيتك (أبو نعيم - عن بسرة) .

٤٣٣٨٩ - يا حذيفةُ ! إنه من ختم له بصوم أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن أطمع جائعاً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة ، ومن كسا عارياً أراد به الله تعالى أدخله الله الجنة (ع ، وابن عساكر - عن حذيفة) .

٤٣٣٩٠ - يضحكُ الله تعالى إلى ثلاثة : القوم إذا صُفُوا في الصلاة ، وإلى الرجل يقاتل وراء أصحابه ، وإلى الرجل يقوم في سواد الليل (ش وابن جرير - عن ابن مسعود) .

٤٣٣٩١ - يجمع الناسُ في صعيدٍ واحدٍ بنفسُهم البصرُ وبُسمِهم الداعي ، ثم ينادي منادٍ : سيعلمُ أهلُ الجمعِ من الكرمُ اليوم - ثلاث مراتٍ ، ثم يقول : أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله ؟ ثم ينادي منادٍ : سيعلمُ أهلُ الجمعِ من الكرمُ اليوم ! ثم يقول أين المخلصون ؟ أين الذين كانوا يحمدون ربهم (ك ، وابن مردويه

هب، حل - عن عقبة بن عامر .

٤٣٣٩٢ - يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيدٍ واحدٍ يسمعون الداعي وينفذهم البصرُ ، فيقوم منادٍ فينادي : أين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يعودُ فينادي : أين الذين كانت ﴿ تتجافى جنوبُهُم عن المضاجع يدعون ربَّهُم خوفاً وطمَعاً ومما رزقناهم ينفقون ﴾ ؟ فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يعود فينادي : ليقم الذين كانوا ﴿ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكرِ الله ﴾ ! فيقومون وهم قليلٌ فيدخلون الجنة بغير حسابٍ ، ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون (هناد ومحمد بن نصر في الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه - عن أسماء بنت يزيد) .

٤٣٣٩٣ - يا مخنف ! صل رحمك يَطلُ عمرك ، وافعل المعروف يكثر خيراً بينك ، واذكر الله عند كلِّ حجرٍ ومدرٍ يشهد لك يوم القيامة (أبو نعيم - عن مخنف بن يزيد) .

٤٣٣٩٤ - يا عويمر ! حافظ على أن لا تبتن إلا على وترٍ ، ورُكعتي الضحى مقيماً ومسافراً ، وصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ تستكمل الزمان كله (الحكيم - عن أبي الدرداء) .

٤٣٣٩٥ - يا علي ! ثلاثٌ لا تؤخِّرُها الصلاةُ إذا آتَتْ ،
والجنازةُ إذا حضرت ، والأيتيمُ إذا وجدت لها كفواً (ك ، ق :
غريب منقطع ، والمسكري في الأمثال - عن علي) .

٤٣٣٩٦ - يا سائبُ ! انظر أخلاقك التي كنت تصنعُها في
الجاهلية فاجعلها في الإسلام ، اقرض الضيف ، وأكرم اليتيم ، وأحسن
إلى جارك (حم ، والبغوي - عن السائب بن أبي السائب عبد الله
الخنزومي) .

٤٣٣٩٧ - من ضمَّ يتيماً إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه
وجبت له الجنة البتة ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ
فأبده الله ، ومن أعتق رقبةً مسلمةً كانت فكاكه من النارِ
مكان كلِّ عظمٍ من عظام محرره بمظلم من عظامه (الباوردي - عن
أبي بن مالك العامري ؛ حم - عن مالك بن عمر والقيصري) .

٤٣٣٩٨ - يا عقبة بن عامر ! أمسك عليك لسانك ، وليسمك
بيتك ، وابك على خطيئتك (حم ، طب ، والخطيب - عن عقبة
ابن عامر) .

٤٣٣٩٩ - يا معاذ ! قلبٌ شاكرٌ ، ولسانٌ ذاكِرٌ ، وزوجةٌ
صالحةٌ تعينك على أمر دينك خيرٌ مما اكتسب الناس (طب ،

حب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٠٠ - أفل من الدين حراً ، وأفل من الذنوب من عليك الموت ، وانظر في أي نصاب نضع ولذلك ، فإن العرق دسّاسٌ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٤٣٤٠١ - أقم الصلاة ، وآت الزكاة ، واهجر سوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت (طب - عن فديك) .

٤٣٤٠٢ - إن أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ « بسم الله الرحمن الرحيم ، إني أنا الله لا إله إلا أنا لا شريك لي ، إنه من استسلم لقضائي وصبر على بلائي ورضي بحكمي كتبته صدقاً وبسته مع الصديقين يوم القيامة » (ابن النجار - عن علي) .

٤٣٤٠٣ - إن عيسى عليه السلام قال : يا بني إسرائيل ! إنما الأمور ثلاثة : أمرٌ بين لكم رشد فاتبوه ، وأمرٌ بين لكم غيهُ فاجتنبوه ، وأمرٌ اختلف فيه فكلوه إلى الله تعالى - وفي لفظ : فردّوه إلى عالمه (طب) ، وأبو نصر السجزي في الإبانة - عن ابن عباس) .

٤٣٤٠٤ - عجباً لتافل ولا ينفل عنه ، وعجباً لطالب دنيا والكوت يطلبه ، وعجباً لضاحك ملء فيه لا يدري آرضى الله أم

أَسْخَطَهُ (أبو الشيخ وأبو نعيم - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٠٥ - قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ! ثَلَاثَةٌ : وَاحِدَةٌ لِي وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتَكَ بِهِ وَإِنْ أَغْفِرُ فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الذِّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ وَعَلَى الْإِجَابَةِ وَالْعَطَاءُ (طَب - عَنْ سَلَمَانَ) .

٤٣٤٠٦ - لِأَمْرِي مَا احْتَسَبَ وَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ ، وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي ^(١) فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ (طَب وَابْن عَسَاكَر - عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ؛ وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ لَهُ عَنِ الثَّقَاتِ أَحَادِيثٌ مُنَاكِيرٌ) .

٤٣٤٠٧ - يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنْ نَازَعَكَ بِصْرَكَ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَمْتُكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَأُطْبِقُهَا عَلَيْهِ ، وَإِنْ نَازَعَكَ لِسَانُكَ إِلَى بَعْضِ مَا حَرَّمْتُ عَلَيْكَ فَقَدْ أَعْتَمْتُكَ عَلَيْهِ بِطَبَقَتَيْنِ فَأُطْبِقُهَا عَلَيْهِ ، وَإِنْ نَازَعَكَ فَرْجُكَ فَقَدْ أَعْتَمْتُكَ بِطَبَقَتَيْنِ فَأُطْبِقُهَا عَلَيْهِ (الدِّيلَمِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٤٠٨ - يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ :

(١) ذُنَابِي : يَعْنِي عَلَى قَصْدِ طَرِيقٍ . اِهْجَ ٢/١٠ . الْهَيْئَةُ . ب

طلبٍ لِمائسٍ ، أو خطوةٍ لِمعادٍ ، أولئذٍ في غير محرمٍ (الخطيب ،
والديلمي - عن علي) .

٤٣٤٠٩ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَمَا تَسْتَحْيُونَ ! تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ !
وَتَبْنُونَ مَا لَا تُعْمَرُونَ ! وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ ! أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ !
(طب - عن أم الوليد بنت عمر بن الخطاب) .

٤٣٤١٠ - تَمَاهَدُوا النَّاسَ بِاتِّذْكَرَةِ ، وَانْتَبِهُوا الْمَوْعِظَةَ بِالْمَوْعِظَةِ
وَهُوَ أَقْوَى لِلْعَالَمِينَ بِمَا يَحِبُّ اللَّهُ ، وَلَا تَخَافُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَئِيمَةً ،
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تَحْشَرُونَ (أَبُو نَعِيمٍ وَالدِّيلَمِيُّ - عَنْ عَمِيدِ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ لَوْذَانَ) .

الفصل الرابع في الرباهيات

٤٣٤١١ - أَلَا إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ : لَا تَشْرُكُونَ بِاللَّهِ ، وَلَا تَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُونَ ، وَلَا تَسْرِقُونَ (حم ،
ت^(١) ، ك - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ) .

٤٣٤١٢ - أَوْصِيكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ بِخُصَالِ أَرْبَعٍ لَا تَدْعُهُنَّ أَبَدًا مَا

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ٣٣١/٤ فِي تَرْجُمَةِ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ
الْأَشْجَعِيِّ . ص

بقيت : عليك بالنسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تلغُ ولا تنهْ ،
وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فانه صيام الدهر ، وأوصيك
بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعها وإن صليت الليل
كله فان فيها الرغائب (ع - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٣ - أربعٌ إذا كنُ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا :
صدق الحديث ، وحفظُ الأمانة ، وحسنُ الخلقِ ، وعفةُ مطعمٍ .
(حم ، طب ، ك ، هب - عن ابن عمر ؛ طب - عن ابن عمرو ؛
عد وابن عساكر - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٤ - أربعٌ حق على الله عونهم : الغازي ، والمزوجُ ،
والكاتبُ ؛ والحاجُ (حم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٥ - أربعٌ من كنُ فيه حرمه الله تعالى على النار
وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغبُ ، وحين يرهبُ ،
وحين يشتهي ، وحين يغضب ؛ وأربعٌ من كن فيه نشر الله تعالى
عليه رحمته وادخله الجنة : من آوى مسكيناً ، ورحمَ الضعيف ،
ورفق بالملوكِ ، وأنفق على الوالدين (الحكيم - عن أبي هريرة) .

٤٣٤١٦ - أربعٌ من أُعطينَّ فقد أُعطى خير الدنيا والآخرة :
لسان ذاكِر ، وقلب شاكر ، وبدنٌ على البلاء صابرٌ ، وزوجةٌ

لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله (طب . هب - عن ابن عباس) .

٤٣٤١٧ - أربعٌ من سعادة المرء : أن تكون زوجته سالحةً ، وأولاده أبراراً ، وخطاؤه صالحين ، وأن يكون رزقه في بلده (ابن عساكر ، فر - عن علي ؛ ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان - عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده) .

٤٣٤١٨ - أربعٌ لا يُصْبَنَ إلا بمَجِبٍ : الصمتُ وهو أولُ العبادة ، والتواضعُ ، وذكر الله ، وقلة الشيء (طب ، ك ، هب - عن أنس) .

٤٣٤١٩ - أربعةٌ يُؤْتَوْنَ أجورهم مرتين : أزواجُ النبي ﷺ ، ومن أسلم من أهل الكتاب ، ورجلٌ كانت عنده أمةٌ فأعجبه فأعتقها ثم تزوجها ، وعبدٌ مملوكٌ أدَّى حقَّ الله تعالى وحقَّ سادته (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٤٢٠ - أربعةٌ من كثر الجنة : إخفاء الصدقة ، وكمالُ المصيبة ، وصلةُ الرحم ، وقولُ « لا حول ولا قوة إلا بالله » (خط - عن علي) .

٤٣٤٢١ - أربعٌ من كن فيه كان من المسلمين وبكى الله له يتيماً في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها : من كان عصمةُ أمره « لا إله

«إلا الله» وإذا أصاب ذنباً قال «أستغفرُ الله» وإذا أعطى نعمةً قال «الحمد لله» وإذا أصابته مصيبةٌ قال «إنا لله وإنا إليه راجعون» (أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال - عن أبي هريرة .)

٤٣٤٢٢ - ثلاثٌ أحلفُ عليهن لا يجعلُ الله تعالى من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة، والصوم، والزكاة؛ ولا يتولى الله عبداً في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحبُّ رجلٌ قوماً إلا جملة الله معهم، والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثمٌ: لا يسترُ الله عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة (حم، ك، ن، هب - عن عائشة؛ ع - عن ابن مسعود؛ طب - عن أبي أمامة).

٤٣٤٢٣ - ثلاثةٌ من قلطن دخل الجنة: من رضى بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً؛ والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهي الجهادُ في سبيل الله عز وجل (حم - عن أبي سعيد).

٤٣٤٢٤ - من اجتنب أربعاً دخل الجنة: الدماء، والأموال، والفروج، والأشربة (البنار - عن أنس).

٤٣٤٢٥ - من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وأطعم مسكيناً وشيع جنازةً لم يتبعه ذنبٌ أربعين سنةً (عد، هب، نخ - عن جابر)

٤٣٤٢٦ - [من أصبح يوم الجمعة صائماً وعاد مريضاً وشهد جنازةً وتصدق بصدقةٍ فقد أوجب (هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٢٧ - أفضلُ المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضلُ المؤمنين إيماناً أحسنهم خائفاً ، وأفضلُ المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه ، وأفضلُ الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٤٢٨ - أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحُجُّوا واعتَمروا واستقيموا يُسْتَقَمَ بكم (طب - عن سمرة) .

٤٣٤٢٩ - لو يعلمُ الناس ما في النداء والصفِ الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في النهجير لاستبقوا عليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حببوا (مالك ، حم ، ق ، ن - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٣٠ - إن الله تعالى حدَّ حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض فرائضَ فلا تُضيئوها ، وحرم أشياء فلا تنهكوها ، وترك أشياء من غير نسيانٍ من ربكم ولكن رحمةً منه لكم فافعلوها ولا تبجثوا عنها (ك - عن أبي ثعلبة) .

٤٣٤٣١ - إن الله تعالى عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم

بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يُعطي الدنيا من يحب^١ ومن لا يحب .
ولا يُعطي الدين ، إلا من أحب ، ومن أعطاه الدين فقد أحبه ،
والذي نفسي بيده ! لا يسلم عبدٌ حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن
حتى يأمن جاره . بوائقه غشه وظلمه ، ولا يكسب عبدٌ مالاً من
حرامٍ فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه
خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يحو السيئ بالسيئ^٢
ولكن يحو السيئ بالحسن ، إن الحديث لا يحو الحديث (حم^(١) ،
ك ، هب - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٣٢ - والذي نفسي بيده ! ما من عبدٍ يصلي الصلوات
الحسنة ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحسب الكبائر السبع إلا فتحت
له أبواب الجنة فقيل له : ادخل الجنة بسلام (ن ، حب ، ك - عن
أبي هريرة وأبي سعيد) .

٤٣٤٣٣ - أتاني جبرئيل فقال : يا محمد ! ربك يقرأ عليك
السلام ويقول لك . إن عبادي من لا يصلح لإيمانه إلا بالغنى ولو
أفقرته لكفر ، وإن من عبادي من لا يصلح لإيمانه إلا بالفقر ولو

(١) الحديث في مسند الامام أحمد / ٨ - ومرّ عزو هذا الحديث برقم
٥٥٠٣ جزء ٦٤/٣ . ص

أَغْنِيَتْهُ لِكْفَرٍ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلَحُ إِيمَانُهُ إِلَّا بِالسَّقَمِ وَلَوْ
أَصَحَّحْتَهُ لِكْفَرٍ ، وَإِنْ مِنْ عِبَادِي مَنْ لَا يَصْلَحُ إِلَّا بِالصَّحَّةِ وَلَوْ أَسْقَمْتَهُ
لِكْفَرٍ (خط - عن عمر) .

٤٣٤٣٤ - أَيُّهَا مُسْلِمُ رَمَى بِسْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ مَخْطَأَهُ أَوْ
مَصِيبَهُ فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَرَقَبَةٌ أُعْتِقَهَا مِنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَيُّهَا رَجُلُ شَابٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ نُورٌ ، وَأَيُّهَا رَجُلٌ أُعْتِقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلَّ عَضْوٍ
مِنَ الْمُتَّقِ بَعْضُهُ مِنَ الْمُتَّقِ فِدَاءٌ لَهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّهَا رَجُلٌ قَامَ وَهُوَ
يُرِيدُ الصَّلَاةَ فَأَفْضَى الْوُضُوءَ إِلَى أَمَا كُنْهُ سَكَمٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ
هِيَ لَهُ . فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً ، وَإِنْ رَقَدَ رَقَدَ سَالِمًا
(طَب - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ) .

٤٣٤٣٥ - يَا غُلَامُ ! إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظْ اللَّهَ يَحْفَظْكَ
احْفَظْ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ
فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ
يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ
بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، جَعَلْتُ الْأُمُلَامُ
وَرَفَعْتُ الصَّحُفُ (حَم^(١) ، ت ، ك - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) .

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ صِفَةِ الْقِيَامَةِ رَقْمَ (٥٥١٨) . وَقَالَ حَرَنَ

صَحِيح . ص

٤٣٤٣٦ - بادروا بالأعمالِ هَرَمًا نَاغِصًا وَمَوْتًا خَالِسًا وَمَرَضًا حَاسِبًا وَتَسْوِيفًا مُؤَيَّسًا (هب - عن أبي امامة) .

٤٣٤٣٧ - عليك بتقوى الله ! فإنها جماعُ كلِّ خيرٍ ، وعليكَ بالجهاد ! فإنه رَهْبَانِيَّةُ المسلمين ، وعليكَ بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى ! فإنه نُورٌ لك في الأرض وذكركُ لك في السماء ، واخزنْ لسانك إلا من خيرٍ ، فإنك بذلك تغلبُ الشيطانَ (ابن الضريس ، ع - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٣٨ - ذكر الأنبياء من العبادة . وذكركُ الصالحين كَفَارَةٌ ، وذكركُ الموتِ صدقةٌ ، وذكركُ القبرِ يقربُكم من الجنةِ (فر - عن معاذ) .

٤٣٤٣٩ - فُكُوا الْعَانِي وَأَجْبُوا الدَّاعِي ، وَأَطْعُمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ (حم ، خ - عن أبي موسى) .

٤٣٤٤٠ - من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيراتِ ، ومن أشفق من النار ألهى عن الشهوات ، ومن رقب الموت هانت عليه الذناتُ ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيباتُ (هب - عن علي) .

٤٣٤٤١ - اعبد الله ولا تُشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما زال ، وافبل الحقَّ ممن جاءه من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان بغيضاً

بعيداً ، واردة الباطل على من جاء به من صغيرٍ أو كبيرٍ وإن كان حبيباً قريباً (ابن عساكر - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٤٢ - أوصيكم بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ، ثم يفتشوا الكذب حتى يحلفَ الرجلُ ولا يستحلف ، ويشهد الشاهدُ ولا يستشهد ، ألا ! لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان نالهما الشيطانُ ، عليكم بالجماعةِ وإياكم والفرقة ! فإن الشيطانَ مع الواحد وهو من الاثنين أبعدُ ، من أراد بحبوةِ الجنةِ فليأزم الجماعة ، من سرته حسنة وسأته سيئة فذلكم المؤمن (حم ، ت ، ك - عن عمر) .

٤٣٤٤٣ - أطبِ الكلامَ ، وأفشِ السلامَ ، وصلِ الأرحامَ ، وصلِ بالليل والناس نيامٌ ، ثم ادخلِ الجنةَ بسلامٍ (حل - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٤ - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، وأنفقَ الفضلَ من ماله ، وأمسكَ الفضلَ من قوله ، ووسعتهُ السنةُ ولم يعدْ عنها إلى البدعة (فر - عن أس) .

٤٣٤٤٥ - إذا وقفَ السائلُ على البابِ وقفتِ الرحمةُ معه ، قبلها مَنْ قبلها وردّها من ردّها ، ومن نظر إلى مسكينٍ نظرَ رحمة

نظر الله إليه رحمةً ، ومن أطال الصلاة خففَ الله عنه يوم يقومُ
الناسُ لرب العالمين ، ومن أكثر الدماء قالتِ الملائكةُ : صوت
معروف ودعاء مستجاب وحاجة ممتضية (حل - عن وَرِثَ
يزيد مرسلًا) .

٤٣٤٤٦ - عليك بالهجرة ! فإنه لا مثلَ لها ، عليك بالجهاد !
فإنه لا مثلَ له ، عليك بالصوم ! فإنه لا مثلَ له ، عليك بالسجود !
فإنك لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفعك الله بها درجةً وحطَّ عنك بها
خطيئة (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٤٧ - أفشِ السلام ، وأطعم الطعام ، وصل الأرحامَ ،
وقم بالليل والناسُ نيام ، وادخل الجنةَ بِسلامٍ (حم ، حب ، ك -
عن أبي هريرة) .

٤٣٤٤٨ - ليس شيء أحبَّ إلى الله من فطرتين وأثرين : قطرةُ
دموعٍ من خشية الله ، وقطرةُ دمٍ تهراقُ في سبيلِ الله ؛ وأما
الأثرانِ فأثرُ في سبيلِ الله ، وأثر في فريضةٍ من فرائضِ الله (ت^(١) -

(١) أخرجه الترمذي كتاب الجهاد باب ما جاء في الرابطة رقم ١٦٦٦ وقال .
حسن غريب . ص

عن أبي أمامة .

٤٣٤٤٩ - إن في الجنة غرفاً يُرى ظاهرها من باطنها ، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام ، وألان الكلام . وتابع الصيام ، وصلى بالليل والناس نيام (حم ، حب ، هب - عن أبي مالك الأشعري ؛ ت - عن علي) .

٤٣٤٥٠ - اتت المعروف واجتنب المنكر ، وانظر ماذا يجبُ أذنك أن يقول لك القومُ إذا قت من عندهم فأنه ، وانظر الذي نكره أن يقول لك القومُ إذا قت من عندهم فاجنبه (خد ، وابن سعد ، والبقوي في معجمه ، والباوردي في المعرفة ، هب - عن حرمة بن عبد الله بن أوس وماله غيره) .

الترغيب الرباهي من الأكال

٤٣٤٥١ - أجيئوا الداعي ، وعودوا المريض ، وأطعموا الجائع ، وفكروا الغاني (طب - عن أبي موسى) .

٤٣٤٥٢ - أربعُ إذا كنُ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا : حفظُ أمانةٍ ، وصدقُ حديثٍ ، وحسنُ خَلِيقَةٍ ، وعِفَّةُ طَمَعَةٍ (حم)

طب ، هب - عن ابن عمر ، الخرائطي في مكادِم الأخلاق ، عدك
عن ابن عباس).

٤٣٤٥٣ - أربعٌ يستأنفون العملَ : المريضُ إذا برأ ، والمُشركُ
إذا أسلم ، والمُصرفُ من الجملة إيماناً واحتساباً ، والحاجُّ (الديلمي -
عن علي).

٤٣٤٥٤ - أربعٌ مسبغات وأربعٌ ماحيات ، فأما المسبغات
فنفقتك في سبيل الله بسبغته ، ونفقتك على أبويك بسبغته ،
وذبيحتك شاتك يوم فطرك لأهلك بسبغته ، وأما الماحيات فصيامُ
شهر رمضان ، وحجُّ البيت ، وإتيان مسجد رسول الله ﷺ ، وإتيان
مسجد بيت المقدس (أبو الشيخ في الثواب - عن أبي هريرة).

٤٣٤٥٥ - أربعٌ من سنن المرسلين : الحياء والحلم والسواكُ
والتطهُرُ (البيهقي - عن مليس بن عبد الله الخطمي عن أبيه
عن جده).

٤٣٤٥٦ - أربعٌ أنا لهم شفيع يوم القيامة : المكرمُ لذريتي ،
والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطروا إليه ،
والمحبُّ لهم بقلبه ولسانه (الديلمي من طريق عبد الله بن أحمد

ابن عامر عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن علي رضي الله عنه).

٤٣٤٥٧ - أربعة من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة وكان في نور الله الأعظم : من كانت عصيته : لا إله إلا الله ، وإذا أصاب حسنة قال : الحمد لله ، وإذا أصاب ذنباً قال : استغفر الله ، وإذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون (الديلمي - عن ابن عمر).

٤٣٤٥٨ - استقيموا ونميماً إن استقمتم ! وحافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة ، وتحفظوا من الأرض فاتها أمكم ، وإنه ليس من أحدٍ عاملٌ عليها خيراً أو شراً إلا وهي غبرة به (طب والبنوي عن ربيعة الجرشي).

٤٣٤٥٩ - أصبح يوم صومك دهيئاً مترجلاً ، ولا تصبح يوم صومك عبوساً ، وأجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهروا المعازف فلا تُجهم ، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن كان مصلوباً أو مرجوماً ، ولأن تلقى الله بمثل قراب الأرض ذوباً خير من أن تبت الشهادة على أحدٍ من أهل القبلة (طب - عن ابن مسعود).

٤٣٤٦٠ - أطعم الطعام ، أفش السلام ، وصل الأرحام ، وقم بالليل والناس نيام ؛ تدخل الجنة بسلام (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٦١ - إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحل ، ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ؛ لا تروث ولا تبول ، ذوات أجنحة ، فيجلس عليها أولياء الله ، فتطير بهم حيث شاؤا ، فيقول الذين أسفل منهم : يا أهل الجنة ! ناصفونا ، يا رب ! ما بلغ هؤلاء هذه الكرامة ؟ فقال الله : إنهم كانوا يصومون وكنتم تقطرون ، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون ، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون ، وكانوا يجاهدون العدو وكنتم تجينون (أبو الشيخ في العظمة والخطيب - عن علي) .

٤٣٤٦٢ - ألا أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات ! أن تحلم عن جمل عليك ، وأن تصل من قطعك ، وأن تعطى من حرمك ، وتقصر عن ظلمك (طب - عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٤٦٣ - عليك بالهجرة ! فإنه لا مثل لها ، عليك بالجهاد ! فإنه لا مثل له ، عليك بالصوم ! فإنه لا مثل له ، عليك بالسجود ! فإنه لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله تعالى بها درجة وحط بها

عنك خطيئة (طب - عن أبي فاطمة) .

٤٣٤٦٤ - عليك بالرفق والعفو في غير ترك الحق ! يقولُ الجاهلُ : قد ترك من حقِّ الله ، وأمت أمر الجاهلية إلا ما حسنه الإسلامُ ، وليكن أكبر همك الصلاة ، فانها رأس الإسلام بعد الإقرار بالله عز وجل (ابن لال - عن معاذ) .

٤٣٤٦٥ - عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل ! فانه ذكرٌ لك في السماء ونورٌ لك في الأرض ، وعليك بطول الصمت ! فانه مطردةٌ للشيطان وعونٌ لك على أمر دينك ؛ وقل الحق وإن كان مرأ (ابن لال - عن أبي ذر ؛ أبو الشيخ - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٦٦ - قال داود عليه السلام : يا إلهي ! ما جزاء من شيعَ ميتاً إلى قبره ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أشبههُ ملائكتي فتصلي على روحه في الأرواح ، قال : اللهم فما جزاء من يعزي حزناً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : اللهم ! فما جزاء من عال يتيماً أو أرملةً ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أظله يوم لا ظلَّ إلا ظلي ، قال : اللهم ! فما جزاء من سالت دموعه على وجنتيه من مخافتك ؟ قال أن أقي وجهه لفتح جهنم وأؤمنه يوم القيامة الفرع الأكبر (ابن عساكر والديلمي - عن ابن مسعود ، وفيه حسن بن فرقد ضعيف) .

٤٣٤٦٧ - قال داود عليه السلام فيما يخاطب ربه : يا ربَّ ا
 أيَّ عبادك أحبُّ إليك أحبه بحبك ؟ قال : يا داودُ ! أحبُّ عبادي
 إلى تقيُّ القلب ، ونهي الكفين ، لا يأتي إلى أحد سوءاً ولا يعيش
 بالنميمة ، تزول الجبال ولا يزول ، أحبني وأحب من يحبني وحبيبي إلى
 عبادي ، قال : يا ربِّ ! إنك لتعلمُ أني أحبك وأحبُّ من يحبك
 فكيف أحبك إلى عبادك ؟ قال : ذكرهم بآلاني وبلاني ونمائي ؛
 يا داود ! إنه ليس من عبدٍ يعينُ مظلوماً أو يعيش معه في مظلمته
 إلا أثبت قدميه يوم تزولُ الأقدامُ (هب ، وإن عساكر - عن
 ابن عباس) .

٤٣٤٦٨ - كلُّ عينٍ باكية يوم القيامة إلا عينٌ بكت من
 خشية الله وعينٌ فقتت في سبيل الله ، وعينٌ غصت عن محارم الله ،
 وعينٌ باتت ساهرةً ، يباهي الله تعالى به الملائكة ، يقول : انظروا
 إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي وقد تجافى بذنه عن المضاجع ،
 يدعوني خوفاً وطمئناً في رحمتي ، أشهدوا أني قد غفرت له (الرافعي
 عن أسامة بن زيد) .

٤٣٤٦٩ - ما من جرعةٍ أحبُّ إلى الله من جرعةٍ عيظٍ
 كظمها رجلٌ أو جرعة صبرٍ على مصيبةٍ ، وما قطرةٌ أحبُّ إلى الله

تمالى من قطرة دمع من خشية الله أو قطرة دم أهريقته في سبيل الله (ابن المبارك - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٤٧٠ - ما جرع عبدُ جرعتين أحبُّ إلى الله عز وجل من جرعة غيظٍ يكظمها بحلمٍ وحسن عفوٍ ، وجرعة مصيبةٍ محزنةٍ موجعةٍ ردّها بصبرٍ وحسن عزاءٍ ، وما خطأ عبدٌ خطوتين أحبُّ إلى الله تعالى عز وجل منه إلى صلةٍ رحمٍ يصلها أو إلى فريضةٍ يؤديها (ابن لال - عن علي) .

٤٣٤٧١ - ما أُعطِيَ أحدٌ أربعةً فنع أربعةً ، ما أُعطِيَ أحدٌ الشكرَ فنع الزيادة لأن الله تعالى يقول ﴿ ائن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ، وما أُعطِيَ أحدٌ الدعاءَ فنع الإجابة ، لأن الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، وما أُعطِيَ أحدٌ الاستغفارَ نعم منع المنفرة ؛ لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفارا ﴾ ، وما أُوتِيَ أحدٌ التوبةَ فنع التقبلَ ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ (هـب - عن عطارد بن مصعب) .

٤٣٤٧٢ - من أُعطِيَ أربعةً لم يحرم أربعةً : من أُعطِيَ الدعاءَ لم يحرم الإجابة ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ ، ومن أُعطِيَ الشكرَ لم يحرم الزيادة ، لأنَّ الله تعالى يقول ﴿ ائن شكرتم لأزيدنكم ﴾ .

لأزِيدَنَّكُمْ ﴿٤٣٧٣﴾ ، ومن أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لم يحرم المغفرة ، لأن الله تعالى يقول ﴿٤٣٧٣﴾ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴿٤٣٧٣﴾ ، ومن أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لم يحرم التَّوْبَةَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿٤٣٧٣﴾ هو الذي يقبل التَّوْبَةَ عن عباده ﴿٤٣٧٣﴾ (هـب - عن ابن مسعود) .

٤٣٧٣ - من أُعْطِيَ أَرْبَعًا أُعْطِيَ أَرْبَعًا ، وتفسيرُ ذلك في كتاب الله عز وجل ، من أُعْطِيَ الذِّكْرَ ذكره الله تعالى ، لأن الله تعالى يقول ﴿٤٣٧٣﴾ اذكروني اذكركم ﴿٤٣٧٣﴾ ومن أُعْطِيَ الدَّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ ؛ لأن الله تعالى يقول ﴿٤٣٧٣﴾ ادعوني استجب لكم ﴿٤٣٧٣﴾ ، ومن أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزَّيَادَةَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿٤٣٧٣﴾ لئن شكرتم لازيدنكم ﴿٤٣٧٣﴾ ، ومن أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ أُعْطِيَ الْمَغْفِرَةَ ، لأن الله تعالى يقول ﴿٤٣٧٣﴾ استغفروا ربكم انه كان غفارا ﴿٤٣٧٣﴾ (هـب - عن ابن مسعود) .

٤٣٧٤ - من ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حظٌّ ، ومن فعل حسنةً فبِعَشْرٍ أمثالها ، ومن أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبِسَبْعِمِائَةٍ ؛ ومن أَمَاطَ أذى عن الطريق كتبت له حسنةٌ (ابن عساكر - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٧٥ - من أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة ، قيل : وما الكبائر ؟ قال : الإشرak بالله وعقوقُ

والوالدين والفرارُ من الزحف (ابن جرير - عن أبي أيوب) .

٤٣٤٧٦ - من برَّ يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه وعفَّ بطنه وفرجه فذاك من الراسخين في العلم (ابن جرير وابن أبي حاتم ، طب - عن أبي الدرداء وأنس وأبي أمامة ووائله معاً) .

٤٣٤٧٧ - من جمع الله له أربع خصالٍ جمع الله له خيرَ الدنيا والآخرة قلباً شاكرًا ، ولساناً ذا كرامٍ ، وداراً قاصداً ، وزوجةً صالحةً (ابن النجار - عن أنس) .

٤٣٤٧٨ - من حسنتُ صلاتهُ وقلَّ ماله وكثُرَ عياله ولم يغتَبِ الناسَ كان ممي في الجنة كهاتين (سمويه - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٧٩ - نورُ الحكمة الجوعُ ، ورأسُ الدين تركُ الدنيا ، والقربةُ إلى الله حبُّ المساكين ، والدنوُّ منهم والبعدُ من الله الذي قوى به على المعاصي الشيعُ ، فلا تُشبعوا بطونكم فيطفأ نورُ الحكمة من صدوركم ، فإن الحكمة تسطع في القلب مثل السراج (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٠ - لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحبُّ للناس ما تحبُّ أن يؤتى إليك (ابن قانع - عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده) .

٤٣٤٨١ - اعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن أينما
زال ، وأقبل الحق ممن جاء به من صغير أو كبير وإن كان بغيضاً
بمبدأ ، واردد الباطل على من جاء به وإن كان حبيباً قريباً (كر
والدليلي - عن ابن مسعود) .

٤٣٤٨٢ - لا يجتمع أربعة في المؤمن إلا أوجب الله له بهن
الجنة : الصدق في اللسان ، والسخاء في المال ، والمودة في القلب ،
والنصيحة في الشهد والمغيب (ك في تاريخه - عن ابن عمر ، وفيه
عمرو بن هارون البلخي متروك) .

٤٣٤٨٣ - يا عقبة ! ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل
الآخرة ! تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن
ظلمك ، ألا ومن أراد أن يبسط له في رزقه ويمد له في عمره فليتنق
الله وليصل رحمه (حم ، وإن أبي الدنيا في ذم الغضب ، طب ، ك -
عن عقبة بن عامر) .

٤٣٤٨٤ - يا علي ! كن سخيّاً ، فإن الله تعالى يحب السخي ؛
وكن شجاعاً ، فإن الله يحب الشجاع ؛ وكن غيوراً ، فإن الله يحب
الغيور ؛ وإن امرؤ سألك حاجة فافضها فإن لم يكن لها أهلاً كنت
أنت لها أهلاً (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج - عن علي) .

٤٣٤٨٥ - ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ، إن الله يحب المحي الخليم المفيف التمتعف ، ويبغض الفاحش البذي السائل المُلحف^(١) ، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، وإن الفُحش من البذاء والبذاء في النار (ط - عن ابن مسعود عن فاطمة الزهراء) .

٤٣٤٨٦ - أوصيك يا أبا هريرة بخصالٍ أربعٍ لا تدعن أبداً ما بقيت أبداً : عليك بالنسل يوم الجمعة والبكور إليها ولا تنفُ ولا تلهُ ، وأوصيك بصيام ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فانه صيامُ الدهر ، وأوصيك بالوتر قبل النوم ، وأوصيك بركعتي الفجر لا تدعنها وإن صليت الليل كله فان فيهما الرغائب قلها ثلاثاً (ع والشيرازي في الألقاب - عن أبي هريرة) .

٤٣٤٨٧ - كان فيما أعطى الله موسى في الألواح الأول : اشكر

(١) الملحف : ألحف السائل : ألحَّ يقال : ليس للحف مثل الرد . صفحة

لي ولوالديك ، أفيك المتأف ، وأنسي^(١) في عمرك ، أوحيك حياة طيبة وأقلبك إلى خيرها ؛ ولا تقتل النفس التي حرمت إلا بالحق ، فتضيق عليك الأرض برحبها والسما بأقطارها ، وتبوء بسخطي في النار ، ولا تحلف باسمي كاذباً ، فاني لا أطهر ولا أزكي من لم ينزهني ويعظم اسمي (الديلمي - عن جابر) .

٤٣٤٨٨ - قال الله تعالى : أربع خصال : واحدة منهن لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك عليّ فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فنك الدعاء وعليّ الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك (ع ، حل - عن أنس ؛ وضعف) .

٤٣٤٨٩ - نِعَمَ الشيءُ الجهادُ في سبيل الله ! وعادَ بالناسِ أملكُ من ذلك ، نِعَمَ الشيءُ الصيامُ والصدقة ! وعادَ بالناسِ أملك من ذلك ، الصمتُ الأمن ، يا خير يا معاذ بن جبل ثكلتك أمك !

(١) وأنسى : نسا الشيء يندوه نسا وأنساه : أخره . ونسا الله في أجله ، وأنسا أجله : أخره . اه ح ١٦٦/١ لسان العرب . ب

وهل يكبُّ الناسَ على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقوا ألسنتهم !
 فن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شره
 فلو خيراً تنموا ، واسكتوا عن شرِّ نسلوا (طب ، كر - عن
 عبادة بن الصامت) .

الفصل الخامس في خمسيات التَّوْبِ

٤٣٤٩٠ - اغتُم خمساً قبل خمسٍ : حياتك قبل موتك ، وصحتك
 قبل سقمك ، وفراغك قبل شُغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغناك
 قبل فقرِكَ (ك) ، ^(١) هب - عن ابن عباس ؛ حم في الزهد ، حل ،
 هب - عن عمرو بن ميمون) .

٤٣٤٩١ - خمسٌ من فعل واحدةٍ منهن كان ضامناً على الله :
 من عادَ مريضاً ، أو خرجَ مع جنازةٍ ، أو خرجَ غازياً ، أو دخلَ
 على إمامه يريد تعزيـره وتوقيـره ، أو قعد في بيته فسلمَ الناسُ منه
 وسلمَ من الناسِ (حم ، طب - عن ماذ) .

٤٣٤٩٢ - خمسٌ من عملهنَّ في يومٍ كتبه الله من أهل الجنة :

(١) قال المناوي في الفيض (١٠/١) قال العراقي الزين : إسناده حسن . ص

من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبة (ع ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٤٩٣ - خمس من العبادة : نلة الطعم^(١) والقمود في المساجد ، والنظر إلى الكعبة ، والنظر في المصحف ، والنظر إلى وجه العالم (فر - عن أبي هريرة)^(٢) .

٤٣٤٩٤ - خمس من العبادة : النظر في المصحف ، والنظر إلى الكعبة ، والنظر إلى الوالدین ، والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا ، والنظر في وجه العالم (قط في ٠٠٠٠) .

٤٣٤٩٥ - اتق الله ولا تحقر من المعروف شيئاً ، ولو أن تغرغ من دلوک في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه متبسّطاً ، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة^(٣)

(١) الطعم : الطعام . المختار صفحة ٣١٠ . ب

(٢) أورده الامام السيوطي في الجامع الصغير برقم ٣٩٦٦ وقال لناوي في الفيض (٣٤٩/٣) وفيه بيان ان الربيع التهدي . قال الذمعي ٢٠٧/٢ تركه الدار قطني فهو ضعيف . ص

(٣) الخيلة : ذو مخيلة : أي ذو كثير . المختار صفحة ١٤٣ . ب

ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر هو فيك فلا تُعَيِّرْهُ
بأمر هو فيه ، ودعه يكون وبالله عليه وأجره لك ، ولا تسب^١
أحدًا (الطيالسي ^(١) ، ت ، هب - عن جابر بن سلم الهذلي) .

٤٣٤٩٦ - لا تسب^٢ أحدًا ، ولا تمحق^٣ من المعروف شيئًا
ولو أن نكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجبك . إن ذلك من
المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ،
وإليك وإسبال الإزار . فإنها من الخيلة وإن الله تعالى لا يحب الخيلة ؛
وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تُعَيِّرْهُ بما تعلم فيه ، فإما
وبال ذلك عليه (د - عن جابر بن سليم) ^(٢) .

٤٣٤٩٧ - يا أبا هريرة ! كن^٤ ورعًا تكن من أعبد الناس
وارض^٥ بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحب^٦ للمسلمين

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير بلفظه وعزوه ورقم ١٩٢ . وهكذا
أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ١١٦ . وأخرجه الإمام أحمد
في مسنده ٦٥/٢ و ٦٣/٥ ، ٦٤ ، ٣٧٨ . ص

(٢) قال المناوي في التفيض (٢٤/١ ، ١٢٣) قلل النووي في رواه أبو
داود كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار رقم ٥٠٨٤ . والترمذي
بإسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته . ص

والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهل بيتك ، وأكره لهم ما تكره
 لنفسك وإهل بيتك تكن مؤمناً ، وجاور من جاورت باحسان تكن
 مسلماً ؛ وإياك وكثرة الضحك ١ فان كثرة الضحك فساد القلب
 (٥ - عن أبي هريرة) (١) .

٤٣٤٩٨ - كُنْ ورِعاً تكن أعبد الناس ، كن قنباً تكن
 أشكر الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن
 مجاورة من جاورك تكن مسلماً وأقل الضحك فان كثرة الضحك
 تميم القلب (الخرائطي في مكارم الأخلاق ، هب - عن وثلة
 وأبي هريرة) .

٤٣٤٩٩ - لكل شيء رأس ورأس الإيمان الورع ، ولكل
 شيء فرع وفرع الإيمان الصبر ، ولكل شيء سنام وسنام هذه
 الأمة هي العباس ، ولكل شيء سبط وسبط هذه الأمة الحسن
 والحسين ، ولكل شيء جناح وجناح هذه الأمة علي بن أبي طالب
 (ابن عساكر) .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الورع والتقوى رقم ٤٢١٧ وقال في
 الزوائد : إسناده حسن .

٤٣٥٠٠ - اتقِ الحارمَ تكنَ أعبدَ الناسَ ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً . وأحب للناس ما تُحبُّ لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلبَ (حم ، ت ، ^(١) هب - أبي هريرة) .

٤٣٥٠١ - أفشِ السلامَ ، وابذل الطعامَ ، واستحي من الله تعالى كما تستحي رجلاً من رهطك ذا هيئةٍ ، وليحسن خلقك ، وإذا أسأت فأحسن فإن الحسناتِ يُذهبن السيئاتِ (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٠٢ - ألا ! يا ربُّ نفسٍ طاعمةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة ، ألا ! يا رب نفسٍ جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا ! يا ربُّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! يا ربُّ مُهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ ، ألا ! يا ربُّ متخوضٍ ومتنعمٍ فيما أفاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق ، ألا ! وإن عمل الجنة حزنٌ بربوةٍ ، ألا ! وإن النارِ سهلٌ بشهوةٍ ، ألا ! يا ربُّ شهوةٍ

(١) أخرجه الترمذي كتاب الزهد باب الصحة والفراغ رقم ٢٣٠١ وقال غريب . ص

ساعةٍ أورت حزناً طويلاً (ابن سعد ، هب - عن أبي البجير) .

٤٣٥٠٣ - أوصيك بتقوى الله في سرِّ أمرك وعلايته ، وإذا أسأت فأحسن ، ولا تسألنَّ أحداً شيئاً ، ولا تقبض أمانة ، ولا تقض بين اثنين (حم - عن أبي ذر) .

٤٣٥٠٤ - ألا أحدثكم بما يدخلكم الجنة ! ضربٌ بالسيف ، وطعامٌ الضيف ، واهتمامٌ بمواقيت الصلاة ، وإسباغُ الطهور في الليلة القرّة ، وإطعامُ الطعام على حبه (ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٠٥ - ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ! النبيُّ في الجنة والشهيدُ في الجنة ، والصدّيقُ في الجنة ، والمولود في الجنة ، والرجلُ يزور أخاه في ناحية المصر في الله في الجنة ؛ ألا أخبركم بنسائلكم من أهل الجنة ! الودودُ الولودُ والموودُ التي إذا ظلمت قالت : هذه يدي في يدك لا أذوقُ غمضاً حتى ترضى (قط في الأفراد ، طب - عن كعب بن عجرة معاً) .

الترغيب التماسي من الزكّال

٤٣٥٠٦ - اعمل لله رأيَ العين ، فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك ، وأسبغ طهرك ، فإذا دخلت المسجد فاذكر الموت ، فإن الرجل إذا

ذكر الموت لحريٍّ أن يحسنَ صلاته ، وصلّى صلاة رجلٍ لا يظنُّ
أن يصلي صلاةً غيرها ، وإليك وكلُّ أمرٍ يعتدُّ منه (الديلمي -
عن أنس) .

٤٣٥٠٧ - إرت الله تعالى جوادٌ يحب الجودَ ، ويحب معالي
الأخلاق ، ويكره سفاسفها ، وإن من أكرم إجلال الله أكرم ثلاثة:
أكرم ذا الشبهة في الإسلام ، والحامل للقرآن غير الجافي عنه ولا
الغالي ، والإمام المقسط (هناد والخرائطي في معكرم الأخلاق - عن
طلحة بن عبيد الله بن كريب مرسلًا) .

٤٣٥٠٨ - إن في الجنة لفرقاً إذا كان ما كنها فيها لم يخفَ
عليه ما خارجها ، وإذا خرجَ عنها لم يخفَ عليه ما فيها قيل : لمن
هي يا رسول الله ؟ قال : لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم
الطعام ، وأفشى السلام ، وصلى بالليل والناسُ نيام ؛ قيل : يا رسول
الله ! وما طيب الكلام ؟ قال : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبرُ والله الحمد » إنها تأتي يوم القيامة ولها مقدمات ومقبات
وجنّيات ؛ قيل : فما إدامة الصيام ؟ قال : من أدرك رمضان فصامه
ثم أدرك رمضان فصامه ، قيل : فما إطعامُ الطعام ؟ قال : كل من
قاتَ عياله وأطعمهم ، قيل : فما إفشاء السلام ؟ قال : مصافحة أخيك

إذا لقيته وتحيته ، قيل : فإِ الصلاةُ بالليل والناسُ نيام ؛ قال :
صلاةُ العشاءِ الآخرةِ واليهودُ والنصارى نيام (الخطيب - عن
ابن عباس) .

٤٣٥٠٩ - إن في الجنةِ انرفأ يرى مَنْ في ظاهرها من في
باطنها ، ويرى مَنْ في باطنها من في ظاهرها ، لمن أطاب الكلام ،
وأفشى السلام ، وصلى في الليل والناسُ نيام (الخرائطي في مسكرم
الأخلاق - عن ابن عباس) .

٤٣٥١٠ - بخِ بخِ بخِ بخِ بخِ بخِ ١ من لقي الله مستيقناً بهنَّ دخل
الجنة : تؤمِنُ بالله واليومِ الآخر ، والجنةِ والنارِ ، والبعثِ بعدَ
الموت ، والحساب (حم - عن مولى رسول الله ﷺ ورجاله ثقات) .

٤٣٥١١ - بخِ بخِ بخِ بخِ بخِ بخِ ١ ما أثقلن في الميزان ١ « سبحانه
الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ » والولدُ الصالحُ
يتوفى فيحتسبه والده ، وخمسُ من لقي الله بهنَّ مستيقناً بهن وجبت
له الجنة : من شهدَ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ،
وأيقنَ بالموتِ ، والحساب ، والجنة ، والنار ، (ش ، حم - عن أبي
سلام عن رجل من الصحابة) .

٤٣٥١٢ - بخ بخ بخ بخمسة ! ما أنقلمن في الميزان ! سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرأة المسلم فيحتسبه (ز ، والبنوي ، طس ، وتام ، وابن عساكر ، ص - عن ثوبان ؛ ابن سعد ، ن ، ع ، حب والبنوي ، والباوردي ، ك ، طب ، وأبو نعيم ، هب - عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ واسمه حريث ؛ حم - عن مولى رسول الله ﷺ ، ط ، حم ، والرواني ص - عن أبي أمامة ، ش - عن أبي الدرداء مرفوعا) .

٤٣٥١٣ - خمس من جاء به يوم القيامة مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواثيقهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وآتى الزكاة من ماله طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة ؛ قيل : يا نبي الله ! وما أداء الأمانة ؟ قال : الفصل من الجنابة ، إن لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها (محمد بن نصر ، وابن جرير ، طب ، ن ، عن أبي الدرداء ، وحسن) .

٤٣٥١٤ - خمس من عملهن في يوم كتبه الله تعالى من أهل الجنة : من صام يوم الجمعة ، وراح إلى الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبة (ع ، حب ، ص - عن أبي سعيد) .

٤٣٥١٥ - مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ،
وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَى الضَّيْفَ : دَخَلَ الْجَنَّةَ (طَب ، هَب - عَنْ
إِبْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَضَعَفَ) .

٤٣٥١٦ - مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعْيَذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكَم بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ
وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ
فِكْافِيَتَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْكُمْ قَدْ
كَافَأْتُمُوهُ (ط ، حَم ، د ، ن ، وَالْحَكِيم ، طَب ، هَب ، حَل ، ك
ق ، وَإِبْنُ جَرِيرٍ فِي تَهْذِيبِهِ - عَنْ إِبْنِ عُمَرَ) .

٤٣٥١٧ - مَنْ بَسَطَ رِضَاهُ ، وَكَفَّ غَضَبَهُ ، وَبَذَلَ مَعْرُوفَهُ ،
وَأَدَّى أَمَانَتَهُ ، وَوَصَلَ رَحِمَهُ فَهُوَ فِي نَوْرِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (إِبْنُ أَبِي الدُّنْيَا
فِي ذَمِّ الْفُضْبِ - عَنْ الْحَسَنِ ، الدِّيلَمِيِّ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ) .

٤٣٥١٨ - مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ
عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ كَانَ
ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَنْتَبِ أَحَدًا بِسُوءٍ كَانَ ضَامِنًا

على الله ، ومن دخلَ على إمامٍ يُعزِّره ^(١) كان ضامناً على الله
(الرويانى ، طب ، حب ، ك ، ق - عن معاذ).

٤٣٥١٩ - من شهدَ إِمْلَاكَ ^(٢) امرئٍ مسلمٍ فكأنما صام يوماً
في سبيل الله عز وجل واليومُ بِسْمِائَةٍ ، ومن شهدَ خْتَانِ امرئٍ
مسلمٍ فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بِسْمِائَةٍ ، ومن عاد مريضاً
فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بِسْمِائَةٍ ، ومن اغتسلَ يوم
الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله واليومُ بِسْمِائَةٍ (الأزدي في
الضعفاء ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه وأبو الشيخ ، وابن
النجار - عن ابن عمر).

٤٣٥٢٠ - من صلى يوم الجمعة ، وصام يومه ، وعاد مريضاً ،
وشهد جنازةً ، وشهد نكاحاً وجبت له الجنة (طب) ، وأبو سعيد
السياني في مشيخته - عن أبي أمامة).

٤٣٥٢١ - مَنْ وَفَّقَ صِيَامَ يوم الجمعة ، وعادَ مريضاً ، وشهدَ

(١) يُعزِّره : التزير : النصرة والتنظيم . المصباح صفحة ٥٥٧ . ب

(٢) إِمْلَاك : وكنا في إِمْلَاكه أي في نكاحه وتزويجه . والمِلَاك بكسر الميم
اسم بمعنى الاملاك . المصباح صفحة ٢٩٧ . ب

جَنَازَةً وَتَصَدَّقَ ، وَأَعْتَقَ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
(ع ، هب - عن سعيد) .

٤٣٥٢٢ - لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِ الزَّكَاةَ
وَتَصُحِّحِ الْمُسْلِمَ وَتَفَارِقِ الْمُشْرِكَ (ابن سمد - عن جرير) .

٤٣٥٢٣ - لَا يَنَالُ عَبْدٌ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَصِلَ مِنْ قِطْعِهِ
وَيَسْطِيَ مِنْ حَرَمِهِ ، وَيَمْفُو عَنْ ظَلَمِهِ ، وَيَغْفَرَ لِمَنْ شَتَمَهُ ، وَيُحَسِّنَ
إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ (أَبُو النَّشَيْخِ وَالدِّيلَمِيُّ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٤٣٥٢٤ - يَا ابْنَ آدَمَ ! لَكَ مَا نَوَيْتَ ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ ،
وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ، وَمَنْ مَاتَ بِطَرِيقٍ كَانَ
مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ (ابْنُ عَسَاكَرٍ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ) .

٤٣٥٢٥ - يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ! هَلْ تَدْرِي أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ ؟
أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ ، وَالْبَغْضُ فِي
اللَّهِ ، يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ! هَلْ تَدْرِي أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ أَفْضَلُ النَّاسِ
أَحْسَنُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَفَّيْهُوا فِي دِينِهِمْ ؛ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ ! هَلْ تَدْرِي أَيُّ
الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ النَّاسِ أَبْصَرُمَ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ فِي عَمَلِهِ

تقصير^١ وإن كان يزحف^٢ من أسته زحفاً ، يا ابن مسعود ! هل علمت
أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة^٣ لم ينج منها إلا
ثلاث فرق وهلك سائرهن افرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت
إلى دين عيسى فأُخِلت وقُتِلت ونُشِرت بالمناشير وحُرقت بالنار
فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة^٤
ولم تُطبق القيام بالقسط فاجت بالجلال فتعبدت وترهبت وم الذين
ذكرهم الله تعالى ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء
رضوان الله فارعوها حق رعايتها فآتيننا الذين آمنوا منهم أجرهم ﴾
هم الذين آمنوا بي وصدقوني ﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ الذين لم يؤمنوا
بي ولم يُصدقوني ، ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسَّقهم الله
(عبد بن حميد ، والحكيم ، ع ، طب ، ك ، هب - عن
ابن مسعود) .

٤٣٥٢٦ - يا خباب ! خمس إن فعلتَ بهم رأيتي ، وإن لم
ترني : تبدد الله ولا تشرك به شيئاً وإن قُطِعت وحُرقت ، وتؤمن
بالقدر خيره وشره تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك
لم يكن ليصيبك ، ولا تشرب الخمر فإن خَطِيئَتها تفرع^(١) الخطايا

(١) تفرع : الفرع من كل شيء أعلاها يعني تفرع الخطايا . المصباح صفحة ٤٤٢ ب

كما أن شجرتها تملو الشجر ، وبرُّ والديك وإن أمراك أن تخرج
 من كل شيء من الدنيا ، وتمتصم بحبل الجماعة فإن يد الله مع الجماعة
 يا خباب ! إنك إن رأيتي يوم القيامة لا تفارقني (طب -
 عن خباب) .

٤٣٥٢٧ - يا عمران ! إن الله يحب الإففاق وبض الإقتار ،
 أفنق وأطعم ، ولا تصرّصراً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أن الله
 يحب النظر الناقد عند الشبهات ، والعقل الكامل عند نزول
 الشهوات ، ويحب الساحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو
 على قتل حية أو عقرب (ابن عساكر - عن عمران بن حصين) .

٤٣٥٢٨ - لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
 ألا أدلكم على أمرٍ إذا فملتوه تحابتم ! أفشوا السلام بينكم ، إن
 أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر ، ولو يعلموا ما فيها لأتوها
 ولو حبواً ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير
 من اليد السفلى ، وأبدأ بمن تمول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك
 أدناك (حل - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٢٩ - مَنْ أَلْهَمَ خَمْسَةً مِنْ أَلْهِمَ الدَّعَاءَ (ض -
 عن أنس) .

الفصل السادس في الترغيب الراسي

٤٣٥٣٠ - اكفلوا لي بستان خصالٍ أ كفلٌ لكم بالجنة :
الصلاة ، والزكاة ، والأمانة ، والفرح ، والبطن ، واللسان (طس)
عن أبي هريرة .

٤٣٥٣١ - اضمنوا لي متاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا
إذا حدثتم ، وأوفوا ، وإذا وعدتم وأدوا إذا أتمنتم ، واحفظوا فروجكم
وغضضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم (حم ، ك ، ح ، هـ -
عن عبادة بن الصامت) .

٤٣٥٣٢ - تقبلوا لي بستان أقبل لكم الجنة : إذا حدث أحدكم
فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا أتمن فلا يخن ،
غضضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم (ك ، هـ
عن أنس) .

٤٣٥٣٣ - اضمنوا لي بستان خصالٍ أضمن لكم الجنة : لا تظلموا
عند قسمة موارثكم ، وأنصفوا الناس من أنفسكم ، ولا تجبنوا
عند قتال عدوكم ، ولا تغلوا غنائمكم ، وامنعوا ظلكم من مظلومكم
(طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٤ - أَكْفُلُوا لِي بِسِتِّ أَكْفُلٍ لَكُمْ الْجَنَّةُ : إِذَا حَدَّثَ أَحَدَكُمْ فَلَا يَكْذِبْ ، وَإِذَا أَتَى فَلَاحِظٌ ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يَخْلِفْ ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَأَحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ (البغوي طَب - عَنْ أَبِي أُمَلَّة) .

٤٣٥٣٥ - سِتُّ خِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : جِهَادُ أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ ، وَالصَّوْمُ فِي يَوْمِ الصَّيْفِ ، وَحَسَنُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمَصِيدَةِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَأَنْتَ عَقٌّ ، وَتَبْكِيَةُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ النِّيمِ ، وَحَسَنُ الْوُضُوءِ فِي أَيَّامِ الشِّتَاءِ (هَب - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْمَرِيِّ) .

٤٣٥٣٦ - خِصَالُ سِتِّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ مَيِّتٌ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ : رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَبَعَ جَنَازَةً فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَصَلَاةٍ فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَنْتَابُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجْرُ إِلَيْهِ سَخَطَةٌ وَلَا تَبَعَةٌ فَإِنْ مَاتَ فِي وَجْهِهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ (طُس - عَنْ عَائِشَةَ) .

٤٣٥٣٧ - سِتُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمْ جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ

القيامه يقول كل واحد منهم قد كان يعملُ بي : الصلاة ، والزكاة ، والحج ، والصيام ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٣٨ - ست من كُن فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغ الوضوء والمبادرة إلى الصلاة في يوم دَجْنٍ^(١) ، وكثرة الصوم في شدة الحر ، وقتلُ الأعداء بالسيف ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراء وإن كنتَ محقاً (فر - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٣٩ - ستة مجالس المؤمن ضامنٌ على الله : ما كان في شيء منها في سبيل ، أو مسجد جماعةٍ ، أو عند مريض ، أو في جنازةٍ ، أو في بيته ، أو عند إمام مقسط يُعزّره ويوقّره (الزار طب - عن ابن عمرو) .

٤٣٥٤٠ - إن الله تعالى حرّم عليكم عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنأوهات^(٢) وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال

(١) دَجْنٍ : الدجن وزان فاس : الطر الكثير . الصالح صفحة ٢٥٨ ب

(٢) ومنأوهات : أي عن منع ما عليه إعطاؤه . وطلب ما ليس له

النهاية ٣٦٥/٤ ب

وإصاعة المال (ق^١) عن المغيرة ابن شعبه .

٤٣٥٤١ - إن من أسرق السراق من يسرق لسان الأمير ،
وإن من أعظم الخطايا من أقطع مال امرئ بغير حق ، وإن من
الحسنات عيادة المريض وإن تمام عيادته أن تضع يدك عليه وتسأله
كيف هو ، وإن من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح
حتى تجمع بينهما ، وإن من أبسة الأنبياء القميص قبل السراويل ،
وإن مما يُستجاب به عند الدعاء العطاس (طب - عن أبي
رم السمي) .

٤٣٥٤٢ - العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراء أحسن ، السخاءُ
حسنٌ ولكن في الأغنياء أحسن ، الورعُ حسنٌ ولكن في العلماء
أحسنٌ ، الصبرُ حسنٌ ولكن في الفقراء أحسن ، التوبةُ حسنٌ
ولكن في الشباب أحسن . الحياءُ حسنٌ ولكن في النساء أحسن
(فر - عن علي) .

٤٣٥٤٣ - اعبد الله لا تُشرك به شيئاً ، وأتم الصلاة المكتوبة
وآذ الزكاة المفروضة ، وحج واعتمر ، وصُم رمضان ، وانظر

(١) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب عقوب الوالدين (٥/١) . من

ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم منه (طب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٤ - أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملا الأعلى ؟ قلت : لا ، فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين يديّ فقلت ما في السماوات وما في الأرض ، فقال : يا محمد ! هل تدري فيم يختصم الملا الأعلى ؟ قلت : نعم ، في الكفارات والدرجات ، والكفارات : المكث في المساجد بمد الصلوات ، والمشي على الأقدام إلى الجماعات ، وإسباغ الوضوء في المسكاره ، قال : صدقت يا محمد ! ومن فعل ذلك عاش بخير ، ومات بخير ، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ؛ وقال : يا محمد ! إذا صليت فقل « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمي وتوب علي » ، وإذا أردت بمaddock فتنة فاقبضني إليك غير مفتون » والدرجات : إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام (عب ، حم وعبد بن حميد ، ت ^(١) عن ابن عباس) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير ومن سورة ص رقم ٢٢٣ - ورقم ٣١٣٣

وقال حسن غريب . ص

٤٣٥٤٥ - أما ١ إني سأحدثُكم ، ما حبسني عنكم النداءَ إلا
 أني قتُ فتوصَّاتُ وصليتُ ما قُدِّرَ لي ، نمتُ في صلاتي حتى
 استنقلتُ فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورةٍ ، قال : يا محمد !
 قلتُ : لبيكَ ربِّي ! قال : فيم يختصُّ الملائ الأعلَى ؟ قلتُ : لا أدري -
 قالها ثلاثاً ، فرأيتُه وضع كفه بين كتفَيَّ فوجدتُ بردَ أناملِهِ بين
 ثديَّيَّ ، فتجلى لي كل شيء وعرفتُ ، فقال : يا محمد ! قلتُ :
 لبيكَ ! قال : فيم يختصُّ الملائ الأعلَى ؟ قلتُ : في الكفارات ، قال :
 ما هنَّ ؟ قلتُ : مشي الأقدام إلى الحسنات ، والجلوس في المساجد
 بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكربات ، قال : فيم وما
 الدرجات ؟ قلتُ : لإطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناسُ
 نيامٌ ، قال : سلَّ ، قلتُ : « اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك
 المنكرات وحب المساكين ، وأن تغفرَ لي وترحمني ، وإذا أردت
 فتنةً في قومٍ فتوفني غير مفتونٍ ، أسألك حبَّك وحبَّ من يحبك
 وحبَّ عملٍ يقربني إلى حبِّك » إنها حق فادرسوها ثم تعلموها
 (ت) ، (١) ك - عن معاذ .

(١) أخرجه الترمذي كتاب التفسير تفسير سورة مر رقم ٣٢٣٣ وقال
 حسن صحيح . ص

الترغيب الراسي من الامكال

٤٣٦٤٦ - من ضمنَ لي ستا ضمنتُ له الجنة : إذا حدثَ صدق ، وإذا وعدَ أنجزَ ، وإذا أشمِنَ أدَّى ، ومن غضَّ بصره ، وحفظَ فرجه ، وكفَّ يده (عب ، هب - عن الزبير مرسلًا) .

٤٣٥٤٧ - من ضمنَ لي بستِ ضمنتُ له الجنة : لا تجبنوا عن عدوك ، ولا تغشوا فيكم ، وأنصفوا الناسَ من أنفكم ، وخُشُّوا لظالمكم من ظالمكم ، ولا تظالموا في قسمةِ موارثكم ، ولا تحملوا ذنوبكم على ربكم ؛ فإذا فعلتم ذلك دخلتم الجنة (الديلمي - عن أبي أمامة) .

٤٣٥٤٨ - من لقي الله ولم يعملْ بستٍ خلالَ دخل الجنة : من لقي الله ولم يُشركْ به شيئاً ، ولم يسرق ، ولم يزن ، ولم يرمِ محصنةً ، ولم يهينِ ذا أمرٍ ، وقال الحقُّ مكثَ أو نطقَ ، [هب ، الخرائطي في مساوي الأخلاق ، كر - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٤٩ - سأل موسى ربه عن ستِ خصالٍ كان يظنُّ أنها له خاصةً ، والسابعةُ لم يكن موسى يُحبها ، قال : يا رب أي عبادك أتقي ؟ قال : الذي يذكرُّ الله ولا ينسى ، قال : فأبي عبادك أهدى ؟

قال : الذي يتبع الهدى ، قال : فأَيُّ عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه ، قال : فأَيُّ عبادك أعلم ؟ قال : عالمٌ لا يشبع من العلم ، يجمع علم الناس إلى علمه ؛ قال : فأَيُّ عبادك أغنى ؟ قال : أغنى ؟ قال : الذي إذا قدر عفا ، قال : فأَيُّ عبادك أفقر ؟ قال : صاحب سفر . فقال رسولُ الله ﷺ في الحديث : ليس الغنى عن ظهر المال ، إنما الغنى غنى النفس ، وإذا أرادَ الله بعبده خيراً جعل غناه في نفسه وقلبه ، وإذا أرادَ الله بعبده شراً جعل فقره بين عينيه (الرويانى ، وأبو بكر بن المرقى في فوائده ، وابن لال ، وابن عساكر - عن أبي هريرة ؛ وروى هب بمضه) .

٤٣٥٥٠ - سِتٌّ من كُنَّ فيه كان مؤمناً حقاً : إسباغُ الوضوء ، والمبادرةُ إلى الصلاة في يومِ دجنٍ ، وكثرةُ الصومِ في شدةِ الحر ، وقتلُ الأعداءِ بالسيفِ ، والصبرُ على المصيبة ، وتركُ المراءِ وإن كان محقاً (الديلمي - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٥١ - ستةُ أشياءَ حسنٌ ولكن في ستةٍ من الناسِ أحسنُ : العدلُ حسنٌ ولكن في الأمراءِ أحسنٌ ، والسخاءُ حسنٌ ولكن في الأغنياءِ أحسنٌ ، والورعُ حسنٌ ولكن في العلماءِ أحسنٌ ، والصبرُ

حسنٌ ولكن في الفقراء أحسنٌ ، والتوبة حسنٌ ولكن في الشباب أحسنٌ ، والحياة حسنٌ ولكن في النساء أحسنٌ (الديلمي - عن علي) .

٤٣٥٥٢ - ما من مسلمٍ يفعلُ خصلةً من هؤلاء يريدُ بها ما عندَ الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة (حب ، والروائي ، طب ، هب ، ص - عن أبي ذرٍّ قال : قلتُ : يا رسول الله ماذا يُجزي العبدَ من النار ؟ قال : الإيمانُ بالله ، قلتُ : إن مع الإيمان عملاً ؟ قال : يرضخُ ^(١) بما رزقه الله ، فقلتُ : أرايتَ أن كان فقيراً لا يجدُ ما يرضخُ به ؟ قال : يأمرُ بالمعروف وينهى عن المنكر ، قلتُ : أرايتَ إن كان عيباً لا يستطيعُ أن يأمرُ بالمعروف ولا ينهى عن منكرٍ ؟ قال : يصنعُ لأخرقَ ^(٢) ، قلتُ : أرايتَ إن كان أخرقَ لا يستطيعُ أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعينُ مغلوباً ، قلتُ : أرايتَ إن كان ضميئاً لا يستطيعُ أن يعين مغلوباً ؟ قال :

(١) يرضخ : يقال : رضخت له رضخاً من باب نفع ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس بالكثير . المصباح صفحة ٣١١ . ب

(٢) لأخرق : أي جاهل بما يجب أن عمله ولم يكن في يديه صنعة يكتسب بها . النهاية ٣٦/٢ . ب

ما تريدُ أن تترك في صاحبك شيئاً من الخيرِ ! يمسيكُ الأذى عن الناسِ ، قلتُ : يا رسول الله ! إذا فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذي نفسي بيده - فذكره) .

٤٣٥٥٣ - من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله فبسيماة ضعفٍ ، ومن أنفق على نفسه أو على أهله أو عادَ مريضاً أو ماز^(١) أذى عن طريقٍ أو تصدق في حسنةٍ بعشر أمثالها ، والصومُ جنةٌ ما لم يخرقها ، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده فهو له حِطَّةٌ^(٢) (ط ، حم ، وابن منيع ، والداري ، ع ، والشاشي ، وابن خزيمة ، ك ، هب ، ق ، ص - عن أبي عبيدة بن الجراح) .

٤٣٥٥٤ - لا تكونُ مسلماً حتى يَسلمَ الناسُ من لسانك وبذك ، ولا تكونَ عالماً حتى تكونَ بالعلمَ عاملاً ، ولا تكونَ جاداً حتى تكونَ ورعاً ، ولا تكونَ زاهداً ، أطلَّ الصمتَ ، وأكثرَ الفكرَ ، وأقلَّ الضحكَ فإن كثرةَ الضحكِ مفسدةٌ للقلبِ (المسكري في الأمثال - عن ابن مسعود ، وسنده ضعيف) .

(١) ماز : من ماز^١ أذى ، أي نجاه . مؤنزاله . اه ٣٨٠/٤ النهاية . ب
(٢) حِطَّةٌ : أي تحط عنه خطاياه ونقوبه . وهي فملة من حط الشيء يحطه
إذا أنزله وإلقاه . اه ٤٠٧/١ النهاية . ب

٤٣٥٥٥ - يا معاذُ ! أوصيك وصية الأخ الشفيق ، أوصيكَ بتقوى الله ، وعُدِّ المريض ، وأُشرعْ في حوائج الأرامِل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف الناس من نفسك ، وقل الحق ، ولا تأخذك في الله لومةُ لائمٍ (حل - عن ابن عمر) .

٤٣٥٥٦ - إن ربي قال لي : يا محمدُ ! هل تدري فيم يختصمُ الملاُّ الأعلَى (ابن خزيمة - عن ثوبان ؛ قلت : الحديث بطوله مذكور في منهج العمال في الترغيب السداسي) .

الفصل السابع في السباحيات

٤٣٥٥٧ - العلمُ خليلُ المؤمن ، والعقل دليله ، والعمل قيمُهُ ، والحلم وزيره ، والصبر أميرُ جنوده ، والرفقُ والده ، واللينُ أخوه هب - عن الحسن مرسلًا) .

٤٣٥٥٨ - ألا أعلمك خصلاتٍ يَفْعَلُ اللهُ تعالى بهنَّ أَعْلِيكَ بالعلم فإنَّ العلمَ خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله ، والعمل قيمه ، والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٥٥٩ - عليك بالعلم أ فإن العلم خليلُ المؤمن ، والحلم وزيره ،

والعقل دليله ، والعمل قِيَمُهُ^(١) والرفق أبوه ، واللين أخوه ، والصبر
أمير جنوده (الحكيم - عن ابن عباس) .

٤٣٥٦٠ - من نفسَ عن مؤمنٍ كربةً من كرب الدنيا نفس
الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسرٍ
يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في
الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ، ومن
سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وما اجتمع
قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتمهم الملائكة وذكروهم الله
فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه (حم ، م^(٢) ، د ،
ت ، هـ - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦١ - سبعة يُظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمامٌ
عادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلقٌ بالمسجد إذا

(١) قيمه : وكَيِّمُ الأمر : مقيمه وأمرٌ قيم : مستقيم . اهـ ١٢/د٠٢ لسان
العرب . ب

(٢) أخرجه مسلم كتاب الذكر باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن
رقم ٢٦٩٩ . ص

خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافتقرا عليه ، ورجلٌ ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ، ورجلٌ دعه امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخلف الله رب العالمين ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه (مالك ، ت - عن أبي هريرة وأبي سعيد ؛ حم^(١) ، ق ، ن - عن أبي هريرة ؛ م - عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) .

٤٣٥٦٢ - سبعةٌ في ظلِّ العرش يوم لا ظل إلا ظله : رجلٌ ذكر الله ففاضت عيناه ، ورجلٌ يحبُّ عبداً لا يحبُّه إلا الله ، ورجلٌ قلبه معالقٌ بالساجد من شدة حبه إياها ، ورجلٌ يعطي الصدقة يمينه فيكاد يخفيها عن شماله ، وإمامٌ مقسطٌ في رعيته ، ورجلٌ عرضت عليه امرأةٌ نفسها ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فتركها لجلال الله ، ورجلٌ كان في سريةٍ مع قومٍ فلَقَوْا العدوَّ وانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن زنجويه - عن الحسن مرسلًا ؛ ابن عساكر - عن أبي هريرة) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق باب البكاء من خشية الله وكتاب الصلاة باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفصل المساجد

٤٣٥٦٣ - سبعةٌ يظلمهم الله تحت ظل عرشه يومَ لا ظلٌ إلا ظله : رجلٌ قلبه معلقٌ بالساجد ، ورجلٌ دعتهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ فقال : إني أخافُ الله ، ورجلانِ تحابا في الله ؛ ورجلٌ غَضَّ عينه عن محارمِ الله ، وعينٌ حرسَتْ في سبيلِ الله ، وعينٌ بكت من خشيةِ الله (البهقي في الأسماء - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٤ - بادروا بالأعمالِ سبعا ، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً ، أو غنىً مطغياً ، أو مرضاً مُفسداً ، أو هرمًا مُفنداً^(١) ، أو موتاً يجزاً ، أو الدجالَ فإنه شرُّ منتظرٍ ، أو الساعةَ والساعةَ أدهى وأمرُّ^(٢) ت^(٣) ، ك - عن أبي هريرة) .

الفصل الثامن في الثمانيات

٤٣٥٦٥ - أي نخي ! إني موصيك بوصيةٍ فاحفظها لعلَّ الله أن يشفعَكَ بها : زُرِ القبورَ تذكُر بها الآخرةَ بالنهارِ أحياناً ولا تكثُر ، واغسلِ الموتى فإن معالجةَ جسدٍ خالٍ عِظَةٌ بليغةٌ ، وصلِّ على الجنائزِ لعلَّ ذلك يحزن قلبك فإن الحزين في ظلِ الله تعالى مُعرَّضٌ لكلِّ خيرٍ ،

(١) مُفنداً : القِتْد بفتح القاف هو ضعف الرأي من الهرم . اه صفحة ٤٠٣ المختار . ب

(٢) أخرجه الترمذي كتاب الزهد رقم ٢٣٠٧ وقال حسن غريب . ص

وجالس الساكين وسلم عليهم إذا لقيتهم ، وكل مع صاحب البلاء
 تواضعاً لله تعالى وإيماناً به ، والبس الخشن الضيقَ من الثياب لعل
 العزَّ والكبر لا يكونُ لهما فيك مساغُ ، وترين أحياناً لعبادة ربك
 فان المؤمن كذلك يفعلُ تنفقاً ونكرماً وتجبلاً ، ولا تُسنب شيئاً مما
 خلق الله بالنار (ابن عساكر - عن أبي ذر) .

الترغيب السباعي من الامثال

٤٣٥٦٦ - إنما تكون الصنعة إلى ذي دينٍ أو حسبٍ ، وجهاد
 الضملاء الحج ، وجهاد المرأة حسنُ التبعيل لزوجها ، والتودد نصفُ
 الدين ، وما عال امرؤُ اقتصد ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وأبى الله
 أن يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث يحسبون (هب وضعفه -
 عن علي) .

٤٣٥٦٧ - سبعةٌ يظلمهم الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظلٌ إلا
 ظله : الإمام المادل ، وشابٌ نشأ في عبادة الله ، ورجلٌ قلبه معلق
 في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجلٌ
 دعت امرأته ذات منصبٍ وجمالٍ فقال : إني أخافُ الله رب العالمين ،
 ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ،

ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (حم ، خ ^(١) مرء برقم ٤٣٥٦١ م ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ ت : حسن صحيح - عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد وأبي هريرة معا) .

٤٣٥٦٨ - سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمامٌ مقسط ، ورجلٌ لقينته امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ فمهرت نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجلٌ معلقٌ بالمساجد ، ورجلٌ تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ بيمينه فأخفاها عن شماله ، ورجلٌ ذكر الله في بريةٍ ففاضت عيناه خشيةً من الله ، ورجلٌ لقي رجلاً فقال : أحبك في الله ، فقال له الرجل : وأأُحبك في الله (حب - عن أبي هريرة) .

٤٣٥٦٩ - سبعٌ خصالٌ هنَّ جوامعُ الخير : حبُّ الإسلام ، وأهله ، والفقراء ، ومجالستهم ، ولا تأمن من رجلٍ يكون على شرٍّ فيرجع إلى خيرٍ فيموت عليه ، ولا تأمن رجلاً ، يكون على خيرٍ فيرجع إلى شرٍّ فيموت عليه ، ليشنك عن الناس ما تعلم من نفسك (ابن السني والديلمي - عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٠ - من حفرَ قبراً بنى له الله بيتاً في الجنة ، ومن غسل ميتاً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، ومن كفن ميتاً شمّاه الله عن

وجل من حلل الجنة ، ومن عزى حزناً ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ، ومن عزى مصاباً صكاه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لها الدنيا ، ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب الله له ثلاث قرايط القيراط منها أعظم من جبل أحد ، ومن كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله جنته (طس - عن جابر) .

٤٣٥٧١ - يا أنس ! أسبغ الوضوء يزد في عمرك ، وسلم على أهلك يكثر خير بيتك ، ويا أنس ! سلم على من لقيت من أمتي تسكر حسناتك ، ويا أنس ! لا تبتن إلا وأنت طاهر فانك إن مت مت شهيداً ، وصل صلاة الضحى فانها صلاة الأوابين قبلك ، وصل بالليل والنهار تحبك الحفظة ، ووقر الكبير وارحم الصغير تلقني غداً (عد ، ع - عن أنس) .

٤٣٥٧٢ . أوصيك بتقوى الله ! فانه زين لأمرك كله ، وعليك تلاوة القرآن ! واذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فانه مطردة للشيطان عنك وعون لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فانه يمت القلب ويذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فانه رهبانية أمتي ، أحب المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك

فانه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك ، صل قرابتك وإن قطعوك ،
 قل الحق وإن كان مرراً ، لا تخف في الله لومة لائم ، ليحجزك عن
 الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجبر عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء
 جبناً أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل
 من نفسه ، ويستحي لهم مما هو فيه ، ويؤذي حبسهم ، يا أبا ذر !
 لا عقل كالتيدير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسن كحسن الخلق
 (عبد بن حميد في تفسيره ، عم ، ع ، طب ، هب ، وابن عساكر -
 عن أبي ذر) .

٤٣٥٧٣ - يقول الله تعالى : إنما أقبل الصلاة ممن تواضع
 لمظمتي ، ولم يتكبر على خلقي ، وقطع نهاره بذكرى ولم يبت مصراً
 على خطيئته ، يطعم الجائع ، ويؤوي الغريب ، ويرحم الصغير ،
 ويوقر الكبير ؛ فذلك الذي يسألني فأعطيه ويدعوني فأستجيب له
 ويتضرع إلي فأرحمه ، فثله عندي كمثل المردوس في الجنان لا يتسنى
 ثمارها ولا يتغير حالها (قط في الأفراد - عن علي) .

الترغيب السماوي من الأكال

٤٣٥٧٤ - قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في
 غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من الذكر ، والذكر

أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنةٌ من النار ، ونومُ الصائم عبادةٌ ونفسه تسبيحٌ ، ومن أصبح صائماً سبحت له أعضاؤه ، وأضاءت له السماوات نوراً واستغفر له كلُّ ملكٍ في السماء ، فإن سبَّح أو هَلَّل تلقاها سبعون ألف ملكٍ يكتبونها إلى أن توارت بالحجاب ، ولا قول إلا بعملٍ ، ولا قول وعمل إلا بالنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة ، ومن رضى من الله بالتقليل من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل (أبو نصر - عن وهب بن وهب أبي البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، وقال : وهب ليس بالقوي ، وفي الإسناد إرسال) .

٤٣٥٧٥ - يا بني ! اكنم سري تكن مؤمناً ، يا بني ! أسبغ الوضوء يحبك حافظك ، ويزد في عمرك ؛ ويا أنس ! بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مؤذلك وليس عليك ذنبٌ ولا خطيئةٌ تبلٌ أصول شعرك ، وتقي البشر ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال أبداً على وضوء فافعل فانه من يأتية الموت وهو على وضوء يعطي الشهادة ، ويا بني ! إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل فان الملائكة لا تزال تصلي عليك ما دمت تصلي ، ويا أنس ! إذا ركعت فامكن كفيك من ركبتك وفرجٍ بين أصابعك وارفع مرقعك عن جنبك ،

ويا بني ! إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلته بين ركوعه وسجوده ، ويا بني ! إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض فلا تنقر نقر الديك ، ولا تقع إلقاء الكلب ، ولا تفرش ذراعيك اقتراش السبع ، وافرش ظهر قدميك الأرض ، وضع أيديك على عقبك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك ، وإياك والالتفات في الصلاة ! فإن الالتفات في الصلاة هلكة ، فإن كان لابد ففي النافلة لا في الفريضة ؛ ويا بني ! إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ؛ ويا بني ! إذا خرجت من بيتك فلا تمن عينيك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفوراً لك ؛ ويا بني ! إذا دخلت منزلك فسلم نكسوا بركة على نفسك وعلى أهلك ، ويا بني ! إن استطعت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب ؛ ويا بني ! إن تبت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت ، يا بني ! إن ذلك من مستي ، ومن أحيا مستي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في درجتي في الجنة (ع ، وأبو الحسن القصمان في المطولات ، ط ، ص - عن سعيد بن المسيب عن أنس) .

٤٣٥٧٦ - من صدق الله نجبا ، ومن عرفه اتقى ، ومن أحبه استحيى ، ومن رضى بقسمته استثنى ، ومن حذره أمن ، ومن أطاعه فاز ، ومن توكل عليه اكتفى ، ومن كانت همته عند نومه ويقظته « لا إله إلا الله » وكانت الدنيا تحته على الآخرة وتحذره الفائرة (أبو عبد الرحمن السلمي - عن الحكم بن عمير) .

الفصل التاسع في العساكر

٤٣٥٧٧ - إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكانه أبلا بهن فأوحى الله تعالى إلى عيسى : إما أن يبلغن أو تبلغن أفتاه عيسى فقال له : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وأن تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فاما أن تبلغن وإما أن أباهن أ فقال له : يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أو أن أعذب أو أنخسف في أجمع يحيى بنى إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد ، فقدم على الشرفات ، فحمد الله وثنى عليه ثم قال : إن الله تعالى أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وأمركم أن تعملوا بهن ، وأولهن : أن تعبدا الله ولا تشركوا به شيئا ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال : اعمل

وارفع إليّ ! فجعل العبدُ يعملُ ويرفعُ إلى غير سيده ، فأيكُم يرضى أن يكون عبده كذلك ! وإن الله خلقكم ورزقكم فأعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأمركم بالصلاة ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تنتفتوا فإن الله عز وجل يُقبِلُ بوجهه إلى عبده ما لم ياتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ معه صرةٌ مسكٍ في عصاةٍ كلهم يحدُّ ريحَ المسك ، وإن خلوفَ فمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريحِ المسك ؛ وأمركم بالصدقة ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم : هل لكم أن أفندي نفسي منكم ! فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فكَّ نفسه ؛ وأمركم بذكرِ الله كثيراً ، ومثلُ ذلك كمثل رجلٍ طالبه العدوُّ سراً في أثره فأتى حصناً فأحرز نفسه فيه ، وإن العبدَ أحصنَ ما يكونُ من الشيطان إذا كان في ذكرِ الله تعالى وأنا آمرُكم بخمسِ أمرني الله بهن : الجماعة والسمع والطاعة ، والهجرة ، والجهاد في سبيلِ الله ، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقةَ الإسلام من عنقه إلا أن يُراجِعَ ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلمٌ ، فادعوا بدعوى الله

الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عبادَ الله (حم ، نخ ، ت ^(١))
حب ، ك - عن الحارث بن الحارث الأشعري .

٤٣٥٧٨ - أتم الصلاة ، وأدّ الزكاة ، وصُم رمضان ، وحجَّ
البيتَ واعتَمِر ، وبرَّ والديك ، وصل رحمك ، واقِرَّ الضيفَ وأمر
بالعرف ، وانه عن المنكر ، وزلَّ مع الحقِّ حيثُ زالَ (نخ ، ك
عن ابن عباس) .

٤٣٥٧٩ - لقد سألتني عن عظيم ! وإنه ليسيرٌ على من يسره
الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،
وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ؛ ألا أدلك
على أبواب الخير ؟ الصومُ جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر
وعوده وذروة منامه ؟ رأسُ الأمرِ الإسلامُ ، من أسلمَ سلمَ
وعموده الصلاة ، وذروة منامه الجاد ؛ ألا أخبرك بما لاك ذلك
كله ؟ كَفَّ عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، نكبتك أمك يا معاذ !

(١) أخرجه الترمذي كتاب الامثال باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام
والصدقة رقم ٢٨٦٧ وقال حسن صحيح . ص

وَهَلْ يُكَبِّرُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَّا حَصَائِدَ أَسْنَنَتِهِمْ
(حم ، ت^(١) هـ ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك
لن تزال سالماً ما سكنت ، فإذا نكلمت كتب لك أو عليك) .

٤٣٥٨٠ - اتق الله ، وأتمم الصلاة ، وآت الزكاة ، وحج البيت واعتمر ، وبر والدريك ، وصل رحمك ، واقرب الضيف ، وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، وزل مع الحق حق حينما زال (طب - عن مخل السلمي) .

٤٣٥٨١ - رأس العقل بسد الإيمان بالله التودد إلى الناس ، وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة ، ومن كان له في الجنة درجة فهو في الجنة ، ونصف العلم حسن المسألة ، والالتصاف في المعيشة نصف العيش يَبْقَى نصف الفقة ، وركعتان من رجلٍ وربع أفضل من ألف ركعة من مخلط ، وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله ، والدعاء يرد الأمر ، وصدقة السر تطفئ غضب الرب وصدقة العلانية تقي ميتة السوء ، وصنائع المعروف إلى الناس تقي

(١) أخرجه الترمذي كتاب الإيمان باب ما جاء في حرمة الصلاة رقم ٢٦١٩ وقال حسن صحيح . ص

صاحبها مصارع السوء الآفات والمهلكات ، وأهل المعروف في الدنيا هم أهلُ المعروف في الآخرة ، والعرفُ ينقطعُ فيما بين الناسِ ولا ينقطعُ فيما بين الله وبين من افتعله (الشيرازي في الألقاب ، هب - عن أنس) .

٤٣٥٨٢ - طوبى لمن تواضع في غير منقصةٍ ، وذلَّ في نفسه في غير مسكنةٍ ، وأنفقَ من مال جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحمَ أهل الذلِّ والمسكنةِ ؛ طوبى لمن ذلَّ نفسه وطاب كسبه ، وحسنت سريره ، وكرمت علانيته ، وعزلَ عن الناسِ شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضلَ من ماله ، وأمسك الفضلَ من قوله (نخ ، والبغوي ، والباوردي ، وابن قانع طب ، هق - عن ركب المصري) .

٤٣٥٨٣ - أحبُّ الناسِ إلى الله أنفعهم للناسِ ، وأحبُّ الأعمالِ إلى الله عز وجل سرورٌ تدخله على مسلمٍ ، أو تكشف عنه كربةً ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأنَّ أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن اعتكفَ في هذا المسجد شهراً ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضا يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه

المسلم في حاجةٍ حتى يُثبتها له أثبتَ الله تعالى قدمه يوم تزلُّ الأقدام وإن سوء الخلقِ يفسدُ العملَ كما يفسدُ الخلُّ العسلَ (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ، طب - عن ابن عمر) .

التَّوْبَاتُ مِنَ الذُّكُورِ

٤٣٥٨٤ - ذكرُ الأنبياء من العبادةِ ، وذكرُ الصالحين كفاية الذنوب ، وذكرُ الموت صدقة ، وذكرُ النار من الجهاد ، وذكرُ القبر يقربُكم من الجنة ، وذكرُ القيامة يبعدكم من النار ، وأفضلُ العبادة ترك الجهل ، ورأسُ مالِ العالم تركُ الكبير ، وثمنُ الجنة تركُ الحسد ، والندامةُ من الذنوب التوبة الصادقة (الديلمي - عن معاذ) .

٤٣٥٨٥ - سبحانه الله نصفُ الميزان ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ولا إله إلا الله تملأُ ما بين السماء والأرض ، والله أكبر نصفُ الإيمان ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حُجةٌ لك أو عليك ، كلُّ إنسان يفتن نفسه فمتِّعها أو بايها فوِّقها (عبد الرزاق - عن أبي سلمة بن الرحمن ، مرسلًا ، م كتاب الطهارة) .

٤٣٥٨٦ - لقد سألتني عن عظيمٍ وإني لم أيسرْهُ على من يسره الله عليه

تعبداً لله لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ألا أدلكم على أبواب الخير ! الصوم جنةٌ ، والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ رأس الأمر الإسلام ، من أسلم سليم ، وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ؛ ألا أخبرك بعلاك ذلك كله ؟ كُف عليك هذا - وأشار إلى لسانه ، قال : يا نبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم قال : تكلتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم - أو مناخرهم - إلا حصائدُ ألسنتهم (ط ، حم ، ت : حسن صحيح مرّ برقم ٤٣٥٧٩ هـ ، ك ، هب - عن معاذ ؛ زاد طب ، هب : إنك لن تزال سالماً ما سكنت ، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك) .

الفصل العاشر في جوامع المواظف والغائب

٤٣٥٨٧ - أما بعدُ فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأوثق العربي كلمة التقوى ، وخيرُ المثل ملّةُ إبراهيم ، وخير السنن سنة محمد ﷺ ، وأشرف الحديث ذكرُ الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ،

وخيرُ الأمور عوازمها ، وشرُ الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدىُ
الأنبياء ، وأشرف الموتِ قتلُ الشهداء ، وأعمى العمى الضلالةُ بعدَ
الهدى ، وخير العلم ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشرُّ العمى
عمى القلب ، واليد العليا خيرُ من اليد السفلى ، وما قلَّ وكفى خيرُ
مما كثرَ وألهى ، وشرُّ المذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة
يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دُبْرًا ، ومنهم من
لا يذكرُ الله إلا هُجْرًا^(١) ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ الكذوبُ ،
وخيرُ النبی غنى النفس ، وخيرُ الزادِ التقوى ، ورأسُ الحكمة
مخافةُ الله ، وخيرُ ما قر في القلوب اليقينُ ، والارتياب من الكفر ،
والنياحة من عمل الجاهلية ، والمُلُولُ^(٢) من جُنَاء^(٣) جهنم ، والسكنز

(١) هجراً : ومنه الحديث : « ولا يسمون القرآن إلا هَجْرًا » : يريد اترك

له والاعراض عنه . اهـ ٣٤٤/د النهاية . ب

(٢) المُلُول : وهو الخيانة في النعم والسُرقة من النعمة قبل التسمية يُقَالُ

غُلَّ في المشتَم يُمْلُ غُلُولًا فهو غُلُولٌ وكلُّ من خانَ في شيءٍ خَفِيَّة

فهو غُلُولٌ . اهـ ٣٨٠/ع النهاية . ب

(٣) جُنَاء : الجنا : جمع جُنُوءة بالضم ، وهو الشيء المجموع . اهـ ج ١ صفحة

٣٠٩ النهاية . ب

كَيْ مِنَ النَّارِ ، وَالشَّعِيرُ مِنْ مَزَامِيرِ إِبْلِيسَ ، وَالْحَرَجُ جَمَاعُ الْإِثْمِ ،
وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّبَابُ شُمْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَشَرُّ الْمَكْسَبِ
كَسْبُ الرِّبَا ، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ مَالُ الْيَتِيمِ ، وَالسَّمِيدُ مَنْ وَدَّظَ بَغِيرَهُ ،
وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ
أَرْبَعِ أَذْرَعٍ ، وَالْأَمْرُ بِآخِرِهِ ، وَبِلَاكِ الْعَمَلِ خَوَاتِمُهُ ، وَشَرُّ الرِّوَايَا
رَوَايَا الْكَذِبِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ،
وَقِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَحَرَمَةُ مَالِهِ
كَحَرَمَةِ دَمِهِ ، وَمَنْ يَتَأَلَّ^(١) عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ ، وَمَنْ يَغْفِرُ يَغْفِرِ
اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَمَغُفُ يَمَغُفُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ يَكْظُمُ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللَّهُ ،
وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرِّزْيَةِ يَوْضَعُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَةَ يَسْمَعِ اللَّهُ بِهِ ،
وَمَنْ يَصْبِرْ يُضَعِّفِ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَمْسَسِ اللَّهَ يَعْذِبُهُ اللَّهُ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِي وَلِأُمَّتِي ! أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ (الْبَهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ ؛ وَإِنْ عَسَا كَرِهَ
عَنْ عَقْبَةِ بْنِ عَامِرٍ الْجَنْبِيِّ ؛ أَبُو نَصْرِ السَّجَزِيُّ فِي الْإِبَابَةِ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
ش - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا) .

() يَتَأَلَّ : مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ بِكَذِبِهِ : أَيُّ مَنْ حَكَّمَ عَلَيْهِ وَحَافًا ، كَقَوْلِكَ
وَاللَّهُ لِيَدْخُلَنَّ اللَّهُ فَلَانَا النَّارَ ؛ وَلِيَنْجِئَنَّ اللَّهُ سَمِي فَلَانَ ؛ وَهُوَ مِنْ
الْأَلْيَةِ : الْيَمِينِ . اهـ ٦٢/١ الْهَاتِيَةِ . ب

٤٣٥٨٧ - أما بعدُ ! فإن الدنيا حلوةٌ خَضِرَةٌ ، وإن الله تعالى
 مستخلفكم فيها فاحفظوا كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا ، واتقوا النساء ،
 فإن أولَ فتنَةٍ بي إسرائيل كانت في النساء ، ألا ! إن بني آدم خلقوا
 على طبقاتٍ شتى ، من يولد مؤمناً ويحْيى مؤمناً ويموت مؤمناً ،
 ومنهم من يولد كافرًا ويحْيى كافرًا ويموت كافرًا ، ومنهم من يولد
 مؤمناً ويحْيى مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافرًا ويحْيى
 كافرًا ويموت مؤمناً ؛ ألا ! إن الغضب جرةٌ تودُّ في جوف ابن
 آدم ، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه ! فإذا وجدَ أحدكم
 شيئاً من ذلك فالأرضَ الأرضَ ! ألا ! إن خيرَ الرجال من كان
 بطيء الغضب سريعَ الرضاء ، وشرُّ الرجل من كان سريعَ الغضبِ
 بطيءَ الرضاء . فإذا كان الرجلُ بطيءَ الغضبِ بطيءَ الرضاء ^(١) وسريعَ
 الغضبِ سريعَ الرضاء فأنها بها ، ألا ! إن خيرَ التجار من كان حسنَ
 القضاء حسنَ الطلب ، وشرُّ التجار من كان سيئَ القضاء سيئَ
 الطلب ، فإذا كان الرجلُ حسنَ القضاء سيئَ الطلب أو كان سيئَ
 القضاء حسنَ الطلب فأنها بها ، ألا ! إن لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ

(١) الرضاء : أصل الرضاء : الرجوع يقال : فاءَ يفيءُ فئاً وفئوفاً . اهـ
 ٤٨٢/٣ النهاية . ب

القيامة بقدر غَدْرته ، ألا ! وأكبر الغدْر غدْرُ أمير عامٍ ، ألا ! لا يعمّن رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ، ألا ! إن أفضل الجهادِ كلمةٌ حقٌّ عند سلطانٍ جائرٍ ، ألا ! إن مثلَ ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثلُ ما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه (حم ، ت^(١) ، ك ، هب - عن أبي سعيد) .

٤٣٥٨٩ - إنا هما اثنتان : الكلامُ والهديُّ . فأحسنُ الكلامِ كلامُ الله ، وأحسنُ الهدي هدي محمدٍ ألا وإياكم ومحدثات الأمور ! فإن شرَّ الأمور محدثاتها ، وكلُّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ ، ألا ! لا يطولن عليكم الأمدُ فتفتنوا قلوبكم ، ألا أن كل ما هو آتٍ قريبٌ ، وإنا البعيدُ ما ليس بآتٍ ، ألا ! إنا الشقيُّ من شقي في بطن أمه ، والسميدُ من وعظٍ بنفيره ، ألا ! إن قتالَ المؤمنِ كفرٌ وسبابه فسوقٌ ، ولا يحلُّ لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاثةٍ ، ألا وإياكم والكذبُ ! فإنَّ الكذبَ لا يصلحُ لا بالجدِّ ولا بالهزل ، ولا يعد الرجل صبيّه ولا بني له ، وإن الكذبَ يهدي إلى الفجور ، وإن

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء أخبر النبي ﷺ أصحابه رقم ٢١٩٢ وقال حسن صحيح . وصدر الحديث في صحيح مسلم كتاب الذكر رقم ٢٧٤٢ . ص

الفجور يهدي إلى النار ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإنه يقال للناسق : صدق وبر . ويقال للكاذب : كذب وفجر ، ألا ! وإن العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً (هـ ^(١) - عن ابن مسعود) .

٤٣٥٠ - قال الله تعالى : يا عبادي ! إني حرمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتهُ محرماً بينكم فلا تَظالموا ، يا عبادي ! كلّمكم صالُّ إلا من هديته فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ! كلّمكم جائعٌ إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي ! كلّمكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي ! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفرُ الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفرُ لكم ، يا عبادي ! إنكم إن تبلغوا ضري فتضروني ، وإن تبلغوا نهي فتتفعوني ، يا عبادي ! لو أن أولكم، وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أقمى قلب رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجرِ قلب رجلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي ! لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كلَّ إنسانٍ مسألته ما نقص ذلك

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب اجتناب البدع والجدل رقم ٤٦ . ص

مما عندي إلا كما ينقصُ الخبطُ إذا أدخل البحر ، يا عبادي ! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكُم بإها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنَّ إلا نفسه (م^(١) - عن أبي ذر) .

٤٣٥٩١ - يقول الله عزَّ وجلَّ : يا عبادي ! كلُّكم ضالٌّ إلا من هديتُ فسألني الهدى أهدكم ، وكلُّكم فقيرٌ إلا من أغنيتُ فسألني أرزقكم ؛ وكلُّكم مذبٌ إلا من عافيتُ فمن علم منكم أني ذو قُدرةٍ على المغفرة فاستغفرني غفرتُ له ولا أبالي ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكُم وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا على آفئ قَلْبٍ عبدٍ من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بموضئةٍ . ولو أن أولكم وآخركم وحيكُم وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبدٍ من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بموضئةٍ ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكُم وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا في صعيدٍ واحدٍ فسأل كلُّ إنسان منكم ما بآنت أمنيته فأعطيتُ كل سائلٍ منكم ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مرَّ بالبحر فغمس فيه إبرةً ثم رفعها إليه ؛ ذلك بأني جوادٌ واجدٌ ماجدٌ أَفْلُ ما أريد ، عطائي كلامٌ وعذابي كلامٌ ، إنما أمري لشيءٍ إذا أردته أن

(١) أخرجه مسلم كتاب البر باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٠ . ص

أقول له كن فيكون (ن، ت^(١)، هـ - عن أبي ذر).

٤٣٥٩٢ - إني رأيتُ البارحة عجباً ! رأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشتهُ ملائكةُ العذاب فجاءه وضوءٌ فاستنقذه من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد بُسِطَ عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك ، ورأيتُ رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطينُ فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يابثُ عطشاً فجاءه صيام رمضان فسقاه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي من بين يديه ظلمةٌ ومن خلفه ظلمةٌ وعن يمينه ظلمةٌ وعن شماله ظلمةٌ ومن فوقه ظلمةٌ ومن تحته ظلمةٌ فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاهُ من الظلمةِ ورأيتُ رجلاً من أمتي جاءه ملاك الموت ايقبض روحه فجاءه ربهُ بالديه فردّه عنه ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فماتت : إن هذا كان واصلًا لرحمة فكلهم وكلوه وصار معهم ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يائي النبيين وهم حِلَقُ حِلَقٍ ، كلما مرَّ على حنقةٍ طُرِدَ ، فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبِي ، ورأيتُ رجلاً من أمتي يشقي وهج النار بيديه عن وجهه

(١) أخرجه الترمذي كتاب القيامة باب فضل الرفق رقم ٩٧ ٢ وقال

حسن . ص

فجاءته صدفته فصارت ظلاً على رأسه وسترًا عن وجهه ، ورأيت رجلاً من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكى بها في الدنيا من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ، ورأيت رجلاً من أمتي قد هوت صحيفته إلى شمله فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ، ورأيت رجلاً من أمتي خف ميزانه فجاءه أفراطه ففقلوا ميزانه ، ورأيت رجلاً من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجهه من الله تعالى فاستنقذه من ذلك ، ورأيت رجلاً من أمتي برعد كما ترعد السحابة^(١) فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ، ورأيت رجلاً من أمتي يزحف على الصراط مرةً ويحجو مرةً فجاءته صلاته على فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز ، ورأيت رجلاً من أمتي اتقى إلى أبواب الجنة فمالت الأبوابُ دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة (الحكيم ، هب - عن عبد الرحمن بن سمرة) .

٤٣٥٩٣ - أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس الأمر كله ، عليك بتلاوة القرآن وذكر الله ! فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في

(١) السحابة : هي أغصان النخيل . اه جزء ٢/ ٣٦٨ النهاية . ب

الأرض ، عليك بطول الصمت إلا من خير ! فإنه مطردة للشيطان
 عنك وعونٌ لك على أمر دينك ، إياك وكثرة الضحك ! فإنه يمت
 القلب ويذهب بنور الوجه ، عليك بالجهاد ! فإنه رهبانية أمي ، أحب
 المساكين وجالسهم ، انظر إلى من تحنك ولا تنظر إلى من فوقك
 فإنه أجدر ألا تردري نعمة الله عندك ، صل قرابتك وإن قطعوك ،
 قل الحق وإن كان مرًا ، لا تخف في الله لومة لائم ليحجزك عن
 الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجحد عليهم فيما تأتي . وكفى بالمرء
 عيبًا أن يكون فيه ثلاث خصال : أن يعرف من الناس ما يجهل
 من نفسه ، ويستحيي لهم مما هو فيه . ويؤذي جلسه ؛ يا أبا ذر !
 لا عقل كالنديير . ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق
 (عبيد بن حميد في تفسيره ، طب - عن أبي ذر) .

٣٣٥٩ - ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، وثلاث كمارات
 وثلاث درجات ؛ فأما المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ،
 وإعجاب المرء بنفسه ؛ وأما المنجيات : فالعدل في الغضب والرضى ،
 والقصد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية ؛ وأما
 الكمارات : فانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء في

لِسَبْرَاتٍ^(١) ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعات ؛ وأما الدرجاتُ فاطعامُ
الطعامِ ، وإفشاءُ السلامِ ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ (طس -
عن ابنِ عمر) .

جامع الموعظ من موكال

٤٣٥٩٥ - أيها الناس ! أما بعدُ فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ
اللهِ ، وأوثقَ العرى كلمةُ التقوى ، وخيرَ المثل ملّةُ إبراهيمَ ، وخير
السنن سنةُ محمدٍ ، وأشرفَ الحديثِ ذكرُ الله ، وأحسنَ القصص
هذا القرآن ، وخيرَ الأمور عوازمها ، وشرُّ الأمور محدثاتها ، وأحسن
الهدى هدى الأنبياء ، وأشرفَ الموتِ قتلُ الشهداء ، وأسمى العمى
الضلالةُ بعد الهدى ، وخيرَ العلم ما نفع ، وخيرَ الهدى ما اتبع
وشرُّ العمى عمى القلب ، واليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى ، وما
قلٌّ وكفى خيرٌ مما كثر وألهى ، وشرُّ المذرة حين يحضرُ الموتُ
وشرُّ الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي الجمعة إلا
دبراً ، ومنهم لا يذكرُ الله إلا هجراً ، وأعظمُ الخطايا اللسانُ

(١) السُّبْرَات : السِّبْرَةُ بفتح السين النداء الباردة . وفي الحديث : إسباغ
الوضوء في السُّبْرَات . المختار صفحة ١٢١ . ب

الكنوبُ ، وخيرُ الغنى غنى النفس ، وخيرُ الراد التقوى ، ورأسُ
 الحكمة مخافة الله ، وخير ما قرأ في القلب اليقين ، والارتبابُ من
 الكفر ، والنياحة من عملِ الجاهلية ، والنلُّ من جشئِ جهنم
 والكنزُ كبريٌّ من النار ، والشعرُ من مزامير إبليس ، وشرُّ المكاسب
 كسبُ الربا ، وشرُّ المآكلِ مالُ اليتيم ، والسعيدُ من وعظَ
 بغيره ، والشقيُّ من شقيَّ في بطنِ أمه ، وإنما يصيرُ أحدكم إلى
 موضعٍ أربع أذرع ، والأمرُ إلى آخره ، ومبلاكُ العملِ خواتمه
 وشرُّ الروايا روايا الكذب ، وكلُّ ما هو آتٍ قريبٌ ، وسبابُ
 المسلم فسوق ، وقتالُ المؤمن كفرٌ ، وأكلُ لحمة من معصية الله
 وحرمةُ ماله كحرمة دمه ، ومن يتألَّ على الله يكذبه ، ومن يغفر
 يغفر الله له ، ومن يعفُ يعفُ الله عنه ، ومن يكظمُ الفیظَ يأجره ،
 الله ، ومن يصبر على الرزية يُموضه الله ، ومن يتبع السمعةَ يجمع
 الله به ، ومن يصبر يُضعف الله له ، ومن يصبر الله يعذبه الله
 اللهم اغفر لي ولأبني ثلاثاً ، استغفرُ الله لي ولسم (ق في الدلائل
 الديلمي ، وان عاصم - عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أبو نصر
 السجزي في الإبانة - عن أبي الدرداء ؛ ش ، حل - عن ابن
 مسعود موقوفاً) .

٤٣٥٩٦ - أيها الناس ! كأن الموتَ فيها على غيرنا كُتِبَ
 وكأن الحقَّ فيها على غيرنا وجبَ ، وكأن ما نشيعُ من الموتى عن
 قليلٍ إلينا راجعون ، بيوتهم أجداثهم ، ونأكلُ تراثهم كأننا مخلدون
 من بعدهم ، فطوبى لمن شغله عييه عن عيب غيره ، طوبى لمن ذلَّ
 نفسه من غير منقصةٍ ، ورحمَ أهلَ الدلِّ والمسكنةِ ، وخالطَ أهلَ
 الفقه والحكمة ، طوبى لمن ذلَّ نفسه ، وطاب كسبه ، وصلحت
 سريرته ، وحسنت خليفته ، وكرمت علانيته ، وعزل عن الناس
 شره ؛ طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل
 من قوله (الحكيم - عن أنس) .

٤٣٥٩٧ - اطلبوا الخير دهركم ، واهربوا من النار جهدكم ، فإن
 الحنة لا ينأى طالبها ، وإن النار لا ينأى هاربها ، وإن الآخرة مخففة
 بالمسكاره ، وإن الدنيا مخففة بالمذات والشبوات ، فلا تلبسكم شهوات
 الدنيا ولذاتها عن الآخرة ، إنه لا دينَ إن لا آخرة له ، ولا آخرة
 لمن لا دين له ، إن الله قد أبلغ في الممذرة وبلغ الموعظة ، إن الله
 قد أحلَّ كثيراً طيباً فيه سعةً ، وحرَّم خبيثاً فاجتنبوا ما حرم الله
 عليكم ، وأطيعوا الله عز وجل فإنه لن يحلَّ الله شيئاً حرمه ولن
 يحرم شيئاً أحله ، وإنه من ترك الحرام وأحلَّ الحلال أطاع الرحمن

واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة
 . هذا لمن أطاع عز وجل (ابن صصري في أماليه - عن يعلى بن
 الأشدق عن عبد الله بن جراد) .

٤٣٥٩٨ - اهربوا من النار ، واطلبوا الجنة جهداً ، فإن الجنة
 لا ينامُ طالبُها ، وإن النارَ لا ينامُ هاربُها ، وإن الآخرةَ محفوفةٌ
 بالكاره ، وإن الدنيا محفوفةٌ بالشهوات والمذات ، فلا تُلْهِبْكُمْ عن
 الآخرة لذاتها وشهواتها (ابن منده عن يعلى بن الأشدق عن كليب بن
 جري عن معاوية بن خفاجة ، وقال : غريب) .

٤٣٥٩٩ - إن الله تعالى عز وجل يقول : يا عبادي ! كلّم
 ضال إلا من هديته ، وضيعُ إلا من قوته ، وفقير إلا من أغنيته
 فاسألوني أعطيك ، فلو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم وحيكم
 وميتكم ورطبكم وبابسكم اجتمعوا على قلب أئق عبيد من عبادي ما
 زاد في ملكي جناح بموضة ، ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم
 ورطبكم وبابسكم اجتمعوا على قلب أفجر عبيد هو لي ما نقصوا
 من ملكي جناح بموضة ، ذلك أني واحد ، عذابي كلامٌ ورحمي
 كلامٌ ، فمن أيقن بقدرتي على المفرة لم يتماظم في نفسي أن أغفر له
 ذنوبه وإن كبرت (طب - عن أبي موسى) .

٤٣٦٠٠ - أوحى الله عز وجل إليّ : يا أخا المرسلين ! يا أخا المنذرين ! أنذر قومك أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب سليمة وألسن صادقة ، وأيدي نقية ، وفروج طاهرة ، ولا يدخلوا بيتاً من بيوتي ولأحد من عبادي عند أحد منهم ظلالة فاني ألعنه ما دام قائماً بين يدي يصلي حتى يردّ تلك الظلالة إلى أهلها ، فإذا فعل ذلك أكون سمعه الذي يسمع به وأكون بصره الذي يبصر به ، ويكون من أوليائي وأصفيائي ، ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة (حل ، ك - في تاريخه ، ق ، ك ، الديلمي - عن حذيفة ؛ وفيه إسحاق بن أبي يحيى الكوفي هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات) .

٤٣٦٠١ - أوصيكم بتقوى الله عز وجل والقرآن ، فانه نور الظلمة وهدى النهار قائلوه على ما كان من جهد وفاته ، فان عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك ، فان تجاوزك البلاء فاجعل مالك ودمك دون دينك ، فان المساوب من سلب دينه ، والخروب من خرب دينه ، إنه لا فاقة بعد الجنة ، ولا غنى بعد النار ، إن النار لا يستغني فقيرها ولا يفك أسيرها (ك - في تاريخه ، هب - ووضعه والديلمي ، وابن عساكر - عن سمرة) .

٤٣٦٠٢ - ألا إن الدنيا عَرْضٌ حاضرٌ يأكل منها البرُّ والفاجر
وإن الآخرة أجلٌ صادق يقضي فيها ملك قادر ، ألا ، وإن الخير
كله بمخافيره ^(١) في الجنة ، ألا ! وإن الشرَّ كله بمخافيره في النار
ألا ! فاعلموا وأنتم من الله على حذرٍ وأعلموا أنكم معروضون على
أعمالكم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً
يره (الشافعي ، ق في المعرفة - عن عمر مرسلاً) .

٤٣٦٠٣ - الأنبياء قادة ، والفقهاء سادة ، وبجاستهم زيادة ، وأنتم
في ممرٍ لليل والنهار ، في آجالٍ منقوصةٍ وأعمالٍ مخفوظةٍ ، والموتُ
يأتىكم بفتةٍ ، فمن زرع خيراً يحصد رغبةً ، ومن زرع شراً يحصد
ندامةً (الديلمي - عن علي) .

٤٣٦٠٤ - ألا ! إن الدنيا فقد آذنت بصَرْمٍ ^(٢) ، وولستُ
حَذَاهُ ^(٣) ، ولم يبقَ منها إلا صُبَابَةٌ ^(٤) كصبابة الإناه ، وإنكم في

(١) بمخافيره : مخافير النهي : أعاليه ونواحيه ، الواحد مخيفل بالكسر .

المختار صفحة ٩٦ .

(٢) بصَرْمٌ : أي بانقطاع وانحطاع . النهاية ٢٠/٢ .

(٣) حَذَاهُ : أي خفيفة سريعة . ومنه قيل لاقطاة حذاء . النهاية ٢٥٦ ب

(٤) صُبَابَةٌ : الصبابة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء .

النهاية ٥/٣ ب

دارٍ تنقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، وإنه والله ما كانت نبوة إلا تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإن الصخرة يذف بها من شفير جهنم فتهوي إلى قرارها سبعين خريفاً ، ولئلا ن ، وما بين مصرعين من أبواب الجنة مسيرة أربعين يوماً ، وليأتين على أبواب الجنة يومٌ وليس منها بابٌ إلا وهو كظليظ^(١) (طب - عن عتبة ابن غزوان صرفوعاً ووقوفاً) .

٤٣٦٠٥ - ألا يا رب نفس طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة ، ألا يا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ألا يا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم ، ألا يا رب مهين متخوض ومتنعم فيما آفاه الله على رسوله ما له عند الله من خلاق ، ألا وإن عمل الجنة حزن^(٢) بربرة ، ألا وإن عمل النار سهل بشهوة ، ألا يا رب شهوة ساعة أورت حزنًا طويلاً (ق في الزهد ، وابن عساكر - عن جبير ابن نفير عن أبي ببحر ، وكان من الصحابة) .

(١) كظليظ : أي مملي . والكظليظ : الزحام . النهاية ١٧٧/٤ . ب

(٢) حزن : الحزن ما غلظ من الأرض . المختار صفحة ١٣٤ . ب

٤٣٦٠٦ - ألا ! ربُّ نفسٍ طامعةٍ ناعمةٍ في الدنيا جائلةٍ عاريةٍ يوم القيامة ، ألا ربُّ مكرمٍ لنفسه وهو لها مهين ، ألا ! ربُّ مهينٍ لنفسه وهو لها مكرمٌ (الرافعي - عن ابن عباس) .

٤٣٦٠٧ - النادمُ ينتظرُ الرحمة ، والمعجبُ ينتظرُ المقت ، وكلُّ عاملٍ سيقدم على ما أسلفَ عند موته ، فإن ملاكَ الأعمالِ بخواتيمها والليل والنهارُ مطيتان فاركبوها بلاغاً إلى الآخرة ، وإياكم والتسويف بالتوبه والفرهَ بحلم الله ! واعلموا أن الجنة والنار أقربُ إلى أحدكم من شراكِ نعله ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (التقي في الأربعين ، وأبو القاسم بن بشران في أماليه - عن ابن عباس) .

٤٣٦٠٨ - ثلاثٌ مهلكات ، وثلاثٌ منجيات ، وثلاثٌ درجات وثلاثٌ كفارات ؛ قيل : يا رسول الله ! ما المهلكات ؟ قال : شحٌّ مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ؛ قيل : فما المنجيات ؟ قال : تقوى الله في السر والعلانية ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، والعدل في الرضى والغضب ؛ قيل : فما الكفارات ؟ قال : نيلُ الأندام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإتمامُ الوضوء في اليوم البارء عند السُّبُراتِ (العسكري في الأمثال ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد

المراعي في كتاب ثواب الأعمال ، والخطيب - عن ابن عباس).

٤٣٦٠٩ - قال الله تعالى : يا ابن آدم ! إن ذكرتني ذكرتك وإن نسيتني ذكرتك ، وإذا أطمتني فاذهب حيث شئت على واليبي وأواليك وذُصافيني وأصافيك ، وتعرض عني وأنا مقبل عليك ! من أوصل إليك الغذاء وأنت جنين في بطن أمك ! لم أزل أدبرُ فيك تديراً حتى أنضتُ أرادتي فيك ، فلما أخرجتُك إلى الدنيا أكثرت ماصي ؛ ما هكذا جزاء من أحسن إليك (أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال ، والرافعي - عن ابن عباس).

٤٣٦١٠ - كان فيه : عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرحُ بالدنيا ! وعجب لمن أيقن بالنار كيف يضحك ! وعجب لمن أيقن بالحساب كيف يعمل السيئات ! وعجب لمن أيقن بالقدر كيف ينصب ! وعجب لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، وعجب لمن أيقن بالجنة ولا يعمل الحسنات ، لا إله إلا الله محمد رسول الله (ابن عساكر - عن أبي ذر ، قال قلت : يا رسول الله ! ما كان في صحف موسى ؟ قال - فذكره .

٤٣٦١١ - كلِّمكم يجبُ أن يدخلَ الجنة ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله ! قال : فاصبروا من الأملِ ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حقَّ الحياء ، قالوا : يا رسول الله ! كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابرَ والبلى ، وأن لا تنسوا الجوفَ وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأسَ وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هنالك استحي العبدُ من الله ، وهنالك أصاب ولاية الله (ابن المبارك حل - عن الحسن مرسلًا)

٤٣٦١٢ - من ألبسه الله نعمةً فليكثر من الحمد لله ، ومن كثرت همومه فليستغفر الله ، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، ومن نزل مع قومٍ فلا يصمُ إلا باذنهم ، ومن دخل دار قومٍ فليجلس حيث أمره ، فإن القوم أعلم بمودة دارم وإن من الذنب المسخوط به على صاحبه الحقدَ والحمد والكسل في العبادة والضعفُ في الميمنة (طس ، وابن عساكر - ابن أبي هريرة) .

٤٣٦١٣ - يقول الله عز وجل : ابن آدم ! إن تقبل عليَّ أملاً

قلبك غني ، وأنزع الفقرَ من بين عينيك ، وأكفُ عليك ضيعتك
 فلا تصبحُ إلا غنياً ، ولا تسمي إلا غنياً ، وإن أدبرت أو ولبتَ
 عني نزعْتُ الغني من قلبك ، وجعلتُ الفقرَ بين عينيك . وأفشيتُ
 عليك ضيعتك ، فلا تصبحُ إلا فقيراً ، ولا تسمي إلا فقيراً (أبو
 الشيخ - عن أنس) .

٤٣٦٤ - يقول ربكم : يا ابن آدم ! تفرغْ لِبِئاري أملاً
 قلبك غنيّ وأملاً بِيديك رزقاً ، يا ابن آدم ! لا تباعدْني فأملأُ قلبك
 فقراً ، وأملاً بِيديك شغلاً (طب ، ك - عن معقل بن يسار) .

٤٣٦٥ - يقول الله تعالى : يا ابن آدم ! بمشيتي كنتَ أنتَ
 الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنتَ أنتَ الذي تريد لنفسك
 ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويتَ على معصيتي ، وبمعصيتي وتوفيقي
 وعوفي وعافيتي أدبتَ إليّ فرائضي ، فأنا أولى باحسانك منك ، وأنتَ
 أولى بذنبك مني ، فالخيرُ مني إليك بدا ، والشرُّ مني إليك بما جئت
 جري ، وحببتُ منك لنفسي ما رزيتَ لنفسك مني (أبو نعيم -
 عن ابن عمر) .

٤٣٦٦ - يقول الله عز وجل : يا ابن آدم ! أمرتُك فتوانيت

ونهيك قداميت ، وستررت عليك ففجرت ، وأعرضتُ عنك فإ
 باليت ، يا من إذا مرض شكاً وبكى ، وإذا عوفي تمرد وعصى ،
 يا من إذا دعاه العبيد عداً ولبى ، وإذا دعاه الجليل أعرض وثأى إِنْ
 سألتني أعطيتك ، وإِنْ دعوتني أجبتك ، وإِنْ مرضت شفيتك ، وإِنْ
 سلّمت رزقتك ، وإِنْ أقبلت قبلتك ، وإِنْ تبت غفرت لك ، وأنا
 التواب الرحيم (الديلمي - عن ابن عباس) .

٤٣٦٧ - إِنْ الله قد أعطى كلَّ ذي حقٍ حقه ، ألا إِنْ
 الله فرض فرائضَ ، وسنَّ سنناً ، وحدَّ حدوداً ، وأحلَّ حلالاً ،
 وحرم حراماً ، وشرع الدين فجعله سهلاً سمحاً واسعاً ، ولم يجعله ضيقاً ،
 ألا إِنْ لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له ، ولا دينَ لمن لا عهدَ له ، ومن
 نكث ذمته طلبته ، ومن نكث ذمتي خاصمته ، ومن خاصمته فلجبت^(١)
 عليه ، ومن نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض ، ألا إِنْ
 إِنْ الله لم يرخّص في القتلِ إلا ثلاثةً : مرتدٌ بعد إيمانٍ ، أو زانٍ
 بعد إحسانٍ ، أو قاتلُ النفس فيقتل بقتله ، ألا إِنْ هل بلغت (طب) -
 عن ابن عباس) .

(١) فلجت عليه : وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم ، والاسم :
 الفلج بالضم . اهـ ٤٦٨/٣ النهاية . ب

الخطب من الوكال

٤٣٦١٨ - إن الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴿١﴾ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْإِرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٤﴾ (حم ، د^(١) ، ت : حسن ، ن ، هـ ، و) إن السني في عمل يوم وليلة ، ك ، ق - عن ابن مسعود قال : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خطبة الحاجة - فذكره .

٤٣٦١٩ - إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله (حم ، م^(٢) ، هـ ، طيب - عن ابن

(١) أخرجه أبو داود كتاب الزكاح باب في خطبة الزكاح رقم ٢١١٨ . ص

(٢) أخرجه مسلم كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٠٨ . ص

عباس) .

٤٣٦٢٠ - الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونشهد أن
لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أي
يومٍ أحرم ؟ قالوا : هذا ، فأَي شهرٍ أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ،
قال فأَي بلدٍ أحرم ؟ قالوا : هذا البلد ، قال : فإن دماءكم وأموالكم
حرامٌ عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ،
فهل بلغت ؟ اللهم اشهد (ابن سعد ، طب ، ق - ع) نبيط بن
شريط ، قال : كنت ردف أبي والنبي ﷺ يحطب عند الجحرة
فذكره) .

٤٣٦٢١ - الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله ، من يُطعم الله ورسوله فقد رشد ، ومن
يُصص الله ورسوله فقد غوى حتى يقيء إلى أمر الله (الشافعي ، ق
في المعرفة - من ابن عباس) .

٤٣٦٢٢ - الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادي له ،

ونشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً
ونذيراً بين يدي الساعة ، من يُطعم الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصه
فانه لا يضره الله شيئاً ولا يضره إلا نفسه (ق - عن ابن مسعود) .

مواظف في أرطان الإيمان من الاكالم

٤٣٦٢٣ - اعبد الله ، لا شرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة
وأد الزكاة المفروضة ، وحجّ واعتمر ، وصم رمضان ، وانظر ما تحب
للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم ، وما تكره منهم أن يأتوه إليك
فذرهم منه (البغوي ، طب - عن أبي المتفق) .

٤٣٦٢٤ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وحجوا بيتكم ، وادخلوا جنة ربكم (ص - عن أنس) .

٤٣٦٢٥ - اعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ،
وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا ذا أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (ك -
عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٦ - يا أيها الناس ! ألا تسمعون ! أطيعوا ربكم ، وصلوا
خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا أمراءكم ؛ تدخلوا جنة ربكم

(حب - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٢٧ - أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحجوا ، واعتمروا
واستقيموا ؛ يستقم بكم (طب - عن سمرة ؛ وحسن) .

٤٣٦٢٨ - يخبر يخبر ! لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسيرٌ على
من أراد الله به الخير ، تؤمن بالله واليوم الآخر ، وتقيم الصلاة
المكتوبة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ،
وتعبد الله وحده لا شريك له حتى تموت وأنت على ذلك ؛ إن شئت
حدثتك يا معاذ بن جبل رأس هذا الأمر : تشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمداً عبده ورسوله ، وإن قوامه إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وإعنا
ذروة السنام منه الجهادُ في سبيل الله ، إنا أمرتُ أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك فنقد عصبوا
مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، والذي نفسي بيده !
ما شجبتُ وجه ولا اغبرت قدم في عملٍ يبتني درجات الجنة بعد
صلاة مفروضة كجهادٍ في سبيل الله (طب - عن معاذ) .

٤٣٦٢٩ - تعبد الله ، لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ،

وَتُؤْتَى الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ (حم ، هـ ، خ - عن أبي هريرة أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ حَم ، خ ، م ^(١) ، ن ، حَب - عن أبي أيوب ؛ وَزَاد : وَتَصِلُ الرِّحْمَ) .

٤٣٦٣٠ - تَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا تَتْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ كَمَا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَوَّامِ مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَتَحِجُّ الْبَيْتَ ، إِنْ آمَنْتُمْ وَمَا كَرِهَتْ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا أَنَّهُ إِلَيْهِمْ (ابْنُ أَبِي عُمَرَ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَرِجَالُهُ نَحَاتُ) .

٤٣٦٣١ - تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ ، وَتَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ مَا مَحَبَّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ ، وَتَكْرَهُ لِلنَّاسِ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ (ابْنُ سَعْدٍ - خ فِي النَّارِ يَخ - عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَبِّئْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ - فَذَكَرَهُ ؛ ش ، وَالْمَدَنِي ، عَم ، وَالْبَغَوِيُّ ، وَإِنْ قَاتَعَ ، طَب - ع ، الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ الْأَخْرَمُ عَنْ أَبِيهِ) .

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ كِتَابَ الْإِيمَانِ بَابُ بَيْنِ الْإِيمَانِ يَدْخُلُ مَعَ الْجَنَّةِ رَقْمٌ

٤٣٦٣٢ - تعبدُ الله تعالى ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة ، وتصومُ شهر رمضان ، وتحجُّ وتعتزُّ ، وتسمع وتطيع
(ك - عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ! أوصني ، قال -
فذكره) .

٤٣٦٣٣ - لئن كنت أوجزت في المسألة لقد أعظمت وأطولت ؛
فاعقل عني إذاً : اعبدِ الله ، لا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ،
أدِّ الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وحجَّ البيت واعتزُّ ، وما تحب
أن يفعل بك الناس فافعله بهم ، وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر
الناس منه (حم ، طب ، والبغوي ، وابن جرير ، وأبو نعيم - عن
رجل من قيس يقال له : ابن المتفق ، ويكنى أبا المتفق ، قال :
أنت النبي ﷺ فقلت : ما ينجي من النار ؟ وما يدخلني الجنة ؟
قال - فذكره ؛ طب - عن معن بن يزيد ؛ طب - عن صخر بن
القمقاع الباعلي) .

٤٣٦٣٤ - لئن قصرت الخطبة لقد أعظمت وأطولت ، تعبد الله ،
لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المفروضة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم
شهر رمضان ، وتحج البيت ، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يؤتي
إليك ، وما كرهت أن يؤتي إليك فددع الناس منه (الخرائطي في

مكارم الأخلاق - عن منيرة بن سعد بن الأحرم الطائي عن عمر) .

٤٣٦٣٥ - لقد أوجزت في المسألة واقعد أعرضت ، تمبداً لله ولا تشرك به شيئاً ، وتصلّي الحس ، وتصوم رمضان ، وما كرهت أن يأتيه إليك فأكرهه لهم (طب - عن من بن يزيد) .

٤٣٦٣٦ - لقد وفق أو هدى لا تشرك بالله شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم - دع الإانة (حب - عن أبي أيوب أن أعرابياً عرض للنبي ﷺ فأخذ بزمام ناقته فقال : يا رسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة وينجي من النار ، فنظر إلى وجوه أصحابه ، قال - فذكره) .

٤٣٦٣٧ - يا أيها الناس ! إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا ! فاعبدوا ربكم وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وصلوا أرحامكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ تدخلوا جنة ربكم (طب ، وابن عساكر ، ض - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٣٨ - لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ، فاعبدوا ربكم ، وأطيعوا خمسكم وصوموا شهركم ، وأطيعوا ولاة أمركم ؛ ادخلوا جنة ربكم (طب ، والبنوي - عن أبي قتيلة) .

ترغيب أفضل الأعمال مع الأوكال

٤٣٦٣٩ - أفضل الأعمال : إِيَانُ بِاللّهِ وَتَصْدِيقُ بِهِ ، وَجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَحُجُّ مَبْرُورٌ ، وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَلِينُ الْكَلَامِ ، وَالسَّامِحَةُ وَحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ لِاتِّمَامِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَيْكَ (حم ، ش ، والحكيم ' ع - طب - عن عبادة بن الصامت ؛ وَحُسَيْنَ ؛ حم - عن عمرو بن العاص) (١) .

٤٣٦٤٠ - أفضل الأعمال : إِيَانُ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ جِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ حُجُّ مَبْرُورٌ (حم ، خ ، م (٢) ، ت ، ن ، حب - عن أبي هريرة ؛ حم ، طب ، حب ، ض - عن عبد الله بن سلام ؛ حم ، ض ، وعبد بن حميد ، والحارث ، ع ، طب - عن الشفاء بنت عبد الله) .

٤٣٦٤١ - أفضل الأعمال : الإِيَانُ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الْعَمَلِ ، ثُمَّ حُجُّ مَبْرُورٌ (حب - عن أبي هريرة) .

(١) أورده الإمام السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣٦٩٠ ص
(٢) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب يرين كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال
برقم ١٣٥ ورقم ١٣٩ ص

٤٣٦٤٢ - أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ بالله وتصديقٌ به ،
 وجهادٌ في سبيل الله ، وحجٌّ مبرورٌ ؛ قالوا ما برُّ الحجِّ ؟ قال :
 إطعامُ الطعامِ ، وطيبُ الكلامِ (ط ، وابن حميد ، وابن خزيمة ،
 كمر ، حل - عن جابر) .

٤٣٦٤٣ - أفضل الأعمال الصلاة لوقتها ، وخير ما أُعطى الناس
 حسنُ الخلق ، ألا وأن حسنَ الخلق خلقٌ من أخلاق الله عز وجل
 (خط ، وابن النجار - عن أنس) ^(١) .

٤٣٦٤٤ - أفضلُ الأعمالِ حُسْنُ الخلقِ (طب - عن أسامة
 ابن شريك) .

٤٣٦٤٥ - أفضلُ الأعمال : إيمانٌ لا شك فيه ، وجهادٌ لا
 غلول فيه ، وحجةٌ مبرورةٌ ، وأفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل
 الصدقة جهد المقل ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله عليه ،
 وأفضل الجهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه ، وأفضل القتل من
 أهريق دمه وعقر جواده (حم ، والداري ، د ، ن ، طب ، ق ،
 ض - عن عبد الله بن حبشي الخثعمي) ^(٢) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١٩٩ . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير برقم ٥٧٠٢ . ص

٤٣٦٤٦ - أفضل الأعمال إيمانٌ بالله ، ثم الصلاة لأول وقتها
(طب - عن امرأة من الميائعات) .

٤٣٦٤٧ - أفضل الأعمال الصلاة ، ثم الصلاة ثم الصلاة ،
ثم الجهاد في سبيل الله (حم ، حب - عن ابن عمرو) .

٤٣٦٤٨ - أفضل الأعمال عند الله : إيمانٌ لاشك فيه ، وغزوٌ
لا غلول فيه ، وحجٌّ مبرورٌ (حم ، هب - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٤٩ - أفضل الأعمال الحال المرتحل صاحب القرآن ، يضرب
من أوله إلى آخره ، ومن آخره حتى يبلغ أوله ، كلما حل ارتحل
(ك - عن ابن عباس ، وتمقب ؛ ك - عن أبي هريرة ، وتمقب) .

٤٣٦٥٠ - أفضل الأعمال : الصلاة ، ثم قراءة القرآن في غير
الصلاة ، ثم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ، ثم الصدقة ، ثم
الصيام (الديلمي - عن عائشة) .

٤٣٦٥١ - أفضل العمل إيمانٌ بالله ، وجهادٌ في سبيل الله ،
قيل : فأَيُّ الرقاب أفضل ؟ قال : أنفسها عند أهلها وأعلاها ثمنًا ،
قيل : فإن لم أجد ؟ قال : تُعين صائماً أو تصنع لأخرك ، قال : فإن
لم أستطع ؟ قال : كُفْ أذاك عن الناس ، فإنها صدقةٌ تصدِّقُ

على نفسك (حم ، خ ، م ^(١) ، ن ، حب - عن أبي ذر) .
 ٤٣٦٥٢ - أفضلُ الناسِ رجلٌ يجاهدُ في سبيلِ اللهِ بنفسه
 وماله ، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعابِ يتقي الله ويدعُ الناسَ
 من شرِّه (حم ، وعبد بن حميد ، خ ، م ، ت ، ن ، ه ، حب -
 عن أبي سعيد) .

٤٣٦٥٣ - أفضلُ العملِ الصلاةُ على ميقاتها ، ثم برُّ الوالدين
 ثم أن يسلمَ الناسُ من لسانك (هب - عن ابن مسعود) .

الفصل في الباقيات الصالحات

٤٣٦٥٤ - استكثروا من الباقيات الصالحات : التسبيحُ والتهايلُ
 والتحميدُ والتكبيرُ ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليُّ العظيم (حم
 عن أبي سعيد) ^(٢) .

(١) أخرجه مسلم كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله ... رقم ١٣٦
 والأخرق : هو الذي ليس بصانع ، لمن لا صنعة له . تعليق صحيح مسلم
 فؤاد عبد الباقي ٨٩/١ ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٣١١٦/٧ بهذا اللفظ والرموز
 التالية : ص ع ح ب ك ه ب ض ح م وعن أبي سعيد .
 وفي الجامع الصغير رقم ٩٩٨/ وهذا اللفظ والرموز التالية : حم
 ح ب ك عن أبي سعيد . وقال الهيثمي إسناده حسن . ص

٤٣٦٥٥ - إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : إلا من صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له (خد ، م)
عن أبي هريرة .

٤٣٦٥٦ - أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت : من مات مرابطاً في سبيل الله ، ومن علم علماً أجرى عليه علمه ما عمل به ، ومن تصدق بصدقة فأجرها ما يجري له ما وُجدت ، ورجل ترك ولداً صالحاً فهو يدعو له (طب - عن أبي أمامة) .

٤٣٦٥٧ - إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه بعد موته (ه - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٨ - خذوا جنتكم من النار ، قولوا : سبحان الله . والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فانهم يأتين يوم القيامة مقدّمات

(١) أخرجه مسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته رقم ١٦٣٩ . ص

(٢) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤٢ إسناده حسن . ص

ومعقبات ومجنبات ، وهن الباقيات الصالحات (ف ، ك - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٥٩ - خير ما يخلف الإنسان بعده ثلاث : ولد صالح يدعو له ، وصديقة تجري بلفه أجرها ، وعلم ينتفع به من بعده (هـ)^(١) حب - عن أبي قتادة .

٤٣٦٦٠ - أربع من عمل الأحياء تجري للأومات : رجل ترك عقباً صالحاً يدعو له ، ينقمه دعاؤهم ، ورجل تصدق بصدقة جارية من بعده له مثل أجر من عمل به من غير أن ينقص من أجر من عمل به شيء (ط ب - عن سلمان)^(٢) .

٤٣٦٦١ - إن الله لا يؤخّر نفساً إذا جاء أجلها وإنما زيادة العمر : ذرية صالحة يرزقها العبد فيدعون له بعد موته فيلحقه دعاؤهم في قبره ، فذلك زيادة العمر (ط ب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦٢ - سبع تجري للبد أجراً من وهو في قبره بعد موته :

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب المقدمة باب ثواب معلم الناس الخير رقم ٢٤١
إسناده صحيح . ص

(٢) أورده السيوطي في الجامع الكبير رقم ٢٨٨٨ . ص

من علمَ علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفرَ بئراً ، أو غرسَ نخلاً ، أو
بنى مسجداً ، أو ورثَ مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفرُ له بعد موته
(البزار وصحويہ - عن أنس) .

الباقیات الصالحات من الأعمال

٤٣٦٣ - تدرون ما الباقیاتُ الصالحاتُ ؟ سبحان الله ، والحمد
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو
الشيخ في الثواب - عن أبي سعيد) .

٤٣٦٤ - خُذْهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بِبَيْنِكَ وَبَيْنَهُنَّ ، الباقیاتُ
الصالحاتُ ، فانهن من كنوز الجنة : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا
إله إلا الله ، والله أكبر (طب - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٥ - قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله
أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فانهن الباقیاتُ الصالحاتُ ،
وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهي من كنوز
الجنة (طب ، وابن مردويه - عن أبي الدرداء) .

٤٣٦٦ - ما على الأرض رجلٌ يقولُ : لا إله إلا الله ، والله
أكبر ، وسبحان الله والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ

العظيم ، إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكبر من زبدِ البحر
(حم ، طب ، وابن شاهين في الترغيب في الذكر ؛ ك - عن
ابن عمر) .

٤٣٦٦٧ - من لقي الله بخمس عوفي من النار وأدخل الجنة :
الحمد لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله . والله أكبر ، وولده
مُحْسِبُ (الباوردي - عن الحسحاس) .

٤٣٦٦٨ - يا أبا بكر ! إذا دخلتم المساجد فارتعوا فيها ، فإن
رياض الجنة المساجد ، فأكثرُوا فيها الرِّعَ ، سبْحان الله ، والحمدُ
لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
(الديلمي - عن أبي هريرة) .

٤٣٦٦٩ - يا أبا الدرداء ! قُلْ : سبْحان الله ، والحمد لله ، ولا
إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، انهن الباقياتُ
الصالحات ، وهُنَّ يَحْطِطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا ، وهُنَّ
من صُكُوزِ الْجَنَّةِ (ابن شاهين في الترغيب في الذكر - عن
أبي الدرداء) .

٤٣٦٧٠ - ثلاثٌ يَيقِنُ للعبد بِمَدِّ مَوْتِهِ : صدقة أجزاها ، وعلم

أحياء ، وذريةٌ يبقون بعده يذكرون الله عز وجل (أبو الشيخ في
الثواب - عن أنس) .

٤٣٦٧١ - سبعٌ يجري للعبد أجرٌ من بعد موته وهو في قبره:
من علّمَ علماً ، أو كرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو
بنى مسجداً ، أو أورثَ مصحفاً ، أو ترك ولداً صالحاً يستغفرُ له
بعد موته (ابن أبي داود في المصنف ، سمويه ، هب - عن أنس^(١)
مرّةً برقم ٤٣٦٦٢) .

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير برقم ٤٦١٣ بهذا اللفظ وزاد رمز
البزار وقال المناوي (٨٨/٣) في الفيض وقال المنذري : إسناده ضيف .

خاتمة الطبع

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الخامس عشر من كنز العمال يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ والأول من شهر نيسان سنة ١٩٧٧ م.

وقد عني بتصحيحه والتمايق عليه صفوة السقا وبكري الحيازي وبليه الجزء السادس عشر وأوله « الباب الثاني في الترهيمات - حرف الميم في المواعظ والحكم » .

وفي الختام ندعو الله سبحانه أن يوفقنا ويوفقنا لما يحبه ويرضاه !
وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه أجمعين
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصحح الكتاب

صفوة السقا

فهرس الجزء الخامس عشر

صفحة	الحديث
٣	الكتاب الثاني من حرف القاف
	كتاب القصص من قسم الأقوال -
	الفصل الأول : في قصص النفس
٣١	وأحكام متفرقة ٣٩٨-٣٧ ٣١
٧	الاكال ٣٩٨٢٨-٧ ٧
	الفصل الثاني - في الاحسان - في
	القتل والنفو عن القصص
١٢	الاحسان ٣٩٨٤٩-٣٩٨٤٨
١٢	النفو عن القصص ٣٩٨٥٠-٣٩٨٥٩
١٤	الاكال ٣٩٨٦٠-٣٩٨٦٢
١٤	الفصل الثالث : ما يهلر المم والديات ٣٩٨ ٧-٦ ٣٩
١٦	الاكال ٩١٠٨-٩١٧٧ ٢٩
١٨	الفصل الرابع في وعيد قاتل النفس ٣٩٩ ٨-٣ ٣٩٩
٢١	الاكال ٣٩٩١٠-٣٩٩٠٩
٣٥	قاتل نفسه ٣٩٩١٠-٣٩٩٠٢
٣٦	الاكال ٣٩٩١٣-٧ ٣٩٩
٣	الفرع الثاني في قتل الحيوانات
	والطيور
٤٠	الاكال ٣٩٩١٥-٣٩٩٨٨
٤١	الفرع الثالث في قتل المؤذيات ٣٩٩٨٩-٤٠٠٢٤
٤٦	الاكال ٤٠٠٢٥-٤٠٠٤٥

٥١	الباب الثاني وفيه فصلان : الفصل الاول في دية النفس وذكر بعض الأحكام	٤٠٠٤٩-٤٠٠٦٠
٥٦	دية الخطأ - الاكل	٤٠٠٦٨-٤٠٠٧٠
٥٧	دية المرأة - الاكل	٤٠٠٧١
٥٧	دية التميمين - الاكل	٤٠٠٧٣-١٠٠٧٥
٥٨	دية الجنيين - الاكل	٤٠٠٧٦-٤٠٠٨٠
٥٩	الفصل الثماني في دية الاعضاء والاطراف والجراح	٤٠٠٨١-٤٠٠٨٣
٦٠	الاطراف	٤٠٠٨١-٤٠٠٩٢
٦١	الجراحات	٩٣ - ٤٠٠٩
٦٢	الاكل	٤٠٠٩٦-١٠٠٠
٦٣	أحكام متفرقة من الاكل	٤٠١٠١-٤٠١١٣
٦٥	قتل أهل الذمة من الاكل	٤٠١١٤-٤٠١١٦
٦٦	لواحق القتل	١٠٧ - ٤٠١٢٠
٦٧	الاكل	٤٠١٢٤-٤٠١٠٤
٦٩	كتاب القصاص والقتل والديات والقصاص من قسم الافعال قصاص	٤٠١٢٦-٣٥
٨٨	ذيل القصاص	٤٠٢٢٧-٤٠٢٢٠
٩٣	قصاص البدن	٤٠٢٢٨-٢٢١
٩٤	قصاص الذمي	٤٠٢٤٧-٤٠٢٣٢
٩٩	الاهتدأ	٤٠٢٤٨-٤٠٢٥٥
٩٩	قتل المؤذيات	٤٠٢٥٦-٢٠٢٦٨

صفحة	الحديث
١٠٣	الديبات
١٣٧	دية الجنين
١٣٩	دية الذمي
١٤٠	دية المجوسي
١٤١	القسامة
١٤٦	جناية الهبة والجناية عليها
١٤٦	فصل في رهيب القتل
١٥٩	ذيل القتل
١٥٠	كتاب القصص من قسم الاقوال
٤٠٤١١	قصة الأقرع والأبرص والأعمى
٤٠٤٦٣	قصة المقرض ألف دينار
٤٠٤٦٤-٤٠٤٦٣	قصة أصحاب النار
٤٠٤٦٥	قصة موسى والخضر عليها السلام
٤٠٤٦٦	قصة أصحاب الأخدود
٤٠٤٦٧	الأطفال المتكلمون في الهد
٤٠٤ ٩-٤ ٤٦٨	قصة ماشطة بنت فرعون
٤ ٤ ١-٤٠٤٧٠	الأكال
١ ٩	كتاب التمهص من قسم الافعال
٤٤٠٧٣-٤٠٤٠٣	قصة ماشطة بنت فرعون
٤٤٠٧٧-٤٠٤٧٤	أصحاب النار
١٧٤	كتاب القراض والمضاربة من قسم
٤٠٤ ٣-٤٠٤٧٨	الافعال
١٧٢	حرف الكاف من قسم الاقوال -
٤٠٤٨٩-٤٠٤٨٠	كفالة اليتيم

صفحة	الحديث
١٧٨ الاكل	٤٠٤٩٠-٤٠٤٩١
١٧٨ كتاب الكفالة من قسم الأفعال	٤٠٤٩٢-٤٠٥٠١
١٨١ حرف اللام وفيه ثلاثة كتب -	
اللقطة - الامان اللهو واللعب مع	
النفس - كتاب اللقطة	٤٠٥١٣-٤٠٥٠٢
١٨٤ الاكل	٤٠٥١٤-٤٠٥٢٥
١٨٦ كتاب اللقطة من قسم الأفعال	٤٠٥٢٦-٤٠٥١٦
٢٠٠ اللقيط من قسم الأفعال	٤٠٥٦٧-٢٠٥
٢٠٢ كتاب الامان	٤٠٥٧٠-٤٠٥٠٣
٢٠٢ الاكل	٤٠٥٧٥-٤٠٥٨١
٢٠٤ كتاب اللهو واللعب والتسني من	
قسم الأقوال	
٢١١ اللهو المباح	٤٠٦١١-١-٤٠٦
٢ ٣ الاكل	٤٠٦٢٢-٤٠٦٣٥
٢١٥ اللهو المحظور	٤٠٦٣٦-٤٠٦٤٢
٢ ٦ الاكل	٤٠٦٤٣-٧-٤٠٦
٢١٨ التسني المحظور	٤٠٦٥٨-٤٠٦٦٤
٢٢٠ الاكل	٤٠٦٦٥-٤٠٦٧٣
٢٢٢ كتاب اللهو واللعب من قسم الأفعال	٤٠٦٧٤
٢٢٣ النرد	٤٠٦٧٨-٤٠٦٧٩

٤٠٦٨٣-٤٠٦٨٠	٢٢٤ مباح اللهو
٤٠٦٨٦-٤٠٦٨٤	٢٢٥ الشطرنج
٤٠٦٨٧	٢٢٦ لب الحمام
٤٠٦٩٣-٤٠٦٨٨	٢٢٦ النشاء
٤٠٧٠٦-٤٠٦٩٤	٢٢٨ مباح الفناء
	٢٠٢ حرف الميم كتاب الميثة والعادات
	من قسم الأقوال وفيه أربعة أبواب
	الباب الأول في الأكل وفيه أربعة
٤٠٧٩٠-٤٠٧٠٧	فصول الفصل الأول في آداب الأكل
٤٠٨١٠-٤٠٧٩١	٢٤٧ الأكل
٤٠٨١٣-٤٠٨٥١	١٥٨ الفصل الثاني في محظورات الأكل
٤٠٧٨٩-٤٠٨٧٤	٢٦٢ الأكل
٤٠٨٩٠	٢٦٤ فرع في محظورات المأكول - اللحوم
٤٠٩٢٠-٤٠٩٠٥	١٠٦٦ أكل البقول المحظورة
٤٠٩٤٣-٤٠٩٢١	٢٦٩ الأكل
٤٠٩٤٥-٤٠٩٤٤	٢٧٢ حكم الضب
٤٠٩٥٥-٤٠٩٤٦	١٠٧٣ الأكل
٤٠٩٤٧-٤٠٩٠٦	٢٧٤ أكل الطين
٤٠٩٥٩-٤٠٩٥٨	٢٧٥ الأكل
٤٠٩٦٢-٤٠٩٦٠	٢٧٥ اللحم من الأكل

الحدث	صفحة
٢٧٥ الحجر والسباع من الاكل	٤٠٩٦٦-٨٠٩٦٣
٢٧٦ الفصل الثالث في المأكولات الباحة	٤٠٦٧١-١٠٩٦٧
٢٧٨ الاكل	٤٠٩٨٣-٤٠٩٧٩
٢٧٩ الفصل الرابع في اجناس الطعام	٤٠٩٨٨-٤٠٩٨٤
٢٧٩ الاكل	٤٠٩٩٣-٤٠٩٨٩
٢٨٠ اللحم	٤١٠٠٥-٤٠٩٩٤
٢٨٢ الاكل	٤١٠٠٩-٤٠٠٦
٢٨٣ الخسل	٤١٠١٩-٤١٠١٠
٢٨٥ الاكل	٤١٠٢٤-٤١٠٢١
٢٨٥ أكل المضطر	٤١٠٢٥
٢٨٦ الاكل	٤١٠٢٧-٤١٠٢٦
٢٨٧ الباب الثاني وفيه فصلان : الفصل	
الأول في آداب الشراب	٤١٠٤٧-٤١٠٢٨
٢٩٠ الاكل	٤١٠٥٦-٤١٠٤٨
٢٩٢ الفصل الثاني في محظورات الشراب	٤١٠٧٦-٤١٠٥٧
٢٩٥ الاكل	٤١٠٨٧-٤١٠٧٧
الباب الثالث وفيه فصلان - الفصل	
الأول في آدابه	٤١١٣١-٤١٠٨٨
٣٠٥ فرع في المهائم	٤١١٤٤-٤١١٣٢
٣٠٧ الاكل	٤١١٤٩-٤١١٤٥

٣٠٨ الفصل الثاني في محظورات اللباس ٤١١٤٩-٤١١٧٦

٣١٤ الاكال ٤١١٧٧-٤١٢٠٣

٣١٨ لبس الحرير والذهب ٤١٢٠٤-٤١١٩٤

٣٢٣ منع تزني الرجال بالنساء وبالسكس ٤١٢٣٥-٤١٢٣٧

٣٢٤ ذيل لباس المرأة ٤١٢٣٨-٤١٢٤٠

٣٢٤ الاكال ٤١٢٤١-٢٥٠

٣٢٧ الباب الرابع في ممايش متفرقة

وفيه ثلاثة فصول : الفصل الاول

في النوم وآدابه وأذكاره ٢٥١-٤١٢٩٢

٣٣٨ الاكال ٤١٠٩٣-٥١٣٤٤

٣٥٢ الاستيقاظ ٤١٣٤٥-٤١٣٤٦

٣٥٠ الاكال ٤١٣٤٧-٤١٣٥٣

٣٥٥ فرع النوم والأرق من الاكال ٤١٣٥٤-٤١٣٥٨

٣٥٠ محظورات النوم ٤١٣٥٩-٤١٣٦٨

٣٥٩ الاكال ٤١٣٨٢-٩

٣٦٢ فرع في الرؤيا ٤١٤١١-٨٣

٣٦٨ الاكال ٤١٤٤٥-٤١٤١٢

٣٧٥ التعبير والتأويل ٤١٤٤٥-٤١٤٤٦

٣٧٨ ادب المعبر- الاكال ٤١٤٧٠-٤١٤٧١

الحديث	صفحة
٣٨١ رؤيته ﷺ وصحبه برك وسلم ٤١٤٧٢-٤١٤٧٦	
٣٨٢ الاكبال ٤١٤٧٧-٤١٤٩٠	
٣٨٤ الرؤيا التي رآها ﷺ ٤١٤٩١-٤١٤٩٤	
٣٨٨ الفصل الثاني في آداب البيت والبناء ٤١٤٩٥-٤١٥٠٤	
٣٩٠ الصلاة في البيت ٤١٥٠٥-٩	
٣٩٣ الاكبال ٤١٥٣٠-٤١٥٣٣	
٣٩٦ آداب الدخول والخروج من البيت ٤١٥٣٤-٤١٥٤٣	
٣٩٩ الاكبال ٤١٥٤٤-٤١٥٥٢	
٤٠١ فرع في محظورات البيت والبناء ٤١٥٥٣-٤١٥٨٧	
٤٠٦ السكنى والاقامة ٤١٥٨٨-٤١٥٩٢	
٤٠٧ الاكبال ٤١٥٩٣-٤١٥٩٩	
٤٠٩ الفصل الثالث في آداب التمنل والتي ٤١٦٠٠-٤١٦١٥	
٤١١ آداب التي ٤١٦١٦-٤١٦٢٦	
٤١٢ الاكبال ٤١٦٢٧-٤١٦٣	
٤١٣ المعاملة مع أهل القمة من الاكبال ٤١٦٣٢-٦٣٦	
٤١٥ أحاديث متفرقة من كتاب المعيشة ٦٣٧-٤١٦٥٥	
٤١٩ الاكبال ٤١٦٥٦-٤١٦٧٧	
٤٢٤ كتاب المعيشة من قسم الافعال	
أدب الأكل ٤١٦٧٨-٤١٧٠٨	

الحدث	صفحة
٤١٧١٠-٤١٧٠٩	١٣٢ مباحات الأكل
٤١٧١١	٤٣٢ ما يقال بعد الأكل
٤١٧٣٢-٤١٧١٨	٤٣٣ محظورات الأكل
٤١٧٣٢-٤١٧١٨	٤٣٤ محظورات المأكول
٤١٧٤٦-٤١٧٣٣	٤٣٧ مباح المأكول
٤١٧٥٢-٤١٧٤٧	٤٤٠ الصوم
٤١٧٥٤-٤١٧٥٣	٤٤١ البصل
٤١٧٦٠-٤١٧٥٥	٤٤٣ احكام الميتة
٤١٧٦٥-٤١٧٦١	٤٤٤ الأرنب
٤١٧٧٢-٤١٧٦٦	٤٤٦ الجبن
٤١٧٩٥-٤١٧٧٣	٤٤٧ النبت
٤١٧٩٦	٤٥٣ الحوت
٤١٨٠٠-٤١٧٩٧	٤٥٣ النحل
٤١٨٠١	٤٥٤ التريد
٤١٨٠٦-٤١٨٠٢	٤٥٤ اللحم
٤١٨٠٧	٤٥٥ اللبن
٤١٨٠٨	٤٥٥ الديباء
٤١٨٠٩	٤٥٥ الفريكة
٤١٨١١-٤١٨١٠	٤٥٦ أدب الشرب
٤١٨٢٠-٤١٨١٢	٤٥٦ محظورة

الحدث	صفحة
٤١٨٢٩-٤١٨٢١	٤٥٨ مباح اشرب
٤١٨٤٠-٤١٨٤	٤٥٩ أدب الالباس
٤١٩٠٧-٤١٩٠٨	٤٦٥ محظور الالباس - الحرير
٤١٩١٤-٤١٩٠٨	٤٨٢ آداب التعمم
٤١٩١٨-٤١٩١٥	٤٨٤ التتمل
٤١٩١٩	٤٨٥ المشي
٤١٩٣٣-٤١٩٣٢	٤٨٥ لباس النساء
٤١٩٣٤-٤١٩٠٧	٤٨٨ مباح الالباس
٤١٩٣٨	٤٨٩ أدب المسكن بناء البيت
٤١٩٣٩	٤٨٩ حقوق البيت
٤١٩٤١-٤١٩٤٠	٤٨٩ ذيل حقوق البيت
٤١٩٤٣-٤١٩٤٢	٤٩٠ أدب حقوق البيت
٤١٩٥٠-٤١٩٤٤	٤٩٠ محظوره
٤٢٠٠٠-٤١٩٥١	٤٩٢ أدب النوم وأذكاره
٤٢٠٠١-٤٢٠٠٠	٥١٣ ذيل النوم والقبولة
٤٢٠٠٧-٤٢٠٠٤	٥١٤ الرؤيا
٤٢٠٣٣-٤٢٠٠٨	٥١٤ التميز
٤٢٠٢٦-٤٢٠٢٤	٥٢٤ مباح النوم
٤٢٠٢٨-٤٢٠٢٧	٥٢٤ محظور النوم
٤٢٠٤٧-٤٢٠٢٩	٥٢٥ مما يشترط متفرقة
٤٢٠٥٨-٤٢٠٤٨	٥٠٠ كتاب الزراعة من قسم الاقوال

٤٢٠ ١-٤١٠٥٩	٥٣٢ الاكمال
٤٢٠٦٤-٣٢٠ ٢	٥٣٣ ذيل المزارعة
٤٢٠٨٨-٤٢٠٠٥	كتاب المزارعة من قسم الافعال
٤٢٠٩٠-٤٢٠٨٩	٥٤٠ ذيل المزارعة
٤٢٠٩١	٥٤١ المسافة
٤٢٠٩٣	٥٤١ كتاب المضارعة من قسم الافعال
	الكتاب الرابع من حرف الميم من
	قسم الاقوال كتاب الموت وأحوال
	تقع بعده وفيه خمسة أبواب :
٤٢١٢٢-٤٢٠٩٤	الباب الاول - في ذكر الموت وفضائله
٤٢١٤٥-٤٢١٣٣	٥٤٨ الاكمال
٤٢١٤	٥٥٣ النهي من تمحي الموت
٤٢١٥/-٤٢١٤٧	٥٥٣ الاكمال
	٥٥٦ الباب الثاني في أمور قبل الدفن
	وفيه سبعة فصول : الفصل الاول
	في المختصر وما يتعلق به
٤٢١٧٤-٤٢١٥١	٥٥١ تأقين المختصر
٤٢٢٠٦-٤٢١٧٥	٥ ١ الاكمال
٤٢٢١٥-٤٢٢٠٧	٥٦٩ سكرات الموت
٤٢٢١٧-٤٢٢١١	٥٧١ الاكمال

صفحة	الحديث
٥٧١	الفصل الثاني في النسل
٥٧٦	الفصل الثالث في التكفين
٨	الاكمال
٥٨٠	الفصل الرابع في الصلاة على الميت
٥٨٤	الاكمال
٥٨٨	الفصل الخامس في التشيع
٥٩٤	الاكمال
٥٩٩	الفصل السادس في الدفن
٦٠١	الاكمال
٦٠٤	الثلثين من الاكمال
٦٠٦	ذيل الدفن من الاكمال
٦٠٨	الفصل السابع في ذم النياحة على الميت
٦١٥	الاكمال
٦٢٠	البكاء المرخص
٦٢٢	الاكمال
٦٢٦	الباب الثالث في أمور بعد الدفن
	وفيه اربعة فصول الفصل الاول في سؤال القبر
٦٢٥	الاكمال

٤٢٥٣٠-٤٢٥١٠	٦٣٨ الفصل الثاني في عذاب القبر
٤٢٥٥٠-٤٢٥٣١	٦٤١ الاكمال
٤٢٥٥١	٦٤٦ الفصل الثالث في زيارة القبور
٤٢٥٨١	٦٥١ منع النساء من زيارة القبور
٤٢٥٨٤-٤٢٥٨٢	٦٥١ زيارة قبر النبي ﷺ
٤٢٦٠٧-٤٢٥٨٥	٦٥٢ الاكمال
٤٢٦١٥-٤٢٦٠٦	٦٥٨ الفصل الرابع في التزمية
٤٢٦١٨-٤٢٦١٦	٦٦٠ تهيئة الطعام لأهل الميت
٤٢٦٣٠-٤٢٦١٩	٦٦٠ الاكمال
	٦٦٤ الباب الرابع في فضيلة طول العمر
	ولواحق الكتاب وفيه فصلان -
	الفصل الاول - في فضيلة طول
٤٢٦٥١-٤٢٦٠١	الممر
٤٢٦٨٥-٤٢٦٥٢	٦٦٧ الاكمال
	٦٧٥ الفصل الثاني في لواحق الكتاب
٤٢٧٨٧-٤٢٦٨٦	الموت ومتفرقاته
	٦٩٧ كتاب الموت من قسم الأفعال -
٤٢٨٠٩-٤٠٧٨٨	ذكر الموت
٤٢٨١٠	٦٠٤ نزع الروح
٤٢٨١١	٧٠٥ النبي عن تمحي الموت
٤٢٨١٣-٤٢٨١٢	٧٠٦ باب في أشياء قبل الدفن - الفصل
٤٢٨٢٠-٤٢٨١٤	٧٠٨ التكفين
٤٢٨٦٥-٤٢٨٧١	٧٠٩ صلاة الجنازة

صفحة	الحديث
٧١٩	ذيل الصلاة على الميت
٧٢١	التشييع
٧٠٥	القيام للجنائز
٧٢٧	البكاء
٧٢٩	النياحة
٧٣٢	باب في الدفن وامور تقع به
٧٣٥	ذيل الدفن
٧٣٧	التلقين
٧٣٨	سؤال القبر وعذابه
٧٤٤	التمزية
٧٤٥	ذيل التمزية
٧٤٧	ذيل الموت
٧٥٨	الزيارة وآدابها
٧٦٨	الكتاب الخامس من حرف الميم في المواعظ والحكم من قسم الأقوالوفيه ثلاث أبواب - الباب الأول في المواعظ والترغيات وفيه فصول
٤٣٠٩ - ٤٣٠١٢	الفصل الاول في المفردات
٤٣١٧٥ - ٣٠٩٧	٧٨٤ الترغيب الإحادي من الاكمال
٤٣١٨١ - ٤٣١٧٦	٨٠٠ الفصل الثاني في الثنائيات
٣٢١٠ - ٤٣١٨٢	٨٠١ ثنائيات من الاكمال
٤٣٢٩٠ - ٤٣٢١١	٨٠٨ الفصل الثالث من الثلاثيات
٤٣٤١٠ - ٣٢٩٧	٨٢٩ الثلاثيات من الاكمال

٨٥٧	الفصل الرابع في الرباعيات	٣٩١١ - ٤٣١٥٠
٨٦٧	الترغيب الرباعي من الاكمال	
٨٧٩	الفصل الخامس في خماسيات الترغيب	٤٣٤٩٠ - ٤٣٥٠٥
٨٨٤	الترغيب الخماسي من الاكمال	٤٣٥٠٦ - ٤٣٥٢٩
٨٩٣	الفصل السادس في الترغيب السادسي	٤٣٥٣٠ - ٤٣٥٥٦
٩٠٣	الفصل السابع في السباعيات	٤٣٥٥٧ - ٤٣٥٥٠
٩٠٧	الفصل السباعي من الاكمال	٤٣٥٦١ - ٤٣٥٧٣
٩١٠	الترغيب الثماني من الاكمال	٤٣٥٧٤ - ٤٣٥٧٦
٩١١	الفصل التاسع في المشاريات	٤٣٥٧٧ - ٤٠٥٨٣
٩١٨	المشاريات من الاكمال	٤٣٥٨٤ - ٤٣٥٠٠
٩١٩	الفصل العاشر في جوامع المواعظ	
	والخطب	٤٣٥٠٧ - ٤٠٥٩١
٩٢٩	جامع المواعظ من الاكمال	٤٣٥٩٥ - ٤٣٠١٧
٩٤١	الخطب من الاكمال	٤٣٦١٨ - ٤٣٦٢٢
٩٤٠	مواعظ في أركان الايمان من	
	الاكمال	٤٣٦٠٣ - ٤٠٣٠١
٩٤٨	ترغيب أفضل - الاعمال من	
	الاكمال	٤٣٦٣٩ - ٤٣١٥٣
٩٥٠	الفصل في الباقيات الصالحات	٣٦٥٤ - ٤٣٦٩٢
٩٥٤	الباقيات الصالحات	٣٦٦٣ - ٤٣٦٧
٩٥٦	تم الكتاب	
٩٥٨	الفهرس	

